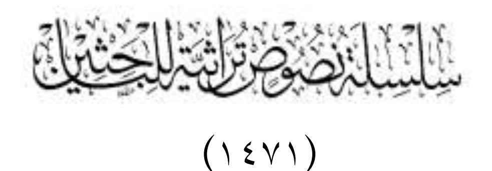


(١٤٧١)

أنشدني

إنشاد الشعر

في مصنفات متون الأحاديث

والكتب المسندة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٦هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"٢٥٥١ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثني محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن حمزة الضبي قال: سمعت أنس بن مالك قال: كنا إذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى تحل الرحال (١).

٤٧ - باب في تقليد الخيل بالأوتار

٢٥٥٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عباد بن تميم

= وهو في "مسند أحمد" (٨٨٧٤)، و"صحيح ابن حبان" (٥٤٤).

وأخرجه بنحوه البخاري (١٧٣) من طريق عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، به.

لكنه قال فيه: "فشكر الله له فأدخله الجنة"، ولم يذكر قوله: " في كل ذات كبد رطبة أجر".

وأخرج البخاري (٣٣٢١)، ومسلم (٢٢٤٥)، واللفظ للبخاري من طريق محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "غفر لامرأة مومسة، مرت بكلب على رأس ركي يلهث، قال: كاد يقتله العطش، فنزعت خفها، فأوثقته بخمارها، فنزعت له من الماء، فغفر لها بذلك". وقرن البخاري بابن سيرين الحسن البصري.

فجعلا القصة لامرأة مومسة. والركي: هو البئر.

(١) إسناده صحيح. حمزة الضبي: هو ابن عمرو العائذي، وشعبة: هو ابن الحجاج العتكي.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٢٦٣) عن عبد الله بن كثير، عن شعبة، به.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٣٧٦) من طريق بقية بن الوليد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس. وبقية ضعيف الحديث، ومع ذلك جود إسناده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٠/ ١٩٠!!

قال الخطابي: يريد (قلنا: يعني أنسا) لا نصلي سبحة الضحى حتى تحط الرحال ويجم المطي، وكان بعض العلماء يستحب أن لا يطعم الراكب إذا نزل المنزل حتى يعلف الدابة، **وأنشدني بعضهم** فيما يشبه هذا المعنى:

حق المطية أن يبدا بحاجتها ... لا أطعم الضيف حتى أعلف الفرسا." (١)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/ ٢٠٢

"٤٨٦٤ - حدثنا حسين بن معاذ بن خليف، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد الجريرى

عن أبي الطفيل، قال: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم -، قلت: كيف رأيته؟ قال: كان أبيض مليحا إذا مشى كأنما يهوي في صبوب (١).

---

(١) إسناده صحيح. سعيد الجريري: وهو سعيد بن إياس -ثقة وقد اختلط بأخرة لكن رواية عبد الأعلى - وهو بن عبد الأعلى السامي- عنه قبل اختلاطه. أبو الطفيل: هو عمرو بن واثلة.

وأخرجه مسلم (٢٣٤٠)، وابن قانع في "معجم الصحابة" ٢/ ٢٤٢ من طريق عبيد الله بن عمر، عن عبد الأعلى، بهذا الإسناد. وفيه في وصف النبي-صلى الله عليه وسلم-عندهما:

كان أبيض مليحا مقصدا، وليس عند مسلم: كأنما يهوي في صبوب.

وأخرجه مسلم (٢٣٤٠) من طريق خالد بن عبد الله، والترمذي في "الشمائل" (١٣) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن سعيد، به.

وهو في "مسند أحمد" (٢٣٧٩٧).

وقوله: "يهوي في صبوب"، "يهوي"، قال الخطابي في "معالم السنن" ٤/ ١١٩: معناه ينزل ويتدلى وذلك مشية القوي من الرجال، يقال: هوى الشيء يهوي، إذا نزل من فوق إلى أسفل وهوى يهوي بمعنى: صعد، وإنما يختلفان في المصدر، فيقال: هوى هويا، بفتح الهاء، إذا نزل، وهويا بضمها، إذا صعد.

أنشدني أبو رجاء الغنوي قال: **أنشدني أبو** العباس أحمد بن يحيى:

والدلو فى إصعادها عجلى الهوي

و"الصبوب"، إذا فتحت الصاد: كان اسما لما يصب على الإنسان من ماء ونحوه، ومما جاء على وزنه الطهور والغسول والفطور لما يفطر.

ومن رواه الصبوب بضم الصاد على أنه جمع الصبب، وهو ما انحدر من الأرض فقد خالف القياس؛ لأن باب فعل لا يجمع على فعول، انما يجمع على أفعال، كسبب وأسباب وقتب وأقتاب، وقد جاء في أكثر الروايات: كأنه يمشي في سبب.

وهو المحفوظ. قلنا: كذا جاءت عند ابن قانع في "معجمه" ٢/ ٢٤٢. =." (١)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢٢٨/٧

"وسمعت منه قطعة على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، بإجازتها من ابن سعد، بسنده هذا.

٤ - وأما رواية ابن العبد، فقال رحمه الله:

وأنبأني برواية أبي الحسن علي بن عبد، المعروف بابن العبد: الشيخ المذكور عن أبي النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، عن أبي الحسن علي بن محمود الصابوني وغيره، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي مشافهة، أخبرنا أبو عامر غالب بن علي بن أبي غالب الإسترابادي. أخبرنا أبو حاجب محمد بن إسماعيل الإسترابادي، أخبر عبد الله بن محمد بن إبراهيم الأسدي، عنه.

٥ - وأما رواية أبي عيسى الرملي، فقال رحمه الله:

وأنبأني برواية أبي عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي وراق أبي داود: أبو حيان بن أبي حيان، عن جده أبي حيان، عن غير واحد، عن ابن بشكوال، عن أبي محمد بن عتاب، عن أبي عمر بن عبد البر، عن سعيد بن عثمان، عن أحمد بن خليل بن دحيم (كذا قال، والصحيح أحمد بن دحيم بن خليل كما في مصادر ترجمته)، عنه.

أنشدني شيخنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي أبقاه الله، ضبطا لما سمعه ابن طبرزد من شيخه هذا الكتاب:

وقد وقع التلفيق لابن طبرزد ... لجمع أبي داود فاضبطه بالشعر

فعن مفلح: ثان وتلواه سابع ... وتاسعه والأربع التلو في الأثر

وخامس عشر ثم تلو وثالث ... وعشرون مع حادي ثلاثين بالحصر." (١)

"٣١٣ - حدثنا علي بن حرب نا عبد الرحمن بن يحيى العذري نا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبي مسكين يعني جعفر بن المحرر بن الوليد والوليد مولى لأبي هريرة عن محرز مولى أبي هريرة عن محرر بن أبي هريرة قال

مر نفر من عبد القيس بقبر حاتم طيئ فنزلوا قريبا منه فقام إليه بعضهم فجعل يركض قبره برجله ويقول أبا الجعراء أقرنا فقال له بعض أصحابه ما تخاطب من رمة قد بليت وأجنهم الليل فنوموا فقام صاحب القول فزعا فقال يا قوم عليكم مطيكم فإن حاتما أتاني في النوم **فأنشدني شعرا** وقد حفظته يقول من // المتقارب //

(أبا خيبري وأنت امرؤ ... ظلوم العشيرة شتامها)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود مقدمة/٦٩

(أتيت بصحبك تبغي القرى ... لدى حفرة صخب هامها)

(تبغي لي الذنب عند المبيت ... وحولك طي وأنعامها)

(فإنا سنشبع أضيافنا ... ونأتي المطي فنعتامها)." (١)

"٣١٨ - **وأنشدني عمران** بن موسى أيضا من // الطويل //

(له في ذوي المعروف نعمى كأنها ... مواقع ماء المزن في البلد القفر)." (٢)

"٤٩٢ - **وأنشدني محرز** بن الفضل الرازي مجزوء // الكامل //

(لا ترضين من الصديق ... بكيف أنت ومرحبا بك)

(حتى تجرب ما لديه ... بحاجة إن لم تكن لك)

(فإذا وجدت فعاله ... كمقاله فبه تمسك)." (٣)

"٤٩٣ - **وأنشدني ابن** الدولابي من الرجز

(كل امرئ يوما سيقضي نحبه ... إن كره الموت وإن أحبه)

(ما الحر إلا من يواسي صحبه ... ولا الفتى إلا المطيع ربه)." (٤)

"٥١٨ - **وأنشدني محمد** بن الفضل الوارثي من // الطويل //

(يرى عزمات الرأي حتى كأنها ... تخاطبه في كل أمر عواقبه)." (٥)

"٢٨٢- أخبرنا الشيخ والدي رحمه الله قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن خفص المقرئ المعروف بابن الحمامي قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش قال قال أحمد بن يحيى ثعلب: دخلت على أحمد بن حنبل رضي الله عنه يوما فسمعته يقول: كنت في البصرة في بعض مجالس العلماء فرأيت شيخا فسألت عنه فقيل: أبو نواس. فقلت: **أنشدني شيئا** من شعرك في الزهد؟ فأنشأ يقول:

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ... خلوت ولكن قل: علي رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا أن ما تخفي عليه يغيب

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/١٤٣

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/١٤٥

(٣) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/٢٠٤

(٤) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/٢٠٤

(٥) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/٢١٧

لهونا عن الأيام حتى تتابعت ... علينا ذنوب بعدهن ذنوب

-[٨١٤]- فياليت أن الله يغفر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوب

أقول إذا ضاقت علي مذاهبي ... وحل بقلبي للهموم ندوب

لطول جناياتي وعظم خطيئتي ... هلكت ومالي في المآب نصيب

فأغرق في بحر المخافة آيسا ... وترجع نفسي تارة فتثوب

وتذكر عفوا للكريم عن الورى ... فأحيى وأرجو عفوة فأنيب

وأخضع في قولي وأرغب سائلا ... عسى كاشف البلوى علي يتوب

آخر حديث الشيخ والدي رحمه الله." (١)

"٢٩٨- حدثنا نقيب النقباء الكامل رحمه الله إملاء قال أخبرنا محمد بن أحمد بن وضيف قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال أنشدنا بشر بن موسى قال أنشدني بعض أصحابنا قال أنشدني عبد الله بن المبارك على سور طرسوس:

-[٨٣٤]- ومن البلاء وللبلاء علامة ... أن لا يرى لك عن هواك نزوع

العبد عبد النفس في شهواته ... والحر يشبع مرة ويجوع

آخر حديث نقيب النقباء

آخر الجزء الثاني

يتلوه في الجزء الثالث حديث نقيب النقباء الكامل مكررا

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد نبي الهدى وعلى آله الطاهرين وسلامه.." (٢)

"٣٢٦- أخبرنا هناد بن إبراهيم النسفي قال أنشدني محمد بن إدريس قال أنشدني أبو بكر المفيد لبعضهم:

طلبت الرزق بالعقل ... من الغرب إلى الشرق

فلم يكسبني العقل ... سوى البعد من الرزق

فأدبرت عن العقل ... وأقبلت على الحمق

فلم أتعب ولم أنصب ... ولم أضرع إلى الخلق

(١) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارستان ٢/٨١٣

(٢) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارستان ٢/٨٣٣

فمن لام على الحمق ... فقد حاد عن الحق

آخر حديث هناد بن إبراهيم النسفي." (١)

"٥٣٢- قال ابن أبي الدنيا: وأنشدني محمود بن الحسن:

يا أيها الشيخ المعلل ... نفسه والشيب شامل

أعلم بأنك نائم ... فوق الفراش وأنت راحل

والليل يطوى لا يفتر ... والنهار بك المنازل

يتعاقبان بك الردى ... لا يغفلان وأنت غافل

آخر حديث أبي سعد بن منازل." (٢)

"٢٤- أنشدني أحمد بن الحسين بن المؤمل أبو الفضل المعري المعروف بابن الشواء بدمشق لابن النوت المعري في بعض الوزراء من اليهود

يهود هذا الزمان قد بلغوا ... غاية آمالهم وقد ملكوا

العز فيهم والمال عندهم ... ومنهم المستشار والملك

ولست ممن فيهم يغركم ... تهودوا قد تهود الفلك.." (٣)

"١٦٤- أنشدني إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفراوي النسوي الكاتب بكاريز من ناحية جام قال أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن محمد العلائي الأبيوردي أستاذي للشيخ الإمام عبد القاهر بن الجرجاني الأديب في تلميذه الشيخ أبي عامر الجرجاني

قد أصبح الناس وكل به ... في طلب الآداب زهد القنوع

لست ترى في الكل ذا همة ... يهزه الحرص وفرط الولوع

لكن ترى حين ترى قارئا ... كالآكل الشيء على غير جوع

يجيء في فضلة وقت له ... مجيء من شاب الهوى بالنزوع

تراه في جيئته مفكرا ... في سبب يعجل أمر الرجوع

---

(١) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارستان ٢/٨٨٤

(٢) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارستان ٣/١١٢٦

(٣) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١/٣٣

ثم ترى جلسة مستوفز ... قد شددت أحماله في النسوع

ما شئت من زهزهة والفتى ... بصقله ذاك كسقي الزروع." (١)

"٢١١- **أنشدني بديل** بن أبي القاسم بن بديل أبو الوفاء الفقيه الخوي الآملي بخوي قال أنشدنا القاضي أبو الفتح ناصر بن أحمد بن بكران الخوي لنفسه

نصير ترابا كأن لم نكن ... وعاة العلوم رعاة الذمم

فتبا لعيش قصير الدوام ... ووجدان حظ قرين العدم." (٢)

"٣٠٨- **أنشدني الحسن** بن محمد بن محمد أبو علي بن البلدي الآمدي التاجر بخوي قال **أنشدني خالي** أبو منصور سعيد بن محمد بن سعيد بن ديذان الآمدي لنفسه

برئت من المثقف واليماني ... وخانتني القوافي والمعاني

فلم يخطر بقائم ذا يميني ... ولم ينطق بمحكم ذا لساني

وظل يعد يوم الروع غيري ... لدفع كريهة وفكاك عاني

وخمت عن الرماح فلا يراني ... درئيتها لدى حرب عوان

-[٢٦٤]-

لئن لم أرو من ثغر الأعادي ... غراري صارمي وشبا سناني

وأمنحهم قوافي ليس تبلى ... مراميها على مر الزمان." (٣)

"٣٤٥- **أنشدني الحسين** بن محمد بن الحسين أبو القاسم بن أبي منصور المعدل الحميري بدمشق قال **أنشدني عمي** أبو طاهر بن الحسين لوالدي:

وزارني طيف من أهوى على حذر ... من الوشاة وداعي الفجر قد هتفا

فكدت أوقظ من حولي به فرحا ... وكاد يهتك ستر الحب بي شغفا

ثم انتبهت وآمالي تخيل لي ... نيل المنى فاستحالت غبطتي أسفا." (٤)

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١/١٥٠

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١/١٨٧

(٣) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١/٢٦٣

(٤) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١/٢٩٣

"٣٦٩- **أنشدني حمزة** بن الحسين بن أبي سعد أبو القاسم المؤدب المزيناني بمزينان مدينة من ناحية بيهق لبعضهم أيا دهر ويحك ماذا الغلط وضيع علا ورفيع هبط حمار يسير في روضة وطرف بلا علف يرتبط." (١)

"زاكي

٤٢٥- **أنشدني زاكي** بن كامل بن علي أبو الفضل الهيتي لنفسه بدمشق

ربحي من الدهر للأيام خسران ... وحصتي في الهوى يأس وحرمان

سرت بقلب أسير في محبتها ... هيفاء مهضومة الكشحين مفتان

حملت في حبها ما ليس يحمله ... من الصبابة إنسي ولا جان

عيل اصطباري على وجد أكتمه ... وللمدامع من عيني إذعان

وشردتني صروف الدهر عن وطني ... فأصبحت لي بأرض الشام أوطان." (٢)

"زائدة

٤٢٦- **أنشدني زائدة** بن نعمة بن نعيم بن نجيح أبو نعمة القشيري المعروف بالمجفف بالرافقة لنفسه -[٣٥٥]-

أصبح الربع من سمية خال ... غير هيق وناشط وغزال

وثلاث كأنهن حمام ... في رماد وأشعث الرأس بال." (٣)

"٤٣٦- **أنشدني سالم** بن كامل بن سالم أبو الغنائم الماكسيني خطيب ماكسين بها لبعضهم

لا تطيلن مقاما أبدا ... في مكان قبل أن تعرف فيه

كل ماء لم يجد منصرفا ... وهو عذب ظهر التغيير فيه." (٤)

"٤٦٧- **أنشدني سعيد** بن المبارك بن علي أبو محمد بن الدهان النحوي ببغداد هذين البيتين وذكر أنه رأى في المنام كأن شخصا تركيا ينشده إياهما وهما -[٣٨٨]-

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١/٣١٠

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١/٣٥٤

(٣) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١/٣٥٤

(٤) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١/٣٦٤

ولائم لام دهري في تقلبه ... والدهر ذو صمم إن لام إنسان

لا غرو للدهر إما حطني وغدا ... يعلي سواي فإن الدهر ميزان." (١)

"طراد

٥٣٩- **أنشدني طراد** بن الحسن بن معلى بن مقدم أبو المثنى السعدي الشطي لنفسه بالرافقة من قصيدة

-[٤٤٧]-

وعارضاني حداة الظعن أسألهم ... فلست أول من شاقته أظعان

ساروا فليتهم فكوا أسيرهم ... ما بعد بعدهم للقلب سلوان

ترنح البان يوم البين من نفسي ... واستوقدت أثلاث الجزع إذا بانوا

فالنار إن رمتماها فهي في كبدي ... وأدمعي عوض الأمواه غدران

فإن سقت أرضكم وطفاء غادية ... فتيك جادت بها للبين أجفان

يا قاتل الله تسكاب الدموع فما ... يبديه إلا نوى إلف وهجران

رمت فؤادي فأصمته بسهم نوى ... عوجاء مرقال لا عوجاء مرنان

فما المغاني مغان بعد فرقتهم ... حتى اللقاء ولا الأوطان أوطان." (٢)

"٧٤٧- **أنشدني عبد** القاهر بن إبراهيم بن أبي بكر، أبو المكارم الخويي الأديب بخويي لنفسه

أودعته سري مستكتما ... فبثه الخوان في الحال

من يضع السر لديه فقد ... أودع ماء جوف غربال." (٣)

"عبدان

٨٢٥- **أنشدني عبدان** بن أحمد بن محمد أبو المعالي البوزجاني ببوزجان قصبة جام من ناحية نيسابور لنفسه وذكر لي أنه سمع الحديث بنيسابور ولم يكن عنده كتاب

وإني لقس في فصاحة منطقي ... ولي بطن جو مثل سوق عكاظ

ولو نيل مال باحتيال لنلته ... ولكن جدود قسمت وأحاظي." (٤)

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٧/١

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٦/١

(٣) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٠٧/٢

(٤) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٦٥/٢

"٨٣٩- **أنشدني عثمان** بن جبريل بن علي أبو سعيد البدليسي إمام جامع بدليس ببدليس مدينة من بلاد أرمينية قال **أنشدني أبو** الحسين أحمد بن عمار البدليسي عن شيخه أبي علي الحسن بن عياض البدليسي لصالح بن عبد القدوس

-[٦٧٧]-

الحمد لله نعم القادر الله ... الخير أجمع فيما يصنع الله

إن البلايا بأقوام موكلة ... هي البلايا ولكن حسبنا الله

كذا قضى الله فاستسلم لقدرته ... ما لامرئ حيلة فيما قضى الله

إذا ابتليت فثق بالله وارض به ... إن الذي يكشف البلوى هو الله

دع ما سوى الله كل عنك ذو علل ... الله حسبك من كل لك الله

كم من هموم وأحزان بليت بها ... حلت علي فكان الكافي الله

يا صاحب الهم إن الهم منفرج ... أبشر بخير كأن قد فرج الله." (١)

"٨٤٠- **أنشدني عثمان** بن الحسين بن علي أبو عمرو الأيكيني بايكين قرية من قرى قزوين

حتى متى يسترقني الطمع ... أليس لي في العفاف متسع

ما أوسع الصبر والقناعة بالناس ... جميعا لو أنهم قنعوا

وأخدع الليل والنهار لأقوام ... أراهم في الغي قد رتعوا

أم المنايا فغير غافلة ... لكل حي من كأسها جرع." (٢)

"٨٤٢- **أنشدني عثمان** بن عبد الرحمن أبو حفص الدابري البستي بقرية صاغوا من ناحية جام لبعضهم لا شيء إلا فيه أوضح آية ... للمستدل على كمال صفاتنا

فالخلق من تخليقنا والرزق من ... تقديرنا واليمن من بركاتنا

إن الألى قد أعرضوا عن بابنا ... وتعرضوا لخلاف مأموراتنا

-[٦٧٩]-

سنصيبهم بعذابنا ونذيقهم ... سطواتنا ونريهم آياتنا.." (٣)

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٧٦/٢

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٧٧/٢

(٣) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٧٨/٢

"٨٥٥- **أنشدني علي** بن أحمد بن أبي الحسن أبو الحسن الحموي المؤدب بدنيسر لنفسه

ومهفهف حاز الجمال بأسره ... حتى اغتدى كالبدر عند تمامه

رشأ أعار الريم حسن لحاظه ... وأعار غصن البان حسن قوامه

عرقوب أصدق منه في ميعاده ... وسدوم أعدل منه في أحكامه." (١)

"٩٦٣- **أنشدني علي** أبو الحسن الضرير البلخي الفقيه بهراة قال **أنشدني الأديب** الترمل ببلخ لنفسه

يقول لي الفقيه بغير علم ... دع المال الحرام وكن قنوعا

-[٧٧١]-

إذا ما لم أجد مالا حلالا ... ولم آكل حراما مت جوعا." (٢)

"١٠٢٠- أنشدنا فضل الله بن الفتح بن شجاع بن محمد أبو الرضا الشاذماني بها قال أنشدنا أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي الهروي الواعظ لنفسه

إلهي أنت لي سند وكهف ... على طوري مقامي وارتحالي

وحسبي من سؤالي وابتهالي ... إحاطة علمك العالي بحالي.

ثم لقيت أبا المحاسن الغانمي فسألته عنهما فأنشدنيهما.." (٣)

"١١١٩- **أنشدني محمد** بن أسعد بن محمد بن نصر أبو المظفر العراقي الفقيه الحنيفي لنفسه بماردين وكتبه لي بخطه

لما عصاني القلب عاتبته ... وقلت تبا لك من قلب

أضنيت جسمي بهوى معرض ... يجر ذيل التيه والعجب

فقال لم طرفك فهو الذي ... قادك نحو العشق والحب

فقال طرفي أنت أرسلتني ... وما على المرسل من عتب." (٤)

"١١٥٧- **أنشدني محمد** بن الحسن أبو الفضائل الضرير المعروف بالمعيني بنيسابور لنفسه

إن شئت أن تحظى بخير الثمن ... وراحة القلب وروح البدن

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢/٦٨٩

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢/٧٧٠

(٣) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢/٨١٤

(٤) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢/٨٨٨

فحيثما كنت أطع ذا المنن ... فإن تقوى الله أوقى الجنن

فهكذا يروى لنا في السنن ... عن النبي المجتبى المؤتمن

أن حسن السر كحسن العلن ... وخالق الناس بخلق حسن." (١)

"١١٨٦- **أنشدني محمد** بن سعد بن علي أبو بكر الأرزني خطيب أرزن بها قال **أنشدني نصر** بن محمد الموصلي الأرزني لنفسه

ألقح بهمتك الأماني ... بذميل ذعلبة هجان

-[٩٣٢]-

واترك مقالة عاجز ... لو كان رزقي ما عداني

كم طالب نال المنى ... بعد المكان إلى المكان

الله يرزق خلقه ... بيد التباعد والتداني." (٢)

"١٢٧٦- **أنشدني محمد** بن علي بن محمد بن أحمد بن نزار أبو عبد الله التنوخي الحلبي المعروف بابن العظيمي لنفسه بدمشق وكتبه لي بخطه

ما زلت أسأل قلبي حفظ سركم ... حتى نأيتم فأبديت الذي كتما

وساعدتني دموعي في فضيحتنا ... لما استهلت لفقد الظاعنين دما

فقدت سري وقلبي والحبيب معا ... وعدت أقرع سني بعدهم ندما." (٣)

"١٣٨٢- **أنشدني محمد** بن أبي نصر بن محمد بن أبي نصر المؤدب القمي القاساني لنفسه بقاسان

سقتك صوب حيا للباكر الساري ... وطفاء مرملة يا عرصة الدار

حتى تعود الربا قد ألبست حللا ... من الربيع كساها كل هدار

والغيث باك ووجه الأرض مبتسم ... يفتر عن زهر غض ونوار

والريح تهدي إلينا من تأرجه ... لطائم المسك من حانوت عطار

يا حبذا نفحات الطل من طلل ... بماء جفني طلت أرضه الجار

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢/٩١٣

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢/٩٣١

(٣) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢/٩٩٨

جرت به الريح ذيلا من جرائرها ... كأنما وترت منه بأوتار

يا ليتني كنت كالطاري ألم به ... يوما فأقضي لباناتي وأوطاري

وأركض الطرف في ميدانه مرحا ... ويأخذ الطرف من آثاره ثاري

وحبذا زمن اللذات من زمن ... جريت فيه على حكمي وإيثاري." (١)

"مجلى

١٤٢٤- أنشدني مجلي بن خليفة بن محمد أبو الفرج الرافقي بالرقة عند توجهي إلى خراسان وسألني عن حالي لأبي تمام

بالشام أهلي وبغداد الهوى وأنا ... بالرقتين وبالفسطاط إخواني

وما أظن النوى ترضى بما صنعت ... حتى تبلغني أقصى خراسان." (٢)

"١٤٨٨- أنشدني المظفر بن عمر بن سلمان أبو الفوارس التاجر الآمدي المعروف بابن السمجان لنفسه بقرميسين

وددت بأن الدهر ينظر نظرة ... بعين جلا عنها الغيابة نورها

إلى هذه الدنيا التي قد تخبطت ... وجنت فساس الناس فيها حميرها

فينكر ما لا يرتضيه محصل ... ويأنف أن تعزى إليه أمورها

فقد أبغضت فيها الجسوم نفوسها ... ملالا وضاقت بالقلوب صدورها

فلولا أثير الملك واحد عصره ... تهاوى من الأفلاك غيظا أثيرها

فتى لحظ الدنيا بعين بصيرة ... أرته بظهر الغيب كيف مصيرها

فلله نفسي ما أشد غرامها ... بليلى ولوعا وهي عف ضميرها

طوت دوني الأسرار حتى نسيتها ... فليس إلى يوم النشور نشورها." (٣)

"معافى

١٤٩٠- أنشدني أبو صالح معافى بن أبي الفضل معالي بن معافى الرصافي الضرير بالرافقة في سوق البز قال أنشدني الأمير أبو المظفر نصر بن محمد بن العميد الرافقي لنفسه

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٦٨/٢

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٩٨/٢

(٣) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٤٢/٢

ما زلت أسعى ولي ظن بقربكم ... أحلى من الأمن عند الخائف الوجل

حتى وصلت إلى أكناف ربعكم ... فصافحتني يد التسليم بالملل

-[١١٤٤]-

ثم انثنيت ولي باليأس من طمعي ... في وصلكم سلوة أحلى من الأمل

فليت أن زماني قبل معرفتي ... إياكم خانني في عدة الأجل." (١)

"١٥٠٧- أنشدني مكي بن واثق بن خليفة أبو الحرم الأنباري المؤدب برأس العين لبعضهم

يا معشر الناس لي حبيب ... تصبو إلى حسنه القلوب

بدر هلال إذا تثنى ... يهتز من تحته قضيب

إن غاب فالقلب فيه ... شخص ممثل منه ما يغيب

-[١١٥٧]-." (٢)

"مواهب

١٥٢١- أنشدني مواهب بن يحيى بن المقلد أبو منصور الهيتي الربعي الفقيه ببغداد لنفسه

إذا ما هب من هيت النسيم ... تذكر مغرم بكم يهيم

وإن برق تألق من ذراها ... تجدد عنده العهد القديم

على من بالفرات أقام مني ... سلام ما تلألأت النجوم

وما فارقتها لقلى ولكن ... تأوبني بها الزمن الغشوم

ولم أطلب بها عوضا ولكن ... إذا عدم الكلا رعي الهشيم

-[١١٦٦]-

سقى الله الأقرن وساكنيه ... وطيب ثراه وبلا لا يريم

وحيا حي بسطام بن قيس ... ففي أبياته قلبي مقيم

أحن إلى التي أصمت فؤادي ... فأصبح والغرام له غريم

مهاة رخصة من آل قيس ... محاسنها بها فتن الحليم

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٤٣/٢

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٥٦/٢

رمتني من لواحظها بسهم ... أصيب به من القلب الصميم

فما أنا ما حييت لها بسال ... ولا في الترب إذ عظمي رميم." (١)

"١٥٣٢- **أنشدني موهوب** بن مطرف بن شافع أبو محفوظ الكندي الكومي بالكوم من ناحية عرض لبعضهم

تزود من الأعمال بالفقه والدين ... وعاشر عباد الله بالرفق واللين

وكن مثل ضيف حل دارا لغيره ... فلم يشتغل فيها بماء ولا طين

وكن طالبا للعلم بالجهد دائما ... وإن كنت ترجو نيل ذلك بالصين

-[١١٧٤]-

ولا تعتقد حب الرئاسة إنها ... لأربابها كانت كذبح بسكين

وكن ذاكرا للموت في كل ساعة ... وكن مستعدا للقدوم على حين." (٢)

"١٥٨٤- **أنشدني هبة** الله بن الحسين بن تغلب أبو محمد البغدادي التاجر بخوي قال أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الصقر الواسطي لنفسه بواسط

إذا كنت في يوم القيامة من أبي ... أفر ومن أمي معا وصديقي

فما أرتجي نفع الصديق هناك لي ... ولا يرتجي نفعي هناك صديقي

-[١٢١٤]-

ألا فاقض حقي في الحياة فإنه ... سيشغل ميتا عن قضاء حقوقي." (٣)

"١٦٠٩- **أنشدني هبة** الله بن أبي الهيجاء بن الحسن أبو المعالي الأبهري خطيب قرية الياكند من ناحية أبهر بها قال **أنشدني محمد** البغدادي لبعضهم

يوم القيامة يوم صعب شديد مهول

يوم القيامة يوم تطيش منه العقول

يوم القيامة يوم فيه العزيز ذليل." (٤)

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٦٥/٢

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٧٣/٢

(٣) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢١٣/٢

(٤) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٢٧/٢

"حرف الياء

ياسر

١٦٢٠- **أنشدني ياسر** بن تركي بن ثابت بن إسماعيل أبو حماد الرصافي خطيب الشحنة بها لنفسه من

آلة المتقين القول والعمل ... وآلة الغافلين الجهل والزلل

من لم يتب وله وقت مساعده ... ضاقت عليه إذا نودي به الحيل

من لم يكن همه شغل لسيده ... ضاعت لياليه والأيام والعمل

يا ساكن القبر قم فاعمل لوحشته ... واحتل لنفسك زادا قبل ترتحل

أين الملوك ملوك الأرض ما صنعوا ... أبادهم سيد السادات فارتحلوا

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم ... غلب الرجال فلم تنفعهم القلل." (١)

"عدوك؛ فإنه يتحفظ عليك الخطأ ويماريك في الصواب)) (١) .

٩٨ - سمعت أحمد يقول: [ل/٢٢ب] سمعت أبا عمر بن حيويه يقول: سمعت أبا مزاحم الخاقاني يقول: ((قيل لأبي الأحوص سلام بن سليم: حدثنا، فقال: ليست لي نية، فقالوا له: إنك تؤجر، فقال:

تمنوني الخير الكثير وليتني نجوت كفافا لا علي ولا ليا (٢) .

٩٩ - أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سفيان الكوفي بها، **أنشدني الحسن** بن عبد الله النحوي (٣) :

عليل من مكانين من الإفلاس والدين

وفي هذين لي شغل وحسبي شغل هذين (٤)

---

(١) لم أجده في كتب ابن المقفع المطبوعة، ولا في غيرها من المصادر التي راجعتها، ولكن أورد ابن عبد البر في "بهجة المجالس" (١/٥٠) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مثله.

(٢) إسناده صحيح، أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/٣١٦) عن أحمد العتيقي به.

(٣) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي. أبو سعيد العلامة، إمام النحو، وصاحب التصانيف،

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٣٦/٢

ونحوي بغداد، وكان أبوه مجوسيا فأسلم، مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة في رجب، وله أربع وثمانون سنة.

نزهة الألباء (ص٣٠٧-٣٠٨) ، وإنباه الرواة (١/٣١٣-٣١٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٦/٢٤٧-٢٤٨)

(٤) في إسناده أبو الحسن محمد بن أحمد بن سفيان الكوفي لم أجد ترجمته، وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/١٦٦-١٦٧) معزوا إلى عبيد الله بن يحيى بن خاقان من طريق محرز الكاتب قال: "اعتل عبيد الله بن يحيى بن خاقان، فأمر المتوكل الفتح أن يعوده فأتاه فقال: أمير المؤمنين يسألك عن علتك فقال عبيد الله:

عليل من مكانين من الأسقام والدين

وفي هذين لي شغل وحسبي شغل هذين

فأمر له المتوكل بألف درهم".

انظر: البصائر والذخائر (١/٤٩) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/٩) .." [١]

"ابن أبي طاهر (١) ، **أنشدني أبي** لعبيد الله بن عبد الله (٢) :

---

(١) هو عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر، ويكنى أبا الحسين، سلك طريقة أبيه في التصنيف والتأليف، فله من الكتب ما زاده على كتاب أبيه في أخبار بغداد.

انظر فهرست ابن النديم (ص٢١٠) .

(٢) ابن طاهر بن الحسين، أبو أحمد الخزاعي، وهو أخو محمد بن عبد الله بن طاهر، ولي شرطة بغداد نيابة عن أخيه، ثم استقل بها بعد موت أخيه، كان رئيسا جليلا، وشاعرا محسنا، ومترسلا بليغا، له تصانيف، منها: كتاب "الإشارة" في أخبار الشعراء، و"رئاسة السياسة"، و "كتاب البراعة في الفصاحة" وغير ذلك، مات في شوال سنة ثلاثمائة، وله سبع وسبعون سنة.

انظر ترجمته في: الأغاني (٩/٣٩-٤٧) ، وتاريخ بغداد (١٠/٣٤١) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٦٢) .." (٢)

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١/١٣٠

(٢) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١/١٤١

"يدخل الجنة)) (١) .

١٧٩ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، حدثنا محمد ابن خلف بن المرزبان، حدثني أحمد بن يوسف الثقفي، حدثنا أبو عمر الباهلي قال: قال ابن المقفع: ((لا تجالس عدوك؛ فإنه يتحفظ عليك الخطأ ويماريك في الصواب)) (٢) .

١٨٠ - أنشدنا أحمد، قال: أنشدنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، **أنشدني منصور** بن إسماعيل (٣) الفقيه بمصر:

---

(١) إسناده ضعيف من أجل ابن مقسم، تكلموا فيه، وفيه أبو نعيم الحلبي، وقد تكلم في روايته عن ابن المبارك.

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (ص٥٣) ، وعبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد" (ص٢٦٩) عن محمد بن عباد،

وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢/١٥٨، و٧/٢٨٨) من طريق الحميدي، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه هناد في "الزهد" (٢/٣١٨) عن أبي موسى، عن الحسن به.

وأخرجه أحمد في "الزهد" (ص٢٧٧) عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن الحسن به.

وقد رواه الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا.

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (ص٥٢) ، وأحمد في "الزهد" (ص٣٩٦-٣٩٧) عن حسين بن محمد، كلاهما عن المبارك

ابن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن العبد ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنة، قالوا: يا رسول الله، وكيف يدخله الجنة؟ قال: يكون نصب عينيه فارا تائبا حتى يدخله ذنبه الجنة))

.

قلت: هذا مرسل ضعيف، ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن.

وفي الباب أحاديث مرفوعة كلها ضعيفة، ذكرها الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/١٩٩) .

(٢) تقدم في الرواية رقم (٩٧) بالإسناد نفسه، ولكن سمى أحمد بن يوسف الثقفي هناك أحمد بن موسى الثقفي.

(٣) أبو الحسن التميمي، الشافعي الضرير الشاعر، فقيه مصر، وكان يتشيع، توفي سنة ست وثلاثمائة. انظر معجم الشعراء (ص٢٨٠) ، وطبقات العبادي (ص٦٤) ، وطبقات الشيرازي (ص١٠٧-١٠٨) ، وسير أعلام النبلاء (٢٣٨/١٤) ، ونكت الهميان (ص٢٩٧-٢٩٨) ، وطبقات الإسنوي (٢٩٩/١-٣٠١) .." (١)

"لا، فأنشأ يقول:

من لم يدسم بالثريد (١) فؤادنا

بعد الخبيص فلا هنأه الفارس

وأتاه عشر من بنات كلها

سود الوجوه كأنهن خنافس

قال: فأطعم شبعه من ثريد فأنشأ يقول:

بارك الله في الغلام الجديد

وأقر العيون بالمولود

ثم لا زال في سرور عتيد ... جعل الله عمره ألف عام

ذلك منا جزاؤه إذ أكلنا

لقمات الخبيص قبل الثريد (٢)

١٨٤ - أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد بن محمد بن عمر بن خشيش (٣) ، أنشدني أبو علي الحسن بن مهدي (٤) الرقي، أنشدنا هلال بن العلاء (٥) لنفسه: [ل/٤٠ب]

لما عفوت ولم أحقد على أحد

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢٥٨/٢

أرحت نفسي من هم العداوات

لأدفع الشر عني بالتحيات ... إني أحيي عدوي عند رؤيته

كأنما قد ملا قلبي تحيات ... وأظهر البشر للإنسان أبغضه ... كأنما قد ملا قلبي تحيات

---

(١) الثريد: ما يفت من الخبز، ويبل بمرق. المعجم الوسيط (١/٩٥) .

(٢) في إسناده أحمد بن العباس العسكري، لم أقف له على ترجمة، والأثرلم أقف عليه.

(٣) أبو أحمد، قال العتيقي: "كان هذا شيخا مجهزا كثير الأسفار، ثقة ثقة". تاريخ بغداد (٣/٢٢٨) .

(٤) ابن عبدة الكيساني المروزي، قدم بغداد حاجا سنة ثماني عشرة وثلاثمائة، قال الدارقطني: "مجهول". تاريخ بغداد (٧/٤٣٤) ، واللسان (٢/٢٥٨) .

(٥) أبو عمر الباهلي.." (١)

"٢١٨ - أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو عمر بن حيويه قال: أنشدنا أبو أحمد الصيرفي، **أنشدني أبو** إسحاق القزويني [ل/٤٦ب] :

وإذا شكوت إلى الحبيب وجدته

يجد الذي أشكو إليه لديه

قد جس قلبي مرة بيديه ... وإذا شكا أيضا إلي ظننته

إن المحب إذا تطاول شوقه

يلقى المحب فيستريح إليه (١)

٢١٩ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا أبو أحمد الصيرفي، أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال: ((كنت وإبراهيم الحربي نمضي إلى يوسف بن موسى القطان نسمع القراءات، فقال لي يوما: اسلك بنا طريق العباسية حتى نتخلى، قال: فمررنا ببستان فيه قوم يشربون ومعهم مغنية، فإذا هي تغني:

يا مقيم الصلاة أخر قليلا قد رعينا حق الصلاة طويلا

فقال: حسن والله، ثم قالت:

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢/٢٦٢

ليس في ساعة تؤخرها وزر تجازى به وتحيي قتيلا

فقال لي: آه، آه، مر بنا لا يرانا إنسان)) (٢) .

٢٢٠ - أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن زكريا الخزاز (٣) ، حدثنا أبو بكر

---

(١) لم أجد الأبيات عند غير المصنف، وأبو إسحاق القزويني لم أقف له على ترجمة.

(٢) في إسناده إسماعيل بن يونس الشيعي، لم أجد ترجمته، ولم أجد الخبر عند غير المصنف.

(٣) هو محمد بن العباس بن حيويه، ونسب هنا إلى جده الأعلى.." [1]

"بن المرزبان، حدثنا عمر بن الحكم قال: ((كان الأسود بن سالم إذا رأى ثقيلا قال: استراح الأضراء)) (١) .

٢٢١ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا محمد بن خلف البيمارستاني (٢) ، حدثني أبو الفضل المروروذي، أخبرنا ابن عائشة قال: ((كان بالمدينة امرأة شريفة، وكانت من أجمل الناس وأحسنهم وجها، وكانت لا يكاد [ل/٤٧أ] رجل يتزوجها فتمكث معه إلا يسيرا حتى يموت، ثم لم تلبث إلا يسيرا حتى يخطبها آخر لجمالها وشرفها فتزوجت خمسة، قال: فمرض الخامس، فلما حضر دنت منه فجعلت تبكي وقالت: إلى من توصي بي؟ قال: إلى السادس الشقي)) (٣) .

٢٢٢ - أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، أنشدنا محمد

ابن خلف، أنشدني أبو سعد لبعضهم:

ولقد نظرت إلى الوجوه فراعني

وجه عليه مهابة وجمال

---

(١) تقدم في الرواية رقم (١٧٢) بالإسناد نفسه.

(٢) لعله ابن المرزبان.

(٣) في إسناده أبو الفضل المروروذي لم أقف له على ترجمة، والقصة ذكرها ابن الجوزي في "كتاب

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢/٢٨٥

الأذكياء" (ص٨) ، وصرح باسم الزوج الخامس، أنه المطلب بن محمد الحنظبي، وأنه كان على قضاء مكة.." (١)

"وجه على قمر السماء مثاله

وعليه من قمر السماء مثال (١)

٢٢٣ - أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد بن العباس، أنشدنا جحظة:

يا أهل ودي أما في الأرض ذو كرم يرثي لذي كرم زلت به قدم

أفي عيونكم عن حالتي رمد أم في المسامع عن تقريعكم صمم (٢)

٢٢٤ - أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو عمر بن حيويه قال: وأنشدنا ابن أبي طاهر قال: **أنشدني أبي** (٣) لعبيد الله بن عبد الله:

مرت وفي يدها ورد فقلت لها

حيي محبك قالت عنه لي شغل

وردا جنيا وذا بالكف يبتذل ... فقلت: بخلا فقالت قد بذلت له

إن كان لم تجنه منه أنامله

فقد جنته له الألحاظ والمقل (٤)

٢٢٥ - أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو عمر بن حيويه، أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم ابن بشار (٥) ، **أنشدني أبي** (٦) قال: أنشدنا أحمد بن

---

(١) لم أجد البيتين، وأبو سعد لم أتبين من هو.

(٢) تقدم البيتان في الرواية رقم (٨٩) ، وهناك ثلاثة أبيات أخرى بعد هذين البيتين.

(٣) وقع في المخطوط "أخي" بدل "أبي"، والصواب ما أثبت كما تقدم في الرواية رقم (١٠٥) .

(٤) تقدمت الأبيات في الرواية رقم (١٠٥) .

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢/٢٨٦

(٥) ابن محمد الأنباري، النحوي اللغوي، الإمام الحافظ، ذو الفنون، ولد سنة اثنتين وسبعين ومائتين. مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء (١٥/٢٧٤-٢٧٩) .

(٦) هو القاسم بن بشار بن محمد الأنباري.

قال الذهبي في ترجمة ابنه: "قد كان أبوه القاسم بن محمد الأنباري محدثا أخباريا، علامة من أئمة الأدب". ومات سنة أربع وثلاثمائة.

انظر طبقات النحويين واللغويين (ص٢٢٨) ، وإنباه الرواة (٣/٢٨) ، والسير (١٥/٢٧٧-٢٧٨ . في ترجمة ابنه .) .." (١)

"أحمد بن عبد الله ابن محمد بن الوكيل (١) ، حدثنا أبو سعيد عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خداش، حدثنا زيد

ابن أبي الزرقاء، حدثنا سفيان (٢) ، عن الأعمش، عن أبي ظبيان (٣) قال: ((رأيت عليا رضي الله عنه بال قائما حتى رغا (٤) بوله، فتوضأ ومسح على نعليه، فأقيمت الصلاة فرأيته [ل/٥٨ب] نزع نعليه فتقدم فصلى الظهر)) (٥) .

قال سفيان: وحدثهم بهذا الحديث حبيب بن أبي ثابت الأعور (٦) .

٢٦٦ - أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد بن العباس بن حيويه الخزاز، أنشدني إبراهيم

ابن محمد بن عرفة النحوي نفطويه:

---

(١) البغدادي النحاس، وكيل أبي صخرة، ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين.

قال الذهبي: "وثق"، ومات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

تاريخ بغداد (٤/٢٢٩-٢٣٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٥/٧٠) .

(٢) هو الثوري.

(٣) هو حصين بن جندب بن الحارث الجنبي.

(٤) في المخطوط "رغى" والصواب ما أثبت، ومعناه: صوت وضج. المعجم الوسيط (١/٣٥٨) .

(٥) إسناده حسن من أجل ابن أبي خداش وهو صدوق.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١/٢٠١) ، وأحمد في "العلل" (٣/١٦٦) عن سفيان به، وفي إسناد

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢/٢٨٧

أحمد قال الأعمش: معي إبراهيم.

وابن أبي شيبة (١/١١٥) عن ابن إدريس، عن الأعمش به نحوه.

وعبد الرزاق في الموضع السابق عن معمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي ظبيان مثله، وزاد "فجعلهما في كمه".

وأخرج ابن أبي شيبة في الموضع السابق عن جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ظبيان نحوه.

(٦) لم أقف على رواية حبيب بن أبي ثابت هذه.." (١)

"من ذكره، كم نعمة لله على [ل/٦٨أ] عبد شاكر وغير شاكر في عرق ساكن وغير ساكن، حم عسق)) (١) .

٣٢٢ - سمعت أحمد يقول: سمعت أبا سعد الإسماعيلي يقول: ((قال بعض الصوفية: الله لم يكلفنا من الأعمال إلا المشي والأكل، فقال تبارك وتعالى: ﴿فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه﴾ (٢))) (٣) .

٣٢٣ - أنشدنا أحمد، أنشدنا ابن حيويه، أنشدنا العكي (٤) ، **أنشدني ابن** المعتز لنفسه:

هو الدهر قد جربته وعرفته

فصبرا على أهواله وتجلدا

وما الناس إلا سابق ثم لاحق

وآبق موت سوف يأخذه غدا (٥)

٣٢٤ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي. قدم علينا حاجا سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.،

---

(١) إسناده ضعيف، ولم أجده عند غير المصنف، وعمر الذي روى القصة، لم يتبين لي من هو، وفي متنه أيضا نكارة إذ لا ينبغي إخبار العدو بما أصاب أمير المجاهدين من مرض وغيره، وعلى كل حال فالقصة لم تثبت.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢/٣٢٤

(٢) الآية (١٥) من سورة الملك.

(٣) إسناده صحيح، ولم أجده عند غير المصنف.

(٤) هكذا في المخطوط ولم أجد ترجمته.

(٥) البيتان في ديوان ابن المعتز (ص١٨٨) وفيه "فصبرا على مكروهه" مكان "فصبرا على أهواله"، وفيه أيضا: "ثم يأخذه غدا" مكان "سوف يأخذه غدا".." (١)

"٣٤٢ - أخبرنا أحمد، أنشدنا سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، **أنشدني منصور** ابن إسماعيل الفقيه بمصر لنفسه:

يا من يسامح نفسه

في لفظه عند البيان

في اللوح أحصى الكاتبان ... لو قد رأت عيناك ما

لوددت أنك قبل ذا

لك كنت مقطوع اللسان (١)

٣٤٣ - سمعت أحمد يقول: سمعت أبا عمر بن حيويه يقول: سمعت جعفر الصندلي (٢) يقول: سمعت الفضل بن زياد يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ((أكذب الناس السؤال والقصاص)) . (٣)

٣٤٤ - أخبرنا أحمد، حدثنا عبد الله بن جعفر بن قيس، حدثنا محمد بن العباس ابن الوليد الصائغ، حدثنا محمد بن هشام المروذي، حدثنا جرير (٤) ،

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٢) هو جعفر بن محمد بن يعقوب أبو الفضل الصندلي، كان ثقة صالحا، دينا، مات في شهر ربيع الآخر سنة ثماني عشرة وثلاثمائة.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٣٧٦/٢

تاريخ بغداد (٢١١/٧) ، وطبقات الحنابلة (١٧/٢) .

(٣) إسناده صحيح، والأثر في "المدخل" لابن الحاج (١٤٩/٢) ، والحوادث والبدع (ص١٠٦) ، وتحذير الخواص للسيوطي (ص٢٦٥) .

(٤) هو ابن عبد الحميد.." [1]

"وقد روى مندل عن عامر خبرا ... أن لا يطيل جلوسا فعل ذي الدين.

بل سله عن حاله وادع الإله له ... واجلس بقدر فواق (١) بين حلبين

من زار غبا أخا دامت مودته ... وكان ذاك صلاحا للخليلين (٢)

٣٤٦ - أخبرنا أحمد، حدثنا الحسن بن محمد بن القاسم المؤدب، حدثنا أحمد بن موسى ابن مجاهد المصري، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا علي بن المديني قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول لمسعر (٣) : ((أتحب أن يخبرك الرجل بعيوبك؟ قال: أما بيني وبينه فنعم، وأما بين الناس فلا)) (٤) .

٣٤٧ - أخبرنا أحمد، حدثنا إسحاق بن سعد (٥) بن الحسن بن سفيان،

---

(١) الفواق: بضم الفاء وفتحها ما بين الحلبتين من الوقت، لأنها تحلب أي الناقة ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب، وفي الحديث قدر فواق ناقة. مختار الصحاح (مادة فوق) . والحديث في "شعب الإيمان" (٥٤٣/٦/رقم ٩٢٢٢) عن أنس.

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه الخطيب في تاريخ "بغداد" (١٤٦/٥) قال: حدثني الأزهري قال: سمعت عيسى بن علي بن عيسى الوزير يقول: أنشدني أبو بكر بن مجاهد. وقد جئته عائدا، وأطال عنده قوم كانوا قد حضروا للعيادة. فقال لي:

يا أبا القاسم، عيادة ثم ماذا؟ فانصرف من حضر، وهممت بالانصراف معهم، فأمرني بالرجوع إليه، ثم أنشدني عن محمد بن الجهم فذكر الأبيات إلا البيت الثاني.

(٣) هو مسعر بن كدام.

(٤) أخرجه ابو نعيم في "حلية الأولياء" (٢٨١/٧) من طريق محمد بن جهضم، عن سفيان قال: ... ،

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٣٩٥/٢

قال سفيان: وقلت لمسعر: أتحب أن يجيئك رجل فيخبرك بعيوبك؟ قال: إن كان ناصحا فنعم، وإن كان إنما يريد أن يؤذيني ويوبخني فلا ... ثم ذكر كلاما.

(٥) في المخطوط "سعيد" وهو الصواب ما أثبت كما في مصادر ترجمته.." [١]

"الأبهري، حدثنا

عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: سمعت ابن عيينة يقول: قيل لمحمد بن المنكدر: ((أي شيء بقي مما تستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان، قيل: فأي الأعمال أفضل؟ قال: إدخال السرور على الرجل المسلم)) (١) .

٤٤٠ - أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد بن العباس بن حيويه، أنشدنا محمد بن خلف

ابن المرزبان، أنشدني سعيد بن نصر لمحمود الوراق (٢) :

لا يحسن النسك والشباب

ولا البطالات والخضاب

كل نعيم وكل عيش

قبل الثلاثين يستطاب (٣)

٤٤١ - أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن العباس (٤) ، حدثنا محمد بن

---

(١) إسناده صحيح.

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١٨٩/٢ ـ القسم المتمم ـ) ، وابن أبي الدنيا في "كتاب الإخوان" (ص٢١٣) ، وفي "مكارم الأخلاق" (ص٩٥) ، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٤٩/٣) من طريق سفيان به، إلى قوله: "الإفضال على الإخوان".

وابن الجعد في "مسنده" (ص٢٥٣) من طريق سفيان، عن رجل، عن ابن المنكدر به.

وأخرجه هناد في "الزهد" (٥٠٩/٢) ، ومن طريقه أبو نعيم في المصدر السابق من طريق عثمان بن واقد

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٣٩٧/٢

عن ابن المنكدر به إلى قوله: "الإفضال على الإخوان".
وقد أورده السخاوي في "الأجوبة العلية" (ص٩٣-٩٤) ، وجعله عن سفيان الثوري لا عن سفيان ابن عيينة.
(٢) هو محمود بن الحسن الوراق الشاعر، أكثر القول في الزهد والأدب، ويقال: إنه كان نخاسا يبيع الرقيق، ومات في خلافة المعتصم.
تاريخ بغداد (٨٨/١٣) ، وسير أعلام النبلاء (٤٦١/١١-٤٦٢) .
(٣) لم أقف عليهما فيما رجعت إليه من المصادر.
(٤) هو ابن حيويه.." (١)

"المقرئ العطار، أنشدنا أبو العباس بن عطاء الصوفي (١) :
أناس أمناهم فنموا حديثنا

فلما كتمنا السر عنهم تقولوا
فما حفظوا العهد الذي كان بيننا

ولا حين هموا بالقطيعة أجملوا (٢)
٤٩٤ - أخبرنا أحمد، حدثنا عمر بن شاهين، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن زنبور المكي قال: ((سأل أبي زنبور بن أبي الأزهر مالك بن أنس ـ وأنا أسمع ـ عن رجل أرضعت امرأته غلاما وأرضعت سريته جارية، قال: اللقاح واحد)) (٣) .
آخره والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما.
بلغت عرضا بأصل معارض بأصل سماعنا ولله الحمد والمنة. [ل/١٠٧أ]

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي، البغدادي الزاهد، العابد المتأله، تأثر بالحلاج، وصحح مذهبه فأوذي بسببه، كان ينام في اليوم والليلة ساعتين، توفي في سنة تسع وثلاثمائة في ذي القعدة.
حلية الأولياء (٣٠٢/١٠-٣٠٥) ، وتاريخ بغداد (٢٦/٥-٣٠) ، وسير أعلام النبلاء (٢٥٥/١٤-٢٥٦)

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٥٢١/٢

، وطبقات الأولياء (٥٩-٦١) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢٦٩/١٠) ومن طريقه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٨٨/١٤ .

في ترجمة

أبي بكر ختن الجنيد بن محمد .) عن أبي الحسن بن مقسم قال: أنشدني أبو بكر ختن الجنيد قال:

أنشدني الجنيد بن محمد:

تحمل عظيم الذنب ممن تحبه وإن كنت مظلوما فقل: أنا ظالم

قال: وأنشدني الجنيد: أناس أمناهم ... فذكر البيتين، إلا أنه قال في الشطر الأول من البيت الثاني: "ولم يحفظوا الود الذي كان بيننا ".

(٣) تقدم برقم (٦٨) بهذا الإسناد والمتن.." [١]

"فلا تنسخ بخطك غير علم ... يسرك في العواقب أن تراه (١)

٥١٨ - أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، أنشدنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد، أنشدني ثعلب:

نعم المؤانس والجليس كتاب

تزهو به إن خانك الأصحاب

لا مفشيا سرا إذا استودعته

وتفاد منه حكمة وصواب (٢)

٥١٩ - أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، أنشدني أبو بكر الشيطاني صاحب أبي بكر بن دريد:

إذا اعتللت فكتب العلم تشفيني

فيها نزاهة ألحاظي وتزييني

مالت علي تعزيني وتسليني ... إذا شكوت إليها الهم من حزن

فاق الصديق الذي بالود يصفيني [ل/١١٤أ] ... إلفي وحلفي وأنسي حين يؤنسني

حسبي الدفاتر من دنيا قنعت بها

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٥٧٣/٢

لا أبتغي بدلا منها ومن ديني (٣)

٥٢٠ - أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، أخبرنا إسماعيل بن محمد (٤) ، حدثنا المبرد قال: قال المهلب بن أبي صفرة: ((العيش كله في الجليس الممتع)) (٥) .

---

(١) في إسناده عيسى بن حمدان، والقاسم بن كيسان، لم أجد ترجمتهما، والأثر لم أجده فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) لم نجد البيتين فيما رجعنا إليه من مصادر.

(٣) لم نجد الأبيات فيما رجعنا إليه من مصادر.

(٤) هو الصفار.

(٥) ذكره المبرد في "الكامل" (١/٣٠٨) .." [1]

"وفي العزلة السلامة في الدين)) (١) .

٥٢٧ - أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، **أنشدني أبو** محمد بن خلاد (٢) ، أنشدنا محمد ابن القاسم (٣) ، **أنشدني الجاحظ** لنفسه:

يطيب العيش أن تلقى حكيما

غذاه العلم والنظر المصيب

وفضل العلم يعرفه الأديب ... فيكشف عنك حيرة كل جهل

سقام الحرص ليس له شفاء

وداء الجهل ليس له طبيب (٤)

٥٢٨ - أخبرنا أحمد أخبرنا علي، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسحاق الدقيقي (٥) بتستر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب المعروف بالبغدادي (٦) ، حدثنا سفيان بن عيينة، عن

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٥٩٣/٢

(١) أخرجه أبو خيثمة في "كتاب العلم" (ص١٤) عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي به ولفظه: "إن لم يكن في مجالسة الناس ومخالطتهم خير فالعزلة أسلم".

وهذا إسناد صحيح، وقد صرح الوليد فيه بالتحديث.

وأورده الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٦٢/٥) عن الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز، عن مكحول.

(٢) هو الرامهرمزي.

(٣) هو أبو العيناء.

(٤) أخرج الأبيات الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢١٥/١٢) ، وفيه "غداه العلم والظن المصيب".

(٥) ذكره ابن نقطة في "تكملة الإكمال" (٥٩٩/٢) وقال: "حدث عن الحسن بن علي بن عفان، حدث عنه الطبراني في "معجمه".

(٦) النجاحي، سكن مكة وحدث بها عن سفيان بن عيينة، روى عنه القاضي المحاملي، وإسماعيل بن العباس الوراق وغيرهما، وثقه الخطيب.

وقال النسائي: "أبو بكر يوسف بن يعقوب، بغدادي يعرف بالنجاحي، سكن مكة". تاريخ بغداد (٣٠٦/١٤) .." [1]

"٥٥٨ – أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو الحسن محمد بن سفيان بالكوفة، **أنشدني الحسن** ابن عبد الله النحوي:

عليل من مكانين

من الإفلاس والدين

وفي هذين لي شغل

وحسبي شغل هذين (١)

٥٥٩ – سمعت أحمد يقول: سمعت أبا الفضل الكوفي (٢) يقول: سمعت [ل/١١٩ب] أحمد بن سيف (٣) يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: ((ما رفعت أحدا فوق منزلته إلا وضع مني مقدار ما رفعت منه)) (٤) .

٥٦٠ – أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد بن جعفر النحوي بالكوفة، أنشدنا أبو بكر الشبلي. وما رأيت أزهد

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٥٩٦/٢

منه . هذه الأبيات:

أشر من الحق بالحق إنني

لفي حق من حق الحبيب أغيب

حبيب رآني حيث لا حيث كائنا ... ولا حيث غيري لم يكن فأصيب

---

(١) تقدم برقم (٩٩) بهذا الإسناد نفسه.

(٢) هو عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري.

(٣) لعله أحمد بن عبيد بن أحمد بن سيف السلامي القضاعي، مات بدمشق سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

تكملة الإكمال (٣/٣٣٦) ، ومعجم البلدان (٣/٢٢٦) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٩/١٤٦) من طريق أبي القاسم الزيات، عن الربيع به مثله.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي" (ص١٢٢) ، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٢/١٩٠) من طريق علي

ابن إسماعيل بن طباطبا العلوي، عن أبيه قال: سمعت الشافعي يقول: "ما أكرمت أحدا فوق مقداره إلا اتضع من قدري عنده بمقدار ما أكرمته به".." (١)

"٧٩١ - أخبرنا أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن شعيب المدائني، حدثنا يحيى بن عثمان

ابن صالح، حدثنا حرملة، قال: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول: عجبت ممن يتعشى بالبيض كيف لا يموت)) (١) .

٧٩٢ - أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد، أنشدني أحمد بن محمد بن عمران (٢) ، أنشدني أبو بكر السمرقندي:

ما أحسن الود في مواضعه ... فانظر بعينيك قبل أن تضعه

صنه عن الموضع الدني فمن ... كان دنيا صديقه وضعه (٣)

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢/٦٢٨

(١) في إسناده محمد بن علي شعيب المدائني ولم أعرفه.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ١٤٣/٩ عن حرملة، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٥٦/١٠ عن الربيع كلاهما عن الشافعي. وورد عندهما: ((البيض المسلوق)) .

(٢) أحمد بن محمد بن عمران: أبو العباس الخفافي الاستراباذي، يروي عن نضر بن الفتح السمرقندي. تاريخ جرجان ١٢٥/١- رقم: ١٢٠.

(٣) في إسناده محمد المدائني وأبو بكر السمرقندي لم أجد لهما ترجمة.." [1]

"٨٠٢ - أخبرنا أحمد، أنشدنا محمد، أنشدنا أحمد بن مروان، **أنشدني بعض** أصحابنا لثعلب في المبرد (١) حين مات:

مات (٢) المبرد وانقضت أيامه ... وسينقضي بعد (٣) المبرد ثعلب

بيت من الآداب أصبح نصفه ... خربا وباقي (٤) نصفه (٥) فسيخرب

٨٠٣ - أخبرنا أحمد، أخبرنا محمد، حدثنا أحمد بن مروان، حدثنا أحمد ابن علي المقرئ، حدثنا الأصمعي، عن أبيه (٦) ، قال: ((سئل الأحنف ابن قيس، ما المروءة؟ قال: العفة والحرفة)) (٧) .

---

(١) المبرد: هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري النحوي أبو العباس الثمالي المبرد. قال الخطيب: كان عالما فاضلا موثوقا به في الرواية، حسن المحاضرة، مليح الأخبار، كثير النوادر. وما رأى المبرد مثل نفسه. وقال ابن حماد النحوي: كان ثعلب أعلم باللغة وبنفس النحو من المبرد، وكان المبرد أكثر تفننا في جميع العلوم من ثعلب. ومات المبرد في أول سنة ست وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد ٣٨٠/٣، إنباه الرواة ٢٤١/٣، وفيات الأعيان ٣١٣/٤، لسان الميزان ٤٣٠/٥.

التخريج: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد من طريق أحمد العتيقي عن محمد بن الحسين بن عمر اليمني به. تاريخ بغداد ٣٨٠/٨- رقم: ١٤٩٨. وذكره صاحب معجم الأدباء ١٠٢/٥ في ترجمة ثعلب. وفي إنباه الرواة ١٧٣/١ في ترجمة ثعلب.

(٢) في معجم الأدباء: (وليلحقن مع) وفي تاريخ بغداد وإنباه الرواة (ومع المبرد سوف يذهب ثعلب)

(٣) في معجم الأدباء: (ذهب) وفي تاريخ بغداد وإنباه الرواة هذا البيت متأخر عن البيت التالي.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٨٧٦/٣

(٤) في تاريخ بغداد: (وسائر)

(٥) في معجم الأدباء: (بيتها)

(٦) أبوه: قريب بن عبد الملك، قال ابن أبي حاتم: روى عن أبي غالب عن أبي أمامة، وروى عنه عمرو بن عاصم الكلابي، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، الجرح والتعديل: ١٤٩/٧.

(٧) في إسناده محمد بن علي المدائني لم أجد له ترجمة.

أخرجه أخرجه الدينوري في المجالسة: ١٨٧/٣ رقم: ٨٢٤، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٣٧/٢٤، والماوردي في أدب الدين والدنيا رقم: ٣١٧.." (١)

"٨٠٤ - أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد، أنشدنا أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي (١) ، أنشدني أحمد بن مسروق الحصيب، أنشدني [ل١٦٩/أ] بعض أصحابنا:

ضعفت عن الإخوان حتى جفوتهم ... وما ذاك زهدا في الإخاء ولا الود

ولكن أياما تقسمن قوتي ... فما أبلغ الحاجات إلا على جهد

٨٠٥ - أخبرنا أحمد، أخبرنا محمد، أخبرنا أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص، حدثنا سعيد بن عثمان بن حبيب التنوخي (٢) ، حدثنا إبراهيم بن مهدي (٣) ، قال: سمعت حفصا يقول: ((رأيت مندلا أبا حيان (٤) يقود الأعمش، فعثر الأعمش بحجر في الطريق، فقال: ما

---

(١) أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي: المصري، ذكره الخطيب ضمن تلامذة إبراهيم بن زيد أبي إسحاق البغدادي، تاريخ بغداد: ٨٠/٦.

(٢) سعيد بن عثمان بن حبيب التنوخي: الحمصي. أورده الدارقطني في غرائب مالك وضعفه. انظر لسان الميزان ٣٨/٣.

(٣) إبراهيم بن مهدي المصيصي البغدادي. قال عبد الباقي بن قانع: مات سنة خمس وعشرين ومائتين، وقيل: أربع وعشرين. قال ابن معين: كان رجلا يسلم فقيل له: أهو ثقة؟ فقال: ما أراه يكذب. ووثقه أبو حاتم. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: مقبول. تاريخ بغداد ١٧٨/٦، الجرح والتعديل١٣٨/٢، الثقات ٧١/٨، تهذيب الكمال ٢١٤/٢، تهذيب التهذيب

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٨٨٢/٣

١٤٧/١، التقريب ٩٤/١،

(٤) وفي الخطية ((مندل أبو حيان)) وفوق كل من هاتين الكلمتين ضبة.." [١]

"٨٧٧ - ل ب/١٧٣ أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا (١) قال: أنشدنا عبيد الله ابن أحمد المروروذي (٢) ، **أنشدني أبي** (٣) ، لبعض الشعراء:

عبث الربيع بخدها فكأنما

في العارضين شقائق وبنفسج

لو هم وهم أن يلم بخدها

قبل الضمير لخلته يتضرج

---

(١) هنا في الخطية بياض وكتب الناسخ في الهامش ((كذا في الأصل بياض)) .

(٢) عبيد الله بن أحمد المروزي: ابن أبي طاهر طيفور أبو الحسين، مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. تاريخ بغداد: ٣٤٨/١٠.

(٣) أبوه: أحمد بن أبي طاهر طيفور أبو الفضل الكاتب كان أحد البلغاء الشعراء.." [٢]

"الثوب، فقال لي: يا توبة، لقد طال حبسك.

قلت: أجل، قال: قل: اللهم إني أسألك العفو والمعافاة في الدنيا والآخرة، قال: فقلتهما ثلاث مرات، فانتبهت فكتبتها، ثم قمت فتوضأت وصليت، فما زلت أقولها حتى السحر، فإذا رسل يوسف قد أخرجوني إليه في قيودي، قال: تحب أن أخليك؟، قلت: نعم، فأطلق قيودي، وخلاني رجلان (١) فعلمتهما (٢) رجلا في السجن، فقال توبة: ما قلتها في غداة قط [ل١٨٦/ب] يذهب بي إليه إلا صرف عني، حتى كان يوما، قال: فطلبتها فلم أقدر عليها فضربني مائة سوط، قال: فذكرتها فقلتها فخلوا عني)) (٣) .

٩١٣ - أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد، أنشدنا نهشل بن دارم (٤) ، **أنشدني أبو** طلحة الفزاري (٥) ، **أنشدني الشاميون** لأبي حازم

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٨٨٣/٣

(٢) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٩٤٩/٣

(١) في هامش الخطية: ((رجلان)) وعليها ((صح)) .

(٢) كذا في الخطية: والأشبه (فعلمتها) .

(٣) رجال إسناده ثقات إلا المدائني فهو ليس بقوي.

ذكره المزي في تهذيب الكمال: ٣٣٦/٤، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٤٥٢/١، من طريق ابن أبي خيثمة به.

(٤) نهشل بن دارم: قيل اسمه إبراهيم بن دارم بن أحمد أبو إسحاق الدارمي النهشلي، وثقه الخطيب في تاريخ بغداد: ٤٥٥/١٣.

(٥) أبو طلحة الفزاري: أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوشا المعروف بالوساوسي، ضعفه الدارقطني وقال تكلموا فيه. ووثقه البرقاني، ورماه ابن حجر بالتدليس. مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. تاريخ بغداد: ٥٧/٥، لسان الميزان: ٢٨٥/١.." (١)

"عجوز بأرض الرقتين وحيدة

لنأيك بالأهواز ضاق بها الذرع

سوى دمع عينيها فلم يمت الدمع ... وقد ماتت الأعضاء من كل جسمها

فليس لراق فيه ضر ولا نفع ... ولم يبق إلا الجلد والعظم باليا

ينحن عليها لا حسيس ولا سمع ... فها هي ذا كالشن (١) بين ترائب

أن تضيء في الصبح أنجمها السبع ... تراعي الثريا ما تلذ بمغمض إلي

وآخر مسرور يدر له الضرع ... وكم في الدجى من ذي هموم مقلقل

بكاها إذا ما ناب من حادث قرع ... ومن أضحكته الدار فهي أنيسه

عسى الله لا يائس من الله أن أرى

سفائن عبد الله تقدمها الشرع

٩٧٢ - أنشدنا محمد، أنشدني أبو الفرج عبد الصمد بن محمد بن أحمد ابن غالب الصوري لنفسه:

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٩٨١/٣

يا مرسلا من طرفه

سهما إلى قلبي قتولا

سهرا وفي جسمي نحولا ... أورثتني في مقلتي

دث بعد هجرك لي مقيلا ... وتركت قلبي للحوا

رد من جوى قلبي غليلا ... لا أحتسي كأسا تبر

إلا بذكركم ولو

كانت رحيقا سلسبيلا (٢)

---

(١) الشن: منه التشنن، وهو اليبس في جلد الإنسان عند الهرم. لسان العرب: ٢٤٢/١٣، مادة (شنن) .

(٢) في إسناده أبو الفرج عبد الصمد بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري، لم أقف على ترجمته.." (١)

"٩٧٣ - أنشدنا محمد، **أنشدني أبو** محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب [ل٢٠١/ب] الصوري (١) لنفسه:

بهواك هنت على الذي

قد كنت ذا عز عليه

من كنت أقربهم إليه ... وبعدت دون الناس مم

أترى هواك يقيلني

فأتوب منه على يديه

٩٧٤ - أنشدنا محمد، **أنشدني أبو** إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البصري لنفسه:

بكت فكاد الفؤاد ينصدع

قالت أرى الوصل سوف ينقطع

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٠٤١/٣

قلت اصبري فالقضاء فرقنا

لعلنا بعد ذا سنجتمع (٢)

٩٧٥ - أخبرنا محمد، حدثني محمد بن أحمد بن جميع من لفظه بصيدا، أخبرنا محمد ابن يوسف بن سليمان، حدثنا الهيثم بن سهل، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح (٣) ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((لا تصوموا يوم الجمعة

---

(١) أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري: لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، مات سنة تسع عشرة وأربعمائة، ولم ثم،نون سنة. وفيات الأعيان: ٢٣٢/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٠٠/١٧، العبر: ١٣١/٣، شذرات الذهب: ٢١١/٣.

(٢) في إسناده إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البصري، لم أقف على ترجمته.

(٣) أبو صالح: ذكوان السمان الزيات.." (١)

"متعمدا، ولكن صوموا قبله بيوم أو بعده بيوم)) (١) .

٩٧٦ - أنشدنا محمد، أنشدنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع، أنشدنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري، أنشدنا محمد بن الزبرقان:

دين النبي محمد أخبار

نعم المطية للفتى الآثار

فالرأي ليل والحديث نهار ... لا تخد عن عن الحديث وأهله

ولربما سلك الفتى سبل الهوى

والشمس طالعة لها أنوار (٢) [ل٢٠٢/أ]

٩٧٧ - حدثنا محمد من لفظه، حدثني أبو الميمون عبد الرحمن بن

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٠٤٢/٣

(١) حديث صحيح، وإسناد المؤلف حسن، فيه محمد بن يوسف ذكره الخطيب دون جرح ولا تعديل، والهيثم بن سهل جائز الحديث.

أخرجه البخاري في الصيام: باب صوم يوم الجمعة ١٣١/٤ رقم ((١٩٨٥)) ومسلم في الصيام: باب كراهية يوم

الجمعة منفرا ٨٠١/٢ رقم ((١١٤٤)) من طريق حفص بن غياث وأضاف مسلم طريق أبي معاوية كلاهما عن

الأعمش به.

(٢) في إسناده أبو عبد الله الروذباري وهو ضعيف.

ذكرها ابن جميع في معجم الشيوخ: ٢٠٣/١- ٢٠٤ في ترجمة أحمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري ولم يذكر البيت الثالث، وذكرها صلاح الدين خليل الصفدي أيضا في كتابه الوافي بالوفيات: ٣١١/١، من طريق الخطيب البغدادي قال أخبرني محمد بن علي الأصبهاني، حدثنا الحسين بنومحمد بن الوليد التستري بها حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد

ابن يوسف بن مسعدة إملاء، قال: سمعت عبد الله بن سلام يقول: **أنشدني عبدة** بن زياد الأصبهاني من قوله، فذكره هكذا:

... دين النبي محمد مختار نعم المطية للفتى الآثار

لا ترغبن عن الحديث وأهله فالرأي ليل والحديث نهار

ولربما غلط الفتى سبل الهدى والشمس بازغة لها أنوار.." (١)

"١٠٢٣ – أخبرنا محمد، حدثنا عبد الرحمن، أخبرنا أبو الفضل يحيى بن الربيع بن محمد ابن الربيع الأصبهاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن يونس (١) ، قال: ذكر عن أبي الأسود الديلي أنه قال:

إن الأمور إذا الأحداث دبرها دون الشيوخ ترى في بعضها خللا

إن الشباب لهم في الأمر بادرة وللشيوخ أناة تقطع العللا (٢) .

١٠٢٤ – أخبرنا محمد، حدثنا عبد الرحمن، أنشدنا أبو القاسم شبل بن علي بن محمد العطار، أنشدنا أبو جعفر المطيري (٣) ، **أنشدني أبي** لأبي العتاهية (٤) :

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٠٤٣/٣

(١) إسحاق بن إبراهيم بن يونس: بن موسى أبو يعقوب المعروف بالمنجنيقي الوراق، قال أبو سعيد بن يونس: كان رجلا صالحا صدوقا، وقال الخطيب: كان صادقا صالحا زاهدا، مات سنة أربع وثلاثمائة يوم الجمعة لليلتين بقيتا منه. تاريغ بغداد: ٣٨٥/٦.

(٢) فيي إسناده أبو الفضل يحيى بن الربيع الأصبهاني لم قف على ترجمته.

ذكر الشوكاني أول بيت في نيل الأوطار: في الصلاة: باب الانحراف بعد السلام: ٣٥٥/٢.

(٣) أبو جعفر: محمد بن داود بن صدقة أبو جعفر الشحام المطيري، ذكره الخطيب من غير جرح ولا تعديل. تاريخ بغداد: ٢٥٤/٥.

(٤) أبو العتاهية: هو إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان أبو إسحاق العنزي الكوفي الشاعر، قال الخطيب: هو أحد من سار قوله وانتشر شعره وشاع ذكره، ويقال أن أحدا لم يجتمع له ديوانه بكماله لعظمه، وكان يقول في الغزل والمديح، ولقب بأبي العتاهية: لاضطراب فيه، وقيل كان يحب الخلاعة والمجون فيكون مأخوذا من العتو. وقال الذهبي: رأس الشعراء الأديب الصالح، عن مالك بحديث منكر. تاريخ بغداد: ٢٥٠/٦، البداية والنهاية: ٢٦٥/١٠، سير أعلام النبلاء: ١٩٥/١٠، ميزان الاعتدال: ٤٠٥/١، لسان الميزان: ٤٢٦/١.." (١)

"لا تضرعن لمخلوق على طمع فإن ذاك مضر منك في الدين [ل٢١٦/ب]

واسترزق الله مما في خزائنه فإنما ذاك بين الكاف والنون

أما ترى كل من ترجوا وتأمله من البرية مسكين بن مسكين

ما أطيب العيش في الدنيا إذا قنعت نفس الفتى من حطام الأرض بالدون

وأمقت الحرص في الدنيا لصاحبه وأمقت الكبر ممن صيغ من طين (١) .

١٠٢٥ - أخبرنا محمد، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن العوام الشيباني (٢) سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن ثمير (٣) ، حدثنا عبيد الله ابن عبد الله بن محمد

---

(١) في إسناده أبو القاسم شبل بن علي، وداود بن صدقة لم أقف على ترجمتهما،

لم أجد هذه الأبيات في ديوان أبي العتاهية، ولكن الخطيب أخرج البيتين الأولين في تاريخه: ٤٤٥/٣، من

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١١٠٣/٣

طريق أبي القاسم أحمد بن زيد قال: **أنشدني الكديمي** فذكرهما.

وأخرجها البيهقي في الزهد الكبير: ٨٩/٢، دون البيتين الأخيرين من طريق القاسم بن غصن، حدثنا زكرياء بن أبي خالد، عن عبد الله بن المبارك بها.

والأبيات في ديوان عبد الله بن المبارك ص٩٥، وزيادة أربعة أبيات، كما أفادني محققا هذا الكتاب وهي:

ما أحسن الجود في الدنيا وفي الدين وأقبح البخل فيمن صيغ من طين

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا لا بارك الله في دنيا بلا دين

لو كان باللب يزداد البيب غنى لكان كل لبيب مثل قارون

لكنما الرزق بالميزان من حكم يعطي اللبيب ويعطي كل مأفون

(٢) أبو بكر محمد بن بكر بن العوام الشيباني: ذكره ابن ماكولا ضمن تلامذة محمد بن عبد الرحيم بن ثمير. انظر الإكمال: ٢٧٩/٧.

(٣) محمد بن عبد الرحيم بن ثمير: ذكره المزي وابن ماكولا ضمن تلامذة سعيد بن كثير بن عفير. ولم أجد له ترجمة. تهذيب الكمال: ٣٨/١١. الإكمال: ٢٧٩/٧.." (١)

"على التوحيد خشبة.

١٠٣٣ - أنشدنا محمد، أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن بن عمر التجيبي المعدل، أنشدنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي العصام العدوي لنفسه:

ذهب الدهر وانقرض باصطبار على مضض

وزمان مساعد لبني الخبث والحيض

والهريري في اعتزا ل عن التبر والفضض (١)

شاعر جيد القريـ ض ورأس إذا قرض

غير أن الزمان يقـ عده كلما نهض (٢) .

١٠٣٤ - أنشدنا محمد، **أنشدني أبو** الفتح بن مطرف لنفسه في قصيدة أولها:

علي بعاقبة الأيام تكفيني وما قضى الله لا شك يأتيني (٣) .

ثم قال بعد أبيات:

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١١٠٤/٣

(١) االتبر: الذهب كله، وقيل هو من الذهب والفضة وجميع جواهر الأرض. لسان العرب: ٤/٨٨، والفضض: جمع فضة، وهي الجواهر المعروفة: لسان العرب: ٧/٢٠٨.

وفي مجموع غرائب الحديث لأبي منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني: ص١١٨-١١٩، التبر: قطع الذهب قبل أن يضرب دنانير، والقطعة منه تبرة.

(٢) في إسناده أبو هريرة أحمد بن عبد الله العدوي لم أقف على ترجمته.

(٣) كذا في الأصل.." (١)

"رأيت قوما عليهم سمة ال

خير بحمد الزكاء مبتهله

سألت عنهم فقيل متكله ... اعتزلوا الناس في جوامعهم

ساكنة تحت حكمه نزله ... صوفية بالرضا مصابرة

ناس ومن دون هؤلا رذله ... فقلت إذ ذاك هؤلاء هم الن

حتى تبينت أنهم سفله ... فلم أزل خادما لهم زمنا

أو لبسوا كل شهرة مثله ... إن أكلوا كان أكلهم سرفا

عن فرضه لا تخاله عقله ... سل شيخهم والكبير مختبرا

مدلل لا ترآه قد جهله ... واسأله عن وصف شادن غنج

علم رعاع الرعاع والرذله ... علمهم بينهم إذا جلسوا

والبرهان والعكس عندهم مسله ... الوقت والحال والحقيقة

وهم شرار الذئاب والحثله ... قد لبسوا الصوف كي يروا صلحا

يستأكلوا الناس شرها أكله ... وجانبوا الكسب والمعاش لكي

لكن لتعجيل راحة العطله ... وليس من عفة ولا رعة

إليهم ثب فإنهم بطله ... فقل لمن مال بابتداعهم

واستغفر الله من كلامهم

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١١١٥/٣

ولا تعاود لعشرة الجهله (١) [ل٢٤٧/ب]

١١٤٤ – أنشدنا محمد بن علي الصوري، **أنشدني بعض** شيوخنا:

أهل التصوف قد مضوا

صار التصوف مخرقه

---

(١) في إسناده الحسين بن علي بن سيار لم أقف على ترجمته.." [١]

"وتواجدا ومطبقه ... صار التصوف صيحة

سير الطريق الملحقه ... كذبتك نفسك ليس ذا

منه العيون المحدقه ... حتى تكون بعين من

تجري عليك صروفه

وهموم سرك مطرقه (١)

١١٤٥ – أنشدنا الصوري (٢) ، **أنشدني أبو** يعلى محمد بن الحسن البصري الصوفي (٣) لنفسه:

أهل التصوف أهلي وهم حمالي ونبلي ولست أعني بهذا إلا لمن كان قبلي (٤)

١١٤٦ – سمعت الصوري (٥) يقول: سمعت أبا الحسين بن جميع الغساني بصيدا يقول: قال لنا أبو محمد أحمد بن محمد بن الحجاج المرعشي: قعدت في ليلة، فقلت: اللهم اكشف لي وعرفني طريقا

---

(١) في إسناده شيخ محمد بن علي الصوري لم أقف على ترجمته.

(٢) الصوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله.

(٣) أبو يعلى محمد بن الحسن البصري الصوفي: بن الفضل بن العباس، قال الخطيب: أذهب عمره في السفر والتغرب، كتبت عنه وكان صدوقا، وكان شيخا مليحا، ظريفا من أهل الفضل والأدب وحسن الشعر. تاريخ بغداد: ٢٢٠/٢.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٢١٩/٣

(٤) رجال إسناده ثقات.
ذكره الصوري لنفسه في الفوائد العوالي له: ٠/٢١، وعنه الخطيب في الفقه والمتفقه: ٢/٧٣.
(٥) الصوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله.." (١)

"١٢٥٦- قال: أنشدنا الحسن، **أنشدني رجل**:

إذا تضايق أمر فانتظر فرجا فأصعب الأمر أدناه من الفرج (١)

١٢٥٧- قال: أنشدنا الحسن، أنشدنا أحمد بن يحيى قال: قال جرير (٢) :

أحب لحب العاصمية معشرا

من الناس ما كانوا صديقا ولا أهلا

وأرعاهم بالغيب من أجل حبها حبها

وأوليهم مني النصاحة والبذلا (٣)

١٢٥٨- قال: حدثنا الحسن، حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصل، حدثنا يحيى بن أكثم القاضي، قال ابن عليل: وقد رأيت يحيى بن أكثم

---

(١) في إسناده ابو الحسن الموصلي.
أخرجه البيهي في شعب الإيمان: ٧/٢٠٨ رقم ((١٠٠١٩)) ، عن محمد بن الحسين قال: رأيت مجنونا قد ألجأه الصبيان إلى المسجد فجاء فقعد في زاوية، فتفرقوا عنه، فقام وهو يقول: فذكره.
(٢) جرير: بن عطية بن الخطفي التميمي البصري، شاعر زمانه، وقيل كان عفيفا منيبا، وفضله جماعة على فرزدق، وقال امرأة فرزدق: غلبك – جرير – على حلوه، - تعني حلو شعره - وشركك في مره. سير أعلام النبلاء: ٤/٥٩٠، البداية والنهاية: ٩/٢٦٠ن شذرات الذهب: ١/١٤٠.
(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي، كذبه ابن المظفر وابو نعيم، وأحمد بن يحيى لم أميزه. والبيتان موجودان في ديوان جرير: ص٣٣٦.." (٢)

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٣/١٢٢٠
(٢) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٤/١٣٠٦

"نعم، فاندفع الكميت ينشد والنصيب يبكي (١) .

١٢٦٥- قال: أنشدنا الحسن، أنشدنا مسعود بن بشر المازني لجميل بن معمر (٢) :

إني لأحفظ غيبكم ويسرني

لو تعلمين بصالح أن تذكري [ل٢٦٧/ب]

أو نلتقي فيه علي كأشهر ... ويكون يوم لا أرى لك مرسلا

إن كان يوم لقاكم لم يقدر ... يا ليتني ألقى المنية بغتة

إلا كبرق سحابة لم تمطر ... ما أنت والوعد الذي تعدينني

تقضي الديون وليس ينجز عاجلا

هذا الغريم أنا وليس بمعسر (٣)

١٢٦٦- قال: أنشدنا الحسن، **أنشدني مصعب** بن عبد الله الزبيري:

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي

نوائب هذا الدهر أم كيف يحذر

---

(١) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم، وحماد بن إسحاق لم يذكر فيه الخطيب جرحا ولا تعديلا، وأبوه كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني ثم بان كذبه فمزقوا حديثه.

(٢) جميل بن معمر: هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري الشاعر المشہور صاحب بثينة، قال الذهبي نظمه في الذروة، يذكر مع كثير عزة والفرزدق. يقال مات سنة اثنتين وثمانين، وقيل بل عاش حتى وفد عمر بن عبد العزيز. طبقات فحول الشعراء: ٠/٥٤٣، الشعر والشعراء: ٠/٣٤٦، الأغاني: ٧/٧٧، سير أعلام النبلاء: ٤/١٨١، شذرات الذهب: ١/٩١.

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي أيضا.

ورد هذه الأبيات في ديوان جميل بثينة (ص٢٥) ، وعند أبي الفرج الأصبهاني في الأغاني: ٢/٣٨٨، و٨/١٠٨، وفيهما: ((هذا الغريم لنا)) ، بدل من ((هذا الغريم أنا)) .." (١)

"بالبيت فقال: هذا أعز الخلق، وما شيء أسر إلي من أن يكون في ميزاني (١) .

١٢٧٣- قال: أنشدنا الحسن، أنشدني أبو نضرة التمار:

إذا كلمتني بالجفون الفواتر

رددت عليها بالدموع (٢) البوادر

وقد قضيت حاجاتنا بالضمائر ... فلم يعلم الواشون ما دار بيننا

أماحكم بعدي على طرف جائر ... أقاتلتي ظلما بأسهم لحظها

فلو كان للعشاق قاض من الهوى

إذا كان يقضي بين قلبي وناظري (٣)

١٢٧٤- قال: حدثنا الحسن، حدثنا أبو حاتم، عن الثوري، عن أبي عبيدة قال: قال الأحنف: الشماتة تعقب الندامة (٤) .

١٢٧٥- قال: أنشدنا الحسن:

إن يحسدوني فإني غير لائمهم

قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا

ومات أكثرنا غيظا بما يجدوا ... فدام لي ولهم مابي وما بهم

أنا الذي يجدوني في صدورهم

لا أرتقي صعدا منها ولا أرد (٥)

---

(١) في إسناده أبو الحسن الموصلي هذا، وقد كذبه ابن المظفر وأبو نعيم، وسعيد الزنبري صدوق له مناكير

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٤/١٣١٢

عن مالك، وهذه ليست عن مالك.

(٢) في الخطية (بالعيون) وعليها علامة الضرب، وفوقها كلمة (بالدموع) وفوقها (صح) .

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي وأبو ضمرة لم أقف على ترجمته، واسمه غير واضح في المخطوط.

(٤) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم.

(٥) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: ٣٦٧/١٣، من طريق سفيان بن وكيع عن أبيه، عن أبي حنيفة من قوله. بدون البيت الثالث، وفي إسناده محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي قال فيه الخطيب في تاريخ بغداد: يركب ويضع على الشيوخ، وقال أبو نصر الجصاص كان جراب الكذب.

وذكرهما البيهقي في شعب الإيمان: ٢٧٦/٥ رقم ((٦٦٤٩)) ، عن منصور الفقيه.

ونسبها ابن عبد البر في بهجة المجالس وأنس المجالس: ٤١٣/١، إلى لبيد بن عطار بن حاجب التميمي.

وورد عند ابن عبد البر ((حقولهم)) بدل ((صدورهم)) .." (١)

"وأصحاب النبي فخير قرن ... مضى ويكون حتى الساهريه (١)

ولا تنسى معاوية بن صخر ... رديفا للنبي على المطيه [ل٢٧٨/أ]

وكاتب وحي خالقنا بفهم ... وخال المؤمنين ذوي الرضيه (٢)

١٣٠٠- أنشدنا محمد، أنشدنا أبو محمد عبد المحسن بن غلبون الصوري:

وتريك نفسك في معاندة الورى ... رشدا ولست إذا فعلت براشد

شغلتك عن أفعالها أفعالهم ... هلا اقتصرت على صديق واحد (٣)

١٣٠١- أنشدنا محمد، أنشدني عبد المحسن لنفسه:

وقالوا تولى حين قابله الغنى ... وأصبح تبديه الليالي فتختفي

فقلت حماني المال علمي بأنني ... أخلف مالي أو فمالي لمخلف

١٣٠٢- أنشدنا محمد، أنشدني عبد المحسن لنفسه:

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٣١٦/٤

لما تبينت أن حبكم ... يحسن عندي وليس يحسن بي

بشرت طرفي بحسن عاقبة ... فيكم وقلبي بسوء منقلبي

١٣٠٣- سمعت أبا عبد الله إملاء من حفظه يقول: سمعت أبا القاسم

---

(١) من الساهرة، أي: الأرض، وقيل وجهها، وفي التنزيل: ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ ، وقيل: هي الأرض التي لم توطأ، وقيل هي أرض يجددها الله يوم القيامة، لسان العرب ٣٨٣/٤.

(٢) في إسناده أبو الطيب محمد بن جعفر لم يذكر بجرح ولا تعديل، وبقية رجاله ثقات.

(٣) ذكرهما ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة: ٢٦٩/٤، وفيه «على عدو واحد» . بدلا من «صديق واحد» .." (١)

"لحية المنذري رف دجاج ... سلح الديك فوق رف الدجاج

١٣٢٣ - قال (١) : وأنشدنا الصولي، **أنشدني أبي** (٢) :

إذا ما تلاحظنا عرفت ضميرها (٣) ... وأفصح لحظي عن ضميري المكتم

فرحت وراحت عالمين بما وعى ... من الشوق قلبانا ولم نتكلم (٤)

١٣٢٤ - قال (٥) : وأنشدنا الصولي، أنشدنا أبي (٦) :

قلبي إلى قلبه تغشى سريرته والطرف عنه حذار الناس ينصرف (٧)

١٣٢٥ - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الخياط الأزجي، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد بجرجرايا (٨) ، حدثنا أبو العباس أحمد ابن عبد الرحمن

---

(١) القائل هو: أبو عمرو بن حيوية.

(٢) أبوه: يحيى بن عبد الله بن العباس:.

(٣) في الخطية (سطورها) وعليها علامة الضرب، وفي الهامش (ضميرها) وفوقها (صح) .

(٤) في إسناده يحيى بن عبد الله بن العباس لم أقف على ترجمته.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٣٤٣/٤

(٥) القائل: أبو عمر بن حيويه) .

(٦) أبوه: يحيى بن عبد لله.

(٧) في إسناده يحيى بن عبد الله بن العباس لم أقف على ترجمته.

(٨) أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد: قال أبو الوليد الباجي: أنكرت عليه أسانيد ادعاها، وقال الماليني: كان المفيد رجلا صالحا، وقال الخطيب: كان سافر كثيرا، وكتب عن الغرباء، وروى مناكير، وعن مشايخ مجهولين، واتهمه الذهبي. تاريخ بغداد: ٢٤٤/٤، ٣٤٦/١، ميزان الاعتدال: ٤٦٠/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٦٩/١٦، شذرات الذهب: ٩٢/٣.." [1]

"رضي الله عنه -، وهما أبواك، وعلى خديجة، وفاطمة، وهما أماك، وعلى القاسم والطاهر، وهما خالاك، وعلى حمزة وجعفر، وهما عماك، فقال له الحسن: أي أخي، إني داخل في أمر من أمر الله تعالى، لم أدخل في مثله، وأرى خلقا من خلق الله لم أر مثله قط» (١) .

٩م- وقال السيوطي أيضا: وأخرج السلفي في "الطيوريات" عبد الله بن أحمد ابن حنبل، قال: «سألت أبي عن علي ومعاوية، فقال: اعلم أن عليا كان كثير الأعداء، ففتش له أعداؤه عيبا فلم يجدول، فجاؤوا إلى رجل قد حاربه وقاتلهن فأطروه كيادا منهم له» (٢) .

١٠- وقال السيوطي أيضا: وفي "الطيوريات" عن سليمان المخزومي قال: «أذن معاوية للناس إذنا عاما، فلما احتفل المجلس قال: أنشدوني ثلاثة أبيات لرجل من العرب، كل بيت قائم بمعناه، فسكتوا، ثم طلع عبد الله بن الزبير فقال: هذا مقوال العرب وعلامتها أبو خبيب، قال: مهيم؟ قال: أنشدني ثلاثة أبيات لرجل من ا‌لعرب، كل بيت قائم بمعناه، قال: بثلاثمائة ألف، قال: وتساوي؟ قال: أنت بالخيار وأنت واف كاف، قال: هات، فأنشده للأفوه الأودي، قال:

---

(١) تاريخ الخلفاء (ص١٩٣-١٩٤).

(٢) تاريخ الخلفاء (ص ١٩٩) .." [2]

"سماعا: قال: وأنشدنا أبو بحر يعني سفيان بن العاصي الأسدي في مرضه الذي مات منه، قال: أنشدنا أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي البشر المخزومي، قال: أنشدنا أبو عبد الله الحميدي، قال: أنشدني

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٣٦١/٤

(٢) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٣٨٦/٤

أبو شجاع الهذلي في مدح كتاب الشهاب:

إن الشهاب شهاب يستضاء به ... في العلم والحلم والآداب والحكم

سقي القضاعي غيث كلما بقيت ... هذي المصابيح في الأوراق والكلم

وقد مدحه نظما غير من ذكر، وأثبتنا ذلك في غير هذا الموضع، وبالله التوفيق.

كتاب الأحكام في الحديث: تأليف الشيخ الزاهد أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي رحمه الله تعالى النسخة الصغري.

سمعت طائفة من هذا الكتاب تفقها على العلامة المعرب أبي الحسين ابن أبي الربيع القرشي رحمه الله تعالى، بلفظ أخي محمد، وأجازنا سائره، وحدثنا به عن أبي علي بن الشلوبين، وأبي العباس بن العزفي رحمهما الله تعالى، كليهما عن مؤلفه.

وسمعت أيضا يسيرا منه على العدل المبرز أبي محمد الجزيري، رحمه الله تعالى، وأجازنا سائره بحق سماعه لجميعه على الرواية الثقة أبي العباس أحمد." (١)

"وحدثنا بها عن أبي علي ابن الشلوبين، عن أبي بكر بن خير، عن أبي الحجاج القضاعي الأندي عن منشئها.

وحدثنا أيضا بها عن الفاضل أبي العباس ابن العزفي، عن أبي الطاهر بركات ابن إبراهيم الخشوعي الفرشي، عن منشئها ، وكتب إلينا عاما الفخر أبو الحسن المقدسي ، عن بركات المذكور، وبالله التوفيق.

أنشدنا صاحبنا الفاضل نور الدين أبو الحسن علي بن جابر بن علي بن موسي القرشي ، ثم الهاشمي، بالمدرسة الظاهرية من القاهرة المعزية حاضرة الديار المصرية بلفظه من حفظه سنة ست وتسعين وست مائة، قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد القدوس الفقيه الأديب الشافعي بظفار من بلاد اليمن:

أقسم بالله وآياته ... ومشعر الخيف ومرقاته

إن الحريري حري بأن ... تكتب بالتبر مقاماته

جزء فيه قصيدة أبي عبد الله ابن أبي الخصال الباوية الموسومة بمعراج المناقب ومناهج الحسب الثاقب، سمعت جميعه بقراءة شيخنا العلامة الأوحد سيدنا ورقينا أبي القاسم خلف بن عبد العزيز الغافقي، جار رسول الله صلي الله عليه وسلم، ونزل طيبة، زادها الله تعالى طيبا، على الشيخ الخطيب الصالح أبي عبد

---

(١) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/١٥١

الله ابن صالح بحق سماعه لجميعه على المسند أبي الحسين ابن السراج الأنصاري، بسماعه لجميعه على خاله أبي بكر بن خير، وعلى أبوي القاسم ابن بشكوال ، والشراط جميعا، قال أبو الحسن: قصدوا يوما قبره يعني ابن أبي الخصال المذكور مترحمين عليه، وقائلين عند انتهاءهم إليه، السلام عليه يا زين الإسلام، وكنت فيمن صبحهم مع أبي القاسم عبد الرحمن بن عفير، وقد أعدها ليقرأها عليهم هنالك." (١)

"فاستوفاها، وأنا أسمع، وحدثوني بها عن ناظمها سماعا وقراءة، رحم الله جميعهم.

جزء فيه تخميس سيدنا الصالح الزاهد أبي القاسم الغافقي المذكور، نفع الله تعالى به القصيدة المذكورة، وهو الموسوم بشاهد إخلاص الحب المشروع، ورائد خلاص المذنب المروع.

سمعت جميعه من فلق فيه عودا بعد بدء بسبته وبجاية.

جزء فيه جملة صالحة من منتخب ترسيل العلامة أبي القاسم المذكور، نفع الله تعالى به، وأبقي علينا بركته، ومقطعات من شعره.

سمعت بعضه من فلق فيه، وقرأت باقيه عليه، **وأنشدني كثيرا** من شعره غير بمدن شتى، وبالله التوفيق.

جزء فيه قصيدة حافلة دالية، نظمها الإمام جمال الدين أبو بكر ابن مسدي، رحمه الله تعالى، مسلما على قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومتوفدا، وبجاهه إلى الله تعالى متوجها ومسترفدا، قرأت جميعه بحرم الله تعالى على الإمام رضي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري تجاه الكعبة المعظمة البيت الحرام.

أنشدنيها ناظمها، رحمه الله تعالى.

وأخبرنا الرضي المذكور ، قال: " أتيت ذات يوم إلى شيخنا جمال الدين بن مسدي فوقفني على كتاب وصل له من قوص من قبل صاحبنا أبي إسحاق البلفيقي، رحمه الله تعالى، يتضمن أنه رأي النبي صلى الله عليه وسلم فيما يري النائم، وكأن ناسا ينشدونه قصائد في مدحه صلى الله عليه وسلم، فكان يقول لهم: «ولا مثل قصيد ابن مسدي» ، قال: فسر ذلك شخنا جمال الدين سرورا شديدا، هذا أو معناه أو قريب منه، وبالله التوفيق.." (٢)

"جزء فيه قصيدة موسومة بالعقد الثمين في مدح سيد المرسلين، صلي الله عليه وسلم، من نظم الإمام الدين أبي إسحاق المذكور.

---

(١) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/٢٨٦

(٢) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/٢٨٧

سمعت جميعها عليه بحرم الله الشريف وسمعته يقول: إنه قد كان ركبه دين ضاق به صدره، فنظم هذه القصيدة وبعثها إلى المدينة على سكانها الصلاة والسلام، فعند وصولها إلى المدينة قضي الله دينه، هذا أو معناه أو قريب منه.

جزء فيه قطعة صالحة منتخبة من نظم الإمام الأديب أبي الحسن حازم ابن محمد بن حازم القرطاجني نزيل تونس رحمه الله تعالى، أنشدنيها الحافظ الحسيب أبو الظفر ابن القائد الوزير أبي عمرو الكلبي بلفظه، وكتبها لنا بخطه، قال: أنشدنيها ناظمها.

جزء فيه المعشرات اللزومية في مدح محمد رسول الله المصطفى من البرية عليه أكرم صلاة وأفضل تحية، من نظم الأديب المعمر أبي الحكم مالك بن عبد الرحمن بن المرحل المالقي، رحمه الله تعالى، التزم فيها أن يكون أول كل حرف من أبياتها لازما لحرف آخر، وآخر كل حرف منها وهو حرف الروي لازما لحرف آخر، فصارت لزومية من الطرفين، غير أن حرف الظاء والغين المعجمتين اضطر فيها لقلة دورهما أن كرر قافيتين في حرف الظاء بحلية جائزة، وقسم حرف الغين في لزوم قوافية على قسمين لأعواز هذين الحرفين في اتفاق الالتزام.

جزء فيه المعشرات الورابية في وصف المكارم النبوية، والخص على الأعمال الدينية وعلى زيارة قبر البني محمد خير البرية، صلي الله عليه وسلم، وشرف." (١)

". . . . .

= "الجرح والتعديل" ٦/ ٧٦ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في ثقاته ٨/ ٤١٦، وقال الذهبي في كاشفه: "ثقة".

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٨٣) وقد تحرف فيه والد عبد الوارث "عبيد الله" إلى "عبد الله". وقد أورده ابن حبان أيضا في "روضة العقلاء" ص (٢٢٩) من هذه الطريق، وقال: "صرح النبي -صلى الله عليه وسلم -في هذا الخبر بأن المروءة هي العقل، العقل اسم يقع على العلم بسلوك الصواب واجتناب الخطأ ... وقد نبغت نابغة اتكلوا على آبائهم، واتكلوا على أجدادهم في الذكر والمروءات، وبعدوا عن القيام بإقامتها بأنفسهم ... **وأنشدني محمد** بن إسحاق:

يصولون بالأباء في كل مشهد ... وقد غيبت آباءهم عنهم الأرض

---

(١) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/٢٨٨

طويل تبديهم بمجد أبيهم ... ومالهم في المجد طول ولاعرض"

إلى أن قال: "ما رأيت أحدا أخسر صفقة، ولا أظهر حسرة، ولا أخيب قصدا، ولا أقل رشدا، ولا أحمق شعارا، ولا أدنس دثارا من المفتخر بالآباء الكرام وأخلاقهم الجسام، مع تعريه عن سلوك أمثالهم وقصد أشباههم، متوهما أنهم ارتفعوا بمن قبلهم، وسادوا بمن تقدمهم، وهيهات أنى يسود المرء على الحقيقة إلا بنفسه، وأنى ينبل في الدارين إلا بكده؟ ".

ثم عرض أقوالا كثيرة في معنى جمعها بقوله: "والمروءة عندي خصلتان: اجتناب ما يكره الله والمسلمون من الفعال، واستعمال ما يحب الله والمسلمون من الخصال.

وهاتان الخصلتان يأتيان على ما ذكرنا قبل من اختلافهم، واستعمالهما هو العقل نفسه كما قال المصطفى -صلى الله عليه وسلم-: إن مروءة المرء عقله".

وأخرجه أبو يعلى ١١/ ٣٣٣ بنحوه برقم (٦٤٥١) وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه. ونضيف هنا: أخرجه أحمد ٢/ ٣٦٥ من طريق حسين بن محمد، وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ١٣٦ باب: اعتبار اليسار في الكفاءة، من طريق عبد الله بن مسلمة، ومحمد بن عبد الله الرقاشي، وأخرجه القضاعي في المسند ١/ ١٤٣ برقم (١٩٠) من طريق ... عبد الله بن رجاء،." [1]

"٢٠٥٠ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي، حدثنا ابن المبارك، عن حيوة .. فذكر نحوه (١).

= بهذا اللفظ، وبهذا الإسناد برقم (٢٥٢٢). ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي، مع التعليق عليه.

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٥٥) بتحقيقنا.

وأخرجه البغوي في "شرح السنة" ١٣/ ٦٨ - ٦٩ برقم (٣٤٨٤) من طريق ... إبراهيم بن عبد الله الخلال، حدثنا عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان برقم (٥٦٠) بتحقيقنا، من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب: سمعت حيوة بن شريح، به. ولم يورد الهيثمي هذه الطريق في موارده.

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٤٨ برقم (٢١٠٩) من طريق ابن المبارك، عن حيوة بن شريح الشامي، عن رجل قد سماه، عن أبي سعيد الخدري، به.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٦/٢٠٦

وأخرجه أبو يعلى ٢/ ٤٨٤ - ٤٨٥ برقم (١٣١٥) من طريق زهير، حدثنا عبد الله ابن يزيد، حدثنا حيوة بن شريح، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه، فانظره إن شئت، وانظر جامع الأصول ٦/ ٦٦٦.

وقال ابن حبان في "روضة العقلاء ونزهة الفضلاء" ص (٩٩ - ١٠٣): "العاقل من يلزم صحبة الأخيار، ويفارق صحبة الأشرار، لأن مودة الأخيار سريع اتصالها، بطيء انقطاعها. ومودة الأشرار سريع انقطاعها، بطيء اتصالها.

وصحبة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار، ومن خادن الأشرار لم يسلم من الدخول في جملتهم.

فالواجب على العاقل أن يجتنب أهل الريب لئلا يكون مريبا، فكما أن صحبة الأخيار تورث الخير، كذلك صحبة الأشرار تورث الشر ...

وأنشدني محمد بن إسحاق بن حبيب الواسطي:

اصحب خيار الناس أين لقيتهم ... خير الصحابة من يكون ظريفا

والناس مثل دراهم ميزتها ... فرأيت فيها فضة، وزيوفا ...

... قال عبد الواحد بن زيد: جالسوا أهل الدين من أهل الدنيا، ولا تجالسوا غيرهم، فإن كنتم لا بد فاعلين، فجالسوا أهل المروءات، فإنهم لا يرفثون في مجالسهم".." (١)

". . . . .

=الله، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٨٢ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال أبو مسهر: "هو صاحب كل معضلة، وإن ذلك لبين على حديثه".

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٦٢: "منكر الحديث جدا، يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم ... ".

وعقب ابن حجر على ذلك بقوله: "وليس في الثلاثة من اتهم إلا علي بن يزيد.

وأما الآخران فهما في الأصل صدوقان، وإن كان يخطئان".

وقال ابن عدي في كامله ٤/ ١٦٣٣: "ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه".

وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" ٣/ ٧: "قلت: قد أخرج له أرباب السنن، وأحمد في مسنده، وكان

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٨٣/٦

النسائي حسن الرأي فيه، ما أخرجه في الضعفاء بل قال: لا بأس به".

وقال الذهبي في "المغني في الضعفاء": "مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، ضعفه أحمد بن حنبل، وقال النسائي: لا بأس به". وقال في كاشفه: "فيه اختلاف، وله مناكير، ضعفه أحمد، وقال النسائي: لا بأس به".

وقال ابن حجر في تقريبه: "صدوق، يخطئ". وقال الفسوي في "المعرفة والتاريخ" ٢/ ٤٣٤: "وهو ضعيف". وانظر: العلل المتناهية ١/ ٥٤، وكشف الخفاء ٢/ ٣٦٢، والمقاصد الحسنة ص (٤٦٥)، وجامع الأصول ١١/ ٦٩٩، وفتح القدير ٦/ ٤٢٤.

نقول: لقد أخرج ابن حبان في "روضة العقلاء" ص (٢١٠) بإسناد جيد عن أبي الدرداء قال: "إنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم، ومن يتوخ الخير، يعطه. ومن يتوق الشر، يوقه".

ثم قال: "وأنشدني الكريزي:

إذا أنا كافأت الجهول بفعله ... فهل أنا إلا مثله إذ أحاوره

ولكن إذا ما طاش بالجهل طائش ... علي، فإني بالتحلم قاهره

...... ولقد أحسن الذي يقول:

ما تم حلم، ولا علم بـلا أدب ... ولا تجاهل في قوم حليماني =." (١)

". . . . .

= وما التجاهل إلا ثوب ذي دنس ... وليس يلبسه إلا سفيهان".

وقال أيضا ص (٢١٣): "أنشدني علي بن محمد البسامي:

إذا كنت بين الحلم والجهل قاعدا ... وخيرت أنى شئت؟ فالحلم أفضل

ولكن إذا أنصفت من ليس منصفا ... ولم يرض منك الحلم فالجهل أفضل".

وانظر "روضة العقلاء" ص: (٢٠٨ - ٢١٥).." (٢)

"فكان قصي أول رجل من بني كنانة أصاب ملكا، وأطاع له به قومه، فكانت إليه الحجابة والرفادة والسقاية والندوة واللواء والقيادة، فلما جمع قصي قريشا بمكة سمي مجمعا، وفي ذلك يقول حذافة بن

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤١٨/٦

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤١٩/٦

غانم الجمحي يمدحه١:

أبوهم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر

هم نزلوها والمياه قليلة وليس بها إلا كهول بني عمرو يعني: خزاعة. قال إسحاق بن أحمد: وزادني أبو جعفر محمد بن الوليد بن كعب الخزاعي٢:

أقمنا بها والناس فيها قلائل ... وليس بها إلا كهول بني عمرو

هم ملكوا٣ البطحاء مجدا وسؤددا ... وهم طردوا عنها غواة بني بكر

وهم حفروها والمياه قليلة ... ولم يستقى إلا بنكد من الحفر

حليل الذي عادى كنانة كلها ... ورابط بيت الله في العسر واليسر

أحازم إما أهلكن فلا تزل لهم ... شاكرا حتى توسد في القبر

ويقال: من أجل تجمع قريش إلى قصي سميت قريش قريشا، قال أبو الوليد: **وأنشدني عبد** العزيز بن إسماعيل الحلبي في التقرش، وهو الاجتماع٤:

أيجدي كثحنا للطعان إذا ... اقترش القنا وتقعقع الحجف

---

١ شفاء الغرام ٢/ ١١٠.

٢ شفاء الغرام ٢/ ١١٠.

٣ كذا في الأصل أ، ومثله في شفاء الغرام ٢/ ١١٠. وفي ب "ملئوا" ومثله في الروض الأنف ١/ ٢٣٤.

٤ كذا في الأصل ب، وفي أ: "الإجماع".." (١)

"القصويين من مكة، ولا يقوم عند التي عند العقبة، قال: فيقوم عندهما فيطيل القيام ويكبر ويدعو.

قال ابن جريج قال لي عطاء: رأيت ابن عمر يقوم عند الجمرتين، قدر ما كنت قارئا سورة البقرة.

قال ابن جريج: وأخبرني عبد الله بن عثمان بن خيثم، أخبرني محمد بن الأسود بن خلف قال: أدركت الناس يتزودون الماء في الأدوات إلى الجمار من طول القيام. قال ابن خيثم: وأخبرني سعيد بن جبير أنه رمى مع ابن عباس فوقف عند الجمرتين، قدر قراءة سورة من السبع، فقلت له: يا أبا عبد الله بن خيثم القائل إن من الناس من يبطئ، ومنهم من يسرع، قال: قدر قراءتي، قلت: فإنك من أسرع الناس قراءة، قال: كذلك حزيت.

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٧٨/١

قال ابن خيثم: وأخبرت عن الأزدي خبر سعيد بن جبير إياي فقال: كذلك أحزي قيامي بقدر سورة من السبع، قال ابن جريج قلت لعطاء: استقبل البيت في الدعاء عند الجمرتين، فقال لي ما قال لي في الموقف بعرفة آخر ما ذاكرت عطاء في هذا الباب شاهد قوله حزيت.

حدثنا أبو الوليد قال جدي: **أنشدني مسلم** بن خالد عند قوله: حزيت لأبي ذؤيب الهذلي:

فلو كان حولي حازيان وطارق وعلق أنجاسا على المنجس

إذا لأتتني حيث كنت منيتي تحث بها هاد إلي منقرس." (١)

"وإذا حركت غرزي أجمرت أو قرابى عدو جون قد أبل١ قد أبل: أي قد أكل الربل، والإبل التي تأكل الربل، يقال: إبل بلولة.

قال الفرزدق:

وكنت أرى أن قد سمعت ندائيا ولو نأت على أثري أن يجمروني ورائيا يقول: كنت أرى أن قد سمعت ندائي، ولو نأت نفسي أن يجمروني ورائيا، قال أحمد بن عمرو: **وأنشدني رجل** من أهل فارس في أبيات يمدح بها النبي، صلى الله عليه وسلم:

يا أيها الرجل الذي تهوى به وجناء مجمرة المناسم عرمس ما جاء في صفة مسجد منى وذرعه وأبوابه:

حدثنا أبو الوليد، قال: ذرع مسجد الخيف من وجهه في طوله من حدته التي تلي دار الإمارة إلى حدته التي تلي عرفة، مائتا ذراع وثلاثة وتسعون ذراعا واثنتا عشرة إصبعا، ومن حدته التي تلي الطريق السفلى في عرضه إلى حدته التي تلي الجبل مائتا ذراع وأربعة أذرع، واثنتا عشرة إصبعا، وطوله مما يلي الجبل من حدته السفلى إلى حدته التي تلي دار الإمارة مائتا ذراع، وأربعة وستون ذراعا وثماني عشرة إصبعا، وعرضه مما يلي دار الإمارة مائتا ذراع، وفي قبلة المسجد مما يلي دار الإمارة ثلاث ظلال، وفي شقه الذي يلي الطريق ظلة واحدة، وفي شقه الذي يلي أسفل منى ظلة واحدة، وفي شقه الذي أسفل منظلة واحدة، وفي شقه الذي يلي الجبل ظلة واحدة.

---

١ اللسان: أبل.." (٢)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٧٢/٢

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٧٤/٢

"سدرة خالد:

سدرة خالد: هي صدر وادي مكة من بطن السرر، منها يأتي سيل مكة إذا عظم الذي يقال له: سيل السدرة وهو سيل عظيم عارم إذا عظم، وهو خالد بن أسيد بن أبي العيص ويقال: بل خالد بن عبد العزيز بن عبد الله١.

المقطع:

المقطع: منتهى الحرم من طريق العراق على تسعة أميال، وهو مقلع الكعبة ويقال: إنما سمي المقطع أن البناء حين بنى ابن الزبير الكعبة، وجدوا هنالك حجرا صليبا، فقطعوه بالزبر والنار، فسمي ذلك الموضع المقطع٢، قال أبو محمد الخزاعي: **أنشدني أبو** الخطاب في المقطع:

طريت إلى هند وتربين مرة لها إذا تواقفنا بفرع المقطع

وقول فتاة كنت أحسب أنها منعمة في ميزر لم تدرع حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا سليم بن مسلم، عن ابن جريج عن مجاهد قال: إنما سمي المقطع أن أهل الجاهلية، كانوا إذا خرجوا من الحرم للتجارة، أو لغيرها علقوا في رقاب إبلهم لحاء من لحاء شجر الحرم، وإن كان راجلا علق في عنقه ذلك اللحاء، فأمنوا به حيث توجهوا فقالوا: هؤلاء أهل الله إعظاما للحرم، فإذا رجعوا ودخلوا الحرم، قطعوا ذلك اللحاء من رقابهم، ورقاب أباعرهم هنالك، فسمي المقطع لذلك.

ثنية الخل:

ثنية الخل: بطرف المقطع منتهى الحرم من طريق العراق٣.

---

١ الفاكهي ٤/ ١٧١.

٢ الفاكهي ٤/ ١٧٢.

٣ الفاكهي ٤/ ١٧٢.." (١)

"٩٩ ـ أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سفيان الكوفي بها، **أنشدني الحسن** بن عبدالله النحوي(١):

عليل من مكانين من الإفلاس والدين

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٢/ ٢٨٠

وفي هذين لي شغل وحسبي شغل هذين(٢)

١٠٠ . أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري بن يحيى التميمي بالكوفة:
إذا رشوة من باب دار تقحمت على أهل بيت والأمانة فيه

سعت هربا منه وولت كأنها حليم تولى عن جواب سفيه(٣)

١٠١ . أخبرنا أحمد، حدثنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق(٤)، حدثنا محمد

---

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد العلامة، إمام النحو، وصاحب التصانيف، ونحوي بغداد، وكان أبوه مجوسيا فأسلم، مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة في رجب، وله أربع وثمانون سنة.
نزهة الألباء (ص٣٠٧-٣٠٨)، وإنباه الرواة (٣١٣/١-٣١٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٤٧/١٦-٢٤٨)
(٢) في إسناده أبو الحسن محمد بن أحمد بن سفيان الكوفي لم أجد ترجمته، وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٦٦/٧-١٦٧) معزوا إلى عبيد الله بن يحيى بن خاقان من طريق محرز الكاتب قال: "اعتل عبيد الله بن يحيى بن خاقان، فأمر المتوكل الفتح أن يعوده فأتاه فقال: أمير المؤمنين يسألك عن علتك فقال عبيدالله:
عليل من مكانين من الأسقام والدين
وفي هذين لي شغل وحسبي شغل هذين
فأمر له المتوكل بألف درهم".
انظر: البصائر والذخائر (٤٩/١)، وسير أعلام النبلاء (٩/١٣).
(٣) لم أقف على هذين البيتين، وأبو حكيم لم أجد له ترجمة.
(٤) العسكري، ثم البغدادي، الشيخ الصدوق المعمر، وثقه العتيقي، ورماه ابن أبي الفوارس بالتساهل، ولم يبين وجه ذلك.

قال العتيقي: "كان ثقة أمينا، مات في شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة".

انظر تاريخ بغداد (٨/١٠٠-١٠١)، والأنساب (٨/٤٥٥)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٣١٧-٣١٨).." [(١)]
."

١٠٥ ـ أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد بن العباس بن حيويه، أنشدنا ابن أبي طاهر(١)، **أنشدني أبي** لعبيد الله بن عبد الله(٢):

حيي محبك قالت عنه لي شغل

مرت وفي يدها ورد فقلت لها

وردا جنيا وذا بالكف يبتذل

فقلت كلا فقالت قد بذلت له

فقد جنته له الألحاظ والمقل(٣)

إن كان لم تجنه منه أنامله

١٠٦ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا أبو الفضل عبيدالله بن عبد الرحمن الزهري،
حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني(٤)، حدثني علي بن عبد الله بن معاوية[ل/٢٤أ]
ابن شريح القاضي ويكنى بأبي الحسن(٥)، حدثني أبي، عن أبيه معاوية(٦)

---

(١) هو عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر، ويكنى أبا الحسين، سلك طريقة أبيه في التصنيف والتأليف، فله من الكتب ما زاده على كتاب أبيه في أخبار بغداد.

انظر فهرست ابن النديم (ص٢١٠).

(٢) ابن طاهر بن الحسين، أبو أحمد الخزاعي، وهو أخو محمد بن عبد الله بن طاهر، ولي شرطة بغداد نيابة عن أخيه، ثم استقل بها بعد موت أخيه، كان رئيسا جليلا، وشاعرا محسنا، ومترسلا بليغا، له تصانيف، مات سنة ثلاثمائة، وله سبع وسبعون سنة.

انظر الأغاني (٩/٣٩-٤٧)، وتاريخ بغداد (١٠/٣٤١)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٦٢).

---

(١) الطيوريات، ٢/١١

(٣) الأبيات في الموشى (ص١٧٩)، وفيه: "فقلت بخلا فقالت : قد وهبت له" مكان "فقلت: كلا فقالت: قد بذلت".

(٤) أبو الحسن، وثقه الخطيب، ونقل عن الحسن بن أبي طالب أن يوسف بن عمر القواس سمى شيوخه الثقات فذكره

منهم، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (١٢١/٥).

(٥) من أهل الكوفة، سكن بغداد وحدث بها عن أبيه.

قال ابن سعد: "ليس بعمدة".

انظر: الطبقات لابن سعد (٣٣٥/٣)، والجرح والتعديل (١٩٣/٦)، وتاريخ بغداد (٣/١٢)، واللسان (٢٣٦/٤).

(٦) ابن ميسرة بن شريح القاضي، الكوفي.

قال أبو حاتم: "شيخ"، وذكره ابن حبان في "الثقات".

الجرح والتعديل (٣٨٦/٨)، والثقات (٤٦٩/٧).

وانظر: الآحاد والمثاني (٢٦١/٢)، وناسخ الحديث ومنسوخه (ص١٥١)، والقول المسدد (ص١٨).." (١)

"١٨٠ . أنشدنا أحمد، قال: أنشدنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، **أنشدني منصور** بن إسماعيل(١) الفقيه بمصر:

لو قيل لي خذ أمانا من حادث الأزمان
لما أخذت أمانا إلا من الإخوان

هبني تحرزت ممن ينم بالكتمان
فكيف لي باحتراز من قائل البهتان(٢)

١٨١ . أخبرنا أحمد، حدثنا عثمان بن محمد(٣) الأدمي، حدثنا ابن دريد،

---

(١) الطيوريات، ١٨/٢

(١) أبو الحسن التميمي، الشافعي الضرير الشاعر، فقيه مصر، وكان يتشيع، توفي سنة ست وثلاثمائة. انظر معجم الشعراء (ص٢٨٠)، وطبقات العبادي (ص٦٤)، وطبقات الشيرازي (ص١٠٧-١٠٨)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٨/١٤)، ونكت الهميان (ص٢٩٧-٢٩٨)، وطبقات الإسنوي (٢٩٩/١-٣٠١).

(٢) أورد ابن عبد البر في "بهجة المجالس" (٤٠٤/١) البيت الثالث والرابع دون الأول والثاني، وفيه "باحتراس" بدل "باحتراز" وكلاهما بمعنى.

وأورد الثعالبي في "تحسين القبيح وتقبيح الحسن" (ص١٠٥) البيت الأول والثاني، وزاد قبلهما بيتين آخرين ونسبهما لإبراهيم بن العباس الكاتب، وهي في ديوانه (ص١٦٦) كما قال محققه، والأبيات عنده كما يأتي:

نعم الزمان زماني الشان في الإخوان

فيمن رماني لما رأى الزمان رماني

لو قيل لي خذ أمانا من أعظم الحدثان

لما أخذت أمانا إلا من الإخوان

(٣) ابن القاسم بن يحيى بن زكريا، أبو عمرو، وثقه الخطيب، وقال السمعاني: "كان ثقة، وفاته قبل سنة تسعين وثلاثمائة"، والأدمي: بفتح الألف والدال المهملة، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى بيع الأدم. الأنساب (٧١/١-٧٢ . طبعة إحياء التراث العربي .)، وتاريخ بغداد (٣١٠/١).." (١)

"ثعلب، حدثنا أحمد بن حاتم(١) قال: قال الأصمعي: ((وقف أعرابي على قوم يأكلون خبيصا(٢) فقال: ما هذا؟ فقيل له: ولد لهذا الرجل غلام فصنع لنا ما ترى، فأكل معهم حتى فني ونفد ثم قال: ليس غير هذا؟ قالوا: لا، فأنشأ يقول:

من لم يدسم بالثريد(٣) فؤادنا

بعد الخبيص فلا هنأه الفارس

وأتاه عشر من بنات كلها

---

(١) الطيوريات، ٧/٣

سود الوجوه كأنهن خنافس

قال: فأطعم شبعه من ثريد فأنشأ يقول:

بارك الله في الغلام الجديد
وأقر العيون بالمولود

جعل الله عمره ألف عام
ثم لا زال في سرور عتيد

ذلك منا جزاؤه إذ أكلنا
لقمات الخبيص قبل الثريد(٤)

١٨٤ . أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد بن محمد بن عمر بن خشيش(٥)، أنشدني أبو علي الحسن بن مهدي(٦) الرقي، أنشدنا هلال بن العلاء(٧) لنفسه:[ل/٤٠ب]
لما عفوت ولم أحقد على أحد

أرحت نفسي من هم العداوات

---

(١) أبو نصر الباهلي، صاحب الأصمعي وراويته، وقيل: إنه كان ابن أخته، أقام ببغداد ثم أصبهان، ثم عاد إلى بغداد، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.
انظر طبقات اللغويين والنحويين (ص١٨٠)، وفهرست ابن النديم (٨٣/٢)، وبغية الوعاة (٣٠١/١).
(٢) الخبيص: الحلواء المخلوطة من التمر والسمن، وجمعه أخبصة. المعجم الوسيط (٢١٦/١).
(٣) الثريد: ما يفت من الخبز، ويبل بمرق. المعجم الوسيط (٩٥/١).
(٤) في إسناده أحمد بن العباس العسكري، لم أقف له على ترجمة، والأثرلم أقف عليه.
(٥) أبو أحمد، قال العتيقي: "كان هذا شيخا مجهزا كثير الأسفار، ثقة ثقة". تاريخ بغداد (٢٢٨/٣).
(٦) ابن عبدة الكيساني المروزي، قدم بغداد حاجا سنة ثماني عشرة وثلاثمائة، قال الدارقطني: "مجهول".

تاريخ بغداد (٤٣٤/٧)، واللسان (٢٥٨/٢).

(٧) أبو عمر الباهلي.." (١)

"، حدثنا عبدالله بن عمرو(١)، حدثني محمد بن علي بن ميمون العطار الرقي -كان يكتب معنا- أخبرنا سعيد بن منصور، حدثني صاحب لي قال: ((رأيت كأن القيامة قد قامت وكأن مناديا ينادي: ﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾(٢) قال: فانحاز نخاسو(٣) الرقيق ونخاسو الدواب))(٤).

٢١٨ ـ أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو عمر بن حيويه قال: أنشدنا أبو أحمد الصيرفي، **أنشدني أبو** إسحاق القزويني[ل/٤٦ب] :

وإذا شكوت إلى الحبيب وجدته

يجد الذي أشكو إليه لديه

وإذا شكا أيضا إلي ظننته

قد جس قلبي مرة بيديه

إن المحب إذا تطاول شوقه

يلقى المحب فيستريح إليه(٥)

٢١٩ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا أبو أحمد الصيرفي، أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال: ((كنت وإبراهيم الحربي نمضي إلى يوسف بن موسى القطان نسمع القراءات، فقال لي يوما: اسلك بنا طريق العباسية حتى نتخلى، قال: فمررنا ببستان فيه قوم يشربون ومعهم مغنية، فإذا هي تغني:

يا مقيم الصلاة أخر قليلا قد رعينا حق الصلاة طويلا

فقال: حسن والله، ثم قالت:

ليس في ساعة تؤخرها وزر تجازى به وتحيي قتيلا

---

(١) الطيوريات، ١٠/٣

فقال لي: آه، آه، مر بنا لا يرانا إنسان))(٦).

---

(١) هو ابن أبي سعد، تقدمت ترجمته في الرواية رقم (٨٣).

(٢) سورة يس الآية (٥٩).

(٣) النخاس: هو الدلال. المصباح المنير (ص٣٠٧).

(٤) إسناده صحيح إلى سعيد بن منصور، والحكاية لم أجدها عند غير المصنف.

(٥) لم أجد الأبيات عند غير المصنف، وأبو إسحاق القزويني لم أقف له على ترجمة.

(٦) في إسناده إسماعيل بن يونس الشيعي، لم أجد ترجمته، ولم أجد الخبر عند غير المصنف.." [١]

" ٢٢٠ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن زكريا الخزاز(١)، حدثنا أبو بكر بن المرزبان، حدثنا عمر بن الحكم قال: ((كان الأسود بن سالم إذا رأى ثقيلا قال: استراح الأضراء))(٢).

٢٢١ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا محمد بن خلف البيمارستاني(٣)، حدثني أبو الفضل المرووذي، أخبرنا ابن عائشة قال: ((كان بالمدينة امرأة شريفة، وكانت من أجمل الناس وأحسنهم وجها، وكانت لا يكاد [ل/٤٧أ] رجل يتزوجها فتمكث معه إلا يسيرا حتى يموت، ثم لم تلبث إلا يسيرا حتى يخطبها آخر لجمالها وشرفها فتزوجت خمسة، قال: فمرض الخامس، فلما حضر دنت منه فجعلت تبكي وقالت: إلى من توصي بي؟ قال: إلى السادس الشقي))(٤).

٢٢٢ ـ أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، أنشدنا محمد

ابن خلف، أنشدني أبو سعد لبعضهم:

ولقد نظرت إلى الوجوه فراعني

وجه عليه مهابة وجمال

وجه على قمر السماء مثاله

وعليه مِن قمر السماء مثال(٥)

---

(١) الطيوريات، ٣٠/٣

٢٢٣ ـ أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد بن العباس، أنشدنا جحظة:

يا أهل ودي أما في الأرض ذو كرم يرثي لذي كرم زلت به قدم

أفي عيونكم عن حالتي رمد أم في المسامع عن تقريعكم صمم(٦)

---

(١) هو محمد بن العباس بن حيويه، ونسب هنا إلى جده الأعلى.

(٢) تقدم في الرواية رقم (١٧٢) بالإسناد نفسه.

(٣) لعله ابن المرزبان.

(٤) في إسناده أبو الفضل المروروذي لم أقف له على ترجمة، والقصة ذكرها ابن الجوزي في "كتاب الأذكياء" (ص٨)، وصرح باسم الزوج الخامس، أنه المطلب بن محمد الحنظبي، وأنه كان على قضاء مكة.

(٥) لم أجد البيتين، وأبو سعد لم أتبين من هو.

(٦) تقدم البيتان في الرواية رقم (٨٩)، وهناك ثلاثة أبيات أخرى بعد هذين البيتين.." (١)

"٢٢٤ ـ أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو عمر بن حيويه قال: وأنشدنا ابن أبي طاهر قال: **أنشدني أبي**(١) لعبيد الله بن عبد الله:

مرت وفي يدها ورد فقلت لها

حيي محبك قالت عنه لي شغل

فقلت: بخلا فقالت قد بذلت له

وردا جنيا وذا بالكف يبتذل

إن كان لم تجنه منه أنامله

فقد جنته له الألحاظ والمقل(٢)

---

(١) الطيوريات، ٣١/٣

٢٢٥ ـ أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو عمر بن حيويه، أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم ابن بشار(٣)، **أنشدني أبي**(٤) قال: أنشدنا أحمد بن عبيد(٥) [ل/٤٧ب]:

ضعفت عن التسليم يوم فراقها

---

(١) وقع في المخطوط "أخي" بدل "أبي"، والصواب ما أثبت كما تقدم في الرواية رقم (١٠٥).

(٢) تقدمت الأبيات في الرواية رقم (١٠٥).

(٣) ابن محمد الأنباري، النحوي اللغوي، الإمام الحافظ، ذو الفنون، ولد سنة اثنتين وسبعين ومائتين. مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء (١٥/٢٧٤-٢٧٩).

(٤) هو القاسم بن بشار بن محمد الأنباري.

قال الذهبي في ترجمة ابنه: "قد كان أبوه القاسم بن محمد الأنباري محدثا أخباريا، علامة من أئمة الأدب". ومات سنة أربع وثلاثمائة.

انظر طبقات النحويين واللغويين (ص٢٢٨)، وإنباه الرواة (٣/٢٨)، والسير (١٥/٢٧٧-٢٧٨ ـ في ترجمة ابنه ـ).

(٥) هو أحمد بن عبيد بن ناصح، أبو جعفر النحوي، مولى بني هاشم، يعرف بأبي عصيدة، ديلمي الأصل.

قال ابن عدي: "يحدث عن الأصمعي ومحمد بن مصعب بمناكير، وهو عندي من أهل الصدق"، وقال أبو أحمد النيسابوري: "لا يتابع في جل حديثه"، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "ربما خالف"، وقال الحاكم: "هو إمام في النحو، وقد سكت مشايخنا عن الرواية عنه".

وأورد الذهبي عنه ـ في ترجمة الأصمعي ـ حديثا منكرا وقال: "أحمد بن عبيد ليس بعمدة".

انظر الثقات لابن حبان (٨/٤٣)، وتاريخ بغداد (٤/٢٥٩)، والتهذيب (١/٥٢)، والتقريب (٨٢/ت٧٨).." (١)

"ابن أبي الزرقاء، حدثنا سفيان(١)، عن الأعمش، عن أبي ظبيان(٢) قال: ((رأيت عليا رضي الله عنه بال قائما حتى رغا(٣) بوله، فتوضأ ومسح على نعليه، فأقيمت الصلاة فرأيته [ل/٥٨ب] نزع نعليه فتقدم فصلى الظهر))(٤).

قال سفيان: وحدثهم بهذا الحديث حبيب بن أبي ثابت الأعور(٥).

---

(١) الطيوريات، ٢٣/٣

٢٦٦ ـ أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد بن العباس بن حيويه الخزاز، **أنشدني إبراهيم** ابن محمد بن عرفة النحوي نفطويه:

الحسن الظن مستريح

يغتم من ظنه قبيح

وليس من باطن صحيح

إلا له ظاهر مليح(٦)

٢٦٧ ـ أخبرنا أحمد، حدثني أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله المعدل(٧)، حدثنا محمد بن مخلد العطار، حدثنا محمد بن علي بن إبراهيم المروزي(٨) وكان حافظا، حدثنا

---

(١) هو الثوري.

(٢) هو حصين بن جندب بن الحارث الجنبي.

(٣) في المخطوط "رغى" والصواب ما أثبت، ومعناه: صوت وضج. المعجم الوسيط (٣٥٨/١).

(٤) إسناده حسن من أجل ابن أبي خداش وهو صدوق.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٢٠١/١)، وأحمد في "العلل" (١٦٦/٣) عن سفيان به، وفي إسناد أحمد قال الأعمش: معي إبراهيم.

وابن أبي شيبة (١١٥/١) عن ابن إدريس، عن الأعمش به نحوه.

وعبد الرزاق في الموضع السابق عن معمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي ظبيان مثله، وزاد "فجعلهما في كمه".

وأخرج ابن أبي شيبة في الموضع السابق عن جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ظبيان نحوه.

(٥) لم أقف على رواية حبيب بن أبي ثابت هذه.

(٦) تقدم برقم (٢١٥) بالإسناد نفسه.

(٧) هو ابن الثلاج.
(٨) أبو عبد الله، الحافظ المجود، رحل وحمل عن بندار، وعلي بن خشرم وخلق، وعنه ابن عقدة، والطبراني، وأبو بكر
ابن أبي دارم، وآخرون، مات سنة ست وثلاثمائة.
سير أعلام النبلاء (٣١١/١٤).." (١)
"٣٢٣ . أنشدنا أحمد، أنشدنا ابن حيويه، أنشدنا العكي(١)، أنشدني ابن المعتز لنفسه:
هو الدهر قد جربته وعرفته

فصبرا على أهواله وتجلدا

وما الناس إلا سابق ثم لاحق

وآبق موت سوف يأخذه غدا(٢)

٣٢٤ . أخبرنا أحمد، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي . قدم علينا حاجا سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .، حدثنا جدي الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه
((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه [وإذا ركع](٣)، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، وكان لا يفعل ذلك في السجود)).
أخرجه البخاري في الصلاة عن القعنبي، عن مالك(٤).

---

(١) هكذا في المخطوط ولم أجد ترجمته.
(٢) البيتان في ديوان ابن المعتز (ص١٨٨) وفيه "فصبرا على مكروهه" مكان "فصبرا على أهواله"، وفيه أيضا: "ثم يأخذه غدا" مكان "سوف يأخذه غدا".

---

(١) الطيوريات، ١٤/٤

(٣) هذه الجملة ساقطة من المخطوط، استدركتها من صحيح البخاري.

(٤) صحيح البخاري (١/٢٥٧/ح٧٠٢) كتاب الصلاة، باب رفع اليدين إذا كبر وإذا رفع، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي. وأخرجه (١/٢٥٨/ح٧٠٣) كتاب الصلاة، باب رفع اليدين إذا كبر وإذا رفع، عن محمد بن مقاتل، ومسلم (١/٢٩٢/ح٣٩٠) كتاب الصلاة، باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين عن محمد بن عبد الله بن قهزاذ، عن سلمة بن سليمان، كلاهما – محمد

ابن مقاتل وسلمة – عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، وسيورد المصنف هذا الطريق برقم (٣٤٧).."

(١)

"مسلم في كتاب الإيمان عن عبيدالله القواريري، عن ابن مهدي، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون كلاهما عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن ابن أبي ليلى، عن صهيب(١).

٣٤٢ . أخبرنا أحمد، أنشدنا سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، **أنشدني منصور**

ابن إسماعيل الفقيه بمصر لنفسه:

يا من يسامح نفسه

في لفظه عند البيان

لو قد رأت عيناك ما

في اللوح أحصى الكاتبان

لوددت أنك قبل ذا

لك كنت مقطوع اللسان(٢)

٣٤٣ . سمعت أحمد يقول: سمعت أبا عمر بن حيويه يقول: سمعت جعفر الصندلي(٣)

---

(١) الطيوريات، ٤/٥٥

(١) صحيح مسلم (١/١٦٣/ح٢٩٧-٢٩٨) كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى، وليس في حديث ابن مهدي ذكر الآية.

وأخرجه الترمذي (٤/٥٩٣/ح٢٥٥٢) كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى، عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن ماجه (١/٦٧/ح١٨٧) في المقدمة، باب ما أنكرت الجهمية، عن عبد القدوس ابن محمد، عن حجاج كلاهما عن حماد بن سلمة به نحوه، ولفظ الترمذي قريب جدا من لفظ المصنف.

قال الترمذي عقبه: "هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه، وروى سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله".

قلت: هذا لا ينافي صحة الرواية المرفوعة؛ إذ إن المحدث ربما نشط فرفع الحديث وأسنده، وربما لم ينشط فلم يرفعه، فروى كل من الرواة عنه ما سمعوا، وقد صحح الحديث أيضا الشيخ الألباني في "ظلال الجنة" (٤٧٢)، وفي "تخريج الطحاوية" (٢٠٦).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٣) هو جعفر بن محمد بن يعقوب أبو الفضل الصندلي، كان ثقة صالحا، دينا، مات في شهر ربيع الآخر سنة ثماني عشرة وثلاثمائة.

تاريخ بغداد (٧/٢١١)، وطبقات الحنابلة (٢/١٧).." (١)

"السمري(١) لنفسه:

لا تضجرن عليلا كنت عائده

إن العيادة يوم إثر يومين

وقد روى مندل عن عامر خبرا

أن لا يطيل جلوسا فعل ذي الدين

---

(١) الطيوريات، ٣/٥

بل سله عن حاله وادع الإله له

واجلس بقدر فواق(٢) بين حلبين

من زار غبا أخا دامت مودته

وكان ذاك صلاحا للخليلين(٣)

٣٤٦ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا الحسن بن محمد بن القاسم المؤدب، حدثنا أحمد بن موسى

---

(١) السمري ـ بكسر أوله وتشديد ثانيه وفتحه، وآخره راء مهملة ـ بلد من أعمال كسرة، وقد دخل الآن في أعمال البصرة، وهو بين البصرة وواسط. معجم البلدان (٣/٢٤٦).

(٢) الفواق: بضم الفاء وفتحها ما بين الحلبتين من الوقت، لأنها تحلب أي الناقة ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب، وفي الحديث قدر فواق ناقة. مختار الصحاح (مادة فوق). والحديث في "شعب الإيمان" (٦/٥٤٣/رقم ٩٢٢٢) عن أنس.

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه الخطيب في تاريخ "بغداد" (٥/١٤٦) قال: حدثني الأزهري قال: سمعت عيسى بن علي بن عيسى الوزير يقول: أنشدني أبو بكر بن مجاهد ـ وقد جئته عائدا، وأطال عنده قوم كانوا قد حضروا للعيادة ـ فقال لي:

يا أبا القاسم، عيادة ثم ماذا؟ فانصرف من حضر، وهممت بالانصراف معهم، فأمرني بالرجوع إليه، ثم أنشدني عن محمد بن الجهم فذكر الأبيات إلا البيت الثاني.." (١)

."

٤٤٠ ـ أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد بن العباس بن حيويه، أنشدنا محمد بن خلف ابن المرزبان، أنشدني سعيد بن نصر لمحمود الوراق(١):

لا يحسن النسك والشباب

---

(١) الطيوريات، ٥/٥

ولا البطالات والخضاب

كل نعيم وكل عيش

قبل الثلاثين يستطاب(٢)

٤٤١ . أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن العباس(٣)، حدثنا محمد بن خلف(٤)،
أخبرني أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أخبرني أبي(٥) قال: ((كان شريك القاضي لا يجلس حتى يتغدى ويشرب أربعة أرطال نبيذا، ثم يأتي المسجد فيصلي ركعتين، ثم يخرج رقعة من قمطره فينظر فيها ثم يدعو بالخصوم، وإنما كان يقدمهم [ل/٩٤ب] الأول فالأول، ولم يكن يقدمهم برقاع، قال: فقيل لابن شريك: نحب أن نعلم ما في هذه الرقعة، قال: فنظر فيها ثم أخرجها إلينا فإذا فيها: يا شريك بن عبد الله: اذكر الصراط وحدته، يا شريك
ابن عبد الله: اذكر الموقف بين يدي الله ثم يدعو بالخصوم))(٦).

---

(١) هو محمود بن الحسن الوراق الشاعر، أكثر القول في الزهد والأدب، ويقال: إنه كان نخاسا يبيع الرقيق، ومات في خلافة المعتصم.
تاريخ بغداد (٨٨/١٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٦١/١١-٤٦٢).
(٢) لم أقف عليهما فيما رجعت إليه من المصادر.
(٣) هو ابن حيويه.
(٤) هو ابن المرزبان.
(٥) هو عثمان بن حكيم بن ذبيان الأودي، أبو عمر الكوفي، قال الحافظ: "مقبول من كبار العاشرة، مات سنة تسع عشرة ومائتين". التقريب (٣٨٢/ت٤٤٦٠).
(٦) إسناده ضعيف من أجل عثمان بن حكيم.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/٢٩٣-٢٩٤) عن العتيقي به، وأورده الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٨/٢١٦) عن عثمان بن حكيم الأودي.." (١)
".

٤٩٣ . أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم المقرئ العطار، أنشدنا أبو العباس بن عطاء الصوفي(١):

أناس أمناهم فنموا حديثنا

فلما كتمنا السر عنهم تقولوا

فما حفظوا العهد الذي كان بيننا

ولا حين هموا بالقطيعة أجملوا(٢)

٤٩٤ . أخبرنا أحمد، حدثنا عمر بن شاهين، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن زنبور المكي قال: ((سأل أبي زنبور بن أبي الأزهر مالك بن أنس . وأنا أسمع . عن رجل أرضعت امرأته غلاما وأرضعت سريته جارية، قال: اللقاح واحد))(٣).

آخره والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما.

بلغت عرضا بأصل معارض بأصل سماعنا ولله الحمد والمنة. [ل/١٠٧أ]

في الأصل ما مثاله:

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي، البغدادي الزاهد، العابد المتأله، تأثر بالحلاج، وصحح مذهبه فأوذي بسببه، كان ينام في اليوم والليلة ساعتين، توفي في سنة تسع وثلاثمائة في ذي القعدة.

حلية الأولياء (١٠/٣٠٢-٣٠٥)، وتاريخ بغداد (٥/٢٦-٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٢٥٥-٢٥٦)،

---

(١) الطيوريات، ٦/٣

وطبقات الأولياء (٥٩-٦١).

(٢) أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢٦٩/١٠) ومن طريقه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٨٨/١٤ . في ترجمة

أبي بكر ختن الجنيد بن محمد .) عن أبي الحسن بن مقسم قال: أنشدني أبو بكر ختن الجنيد قال: أنشدني الجنيد بن محمد:

تحمل عظيم الذنب ممن تحبه وإن كنت مظلوما فقل: أنا ظالم

قال: وأنشدني الجنيد: أناس أمناهم ... فذكر البيتين، إلا أنه قال في الشطر الأول من البيت الثاني: "ولم يحفظوا الود الذي كان بيننا ".

(٣) تقدم برقم (٦٨) بهذا الإسناد والمتن.." (١)

"٥١٦ . أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، أخبرنا عبد الله بن مروان، حدثنا أحمد بن أبي طاهر، أخبرني سليمان بن سالم المصاحفي(١) قال: قال الخليل بن أحمد: ((ما سمعت شيئا إلا كتبته، ولا كتبت شيئا إلا حفظته، ولا حفظت شيئا إلا انتفعت به))(٢). [ل/١١٣ب]

٥١٧ . أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، أخبرنا عيسى بن حمدان، حدثنا القاسم بن كيسان قال: ((كان عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يجالس الناس، وينزل مقبرة، وكان لا يرى إلا وفي يده كتاب، فسئل عن ذلك، فقال: لم أر واعظا أوعظ من قبر، ولا ممتعا أمتع من كتاب، ولا شيئا أسلم من وحدة، فقيل له: قد جاء في الوحدة ما قد جاء، فقال: ما أفسده الجاهل، وأنشد:

وما من كاتب إلا ستبقى

كتابته وإن بليت يداه

فلا تنسخ بخطك غير علم

يسرك في العواقب أن تراه(٣)

٥١٨ . أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، أنشدنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد، أنشدني ثعلب:

---

(١) الطيوريات، ٥٠/٦

نعم المؤانس والجليس كتاب

تزهو به إن خانك الأصحاب

لا مفشيا سرا إذا استودعته

وتفاد منه حكمة وصواب(٤)

٥١٩ ـ أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، أنشدني أبو بكر الشيطاني صاحب أبي بكر بن دريد:
إذا اعتللت فكتب العلم تشفيني

---

(١) المصاحفي: بفتح الميم والصاد، وبعد الألف حاء مهملة مكسورة، نسبة إلى المصاحف. اللباب (٣/٢١٨).

(٢) أخرج الخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/٣٥٤) بإسناده عن إسحاق بن راهويه نحوه من قوله.
وانظر تهذيب الكمال (٢/٣٨٥)، وسير أعلام النبلاء (١١/٣٧٣).
روي نحوه عن قتادة، ومكحول من قولهما، ذكره الذهبي في "سير أعلام النبلاء (٥/٢٧١، ٤٣٦).

(٣) في إسناده عيسى بن حمدان، والقاسم بن كيسان، لم أجد ترجمتهما، والأثر لم أجده فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) لم نجد البيتين فيما رجعنا إليه من مصادر.." [١]

"٥٢٧ ـ أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، أنشدني أبو محمد بن خلاد(١)، أنشدنا محمد ابن القاسم(٢)، أنشدني الجاحظ لنفسه:
يطيب العيش أن تلقى حكيما

غذاه العلم والنظر المصيب

---

(١) الطيوريات، ١٣/٧

فيكشف عنك حيرة كل جهل

وفضل العلم يعرفه الأديب

سقام الحرص ليس له شفاء

وداء الجهل ليس له طبيب(٣)

٥٢٨ ـ أخبرنا أحمد أخبرنا علي، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسحاق الدقيقي(٤) بتستر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب المعروف بالبغدادي(٥)، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة قال: ((قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه، فقيل له: يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: أفلا أكون عبدا شكورا؟!))(٦)

---

(١) هو الرامهرمزي.
(٢) هو أبو العيناء.
(٣) أخرج الأبيات الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢١٥/١٢)، وفيه "غداه العلم والظن المصيب".
(٤) ذكره ابن نقطة في "تكملة الإكمال" (٥٩٩/٢) وقال: "حدث عن الحسن بن علي بن عفان، حدث عنه الطبراني في "معجمه".
(٥) النجاحي، سكن مكة وحدث بها عن سفيان بن عيينة، روى عنه القاضي المحاملي، وإسماعيل بن العباس الوراق وغيرهما، وثقه الخطيب.
وقال النسائي: "أبو بكر يوسف بن يعقوب، بغدادي يعرف بالنجاحي، سكن مكة". تاريخ بغداد (٣٠٦/١٤).
(٦) في إسناد المصنف أبو بكر محمد بن أحمد بن إسحاق الدقيقي، لم نجد من وثقه، ولكن الحديث صحيح من طريق
ابن عيينة كما يأتي.
أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٠٦/١٤) عن العتيقي بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٨٣٠/٤) كتاب التفسير، باب قوله ﴿ليغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما﴾ عن صدقة بن الفضل، ومسلم (٢١٧١/٤) كتاب صفة القيامة، باب الإكثار من الأعمال والاجتهاد من العبادة عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير، ثلاثتهم عن ابن عيينة به.

وأخرجه البخاري (٣٨٠/١) كتاب الجمعة، باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم الليل حتى ترم قدماه، وفي (٢٣٧٥/٥) كتاب الرقاق، باب الصبر عن محارم الله من طريق مسعر، ومسلم في الموضع السابق من طريق أبي عوانة، كلاهما عن زياد بن علاقة به.." (١)

"ابن واضح(١) يقول: سمعت أبا مسعود أحمد بن الفرات يقول: ((كان شيوخنا يذكرون أشياء في الحفظ فأجمعوا أنه ليس شيء أنفع من كثرة النظر، وحفظ الليل غالب(٢) على حفظ النهار، هذا أو معناه))(٣).

٥٥٧ . سمعت أحمد يقول: سمعت أبا يعقوب(٤) بمكة يقول: سمعت أبا عبد الله محمد ابن إدريس القزويني يقول: سمعت حجاج بن حمزة الخشابي(٥) يقول: سمعت حسين بن علي الجعفي يقول: سمعت الأعمش يقول: ((ما رأيت أحدا من الفقهاء إلا وهو يتختم في يساره))(٦).

٥٥٨ . أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو الحسن محمد بن سفيان بالكوفة، **أنشدني الحسن** ابن عبد الله النحوي:

عليل من مكانين

---

(١) هو محمد بن علي بن العباس بن واضح، أبو بكر الفقيه النسائي، أخو عباس بن علي، سكن بغداد وحدث بها، وثقه محمد بن أحمد الصفار، مات سنة إحدى وثلاثمائة. تاريخ بغداد (٦٩/٣).

(٢) في المخطوط "غايب"، والمثبت من مصدر التخريج.

(٣) أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢٦٥/٢) عن أحمد بن أبي جعفر القطيعي – وهو العتيقي — به.

(٤) هو الصيدلاني.

---

(١) الطيوريات، ١٦/٧

(٥) هو حجاج بن حمزة بن سويد العجلي الرازي. قال أبو زرعة: "شيخ مسلم صدوق".
وقال علي بن الحسن الهسنجاني: سمعت أخي أبا محمد - يعني عبد الله بن الحسن - وذكر حجاج بن حمزة فقال: "أعرفه منذ ثلاثين أو أربعين سنة، ما أعرفه إلا يزداد خيرا". الجرح والتعديل (١٥٨/٣).
والخشاني: بضم الخاء وتشديد الشين المعجمة، وفي آخرها باء موحدة، نسبة إلى خشاب، قرية من قرى الري.
انظر اللباب (٤٤٤/١)، ومعجم البلدان (٣٧١/٢).
(٦) في إسناده أبو عبد الله محمد بن إدريس القزويني، وأبو يعقوب الصيدلاني، لم أجد ترجمتهما، والأثر لم أجد هكذا عن الأعمش، إلا أن أبا بكر بن أبي شيبة ذكر في باب من كان يتختم في يساره جماعة من الصحابة الذين كانوا يتختمون في يسارهم. انظر المصنف (١٩٦/٦).." (١)
."

٧٩٢ - أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد، أنشدني أحمد بن محمد بن عمران(١)، أنشدني أبو بكر السمرقندي:

ما أحسن الود في مواضعه

فانظر بعينيك قبل أن تضعه

صنه عن الموضع الدني فمن

كان دنيا صديقه وضعه(٢)

٧٩٣ - أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، قال: قرأت على أحمد بن علي
ابن شعيب ابن زياد المدائني أبو علي، حدثكم سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا قدامة، يعني: ابن عبد الله الخشرمي(٣)، عن إسماعيل ابن شيبة(٤)، عن ابن جريج، عن عطاء، عن

---

(١) أحمد بن محمد بن عمران: أبو العباس الخفافي الاسترابادي، يروي عن نضر بن الفتح السمرقندي.

---

(١) الطيوريات، ٤٠/٧

تاريخ جرجان ١/١٢٥- رقم: ١٢٠.

(٢) في إسناده محمد المدائني وأبو بكر السمرقندي لم أجد لهما ترجمة.

(٣) قدامة بن عبد الله الخشرمي: هو قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم الأشجعي الخشرمي المدني، كما في كتب التراجم، قال أبو حاتم وأبو زرعة: لا بأس به. التاريخ الكبير ٧/١٧٩- رقم: ٨٠٥، الجرح والتعديل ٧/١٢٩- رقم: ٧٣٥.

(٤) إسماعيل بن شيبة الطائفي: هو إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة، وقيل: إسماعيل بن شبيب. قال النسائي: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يتقى حديثه من رواية قدامة عنه. وقال ابن عدي: يروي عن ابن جريج ما لا يرويه غيره، ثم ساق هذا الحديث. قال العقيلي: عن ابن جريج أحاديثه مناكير ليس فيها شيء محفوظ. وذكر منها هذا الحديث. وقال ابن حجر: واه. الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٨٣، الضعفاء والمتروكون: ٠/١٧-، الثقات ٨/٩٣، لسان الميزان ١/٤١٠-٤١١.." [1]

"٨٠١ ـ أخبرنا أحمد، أخبرنا أحمد بن مروان المالكي، حدثنا سليمان بن الحسن بن النضر(١)، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: ((من أراد أن يذل نفسه، فليدخل يده في قصعة غيره)) (٢).

٨٠٢ ـ أخبرنا أحمد، أنشدنا محمد، أنشدنا أحمد بن مروان، **أنشدني بعض** أصحابنا لثعلب في المبرد(٣) حين مات:

---

(١) سليمان بن الحسن بن النضر: أبو أيوب العطار البصري الحنفي. قال حمزة بن يوسف في "سؤالاته للدارقطني رقم: ٢٩٤: سألت أبا محمد بن غلام الزهري عن سليمان بن الحسن أبي أيوب العطار فقال: ثقة.

(٢) في إسناده إنقطاع بين أحمد العتيقي وأحمد بن مروان المالكي.

ذكره محقق المجالسة برقم (١٦).

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٨/٣٤٤، من طريق أحمد بن الصلت عن بشر بن الحارث به نحوه، ولفظه: ((من أراد أن يكون عزيزا في الدنيا، سليما في الآخرة، فلا يحد، ولا يشهد، ولا يؤم قوما، ولا يأكل لأحد طعاما)).

(٣) المبرد: هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري النحوي أبو العباس الثمالي المبرد. قال

---

(١) الطيوريات، ١٠/١٤

الخطيب: كان عالما فاضلا موثوقا به في الرواية، حسن المحاضرة، مليح الأخبار، كثير النوادر. وما رأى المبرد مثل نفسه. وقال ابن حماد النحوي: كان ثعلب أعلم باللغة وبنفس النحو من المبرد، وكان المبرد أكثر تفننا في جميع العلوم من ثعلب. ومات المبرد في أول سنة ست وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد ٣/٣٨٠، إنباه الرواة ٣/٢٤١، وفيات الأعيان ٤/٣١٣، لسان الميزان ٥/٤٣٠.

التخريج: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد من طريق أحمد العتيقي عن محمد بن الحسين بن عمر اليمني به. تاريخ بغداد ٨/٣٨٠- رقم: ١٤٩٨. وذكره صاحب معجم الأدباء ٥/١٠٢ في ترجمة ثعلب. وفي إنباه الرواة ١/١٧٣ في ترجمة ثعلب.." (١)

"مات(١) المبرد وانقضت أيامه

وسينقضي بعد(٢) المبرد ثعلب

بيت من الآداب أصبح نصفه

خربا وباقي(٣) نصفه(٤) فسيخرب

٨٠٣ . أخبرنا أحمد، أخبرنا محمد، حدثنا أحمد بن مروان، حدثنا أحمد ابن علي المقرئ، حدثنا الأصمعي، عن أبيه(٥)، قال: ((سئل الأحنف ابن قيس، ما المروءة؟ قال: العفة والحرفة))(٦).

٨٠٤ . أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد، أنشدنا أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي(٧)، **أنشدني أحمد** بن مسروق الحصيب، **أنشدني** [ل١٦٩/أ] بعض أصحابنا:

ضعفت عن الإخوان حتى جفوتهم

وما ذاك زهدا في الإخاء ولا الود

ولكن أياما تقسمن قوتي

(١) الطيوريات، ١٠/١٩

فما أبلغ الحاجات إلا على جهد

---

(١) في معجم الأدباء: (وليلحقن مع) وفي تاريخ بغداد وإنباه الرواة (ومع المبرد سوف يذهب ثعلب)

(٢) في معجم الأدباء: (ذهب) وفي تاريخ بغداد وإنباه الرواة هذا البيت متأخر عن البيت التالي.

(٣) في تاريخ بغداد: (وسائر)

(٤) في معجم الأدباء: (بيتها)

(٥) أبوه: قريب بن عبد الملك، قال ابن أبي حاتم: روى عن أبي غالب عن أبي أمامة، وروى عنه عمرو بن عاصم الكلابي، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، الجرح والتعديل: ١٤٩/٧.

(٦) في إسناده محمد بن علي المدائني لم أجد له ترجمة.

أخرجه أخرجه الدينوري في المجالسة: ١٨٧/٣ رقم: ٨٢٤، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٣٧/٢٤، والماوردي في أدب الدين والدنيا رقم:٣١٧.

(٧) أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي: المصري، ذكره الخطيب ضمن تلامذة إبراهيم بن زيد أبي إسحاق البغدادي، تاريخ بغداد: ٨٠/٦.." (١)

"٨٧٧ . ل ب/١٧٣ أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا (١) قال: أنشدنا عبيد الله ابن أحمد المروروذي(٢)، **أنشدني أبي**(٣)، لبعض الشعراء:

عبث الربيع بخدها فكأنما

في العارضين شقائق وبنفسج

لو هم وهم أن يلم بخدها

قبل الضمير لخلته يتضرج

٨٧٨ . أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا محمد بن خلف بن بسام الآجري(٤)، حدثنا أبو يحيى الناقد(٥)، حدثنا سعيد بن سليمان (٦)، عن عبد الله بن حكيم(٧)، عن عاصم

---

(١) الطيوريات، ٢٠/١٠

(١) هنا في الخطية بياض وكتب الناسخ في الهامش ((كذا في الأصل بياض)).
(٢) عبيد الله بن أحمد المروزي: ابن أبي طاهر طيفور أبو الحسين، مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. تاريخ بغداد: ٣٤٨/١٠.
(٣) أبوه: أحمد بن أبي طاهر طيفور أبو الفضل الكاتب كان أحد البلغاء الشعراء.
(٤) محمد بن خلف بن بسام الآجري: أبو بكر الأخباري ابن المرزبان المحولي البغدادي، صاحب التصنيف، قال الدارقطني: أخباري لين، وقال الخطيب: كان أخباريا مصنفا حسن التأليف. مات سنة تسع وثلاثمائة. تاريخ بغداد:
٢٣٧/٥، ميزان الاعتدال: ٥٣٨/٣، لسان الميزان: ١٥٧/٥.
(٥) أبو يحيى الناقد: محمد بن عبد الرحيم المعروف بالصاعقة ثقة. التقريب: ٤٩٣/١.
(٦) هو الضبي الواسطي.
(٧) عبد الله بن حكيم: أبو بكر الداهري، قال علي بن المديني: ليس بشيء لا يكتب حديثه. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال أحمد: ليس بشيء. وقال يعقوب الفسوي وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش وعلي بن بندار الزاهد وإبراهيم الجوزجاني متروك الحديث. الضعفاء الكبير: ٢٤١/٢، المجروحين: ٢١/٢، تاريخ بغداد: ٤٤٦/٩، ميزان الاعتدال: ٤١٠/٢.." (١)

"أخليك ؟، قلت: نعم، فأطلق قيودي، وخلاني رجلان(١) فعلمتهما (٢) رجلا في السجن، فقال توبة : ما قلتها في غداة قط [ل١٨٦/ب] يذهب بي إليه إلا صرف عني، حتى كان يوما، قال : فطلبتها فلم أقدر عليها فضربني مائة سوط ، قال : فذكرتها فقلتها فخلوا عني))(٣).
٩١٣ ـ أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد، أنشدنا نهشل بن دارم(٤)، **أنشدني أبو** طلحة الفزاري(٥)، **أنشدني الشاميون** لأبي حازم القاضي(٦)، بقوله في ابنه:
أذل فأحبب به من مذل

ومن ظالم لدمي مستحل

(١) الطيوريات، ٤/١١

إذا ما تتايه قابلته

بذل وذلك جهد المقل

---

(١) في هامش الخطية: ((رجلان)) وعليها ((صح)).

(٢) كذا في الخطية: والأشبه (فعلمتها) .

(٣) رجال إسناده ثقات إلا المدائني فهو ليس بقوي.

ذكره المزي في تهذيب الكمال: ٣٣٦/٤، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٤٥٢/١، من طريق ابن أبي خيثمة به.

(٤) نهشل بن دارم: قيل اسمه إبراهيم بن دارم بن أحمد أبو إسحاق الدارمي النهشلي، وثقه الخطيب في تاريخ بغداد: ٤٥٥/١٣.

(٥) أبو طلحة الفزاري: أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوشا المعروف بالوساوسي، ضعفه الدارقطني وقال تكلموا فيه. ووثقه البرقاني، ورماه ابن حجر بالتدليس. مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. تاريخ بغداد: ٥٧/٥، لسان الميزان: ٢٨٥/١.

(٦) أبو حازم القاضي: لعله أحمد بن محمد بن نصر أبو حازم القاضي، وثقه الخطيب. مات سنة ست عشرة وثلاثمائة. تاريخ بغداد: ١٠٨/٥.." (١)

".

فآثرني يا بني يؤثرك الله. وكتب في أسفل كتابها من قبلها:

عجوز بأرض الرقتين وحيدة

لنأيك بالأهواز ضاق بها الذرع

وقد ماتت الأعضاء من كل جسمها

سوى دمع عينيها فلم يمت الدمع

---

(١) الطيوريات، ٣٣/١١

ولم يبق إلا الجلد والعظم باليا

فليس لراق فيه ضر ولا نفع

فها هي ذا كالشن (١) بين ترائب

ينحن عليها لا حسيس ولا سمع

تراعي الثريا ما تلذ بمغمض إلي

أن تضيء في الصبح أنجمها السبع

وكم في الدجى من ذي هموم مقلقل

وآخر مسرور يدر له الضرع

ومن أضحكته الدار فهي أنيسه

بكاها إذا ما ناب من حادث قرع

عسى الله لا يائس من الله أن أرى

سفائن عبد الله تقدمها الشرع

٩٧٢ ـ أنشدنا محمد، **أنشدني أبو** الفرج عبد الصمد بن محمد بن أحمد ابن غالب الصوري لنفسه:
يا مرسلا من طرفه

سهما إلى قلبي قتولا

أورثتني في مقلتي

سهرا وفي جسمي نحولا

وتركت قلبي للحوا

دث بعد هجرك لي مقيلا

لا أحتسي كأسا تبر

رد من جوى قلبي غليلا

إلا بذكركم ولو

كانت رحيقا سلسبيلا(٢)

---

(١) الشن: منه التشنن، وهو اليبس في جلد الإنسان عند الهرم . لسان العرب: ٢٤٢/١٣، مادة (شنن).

(٢) في إسناده أبو الفرج عبد الصمد بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري، لم أقف على ترجمته.." (١)

"٩٧٣ . أنشدنا محمد، **أنشدني أبو** محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب [ل٢٠١/ب] الصوري(١) لنفسه:

بهواك هنت على الذي

قد كنت ذا عز عليه

وبعدت دون الناس مم

---

(١) الطيوريات، ٣٣/١٢

من كنت أقربهم إليه

أترى هواك يقيلني

فأتوب منه على يديه

٩٧٤ . أنشدنا محمد، أنشدني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البصري لنفسه:
بكت فكاد الفؤاد ينصدع

قالت أرى الوصل سوف ينقطع

قلت اصبري فالقضاء فرقنا

لعلنا بعد ذا سنجتمع(٢)

٩٧٥ . أخبرنا محمد، حدثني محمد بن أحمد بن جميع من لفظه بصيدا، أخبرنا محمد ابن يوسف بن سليمان، حدثنا الهيثم بن سهل، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح(٣)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((لا تصوموا يوم الجمعة متعمدا، ولكن صوموا قبله بيوم أو بعده بيوم))(٤).

---

(١) أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري: لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، مات سنة تسع عشرة وأربعمائة، ولم ثمانون سنة. وفيات الأعيان: ٢٣٢/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٠٠/١٧، العبر: ١٣١/٣، شذرات الذهب: ٢١١/٣.

(٢) في إسناده إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البصري، لم أقف على ترجمته.

(٣) أبو صالح: ذكوان السمان الزيات.

(٤) حديث صحيح، وإسناد المؤلف حسن، فيه محمد بن يوسف ذكره الخطيب دون جرح ولا تعديل،

والهيثم بن سهل جائز الحديث.
أخرجه البخاري في الصيام: باب صوم يوم الجمعة ١٣١/٤ رقم ((١٩٨٥)) ومسلم في الصيام: باب كراهية يوم
الجمعة منفرا ٨٠١/٢ رقم ((١١٤٤)) من طريق حفص بن غياث وأضاف مسلم طريق أبي معاوية كلاهما عن
الأعمش به.." (١)

"٩٧٦ . أنشدنا محمد، أنشدنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع، أنشدنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري، أنشدنا محمد بن الزبرقان:

دين النبي محمد أخبار

نعم المطية للفتى الآثار

لا تخد عن عن الحديث وأهله

فالرأي ليل والحديث نهار

والشمس طالعة لها أنوار(١) [ل٢٠٢/أ]

---

(١) في إسناده أبو عبد الله الروذباري وهو ضعيف.
ذكرها ابن جميع في معجم الشيوخ: ٢٠٣/١- ٢٠٤ في ترجمة أحمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري ولم يذكر البيت الثالث، وذكرها صلاح الدين خليل الصفدي أيضا في كتابه الوافي بالوفيات: ٣١١/١، من طريق الخطيب البغدادي قال أخبرني محمد بن علي الأصبهاني، حدثنا الحسين بنومحمد بن الوليد التستري بها حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد
ابن يوسف بن مسعدة إملاء ، قال: سمعت عبد الله بن سلام يقول: **أنشدني عبدة** بن زياد الأصبهاني من قوله، فذكره هكذا:

---

(١) الطيوريات، ٣٤/١٢

... دين النبي محمد مختار نعم ،لمطية للفتى الآثار

لا ترغبن عن الحديث وأهله فالرأي ليل والحديث نهار

ولربما سلك الفتى سبل الهوى

ولربما غلط الفتى سبل الهدى والشمس بازغة لها أنوار.." (١)

"١٠٢٤ . أخبرنا محمد، حدثنا عبد الرحمن، أنشدنا أبو القاسم شبل بن علي بن محمد العطار، أنشدنا أبو جعفر المطيري(١)، **أنشدني أبي** لأبي العتاهية(٢):

لا تضرعن لمخلوق على طمع فإن ذاك مضر منك في الدين [ل٢١٦/ب]

واسترزق الله مما في خزائنه فإنما ذاك بين الكاف والنون

أما ترى كل من ترجوا وتأمله من البرية مسكين بن مسكين

ما أطيب العيش في الدنيا إذا قنعت نفس الفتى من حطام الأرض بالدون

وأمقت الحرص في الدنيا لصاحبه وأمقت الكبر ممن صيغ من طين (٣)

---

(١) أبو جعفر: محمد بن داود بن صدقة أبو جعفر الشحام المطيري، ذكره الخطيب من غير جرح ولا تعديل. تاريخ بغداد: ٥/٢٥٤.

(٢) أبو العتاهية: هو إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان أبو إسحاق العنزي الكوفي الشاعر، قال الخطيب: هو أحد من سار قوله وانتشر شعره وشاع ذكره، ويقال أن أحدا لم يجتمع له ديوانه بكماله لعظمه، وكان يقول في الغزل والمديح. ولقب بأبي العتاهية: لاضطراب فيه، وقيل كان يحب الخلاعة والمجون فيكون مأخوذا من العتو. وقال الذهبي: رأس الشعراء الأديب الصالح، عن مالك بحديث منكر. تاريخ بغداد: ٦/٢٥٠، البداية والنهاية: ١٠/٢٦٥، سير أعلام النبلاء: ١٠/١٩٥، ميزان الاعتدال: ١/٤٠٥، لسان الميزان: ١/٤٢٦.

(٣) في إسناده أبو القاسم شبل بن علي، وداود بن صدقة لم أقف على ترجمتهما، لم أجد هذه الأبيات في ديوان أبي العتاهية، ولكن الخطيب أخرج البيتين الأولين في تاريخه: ٣/٤٤٥، من طريق أبي القاسم أحمد بن زيد قال: **أنشدني الكديمي** فذكرهما.

---

(١) الطيوريات، ٣٥/١٢

وأخرجها البيهقي في الزهد الكبير: ٢/٨٩، دون البيتين الأخيرين من طريق القاسم بن غصن، حدثنا زكرياء بن أبي خالد، عن عبد الله بن المبارك بها.

والأبيات في ديوان عبد الله بن المبارك ص٩٥، وزيادة أربعة أبيات، كما أفادني محققا هذا الكتاب وهي:
ما أحسن الجود في الدنيا وفي الدين وأقبح البخل فيمن صيغ من طين
ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا لا بارك الله في دنيا بلا دين
لو كان باللب يزداد البيب غنى لكان كل لبيب مثل قارون
لكنما الرزق بالميزان من حكم يعطي اللبيب ويعطي كل مأفون." (١)
"غير أن الزمان يق عده كلما نهض (١).
١٠٣٤ . أنشدنا محمد، **أنشدني أبو** الفتح بن مطرف لنفسه في قصيدة أولها:
علي بعاقبة الأيام تكفيني وما قضى الله لا شك يأتيني (٢) .
ثم قال بعد أبيات :
ولا خلاف بأن الناس مذ خلقوا فيما يرومون منكوس (٣) القوانين[ل٢١٨/ب]
أينفق العمر في الدنيا مجازفة والمال ينفق فيها بالموازين (٤).
١٠٣٥ . سمعت أبا عبد الله يقول: سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي الصيرفي البغدادي يقول: سمعت أبي(٥) يقول: سمعت هارون بن يوسف بن أخي (٦) مقراض يقول: سمعت محمد بن يحيى بن أبي عمر يقول: ((خرج علينا سفيان بن عيينة ونحن عرون(٧) فقال: يا أصحاب الحديث، تركتم الحديث حديثا)) (٨).
١٠٣٦ . أنشدنا محمد، أنشدنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبيد الله الرويج لبعضهم:
ولو كنت أدري أن ما كان كائن هجرتك أيام الفؤاد سليم

---

(١) في إسناده أبو هريرة أحمد بن عبد الله العدوي لم أقف على ترجمته.
(٢) كذا في الأصل.
(٣) كذا في الخطية.

---

(١) الطيوريات، ١٣/٣٦

(٤) في إسناده أبو الفتح بن مطرف لم أقف على ترجمته.

(٥) أبوه: علي بن محمد بن لؤلؤ أبو الحسن .

(٦) كذا في الخطية وفي رواية رقم (٦١٢) بدون (أخي) وكذا في كتب التراجم، ولعل (أخي) في هذه الرواية زائدة.

(٧) كذا في الخطية عرون: ولعل الصواب ((عارون)) : يعني ليس معهم شيء، لا محبرة ولا قلم،ولا ما يكتب عليه، أو (غازون).

(٨) في إسناده أبو عبد الله الحسين بن علي الصيرفي لم أقف على ترجمته.." [١]

".

١١٤٣ . حدثنا محمد، أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد التجيبي المعدل، أنشدنا الحسين بن علي بن سيار:

رأيت قوما عليهم سمة الـ

خير بحمد الزكاء مبتهله

اعتزلوا الناس في جوامعهم

سألت عنهم فقيل متكله

صوفية بالرضا مصابرة

ساكنة تحت حكمه نزله

فقلت إذ ذاك هؤلاء هم الـ

ـناس ومن دون هؤلا رذله

---

(١) الطيوريات، ١٣/٤٥

فلم أزل خادما لهم زمنا

حتى تبينت أنهم سفله

إن أكلوا كان أكلهم سرفا

أو لبسوا كل شهرة مثله

سل شيخهم والكبير مختبرا

عن فرضه لا تخاله عقله

واسأله عن وصف شادن غنج

مدلل لا تراه قد جهله

علمهم بينهم إذا جلسوا

علم رعاع الرعاع والرذله

الوقت والحال والحقيقة

والبرهان والعكس عندهم مسله

قد لبسوا الصوف كي يروا صلحا

وهم شرار الذئاب والحثله

وجانبوا الكسب والمعاش لكي

يستأكلوا الناس شرها أكله

وليس من عفة ولا رعة

لكن لتعجيل راحة العطله

فقل لمن مال بابتداعهم

إليهم ثب فإنهم بطله

واستغفر الله من كلامهم

ولا تعاود لعشرة الجهله(١)[ل٢٤٧/ب]

١١٤٤ ـ أنشدنا محمد بن علي الصوري، **أنشدني بعض** شيوخنا:
أهل التصوف قد مضوا

صار التصوف مخرقه

صار التصوف صيحة

وتواجدا ومطبقه

كذبتك نفسك ليس ذا

---

(١) في إسناده الحسين بن علي بن سيار لم أقف على ترجمته.." (١)

---

(١) الطيوريات، ١٥/١٨

"سير الطريق الملحقه

حتى تكون بعين من

منه العيون المحدقه

تجري عليك صروفه

وهموم سرك مطرقه(١)

١١٤٥ . أنشدنا الصوري(٢)، **أنشدني أبو** يعلي محمد بن الحسن البصري الصوفي(٣) لنفسه:

أهل التصوف أهلي وهم حمالي و نبلي ولست أعني بهذا إلا لمن كان قبلي(٤)

---

(١) في إسناده شيخ محمد بن علي الصوري لم أقف على ترجمته.
(٢) الصوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله.
(٣) أبو يعلى محمد بن الحسن البصري الصوفي: بن الفضل بن العباس، قال الخطيب: أذهب عمره في السفر والتغرب، كتبت عنه وكان صدوقا، وكان شيخا مليحا، ظريفا من أهل الفضل والأدب وحسن الشعر. تاريخ بغداد: ٢/٢٢٠.
(٤) رجال إسناده ثقات.
ذكره الصوري لنفسه في الفوائد العوالي له: ٠/٢١، وعنه الخطيب في الفقه والمتفقه: ٢/٧٣.." (١)
."

[ل٢٦٦/أ]

١٢٥٦- قال: أنشدنا الحسن، **أنشدني رجل**:

إذا تضايق أمر فانتظر فرجا فأصعب الأمر أدناه من الفرج(١)

---

(١) الطيوريات، ١٩/١٥

١٢٥٧- قال: أنشدنا الحسن، أنشدنا أحمد بن يحيى قال:قال جرير(٢):
أحب لحب العاصمية معشرا

من الناس ما كانوا صديقا ولا أهلا

وأرعاهم بالغيب من أجل حبها حبها

وأوليهم مني النصاحة والبذلا(٣)

١٢٥٨- قال: حدثنا الحسن، حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصل، حدثنا يحيى بن أكثم القاضي، قال ابن عليل: وقد رأيت يحيى بن أكثم وسمعت منه قال: وقف المأمون أمير المؤمنين على عقبة حلوان فأنشأ يقول:
حتى متى أنا في حط وترحال

وطول سقم وإدبار وإقبال

ونازح الدار لا أنفك مغتربا

عن الأحبة لا يدرون ما حالي

بمشرق الأرض طورا ثم مغربها

لا يخطر الموت من حرصي علبالي

---

(١) في إسناده ابو الحسن الموصلي .
أخرجه البيهي في شعب الإيمان: ٢٠٨/٧ رقم ((١٠٠١٩))، عن محمد بن الحسين قال: رأيت مجنونا قد ألجأه الصبيان إلى المسجد فجاء فقعد في زاوية، فتفرقوا عنه، فقام وهو يقول: فذكره.

(٢) جرير: بن عطية بن الخطفي التميمي البصري، شاعر زمانه، وقيل كان عفيفا منيبا، وفضله جماعة على فرزدق،وقال امرأة فرزدق: غلبك – جرير – على حلوه، – تعني حلو شعره – وشركك في مره. سير أعلام النبلاء: ٥٩٠/٤، البداية والنهاية: ٢٦٠/٩ن شذرات الذهب: ١٤٠/١.

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي، كذبه ابن المظفر وابو نعيم، وأحمد بن يحيى لم أميزه. والبيتان موجودان في ديوان جرير: ص٣٣٦.." (١)

"قال: نعم، قال: فأنشدنيها، قال: ما أرويتها فترويها أنت ؟ قال: نعم، فاندفع الكميت ينشد والنصيب يبكي(١).

١٢٦٥- قال: أنشدنا الحسن، أنشدنا مسعود بن بشر المازني لجميل بن معمر(٢):

إني لأحفظ غيبكم ويسرني

لو تعلمين بصالح أن تذكري[ل٢٦٧/ب]

ويكون يوم لا أرى لك مرسلا

أو نلتقي فيه علي كأشهر

يا ليتني ألقى المنية بغتة

إن كان يوم لقاكم لم يقدر

ما أنت والوعد الذي تعدينني

إلا كبرق سحابة لم تمطر

هذا الغريم أنا و ليس بمعسر(٣)

---

(١) الطيوريات، ٣٠/١٦

١٢٦٦- قال: أنشدنا الحسن، أنشدني مصعب بن عبد الله الزبيري:

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي

نوائب هذا الدهر أم كيف يحذر

يرى الشيء مما يتقي فيخافه

---

(١) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم، وحماد بن إسحاق لم يذكر فيه الخطيب جرحا ولا تعديلا، وأبوه كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني ثم بان كذبه فمزقوا حديثه.

(٢) جميل بن معمر: هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري الشاعر المشهور صاحب بثينة، قال الذهبي نظمه في الذروة، يذكر مع كثير عزة والفرزدق. يقال مات سنة اثنتين وثمانين، وقيل بل عاش حتى وفد عمر بن عبد العزيز. طبقات فحول الشعراء: ٥٤٣/٠، الشعر والشعراء: ٣٤٦/٠، الأغاني: ٧٧/٧، سير أعلام النبلاء: ١٨١/٤، شذرات الذهب: ٩١/١.

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي أيضا.

تقضي الديون و ليس ينجز عاجلا

ورد هذه الأبيات في ديوان جميل بثينة (ص٢٥)، وعند أبي الفرج الأصبهاني في الأغاني: ٣٨٨/٢، و١٠٨/٨، وفيهما: ((هذا الغريم لنا))، بدل من ((هذا الغريم أنا))..." [١]

"١٢٧٢- قال(١): حدثنا الحسن، حدثنا سعيد بن داود الزنبري، حدثنا سفيان بن [ل٢٦٨/ب] عيينة قال: ((رأى سعيد بن جبير ابنه يطوف بالبيت فقال: هذا أعز الخلق، و ما شيء أسر إلي من أن يكون في ميزاني (٢).

١٢٧٣- قال: أنشدنا الحسن، أنشدني أبو نضرة التمار:

إذا كلمتني بالجفون الفواتر

رددت عليها بالدموع(٣) البوادر

---

(١) الطيوريات، ٣٥/١٦

فلم يعلم الواشون ما دار بيننا

وقد قضيت حاجاتنا بالضمائر

أقاتلتي ظلما بأسهم لحظها

أماحكم بعدي على طرف جائر

فلو كان للعشاق قاض من الهوى

إذا كان يقضي بين قلبي وناظري(٤)

١٢٧٤- قال: حدثنا الحسن، حدثنا أبو حاتم، عن الثوري، عن أبي عبيدة قال: قال الأحنف: الشماتة تعقب الندامة (٥).

١٢٧٥- قال: أنشدنا الحسن:

إن يحسدوني فإني غير لائمهم

قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا

فدام لي ولهم مابي وما بهم

ومات أكثرنا غيظا بما يجدوا

لا أرتقي صعدا منها ولا أرد(٦)

---

(١) القائل هو: أبو الحسن علي بن محمد الموصلي.

(٢) في إسناده أبو الحسن الموصلي هذا، وقد كذبه ابن المظفر وأبو نعيم، وسعيد الزنبري صدوق له مناكير

عن مالك، وهذه ليست عن مالك .

(٣) في الخطية (بالعيون) وعليها علامة الضرب، وفوقها كلمة (بالدموع) وفوقها (صح) .

(٤) في إسناده أبو الحسن الموصلي وأبو ضمرة لم أقف على ترجمته، واسمه غير واضح في المخطوط.

(٥) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم .

(٦) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم .

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: ٣٦٧/١٣، من طريق سفيان بن وكيع عن أبيه، عن أبي حنيفة من قوله. بدون البيت الثالث، وفي إسناده محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي قال فيه الخطيب في تاريخ بغداد: يركب ويضع على الشيوخ، وقال أبو نصر الجصاص كان جراب الكذب .

وذكرهما البيهقي في شعب الإيمان: ٢٧٦/٥ رقم ((٦٦٤٩))، عن منصور الفقيه.

ونسبها ابن عبد البر في بهجة المجالس وأنس المجالس: ٤١٣/١، إلى لبيد بن عطار بن حاجب التميمي.

أنا الذي يجدوني في صدورهم

وورد عند ابن عبد البر ((حقولهم)) بدل ((صدورهم))..." (١)

"وعثمان وخامسهم علي

أبو السبطين بعل الهاشميه

وطلحة و الزبير مع ابن عوف

وسعد والسعيد على البقيه

وأصحاب النبي فخير قرن

مضى ويكون حتى الساهريه (١)

---

(١) الطيوريات، ٣٩/١٦

ولا تنسى معاوية بن صخر

رديفا للنبي على المطيه[ل٢٧٨/أ]

و كاتب وحي خالقنا بفهم

وخال المؤمنين ذوي الرضيه(٢)

١٣٠٠- أنشدنا محمد ، أنشدنا أبو محمد عبد المحسن بن غلبون الصوري :

وتريك نفسك في معاندة الورى

رشدا ولست إذا فعلت براشد

شغلتك عن أفعالها أفعالهم

هلا اقتصرت على صديق واحد(٣)

١٣٠١- أنشدنا محمد ، أنشدني عبد المحسن لنفسه :

و قالوا تولى حين قابله الغنى

و أصبح تبديه الليالي فتختفي

فقلت حماني المال علمي بأنني

أخلف مالي أو فمالي لمخلف

١٣٠٢- أنشدنا محمد ، أنشدني عبد المحسن لنفسه :

لما تبينت أن حبكم

يحسن عندي وليس يحسن بي

بشرت طرفي بحسن عاقبة

فيكم وقلبي بسوء منقلبي

١٣٠٣- سمعت أبا عبد الله إملاء من حفظه يقول : سمعت أبا القاسم الحسن بن أحمد

---

(١) من الساهرة ، أي : الأرض ، وقيل وجهها ، وفي التنزيل: ﴿ فإذا هم بالساهرة ﴾ ، وقيل : هي الأرض التي لم توطأ ، وقيل هي أرض يجددها الله يوم القيامة ، لسان العرب ٣٨٣/٤ .
(٢) في إسناده أبو الطيب محمد بن جعفر لم يذكر بجرح ولا تعديل ، وبقية رجاله ثقات .
(٣) ذكرهما ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة : ٢٦٩/٤ ، وفيه « على عدو واحد » . بدلا من « صديق واحد » .." (١)

"١٣٢١- قال(١) : وسمعت الأصم يقول : سمعت العباس بن محمد يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : وسئل عن رجل فقال : « هو ضعيف في الحديث ، قيل : ومن أين جاء ضعفه؟ قال : رأيته يبول في الطريق »(٢).

١٣٢٢. أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ، أنشدنا أبو عمر بن حيوية ، أنشدنا الصولي(٣) قال : أنشدت لأبي الشمقمق:

لحية المنذري لو حلقوها

ثم راحوا بها إلى النساج

جاء منها قطيفة وكساء

من مشاق وليس من ديباج[ل٢٨٢/ب]

لحية المنذري قد غلفوها

بسلاح الكركي والدراج (٤)
لحية المنذري رف دجاج

---

(١) الطيوريات، ١٠/١٧

سلح الديك فوق رف الدجاج

١٣٢٣. قال(٥) : و أنشدنا الصولي ، **أنشدني أبي**(٦) :

إذا ما تلاحظنا عرفت ضميرها(٧)

وأفصح لحظي عن ضميري المكتم

فرحت وراحت عالمين بما وعى

من الشوق قلبانا ولم نتكلم(٨)

---

(١) القائل هو : أبو الحسين بن أبي صادق النيسابوري .

(٢) في إسناده أبو الحسين هذا لم أجد له ترجمة .

(٣) الصولي : أبو بكر الصولي .

(٤) الكركي : طائر كبير من فصيلة الكركيات ورتبة طوال الساق أغبر اللون ، طويل العنق والرجلأ أبتر الذنب ، قليل اللحم ، لسان العرب ٤٨١/١٠ ، والمنجد في اللغة والأعلام (ص٦٨١) . والدراج : القنفذ لأنه يدرج في الليل ، المنجد في اللغة والأعلام (ص٢١٠) .

(٥) القائل هو : أبو عمرو بن حيوية .

(٦) أبوه : يحيى بن عبد الله بن العباس : .

(٧) في الخطية (سطورها) وعليها علامة الضرب ، وفي الهامش (ضميرها) وفوقها (صح) .

(٨) في إسناده يحيى بن عبد الله بن العباس لم أقف على ترجمته .." [1]

"٨م- وقال أيضا: وفي "الطيوريات" عن سليم بن عيسى قارئ أهل الكوفة، قال: « لما حضرت الحسن الوفاة جزع، فقال له الحسين: يا أخي: ما هذا الجزع؟! إنك ترد على رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وعلى علي – رضي الله عنه –، وهما أبواك، وعلى خديجة، وفاطمة، وهما أماك، وعلى القاسم

---

(١) الطيوريات، ٢٥/١٧

والطاهر، وهما خالاك، وعلى حمزة وجعفر، وهما عماك، فقال له الحسن: أي أخي، إني داخل في أمر من أمر الله تعالى، لم أدخل في مثله، وأرى خلقا من خلق الله لم أر مثله قط » (١) .

٩م- وقال السيوطي أيضا: وأخرج السلفي في "الطيوريات" عبد الله بن أحمد ابن حنبل، قال: « سألت أبي عن علي ومعاوية، فقال: اعلم أن عليا كان كثير الأعداء، ففتش له أعداؤه عيبا فلم يجدول، فجاؤوا إلى رجل قد حاربه وقاتلهن فأطروه كيادا منهم له » (٢).

١٠- وقال السيوطي أيضا: وفي "الطيوريات" عن سليمان المخزومي قال: « أذن معاوية للناس إذنا عاما، فلم١ احتفل المجلس قال: أنشدوني ثلاثة أبيات لرجل من العرب، كل بيت قائم بمعناه، فسكتوا، ثم طلع عبد الله بن الزبير فقال: هذا مقوال العرب وعلامتها أبو خبيب، قال: مهيم؟ قال: **أنشدني ثلاثة** أبيات لرجل من العرب، كل بيت قائم بمعناه، قال: بثلاثمائة ألف، قال: وتساوي؟ قال: أنت بالخيار وأنت واف كاف، قال: هات، فأنشده للأفوه الأودي، قال:

بلوت الناس قرنا بعد قرن فلم أر غير ختال وقال

وقال: صدق، هيه، قال:

ولم أر في الخطوب أشد وقعا وأصعب من معاداة الرجال

قال: صدق، هيه، قال:

وذقت مرارة الأشياء طرا فما طعم أمر من السؤال

قال: صدق، ثم أر له بثلاثمائة ألف (٣) .

---

(١) تاريخ الخلفاء (ص١٩٣-١٩٤.

(٢) تاريخ الخلفاء (ص ١٩٩).

(٣) تاريخ الخلفاء (ص٢٠٢-٢٠٣.." (١)

" فتقبلت فقال يا يحيى ما شأنك قلت عطشان والله يا أمير المؤمنين فوثب من مرقدة فجاءني بكوز من ماء فقلت يا أمير المؤمنين ألا دعوت بخادم ألا دعوت بغلام فقال لا حدثني أبى عن أبيه عن جده عن عقبةابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

سيد القوم خادمهم

---

(١) الطيوريات، ٣/١٨

ومن آدابها أن يشارك إخوانه في المكروه كما يشاركهم في المحبوب لا يتلون عليهم في الحالين جميعا

١١٨ – أنشددني محمد بن طاهر الوزيري قال أنشدني المطرفي لبعضهم ... خير إخوانك المشارك في المر ... وأين الشريك في المرأينا ... الذي إن حضرته سرك ." (١)

" ١٢٦ – سمعت أبي يقول سمعت أبا على الثقفي يقول حدثني بعض أصحابنا عن عبد الله بن عبد الرحمن يقول حدثنا محمد بن عبد الرحمن يقول حدثنا محمد بن إسحاق السهمى حدثنى إبراهيم بن عثمان بن أبي زائدة عن أبيه قال

كتب الأحنف إلى صديق له أما بعدفإذا قدم عليك أخ لك موافق فليكن منك بمنزلة السمع والبصر فإن الأخ الموافق أفضل من الولد الموافق ألم تسمع الله يقول لتوح (ع / م) في ابنه

إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح

١٢٧ – أنشدني أبو الحسن الكارزي قال أنشدني إبراهيم بن شعيب لبعض الحكماء ... أبلغ أخاك أخا الإحسان بي حسنا ... إني وإن كنت لا ألقاه ألقاه ... فإن طرفي موصول برؤيته ... وإن تباعد عن مثوى مثواه ...

ومن آدابها أن يجتهد في ستر عورة إخوانه وإظهار مناقبهم وكتمان قبائحهم ويكون معهم يدا واحدة في جميع

١٢٨ – أنا عبد الكريم بن موسى البخارى الحاجبي قال أنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله الفقيه قال أنا أبو يوسف يعقوب بن محمد البلخى قال ." (٢)

" أنا أحمد بن محمد بن غالب قال أنا دينار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

مثل المؤمنين إذا التقيا مثل اليدين تغسل إحداهما الأخرى

ثلاث خصال للصديق

---

(١) آداب الصحبة، ص/٩٠

(٢) آداب الصحبة، ص/٩٤

١٢٩ - وأنشدني أبو الحسن السلامي ببغداد قال أنشدنا نفطويه قال أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب ... ثلاث خصال للصديق حفظتها ... مضارعة الصوم والصلوات ... مواساته والصفح عن كل زلة ... وترك انتقال السر في الخلوات ...

١٣٠ - أنشدني علي بن موسى الطرسوسي قال أنشدني أبو فراس الحارث ابن سعيد بن حمدان لنفسه ... لم أؤاخذك إذ جنيت لأني ... واثق منك بالإخاء الصحيح ... فجميل العدو غير جميل ... وقبيح الصديق غير قبيح ." (١)

" ١٣٥ - أنشدني عبد الله بن محمد الدمشقي قال أنشدني بن خالويه ... هجرتك لا قلى منى ولكن ... رأيت بقاء ودك في الصدور ... كهجر الصائمات الورد لى ... رأت أن المنية في الورود ... تفيض نفوسها ظمأ وتخشى ... حذارا وهي تنظر من بعيد ... تصد بوجه ذى البغضاء عنه ... وترميه بألحاظ الورود ...

١٣٦ - أنشدني الحسن بن أحمد بن جعفر الصوفي قال أنشدني أبو الحسين المالك بطرسوس لبعضهم ... جعلوا الحج حجة للفراق ... واستحلوا تناقض الميثاق ... فوق تلك الجمال من لو أقاموا ... لحملناهم على الأحداق ... وتمنيت أن يكون بعيدا ... والذي بيننا من الود باق ... رب هجر يكون من خوف هجر ... وفراق يكون خوف الفراق ...

آداب الصحبة بين الوالد وولده

ومن آدابها أن يعين الرجل ولده على بره بالإفضال

١٣٧ - أنا محمد بن عبد الله الشعبي قال أنا أحمد بن مهدى بن صدقة قال أنا أبي قال على بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه [عن] علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

رحم الله والدا أعان ولده على بره بالإفضال عليه ." (٢)

" ١٤٠ - أنشدني يوسف بن صالح الدسكري قال أنشدني ابن أبي نجم ... اصنع الخير ما استطعت إلى الناس ... وإن كنت لا تحيط بكله ... فمتى تصنع الكثير من الجير ... إذا كنت تاركا لأقله ...

---

(١) آداب الصحبة، ص/٩٥

(٢) آداب الصحبة، ص/٩٧

١٤١ – أنشدني ابن أبي زائدة قال أنشدني ابن أبي منصور ... أذنب ذنبا عظيما ... وأنت أعظم منه ...

فخذ بعفوك أولا ... فاصفح بعفوك عنه ... إن لم أكن في فعالى ... من الكرام فكنه ...

١٤٢ – وأنشدني ابن أبي زائدة قال أنشدني ابن [أبي] المنصور ... هبني أسأت كما تقول ... فأين عاطفة الأخوة ... أو إن أسأت كما أسأت ... فأين فضلك والمروءة ...

ومن آدابها أن يداوم لأخوانه على حسن العشرة وإن وقعت بينهم وحشة أو نفرة ولا يترك كرم العمد ولا يفشى الأسرار التي يعلمها في أيام أخوته منه

١٤٣ – أنشدني يوسف بن صالح الدسكري قال أنشدني بعض إخواني ." (١)

" نصل الصديق إذا أراد وصالنا ... ونصد عنه صدوده أحيانا ... إن صد عني كل أكرم معرضى ... وجدت عنه مذهبا ومكانا ... لا مفشيا بعد القطيعة سره ... بل كأنما من ذلك ما استرعانا ... إن الكريم إن انقطع وده ... كتم القبيح وأظهر الإحسانا ...

١٤٤ – وأنشدني هبة الله بن الحسين النحوي الفارسي يعني أبا بكر العلاف لنفسه ... للخل فوز بخلتين ... منى نقدا بغير دين ... لأنني في الوصال أصفو ... عن كل ريب له ورين ... وإنني لا أزال أحنو ... حنو هين عليه لين ... وبعد هذا أو ذاك سر ... كالصفو من خالص اللجين ... ومحض ود بغير مذق ... وصدق عقد بغير مين ...

فإن دنا بالوصال مني ... أسكنته في سواد عين ... وإن جفاني وصد عني ... حفظت ما بينه وبيني ... ولم أشب وهو لي مشوب ... ما رأيت من أمره شين ...

من آداب الصحبة قبول العذر

ومن آدابها قبول العذر ممن اعتذر إليك صادقا كان فيه أو كاذبا

١٤٥ – فقد روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال

من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل عذره فعليه مثل إثم صاحب مكس ." (٢)

" ١٤٦ – أنشدني محمد بن طاهر الوزيري قال أنشدني المطرفي لبعضهم ... اقبل معاذير من يأتيك معتذرا ... إن بر عندك فيما قال أو فجرا ...

(١) آداب الصحبة، ص/٩٩

(٢) آداب الصحبة، ص/١٠٠

... فقد أطاعك من أرضاك ظاهره ... وقد أجلك من يعصيك مستترا ...

١٤٧ - أنشدني محمد بن عبد الواحد الرازي قال أنشدني أبو عمران موسى بن عبيد الله قالأنشدني أبو محمد بن عبد الله بن أبي سعد البيهقي لأبي الحسن بن أبي العباس البيهقي ... قيل لي قد أساءإلك فلان ... ومقام الفتى على الذل عار ... قلت قد جاءنا فأحدث عذرا ... دية الذنب الإعتذار ...

١٤٨ - سمعت محمد بن أحمد الفراء يقول سمعت عبد الله بن منازل يقول

المؤمن يطلب عذر إجوانه والمنافق يعتب عثراتهم

من آداب الصحبة قضاء الحوائج

ومن آدابها التسارع إلى قضاء حوائج من يرفع إليه حاجة

١٤٩ - أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني قال أنا علي بن الحسين الحذاء قال أنا بشر بن موسى قال أنا الحميدي عن سفيان عن جعفر ." (١)

" ابن محمد قال

إني لأسارع إلى قضاء حوائج أعدائي مخافة أن أردهم فيستغنوا عني

١٥٠ - أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي ببغداد قال أنا علي بن الحسين قال أنا بشر بن موسى قال أنا الحميدي قال أنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال

لم يبق من لذة الدنيا إلا قضاء حوائج الإخوان

بعد الدار لا ينسيك كرم العهد

ومن آدابها أن لا ينسيك بعد الدار كرم العهد والنزوع إلى مشاهدة الإخوان كذلك

١٥١ - أنشدني علي بن عمر قال أنشدني أحمد بن محمد بن مسلم قال أنشدني عبد الله بن شبيب قال أنشدني أبو بكر بن أبي شيبة الحراني ." (٢)

" إذا صاحب لك واعدته ... ليوم اجتماع من الجمعة ... فقو عزيمته في الوفا ... يتذكره منك في رقعة ...

لا تحتجب عن إخوانك

---

(١) آداب الصحبة، ص/١٠١

(٢) آداب الصحبة، ص/١٠٢

ومن آدابها أن لا يحتجب عن إخوانه ولا يحجبهم عن نفسه كذلك

١٥٥ - أخبرني المرزباني إجازة قال أنشدت لابن أبي داود ... لا تتركني بباب الدار مطروحا ... فالحر ليس عن الإخوان يحتجب ... هبني أتيت بلا معنى ولا سبب ... ألست أنت إلى معروفك السبب ...

١٥٦ - وأنشدني طاهر بن عبد الله لبعضهم ... قل من يحجبني ... أيها الحاجب عني ... هذا منك فإن ... عدت الباب فمنى ...

ومن آدابها أن يصون السمع عن سماع القبيح والخنا كما يصون اللسان عن النطق به لأنه

١٥٧ - روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال

يقول الله عز و جل أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم عن سماع الخنا أسمعهم اليوم حمدي والثناء علي

١٥٨ - وروى عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال

المستمع شريك القائل

١٥٩ - وأنشدني أبو سهل محمد بن سليمان قال أنشدني بعض إخواني ... توخ من الطرق أوساطها ... وعد عن الجانب المشتبه ." (١)

" فسمعك صن عن سماع القبيح ... شريك لقائله فانتبه ... وكم أزعج الحرص من طالب ... فوافى المنية في مطلبه ...

ومن آدابها الجواب عن كتاب الإخوان وترك التقصير فيه فإنه روى

١٦٠ - عن ابن عباس أنه قال

أرى لرد جواب الكتاب حقا كما أرى لرد السلام

١٦١ - أنشدني أبو عبد الله الطبري الكاتب قال أنشدني أبو علي التميمي الكاتب لابن هنان ... إذاإلى كتب الخليل ... فحق واجب رد الجواب ... إذا الإخوان فاتهم التلاقي ... فما صلة بأحسن من ٢ كتاب ...

من آداب الاستئذان

ومن آدابها الأدب في الإستئذان واستعمال السنة فيه كما

---

(١) آداب الصحبة، ص/١٠٤

١٦٢ – أخبرنا علي بن عمر الحافظ ببغداد قال أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح الأزدي قال أنا العباس بن يزيد قال أنا عمر بن عمران قال أنا دهثم بن قران عن يحيى بن أبي كثير عن عمرو بن عثمان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ." (١)

" زيارة الإخوان

ومن آدابها الرغبة في زيارة الإخوان والسؤال عن أحوالهم فإنه

١٦٤ – روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال

إن رجلا زار أخا له في قريته فأرسل الله عز و جل على مدرجته ملكافقال له إلى أين يا عبد الله قال أزور أخا لي في هذه القريةفقال طبت وطاب ممشاك

١٦٥ – أنا عمر بن أحمد بن أيوب ببغداد قال أنا الحسين بن محمد بن عفير قال أنا الوليد بن شجاع قال أنا عبد الله بن وهب عن خالد بن حميد عن يحيى بن أبي أسيد عن عبد الله بن مسعود قال

كنا إذا فقدنا الأخ أتيناه فإن كان مريضا كان عيادة وإن كان مشغولا كان عونا وإذا كان غير ذلك كان زيارة

١٦٦ – أنشدني محمد بن أبي أحمد بن أبي خالد قال أنشدني أبو سعيد محمد بن نصر بن منصور البلخي لبعضهم ... نزوركم لا نكافئكم بجفوتكم ... إن المحب إذا لم يستزر زارا ... يقرب الشوق دارا وهي نازحة ... من عالج الشوق لم يستبعد الدارا ." (٢)

" ومن آدابها أن يصاحب كل واحد من إخوانه على قدر طريقته

١٦٧ – أنا أبو جعفر بن شاهين ببغداد قال أنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال أنا زكريا بن يحيى عن الأصمعي قال سمعت سبيب بن شيبة قال

كان يقال لا تجالس أحدا بغير طريقته فإنك أردت لقاء الجاهل بالعالم واللاهي بالفقيه والعيى بالبيان أذيت جليسك

١٦٨ – أنشدني أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الفقيه الإمام قال أنشدني إبراهيم بن محمد بن عرفة قال أنشدني أحمد بن يحيى بن ثعلب فذكر أنه لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه ... لئن كنت

---

(١) آداب الصحبة، ص/١٠٥

(٢) آداب الصحبة، ص/١٠٧

محتاجا إلى الحلم إنني ... إلى الجهل في بعض الأحيايين أحوج ... فمن رام تقويمى فإني مقوم ... ومن رام تعويجي فإني معوج ...

... ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ... ولي فرس للجهل بالجهل شرج ...

ومن آدابها حرمان الصحبة والعشرة

١٦٩ – قال جعفر بن محمد الصادق

مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم ثابتة من قطعها قطعه الله عز و جل

١٧٠ – وسمعت أبا الحسن بن حميد القطان البلخي يقول سمعت محمد بن ." (١)

" ومن آدابهاالصبر على جفاء الإخوان وإسقاط التهمة عنهم بعد صحبة الأخوة

١٧٣ – **أنشدني عبيد** الله بن محمد بن حمدان العكبرى بعكبرا قال **أنشدني أبو** بكر محمد بن الحسن الأزدى لبغض إخوانه ... أخوك الذى لو جئت بالسيف عامدا ... لتضربه لم يستفتك فى الود ... ولو جئت تدعوه إلى الموت لم يكن ... يردك إبقاء عليك من الوجد ... يرى فى الود عذر مقصر ... على أنه قد زاد على الحمد ...

ومن آدابها الصبر على جفوة الإخوان

١٧٤ – سمعت عبيد الله بن محمد يقول سمعت نفطويه يقول سمعت المبرد يقول لنا الرياشي عن الأصمعي قال الفضل بن يحيى

الصبر على أخ تعتب عليه خير من أخ تستأنف مودته

من جامع آداب الصحبة والعشرة

١٧٥ – أخبرنا عمر بن أحمد بن أيوب الواعظ قال أنا عبد الله بن عبد الصمد قال أنا أحمد بن صالح قال أنا إبراهيم بن سعيد قال أنا يحيى بن أكثم قال حدثنا المأمون حديثا فقلت يا أمير المؤمنين نا سفيان بن عيينة عن عبد الملك قال

لما حضرت علقمة العطاري الوفاة دعا بإبنه فقال يا بني إن عرضت لك إلى صحبة الرجال حاجةفانظر من إن حدثته صانك وإن صحبته زانك ." (٢)

" لعله أن يكون لأحدهم حاجة في وجهه الذي يتوجه

---

(١) آداب الصحبة، ص/١٠٨

(٢) آداب الصحبة، ص/١١٠

١٧٩ - أنا أبو الفضل الشيباني بالكوفة قال أنا محمد بن سلام بن ناهض المقدسي قال أنا مضر بن محمد الفاشاني قال أنا عمرو بن حصين العقيلي قالأنا يحيى بن العلاء قال أنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

إذا سافر أحدكم فليسلم على إخوانه فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيرا

احذر التغير عن الإخوان

ومن آدابها أن لا يتغبر لإخوانه بأن يحدث له ثروة أو غنى

١٨٠ - **أنشدني عبد** الله بن الحسين الفارسي الكاتب قال **أنشدني علي** بن الحسين الأصبهاني قال **أنشدني جعفر** بن قدامة قال **أنشدني المبرد** ... إن كانت الدنيا أنالتك ثروة ... وأصبحت فيها بعد عسر ياسر ... فقد كشف الإثراء عنك خلائقا ... من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر ...

١٨١ - **وأنشدني الحسين** بن أحمد بن موسى قال **أنشدني ابن** الأنباري في ضده ... وإن عبيد الله لما حوى الغنى ... وصار له من بين إخوانه مال ... رأى خلة منهم تسد بماله ... فشاطرهم حتى استوت بهم الحال ." (١)

" ابن عيسى بن زياد القطان يقول سمعت أبا أسامة يقول سمعت مسعر بن كدام يقول

من دعانا فأبينا فله الفضل علينا فإذا نحن أتينا رجع الفضل إلينا

٢٠٢ - وأنشد أبو بكر قال **أنشدني ابن** الأنبارى ... إنك يا ابن جعفر نعم الفتى ... ونعم ماوىء طارق الحي أتى ... ودون ضيف طرف الحي سوى ... صادف زادا أو حديثا مشتهى ... إن الحديث جانب من القرى ...

٢٠٣ - و سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أحمد بن عبيد الله الحرشى يقول رأيت بالبصرة مكتوبا على باب قصر ... منزلنا هذا لمن أراده ... نحن سواء فيه و الطارق ... فمن أتانا فيه فليحتكم ... فربنا الواسع و الرواق ...

٢٠٤ - **وأنشدني للترقفى** ... يسترسل الضيف فيما بيننا كرما ... فليس يعرف فينا أينا الضيف ...

آداب الجوارح

---

(١) آداب الصحبة، ص/١١٣

ثم على كل جارحة من الجوارح آداب تختص به فآداب العين أن ينظر إلى إخوانه نظر مودةومحبة يعرفها منك هوومن حضر المجلس ويكون نظره إلى محاسنه وإلى أحسن شيء يصدر منه وأن لا يصرف عنه بصره في وقت إقاله عليه وكلانه معه

وآداب السمع أن يستمع إلى حديثه سماع مشتهى لما سمعه متلذذ به ." (١)

" ٤٥٥ – حدثني سليمان بن منصور أبو شيخ الخزاعي عن يحيى بن سعيد الأموي قال : أنشدني ابن خربوذ للفضل بن عتبة بن أبي لهيب :

: (إنا أناس من سجيتنا ... صدق الحديث ووأوينا حتم)

(لبسوا الحياء فإن نظرت حسبتهم ... سقموا ولم يمسسهم سقم)

(شر الإخاء إخاء مزدرد ... مزج الإخاء إخاؤه وهم)

(زعم ابن عمي أن حلمي ضرني ... ماضر قبلي أهله الحلم) ." (٢)

" ٦٩٢ – أنشدني الرياشي :

: (لسان الفتى سبع عليه شذاته ... وإلا يزع من غربه فهو آكله)

(وما العجز إلا منطق متنوع ... سواء عليه حق أمر وباطله) ." (٣)

" ٧٠٠ – أنشدني أبو جعفر القرشي : (استر العي ما استطعت بصمت ... إن في الصمت راحة للصموت)

(واجعل الصمت إن عييت جوابا ... رب قول جوابه في السكوت) ." (٤)

"

(فلا تغبطن المترفين فإنه ٪ على حسب ما يعطيهم الدهر يسلب)

١٠٨ أخبرنا أبو زكريا أنبأ القاضي أبو بكر بن كامل ثنا محمد بن يونس ثنا يزيد بن مرة الذراع قال سمعت الخليل بن أحمد يقول

(حسبك من دهرك هذا القوت ٪ ما أكثر القوت لمن يموت)

---

(١) آداب الصحبة، ص/١٢٢

(٢) الصمت، ص/٢٣٠

(٣) الصمت، ص/٢٩٨

(٤) الصمت، ص/٣٠٠

١٠٩ وأنشدنا أبو عبد الرحمن قال أنشدني محمد بن عبد الله الطبري قال أنشدني منصور الفقيه لنفسه

(إذا القوت تأتي لك والصحة والأمن ٪ فأصبحت أخا حزن فلا فارقك الحزن)

١١٠ وأنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي قال أنشدني محمد بن طاهر الوزيري قال أنشدني المسعودي لبعضهم

(نفسك ثوب الغنى فصنها ٪ من لم يصن نفسه يهنها)

(إن عرضت حاجة فدعها ٪ يأسك منها غناك عنها)

١١١ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا القاسم عبيد الله بن علي الداودي يقول سمعت أبا جعفر محمد بن موسى قاضي الحيرة يقول سمعت منصور بن إسماعيل الفقيه بمصر يقول هذا زمان العزلة وقد قلت في ذلك

(الخير أجمع في السكوت ٪ وفي ملازمة البيوت)

". (١)

"

(الحرص لؤم ومثله الطمع ٪ ما اجتمع الحرص قط والورع)

(من ألف الحرص لم يزل جشعا ٪ وجشع الدهر ما له شبع)

١١٥ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي قال أنشدني إبراهيم بن أحمد الطبري قال أنشدني علي بن النجم قال أنشدني البحتري لنفسه

(وأرى همتي تكلفني ٪ حمل أمر خفيفه لثقيل)

(ولو أني رضيت مقسوم حظي ٪ لكفاني من الكثير القليل)

١١٦ وأنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي قال أنشدني أبو بكر الرازي قال أنشدني مظفر القرميسيني

(أفادتني القناعة كل عز ٪ وهل عز أعز من القناعة)

(فصيرها لنفسك رأس مال ٪ وصير بعدها التقوى بضاعه) فصل في العزلة والخمول

---

(١) الزهد الكبير، ص/٩٠

١١٧ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد حدثني أبي ثنا الأوزاعي ثنا الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي الناس أفضل قالوا الله ورسوله أعلم قال فأعادها ثلاث مرات قالوا يا رسول الله من جاهد بماله ونفسه قال ثم من قالوا الله ورسوله أعلم قال ثم مؤمن يعتزل في شعب يتقي ربه ويدع الناس من شره

". (١)

" وإنما فسد أهله ثم أنشأ يقول

(أرى حللا تصان على أناس ٪ وأعراضا تدال ولا تصان)

(يقولون الزمان زمان سوء ٪ وهم فسدوا وما فسد الزمان)

٢٢٢ قال أبو عبد الله الحافظ **أنشدني أبو** سعد المؤذن قال أنشدنا أبو العباس محمد بن شادل الهاشمي

(يعيب الناس كلهم الزمانا ٪ وما لزماننا عيب سوانا)

(نعيب زماننا والعيب فينا ٪ ولو نطق الزمان به رمانا)

(لبسنا للخداع مسوك ضان ٪ فويل للمعير إذا أتانا)

(وليس الذئب يأكل لحم بعض ٪ ويأكل بعضنا بعضا عيانا)

٢٢٣ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو طاهر المحمد أباذي ثنا الكديمي ثنا أبو نعيم قال كثيرا ما يعجبني من بيت عائشة ذهب الذين يعاش في أكنافهم ٪) لكن أبا نعيم يقول

(ذهب الناس فاستقلوا وصرنا ٪ خلفا في أراذل النسناس)

". (٢)

"

وله أيضا

---

(١) الزهد الكبير، ص/٩٢

(٢) الزهد الكبير، ص/١٢٤

(إذا أنا أرضى بعيش العفاف ٪ ونيل الكفاف شدادا يسيرا)

(ولم أتعرض لكسب الحرام ٪ وجمع الحطام مسرا مغيرا)

(فإن الجواد وإن البخيل ٪ وإن الغني وإن الفقيرا)

(لدي سواء فألقى الجميع ٪ بوجه عني تجلى منيرا)

(دعيني وعيشي عيش المسراة ٪ أروح عفيفا وأغدو خطيرا)

٢٢٦ أنشدنا أبو عبد الله الحافظ أنشدني أبو العلاء الحسن بن كوشاد الأديب ببخارا أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم ابن الأنباري

(وكنت أخي بإخاء الزمان ٪ فلما انقضى صرت حربا عوانا)

(وكنت أذم إليك الزمان ٪ فأصبحت فيك أذم الزمانا)

(وكنت أعدك للنائبات ٪ فأصبحت أطلب منك الأمانا)

٢٢٧ أنشدنا أبو عبد الله الحافظ أنشدني أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال أنشدني منصور الفقيه لنفسه

(الناس بحر عميق ٪ والبعد عنهم سفينة)

---

(١) ".

"

(وقد نصحتك فانظر ٪ لنفسك المستكينه)

٢٢٨ قال وأنشدني أبو علي قال أنشدني منصور لنفسه

(قد قلت إذ مدحوا الحياة فأكثروا ٪ في الموت ألف فضيلة لا تعرف)

(منها أمان لقائه بلقائه ٪ وفراق كل معاشر لا ينصف)

٢٢٩ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني يقول سمعت جدي يقول سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول سمعت جريرا يقول قال المغيرة قال إبراهيم يأتي على الناس زمان يقال له زمان الذئاب فمن لم يكن في ذلك الزمان كلبا أكلوه

آخر الجزء الأول من الأصل والحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله

---

(١) الزهد الكبير، ص/١٢٦

". (١)

" سمعت ابن عيينة يقول سمعت أبا حازم يقول اشتدت مؤنة الدين والدنيا قيل كيف ذاك يا أبا حازم قال أما الدين فليس تجد عليه أعوانا وأما الدنيا فليس تمد يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجرا قد سبقك إليه

٣٩٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنشدني أبو الحسين البصري الصوفي أنشدني أبو الحارث محمد بن عيسى البوزجاني سمعت أبا العباس بن سريج يتمثل بهذه الأبيات

(فلا تحسد الكلب أكل العظام ٪ فعند الخراءة ما يرحمه)

(تراه وشيكا تشكا استه ٪ كلوما جناها عليه فمه)

(إذا ما أهان امرؤ نفسه ٪ فلا أكرم الله من يكرمه)

٣٩٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي أنبأ أبو علي محمد بن عمرو بن النضر الجرشي ثنا بشر بن هاشم السجستاني ثنا حفص بن عبد الرحمن قال كان لمالك بن دينار جار كما شاء الله أن يكون قال وكان إذا استقبله مالك يقول يا أبا فلان إن كان المال الذي قد جمعته من حلال فقد آن لك أن تقتصر عليه وإن كان من حرام فقد آن لك أن تردها على أربابها قال فكان من جوابه لمالك يا مالك إنا ندق الدنيا دقا دقا قال فقال مالك إذا والله يأتيك الموت فيدقك دقا دقا قال فضرب الدهر ضرباته ما ضرب قال فمرض ذلك الرجل فدخل عليه مالك بن دينار فقال له كيف تجدك قال الرجل بشر قال فقال مالك وكيف ذاك قال قال الرجل أتاني آت من ربي فقال أبشر بشر

". (٢)

"

(فاعمل لنفسك في حياتك صالحا ٪ فالدهر فيه تفرق وجماع)

٦١٦ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا محمد بن الحسن بن خالد البغدادي أنشدنا أبو عمر الزاهد النحوي صاحب ثعلب لبعضهم

---

(١) الزهد الكبير، ص/١٢٧

(٢) الزهد الكبير، ص/١٧٢

(رب ركب قد أناخوا قبلنا ٪ يشربون الخمر بالماء الزلال)

(عطف الدهر عليهم عطفة ٪ وكذاك الدهر حالا بعد حال)

٦١٧ أخبرنا أبو منصور طاهر بن العباس بن منصور المروزي بمكة ثنا عمر بن أحمد الشاهد قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال ثنا زكريا بن يحيى قال أنشدني الأصمعي

(الدهر أفناني وما أفنيته ٪ والدهر غيرني ولا يتغير)

(إن امرءا أمسى أبوه وأمه ٪ تحت التراب فحقه يتفكر)

٦١٨ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي قال أنشدني أبو محمد الفارسي قال أنشدني ابن الأنباري لعبد الله بن المعتز

(الدهر يبلى وآمال الفتى جدد ٪ تزيد آماله والدهر يفنيها)

(ليل وصبح وآجال مقدرة ٪ تمضي ونمضي وتطوينا ونطويها)

---

(١) ".

"

٦١٩ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي قال أنشدني أبو عبد الله أحمد بن أيوب

(اغتنم في الفراغ فضل ركوع ٪ فعسى أن يكون موتك بغته)

(كم صحيح رأيت من غير سقم ٪ ذهبت نفسه الصحيحة فلته)

٦٢٠ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا أنشدني محمود بن الحسن قول

(مضى أمسك الماضي شهيدا معدلا ٪ وأعقبه يوم عليك جديد)

(فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة ٪ فثن بإحسان وأنت حميد)

(فيومك إن أعتبته عاد نفعه ٪ عليك وماضي الأمس ليس يعود)

(ولا ترج فعل الخير يوما إلى غد ٪ لعل غدا يأتي وأنت فقيد)

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢٣٤

٦٢١ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أبي عثمان قال بلغت نحوا من ثلاثين ومائة سنة وما مني شيء إلا قد عرفت النقص فيه إلا أملي فإني أرى أملي كما هو

٦٢٢ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ أبو سهل بن زياد القطان ثنا محمد بن يونس ثنا سعيد بن عامر ثنا عون عن مالك بن دينار قال أتت على رجل ممن كان قبلكم خمس مائة ثم أتي بعدها فقيل له أتحب الموت فقال واحزناه من يحب أن يفارق هذا النسيم

---

(١) ".

"

(وإذا مضى للمرء من أعوامه ٪ خمسون وهو عن الصبا لم يجنح)

(عكفت عليه المخزيات وقلن ٪ قد أضحكتنا وسررتنا لا تبرح)

(وإذا رأى إبليس غرة وجهه ٪ حيا وقال فديت من لم يفلح)

٦٥١ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنبأ أبو عبد الله الصفار قال **أنشدني أبو** بكر بن أبي الدنيا

(إذا مضى القرن الذي أنت منهم ٪ وخلفت في قرن فأنت غريب)

(وإن امرءا قد سار خمسين حجة ٪ إلى منهل من ورده قريب)

٦٥٢ أخبرنا أبو سعيد أنبأ أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي بكر قال سمعت محمد بن حرب الهلالي ينشد

(إذا مات من فوقي ومن دون مولدي ٪ وموت أترابي فكيف بقائي)

٦٥٣ قال أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن العباس بن محمد قال قال حفص بن غياث قيل للأعمش مات مسلم النحات فقال إذا مات أقران الرجل فقد مات

٦٥٤ قال أبو بكر وقال علي بن الجعد حدثني عبد الصمد بن

---

(٢) ".

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢٣٥

(٢) الزهد الكبير، ص/٢٤٩

"

(تفكرت طول الليل فيما جنيته ٪ وذكرت نفسي كل ذنب أتيته)

(وأنكرت منها ما تعاطيت في الصبا ٪ كأن شبابي كان سهما رميته)

(وسود صحفي بالذنوب أوانه ٪ وولى سريعا مثل حلم رأيته)

٦٦١ وأنشدنا أبو زكريا قال أنشدني الحسن بن عبد الله الأديب قال أنشدني بعض أهل الأدب

(ألم أقل للشباب في كنف الله ٪ وفي حفظه غداة تولى)

(زائر لم يزل مقيما إلى أن ٪ سود الصحف بالذنوب وولى)

٦٦٢ وأنشدنا أبو عبد الله الحافظ أنشدني يوسف بن صالح النحوي أنشدنا علي بن هارون النديم لأبي رهم السدوسي

(من كان يبكي الشباب من أسف ٪ فلست أبكي عليه وأسف)

(كيف وشرخ الشباب عرضني ٪ يوم حسابي لموقف التلف)

٦٦٣ وأنشدنا أبو عبد الله قال أنشدني يوسف قال أنشدني علي بن هارون النديم على إثر هذين لرجل سماه وذهب علي اسمه

(ألم أقل للشباب في كنف الله ٪ وفي ستره غداة استقلا)

". (١)

"

(زائر لم يزل مقيما إلى أن ٪ سود الصحف بالذنوب وولى)

٦٦٤ أنشدنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن درست الكاتب لنفسه

(لما رأيت فؤادي ٪ يهيم في كل وادي)

(عجبت من شيب فودي ٪ ومن شباب فؤادي)

٦٦٥ وأنشدنا أبو سعد لنفسه

(ألا فارج عفو الله عن هفواتكا ٪ وبادر إلى الخيرات قبل فواتكا)

(ولا تمض بالتسويف عمرك إنني ٪ رأيت المنايا بالنفوس فواتكا)

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢٥٢

٦٦٦ أخبرنا عبد الله الحافظ سمعت أبا الحسين بن أبي القاسم المذكر يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول أنشدني عبد الله بن محمد

(ألم تر كيف تخترم المنايا ٪ وكيف تحول بين الخافقين)

(تؤمل بعد شيبك طول عمر ٪ أليس الشيب أجدى الميتين)

٦٦٧ أنشدنا أبو عبد الله الحافظ قال أنشدني أبو بكر الطرازي المقرئ قال أنشدني أبو القاسم نصر بن أحمد البصري لنفسه

---

(١) ".

"

٦٧٨ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال أنشدني والدي أنشدني أبو الحسن عبد العزيز بن علي البغدادي لأبي العتاهية

(ومختلفان ينتهبان عمري ٪ سيقطع منهما نظري ولمسي)

(أموت ويكره الأحباب قربي ٪ وتحضر وحشتي ويغيب أنسي)

(وكل ثمينة أصبحت أغلى بها ٪ ستباع من بعدي بوكسي)

(ألا يا ساكن البيت الموشى ٪ ستسكنك المنية بيت رمس)

(ألم تر في صباحك كل يوم ٪ وعمرك فيه أقصر منه أمس)

٦٧٩ وأنشدنا أبو زكريا قال أنشدني والدي قال أنشدني عبد العزيز بن الحسن لابنه أبي بكر

(ما عذر من خر عاصيا رسنه ٪ ما عذره بعد أربعين سنه)

(ما عذر من لا يكف منتهيا ٪ عن ذنبه دون لبسه كفنه)

(يا راكب الذنب لا يفارقه ٪ والروح منه مفارق بدنه)

(عجبت من ذي أخ يسر به ٪ إذ سر من بعده وقد دفنه)

---

(٢) ".

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢٥٣

(٢) الزهد الكبير، ص/٢٥٩

"

(أفنيت عمرك فيما لست تدركه ٪ تقول لله ماذا حين تلقاه

٦٨٢ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا أبو سعيد بن عبد الصمد البتي أنشدني أبو الفتح البستي الكاتب لنفسه في قصيدة له

(يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا ٪ تالله ما لخراب العمر عمران)

(ويا حريصا على الأموال تجمعها ٪ أنسيت أن سرور المال أحزان)

٦٨٣ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس الدوري قال أنشدنا يحيى بن معين هذا البيت

(نؤمل أن نبقى طويلا وإنما ٪ نعد من الأيام طرفا وأنفاسا

أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي قال أنشدني أبو محمد الفارسي قال أنشدني ابن الأنباري لعبد الله بن المعتز

٦٨٤ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين أنبأ أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا العباس بن حمزة قال دخلت على ذي النون المصري وعنده نفر من المريدين وهو يقول لهم توسدوا الموت إذا نمتم واجعلوه نصب أعينكم إذا قمتم كونوا كأنكم لا حاجة بكم إلى الدنيا ولا بد لكم من الآخرة

". (١)

"

٦٨٥ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثني علان بن إبراهيم الصوفي بهمذان ثنا أبو سعيد الحسن بن محمد النحوي أنبأ أبو العباس بن المعتز أخبرني عيسى بن إبراهيم وهو ابن المهدي قال دخلت على الحسن بن هانئ وهو عليل فقلت كيف تجدك فقال كيف تجد من هو عدد في كل يوم يبيد وينفد فاستحسنت قوله فقلت له هل لك في هذا المعنى شيئ فقال لي نعم ثم أنشدني

(ينقص مني كل يوم شيء ٪ أنا مع ذاك صحيح حي)

(والمرء يفنيه البلى والطي ٪ وكم عسى من أن يدوم الفي)

(وآخر الداء العياء الكي ٪)

(١) الزهد الكبير، ص/٢٦١

٦٨٦ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثني العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري حدثني محمد بن إسماعيل بن طريح بن إسماعيل الثقفي عن أبيه عن جده عن جد أبيه قال شهدت أمية بن أبي الصلت حين حضرته الوفاة فأغمي عليه طويلا ثم أفاق ثم رفع رأسه فنظر إلى باب البيت فقال لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما لا عشيرتي تحميني ولا مالي يفديني ثم أغمي عليه ثم أفاق فرفع رأسه وقال

(كل عيش وإن تطاول دهرا ٪ صائرا مرة إلى أن يزولا)

---

(١) ".

٢٦٣ "

(ليتني كنت قبل ما قد بدا لي ٪ في رءوس الجبال أرعى الوعولا)

٦٨٧ أنشدنا أبو سعد الزاهد قال أنشدني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الأزدي قال أنشدني عمر بن معبد الواعظ

(أنا من عيني وقلبي في بلاء ٪ وسقامي ما له الدهر دواء)

(وكتابي من جناياتي هلا ٪ ذهب العمر بلعب وانقضى)

٦٨٨ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي بالكوفة ثنا إبراهيم بن عبد الله الختلي ثنا محمد بن الحسين ثنا حماد بن الوليد الحنظلي قال سمعت عمر بن ذر يذكر عن ميمون بن مهران أنه قال دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده سابق البربري وهو ينشد شعرا فانتهى في شعره إلى هذه الأبيات

(فكم من صحيح بات للموت آمنا ٪ أتته المنايا بغتة بعدما هجع)

(فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتة ٪ فرارا ولا منه بقوته امتنع)

(فأصبح تبكيه النساء مقنعا ٪ ولا يسمع الداعي وإن صوته رفع)

(وقرب من لحد فكان مقيله ٪ وفارق ما قد كان بالأمس قد جمع)

(ولا يترك الموت الغني لماله ٪ ولا معدما في الحال ذا حاجة يدع)

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢٦٢

". (١)

" أبي عوانة قال أنشدني الحسين بن الحسن قال أنشدنا أبو هفان الشاعر وقد مررنا بمقبرة بسامرة

(ألا يا عسكر الأحياء هذا عسكر الموتى ٪ أجابوا الدعوة الصغرى وهم منتظرو الكبرى)

(يحثون على الزاد وما زاد سوى التقوى ٪ يقولون لكم جدوا فهذا غاية الدنيا)

٦٩٣ سمعت عبد الله بن يوسف يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد الجرجاني الزاهد يقول سمعت عمران بن موسى بن مجاشع يحكي عن بعض الحكماء أنه سئل فقيل له من أنعم الناس عيشا قال بدن في التراب قد أمن العقاب ينتظر الثواب

٦٩٤ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ جعفر بن محمد حدثني إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أذهم يقول مررت ببعض بلاد الشام فرأيت مقبرة فإذا قبر عالي مشرف عليه كتاب فقرأته فإذا فيه عبرة وكلام حسن وكان يقوله كثيرا

(ما أحد أكرم من مفرد في قبره أعماله تؤنسه ٪)

(منعم في القبر في روضة زينها الله فهي مجلسه ٪)

٦٩٥ أخبرنا الشريف أبو الحسن العلوي ثنا أبو حامد الشرقي الحافظ ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال سمعت أنس بن مالك يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال (يتبع المؤمن بعد موته ثلاث أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله)

". (٢)

"

٧٩١ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنشدنا أبو عبد الله الصفار أنشدنا أبو بكر بن أبي الدنيا أنشدني عامر بن العباس الهمداني الزاهد

(إنما الدنيا إلى الجنة والنار طريق ٪ والليالي متجر الإنسان والأيام سوق)

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢٦٣

(٢) الزهد الكبير، ص/٢٦٨

٧٩٢ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت أبا الصلت الهروي عن ابن المبارك قال قلت لهشيم من منصور بن زاذان قال كان يصلي الغداة ولا يكلم أحدا حتى تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس قام فصلى إلى نحو الزوال ويدخل منزله ثم يخرج إلى الظهر ويصلي ما بين الظهر إلى العصر ثم يصلي العصر ويسلم علينا فيقول هل من مريض هل من جنازة فإن كان قام فتبع أو عاد ثم صلى المغرب فصلى ما بين المغرب والعشاء ثم صلى العشاء ثم يدخل منزله قلت كم كان هذا حاله قال أربعين سنة قال قلت من أين كان معيشته قال كان له

٧٩٣ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط ثنا رباح بن الجراح قال رأيت فاطمة بنت بزيع امرأة أبي عثمان وكانت من العابدات وكانت تصلي أكثر الليل ما كنت أنتبه من الليل فأفقد صوتها في القراءة والصلاة حتى تصلي الصبح بوضوء العتمة

٧٩٤ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الشيخ أبا زيد المروزي يقول سمعت إبراهيم بن شيبان الزاهد يقول من حفظ على نفسه أوقاته فلا يضيعها بما لا رضا لله فيه حفظ الله عليه دينه ودنياه

٧٩٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر الحفيد يقول سمعت جدي العباس بن حمزة يقول سمعت ذا النون يقول العارف لا يلزم

". (١)

"١٣- **أنشدني بعض** شيوخي بإسناد لا يحضرني الآن لبعضهم

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ..... فأرشدني إلى ترك المعاصي

وذلك أن حفظ العلم فضل ..... وفضل الله لا يؤتاه عاص

آخر الجزء والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل

فرغ من نسخه أحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي المغربي رحم الله من دعا لكاتبه ولمن قرأ فيه بالمغفرة والنجاة من النار آمين آمين آمين

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما." (٢)

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢٩٨

(٢) أخبار لحفظ القرآن لابن عساكر، ص/٢٩

" الحسين يقول : سمعت ذا النون يقول : بينما أنا سائر في بعض الطرق ، فإذا فتى حسن الوجه ، أثر التهجد بين عينيه ، فقلت : حبيبي ، من أين قدمت ؟ قال : من عنده ، فقلت : وإلى أين ؟ فقال : إلى عنده . قال : فعرضت عليه النفقة ، فنظر إلي مغضبا ، ثم ولى وأنشأ يقول : (وكافر بالله أمواله ** تزداد أضعافا على كفره) (ومؤمن ليس له درهم ** يزداد إيمانا على فقره) (لا خير فيمن لم يكن عاقلا ** يمد رجليه على قدره) ([شعر لأبي بكر المؤدب])

١٨ - أخبرنا علي بن أحمد بن حفص القارئ قال : أخبرنا محمد بن الحسين أبو بكر بمكة ، قال : أنشدني أبو بكر عبد الله بن حميد المؤدب : (رب ذي طمرين نضو ** يأمن العالم شره)

(١) ".

" (لا يرى إلا غنيا ** وهو لا يملك ذره) (ثم لو أقسم ** في شيء على الله أبره) ([قول أبي بكر الشبلي في حقيقة التصوف])

١٩ - أخبرنا أبو طالب يحيى بن علي الدسكري لفظا ، حدثنا علي بن بندار الإستراباذي ، قال : سئل الشبلي عن التصوف ، فقال : التصوف عندي : ترويح القلوب بمرواح الصفاء ، وتجليل الخواطر بأردية الوفاء ، والتخلق بالسخاء ، والبشر في اللقاء . ([شعر لأبي الحسين المخرمي])

٢٠ - أنشدني الحسن بن محمد البلخي ، قال : أنشدنا طاهر بن الحسين أبو الحسين المخرمي لنفسه :

(٢) ".

" الطرسوسي بمكة ، يقول : سمعت إبراهيم بن شيبان ، يقول : سمعت أبا عبد الله المغربي يقول : صرفي بلاء ، صرف الزوزجان أحسن منه . ([شعر لأحد أصحاب أحمد بن مسروق])

٥٦ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد ، حدثنا جعفر بن محمد الخلدي ، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق ، قال : أنشدني بعض أصحابنا : (إجعل قلادك في المهم من الأمور إذا اقترب **) (حسن فعالك ما استطعت ، فإنه نعم السبب **) (لا تسه عن أدب الصغير ،

(١) الزهد والرقائق، ص/٦٥

(٢) الزهد والرقائق، ص/٦٦

وإن شكا ألم التعب **) (ودع الكبير لشأنه كبر الكبير عن الأدب **) (لا تصحب النطف المريب فقربه إحدى الريب **) (واعلم بأن ذنوبه تعدي ، كما يعدي الجرب **) ([من نصائح يحيى بن معاذ])

٥٧ – أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ ،

". (١)

" ٨٣ – **أنشدني محمود** الوراق :

(إذا كان شكري نعمة الله نعمة ... علي وفي أمثالها يجب الشكر)

(فكيف وقوع الشكر إلا بفضله ... وان طالت الأيام واتصل العمر)

(إذا مس بالسراء عم سرورها ... وان مس بالضراء أعقبها الأجر)

(ولا منهما إلا له فيه منه ... تضيق بها الأوهام والبر والبحر) ." (٢)

"إن من نعم الله على العبد أن يكون مأمونا على ما جاء به "

٧٩ – حدثنا المفضل بن غسان الغلابي ، ثنا أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز ، قال : قال شريح : " ما أصيب عبد بمصيبة إلا كان لله عليه فيها ثلاث نعم : أن لا تكون كانت في دينه ، وأن لا تكون أعظم مما كانت ، وأنها كائنة ، فقد كانت "

٨٠ – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان ، قال : كان يقال : " ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة ، والرخاء مصيبة "

٨١ – حدثني محمد بن يونس القرشي الكديمي ، حدثني أبو سفيان المقدسي ، قال : قال زياد : " إن مما يجب لله على ذي النعمة بحق نعمته ألا يتوصل بها إلى معصيته "

٨٢ – **أنشدني ١٢٧٣٤٠** محمود الوراق :

إذا كان شكري نعمة الله نعمة

علي وفي أمثالها يجب الشكر

فكيف وقوع الشكر إلا بفضله

---

(١) الزهد والرقائق، ص/٨٩

(٢) الشكر، ص/٣١

وإن طالت الأيام واتصل العمر

إذا مس بالسراء عم سرورها

وإن مس بالضراء أعقبها الأجر

ولا منها إلا له فيه منة

تضيق بها الأوهام والبر والبحر

٨٣ – حدثني علي بن إبراهيم اليشكري ، حدثنا يعقوب بن محمد ،@@@." (١)

"قادم ، ثنا معاوية بن هاشم بن عيسى الحمصي ، أنا الحارث بن مسلم ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر وجهه في المرآة قال : " الحمد لله الذي سوى خلقه فعدله ، وكرم صورة وجهي وحسنها ، وجعلني من المسلمين "

١١٨ – حدثني إبراهيم بن عبد الله ، حدثني محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد وغيره قال : "كان مروان بن الحكم إذا ذكر الإسلام قال : بنعمة ربي ، لا بما قدمت يداي ، ولا بإرادتي ، إنني كنت خاطئا "

١١٩ – حدثني قاسم بن هشام ، حدثنا أبو النضر بن صقير ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، قال : " مكتوب في حكمة آل داود : العافية الملك الخفي "

١٢٠ – **أنشدني ١٠٥١٤٧** أحمد بن موسى الثقفي :

وكم من مدخل لو مت فيه

لكنت به نكالا في العشيره

وقيت السوء والمكروه فيه

ورحت بنعمة فيه ستيره

وكم من نعمة لله تمسي

وتصبح ليس تعرفها كبيره

١٢١ – حدثني محمد بن يزيد الآدمي ، حدثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن راشد بن سعد

---

(١) الشكر لابن أبي الدنيا، ص/٣٦

، قال : دعي عثمان إلى قوم اجتمعوا على ميتة لهم ، فانطلق ليأخذهم ، فتفرقوا قبل أن يبلغهم ، فأعتق رقبة شكرا ألا يكون جرى على يديه خزي مسلم "@@@." (١)

"مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بياسر وبعمار بن ياسر وأم عمار وهم يؤذون في الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«صبرا يا أبا ياسر وآل ياسر فإن موعدكم الجنة».

(٤٧) حدثنا أبو العباس العتكي حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار عن منصور عن مجاهد عن ربيعة الجرشي قال:

لو كان الصبر من الرجال كان كريما.

وقال عمر وهل وجدنا خير عيشنا إلا في الصبر؟!

(٤٨) وحدثنا أبو العباس حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي حدثنا عقبة بن عمار عن المغيرة بن حذف عن ربعي بن حراش:

أن عمر قال لأشياخ من بني عبس: بم قابلتم الناس؟

قالوا بالصبر لو نلق قوما إلا صبرنا لهم ما صبروا لنا!

(٤٩) وحدثنا أبو العباس حدثنا موسى بن إسماعيل قال أخبرني عمر بن علي بن مقدم قال قال زياد بن عمرو:

كلنا نكره الموت وألم الجراح ولكنا نتفاضل بالصبر.

(٥٠) حدثنا علي بن الحسن عن أبي بحر السكوني عن أبي بكر بن عياش قال:

قيل للبطال ما الشجاعة؟

قال صبر ساعة!

(٥١) **أنشدني الحسين** بن عبد الرحمن:

إذا لم تسامح في الأمور تعقدت ... عليك فسامح واخرج العسر باليسر

فلم أر أوفى للبلاء من التقى ... ... ولم أر للمكروه أشفى من الصبر

(٥٢) حدثني أبو خيثمة حدثنا أبو عامر عن شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك:

أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة وهي تبكي على قبر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم :

---

(١) الشكر لابن أبي الدنيا، ص/٥١

«اتقي الله واصبري».
فقالت إليك عني وما تبالي بمصيبتي؟
فقيل لها إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فأخذها مثل الموت فأتته فقالت إني لم أعرفك.
قال «الصبر عند أول صدمة».
(٥٣) حدثني أبو خيثمة حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم :
«عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكره وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر المؤمن يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى فيه».." (١)
"مكث أيوب عليه السلام ملقى على زبالة سبع سنين يمر به الرجل فيمسك على أنفه حتى مر به رجلان فقالا لو كان لله في هذا حاجة لما بلغ هذا منه فعند ذلك قال ﴿مسني الضر﴾.
(٦٦) حدثنا سوار بن عبد الله حدثنا معتمر بن سليمان عن ليث عن زبيد قال:
قال إبليس ما أصبت من أيوب شيئا فرحت به إلا أني كنت إذا سمعت أنينه علمت أني قد أبلغت إليه.
(٦٧) حدثني محمد بن قدامة حدثنا موسى بن داود حدثني رياح القيسي أبو المهاجر عن الحسن قال:
إن كانت الدودة لتقع من جسد أيوب فيأخذها فيعيدها إلى مكانها ويقول كلي من رزق الله.
(٦٨) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت:
أتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال «إن الله عز وجل يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات فإن الله معطيك إحداهن:
اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك أو صبرا على بليتك أو خروجا من الدنيا إلى رحمتك».
(٦٩) حدثني القاسم بن هاشم حدثني يحيى بن صالح حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن سلمة الجمحي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلما حفظته محوته:
«قد أفلح من أسلم وجعل رزقه كفافا فصبر على ذلك».

(١) الصبر، ص/٨

(٧٠) حدثني محمد بن الحسين حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شريك بن الخطاب العنبري عن المغيرة أبي محمد عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«أدخل نفسك في هموم الدنيا واخرج منها بالصبر».

(٧١) حدثني حمزة بن العباس حدثنا عبدان بن عثمان أخبرنا ابن المبارك حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول:

إذا شئت رأيت بصيرا لا صبر له فإذا رأيت بصيرا ذا صبر فهناك.

(٧٢) حدثني محمد بن الحسين حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي حدثنا أبي قال:

نظر الحجاج بن يوسف إلى ظفر له قد كان أعور فعولج فخرج سليما فقال ما أحسن عاقبة الصبر!

(٧٣) **أنشدني أحمد** بن يحيى قوله:." [١]

"قال ثم غشي عليه فمكث مليا ثم أفاق فقال إني لأحسب أن لأهل الصبر عند الله غدا في القيامة مقاما شريفا لا يتقدمه من ثواب الأعمال شيء إلا ما كان من الرضا عن الله جل وعز.

(١٠٥) **أنشدني أبو** جعفر الأموي شيخ أهل الحجاز لأعرابي من عذرة:

عليك بتقوى الله واقنع برزقه ... ... فخير عباد الله من هو قانع

ولا تلهك الدنيا ولا طمع بها ... ... فقد أهلك المغرور فيها المطامع

وصبرا على نوبات ما ناب واعترف ... ... فما يستوي عبد صبور وجازع

ألم تر أهل الصبر يجزوا بصبرهم ... ... بما صبروا والله راء وسامع

ومن لم يكن في نعمة الله عنده ... سوى ما حوت يوما عليه الأضالع

فقد ضاع في الدنيا وخيب سعيه ... وليس لرزق ساقه الله مانع

(١٠٦) **أنشدني رجل** من قريش:

الخلق للخالق والشكر لل ... ـمنعم والتسليم للقادر

وخالص البر ومحض التقى ... ... والورع الصادق للصابر

(١٠٧) حدثنا عمرو بن محمد الناقد ءدثنا يحيى بن يمان عن الأعمش عن الحسن قال:

إنما يصيب الإنسان الخير في صبر ساعة.

(١٠٨) حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي حدثنا أبو أسامة حدثنا محمد بن عمرو عن أبي

---

(١) الصبر، ص/١٢

سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وفي ولده حتى يلقى الله يوم القيامة وما عليه من خطيئة».

(١٠٩) حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا قراد أخبرنا المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله على السراء والضراء».

(١١٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا هشيم قال أخبرني عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن أبي جبلة رفعه:

في قوله ﴿فصبر جميل﴾ قال «صبر لا شكوى فيه».

(١١١) حدثنا محمد بن الحسين حدثني الحسين بن الحسن عن بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :." (١)

"فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل كما كان يفعل فبينا هو يبل لسانه إذا سقطت حدقتاه في القدح فأخذهما فمرثهما بيده ثم قال إني لأجد فيهما دسما وما كنت أظن بقي فيهما ثم استقبل القبلة ثم قال الحمد لله الذي أعطانيهما فأمتعني بهما شبابي وصحتي حتى إذا فنيت أيامي وحضر أجلي أخذهما مني ليبدلني بهما إن شاء الله خيرا منهما.

فقال له يونس قد كنا تهيأنا لنعزيك فنحن الآن سنهنئك.

فقال خيرا ودعا.

ثم خرجنا من عنده فأتينا أبا رجاء العطاردي فحدثناه بقصتنا فقال شهدتم عيدا وقعدتم حتى صليتم جماعة ثم شيعتم جنازة ثم عدتم مريضا ثم زرتم أخا لقد أصبتم خيرا وأنا والله قد أصبت خيرا قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية!

(١٥٤) حدثني محمد بن سهل التميمي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال:

وقعت في رجل عروة بن الزبير الآكلة فصعدت في ساقه فبعث إليه الوليد بن عبد الملك فحمل إليه الأطباء فقالوا ليس له دواء إلا أن تقطع رجله.

قال فقطعت رجله وهو جالس عند الوليد فما تضور وجهه!

(١٥٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن هشام بن محمد عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب:

---

(١) الصبر، ص/٢٢

لو كان الصبر رجلا كان أكمل الرجال وإن الجزع والجهل والشره والحسد لفروع أصلها واحد.

(١٥٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال قال بعض حكماء الهند:

الصبر قوة من قوى العقل وبقدر مولد العقل ينمى الصبر.

(١٥٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال أنشدني أبو العتاهية لنفسه:

صبرت ولم أبد اكتئابا ولن ترى ... أخا جزع إلا يصير إلى الصبر

وإني وإن أبديت صبرا لمنطو ... ... على حزن منه أحر من الجمر

وأملك من عيني الدموع وربما ... تبادر عاص من سوابقها يجري

(١٥٨) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

تعز إذا أصبت بكل أمر ... من التقوى أمرت به مصابا

فكل مصيبة عظمت وجلت ... تخف إذا رجوت لها ثوابا." (١)

" الجزء الخامس من فوائد التنوخي تخريج الصوري

أنشدني الشيخ الامام تقي الدين ابو محمد اسماعيل بن الشيخ بهاء الدين ابي اسحاق ابراهيم ابن ابي اليسر شاكر لنفسه وذلك في ذي القعدة سنة تسع واربعين وستماية قال لما زرت خليل الله ابراهيم عليه السلام عملت هذه الابيات ٪ ألا يا خليل الله جئتك قاصدا ٪ لأنك في كل المهمات تقصد ٪ ٪ وها أنا ضيف في محلك نازل ٪ والضيف حق عند جودك يوجد ٪ ٪ جعلتك ذخري ثم نجلك احمدا ٪ ومن كنتما ذخرا له ليس يبعد ٪ ٪ أجرني اجرني انني لك مادح ٪ وقاصد جدوى عهدها منك يعهد ٪ ٪ مدحتك أبغي من جديك عطية ٪ إذا نفذت امالنا ليس تنفذ ٪ ٪ ٪ الهي بحق الخل والحب نجني ٪ بعودة أواب له العود احمد ٪ ٪ ولا تخجلني بالوقوف مبذلا ٪ على باب مخلوق وبابك أعود

". (٢)

" يشغل عنه بشيء فقال حسان ... أقام على عهد النبي وهديه ... حواريه والقول بالفعل يعدل ... أقام على منهاجه وطريقه ... يوالي ولي الحق والحق أعدل ... هو الفارس المشهور والبطل الذي ...

---

(١) الصبر، ص/33

(٢) الفوائد العوالي، ص/٧٧

يصول إذا ما كان يوم مجحفل ... إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها ... بأبيض سباق إلى الموت يرفل ... وإن امرأ كانت صفية أمه ... ومن أسد في بيتها لمؤمل ...

١٩ – عن النابغة قال أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فأنشدته من قولي ... علونا العباد عفة وتكرما ... وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا ... قال أين المظهر يا أبا ليلى قلت الجنة قال أجل إن شاء الله ثم قال **أنشدني فأنشدته** من قولي ... ولا خير في حلم إذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوة أن يكدرا ... ولا خير في جهل إذا لم يكن له ... حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا ... قال أحسنت لا يفضض الله فاك ." (١)

" ٣١ – أنشدنا أحمد بن محمد بن عمران **أنشدني صالح** بن محمد لبعضهم ... القول لا يملكه إذا نما ... كالسهم لا يرجعه رام رمى ...

٣٢ – أنشدنا أحمد بن محمد بن عمران **أنشدني صالح** بن محمد لعلي بن محمد الحماني العلوي ١٣٣ ب ... أتستر مثل الضيف في أبياتنا أنسا ... فليس يعلم خلق به أينا الضيف ... والسيف إن تشتد بنا شينا ... في الروع لم تدر عزما أينا السيف ...

٣٣ – أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التيملي قال قال أبو العباس بن عقدة سمعت أبا زكريا يحيى بن زكريا الحافظ النيسابوري ." (٢)

" ٣٩ – حدثنا محمد بن عبد الله الجعفي حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ١٣٤ ب الحافظ حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين قال سمعت أبا غسان يقول

سمعت ابن عيينة يقول أول من جاء في مشعر منى الحديث

٤٠ – أنشدنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران الأخباري **أنشدني صالح** بن محمد لأبي علي محمد بن علي بن مقلة ... لست ذا ذلة إذا عضني الده ... ر ولا شامخا إذا واتاني ... أنا نار في مرتقى نفس الحا ... سد ماء جار مع الإخوان ." (٣)

"١٤٩ – أخبرنا علي قال : ثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان القرشي قال : **أنشدني داود** بن رشيد قال : **أنشدني يحيى** بن معين : المال يذهب حله وحرامه يوما ويبقى في غد آثامه ليس التقي بمتق لإلهه

(١) أحاديث الشعر، ص/١٠٩

(٢) الفوائد المنتقاة، ص/٧٣

(٣) الفوائد المنتقاة، ص/٨١

حتى يطيب شرابه وطعامه ويطيب ما تحوي وتكسب كفه ويكون في حسن الحديث كلامه نطق النبي لنا به عن ربه فعلى النبي صلاته وسلامه." (١)

"٣٠- أنشدنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي أحمد يوسف بن موسى الحافظ رحمه الله تعالى من لفظه قال: أنشدنا #٧٢# أبو عبد الله محمد بن أيوب بن بالغ خطيب بسطة بها سنة ثلاث وستمائة قراءة عليه: **أنشدني الفقيه** أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم، قال: **أنشدني الفقيه** الزاهد الأديب أبو بكر غالب بن عبدالرحمن بن عطية المحاربي لنفسه:

إذا لم يكن في السمع مني تصامم ... وفي بصري غض وفي منطقي صمت

فحظي إذا من صومي الجوع والظما ... وإن قلت إني صمت يوما فما صمت

آخر الجزء

والحمد لله على كل حال. ." (٢)

"١٦- حدثنا أبو بكر، ثنا أبو عثمان، ثنا أبو عمر الجرمي، عن الخليل، قال: قال بعض الحكماء: ما شيء أحسن من عقل زانه علم، ومن علم زانه حلم، ومن حلم زانه صدق، ومن صدق زانه عمل، ومن عمل زانه رفق، ومن رفق زانه تقوى.

#٢٧#

قال: وأنشدني:

وأفضل قسم الله للمرء عقله ... فليس من الخيرات شيء يقاربه

إذا أكمل الرحمن للمرء عقله ... فقد كملت أخلاقه وضرائبه." (٣)

"#٣٨#

[الأخبار الملحقة بكتاب الفوائد والأخبار]

١- وبالإسناد: أنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاووس المقرئ إجازة، قال: **أنشدني عمي** أبو الغنايم سعيد بن عبد الله بن طاووس ببغداد، للوزير المغربي:

إني أبثك من حديثي ... والحديث ذو شجون

---

(١) الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي، ص/١٥٠

(٢) أحاديث شهر رمضان لأبي اليمن بن عساكر، ص/٧١

(٣) الفوائد والأخبار لابن دريد، ص/٢٦

غيرت موضع مسكني ... يوما ففارقني السكون

قل لي فأول ليلة ... في القبر كيف ترى أكون." (١)

"٢- قال: **وأنشدني عمي** الشيخ أبو الغنايم سعيد بن عبد الله بن طاووس:

أيها الشمس لي حبيب وما لي ... من جميع الورى رسول إليه

بلغيه إذا طلعت سلامي ... واشتياقي إذا غرب عليه

واعلميه بأن جسمي وقلبي ... وفؤادي ومهجتي في يديه." (٢)

"٣- قال: **وأنشدني عمي** أيضا، لبعضهم:

#٣٩#

وأمطرت لؤلؤا من نرجس فسقت ... وردا وعضت على العناب بالبرد

إنسية لو بدت للشمس ما طلعت ... من بعد رؤيتها يوما على أحد." (٣)

"٤- قال: **وأنشدني عمي** أيضا، قال: سمعت ابن القشيري الإمام ينشد على الكرسي في المدرسة:

إني وهبت لظالمي ظلمي ... وعفوت ذاك له على علمي

ورأيته أسدى إلي يدا ... لما أنار بجهله حلمي

ما زال يظلمني وأرحمه ... حتى رثيت له من الظلم." (٤)

"٥- وأخبرنا أبو بكر محمد بن الأنماطي، أنا الشيخ أبو المحاسن محمد بن السيد ابن فارس الأنصاري، قراءة عليه، أنا القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، إجازة، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك السلمي البزاز، قراءة عليه، أنا أبو عثمان الصابوني، ثنا أبو منصور بن حمشاذ، ثنا أبو جعفر الرزاز ببغداد، ثنا إسحق بن إبراهيم الختلي، قال: **أنشدني محمد** بن عبد الله المؤذن:

#٤٠#

كل يدور على البقاء مؤملا ... وعلى الفناء تديره الأيام

والموت يعمل والعيون قريرة ... تلهو وتعبث بالفتى وتنام

---

(١) الفوائد والأخبار لابن دريد، ص/٣٨

(٢) الفوائد والأخبار لابن دريد، ص/٣٨

(٣) الفوائد والأخبار لابن دريد، ص/٣٨

(٤) الفوائد والأخبار لابن دريد، ص/٣٩

ومحمد لك إن سلكت سبيله ... في كل خير قائد وإمام

ما كل شيء كان أو هو كائن ... إلا وقد جفت به الأقلام

فالحمد لله الذي هو دائم ... أبدا وليس لما سواه دوام

والحمد لله الذي لجلاله ... ولحلمه تتصاغر الأحلام

سبحانه ملك تعالى ذكره ... فلوجهه الإجلال والإكرام." (١)

"٤- أخبرنا أبو الحسن بن الصابوني قال: أنبأنا أبو موسى الأصبهاني قال: أنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ببغداد قال: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبا أبو بكر البرقاني قال: أنا إبراهيم بن محمد المزكي أنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: **أنشدني أبو** النضر العجلي لنفسه:

تخبرني الآمال أني معمر ... وأن الذي أخشاه عني مؤخر

فكيف (ومر) الأربعين قضية ... فإنه علي بحكم قاطع لا يغير

إذا المرء جاز الأربعين فإنه ... أسير لأسباب المنايا ومعثر." (٢)

"٦- وقال أبو نعيم **أنشدني أحمد** بن محمد بن مقسم قال **أنشدني أبي**:

تجد الليالي بالفتى وهو يلعب ... وتصدقه الأيام والنفس تكذب

وفي كل يوم يفقد المرء بعضه ... ولا شك أن الكل منه سيذهب." (٣)

"٧- وقال أبو نعيم أنشدنا أبو محمد أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجرجاني صاحب كتاب البخاري أنشدنا أبو بكر الأنباري قال: **أنشدني محمد** ابن المرزبان لأبي العتاهية:

من يعش يكبر ومن يكبر يمت ... والمنايا لا تبالي من أتت

كم وكم قد دوخت من قبلنا ... من قرون وقرون قد خلت

نحن في دار بلاء وأذى ... وعناء وشقاء وعنت

منزل لا يلبث المرء به ... سالما إلا قليلا إن ثبت

بينما الإنسان في الدنيا له ... حركات مسمعات إن خفت

أيها المغرور ما هذا العمى ... لو نهيت النفس عنه لانتهت

---

(١) الفوائد والأخبار لابن دريد، ص/٣٩

(٢) أحاديث عوال من مسموعات ابن هامل، ص/٣٩

(٣) أحاديث عوال من مسموعات ابن هامل، ص/٤٠

أنست القبر جهلا والبلى ... وسلت نفسك عنه فلهت

إن أولى ما تأهبت له ... لملم ليس عنه منفلت

رحم الله امرءا انصف من نفسه ... أو قال خيرا أو صمت." (١)

"بن فيل البالسي ثنا أبو موسى عيسى بن سليمان الحجازي ثنا أبو إسحاق حدثني أبي قال دخلت على سفيان الثوري فقلت أعظم الله أجرك في شعبة فقال رحم الله أبا بسطام ثم قال ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم حج مقرنا

هكذا قال أبو إسحاق حدثني أبي

٤٦٧ حدثنا يوسف بن القاسم ثنا حاجب بن أركين ثنا أحمد بن إبراهيم البالسي ثنا عيسى بن سليمان عن أبي إسحاق قال قلت لسفيان الثوري وذكر نحوه

٤٦٨ أخبرنا خيثمة بن سليمان ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ثنا سلام بن سليمان عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع طيرا فقال شيطان يتبعه شيطانة

٤٦٩ حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي قراءة عليه ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبعه شيطانة

٤٧٠ سمعت أبا الميمون بن راشد يقول **أنشدني مخلد** بن علي السلامي ٪ ما ذاق طعم الغم من لا قنوع له ٪ ولا ترى قانعا ما عاش مفتقرا ٪

". (٢)

"١٥٩ - **أنشدني أبو** الحسن أحمد بن يحيى بن جابر قوله : ألا أيها الطالب أمرا ليس يلحقه ويا من طال بالدنيا وزهرتها تعلقه أما ينفك ذا أمل صروف الدهر تسبقه وأعقل ما يكون المرء فالحدثان تطرقه

(١) أحاديث عوال من مسموعات ابن هامل، ص/٤٠

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ١/١٩٩

أرى الدنيا تمني المر ء أمرا لا يحققه ويكذب نفسه فيها وريب الدهر يصدقه ولم أر جامعا إلا يد الدنيا تفرقه." (١)

"١٦٠ – وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لشاعر ذكر الدنيا فقال : ألم ترها تلهي بنيها عشية وتترك في الصبح المجالس نوحا وتنمي عديد الحي حتى إذا بها غدت فأدارت بالمنون له الرحا." (٢)

"١٧٠ – حدثني هارون بن سفيان ، قال : حدثني الوليد بن صالح ، قال : ثنا أبو المليح ، عن ميمون يعني ابن مهران ، قال : الدنيا كلها قليل ، وقد ذهب أكثر القليل ، وبقي قليل من القليل أنشدني رجل من بني يشكر : إنما الدنيا وإن سرت قليل من قليل ليس يخلو أن تبدى لك في زي جميل ثم ترميك من المأمن بالخطب الجليل إنما العيش جوار الله في ظل ظليل حيث لا تسمع ما يؤذيك من قال وقيل." (٣)

"١٧٤ – ثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، نا سفيان الثوري ، قال : قال عمر بن الخطاب : لا تحزن أن يعجل لك كثير مما تحب من أمر دنياك إذا كنت ذا رغبة في أمر آخرتك حدثنا عبد الله ، قال : أنشدني أحمد بن موسى الثقفي : جهول ليس تنهاه النواهي ولا تلقاه إلا وهو ساهي يسر بيومه لعبا ولهوا ولا يدري وفي غده الدواهي مررت بقصره فرأيت أمرا عجيبا فيه مزدجر وناهي بدا فوق السرير فقلت من ذا فقالوا : ذلك الملك المباهي رأيت الباب سود والجواري ينحن وهن يكسرن الملاهي تبين أي دار أنت فيها ولا تسكن إليها وادر ما هي." (٤)

"١٨٨ – حدثني عبد الرحمن بن صالح ، قال ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة ، عن يزيد بن معاوية النخعي ، قال : إن الدنيا جعلت قليلا فما بقي منها إلا قليل من قليل أنشدني أحمد بن موسى الثقفي : فتى مالت به الدنيا وغرته ببارقها فلاذ بها وعانقها وبئست عرس عاشقها غدا يوما لضيعته ليصلح من مرافقها فلما جاءها والشمس تزهر في مشارقها تلقته جداولها تفجر في حدائقها وأطرف من طرائفها جنيا من بواسقها وجيء بخيرها ثمرا وأطيبها لذائقها وأطعمة مؤلفة تباين في مذائقها فأمعن في ثرايدها وأكثر من شرائقها وجيء بقهوة صرف تساق بكف سائقها بكفي طفلة خود تثنى في مخانقها فحدث نفسه كذبا

---

(١) الزهد، ١٦٠/١

(٢) الزهد، ١٦١/١

(٣) الزهد، ١٧١/١

(٤) الزهد، ١٧٥/١

وزورا غير صادقها ومناها الخلود بها عميا عن بوائقها فأصبح هالكا فيها على أدنى نمارقها ولاذ بنعشه عصب تسير على عواتقها إلى دار البلى فردا وحيدا في مضايقها ألا إن الأمور غدا تصير إلى حقائقها **أنشدني أبي** c : دع الدنيا لناكحها يستصبح من ذبائحها ولا تغررك رائحة تصيبك من روائحها أرى الدنيا وإن عشقت تدل على فضائحها مصدقة لعايبها مكذبة لمادحها **أنشدني عامر** بن عامر الهمداني : إنما الدنيا إلى الجنة والنار طريق والليالي متجر الإنسان والأيام سوق **أنشدني الحسن** بن عبد الله : إذا لم يعظني واعظ من جوارحي بنفع فما شيء سواه بنافعي أؤمل دنيا أرتجي من رخائها غلالة سم مورد الموت ناقع ومن يأمن الدنيا يكن مثل آخذ على الماء خانته فروج الأصابع وكالحالم المسرور عند منامه بلذة أصغاث من لأحلام هاجع فلما تولى الليل ولى سروره وعادت عليه عاطفات الفجائع **أنشدني الحسن** بن السكن بن سليمان : حياتك بالهم مقرونة فما تقطع العيش إلا بهم لذاذات دنياك مسمومة فما تأكل الشهد إلا بسم إذا تم أمر بدا نقصه توقع زوالا إذا قيل تم." (١)

"٢٠٦ – ثنا محمد بن معمر العجيفي ، قال : حدثني من سمع سفيان بن عيينة ، يقول : والله ما أعطى الله الدنيا من أعطاها إياها إلا اختبارا ، ولا زواها عمن زواها عنه إلا اختبارا ، وآية ذلك أن رسول الله A جاع وشبعتم ، ابن آدم تهيأ للجدل ولنشر حسابك ، وانظر من موقفك على من يسألك عن النقير والفتيل والقطمير ، وما هو أصغر من ذلك وأكبر ، وما تغني حياة بعدها الموت ، قال : فقيل له : يا أبا محمد من يقول هذا ؟ قال : ومن يحسن يقول هذا إلا الحسن c **أنشدني أبو** جعفر القرشي : يا عاشق الدنيا وللدنيا سمادير وسكر اسمع لموعظة الزمان فما بسمعك عنه وقر كم قد مضى ملك له نظر إلى الجلساء شزر وله مباهاة بما لم يبق فيه له فخر وتمر أزمنة بنا يمضي بها شهر وشهر وتمر فينا الحادثات لها بنا طي ونشر ويكون من يبني القصور يضمه من بعد قبر والدهر فيه عجائب من صرفه شفع ووتر والموت فيه على الذهاب بأنفس الثقلين نذر وعوابر الدنيا تمر عليك وأنت لهن جسر ولرب حال بين صاحبها وبين الموت قبر ومتى يفك لعاشق الدنيا من الشهوات أسر وقال بعض حكماء الشعراء : خطبت يا خاطب الدنيا مشمرة في ذبح أولادها الصيد الغرانيق كم من ذبيح لها من تحت ليلتها زفت إليه بمعزاف وتصفيق قال أبو بكر : **أنشدني أبو** الحسن الباهلي أو غيره : يا خاطب الدنيا إلى نفسها تناه عن خطبتها تسلم إن التي تخطب قتالة قريبة العرس من المأتم قال أبو بكر : **وأنشدني أبو** جعفر مولى بني هاشم :

---

(١) الزهد، ١/١٨٩

وكم نائم نام في غبطة أتته المنية في نومته وكم من مقيم على لذة دهته الحوادث في لذته وكل جديد على ظهرها سيأتي الزمان على جدته." (١)

"٢١٢ – وحدثني علي بن أبي مريم ، عن محمد بن الحسين ، قال ، حدثني عمار بن عثمان ، قال : حدثني حصين بن القاسم ، قال : سمعت عبد الواحد بن زيد ، يحلف بالله تعالى : لحرص المرء على الدنيا أخوف عليه عندي من أعدى أعدائه قال وسمعته يقول : يا إخوتاه لا تغبطوا حريصا على ثروة ، ولا سعة في مكسب ، ولا مال ، وانظروا إليه بعين المقت له في فعاله ، وبعين الرحمة له في اشتغاله اليوم بما يرد به غدا في المعاد . قال : ثم يبكي ، ويقول : الحرص حرصان ، فحرص جائع ، وحرص نافع ، فأما النافع فحرص المرء على طاعة الله ، وأما الفاجع فحرص المرء على الدنيا ، متعذب مشغول لا هو يسر ، ولا يلذ بجمعه لشغله ، ولا يفرغ من محبته للدنيا لآخرته ، كدا كدا لما يفنى ، وغفلة عما يدوم ويبقى . قال ثم يبكي حدثنا عبد الله ، قال : أنشدني ابن أبي مريم : لا تغبطن أخا حرص على سعة وانظر إليه بعين الماقت القالي إن ال حريص لمشغول لشقوته عن السرور بما يحوي من المال." (٢)

"٢٣٦ – أنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن أبي زائدة ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، قال : قال شريح : « تهون على الدنيا الملامة ، إنه حريص على استخلاصها من يلومها » أنشدني أبو إسحاق القرشي التيمي : تنافس في الدنيا ونحن نعيبها وقد حذرتنا لعمري خطوبها وما نحسب الأيام تنقص مدة على أنها فينا سريعا دبيبها كأني برهط يحملون جنازتي إلى حفرة يحثعلي كثيبها فكم ثم من مسترجع متوجع ونائحة يعلو علي نحيبها وباكية تبكي علي وإنني لفي غفلة عن صوتها ما أجيبها أيا هادم اللذات ما منك مهرب تحاذر نفسي منك ما سيصيبها وزاد غير أبي إسحاق : وإني لممن يكره الموت والبلى ويعجبه روح الحياة وطيبها فحتى متى ، حتى متى ، وإلى متى يدوم طلوع الشمس لي وغروبها رأيت المنايا قسمت بين أنفس ونفسي سيأتي بعدهن نصيبها." (٣)

"٢٤٤ – حدثني حمزة ، قال : أنا عبدان ، قال : أنا عبد الله ، قال : أنا بعض ، أهل البصرة : أن مطرف بن الشخير ، ماتت امرأته ، أو بعض أهله ، فقال أناس من إخوانه : انطلقوا بنا إلى أخيكم مطرف حتى لا يخلو به الشيطان فيدرك بعض حاجته منه ، فأتوه ، فخرج عليهم دهينا في هيئة حسنة ، فقالوا :

---

(١) الزهد، ٢٠٧/١

(٢) الزهد، ٢١٣/١

(٣) الزهد، ٢٣٧/١

خشينا شيئا ، فنرجو أن يكون الله قد عصمك منه ، وأخبروه بالذي قالوا . فقال مطرف : « لو كانت لي الدنيا كلها فسلبنيها بشربة يوم القيامة لافتديت بها » **أنشدني أحمد** بن موسى الثقفي : دع الدنيا لمفتتن وإن أبدت محاسنها وخذ منها بأيسرها وإن بسطت خزائنها فإن الدار دار بلى ينال الموت آمنها وقد قلبت لك الأيام ظاهرها وباطنها وحسبك من صفات الواصفين بأن تعاينها أليس جديدها يبلى ويفني الموت ساكنها **أنشدني أبو** نصر المديني : هذه الدار ملكها قبلنا عصبة بادوا وخلوها لنا فملكناها كما قد ملكوا وسيملكها أناس بعدنا ثم تفنيهم وتفنى بعدهم ليست الدنيا لحي وطنا عجبا للدار كم تخدعنا حسرة يا حسرة يا حزنا." (١)

"٢٤٩ – حدثني محمد بن إسحاق ، قال : قيل لبعض الحكماء : صف لنا الدنيا ومدة البقاء . فقال : « الدنيا وقتك الذي يرجع إليك فيه طرفك ، لأن ما مضى عنك فقد فاتك إدراكه ، وما لم يأت فلا علم لك به ، والدهر يوم مقبل تنعاه ليلته ، وتطويه ساعاته وأحداثه تنتضل في الإنسان بالتغير والنقصان ، والدهر موكل بتشتيت الجماعات ، وانخرام الشمل وتنقل الدول ، والأمل طويل ، والعمر قصير ، وإلى الله D تصير الأمور » **أنشدني محمود** الوراق قوله : المرء دنيا نفسه فإذا انقضى فقد انقضت تفنى له بفنائه ويعود فيمن حصلت ما خير مرضعة بكأس الموت تفطم من غذت بينا ترب صلاحه إذ أفسدت ما أصلحت." (٢)

"٢٦٧ – ثنا محمد بن علي ، قال : ثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت الفضيل بن عياض ، يقول : إن رجلا من الحواريين قام إلى عيسى عليه السلام ، فقال : يا روح الله حدثني عن النفر الزهاد الذين لقيهم يونس بن متى عليه السلام ، لعل ذلك ينبه أبناء الدنيا من رقدة الغفلة ، ويخرجهم من ظلمة الجهل ، فرب كلمة قد أحيت سامعها بعد الموت ، ورفعته بعد الضعة ، ونعشته بعد الصرعة ، وأغنته بعد الفقر ، وجبرته بعد الكسر ، ويقظته بعد الوسنة ، فنقبت عن قلبه ففجرت فيه ينابيع الحياة ، فسالت فيه أودية الحكمة ، وأنبتت فيه غراس الرحمة ، إذا وافق ذلك القضاء من الله تعالى **أنشدني محمود** الوراق قوله : ما أفضح الموت للدنيا وزينتها جدا وما أفضح الدنيا لأهليها لا ترجعن على الدنيا بلائمة فعذرها لك

---

(١) الزهد، ٢٤٥/١

(٢) الزهد، ٢٥٠/١

باد في مساويها لم يبق من عيبها شيء لصاحبها إلا وقد بينته في معانيها تفني البنين وتفني الأهل دائبة وتستليم إلى من لا يعاديها فما يزيدهم قتل الذي قتلت ولا العداوة إلا رغبة فيها." (١)

"٢٧٠ – وحدثني أبو محمد التميمي البصري ، قال : قال سفيان بن عيينة : كان ابن شبرمة غاب عن الكوفة ، ثم قدمها ، وقد كان يخرج مع أصحابه إلى ظل جبل بها ، يتمتعون بظله ، ويتحدثون في فيئه ، فلما قدمها رأى الظل باقيا ، وفقد من كان يؤنسه ، فقال متمثلا : وأجهشت للتوباذ حين رأيته ونادى بأعلى صوته ودعاني فقلت له : أين الذين عهدتهم بجزعك في عيش وحسن زمان فقال : مضوا واستودعوني بلادهم ومن ذا الذي يبقى على الحدثان أنشدني سعيد بن محمد العامري قوله : لقد نغص الدنيا على حب أهلها لها أنها محفوفة بالمصائب ولو لم تكن فيها المصائب ما ارتضى محبتها في حالة ذو تجارب ألم ترها تغذو بنيها بدرها وتصرعهم آفاتها بالعجائب وما الخير فيها حين يسعف أهله ولا الشر إلا كالبروق الكواذب يزولان عمن كان فيها بنعمة وبؤس كما زالت صدور الكواكب." (٢)

"٢٧٣ – حدثنا الحسين بن عبد الرحمن ، قال : ثنا محمد بن عمر المزني ، عن عمار بن سعيد ، قال : مر المسيح عليه السلام بقرية فإذا أهلها موتى في الأفنية والطرق ، فقال لهم : « يا معشر الحواريين إن هؤلاء ماتوا عن سخطة ، ولو ماتوا عن غير ذلك لتدافنوا » ، قالوا : يا روح الله وددنا أنا علمنا خبرهم . فسأل ربه D ، فأوحى الله تعالى إليه : « إذا كان الليل فنادهم يجيبوك » ، فلما كان الليل أشرف على نشز ثم نادى : « يا أهل القرية » فأجابه مجيب : لبيك يا روح الله ، فقال : « ما حالكم ؟ وما قصتكم ؟ » قالوا : أمسينا في عافية ، وأصبحنا في الهاوية . قال : « وكيف ذلك » قال : لحبنا الدنيا ، وطاعتنا أهل المعاصي . قال : « وكيف كان حبكم للدنيا ؟ » قال : حب الصبي لأمه ، إذا أقبلت فرحنا ، وإذا أدبرت حزنا وبكينا . قال : « فما بال أصحابك لم يجيبوني ؟ » قال : لأنهم ملجمون بلجم من نار ، بأيدي م لائكة غلاظ شداد . قال : « فكيف أجبتني أنت من بينهم ؟ » قال : لأني كنت فيهم ولم أكن منهم ، فلما نزل العذاب أصابني معهم ، فأنا معلق على شفير جهنم ، لا أدري أنجو منها أم أكبكب فيها ؟ ، فقال المسيح للحواريين : « لأكل خبز الشعير بالملح الجريش ، ولبس المسوح ، والنوم على المزابل كثير مع عافية الدنيا والآخرة » أنشدني صاحب لنا : منع الهوى من كاعب ومدام نور المشيب وواعظ الإسلام ولقد أراني والحوادث جمة لا تستفيق جهالتي وغرامي فاليوم أقصر باطلي وأرحت من سعي الوشاة

(١) الزهد، ١/٢٦٨

(٢) الزهد، ١/٢٧١

وألسن اللوام وعرفت أني لا محالة شارب عجلت أو أخرت كأس حمامي أين الملوك الناعمون وأين من مثل الرجال له على الأقدام أين الألى اقتادوا الجياد على الوحا لحق البطون كأنهم دوامي منشورة خرق الدرفس تظلهم في كل مشتجر الوشيج لهام وتميل في يوم المقام عليهم كأس المدام مناصف الخدام فأديلت الأيام من سرواتهم من ذا يقوم لدولة الأيام دول تولج في الوكور سهامها وعلى ابن ماء اللجة العوام ولرب سبروت أفادته غنى وأخي غنى صبحن بالإعدام فعزاء ذي لب عن الدار التي ليست لذي لب بدار مقام." (١)

"٢٨٤ – حدثني سلمة بن شبيب ، قال : حدثني الحميدي ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبيه ، قال : سمعت مسلمة بن عبد الملك ، يقول : « إن أقل الناس هما في الآخرة أقلهم هما في الدنيا » **أنشدني سليمان** بن أبي شيخ : ما زالت الدنيا منغصة لم ينج صاحبها من البلوى دار الفجائع والهموم ودار البث والأحزان والشكوى بينا الفتى فيما يسر به إذ صار تحت خرابها ملقى تقفو مساويها محاسنها لا شيء بين النعي والبشرى." (٢)

"٣١٤ – حدثني ٢٤٣٨ أبو عمر الأزدي ، قال : وعظ رجل من العرب ابنا له فقال له : يا بني إن الدنيا تسعى على من يسعى لها ، ويسعى معها ، فالهرب منها قبل العطب فيها ، فقد والله آذنتك ببين ، وانطوت لك على حين **أنشدني عمر** بن علي بن هارون : إنما الدنيا جدود فعزيز وذليل وأخو الفقر حقير وأخو المال نبيل فإذا ما الجد ولى عزب الرأي الأصيل كل بؤس ونعيم فهو في الدنيا يزول ثم يبقى الله والأعمال والفعل الجميل." (٣)

"٣٢٨ – حدثني أبو جعفر القرشي ، عن شيخ من قريش قال : قال خالد بن صفوان : « بت أفكر ، فكبست البحر الأخضر بالذهب الأحمر ، ثم نظرت فإذا الذي يكفيني من ذلك رغيفان وطمران » وزاد غيره : فلما تدبرت أمري إذا أمنيتي أمنية أحمق **وأنشدني الحسين** بن عبد الرحمن لإبراهيم بن داود في مثل ذلك : حاسبت نفسي فوجدت الذي من كل ما في الأرض يكفيها قوتا يقيم الصلب منها وإن قل

---

(١) الزهد، ٢٧٤/١

(٢) الزهد، ٢٨٥/١

(٣) الزهد، ٣١٥/١

وأطمارا تواريها فإن هي استغنت بهذا الذي يكفي فإن الله مغنيها وإن أبت إلا الفضول الذي يقتلها فالترب في فيها." (١)

"٣٤٨ – حدثني علي بن الحسين بن أبي مريم ، عن داود بن عبيد الله بن مسلم الحنفي ، قال : كان بعض الحكماء يقول في كلامه : في كل حال تلقى الدنيا مختمرة متنكرة ، حتى إذا هبطت ديار الهالكين كشفت قناعها وانحسرت ، فانتصبها العاملون مثالا لأنفسهم ، فنظروا فيها بالعبر ، وقطعوا قلوبهم عما أخرج إليها بالفكر في الغير ، أولئك الذين أنزلوا الدنيا حق منزلتها ، فهم فيها أهل كلال ووصب ، قد ذوبوا الأجساد ، وأظمئوا الأكباد خوفا أن يحل بهم ما حل بالهالكين قبلهم ، الذين أناخت الدنيا في ديارهم ، فأسعرتهم في طوارق مثلها مما صاروا بذلك عبرا وحديثا للباقين من بعدهم ، فالقوم في مناجاة العزيز بالاستكانة له ، والتذلل والتضرع إليه ، والاستعاذة به من شر ما تهجم به الدنيا على أوليائها ، والرغبة إليه في الخلاص من ذلك ، لا يستكثرون له من أنفسهم طاعة ، ولو ماتوا قياما على الأعقاب متعبدين ، ولا يستصغرون من أنفسهم إلى الدنيا من المعاصي لحظة ، ولو كانوا أيام حياتهم عنها معرضين ، ملأت الآخرة قلوبهم ، فليس لأنفسهم عندهم في الدنيا راحة ، أولئك الذين اتصلت قلوبهم بمحبة وصف سيدهم دار القرار ، فعلقوا من الوصف بأوهام العقول ، ما استطارت لذلك قلوبهم ، وغشيت من غيره أبصارهم ، فعيشهم في الدنيا منغوص ، وحظهم منها عند أنفسهم منقوص ، ينظرون إليها بعين الرهبة منها ، فإذا ذكرت عندهم الآخرة جاءت الرغبة ، فطاشت عندها العقول ، قال : وكان يقول : إن الدنيا كأس سكرات ، أماتت شاربيها وهم أحياء ، فعموا وهم يبصرون ، وصموا وهم يسمعون ، وخرسوا وهم ينطقون ، قال : وكان يقول : ليت الدنيا لهم لم تخلق ، وليتها إذ خلقت لم أخلق ، قال : وكان يقول : تصرعنا ونثق بها ، ترينا غيرها فنواريه عن أنفسنا ، فيا عجبا كل العجب من زاهد فيك وأنت ترغب فيه ، ويا عجبا كل العجب من ماقت لك وأنت له محب وأنشدني أبو جعفر القرشي c : أيها الآمن الذي عينه الدهر نائمه أيقظ العين إنها بالأماني حالمه لا تغرنك الحياة بدنيا مسالمه إنها بعد سلمها ذات يوم مراغمه وأنشدني أبو جعفر : احذر من الدنيا تعبثها كم صالح عبثت به ففسد ما بين فرحتها وترحتها إلا كما قام امرؤ وقعد يا ذا المزوق دار ملك بلى مضروبة مثلا لدار أبد كم من أخ لك مات مستلب كشهاب ضوء لاح ثم خمد." (٢)

(١) الزهد، ١/٣٣٠

(٢) الزهد، ١/٣٥٠

"٣٦٦ – ثنا عبد الله بن شبيب بن خالد القيسي ، قال : حدثني أحمد بن محمد المهري ، قال : حدثني رجل من عبد القيس قال : دخلت حرقة ابنة النعمان بن المنذر على معاوية بن أبي سفيان ، فقال لها : أخبريني عن حالكم كيف كانت ؟ قالت : أطيل أم أقصر ؟ قال : لا ، بل اقصري . قالت : أمسينا مساء وليس في العرب أحد إلا وهو يرغب إلينا ، وهو يرهب منا ، فأصبحنا صباحا وليس في العرب أحد إلا ونحن نرغب إليه ، ونرهب منه ثم قالت : فبينا نسوس الناس في كل بلدة إذا نحن فيهم سوقة نتنصف فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف . وأنشدني أبو عجاجة أعرابي من بني أسد : ألا إنما الدنيا كنبت قرارة تعالت قليلا ثم هبت سمومها وكيف على الدنيا تبكي وقد ترى بعينيك أن لم يبق إلا ذميمها." (١)

"٣٧١ – حدثني محمد بن إسحاق الثقفي ، عن عبد الله بن صالح ، قال : قال داود الطائي : « يا ابن آدم فرحت ببلوغ أملك ، وإنما بلغته بانقضاء مدة أجلك ، ثم سوفت بعملك ، كأن منفعته لغيرك » أنشدني محمد بن إسحاق : من كان راكب يوم ليس يأمنه وليلة علها في عقب دنياه فكيف يلتذ عيشا أو يطيب له وكيف تعرف طعم الغمض عيناه." (٢)

"٣٧٦ – ثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثني أخي ، قال : نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن هشام ، عن الحسن ، قال : ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها ، إلا كرجل نام نومة فرأى في منامه ما يحب ، ثم انتبه أنشدني إبراهيم بن عبد الملك لسليمان بن يزيد العدوي : عجبا لأمنك والحياة قصيرة ولفقد إلف لا تزال تروع أفقد رضيت بأن تعلل بالمنى وإلى المنية كل يوم تدفع لا تخدعنك بعد طول تجارب دنيا تكشف للبلاء وتصرع أحلام نوم أو كظل زائل إن اللبيب بمثلها لا يخدع وتزودن ليوم فقرك دائبا ألغير نفسك لا أبا لك تجمع." (٣)

"٣٨١ – حدثني ١٠٢٣٦٩ أبو بكر بن أحمد بن قريش ، قال : قال الفضيل بن عياض : خطب الناس هارون الرشيد ، فاستند إلى البيت فقال : أيها الناس إن الدنيا غرارة ، أهلكت من كان قبلكم من الأمم السالفة ، ألا وهي مهلكة من بقي ، ألا فلا تغرنكم الدنيا ، قال : فأبكاني قوله ، وتعجبت من فعله

(١) الزهد، ٣٦٨/١
(٢) الزهد، ٣٧٣/١
(٣) الزهد، ٣٧٨/١

. أنشدني أبو الحسن الباهلي : احذر الموت فإن الموت يغتال النفوسا وارفض الدنيا وقابل وجهها وجها عبوسا." (١)

"٤٠٢ – حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : كان ابن السماك يقول : من أذاقته الدنيا حلاوتها لميله إليها ، جرعته الآخرة مرارتها لتجافيه عنها أنشدني الحسين بن عبد الرحمن : دنيا يا دنيا يا غادره إليك عني اليوم يا ساحره لا لذة أحسن من لذة منبوذة من ذي يد قادره يا عين كم عاينت من عبرة فاعتبري إن كنت لي ناظره ما لذة إلا وقد نلتها لم يبق إلا لذة الآخره الحمد لله لقد أصبحت دنياي لي عن نفسها زاجره طوبى لمن كانت له عزمة مخلصة باطنة ظاهره يا نفس هل دمعك في الله لي جار وهل عينك لي ساهره يا نفس للمكروه غب غد مر فهل أنت له صابره ما لذة الدنيا وعيني ترى فيها إلى ما قد ترى صائره." (٢)

"٤٢١ – حدثني محمد بن صالح بن يحيى التميمي ، عن أبيه ، قال : سمعت عبد الله بن مروان بن الحكم ، ولم أر مثله بيانا وفهما يقول : « ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية لليوم الذي بعده ، فاليوم الجديد يقتضي عاريته ، فإن كان حسنا أدى إليه حسنا ، وإن كان قبيحا أدى قبيحا فإن استطعت أن تكون عواري أيامك حسانا فافعل » أنشدني محمود بن الحسن قوله : مضى أمسك الماضي شهيدا معدلا وأعقبه يوم عليك جديد فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة فثن بإحسان وأنت حميد فيومك إن أغنيته عاد نفعه عليك وماضي الأمس ليس يعود ولا ترج فعل الخير يوما إلى غد لعل غدا يأتي وأنت فقيد." (٣)

"٤٤٦ – حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني المنهال بن يحيى البصري ، قال : حدثني إياس بن حمزة ، رجل من أهل البحرين قال : قالت امرأة من قريش يقال لها ماجدة ، كانت تسكن البحرين : طوى أملي طلوع الشمس وغروبها ، فما من حركة تسمع ، ولا من قدم توضع إلا ظننت أن الموت في أثرها . أنشدني أبو جعفر القرشي : لا يخدعنك من ترى عن نفسكا وصل التفكر في المعاد بحسكا لا تعبثن بمر يومك ذا الذي أصبحت فيه كما عبثت بأمسكا أفنى الأولى درجوا تقلب شمسهم يفنيك بعدهم وتقلب شمسكا." (٤)

---

(١) الزهد، ٣٨٣/١

(٢) الزهد، ٤٠٤/١

(٣) الزهد، ٤٢٣/١

(٤) الزهد، ٤٤٨/١

"٤٤٨ – حدثني إبراهيم بن عبد الملك ، عن شيخ ، من قريش قال : قال بعض الحكماء : من كان الليل والنهار مطيتيه سارا به وإن لم يسر وأنشدني محمود بن الحسن قوله : يا أيها الشيخ المعلل نفسه والشيب شامل اعلم بأنك نائم فوق الفراش وأنت راحل والليل يطوي ، لا يفتر والنهار بك المنازل يتعاقبان بك الردى لا يغفلان وأنت غافل." (١)

"٤٥١ – ثنا أحمد بن إبراهيم ، عن قران بن تمام ، عن أبي بشر ، عن بكر بن عبد الله المزني ، قال : ما من يوم أخرجه الله لأهل الدنيا إلا نادى : ابن آدم اغتنمني ، لعله لا يوم لك بعدي ، ولا ليلة إلا تنادي : ابن آدم اغتنمني ، لعله لا ليلة لك بعدي أنشدني عمر بن شبة لحارثة بن بدر : وجربت ماذا العيش إلا تعلة وما الدهر إلا منجنون تقلب وما اليوم إلا مثل أمس الذي مضى ومثل غد الجائي وكل سيذهب أنشدني أبو جعفر القرشي قال : أنشدني عيسى الأحمر : يا للمنايا ويا للبين والحين كل اجتماع من الدنيا إلى بين حتى متى نحن في الأيام نحسبها وإنما نحن منها بين يومين يوم تولى ويوم نحن نأمله لعله أجلب الأشياء للحين يا رب إلفين شت الدهر بينهما حتى كأن لم يكونا قط إلفين إني رأيت يد الدنيا مفرقة لا تأمنن يد الدنيا على اثنين." (٢)

"٤٦٢ – ثنا زيد بن أخزم ، قال : ثنا محاضر ، قال : ثنا الأعمش ، عن مجاهد ، قال : ما من يوم يخرج من الدنيا إلا قال : الحمد لله الذي أخرجني منها ، ثم لا يردني إليها وقال محمود بن الحسين الوراق : يحب الفتى طول البقاء وإنه على ثقة أن البقاء فناء زيادته في الجسم نقص حياته وليس على نقص الحياة نماء إذا ما طوى يوما طوى اليوم بعضه ويطويه إن جن المساء مساء جديدان لا يبقى الجميع عليهما ولا لهما بعد الجميع بقاء أنشدني الحسين بن عبد الرحمن : أنشده رجل من قريش : يختلف الليل والنهار على عمر قصير موفر الأمل ما جددا أبليا وما رفعا حطا وما طاولاه لم يطل." (٣)

"٤٧٨ – حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن بعض ، أشياخه قال : قال الحسن : إنما الدنيا غموم وهموم ، فإذا رأى أحدكم منها سرورا فهو ربح أنشدني أحمد بن موسى البصري قوله : أشكو إلى الله نفسا ما تلائمني تبغي هلاكي ولا آلو أنجيها ما إن تزال تناجيني بمعصية فيها الهلاك وإني لا أواتيها أعيت وأعييتها تأبى موافقتي وربما غلبتني ثم أثنيها أخيفها بوعيد الله مجتهدا وليس ينفك يلهيها ترجيها بل

---

(١) الزهد، ٤٥٠/١

(٢) الزهد، ٤٥٣/١

(٣) الزهد، ٤٦٤/١

قل لموطن دار لا يقربها كأنه خالد فيها يعانيها أهل رأيت سليما من بوائقها أم هل سمعت بحي خالد فيها أم تخاف ذنوبا جمة سلفت أنسيت عدتها والله يحصيها يا رب سيئة باشرت منكرها فبت تظهرها والله يخفيها وأنت في كل يوم مبصر عبرا منا من الله تحذيرا وتنبيها أما ترى الموت ما ينفك مختطفا من كل ناحية نفسا فيحويها قد نغصت أملا كانت تؤمله وقام في الحي ناعيها وباكيها وأسكنوا الترب تبلى فيه أعظمهم بعد النضارة ثم الله يحييها وصار ما جمعوا منها وما ادخروا بين الأقارب تحويه أدانيها فامهد لنفسك في أيام مدتها واستغفر الله ما أسلفته فيها." (١)

"٤٨٥ – حدثنا الحارث بن محمد العمي ، قال : نا سعيد بن عامر ، قال : ثنا هشام صاحب الدستوائي ، قال : قرأت في كتاب بلغني أنه من كلام عيسى ابن مريم عليه السلام : « تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل ، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل ، ويلكم علماء السوء الأجر تأخذون ، والعمل تضيعون ، يوشك رب العمل أن يطلب عمله ، وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه ، الله نهاكم عن الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة ، كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه ، واحتقر منزله ، وقد علم أن ذلك من علم الله وقدرته ؟ كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله فيما قضى له ، فليس يرضى شيئا أصابه ؟ كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته ، وهو مقبل في دنياه أفضل رغبة ؟ كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه ، وما يضره أحب إليه مما ينفعه ؟ كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به الناس ، ولا يطلب الكلام ليعمل به ؟ » **أنشدني شيخ** لنا : سل الأجداث عن صور بلينا وعن خلق نعمن فصرن طينا وعن ملك تعزز بالأماني وكان يظن أن سيعيش حينا فجاد بنفسه لما أتاه وكان بوجدها أبدا ضنينا فصار على اليمين إلى التنادي بلا حرك المقلب لليمينا لقد أبت القبور على شفيق أتاها أن تفك له رهينا هي الدنيا تفرق كل جمع وإن ألف القرين به القرينا." (٢)

"٥٠١ – حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، حدثني إبراهيم بن رجاء ، قال : سمعت ابن السماك ، يقول : « الناس ثلاثة : زاهد ، وصابر ، وراغب ، فأما الزاهد : فأصبح قد خرجت الأفراح والأحزان من صدره عن اتباع هذا الغرور ، فهو لا يفرح بشيء من الدنيا أتاه ، ولا يحزن على شيء من الدنيا فاته ، لا يبالي على عسر أصبح أم على يسر ، فهذا المبرز في زهده ، وأما الصابر فرجل يشتهي الدنيا بقلبه ،

---

(١) الزهد، ٤٨٠/١

(٢) الزهد، ٤٨٧/١

ويتمناها بنفسه ، فإذا ظفر بشيء منها ألجم نفسه عنها ، كراهة شتاتها وسوء عاقبتها ، فلو تطلع على ما في نفسه عجبت من نزاهته وعفته ، أما الراغب فلا يبالي من أين أتته الدنيا ، ولا يبالي دنس فيها عرضه ، أو وضع فيه حسبه ، أو جرح دينه ، فهؤلاء في غمرة يضطربون ، وهؤلاء أنتن من أن يذكروا » أنشدني الحسين بن عبد الرحمن : وطالبا حاجة الدنيا قد اختلفا وطالما اختلفت بالناس حالاتها فطالب ليريح النفس أوبقها وطالب ديريح النفس عناها." (١)

"٥٠٣ – وحدثنا محمد بن عمارة ، نا قبيصة ، نا سفيان ، عن الصلت بن بهرام ، عن الحسن ، قال : « ما بسطت الدنيا لأحد إلا اغترارا » أنشدني الحسين بن عبد الرحمن : كفلت لطالب الدنيا بهم طويل لا يئول إلى انقطاع وذل في الحياة بغير عز وفقر لا يئول إلى اتساع وشغل ليس يعقبه فراغ وسعي دائم من كل ساع وحرص لا يزال عليه عبدا وعبد الحرص ليس بذي ارتفاع." (٢)

"٥١٠ – حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا عيسى بن ميمون أبو عمرو النجدي ، قال : سمعت صالحا المري ، يقول في كلامه : « وكيف تقر بالدنيا عين من عرفها ؟ » قال : ثم بكى ، ويقول : « خلف الماضين ، وبقية المتقدمين ، رحلوا أنفسكم عنها قبل الرحيل ، فكأن الأمر عن قريب قد نزل » قال : ثم بكى وأنشدني أبو جعفر القرشي : إنا على قلعة من هذه الدار نساق عنها بإمساء وإبكار نبكي وندب آثار الذين مضوا وسوف تلحق آثار بآثار طالت عمارتنا الدنيا على غرر ونحن نعلم أنا غير عمار يا من تحث بترحال على عجل ليس المحلة غير الفوز والنار فاختر لنفسك قبل الموت في مهل غدا تفوز ويشقى كل مختار واترك مفاخرة الدنيا وزينتها يوم القيامة يوم الفخر والعار وأنشدني أبو جعفر القرشي أيضا : هل غاية الدنيا وإن نلتها إلا ثرى قبر وملحود فاعمل لما ترجو وما يبقى والحبل بالمهلة ممدود." (٣)

"٥١٥ – حدثني أبو عبد الله الأصبهاني ، قال : سمعت محمد بن النعمان بن عبد السلام ، ينشد : لو كنت باليوم العظيم تعنى لكانت الدنيا عليك سجنا ولم تكن بالعيش مطمئنا أما علمت يا ضعيف أنا يوما مجازون بما قدمنا لو قد بعثنا ثم قد سئلنا عن سالف الأعمال ما أقلنا ما أعظم القول إذا وقفنا وأنشدني الحسين بن عبد الله : إذا لم يعظني واعظ من جوارحي لنفع فما شيء سواه بنافعي أؤمل دنيا أرتجي من حلابها غلالة سم مورد الموت ناقع ومن قابض الدنيا يكن مثل آخذ على الماء خانته فروج الأصابع وكالحالم

---

(١) الزهد، ٢/٣

(٢) الزهد، ٢/٥

(٣) الزهد، ٢/١٢

المسرور عند منامه بلذة أضغاث لأحلام هاجع فلما تولى الليل ولى سروره وعادت عليه عاطفات الفجائع." (١)

"٥٢١ – حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : قيل لبعض العلماء : أي شيء أجده أدفع للفاقة ؟ قال : « الزهد » قيل : وما الزهد ؟ قال : « العلم ، ثم يفرق ما بين الدنيا والآخرة ، ثم طلب الرفيع بالخسيس » قيل : فأيهما أجدى ؟ قال : « ترك إعمال الفكر في شيء من الدنيا » أنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال : أنشدني إبراهيم بن داود : لا يكون المغتاب ذو الوجهين عند المليك يوما وجيها لا ولا طالب الفضول من الدنيا ولذاتها يكون فقيها أدرك الزاهدون كل نعيم إذ أباحوا النفوس ما يكفيها واسترق الحريص فيها فما يغنيه منها كل الذي ظل فيها هي دار تزيد من صدغها مقة والذليل من يصفيها." (٢)

"٥٣٨ – حدثني أحمد بن أبي نصر ، قال بعض الحكماء : « للدنيا أمثال تضربها الأيام للأنام ، وعلم الزمان لا يحتاج إلى ترجمان ، ويحب الدنيا من صمت أسماع القلوب عن المواعظ ، وما أحث السباق لو شعر الخلائق » أنشدني أحمد بن أبي نصر : يلتمس العز بها أهلها والله قد عرفهم ذلها يا عاقد العقدة يرجو بها العيش كأن الموت قد حلها كم تعمر الدنيا ورب السما يريد أن يخربها كلها." (٣)

"٥٤٤ – حدثني الحارث بن محمد ، عن أبي الحسن القرشي ، قال : قال أبو حازم : « من عرف الدنيا لم يفرح بها برخاء ، ولم يحزن على بلوى » أنشدني أبو عبد الله الكناني : فتى قالت الدنيا له نل فلم ينل قذى العين منها عفة وتكرما فتى جعل القرآن موقع طرفه فنفذ منها ما أحل وحرما." (٤)

"٥٥٥ – حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن شيخ ، من فزارة قال : سمعت أبا خالد الصوري ، وكان من أكثر الناس صمتا ، يقول : « اللهم أخرجني من جوار إبليس إلى جوارك » وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن : لعمرك ما الدنيا بدار لأهلها ولو عقلوا كانوا جميعا على وجل فما تبحث الساعات إلا عن البلى ولا تنقضي الأيام إلا على ثكل." (٥)

"٥٥٧ – وحدثني محمد بن إدريس ، نا أحمد بن عبد الله بن عياض ، نا عبد الوهاب بن همام ، نا عبد الصمد بن معقل ، عن وهب بن منبه ، قال : قرأت في كتاب شعيا : أنه قيل ليونس بن متى : « يا

(١) الزهد، ١٨/٢
(٢) الزهد، ٢٤/٢
(٣) الزهد، ٤١/٢
(٤) الزهد، ٤٧/٢
(٥) الزهد، ٥٨/٢

يونس إذا أحب العالم الدنيا نزعت مناجاتي من قلبه » أنشدني أبو عبد الله قوله : رويدا بني الدنيا ألم تر أنهم إلى أجل تسعى إليه مقادره أراها إذا ربت لها ابنا ولم تدع له أربا دست له ما يحاذره فكن عند صفو الدهر للدهر حاذرا فلا صفو إلا سوف يكدر آخره." (١)

"٥٥٨ – أنشدني علي بن عبد الله : لما توعد الدنيا به من شرورها يكون بكاء الطفل ساعة يوضع وإلا فما يبكيه منها وإنها لأفسح مما كان فيه وأوسع." (٢)

" المطلب يا شيبة الحمد ما أحسن هذا الخضاب لو دام فقال عبد المطلب ... لو دام لي هذا السواد حمدته ... وكان بديلا من شباب قد انصرم ... تمتعت منه والحياة قصيرة ... ولا بد من موت تنوله أو هرم ... ومن ذا الذي يجري على المرء خفضه ... ونعمته يوما إذا عرشه انهدم ... فموت جهير عاجل لا سوى له ... أحب إلينا من مقالهم حكم ... قال فخضب بعد ذلك أهل مكة

٨ – قال وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن ... إذا احتجت إلى تسود ما ... أبيض من الشعر ... وتبيض الذي غيره ... الدهر من الثغر ... فوطن للبلى نفسا ... وأذعن لشبا الدهر ... وصبرا ودمن تجزع ... أوابد بالصبر ...

٩ – حدثنا خلاد بن أسلم أخبرنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن العيزار يعني ابن حريث قال رأيت الحسين بن علي يخضب بالوسمة ." (٣)

" ١٦ – حدثني محمد بن الحسين حدثني أبو الفضل مولى بني هاشم قال قيل لرجل كيف أصبحت فقال ... العمر ينقص والذنوب تزيد ... وتقال عثرته الفتى فيعود ...

١٧ – وزادني غيره ... والمرء يسأل عن سنيه فيشتهي ... تقليلها وعن الممات يحيد ...

١٨ – قال أنشدني عيسى بن عبد الرحمن قوله ... عمرك قد أفنيته تحتمي ... فيه من البارد والحار ... وكان أولى بك أن تحتمي ... من المعاصي خشية النار ...

---

(١) الزهد، ٦٠/٢

(٢) الزهد، ٦١/٢

(٣) العمر والشيب، ص/٥١

١٩ – حدثنا محمد بن عاصم حدثنا أبو هرمز عن أنس قال قيل لنوح صلى الله عليه و سلم يا أطول النبيين عمرا ويا أفضلهم شكرا كيف وجدت الدنيا والعيش فيها قال كرجل دخل بيتا له بابان فأقام في البيت هنيهة ثم خرج ." (١)

" ثلاثون ومائة سنة فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك قال والله ما أشرب ولا أطرب ولا أغضب ولا يجيء الشعر إلا على مثل هذا الحال إني أقول ... رأيت المرء تأكله الليالي ... كأكل أرض ساقطة الحديد ... وما تبقي المنية حين تأتي ... على نفس ابن آدم من مزيد ... وأعلم أنها ستكر حتى ... توفي نذرها بأبي الوليد ... فارتاع عبد الملك وكان يكنى أبا الوليد وكان أرطأة أيضا يكنى أبا الوليد فقال يا أمير المؤمنين إني لم أعنك إنما عنيت نفسي فقال وأنا أيضا ستكر علي المنية

٥١ – حدثنا زكريا بن عبد الله التميمي أن شيخا من قريش من بني أمية حدثه قال رأيت أعرابيا من القيسيين قد وطئ المائة أو ناهاها فقلت له صف لي الكبر فقال كثر مني ما كنت أحب أن يقل وتركت النساء وكن الشفاء وقل المطعم وهو المنعم ثم **أنشدني** ... الدهر أبلاني وما أبليته ... والدهر غيرني وما يتغير ... والدهر قيدني بحبل مبرم ... فمشيت فيه وكل يوم يقصر ." (٢)

" ٦١ – حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن بكر السهمي قال نظر أبي في المرآة يوما فجعل يتأمل شيبا في لحيته ويبكي فقال له ما يبكيك قال إن الشيب تمهيد الموت

٦٢ – **وأنشدني بعض** أهل العلم قوله ... ألا فامهد لنفسك قبل موت ... فإن الشيب تمهيد الحمام ... وقد جد الرحيل فكن مجدا ... بحط الرحل في دار المقام ...

٦٣ – **أنشدني يحيى** بن عبد الله الخثعمي عن ابن عائشة لإسماعيل بن يسار ... ولقد كنت في الشبيبة ألهو ... بحسان نواعم أتراب ... فزجرت الشباب بالحلم حتى ... ركد الشيب في محل الشباب ... فانقضت شرتي وأقصر جهلي ... واستراحت عواذلي من عتابي ...

٦٤ – حدثني ابن أخي الأصمعي عن عمه قال قال عبد الله بن سليمان من أزد شنوءة ... وإن أكبر فإني في لداتي ... وعاقبة الأصاغر أن يشيبوا ." (٣)

---

(١) العمر والشيب، ص/٥٤

(٢) العمر والشيب، ص/٦٥

(٣) العمر والشيب، ص/٧٠

" محمد بن عبد الرحمن الأنصاري قال تزوج عمر بن الخطاب امرأة من أهل مكة شريفة فجاءه رجل يهنئه بها فقال ما أشرفها من امرأة لا تلد وقد طعنت في السن فقال عمر لولا الولد لم أتزوج حصير في بيت خير من امرأة لا تلد ثم التفت إلى تميم بن الجهاد الجهني فقال كيف شببت بالنساء قال قلت فيهن ... إن تأت يوما بنت عشر فإنها ... بخير إلى خير تحب بريدها ... وإن تأت يوما بنت عشرين حجة ... فتلك المنى تلهو بها وتريدها ... وبنت الثلاثين التي هي حاجة ... لنفسك لم تكبر ولم يعس عودها ... وقيم بنت الأربعين بغبطة ... ولم يتغير ودها وجديدها ... وإن تأت يوما بنت خمسين حجة ... هديا فقلها جنة تستفيدها ... وإن تأت يوما بنت ستين حجة ... تجدها محبا دينها وركودها ... وإن تأت يوما بنت سبعين حجة ... تجدها إذا زيرت شديدا صدودها ... وبنت الثمانين التي قد تشعشعت ... من الكبر العاتي وماس وريدها ... وإن تأتي يوما بنت تسعين حجة ... تجد بيتها ضنكا قصيرا عمودها ... فضحك عمر وقال إنه لشبيه يا جهني أن يكون ما بعد الأربعين متغيرا

٨٦ – قال أخبرني أبي قال أنشدني أبو الوليد الكلابي ... إني لمهد للنساء هدية ... سيرضى بها أعيانها وشهودها ... إذا ما لقيتم ذات عشر فإنها ... قليل إذا يلقى الخرود جودها ." (١)

"(١٠٧) حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا رياح أو غيره عن فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال بكى آدم عليه السلام حين أهبط من الجنة ثلاثمائة عام حتى جرت أودية سرنديب من دموعه .

(١٠٨) حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو جعفر الصفار قال حدثنا حماد بن زيد عن خالد الحذاء قال خرجت إلى فارس فجئت وقد رمي الحسن بالقدر فأتيته فقلت يا أبا سعيد آدم خلق للأرض أم للجنة قال يا أبا منازل ليس هذا من مسائلك قلت أحببت أن أعلم ذلك قال للأرض خلق قلت أرأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة فقال لم يكن بد من أن يأتي على الخطيئة .

(١٠٩) حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال حدثني مرحوم بن عبد العزيز العطار عن داود بن عبد الرحمن قال كان لعمر بن عبد العزيز أخوان في الله عبدين أحدهما زياد والآخر سالم فدخل عليه زياد وعنده امرأته فاطمة بنت عبد الملك فأرادت أن تقوم فقال إنما هو زياد عمك ثم نظر إليه فقال زياد في دراعة من صوف لم يل من أمر المسلمين شيئا ثم ألقى ثوبه على وجهه فبكى فقال لامرأته ما هذا قالت هذا عمله منذ استخلف قال ودخل عليه سالم فقال يا سالم إني أخاف أن أكون قد هلكت قال إن

---

(١) العمر والشيب، ص/٧٨

تكن تخاف فلا تأس ولتكن عبدا خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وأباحه الجنة عصى الله معصية واحدة فأخرجه بها من الجنة .

(١١٠) حدثنا عبد الله قال أنشدني محمود الوراق

يا ناظرا يرنو بعيني راقد...ومشاهد الأمر غير مشاهد

مننت نفسك ضلة فأبحتها...طرق الرجا وهن غير قواصد

تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجي...درك الجنان بها وفوز العابد

ونسيت أن الله أخرج آدما...منها إلى الدنيا بذنب واحد." (١)

" ٦ – حدثنا : عبد الله قال أنشدني أبو جعفر القرشي : (نسب ابن آدم فعله ... فانظر لفعلك في النسب

حسب ابن آدم ماله إن طاب له الحسب

زين ابن آدم عقله والعقل زينته الأدب) ." (٢)

"٤٠٥٧ – حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ، ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري ، قال : سمعت محمد بن عامر بن إبراهيم ، يقول : أنشدني عبد الوهاب بن سعيد : سمعت النعمان بن عبد السلام ، ينشد هذا البيت : إن المنافق معلوم سجيته همز ولمز وإيماء وإغماض ، وسمعت النعمان ينشد : إن امرؤ يمسي ويصبح سالما في الناس إلا ما جناه لسعيه." (٣)

"١٨٧٩ – حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ، ثنا الحسن بن إبراهيم القطان ، ثنا جعفر بن درستويه ، ثنا حماد بن الحسن ، ثنا إبراهيم . . . . . قال : أتى علي رسول الله A وأنا على بئر أدلو ماء في ركوة (١) لي فقال : « يا عمار ما تصنع ؟ » قلت : يا رسول الله ، بأبي وأمي ، أغسل ثوبي من نخامة أصابته ، فقال : « يا عمار ما نخامتك ودموع عينك والماء الذي في ركوتك إلا سواء » ، أنشدني محمد بن أحمد لبعضهم : أحمق من يمشي على ظهرها من خاض فيما ليس يعنيه « وأنشدنا المنصور المصري : إذا القوت تأتى لك والصحة والأمن فقد أصبحت ذا حزن فلا فارقك الحزن

---

(١) العقوبات، ص/٢٥

(٢) العقل وفضله، ص/٢٥

(٣) أخبار أصبهان، ٢٠٦/٧

(١) الركوة : إناء صغير من جلد للشرب وغيره." (١)

"١٩٤٨ – حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله ، إملاء ثنا محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ، ثنا محمد بن المرزبان ، ثنا أحمد بن الهيثم القرشي ، عن أبي فراس القرشي ، عن الأصمعي ، قال : كنت أجالس نافع بن أبي نعيم وكان من القراء الفقهاء العباد ، وكان يقول : أنشدني : لا بارك الله فيمن كان يحسبكم إلا على العهد حتى كان ما كانا وكان نحو هذا من الشعر يعجبه." (٢)

"٢٠٧٠ – أنشدنا أبو محمد بن حيان قال : أنشدنا أبو العباس الجمال ، أنشدني يحيى بن واقد لنفسه : وإن تمسك بكلب لا خلاق (١) له في المكرمات فقد شاع الخنازير

(١) الخلاق : الحظ والنصيب." (٣)

"٢٠٧١ – قال : وأنشدني أيضا : إذا ما ترضيت اللئيم وجدته بعيدا إذا لم يخش أنك غاصبه." (٤)

" (توحشت لكي أتسر بالوحشة أحيانا ** وفي الوحشة ما يؤنس من صحة من خانا)

٤٦ – حدثنا عبد الله ؛ قال وأنشدني الحسين : (يا حبذا الوحشة من أنيس ** إذا خشيت من أذى الجليس)

٤٧ – حدثنا عبد الله ؛ قال : وأنشدني الحسين : (طب عن الأمة نفسا ** وارض بالوحدة أنسا) (ما رأينا أحدا يسوى ** على الخبرة فلسا)

٤٧ / م – وأنشدني : (من حمد الناس ولم يبلهم ** ثم بلاهم ذم من يحمد) (وصار بالوحدة مستأنسا ** يوحشه الأقرب والأبعد)

٤٨ – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني الحسين ؛ قال : قالت اعرابيه مرة : ' يا حبذا الوحدة ؛ أليس خلقي وارعا أنقى ؟ !) .

(١) أخبار أصبهان، ٣٥٢/٩
(٢) أخبار أصبهان، ٤٩١/٩
(٣) أخبار أصبهان، ٢٠٥/١٠
(٤) أخبار أصبهان، ٢٠٦/١٠

٤٩ – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني سلمة بن شبيب ، عن محمد بن أبي روح ، عن شعيب بن حرب ؛ قال :

". (١)

"

٩٠ – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني إبراهيم بن عبد الملك ؛ قال : ' قال بعض الحكماء لابنه : يا بني ! اعتزل الناس ؛ فإنه لن يضرك ما لم يسمع ، ولن يؤذيك من لم تر ، يا بني ! إن الدنيا لا توافق من أحبها ولا من أبغضها ؛ غير أنها لمن أبغضها أوفق ؛ لأنها تأتيه بغير شغل قلب ولا تعب بدن ' .

٩١ – حدثنا عبد الله ؛ قال : **وأنشدني إبراهيم** بن عبد الملك : (' ومن حمد الناس ولم يبلهم ** ثم بلاهم ذم من يحمد) (وصار بالوحدة مستأنسا ** يوحشه الأقرب والأبعد ')

٩٢ – حدثنا عبد الله ؛ قال : وحدثني إبراهيم بن عبد الملك ؛ قال : قال سميط بن عجلان : ' إن الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة ؛ ليكون أنس المطيعين به ' .

". (٢)

"

١٠٣ – حدثنا عبد الله ؛ قال : **أنشدني أبو** زكريا الخثعمي : (' لا دردر زمانك المسكين ** الجاعل الأذناب فوق الأدرسي) (إن كنت عندك في المقالة كاذبا ** فإذا مررت بمحفل أو مجلس) (فارمي بطرفك هل ترى من سيد ** تسمو إليه فراسة المتفرس) (أم هل ترى من أهله من يشتري ** للمجد مكرمة بخمسة افلس) (يا رب إن عنى البخيل يسؤني ** فانقل عناك إلى الجوار المفلس ')

١٠٤ – حدثنا عبد الله ؛ قال : **وأنشدني حسان** – أعرابي من بني أسد – : (' ألا ذهب التذمم والوفاء ** وباد رجاله وبقي الغثاء) (وأسلمني الزمان إلى أناس **كأنهم الذئب لهم عواء) (إذا ما جئتهم يتدافعوني **كأني اجرب اعداه داء) (صديق لي إذا استغنيت عنهم ** وأعداء إذا نزل البلاء) (اقول ولا ألام على مقال ** على الإخوان كلهم العفاء ') .

---

(١) العزلة والإنفراد، ص/٧٥

(٢) العزلة والإنفراد، ص/٩٩

____

". (١)

"

١٨١ – حدثنا عبد الله : أنشدني أبو بكر العنبري : (' ليت السباع لنا كانت مجاورة ** وإننا لا نرى ممن نرى أحدا) (إن السباع لتهدأ في مواطنها ** والناس ليس بهاد شرهم أبدا) (فاهرب بنفسك واستأنس بوحدتها ** تلفى السعيد إذا ما كنت منفردا ')

١٨٢ – حدثنا عبد الله ؛ قال : وأنشدني أبو عبد الله التيمي بعض هذا الشعر لحنتم بن جحشة العجلي – وكان عابدا – : (وأنبئكم ليت لي بقراء ** دهري مثل من قد مضى من الفتيان) (من رجال كانت لهم أخلاق ** وحفاظ في نائب الحدثان) ٥ (طرح للخناء إذ سمعوه ** قطف عن مظالم الجيران) (ينصفون الذليل إذ نازعوه ** ويجلون شيبة الإنسان) (ليت لي بالكثير من دهرنا اليوم قليلا من أهل ذاك الزمان)

____

". (٢)

"١٧٢ – وأخبرنا الكندي ، ثنا الخرائطي ، ثنا حماد بن الحسن ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا المسعودي ، عن معن بن عبد الرحمن ، عن ابن مسعود ، قال : « من أتاك بالباطل فاردده عليه ، وإن كان حبيبا قريبا ، ومن أتاك بالحق فاقبله منه ، وإن كان عدوا بغيضا » أنشدنا الكندي ، أنشدني بعض أصحابنا للخليل بن أحمد : اعمل بعلمي ولا تنظر إلى عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري." (٣)

"٥٥٤ – أنشدنا أبو علي بن الصواف ، أنشدني أبو الفرج بن جعفر بن جعفر الإسحاقي ، أنشدني أبو محمد القاسم بن إسماعيل الكاتب : إن عضك الدهر فانتظر فرجا فإنه نازل بمنتظره أو مسك الضر أو بليت به فاصبر عليه فاليسر في إثره (١) رب معافى على تهوره ومبتلى ما ينام من سهره وسالم في عشاء ليلته دب إليه البلاء في سحره (٢) من صحب الدهر ذم صحبته ونال من صفوه (٣) ثم من كدره

____

____

(١) العزلة والإنفراد، ص/١٠٥

(٢) العزلة والإنفراد، ص/١٥٤

(٣) أمالي ابن بشران، ١٨٢/١

(١) في إثره : بعده

(٢) السحر : الثلث الأخير من الليل

(٣) صفوه : الخالص النقي من كل شيء." [١]

"٦٤٩ – وجدت في كتاب والدي أبي بكر محمد بن عبد الله ، حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى ، ثنا عبد الكريم بن محمد الصالحي ، أنشدني أبو محمد عبد الله بن عمرو لمحمد بن حازم : فإما أن تكون أخي بحق فأعرف منك غثي من سميني وإلا فاطرحني واتخذني عدوا أتقيك وتتقيني." [٢]

"٦٩٦ – أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي ، أنشدنا محمد بن جعفر ، أنشدني عمران بن موسى لمحمود الوراق : أراك يزيدك الإثراء حرصا على الدنيا كأنك لا تموت فهل لك غاية إن صرت يوما إليها قلت حسبي قد رضيت." [٣]

"كإبل مائة ليس فيها راحلة قال أبو سليمان الراحلة البعير الذلول الذي يرحل ويركب فاعل بمعنى مفعول كقولهم سر كاتم أي مكتوم وماء دافق بمعنى مدفوق يريد والله أعلم ليعلم أن غير الواحد من المائة من الناس لا يصلح أن يصحب كما أن غير الواحد من هذه المائة من الإبل لا يصلح أن يركب يشير به إلى الإقلال من صحبة الناس والتحذير منهم

أخبرنا أبو سليمان قال حدثني محمد بن إبراهيم المكتب قال حدثنا شكر قال حدثنا إبراهيم بن هانيء قال حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا يحيى بن أيوب عن موسى بن علي عن أبيه عن عمرو بن العاص أنه قال إذا كثر الأخلاء كثر الغرماء

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني أبو عمر غلام ثعلب قال حدثنا السياري عن الناشيء قال الاستكثار من الإخوان وسيلة الهجران قال أبو سليمان يريد أنهم إذا كثروا كثرت حقوقهم فلم يسعهم برك فإذا تأخرت عنهم حقوقهم استبطئوك فهجروك وعادوك وما أحسن ما عبر به ابن الرومي عن هذا حيث يقول

(عدوك من صديقك مستفاد ٪ فلا تستكثرن من الصحاب)

(فإن الداء أول ما تراه ٪ يكون من الطعام أو الشراب)

---

(١) أمالي ابن بشران، ٢/٨٧

(٢) أمالي ابن بشران، ٢/١٨٨

(٣) أمالي ابن بشران، ٢/٢٣٨

قال أبو سليمان فأما قول سفيان الثوري كثرة أصدقاء المرء من سخافة دينه يريد أنه ما لم يداهنهم ولم يحابهم لم يكثروا لأن الكثرة إنما هي في أهل الريبة وإذا كان الرجل صلب الدين لم يصحب إلا الأبرار الأتقياء وفيهم قلة

قال أنشدني بعض العلماء لبعض الشعراء

(لكل امرىء شكل من الناس مثله ٪ فأكثرهم شكلا أقلهم عقلا)

(وكل أناس آلفون لشكلهم ٪ فأكثرهم عقلا أقلهم شكلا)

أخبرنا أبو سليمان قال حدثونا عن محمد بن الحسن الخلادي قال قال

" (١).

" شرا يعلمه منه ولا يصطحب إثنان على غير طاعة الله عز وجل إلا يوشك أن يفترقا على غير طاعة الله

قال أبو سليمان وأنشدني بعض أهل الأدب

(وقال كيف تهاجرتما ٪ فقلت قولا فيه إنصاف)

(لم يكن شكلي ففارقته ٪ والناس أشكال وأصناف)

أخبرنا أبو سليمان قال وأخبرني أبو عمر قال أخبرنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي قال العرب تقول أنت تئق وأنا مئق فمتى نتفق

قال أبو سليمان أنشدونا لعبيد الله بن عتبة فقال

(تبين وكن مثلي أو ابتغ صاحبا ٪ كمثلك إني مبتغ صاحبا مثلي)

(ولن يلبث الأقران أن يتفرقوا ٪ إذا لم يؤلف زوج شكل إلى شكل)

قال بعض الحكماء عماد المودة المشاكلة وكل ود عن غير تشاكل فهو سريع التصرم وأحسن أبو تمام الطائي حين يقول

(ولن تنظم العقد الكعاب لزينة ٪ كما تنظم الشمل الشتيت الشمائل)

(وكان نقش خاتم بعض الحكماء ٪ من ودك لأمر ولى مع انقضائه)

---

(١) العزلة، ص/٤٠

". (١)

"

أنشدني الآبري لمنصور بن إسماعيل الفقيه

(الناس بحر عميق ٪ والبعد عنهم سفينة)

(وقد نصحتك فانظر ٪ لنفسك المسكينة)

وأنشدونا له

(كل من أصبح في دهرك ٪ ممن قد تراه)

(هو من خلفك مقراض ٪ وفي الوجه مرآه)

قال أبو سليمان وسأفيدك فائدة يا أخي يجل نفعها وتعظم عائدتها وما أقولها إلا عن ود لك وشفقة عليك فإن البلوى في معاشرة أهل زمانك عظيمة فاستعن بها على ما يلقاك من أذاهم فإنك لا تخلو من قليله وإن سلمت من كثيره وذلك أنك قد ترى الواحد بعد الواحد منهم يتكالب على الناس ويتسفه على أعراضهم وينبح فيها نباح الكلب فيهمك من شأنه ما يهمك ويسوؤك منه ما يسوؤك أن لا يكون رجلا فاضلا يرجى خيره ويؤمن شره فيطول في أمره فكرك ويدوم به شغل قلبك فأزح هذا العارض عن نفسك بأن تعده على الحقيقة كلبا خلقة وزد به في عدد الكلاب واحدا ولعلك قد مررت مرة من المرار بكلب من الكلاب ينبح ويعوي وربما كان أيضا قد يساور ويعقر فلم تحدث نفسك في أمره بأن يعود إنسانا ينطق ويسبح فلا تتأسف له ألا يكون دابة تركب أو شاة تحلب فاجعل أيضا هذا المتكلب كلبا مثله واسترح من شغله واربح مؤونة الفكر فيه وكذلك فليكن عندك منزلة من جهل حقك وكفر معروفك فاحسبه حمارا أو زد به في عدد العانة واحدا فبمثل هذا تخلص من آفة هذا الباب وغائلته والله المستعان

". (٢)

"

(لأسلم من قول الوشاة وتسلمي ٪ سلمت وهل حي على الناس يسلم)

ولآخر

---

(١) العزلة، ص/٥٢

(٢) العزلة، ص/٥٧

(ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما ٪ وللناس قيل بالظنون وقال)

قال أبو سليمان وسئل بعض الحكماء متى يسلم الإنسان من الناس فقال إذا لم يكن في خير ولا شر قيل ومتى يكون كذلك قال إذا مات قال وذلك لأنه وهو حي إما أن يكون خيرا فالأشرار يعادونه وإما أن يكون شريرا فالأخيار يمقتونه والمثل سائل في قديم الدهر ما لقي الناس من الناس

قال أنشدني بعض أهل الأدب لإبراهيم بن شكلة

(وما أنت إلا ظالم وابن ظالم ٪ لأنك من أولاد حوا وآدم)

(ولو كنت مثل القدح ألفيت قائلا ٪ ألا ما لهذا القدح ليس بقائم)

(ولو كنت مثل النصل ألفيت قائلا ٪ ألا ما لهذا النصل ليس بصارم)

وقال بعضهم إن من الناس من يولع بالخلاف أبدا حتى أنه يرى أن أفضل الأمور أن لا يرافق أحدا ولا يجامعه على رأي ولا يواتيه على محبة ومن كان هذا عادته فإنه لا يبصر الحق ولا ينصره ولا يعتقده دينا ومذهبا إنما يتعصب لرأيه وينتقم لنفسه ويسعى في مرضاتها حتى إنك لو رمت أن ترضاه وتوخيت أن توافقه على الرأي الذي يدعوك إليه تعمد لخلافك فيه ولم يرض به حتى ينتقل إلى نقيض قوله الأول فإن عدت في ذلك إلى وفاقه عاد فيه إلى خلافك قال أبو سليمان فمن كان بهذه الحال فعليك بمباعدته والنفار عن قربه فإن رضاه غاية لا تدرك ومدى شأوه لا يلحق

قال أبو سليمان أخبرنا ابن التعياني قال أخبرنا الزجاج قال كنا عند المبرد أبي العباس محمد فوقف عليه رجل فقال أسألك عن مسألة من النحو قال لا فقال أخطأت فقال يا هذا كيف أكون مخطئا أو مصيبا ولم أجبك عن المسألة بعد فأقبل عليه أصحابه يعنفونه فقال لهم خلوا عنه

". (١)

"

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نوفل الكندي قال حدثنا إبراهيم بن منصور عن علي بن قادم قال لا تخرج مع المهدي حتى تبلوه

---

(١) العزلة، ص/٥٩

قال أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري قال حدثنا أحمد بن الوليد الفحام قال حدثنا يعلى بن عباد قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال قال أبو الدرداء رحمه الله إنك لن تتفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في جنب الله ثم ترجع إلى نفسك فتجدها أمقت من سائر الناس

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني أبو عمرو الحيري قال أخبرنا مسدد بن قطن قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الدوري قال حدثني محمد بن عبيدة قال حدثني أبو الربيع عن مسلم بن أبي عبد الله قال قال مالك بن دينار منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحهم ولم أحزن لذمهم قالوا كيف ذلك يا أبا يحيى قال إني لا أرى إلا مادحا مفرطا أو ذاما مفرطا

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني محمد بن معاذ قال حدثنا الخلادي قال أخبرني أحمد بن محمد بن بكر عن داود بن رشيد قال حدثني إبراهيم بن شماس قال قال لي جعفر بن حميد الأكاف يا إبراهيم صحبت الناس خمسين سنة فلم أجد أحدا منهم ستر لي عورة ولا وصلني إذا قطعته ولا أمنته إذا غضب فالاشتغال بهؤلاء حمق كثير

قال أبو سليمان أنشدني بعض أصحابنا قال أنشدنا ابن الأنباري

(ليس للناس وفاء ٪ لا ولا بالناس خير)

(قد بلونا الناس فالناس ٪ كسير وعوير)

قال وأنشد بعضهم لأبي العباس الناشيء

خبرت الأنام فما إن وجدت على محنة من يساوي نقيرا

". (١)

"

فلما تبينت أني التمست من الناس شيئا بعيدا عسيرا

(فزعت إلى الإنس بالانفراد ٪ فكان التقلل منهم كثيرا)

قال أبو سليمان وأنشدني محمد بن الحسن بن عاصم لمنصور بن إسماعيل الفقه

(إنما الناس فزعة ٪ ليس في الناس مفزع)

(ذم من شئت منهم ٪ فهو للذم موضع)

---

(١) العزلة، ص/٦١

أخبرنا أبو سليمان قال حدثني محمد بن أبي بكر بن علي بن إسماعيل القفال قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا عبيد بن يعيش قال حدثنا عبثر أبو زبيد قال قلت لسفيان يا أبا عبد الله دلني على رجل أجلس إليه قال تلك ضالة لا توجد

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرنا أبو رجاء الغنوي عن الحسن بن عليل قال حدثنا نصر بن علي قال حدثنا الأصمعي عن سليمان بن المغيرة عن يونس ابن عبيد قال شيئان ليس في الأرض أعز منهما ولا يزدادان إلا قلة أخ في الله يسكن إليه ودرهم حلال يوضع في حق

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني ابن مالك قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا ابن أبي شيبة قال حدثنا مروان بن معاوية عن محمد بن سوقة عن نعيم بن أبي هند قال قال أبو عبيدة بن الجراح كنا نتحدث أن أمر هذه الأمة سيرجع إلى أن تكون إخوان العلانية أعداء السر أنشدنا أبو سليمان قال **أنشدني التمار** النحوي قال أنشدنا بن الأنباري لمحمد بن حازم

(إخوان هذا الزمان كلهم ٪ إخوان غدر عليه قد جبلوا)

(أخوهم المستحق وصلهم ٪ من شربوا عنده ومن أكلوا)

(طووا ثياب الوصال بينهم ٪ وصار ثوب الرياء يبتذل)

(وليس فيما رأيت بينهم ٪ وبين من كان معدما عمل)

(فاحفظ من الناس إن ظفرت به ٪ من لم يكن في إخائه دغل)

". (١)

"

أخبرنا أبو سليمان قال حدثني محمد بن منصور قال حدثنا شكر قال حدثنا أحمد بن بكر بن سيف المروزي قال قال حدثنا محمد بن الحسين عن أبي زكريا قال كان أعرابي بالكوفة وكان له صديق فكان يظهر له مودة ونصيحة فاتخذه الأعرابي من عدده للنوائب فأتاه فوجده بعيدا مما كان يظهر له فأنشأ يقول

(إذا كان ود المرء ليس بزائد ٪ على مرحبا أو كيف أنت وحالكا)

(ولم يك إلا كاشرا أو محدثا ٪ فأف لود ليس إلا كذلكا)

---

(١) العزلة، ص/٦٢

(لسانك معسول ونفسك بشة ٪ وعند الثريا من صديقك مالكا)

(فأنت إذا همت يمينك مرة ٪ لتفعل خيرا قابلتها شمالكا)

قال **وأنشدني عبد** العزيز بن عبد الله لمحمد بن حازم

(وإن من الإخوان إخوان كثرة ٪ وإخوان حياك الإله ومرحبا)

(وإخوان كيف الحال والأهل كله ٪ وذلك لا يسوى نقيرا متربا)

(جواد إذا استغنيت عنه بماله ٪ يقول إلي القرض والقرض فاطلبا)

(فإن أنت حاولت الذي خلف ظهره ٪ وجدت الثريا منه في البعد أقربا)

قال أبو سليمان **وأنشدني الحسن** بن عبد الرحيم

(أنت ما استغنيت عن صاحبك ٪ الدهر أخوه)

(فإذا احتجت إليه ٪ ساعة مجك فوه)

(لو رأى الناس نبيا ٪ سائلا ما وصلوه)

قال أبو سليمان **وأنشدني ابن** الدق

(جدك يسقيك بصاف أو كدر ٪ الناس إخوانك ما لم تفتقر)

قال **أنشدني أحمد** بن عبد العزيز بن شابورة قال أنشدنا علي بن عبد العزيز قال أنشدنا الزبير بن بكار لأبي همهمة مولى المرينين

(إخوة ما حضرت سروا بزورى ٪ فإذا غبت فالسباع الجياع)

(باينوني حتى إذا عاينوني ٪ حان منهم تضاؤل واختشاع)

---

(١) ".

"

(لا لسوء من البلاء ولكن ٪ ظهرت نعمة علي فهاعوا)

(فهم يهمزون مني قناة ٪ ليس يألون صدعها ما استطاعوا)

(ما كذا يفعل الكرام ولكن ٪ هكذا يفعل اللئام الوضاع)

قال أبو سليمان **أنشدني بعض** أهل الأدب لعبد الله بن المعتز

---

(١) العزلة، ص/٦٣

(وأبعدني عن الإخوان علمي ٪ بهم فبقيت مهجور النواحي)

(فكم ذم لهم في جنب مدح ٪ وجد تحت أثناء المزاح)

وأنشدونا لابن لنكك البصري

(مضى الأحرار وانقرضوا جميعا ٪ وخلفني الزمان على علوج)

(وقالوا قد لزمت البيت جدا ٪ فقلت لفقد فائدة الخروج)

قال أبو سليمان أخبرني محمد بن إبراهيم المكتب قال حدثنا شكر قال حدثنا عيسى بن أبي موسى الأنصاري قال سمعت سليمان بن موسى ينشد

(حال عما عهدت ريب الزمان ٪ واستحالت مودة الخلان)

(واستوى الناس في الخديعة ٪ والمكر فكل لسانه اثنان)

(قل لمن يبتغي السلامة والصحة ٪ عش واحدا بلا إخوان)

(فلعمري لئن بلوت أصح الناس ٪ ودا وجدت ذا ألوان)

قال أبو سليمان أنشدني ابن أبي الدنيا قال أنشدني أعرابي من بني أسد

(ألا ذهب التذمم والوفاء ٪ وباد رجاله وبقي الغثاء)

(وأسلمني الزمان إلى أناس ٪ كأنهم الذئاب لهم عواء)

(إذا ما جئتهم يتدافعوني ٪ كأني أجرب أعداءه داء)

(صديق لي إذا استغنيت عنهم ٪ وأعداء إذا نزل البلاء)

(أقول ولا ألام على مقالي ٪ على الاخوان كلهم العفاء)

قال أبو سليمان هذا قول بشع وكلام جاف والإخوة مصونة عن مثل هذه الصفات وحاشا للإخاء أن يكون عليه العفاء وإنما غلط القوم

". (١)

" بالاسم فنحلوه غير أهله وبذلوه غير مستحقه فسموا المعارف إخوانا ثم أنشأوا يذمون الأخوة ويعيبون الصداقة من أجلهم وهذا جور وعدوان وشبيه به ما أنشدني ابن الفارسي قال أنشدني محمد بن القاسم الجمحي قال أنشدنا الزبير بن بكار

---

(١) العزلة، ص/٦٤

(لا يضيع الأمين سرا ولكن ٪ ربما يحسب المضيع أمينا)

قال أبو سليمان **وأنشدني آخر** في معناه

(إذا ما كنت متخذا خليلا ٪ فلا تأمن خليلك أن يخونا)

(فإنك لم يخنك أخ أمين ٪ ولكن قل من تلقى أمينا)

قال أبو سليمان وكيف يكون لك صديقا من لا يصدقك لسانه عن قلبه ولا عيانه عن غيبه إذا رآك قال أطال الله بقاءك وهو يتمنى فناء عمرك وقصر أيام حياتك وأكرمك الله وهو يريد هوانك وهلاكك وسلام الله عليك وهو يتمنى أن لا يسلمك الله ولا يصونك وهل يكون من هذه صفته أخا أو صديقا لا وحقك إنه أعد ى الأعداء وأولى الناس بالإبعاد والإقصاء

قال أبو سليمان وسمعت أبا جعفر العتبي ينشد لعلي بن الجهم

(توق الناس يا ابن أبي وأمي ٪ فهم نبع المخافة والرجاء)

(ألم تر مظهرين على عتبا ٪ وكانوا أمس إخوان الصفاء)

(بليت بنكبة فغدوا وراحوا ٪ علي أشد أسباب القضاء)

(أبت أقدارهم أن ينصروني ٪ بمال أو بجاه أو برائي)

(وخافوا أن يقال لهم خذلتم ٪ صديقا فادعوا قدم الجفاء)

قال أبو سليمان **أنشدني بعض** أصحابنا لابن الرومي

(رأيت الأخلاء في دهرنا ٪ بظهر المودة إلا قليلا)

(بطاء عن المبتغى نصرهم ٪ إلى أن يغادر شلوا أكيلا)

---

(١) ".

"

(وإن حشدوا لامرىء مرة ٪ أدلوا عليه دلالا ثقيلا)

(ولا تفزعن إلى نصرهم ٪ وعش عيش حر عزيزا ذليلا)

قال أبو سليمان وله في هذا المعنى أيضا

(لساء اتقاؤك إما اتقيت أن ٪ تستضام بأن تسترقا)

---

(١) العزلة، ص/٦٥

(فكن للمظالم حمالة ٪ وعش عيش حر ملقى موقى)

قال أبو سليمان أخبرني محمد بن الحسين بن عاصم قال حدثنا محمود بن محمد الرافقي قال حدثني عبد الرحمن بن محمد قال قيل لأبي العتاهية وهو يموت ما تشتهي قال أشتهي أن يكون زلزل عن يميني ومخارق عن يساري في حجر كل واحد منهما عود يدخلان في وتر واحد ويغنيانني بهذا البيت

(سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ٪ ويحدث بعدي للخليل خليل)

قال أبو سليمان **أنشدني الحسن** بن عبد الرحيم قال **أنشدني محمد** بن الحسن اللخمي

(دهرنا دهر افتراق ٪ ليس ذا دهر تلاقي)

(قل من يلقاك إلا ٪ بسلام واعتناق)

(فإذا وليت عنه ٪ بنت منه بطلاق)

قال أبو سليمان **وأنشدني محمد** بن منصور قال **أنشدني شكر** قال **أنشدني محمد** بن خلق التيمي

(وليس أخي من ودني بلسانه ٪ ولكن أخي من ودني في النوائب)

(ومن ماله مالي إذا كنت معدما ٪ ومالي له إن عض دهر بغارب)

(فلا تحمدن عند الرخاء مؤاخيا ٪ فقد ينكر الاخوان عند المصائب)

أخبرنا أبو سليمان قال حدثني الخلدي جعفر بن محمد قال حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال قال أبو عبد الله النباجي

(ارفض الناس فكل مشغله ٪)

". (١)

"

(قد بخل الناس بمثل الخردلة ٪)

(لا تسأل الناس وسل من أنت له ٪)

قال أبو سليمان **أنشدني الخزيمي**

(لا تسألن بني آدم حاجة ٪ وسل الذي أبوابه لا تحجب)

(الله يغضب إن تركت سؤاله ٪ وبني آدم حين يسأل يغضب)

---

(١) العزلة، ص/٦٦

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا محمد بن العباس ابن الدرافس قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثني مضاء قال قال إبراهيم بن أدهم يلومنا الناس أن لا نقبل منهم ويوشك أن نقبل منهم فنهون عليهم ويوشك أن نسألهم فلا يعطونا

قال وروينا عن إبراهيم النخعي أنه قال إن الأغنياء لا يعطونك بقدر ما يغنونك إنما يعطونك بقدر ما يفضحونك - * باب في فساد الزمن وأهله - *

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد قال أبو نعيم حدثنا شريك عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن مستورد الفهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الأول فالأول وتبقى حثالة كحثالة الشعير لا يبالي الله تعالى عنهم قال أبو سليمان حثالة الشعير رذالته وما لا خير فيه منه يقول كما لا يؤكل ما يبقى من حثالة الشعير كذلك لا يصحب من يبقى من الناس في آخر الزمان

". (١)

"

أخبرنا أبو سليمان قال حدثني الحسن بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن الحسين اللخمي قال حدثنا محمد بن خلف التيمي قال حدثنا قبيصة عن سفيان الثوري عن أبيه قال أتيت إبراهيم النخعي في شيء فقال يا أبا سعيد ما كان بيني وبينك أحد يشفيك من هذا احتيج إلى احتيج إلى إن دهرا صرت فيه فقيه أهل الكوفة لدهر سوء قال أبو سليمان هذا وإن كان من إبراهيم على معنى التواضع وسبيل الاهتضام لنفسه فإنه لم يخل من عيب للزمان وإزراء به وتفضيل لما سلف منه على ما غير وتأخر من أيامه قال أبو سليمان أخبرني ابن سعدويه قال حدثنا إسحاق قال سمعت محمد ابن عبد الأعلى الصنعاني يقول خرج علينا سفيان بن عيينة ونحن جلوس على باب داره فقال

(خلت الديار فسدت غير مسود ٪ ومن الشقاء تفردي بالسؤدد)

قال أبو سليمان وأنشدني إبراهيم بن فراس في نحو من هذا

(وإن بقوم سودوك لحاجة ٪ إلى سيد لو يظفرون بسيد)

وقال آخر في نحوه

---

(١) العزلة، ص/٦٧

(وما سدت فيهم إن فضلك عمهم ٪ ولكن هذا الخلط في الناس يقسم)

قال أبو سليمان حدثني علي بن العباس الإسكندراني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد المهراني قال الخليل بن أسد قال حدثني مسعود بن بشر عن ابن راحة قال خرج إلينا يعقوب بن داود وزير المهدي ونحن على بابه فقال ما صدر هذا البيت

(ومحترس من مثله وهو حارس ٪)

قال أمير المؤمنين سأل عنه فلم يكن عنه واحد منا جواب قلت أنا أخبرك به قال البردخت

(أقلي علي اللوم يا أم مالك ٪ وذمي زمانا ساد فيه الفلافس)

". (١)

"

(وساع مع السلطان ليس بناصح ٪ ومحترس من مثله وهو حارس)

والفلافس رجل من أهل الكوفة من بني نهشل بن دارم وكان على شرط القباع بالبصرة فقال فيه الأشهب بن رميلة النهشلي

(يا جار ابن أبي ربيعة إنه ٪ يخلو إذا اختلط الظلام يشرب)

(جعل الفلافس حاجبين لبابه ٪ سبحان من جعل الفلافس يحجب)

قال أخبرني أحمد بن إبراهيم بن خزيمة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال سمعت داود الأصبهاني ينشد

(عما قليل ترى ما كنت تحسبه ٪ ألا يكون ولا تأتي به الحقب)

(قد تعلك اللجم ورق الإبل مسرجة ٪ ويرجع الطرف مشدودا به القتب)

قال أبو سليمان وأنشدت هذا البيت

(هذا الزمان الذي كنا نحذره ٪ في قول كعب وفي قول ابن مسعود)

(إن دام هذا ولم يحدث له غير ٪ لم يبك ميت ولم يفرح بمولود)

قال أبو سليمان **وأنشدني بعض** أهل الأدب قال **أنشدني المتنبي**

(إنا لفي زمن ترك القبيح به ٪ من أكثر الناس إحسان وإجمال)

---

(١) العزلة، ص/٧٠

قال أبو سليمان قرأت لمنصور بن عمار في صفة الزمان تغير الزمان حتى كل عن وصفه اللسان فأمسى خرفا بعد حداثته شرسا بعد لينه يابس الضرع بعد غزارته ذابل الفرع بعد نضارته قاحل العود بعد رطوبته بشع المذاق بعد عذوبته فلا تكاد ترى لبيبا إلا ذا كمد ولا ظريفا واثقا بأحد وما أصبح له حليفا إلا جاهل ولا أمسى به قرير عين إلا غافل فما بقي من الخير إلا الاسم ولا من الدين إلا الرسم ولا من التواضع إلا المخادعة ولا من الزهادة إلا الانتحال ولا من المروءة إلا غرور اللسان ولا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا حمية النفس والغضب لها وتطلع الكبر منها ولا من الاستعادة إلا التعزير والتبجيل

". (١)

" الأمة من منافق قهرهم واستأثر عليهم ومن صاحب بدعة خرج عليهم بسيفه صنفان خبيثان قد عما كل مؤمن أعلاج عجم وأعرابي لا فقه له ولا دين ومنافق مكذب وأمير مترف نعر بهم ناعر فخرجوا يسعون معه فراش نار وذباب طمع يبيع أقوام دينهم بثمن حقير من مات مات إلى النار ومن عاش عاش عيشة سوء ظهر الجفاء وقل العلماء وذهب الحياء وفشت النكراء ذهب الصالحون أسلافا وبقي خشارة كخشارة الشعير لا يبالي الله عز وجل بهم بالة

أنشدنا أبو سليمان قال أنشدنا أبو رجاء الغنوي قال أنشدني ابن العتبي في قصيدة له يصف فيها قوس البندق

(إني تبدلت بإخوان الصفا ٪ قوما يرون النبل تطويل اللحى)

(لا علم دنيا عندهم ولا تقى ٪ غدوا صغارا ثم خلوهم سدى)

(بغرة الجهل وآداب النسا ٪ فلو ترى شيخهم إذا احتبى)

(ثم ابتدا في وصف شيء أو بدا ٪ من رخص سعر ومن إفراط غلا)

(ورفعوا أصواتهم بلا ولا ٪ حسبتهم ضأنا تداعت بثغا)

(أو سرب بط جاوبت سرب قطا ٪ فذلك الدأب إلى وقت العشا)

(فالقلب يزداد صدى إلى صدى ٪ لقربهم والعلم يزداد فنا)

(وكلهم في العقل يمشي القهقرى ٪ يريد قداما فيجري من ورا)

---

(١) العزلة، ص/٧١

قال أبو سليمان قال بعض الناس إني لا أشبه أهل الزمان إذا رأيتهم قد تلاقوا في المحافل وتدانوا في المجالس وتحالت بهم الركب إلا بقوم تصافوا مستعدين لمحاربة أعدائهم وتضافروا متأهبين لمناصبة أقرانهم فشدوا مركز اللقاء بسيوف مشهورة وأسنة مطرورة وقسي موترة وسهام مفوقة فتطاعنوا ضربا بسيوفهم ودعسا برماحهم وتراشقوا خصلا بسهامهم حتى أنفلت سيوفهم وكلت أيديهم ونثلت كنانتهم

". (١)

" عليه من القوة فقل لي إذا فتحت عيني وأبصرت بها أنظر إلى من من إخواني وأصدقائي وقد هلكوا ألا والله إن الزمان الذي أنا فيه والناس الذين أنا بين ظهرانيهم لقوم لو كنت بصيرا صحيح البصر لكان من الواجب علي أن أتعامى عليهم فأغض بصري عن النظر إليهم قل لهذا الإنسان ينصرف في حفظ الله عز وجل وأمر بتجهيزه فانصرفت ودفعت له كسوة ونفقة وجهزته - * باب في ترك الاعتداد بعوام الناس وقلة الاكتراث بهم والتحاشي لهم - *

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني ابن أبي الدق قال حدثنا ذلك سودن قال حدثنا جعفر بن سنيد عن أبيه عن الحجاج بن محمد عن عقبة بن سنان قال قال أكثم بن صيفي رضاء الناس غاية لا تدرك ولا تكره سخط من رضاه الجور

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني محمد بن الحسين بن عاصم قال أخبرني محمد بن الربيع بن سليمان وابن جوصاء قالا سمعنا يونس بن عبد الأعلى يقول قال لي الشافعي رحمة الله عليه يا أبا موسى رضاء الناس غاية لا تدرك ليس إلى السلامة من الناس سبيل فانظر ما فيه صلاح نفسك فالزمه ودع الناس وما هم فيه

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني إسماعيل بن محمد قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال سمعنا أبا داود المصاحفي البلخي يقول سمعت النضر بن شميل يقول كتب إلي الخليل أن دع الناس واشمئزازهم إذا عرفت الحق فالزم

أنشدنا أبو سليمان قال أنشدني الحسن بن عبد الرحيم قال أنشدنا ابن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس

---

(١) العزلة، ص/٧٣

". (١)

"

(دع الناس ما شاءوا يقولوا فإنني ٪ لأكثر ما يحكى على حمول)

(فما كل من أغضبته أنا متعب ٪ ولا كل من يروى علي أقول)

أنشدنا أبو سليمان قال أنشدني أبو عمر قال أنشدني أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي

(أو كلما طن الذباب زجرته ٪ إن الذباب إذا علي كريم)

أخبرنا الشيخ أبو سليمان قال حدثنا محمد بن هاشم قال حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال سمعت عليا رضي الله عنه يخطب فقال اللهم إني قد سئمتهم وسئموني ومللتهم وملوني فأرحني منهم وأرحهم مني ما يمنع أشقاكم أن يخضبها بدم ووضع يده على لحيته

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني محمد بن علي قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال أخبرني محمد بن عباس لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند أوان نزوله فلماذا مللت من أمتك أما تعين صالحا أو تقوم فاسدا قال يا ابن عباس إني قائل لك قولا وهو إليك قال قلت لن يعدوني قال كيف لا أحب فراقهم وفيهم ناس كل فاتح فاه للهوة من الدنيا إما بحق لا ينوء به أو بباطل لا يناله ولولا أن أسأل عنهم لهربت منكم فأصبح الأرض مني بلا قع فمضيت لشأني وما قلت ما فعل الغالبون

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا محمد بن هاشم قال حدثنا الدبري قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال لما نزل عمر رضي الله تعالى عنه بالبطحاء جمع كومة من بطحائهم بسط عليها رداءه ثم

". (٢)

" اضطجع ورفع يديه فقال اللهم كبرت سني ورق عظمي وضعفت قوتي وخشيت الانتشار من رعشتي فاقبضني إليك غير عاجز ولا مضيع قال ثم قدم المدينة فما انسلخ الشهر حتى مات

---

(١) العزلة، ص/٧٦

(٢) العزلة، ص/٧٧

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا الصفار أبو علي قال حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي وحدثنا علي بن عاصم عن يزيد بن أبي زياد عن زيد بن وهب الجهني عن عبد الله بن مسعود قال ذهب صفو الدنيا فلم يبق إلا الكدر فالموت اليوم تحفة لكل مسلم

حدثنا أبو سليمان قال حدثنا ابن هاشم قال حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال دخلت على أبي سلمة بن عبد الرحمن وهو مريض فقال إن استطعت أن تموت فمت فوالله ليأتي على الناس زمان يكون الموت أحب إلى أحدهم من الذهب الأحمر

أخبرنا أبو سليمان قال وأخبرنا الصفار قال سمعت عبد الله بن أيوب قال سمعت أبا بدر شجاع بن الوليد يقول قال طاوس لا تحرز دين المرء إلا حفرته

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني إسماعيل بن محمد قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثني ربيعة بن زهير قال قيل للثوري لم تتمنى الموت وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال سفيان لو سألني ربي عم وجل لقلت يا رب لثقتي بك وخوفي من الناس وقال لأني لو خالفت واحدا في رمانة فقلت حلوة وقال مزة لخفت أن يشاط دمي

أنشدنا أبو سليمان قال أنشدني بعض أصحابنا لمنصور بن إسماعيل

(قد قلت إذ مدحوا الحياة فأكثروا ٪ في الموت ألف فضيلة لا تعرف)

(منها أمان لقائه بلقائه ٪ وفراق كل معاشر لا ينصف)

قال أبو سليمان وأنشدونا أيضا له

". (١)

" تفرقوا لم يعرفوا وقال آخر إذا اجتمعوا أضروا وإذا تفرقوا نفعوا يريد أنهم إذا تفرقوا رجع كل واحد منهم إلى صناعته فيخرز الأكاف ويخصف الحذاء وينسج الحائك ويخيط الخياط فينتفع بهم الناس

أنشدنا أبو سليمان قال أنشدني محمد بن الحسين الآبري لمنصور بن إسماعيل

(اسمع فهذا الكلام ٪ والله ما فيه عله)

(أقل من كل شيء ٪ من لا يرى الناس قله)

قال أنشدني ابن مالك قال أنشدنا أبو خليفة قال أنشدنا ابن عائشة

---

(١) العزلة، ص/٧٨

(برمت بالناس وأخلاقهم ٪ فصرت أستأنس بالوحده)

(ما أكثر الناس لعمري وما ٪ أقلهم في منتقى العده)

وأنشدني بعضهم

(ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم ٪ الله يعلم أني لم أقل فندا)

(إني لأفتح عيني حين أفتحها ٪ على كثير ولكن لا أرى أحدا)

قال أبو سليمان **وأنشدني ابن** مالك قال **أنشدني الذغولي** في سياسة العامة

(إذا أمن الجهال جهلك مرة ٪ فعرضك للجهال غنم من الغنم)

(وإن أنت نازيت السفينة إذا نزا ٪ فأنت سفيه مثله غير ذي حلم)

(ولا تتعرض للسفيه وداره ٪ بمنزلة بين العداوة والسلم)

(فيخشاك تارات ويرجوك مرة ٪ وتأخذ فيما بين ذلك بالحزم)

أخبرنا أبو سليمان قال حدثني محمد بن منصور قال حدثنا شاكر قال حدثنا يحيى بن أبي طالب قال حدثنا روح بن عبادة قال أخبرني عوف عن الحسن رحمه الله قال بلغني أن لقمان رضي الله عنه قال لابنه يا بني لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ

قال أبو سليمان **أنشدني بعض** أصحابنا عن المبرد محمد أبي العباس في نحو من هذا لأبي العتاهية

". (١)

"

أخبرنا أبو سليمان قال حدثناه أحمد بن سليمان النجار قال حدثنا جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي قال حدثنا خضر بن علي قال حدثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة عن أنس قال لأحدثنكم حديثا لا يحدثكم أحد بعدي سمعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل قال أبو سليمان يريد والله أعلم ظهور الجهال المنتحلين للعلم المترئسين على الناس به قبل أن يتفقهوا في الدين ويرسخوا في علمه

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرنا عبد الله بن محمد السعدي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا ابن علية عن ابن عون عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس قال قال عمر بن

---

(١) العزلة، ص/٨١

الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل أن تسودوا يريد أن من لم يخدم العلم في صغره استحيى أن يخدمه في كبر السن وإدراك السؤدد

قال أبو سليمان وبلغني عن سفيان الثوري أنه قال من ترأس في حداثته كان أدنى عقوبته أن يفوته حظ كبير من العلم وعن أبي حنيفة رحمة الله عليه أنه قال من طلب الرياسة بالعلم قبل أوانه لم يزل في ذل ما بقي

أنشدنا أبو سليمان قال أنشدني سهل بن إسماعيل قال أنشدنا منصور ابن إسماعيل لنفسه

(الكلب أكرم عشرة ٪ وهو النهاية في الخساسه)

(ممن ينازع في الرياسة ٪ قبل أوقات الرياسة)

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني أبو عمر قال قلت للمبرد لم صار أبو العباس أحفظ منك للغريب والشعر يعني أحمد بن محمد بن يزيد ابن يحيى قال لأني ترأست وأنا حدث وترأس وهو شيخ

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن مالك قال حدثنا الدغولي قال حدثنا محمد بن حاتم المظفري قال سمعت عمرو بن محمد الناقد يقول

". (١)

"

قال أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني محمد بن هاشم قال حدثني الدبري عن عبد الرزاق عن عمر عن قتادة أن ابن مسعود قال إن على أبواب السلطان فتنا كمبارك الإبل والذي نفسي بيده لا تصيبون من دنياهم شيئا إلا أصابوا من دينكم مثله قال أبو سليمان قال عبد الرزاق وأخبرني معمر عن سمع الحسن يقول لا تجيئن أميرا وإن دعاك لتقرأ عنده سورة من القرآن فإنك لا تخرج من عنده إلا شرا مما دخلت

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني محمد بن سعدويه قال حدثنا ابن الجنيد قال حثدنا الحسين بن حريث المروزي قال حدثنا أحمد بن يونس قال سمعت سفيان الثوري وقال له رجل أوصني يا أبا عبد الله قال إياك والأهواء وإياك والسلطان

---

(١) العزلة، ص/٨٣

أخبرنا أبو سليمان قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا ابن جوصاء قال حدثنا عبد الله بن حنيق قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله قال قال سفيان إذا أردت أن تنجو فاجتنب ثلاثا لا تدخلن على سلطان ولا تدخل في وصية ولا تحج عن ميت

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني أبو محمد الكراني قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا المنقري قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا محمد بن حرب الزيادي قال حدثني أبي قال قال زياد لجلسائه من أغبط الناس عيشا قالوا الأمير وجلساؤه فقال ما صنعتم شيئا إن لأعواد المنبر هيبة وإن لقرع لجام البريد لفزعة ولكن أغبط الناس عندي رجل له دار لا يجري عليه كراها وزوجة صالحة قد رضيته ورضيها فهما راضيان بعيشهما لا يعرفنا ولا نعرفه لأنه إن عرفنا وعرفناه أتعبنا ليله ونهاره وأذهبنا دينه ودنياه وأنشدنا أبو سليمان قال أنشدنا محمد بن سعدويه قال أنشدني محمد خشك قال أنشدنا أحمد بن أبي ربيعة للعتابي

". (١)

"

(تلوم على ترك الغنى بأهلية ٪ زوى الدهر عنها كل طرف وتالد)

(ترى حولها النسوان يرفلن في الكسا ٪ مقلدة أجيادها بالقلائد)

(وأفضل عيش في الشتاء تناله ٪ هبيد ينادي أصله بالثرائد)

(يسرك أني نلت ما نال جعفر ٪ من الملك أو ما نال يحيى بن خالد)

(وأن أمير المؤمنين أغصني ٪ مغصهما بالمرهفات البوارد)

(دعيني تجئني ميتتي مطمئنة ٪ ولم أتجشم هول تلك الموارد)

(فإن جسيمات الأمور مشوبة ٪ بمستودعات في رءوس الأساود)

قال وأنشدنا لعبد الله بن طاهر

(كيف عيش امرىء له كل يوم ٪ علم دون بلدة منشور)

(وإذا الريح حركت صوت طبل ٪ من بعيد فقلبه مذعور)

(يا غنيا عن العساكر والبعث ٪ هنيئا لك المقيل الوثير)

(من له كسرة يعش عن الناس ٪ غنيا بها فذاك الأمير)

---

(١) العزلة، ص/٩٣

قال أنشدني بعضهم

(أنست بوحدتي ولزمت بيتي ٪ فدام الأنس لي ونمى السرور)

(وأدبني الزمان فلا أبالي ٪ هجرت فلا أزار ولا أزور)

(فلست بسائل ما دمت حيا ٪ أسار الجند أم ركب الأمير)

قال وأنشدني آخر

(ضن الأمير بإذنه ٪ فقعدت في بيتي أميرا)

(وتركت إمرته له ٪ والله محمود كثيرا)

أخبرنا أبو سليمان قال وأنشدني إسماعيل بن أسد قال أنشدني محمد بن شعبة

(باب الأمير عراء ما به أحد ٪ إلا امرؤ واضع كفا على ذقن)

(كفيتك الأمر لا تلقى أخا أمل ٪ بباب دارك يستعدي على الزمن)

". (١)

"

(إن الرجاء الذي قد كنت آمله ٪ جعلته ورجاء الناس في كفن)

قال وروى لذي النون المصري

(ملكت نفسي وذاك ملك ٪ ما مثله للملوك ملك)

(فصرت حرا بملك نفسي ٪ فما لخلق علي ملك)

قال أنشدني محمد بن العباس المؤدب قال أنشدني الحدادي في الإقلال من صحبة السلطان

(إن الملوك بلاء حيث ما حلوا ٪ فلا يكن لك في أكنافهم ظل)

(ماذا تؤمل من قوم إذا غضبوا ٪ جاروا عليك وإن أرضيتهم ملوا)

(وإن نصحتهم ظنوك تخدعهم ٪ واستثقلوك كما يستثقل الظل)

(فاستغن بالله عن أبوابهم كرما ٪ إن الوقوف على أبوابهم ذل)

قال أبو سليمان وكان العتابي لا يقرب السلطان ولا يستميحه فقيل له هذا محمد الأمين يهب ما بين العشرة الآلاف والمائة الألف وأنت ربما تحتاج إلى عشرة دراهم فكيف لا تقصده فقال لأني رأيته يهب

---

(١) العزلة، ص/٩٤

العشرة الآلاف من غير سبب ويردي الرجل من السور من غير سبب فلست أدري أي الرجلين أكون عنده وليس الذي أغرر به كالذي آمله منه

قال أبو سليمان بعث بعض العمال إلى أبي عمر صاحب أبي العباس رسولا يقول له أخبرني بمقدار ما يمر لك في النفقة في سنة حتى أجريه لك فقال للرسول قل له عافاك الله أنا في جراية من إذا سخط على لم يسقط جرايتي

قال أبو سليمان قال بعض الحكماء إن الذي يحدث للسلطان التيه في أنفسهم والإعجاب بآرائهم كثرة ما يسمعونه من ثناء الناس عليهم ولو أنهم أنصفوهم فصدقوهم عن أنفسهم لأبصروا الحق ولم يخف عليهم شيء من أمورهم

". (١)

"

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا الخلدي قال حدثنا موسى بن هارون قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا حزم القطعي قال سمعت الحسن يقول يقولون المداراة نصف العقل وأنا أقول هو العقل كله

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرنا الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال ليس بالحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا أو قال مخرجا

قال أبو سليمان أنشدني بعض أهل الأدب قال أنشدني المتنبي

(ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى ٪ عدوا له ما من صداقته بد)

انتهى الكلام في العزلة وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

كتبه علي بن محمد المؤذن بن عثمان المؤذن النيسابوري غفر الله له ولوالديه ولقارئه آمين

". (٢)

---

(١) العزلة، ص/٩٥

(٢) العزلة، ص/١٠٠

"ومن الفتوة أن يطلب العبد في علمه المعرفة، وفي معرفته المكاشفة، وفي مكاشفته المشاهدة مع التحقق بأن أحدا لا يبلغ حقيقة معرفته. سمعت أبا الحسن بن قتادة البلخي يقول: سمعت القناد يقول: سمعت النوري يقول: أباح الله تعالى للخلق العلم، وخص أولياءه بالمعرفة، وأصفياءه بالمكاشفة، وأحباءه بالمشاهدة. واحتجب عن جميع بريته، فإذا ظنوا أنهم قد عرفوا، تحيروا. وإذا توهموا أنهم قد كوشفوا، احتجبوا. وإذا تحققوا أنهم قد شاهدوا، عموا. فسبحان من أمره عجيب، وليس شيء منه عجيب.

ومن الفتوة ترك الحيلة في طمع الكون في الدنيا، سمعت علي بن عبد الله البصري يقول: سمعت فارس بن عبد الله، يقول: كانت عجوز تخدم سهل بن عبد الله رحمهم الله فاعتلت علة، فقيل لها: لو تداويت. فقالت: لو جعل شفائي في مسح أذني، ما مسحتها. نعم المذهوب إليه الرب.

ومن الفتوة أن لا يشفي المحب من حبيبه بشيء. أخبرني سعيد بن محمد الشاشي، قال: أخبرني الهيثم بن كليب قال: أخبرني سمنون الصوفي رحمهم الله.

بكيت دما عليك مكان دمعي ... ليشفيني البكا مما اشتفيت

أنشدني محمد بن إسماعيل لبعضهم." (١)

"ومن الفتوة التواضع وترك التكبر مع الإخوان. سمعت علي بن محمد القزويني يقول: سمعت أبا الحسين المالكي يقول: قال بعض الحكماء: ليس عقوبات التكبر أن يستصغر الناس قدر صاحبه ويستثقلوا أمره.

ومن الفتوة إتمام الصنيعة إذا ابتدأت به. **أنشدني سعيد** المعداني لأبي الحسن بن أبي الفضل:

بدأت بفضل صار فرضا تمامه ... وأنت لمفروض العوائد عائد

فاخطر ببال منك أمري فإنه ... سيبقي لك الشكر الأيادي الخوالد

تلطف بما فيه صلاحي واتخذ ... يدا فإن الأيادي في الرقاب القلائد

ومن الفتوة أن لا يزدري بأحد من الخلق. سمعت أبا القاسم جعفر بن أحمد الرازي يقول: سمعت أخي، أبا عبد الله يقول: قام بنان الحمال إلى مخنث، فأمره بالمعروف. فقال له المخنث: ارجع، كفاك ما بك وما بي، ويلك. قال: إنك خرجت من بيتك، وعندك أنك خير مني، يكفيك هذا.

ومن الفتوة تصديق الصادقين في الإخبار عن أنفسهم ومشايخهم. وترك الإنكار عليهم. سمعت أبا القاسم المقرئ يقول: أوائل بركة الدخول في التصوف، تصديق الصادقين في الإخبار عن أنفسهم، ومشايخهم بنعم

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٣٩

الله عليهم، وإظهار كراماته عليهم.

ومن الفتوة مقابلة جفوة الإخوان بالإحسان والعتب بالاعتذار. سمعت عبيد الله بن عثمان بن يحيى يقول: سمعت جعفر بن محمد بن نصير بن مسروق." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم عليه توكلت، وإليه أنيب

ومن الفتوة أن لا يغفل عن إخوانه في وقت من الأوقات. قال أبو محمد الجريري: الوفاء هو إقامة السر عن رقدة الغفلات، وفراغ الهم عن فضول الآفات.

ومن الفتوة الاستغناء عن الناس، وأن لا يذل لهم بسبب طمع. لذلك قال معاوية بن أبي سفيان رحمه الله: من قبل صلتك فقد باعك مروءته، وأذل لقدرتك عزه. أنشدني القاضي أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي لمحمد بن حازم:

للبس ثوبين باليين ... وطي يوم وليلتين

أهون من منة لقوم ... أغض منها جفون عين

وإني وإن كنت ذا عيال ... قليل مال كثير دين

لمستعف برزق ربي ... حوائجي بينه وبين

ومن الفتوة السرور بلقاء الإخوان. قال إسماعيل بن أمية: لقاء الإخوان وإن كان يسيرا غنم كثير. وقال ابن المبارك رحمه الله: لقاء الإخوان عون على الدين." (٢)

"ومسلاة للهموم. وقال سفيان الثوري رحمه الله: لم يبق في الدنيا شيء أستلذ به إلا لقاء الإخوان.

ومن الفتوة الابتداء بالصنيعة قبل المسألة. قال سعيد بن العاص رحمه الله: أحسن المعروف ما كان ابتداء من غير مسألة، فأما إذا أتاك يدور دمه في وجهه، لا يدري أتعطيه أم تمنعه، فوالله لو خرجت له عن جميع ملكك، ما كان مكافأة لذلك. أنشدني أبو ذر المنذر بالكوفة لبعضهم:

لعن الله نائلا أرتجيه ... من يدي من أريد أن أقتضيه

ومن الفتوة البدار إلى قضاء حوائج الإخوان. قال سفيان الثوري رحمه الله: ليس من أخلاق الكرام التواني عن قضاء حوائج الإخوان إذا استمكن منها. وقال المأمون للفضل بن الربيع: اغتنم قضاء حوائج من رفع إليك حاجة، فإن الدهور أجور، والفلك أدور، والعمر أقصر من أن يتم حال أو يدوم سرور.

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٥٥

(٢) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٦٧

ومن الفتوة التلطف بالفقراء والحياء من الأشراف. قال الأعمش: كان إبراهيم عليه السلام إذا [أتاه] الرجل الضعيف، أقبل عليه، وإذا أتاه الشريف استحيى منه.." (١)

"أنشدني أبو علي الجعفري البصري، قال: أنشدني إسماعيل بن عباد لنفسه:

وقائلة لم علتك الهموم ... وأمرك ممتثل في الأمم

فقلت: ذريني في غصتي ... فإن الهموم بقدر الهمم

سمعت أبا أحمد الحيري يقول: سمعت أبا علي الثقفي يقول: كن شريف الهمة، فإن الهمم كحملة الأشياء لا النفوس، وأنشد:

حملتم القلب ما لا يحمل البدن ... والقلب يحمل ما لا يحمل البدن

ومن الفتوة أن يحفظ العبد على نفسه هذه ستة الأشياء، ولا يخل بواحدة منها: الأمانة، والصيانة، والصدق، والصبر، والأخ الصالح، وإصلاح السريرة. فمن ضيع واحدة منها، فقد خرج عن حدود اليقين.

قال بعض الحكماء: من وجدت منه هذه ستة الأشياء، فاحكم له بالفتوة التامة، وهو أن يكون شاكرا بقليل النعمة، صابرا على كثير الشدة، يداري الجاهل بحلمه، ويؤدب البخيل بسخاوته، ولا يزيد فيما يعمله لمحمدة الناس، ولا ينقص مما كان يعمل من قبل مذمتهم. وقال يحيى بن معاذ رحمة الله: الفتوة الصفاء، ثم السخاء، ثم الوفاء، ثم الحياء.

وقال أبو الحسين بن سمعون رحمه الله: الفتوة أن لا تعمل عملا في السر تستحي منه في العلانية. وقال أبو الحسين المالكي رحمه الله: الفتوة كرم الأخلاق." (٢)

"عن نفسه بسره كيف يتفرد لمولاه؟! فمن تجلى بسره عما سواه، وتفرد بسره مع مولاه، كشفت له الغطاء، فيميز بين ما يرضي مولاه وما يسخطه.

ومن الفتوة أن يعتمد الإنسان فمخالفته على ربه دون غيره، فإن بعض السلف قال لرجل من العقلاء: لو اتخذت ضيعة، فادخرتها لعيالك وأولادك. فقال: بئس ما أشرت به علي، بل أدخرها عند ربي لنفسي، وأدخر لعيالي وأولادي ربي.

ومن الفتوة إيثار موافقة الأصدقاء على موافقة الأقارب و[.. .. ..]. أنشدني علي بن عمر الحافظ ببغداد، قال: أنشدني أبو علي الحافظ، قال: أنشدني بشر ابن موسى لبعضهم.

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٦٨

(٢) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٧٠

أميل مع الصديق على ابن أمي ... وآخذ للصديق من الشقيق

وإن ألفيتني حرا مطاعا ... فإنك واجدي عبد الصديق

أفرق بين معروفي ومني ... وأجمع بين مالي والحقوق

ومن الفتوة انتباهي في كريمة الإخوان. كذلك ذكر أبو محمد الجريري، قال: دعانا ابن مسروق الله إلى بيته، فاستقبلنا صديق لنا، فسألناه أن يساعدنا إلى بيت الشيخ. وقلنا: نحن في دعوته. فقال: كيف أجيء وهو لم يدعني. ثم قال:." (١)

"متفكرا مهموما، فقيل له: ما الذي أحزنك يا أبا القاسم؟ فقال: فقدت السر في الخلوة، وفقدت الإخوان الذين كنت آنس بهم، ودون هذا مما يهد البدن ويشغل القلب، وأنشد:

ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد أولئك الأقوام

أنشدنا علي بن عمر الحافظ ببغداد، قال: أنشدنا يزدان الكاتب لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر:

لو أن نفس الحر في كفه ... رمى بها بعد أحبائه

واسوأتا للمرء في ساعة ... يعيشها بعد أخلائه

وأنشدنا أيضا في هذا المعنى:

غابوا فصار الجسم من بعدهم ... ما تبصر العين لهم فيا

بأي وجه أتلقاهم ... إذا رأوني بعدهم حيا

واخجلتا منهم ومن قولهم ... ما ضرك الفقد لنا شيا

سمعت محمد بن الحسن الخالدي البغدادي يقول: سمعت ابن خالويه يقول: قيل لابن جرير: أرأيت قول أبيك: لو كنت أعلم أن آخر عهدهم يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل. ماذا كان يفعل لو علم ذاك؟ فقال: كان يقلع حدقتيه، فلا يرى موقف الفراق. أنشدنا محمد بن طاهر الوزيري، قال: أنشدني سعيد بن عبد الله البغدادي لبعضهم:." (٢)

"وسمعك صن عن استماع القبيح ... كصون اللسان عن اللفظ به

فإنك عند استماع القبيح ... شريك لقائله فانتبه

وكم أزعج الحرص من طالب ... ووافى المنية في مطلبه

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٧٧

(٢) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٨٠

ومن الفتوة أن يبذل الرجل جاهه لإخوانه كما يبذل ماله. أخبرنا محمد بن عمر بن المرزبان، قال أنشدت لبعضهم:

جعلت فداك أخطرني ببالك ... وصني بابتدائك عن سؤالك

ووسع لي بجاهك بعض جاهي ... كما وسعت لي مالي بمالك

ومن الفتوة اجتناب الأخلاق الرديئة. وملازمة الأخلاق السنية. أنشدني أبو عبد الله بن بطة، أنشدني أبو الحسين الحربي، أنشدنا ابن مسروق:

إذا ساء خلق المرء لم يصف عيشه ... وضاقت عليه سبله ومذاهبه

ولم يحمد الناس امرءا ساء خلقه ... ولكن حسن الخلق يحمد صاحبه

ومن الفتوة حفظ الجار والمجاورة، كذلك روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه))، أخبرنا أبو عبد الله بن بطة، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن العباس." (١)

"الوراق، حدثنا جعفر الصائغ، حدثنا أحمد بن الطيب، حدثنا أبو الفتح الرقي، قال: قال الحسن: ليس حسن الجوار أن لا تؤذي جارك، إن من حسن الجوار أن تحمل أذى جارك.

ومن الفتوة الصبر على أذى السؤال. أنشدنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي، قال: أنشدني عبد الله بن يحيى العثماني لابن دريد:

لا يرهقنك ضجرة من سائل ... فلخير دهرك أن ترى مسؤولا

لا تجبهن بالدفع وجه مؤمل ... فبقاء عزك أن ترى مأمولا

ومن الفتوة تصحيح الإخوة بترك المكافأة على الإساءة. أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أبو المغيس، عن أبي عبد الله الجهني، قال: في المواساة تجديد المؤاخاة، وترك المكافأة بين المعاداة.

ومن الفتوة ما أخبرنا الحسين بن أحمد بن موسى، قال: سمعت ابن الأنباري يقول: حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، قال: قيل لبعض الأعراب: ما الفتوة؟ قال: طعام مبذول، وبشر مقبول، وعفاف معروف، وأذى مكفوف.

ومن الفتوة استعمال المروءة مع قلة ذات اليد. أنشدني محمد بن طاهر الوزيري لبعضهم:

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٩٢

وفتى خلا من ماله ... ومن المروءة غير خالي

أعطاك قبل سؤاله ... فكفاك مكروه السؤال." (١)

"ومن الفتوة العفو عن المسيء. أنشدنا جعفر بن أحمد بن أبي زايد المصري، قال: أنشدنا أبي لمنصور:

أذنبت ذنبا عظيما ... وأنت أعظم منه

فجد بعفوك أو لا ... فاصفح بحلمك عنه

إن لم أكن في فعالي ... من الكرام فكنه

وبهذا الإسناد قال: أنشدني منصور الفقيه:

هبني أسأت كما زعمت فأين عاقبة الأخوة؟ ... وإذا أسأت كما أسأت فأين فضلك والمروة؟!

ومن الفتوة أن يلزم الإنسان العزلة إذا فسد الزمان. أنشدني أبو بكر بن أبي جعفر المزكي، قال: أنشد الحاكم عبد الحميد بن عبد الرحمن لبعضهم:

أنت بوحدتي ولزمت بيتي ... فتم العز لي ونمى السرور

وأدبني الزمان فليت أني ... هجرت فلا أزار ولا أزور

ولست بقائل ما دمت حيا ... أسار الجند أم ركب الأمير

ومن الفتوة حفظ شرائط المروءة. سمعت محمد بن العباس العصمي، قال: أخبرنا محمد بن أبي علي، حدثنا علي بن العباس، حدثنا حمدان بن علي الكندي،." (٢)

"حدثنا الحسن بن سالم، حدثنا يحيى بن سليم، عن زافر بن سليمان. قال: يقال الكامل المروءة الذي أحرز دينه، ووصل رحمه، وعمر ماله، وأكرم إخوانه. وقال في بيته.

ومن الفتوة حفظ عهد من صحبك في حال القلة والعسرة. سمعت الشيخ أبا سهل محمد بن سليمان. قال: أخبرت أن أبا سالم كان يتعصب لعلي بن عيسى في طول أيامه، فلما ولي الوزارة، لم يكن ينظر إليه كما يجب، فكتب إليه:

رجوت لك الوزارة طول عمري ... فلما كان منها ما رجوت

تقدمني أناس لم يكونوا ... يرومون الكلام إذا أتيت

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٩٣

(٢) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٩٤

فأحببت الممات وكل عيش ... أريد الموت منه فهو موت

أنشدني علي بن حمدان، قال: أنشدني ابن الأنباري لإبراهيم بن العباس:

وكنت أخي بأخا الزمان ... فلما انقضى صرت جرما عوانا

وكنت أعذك للنائبات ... فأصبحت أطلب منك الأمانا

وكنت أذم إليك الزمانا ... فها أنا أحمد فيك الزمانا." (١)

" الله قال النزاع من القبائل

٣ - قال أبو بكر محمد بن الحسين أنشدني عبدالله بن حميد أبو بكر المؤدب في معنى هذا الحديث ... بدا الاسلام حين بدا غريبا ... وكيف بدا يعود على الدلائل ... فطوبى فيه للغرباء طوبى ... لجميع الآخرين وللأوائل ... كما قال الرسول فقيل من هم ... فقال النازعون من القبائل ." (٢)

" ٧ - أخبرنا محمد قال ثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال ثنا هارون بن عبدالله قال ثنا سيار بن حاتم قال حدثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو كعب الازدي قال سمعت الحسن يقول المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها للناس حال وله حال

٨ - قال أخبرنا محمد بن الحسين قال أنشدني أبو بكر عبدالله بن حميد المؤدب أيضا في ذلك ... وترى المؤمن في الدنيا غريبا مستفزا ... فهو لا يجزع من ذل ولا يطلب عزا ... وتراه من جميع الخلق خلوا مشمئزا ... ثم بالطاعة ما عاش وبالخير ملزا ." (٣)

" ١٢ - قال محمد بن الحسين فلو تشاهده في الخلوات يبكي بحرقه ويئن بزفرة ودموعه تسيل بعبرة فلو رأيته وأنت لاتعرفه لظننت انه ثكلى قد اصيب بمحبوبه وليس كما ظننت وإنما هو خائف على دينه أن يصاب به لا يبالي بذهاب دنياه إذا سلم له دينه قد جعل رأس ماله دينه يخاف عليه الخسران كما قال الحسن رحمه الله رأس مال المؤمن دينه حيث ما زال ذاك معه لا يخلفه في الرحال ولا يأتمن عليه الرجال

١٣ - قال محمد بن الحسين رحمه الله وللغريب أوصاف كثيرة وقد ذكرت منها ما يكتفى به عن الكثير من القول

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٩٥

(٢) الغرباء، ص/١٩

(٣) الغرباء، ص/٢٣

١٤ – أحبرنا محمد قال **أنشدني إبراهيم** بن محمد لبعض الحكماء في معنى سير الغريب الى الله عز و جل وحد لطرق شتى ... طريق الحق منفرد ... والسالكون طريق الحق افراد ... لا يطلبون ولا تطلب مساعيهم ... فهم على مهل يمشون قصاد ... والناس في غفلة عما له قصدوا ... فحلهم عن طريق الحق رقاد ." (١)

" ١٥ – أحبرنا محمد **أنشدني أبو** على الحسن بن القاسم قال **أنشدني أبو** علي الرقي في بكاء الغريب على نفسه ... نسجت من الاحزان شعراء فقلته ... لأني غريب والغريب حزين ... وليتني دهري فلو كنت جلمدا ... للنت وكل للبلاء يلين ... فلا تعجبوا من أنه بعد زفرة ... لكل غريب في الظلام أنين ...

١٦ – قال محمد بن الحسين رأيت منذ سنين كثيرة مع عجوز جوربين أبيضين أخبرتني أن شابا من أهل دمشق محبوس في المطبق مظلوم وأنه نسج على خصريهما بيتين من الشعر في الغرباء على الأول ... غريب يقاسي الهم في أرض غربة ... فيارب قرب دار كل غريب ... وعلى الثاني وأنا الغريب فلا ألام على البكا ... إن البكاء حسن لكل غريب ...

١٧ – أخبرنا محمد قال **أنشدني أبو** الحسين محمد بن جعفر الرازي لبعض الحكماء إن الغريب له استكانة مذنب ... وخضوع مديون وذل مريب ... إن الغريب وإن أقام ببلدة ... يجبي الله خراجها لغريب ." (٢)

" ٢٢ – أخبرنا محمد قال **أنشدني أبو** بكر عبدالله بن حميد المؤدب

أيها الغافل في ظل نعيم وسرور ... كن غريبا واجعل الدنيا سبيلا للعبور ... واعدد النفس طوال الدهر من أهل القبور ... وارفض الدنيا ولا تركن الى دار الغرور ...

٢٣ – قال محمد بن الحسين رحمه الله فإن قال قائل أيش يحتمل قول النبي صلى الله عليه و سلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل قيل له والله أعلم هو الرجل الحاضر الذي قد أنعم الله عز و جل عليه ورزقه مالا وولدا سره بهما وزوجة حسناء ودارا قوراء ولباسا ناعما وطعاما طيبا فبينا هو كذلك إذ عرض له سفر لا بد من الخروج فيه فخرج فطال به السفر وفقد جميع ما كان يلذ به وصار غريبا في بلد لا يعرف فاستوحش من الغربة لما قاسى فيها من الذل والمسكنة وحن قلبه الى الرجوع الى وطنه فجد في

---

(١) الغرباء، ص/٢٨

(٢) الغرباء، ص/٢٩

السير همه في مسيره أن يقطع السفر بالتحري فطعامه اليسير بما فيه كفايته ولباسه الحقير لما يستر به عورته جل ما يحمل معه جرابه وركوته يكابد السهر ليقطع عنه شدة آلام السفر وقلبه ." (١)

" ٢٤ – أخبرنا محمد قال أنشدني أبو بكر محمد بن الجهم المالكي لبعض الحكماء ... فتى كاس فلم يأنس ... على ما يعطب الناس ... ولكن جد في السير ... فما قصر مد كاس ... وقوم جمعوا الدنيا ... فصار القوم حراس ... فلم يشغل بهم قلبا ... ولم يرفع بهم راس ... فتى البسه الله ... الغنى والعز والياس ... فلم يفتح حانوتا ... ولم يختم الأكياس ... ولم يألف مخلوقا ... ولم يطلب جلاس ... ولكن جعل الذكر ... مع القرآن أناس ... له دمع ينبئك ... عن القلب وما قاس ... ويشجيك إذا ما يتبع ... الانفاس انفاس ... تراه في الصحارى ل ... جلال الله لماس ... ولو قيل له في قوم ... مه واسى به واس ... غدا يخرج من أبيض ... خلق الله قرطاس ... إذا ما قيل للأبرا ... قوموا فاشربوا الكأس ... مضى يخترق الورد ... الى الاتراب والآس ... فقد صارت مواثيم ... محب الله أعراس ." (٢)

" ٣٠ – أخبرنا محمد قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي قال ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الحكم النسائي قال حدثني محمد بن الحسين البرجلاني قال حدثني الحسين بن أحمد الشامي قال سمعت ذا النون المصري رحمه الله يقول ركبنا البحر نريد مكة ومعنا في المركب رجل عليه أطمار رثة فوقع في المركب تهمة فدارت حتى صارت إليه فقلت له إن القوم قد اتهموك فقال إياي تعني فقلت نعم قال فنظر إلى السماء وقال أقسمت عليك ثم قال أقسمت عليك إلا ما أخرجت ما فيه من حوت بحوهرة قال فلقد خيل إلي أن ما في البحر حوت إلا وقد خرجت في فيها لؤلؤة أو جوهرة ثم رمى بنفسه في البحر فذهب

٣١ – أخبرنا محمد قال أنشدني أبو بكر عبد الله بن حميد المؤدب في ذلك ... رب ذي طمرين نضو ... يأمن العالم شره ... لا يرى إلا غنيا ... وهو لا يملك ذرة ... ثم لو أقسم في شيء ... على الله أبره ." (٣)

" ٣٦ – أخبرنا محمد بن الحسين قال أنشدني أبو بكر عبد الله بن حميد المؤدب في ذلك ... أخص الناس بالايمان عبد ... خفيف الحاذ مسكنه القفار ... له في الليل حظ من صلاة ... ومن صوم

---

(١) الغرباء، ص/٣٤

(٢) الغرباء، ص/٣٧

(٣) الغرباء، ص/٤٥

إذا جاء النهار ... وقوت النفس يأتي في كفاف ... وكان له على ذاك اصطبار ... وفيه عفة وبه خمول ... إليه بالأصابع لا يشار ... وقل الباكيات عليه لما ... قضى نحبا وليس له يسار ... فذلك قد نجا من كل شر ... ولم تمسسه يوم البعث نار ." (١)

" فأقمت للصلاة فلما سلمت وإذا عن يميني ثابت البناني ومالك بن دينار وحبيب الفارسي وصالح المري فقلت لهم يا إخواني ما غدا بكم قالوا لي مات في جوارك الليلة أحد قلت مات شاب كان يصلي معي الصلوات قالوا لي أرناه فلما دخلوا عليه كشف مالك بن دينار الثوب عن وجهه ثم قبل موضع سجوده ثم قال بأبي أنت يا حجاج إذا عرفت في موضع تحولت منه إلى موضع غيره حتى لا تعرف خذوا في غسله وإذا مع كل واحد منهم كفن فقال كل واحد منهم أنا أكفنه فلما طال ذلك منهم قلت لهم إني فكرت في أمره هذه الليلة فقلت من أكلم حتى يكفنه فأتيت المسجد فأذنت ثم دخلت لأركع فإذا كفن ملفوف لا أدري من وضعه فقالوا يكفن في ذلك الكفن فكفناه وأخرجناه فما كدنا نرفع جنازته من كثرة من حضره من الجمع

٤٠ - أخبرنا محمد بن الحسين قال أنشدنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي قال أنشدني بعض أصحابنا ... ألا رب ذي طمرين في مجلس غدا ... زرابيه مبثوثة ونمارقه ... قد اطردت أنهاره في رياضه ... مع الحور والتفت عليه حدائقه ... محل ديار إن حللت ديارها ... نعمت بدار الخلد مع من ترافقه ... رفيق وجار للنبي محمد ... لقد اعطى الزلفى رفيق يرافقه ... فيا حسن عبد جاور الله ربه ... بدار الغنى والغانيات تعانقه ... ويا حسنه والحور يمشين حوله ... على فرش الديباج سبحان خالقه ." (٢)

" ٥٥ - أخبرنا محمد قال ثنا ابن مخلد قال حدثني محمد بن يسار البزار عن محمد بن الحسين صاحب الرقائق قال حدثني الصلت بن حكيم قال حدثني أبو زيد رجل من أهل البحرين قال غسلت ميتا بالبحرين فإذا مكتوب على لحمه طوباك يا غريب فذهبت أنظر إليه فإذا هو بين الجلد والعظم

٥٦ - قال أبو بكر أنشدني محمد بن القاسم بن الحسن السراج قال أنشدني ابو جعفر بن الصفار ... نم على سر وجده النكس ... فالدمع من مقلتيه منبجس ... مدله واله له حرق ... انفاسه با يختلس

---

(١) الغرباء، ص/٤٨

(٢) الغرباء، ص/٥٤

... يا بابي وجهه الجميل الذي ... يفوق وجه المدلل الملس ... يا بابي جسمه الزكي وإن ... كان عليه خليق دنس ... إن مات في غربة الغريب فقد ... ناح عليه الضياء والغلس ." (١)

" فوافي الكتاب وقد ماتت أمه فأجابته خالته ... تذكرت أحوالا وادريت عبرة ... وهيجت أحزانا وذاك عجيب ... فإن تك مشتاقا إلينا فإننا ... إليك ظمأ والحبيب حبيب ... فامتن على أم عليك شفيقة ... وأنت غريب ... فإن الذي يأتيك بالرزق ... يجئ به والحي منك قريب ...

٦١ - أخبرنا محمد قال أنشدني أبو حفص عمر بن جعفر الطبري لبعض الحكماء ... زعم الذين تشرقوا وتغربوا ... أن الغريب وإن أعز ذليل ... قالوا الغريب يهان قلت تجلدا ... إن الإله بنصره لكفيل ... قالوا الغريب إذا يموت ببلدة ... لم يبك أو يسمع عليه عويل ... قلت الغريب كفاه رحمة ربه ... وغنى البكاء على الفقيد قليل ...

٦٢ - قال ثنا محمد بن الحسين رحمه الله أنشدني بعض المصريين من أصحابنا لبعض الحكماء ... تغربت عن أهلي فظلت مشردا ... فريدا وحيدا في البلاد أدور ... وخلفت إخواني وأهلي وجيرتي ... ينوحون شجوا إنني لصبور ... ولي وطن ما إن على الأرض مثله ... ولكن مقادير جرت وأمور ." (٢)

" ١٩٥ - وأنشدني سليمان بن أبي شيخ الأعرابي

(لقد زاد الحياة إلي حبا ... بنياي اللذان تكنفاني)

(إذا ما استطعما إلا بكاء ... وإن يستسقيا لا يسقياني) ." (٣)

" ١١٣ - أنشدني أبو الحسن الشيباني لعيسى الحبطي

(لقد زاد الحياة إلي حبا ... بناتي إنهن من الضعاف)

(مخافة أن يذقن البؤس بعدي ... وأن يشربن رنقا بعد صاف)

(فإن يعرين إن كسي الجواري ... فتنبو العين عن كرم عجاف)

(فلولا ذاك قد سومت مهري ... وفي الرحمن للضعفاء كاف) ." (٤)

---

(١) الغرباء، ص/٧٥

(٢) الغرباء، ص/٧٨

(٣) العيال، ١/٢٥٨

(٤) العيال، ١/٢٥٩

" ١٦٧ - حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال **أنشدني محمد** بن عمر المري لرجل قاله في ابنيه وخرج حاجا

(أطبقت للنوم جفنا ليس ينطبق ... وبت والدمع في خديك يستبق)

(لم يسترح من له عين مؤرقة ... وكيف يعرف طعم الراحة الأرق)

(محمد وأخوه فتتا كبدي ... إذا ذكرتهما والعيس تنطلق)

(طفلان حل من قلبي فراقهما ... ما كنت أخشى عليه قبل نفترق)

(قلب رقيق تلظت في جوانبه ... نار الصبابة حتى كاد يحترق)

(وددت لو تم لي حج بقربهما ... ما كل ما يشتهيه المرء يتفق)

(لا يعجب الناس من وجدي ومن ... قلقي إن المشوق إلى أحبابه قلق) ." (١)

" ١٦٨ - أنشدنا أبو سعيد المديني قال **أنشدني أبو** البداح لأخته الشموس

(لنا عبرات للغريب عن أهله ... لأنك في أقصى البلاد غريب)

(لكل بني أم حبيب يسرهم ... وأنت لنا حتى الممات حبيب)

(فعجل على أم عليك حفية ... ولا تثو في أرض وأنت غريب)

(فإن الذي ياتيك بالرزق نائبا ... يجيء به والحي منك قريب)

(فياليت شعري حين ذافيك كله ... متى غير مفقود نراك تؤوب)

(عليك لنا قلب تحن بناته ... له كل يوم خفقة ووجيب) ." (٢)

" ٤٥٩ - **وأنشدني محمود** الوراق في مثل ذلك

(وقالوا اذخر ما حزته وجمعته ... لعقبك إن الحزم إذ فح)

(فقلت سأمضيه لنفسي ذخيرة ... وأجعل ربي الذخر والولد) ." (٣)

" ٩٠ - **أنشدني الحسين** بن عبد الرحمن : [هذين البيتين]

(عسى فرج يكون عسى

... نعلل أنفسا بعسى)

---

(١) العيال، ٣٢٨/١

(٢) العيال، ٣٢٩/١

(٣) العيال، ٦٤٤/٢

(وأقرب ما يكون المر ... ء من فرج إذا يئسا) ." [١]

" ٩٦ – **أنشدني أحمد** بن يحي [الأزدي] قوله :

: (مفتاح باب الفرج الصبر

... وكل عسر بعده يسر)

(والدهر لا يبقى على حالة

... والأمر يأتي بعده الأمر)

(والكره تفنيه الليالي التي

... يفنى عليها الخير والشر)

(وكيف يبقى حال من حاله

... يسرع فيها اليوم والشهر) ." [٢]

" ٩٧ – **أنشدني محمد** بن إبراهيم رحمه الله عليه : : (إذا أشتملت على اليأس القلوب

... وضاق لما بها الصدرالرحيب)

(وأوضنت المكاره واطمأنت

... وأرست في أماكنها الخطوب)

(ولم تر لانكشاف الضر وجها

... ولا أغفى بحيلته الأريب)

(أتاك على قنوط منك غوث

... يمن به اللطيف المستجيب)

(وكل الحادثات إذا تناهت

... فموصول بها الفرج القريب) ." [٣]

" ٩٨ – قال : أبو بكر : **وأنشدني رجل** من قريش حيث يقول

: : (ألم تر أن ربك ليس تحصى

---

(١) الفرج بعد الشدة، ص/١١١

(٢) الفرج بعد الشدة، ص/١١٣

(٣) الفرج بعد الشدة، ص/١١٤

... أياديه الحديثة والقديمه)

(تسل عن الهموم فليس شيء

... يقيم وما همومك بالمقيمه)

(لعل الله ينظر بعد هذا ... إليك بنظرة منه رحيمه) ." (١)

" ١٠٣ - وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن : أيضا :

(لعمر بنيي اللذين أراهما ... جزوعين إن الشيخ غير جزوع)

(إذا ما الليالي أقبلت بإساءة ... رجونا بأن تأتي بحسن صنيع) ." (٢)

" ١٠٢ - [قال أبو بكر] أنشدني الحسين بن عبد الرحمن :

(هل الدهر إلا ساعة ثم تنقضي ... بما كان فيها من عناء وخفص)

(فهونك لا تحفل مساءة عارض

... ولا فرحة سرت فكلتاهما تمضي) ." (٣)

" ١١٥ - قال أبو بكر : وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن رحمه الله : : (إذا لم تسامح في الأمور تعسرت

... عليك فسامح وامزج العسر باليسر)

(فلم أر أوفى للبلاء من التقى

... ولم أر للمكروه أشفى من الصبر) ." (٤)

"#١١٠#"

٣٥- أنشدني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الأشتاذجردي بنهاوند في شوال سنة ثلاث وخمسمائة قال: أنشدنا أبو الحسن الأشتري الصوفي -قدم علينا ولم يسم قائله-:

ملوك الأرض أرباب الرعايا ... ونحن عبيد خلاق البرايا

إذا رفعوا رؤوسا في العوالي ... ركعنا بالخضوع على السرايا

---

(١) الفرج بعد الشدة، ص/١١٤

(٢) الفرج بعد الشدة، ص/١١٨

(٣) الفرج بعد الشدة، ص/١١٨

(٤) الفرج بعد الشدة، ص/١٢٩

وإن فخروا بديباج وخز ... فخرنا بالمسوح وبالعبايا

طعمنا البحت من بر جريش ... وقد طعموا الحلاوة والفلايا

وإنا في الثرى أهنأ نعيما ... إذا نزلت بنا رسل المنايا." (١)

"٣٦- أنشدنا أبو إسحاق الخطيب الطرزي بنهاوند، ولم يسم قائله:

فؤادي منك منصدع جريح ... ونفسي لا تموت فتستريح

وفي الأحشاء نار ليس تطفى ... كأن وقودها قصب وريح

ونظم الشيخ هذا المعنى بلسانهم في غاية الجودة، قال: وكان أبو إسحاق يمزح معي كثيرا، **فأنشدني هذين** البيتين، وقال: ((قد أمهلتك ثلاثة أيام، فقال: فنظمتها بلساننا فتعجب)).

إلى هنا عن أحمد الأشتاذجردي.." (٢)

" | | والعادة جارية في الابتداء به قصدا لاستمرار التسلسل فيه ، كما أنه استحب | الابتداء بحديث : ' الأعمال بالنيات ' لعظم موقعه وشرفه . | | وأنشدكم ما أنشدنيه شيخنا أبو الحسن المذكور لفظا من نظمه : | ٪ (ألا ليت شعري هل أرى قبة بها ٪ حبيب لرب العالمين رسول) ٪ | ٪ (محمد المختار من نسل هاشم ٪ وهل لي إلى تلك الديار وصول) ٪ | * * * |

". (٣)

" | | **وأنشدني بها** أبو الفضل بن محمد الحبراضي لنفسه : | ٪ (أصبر قلبي في هواكم تجلدا ٪ وأخفي جفاكم عن ضميري وأكتم) ٪ | ٪ (وأنتم على الحالين في السخط والرضى ٪ أحبة قلبي صلتم أو هجرتم) ٪ | * * * |

". (٤)

---

(١) أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي، ص/١١٠

(٢) أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي، ص/١١٠

(٣) البلدانيات، ص/٥٠

(٤) البلدانيات، ص/٨٤

" | وكذا أرسله شعبة ومسعر كلاهما عن أبي إسحاق والله الموفق . | | **وأنشدني لنفسه** : | ٪ (إذا ما كنت تهوى خفض عيش ٪ وأن ترقى مدارج للكمال) ٪ | ٪ (فدع ذكر الحميا والمحيا ٪ وآثار التواصل والمطال) ٪ | ٪ (وأن تهدي بزهر وسط روض ٪ وأخبار المهاة أو الغزال) ٪ | ٪ (وكن حبسا على ذكر المفدى ٪ رسول الله عين ذوي المعال) ٪ | وذكر قصيدة عندي في موضع آخر . | * * * |

---

(١) ".

" | عبد الرحمن ، وكثير بن مرة ، وأبو أمامة الباهلي ، وأبو عبد الله | الصنابحي ؛ حسبما أشرت إليها بأبين مما هنا في كتاب ' الرمي ' . وقال | الترمذي : إنه حسن صحيح . وقال الحاكم : إنه صحيح على شرط الشيخين ولم | يخرجاه . | | **أنشدني التقي** بن عمر بن أحمد ، الحنبلي ، البعلي بها لنفسه : | ٪ (يا عين إن تنأي عن المختار ٪ بفوات رؤيته وبعد الدار) ٪ | ٪ (فلكم لأوصاف الحبيب معاهد ٪ فتمسكي من ذاك بالآثار) ٪ | * * * |

---

(٢) ".

" | مشكور السيرة . والسراج ، يونس بن عبد المجيد ، الأرمنتي ، والزين ، | عبد الكافي ، والد التقي السبكي ، وسمع منه بها المحدث أبو إسحاق | إبراهيم بن يونس ، البعلي ، في سنة ثلاثين وسبع مئة . | | وكذا ممن سمع بها الذهبي ، والعراقي ، وشيخنا ، وآخرون ؛ منهم : التقي | السبكي ، قرأ بها على التقي يوسف بن بدران بن بدر الحجي ، الشامي ، | الحنبلي . ودخلتها غير مرة ، وأخذت عن جماعة من أهلها أو انتسب إليها . | **أنشدني الفقيه** ، الصالح ، الرباني ، أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن | إبراهيم ، الفاقوسي ثم البلبيسي ، الشافعي ، الرفاعي ، ويعرف بابن أبي الفتح | لفظا بمكتبه بزاوية ابن الميلق من بلبيس قوله ' : | ٪ (الحمد لله الحميد الصمد ٪ منور الأكوان بالممجد) ٪ | ٪ (محمد خير الورى المكمل ٪ أهدي إلينا في ربيع الأول) ٪ | ٪ (أعلام سعد المصطفى قد نشرت ٪

---

(١) البلدانيات، ص/٩٣

(٢) البلدانيات، ص/١١٢

في الخافقين تلألأت وتضوأت ، ٪ | ٪ (فاح الوجود بنشر عرف المصطفى ٪ لما مشى ما بين زمزم والصفا) ٪ | ٪ (من قبل نشأة آدم أنواره ٪ قد سطرت في العرش لما اختاره) ٪ |

---

(١) ".

" | القتال في أول الإسلام ' . | | وأما حديث علي – رضي الله عنه – فهو بأمر النبي صلى الله عليه وسلم إياه بذلك ؛ كما رواه | الطبراني في ' الأوسط : من حديث أنس – رضي الله عنه – قال : بعث | رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى قوم يقاتلهم ، ثم بعث إليه رجلا فقال : ' لا | تدعه من خلفه ، وقل له : لا تقاتلهم حتى تدعوهم ' . | ورجال إسناده ثقات . | أنشدني أبو عبد الله البيشي إذنا عن العراقي فيما أنشده إياه لفظا لنفسه : | ٪ (بروحي من نرجوه في الحشر شافعا ٪ إذا ما قطعنا من سواه المطامعا) ٪ | ٪ (يقول وقد آلت إليه : أنا لها ٪ وقد أحجم الرسل الكرام تدافعا) ٪ | ٪ (شفاعته ينجو بها كل مسلم ٪ يموت على التوحيد للشرك دافعا) ٪ | ٪ (دعا الناس للإسلام لم يلف قاتلا ٪ لمن لم يكن وافته دعوة ما دعا) ٪ | * * * |

---

(٢) ".

" | وأخر تسعة وتسعين رحمة ؛ يرحم بها عباده يوم القيامة ' . | | هذا حديث صحيح . | أخرجه أحمد عن القطان على الموافقة . | ورواه مسلم في ' صحيحه ' من حديث عبد الله بن نمير . | وابن حبان من حديث ابن المبارك كلاهما عن العرزمي . فوقع لنا عاليا . | وله عن أبي هريرة طرق ؛ بل وفي الباب عن جماعة من الصحابة ، كما | أوردت ذلك كله واضحا في أحاديث الرحمة . | | وأنشدني أحمد بن عمر الشامي ببولاق قال : أنشدني عبد الرحيم بن | الحسين الحافظ ، إملاء لنفسه : | ٪ (الله أنزل للخلائق رحمة ٪ وسعت جميع الخلق في دنياهم) ٪ | ٪ (ويتمها مئة غدا مخصوصة ٪ بالمؤمنين فلا تنال سواهم) ٪ | | وأنشدني أبو الحسن بن البهاء السلمي من لفظه لنفسه ببولاق : | ٪ (إن الزمان كميزان بلا ريب ٪ يحط كل ثقيل العقل والدين) ٪ | ٪ (لذاك قصرت عن دنياي يا أملي ٪ لأن لي ثقة بالله تكفيني) ٪ | * * * |

---

(١) البلدانيات، ص/١١٥

(٢) البلدانيات، ص/١١٨

---

(١) ".

" | ٪ (خسر الذي ترك الصلاة وخابا ٪ وأبى معادا صالحا ومآبا) ٪ | ٪ (إن كان يجحدها فحسبك أنه ٪ أمسى بربك كافرا مرتابا) ٪ | ٪ (أو كان يتركها لنوع تكاسل ٪ غشى على وجه الصواب حجابا) ٪ | ٪ (فالشافعي ومالك رأيا له ٪ إن لم يتب حد الحسام عقابا) ٪ | ٪ (ورأى له بعض الأئمة أنه ٪ لا ينتهى عنه وإن هو تابا) ٪ | ٪ (إيه ومنهم من يقول بقتله ٪ كفرا ويقطع دونه الأسبابا) ٪ | ٪ (وأبو حنيفة قال يترك مدة ٪ أبدا ويحبس مرة إيجابا) ٪ | ٪ (والظاهر المشهور من أقواله ٪ تعزيره زجرا له وعذابا) ٪ | ٪ (والرأي عندي للإمام بكل تأ ٪ ديب وتخويف يراه صوابا) ٪ | ٪ (ويكف عنه القتل طول حياته ٪ حتى يجازى في المآب حسابا) ٪ | ٪ (والأصل عصمته إلى أن يمتطي ٪ إحدى الثلاث إلى الهلاك ركابا) ٪ | ٪ (الكفر أو قتل المكافئ عامدا ٪ أو محصن طلب الزنا فأصابا) ٪ | | وقد أنشدنيها غير واحد إذنا عن العز أبي عمر بن جماعة ، أنبأنا | عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميري – إن شاء الله – أنا الحافظ أبو الحسن | علي بن المفضل ، اللخمي ، الفقيه ، المالكي ، لنفسه فذكرها . . | * * * |

---

(٢) ".

" | | ورواه الحاكم في ' مستدركه ' من حديث ابن وهب ، عن عمرو بن | الحارث وابن لهيعة كلاهما عن يزيد فقالا : عن سنان بن سعد . | | وفي الباب عن النعمان بن بشير ، وأبي أمامة ، وغيرهما من | الصحابة – رضي الله عنهم – ولذلك حسنته . | | وأنشدني أبو العباس المذكور بها لفظا لنفسه : | ٪ (قالوا إذا لم يخلف ميت ذكرا ٪ ينسى فقلت لهم في بعض أشعاري) ٪ | ٪ (بعد الممات أصيحابي ستذكرني ٪ بما أخلف من أولاد أفكاري) ٪ | * * * |

---

(٣) ".

---

(١) البلدانيات، ص/١٢١

(٢) البلدانيات، ص/١٢٧

(٣) البلدانيات، ص/١٣٧

" | | أنشدني العلامة الزين أبو حفص بن أحمد بن الخرزي الحموي بها قوله ؛ | فيما ينسب إلى الإمام علي – رضي الله عنه – في أيام الأسبوع مما لايصح عنه : | ٪ (صيد بناء وأفراح ونقص دما ٪ شرب الدواء قضاء الحاجات تزويج) ٪ | ٪ (الصيد للسبت والباقي يقابله ٪ بالنشر ما لم يكن في اللف تعويج) ٪ | | وقوله في الثلاثة الذين تخلفوا وكون كل واحد منهم وافق اسم أبيه اسم من تخلف | عنه : | ٪ (كعب هلال مع مرارة خلفوا ٪ عن مالك وأمية وربيع) ٪ | | وأنشدني عمر بن أحمد بن علي الهلالي الحموي بها لنفسه في سلمى : | ٪ (وظبية كقضيب البان قلت لها ٪ وسيف ناظرها للقلب قد أصمى) ٪ | ٪ (أريد أسأل منك اليوم مسألة ٪ ما الاسم قالت سريعا سيدي سلما) ٪ | * * * |

(١) ".

" | | وأنشدني علي بن علي بن محمد الجوجري بجامع الزكي من دمياط | لنفسه : | ٪ (ثلاثين يوما بت أرقب وعده ٪ وعشر ليال والفؤاد كليم) ٪ | ٪ (فقولوا لرب الحسن في طول وصله ٪ يكلمني إني لديه كليم) ٪ | * * * |

(٢) ".

" | البلد الثالث والثلاثون | دنجية | | وهي متوسطة بين دمياط وسمنود على شاطئ النيل ، نسب إليها جماعة | متأخرون ممن له فضيلة ؛ منهم : الشمس محمد بن عمر بن عبد الله الأزهري ، | الذي كان خازن كتب المؤيدية يقال لكل منهم : الدنجاوي ، أو الدنجيهي ؛ وهو | أنسب . | | | أنشدني بها الزين ، عبد الرحمن بن أحمد القاضي لنفسه مما كتب به | لشيخنا رحمه الله : | ٪ (أأظما وأنت اليم والزاخر الذي ٪ تولد منه للعفاة سحاب) ٪ | ٪ (وأرقى بكيد الماكرين وبغيهم ٪ وأنت بأفق المنجدين شهاب) ٪ | * * * |

(٣) ".

---

(١) البلدانيات، ص/١٥٣

(٢) البلدانيات، ص/١٩٠

(٣) البلدانيات، ص/١٩١

" | البلد الرابع والثلاثون | أم دينار | | وهي على شاطئ النيل بين المناشي والرهاوي من الجيزة . | | أنشدني بها علي بن محمد الحريري الأديب لنفسه : | ٪ (قد شاقني ظبي لو وجنا لها آنس ٪ تدمى من اللمح والناظر مع اللامس) ٪ | ٪ (طرقوا على ورد خدو قد صبح حارس ٪ وأقوى العجب صبت حارس منتبه ناعس) ٪ | * * * |

---

(١) ".

" | البلد التاسع والثلاثون | سرس | | وهي بمهملات ؛ مكسورة ، ثم ساكنة من المنوفية ؛ بل هي أعظم | بلادها ، ولها سوق عظيم في يوم الأربعاء من الأسبوع ، يجتمع فيه من الخلق | من لا يحصى . | | لقيت بها عبيد بن أحمد السرسي فأنشدني لنفسه مرثية في شيخنا كان من | أبياتها : | ٪ (تبا لدنيانا التي نثق بها ٪ وهي التي ترمي بنا من جنبها) ٪ | ٪ (مالي أرى المستمسكين بحبها ٪ ما نالهم منها سوى اقصى صعبها) ٪ | ٪ (كم أقبرت وأفنت ملوكا كاسره) ٪ | * * * |

---

(٢) ".

" | البلد الأربعون | سرمين | | وهي بفتح السين ، وسكون الراء المهملتين ، ثم ميم مكسورة ، بعدها | تحتانية ونون . انتسب إليها جماعة من المتأخرين ، بينها وبين حلب نحو يوم ، | وحلب في شماليها ، ذات خصب ، وأسواق ، ومسجد جامع ، وأشجار كثيرة ؛ | من زيتون وغيره . ولها ولاية ، وعمل متسع ؛ ولكن لا سور لها ولا نهر ؛ إنما | يشرب أهلها من صهاريج يجتمع فيها ماء الأمطار . وقد سمع بها الذهبي | وغيره . | |
أنشدني الشيخ علاء الدين ، أبو الحسن علي بن كامل السلمي ثم السرميني | بها ، الشافعي ، قال : أنشدني العز محمد بن خليل الحنفي لغيره : | ٪ (وكنا على بين نؤلف شملنا ٪ فأعقبه البين الذي شتت الشملا) ٪ | ٪ (فيا عجبا ضدان واللفظ واحد ٪ فلله لفظ ما أمر وما أحلا) ٪ | * * * |

---

(١) البلدانيات، ص/١٩٢

(٢) البلدانيات، ص/٢٠٣

(١) ".

" | عنه – قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أخذت أم سليم – رضي الله عنها – بيدي | فقالت : يا رسول الله ، هذا أنس ، غلام لبيب ، كاتب يخدمك . فقبلني | رسول الله صلى الله عليه وسلم . | | هذا حديث صحيح . | | رواه أحمد عن يزيد بن هارون ، عن حميد . فوقع لنا بدلا له عاليا . | | وهكذا رواه الحارث بن أبي أسامة ، عن عبد الله بن بكر عن حميد على | البدلية . | | وأصله في ' الصحيحين ' من حديث ثابت ، عن أنس رضي الله عنه . | | **وأنشدني المذكور** – وما أتحقق أذلك له أم لغيره – : |

---

(٢) ".

" | البلد الخامس والأربعون | صالحية القاهرة | | وهي بأرض السباخ على طرف الرمل ، أنشأها الصالح نجم الدين أيوب بن | الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب في سنة أربع وأربعين وست مئة ، | وصار ينزل بها ويقيم فيها ، ونزلها من بعده من الملوك خصوصا سلطان وقتنا ؛ | فإنه بنى بها مدرسة للجمعة والجماعات ، وتكرر نزوله لها ؛ بل أدركه عيد الفطر | من شهرنا هذا فيها حين رجوعه من السفرة الشمالية ، فصلى به الشافعي العيد ، | وسار في يومه حتى دخل القاهرة في اليوم الرابع ، وكان يوما مشهودا ، بارك الله | في حياته . | | وهي ممن سمع بها شيخنا ، ولقيت بها الفاضل أبا عبد الله بن الأمير ناصر | الدين محمد بن محمد المعري ثم القاهري – رحمه الله – **فأنشدني لفظا** قال : | **أنشدني الشيخ** نور الدين بن خطيب الدهشة لفظا لنفسه : | ٪ (وصل حبيبي خبر ٪ لأنه قد رفعه) ٪ | ٪ (بنصب قلبي غرضا ٪ إذ صار مفعولا معه) ٪ | * * * | | | |

---

(٣) ".

" | البلد الثامن والأربعون | طنان | | وهي بطاء مهملة ، ثم نون مخففة ، وبعد الألف نون . قرية من أعمال | القليوبية بالديار المصرية . كتب بها الحافظ أبو الفتح الأبيوردي عن بعض | أهلها ،

---

(١) البلدانيات، ص/٢٠٤

(٢) البلدانيات، ص/٢١١

(٣) البلدانيات، ص/٢١٦

وحدث بها الولي العراقي بقراءة الشرفي المناوي . وسمعت أبا عبد الله | محمد بن مبارك الغمري – وكان معي بها في الرحلة الأولى إلى دمياط – يقول | وغيره مما هو لبعضهم وقومت بعض ألفاظه : | ٪ (لكسرة من جيب الخبز تشبعني ٪ وشربة من قراح الماء ترويني) ٪ | ٪ (وخرقة من جريش الثوب تسترني ٪ حيا وإن مت تكفيني لتكفيني) ٪ | | قلت : وهذان البيتان عندي فيما رويته عن غير واحد ؛ عن الشمسين الحنفيين : | ابن سكر المكي ، والحريري القاهري ، كلاهما عن عبد الله بن حجاج الكاشغري | الحنفي ، عن الحسام علي بن الحجاج السغناقي ، عن حافظ الدين النسابة ، عن شمس | الأئمة الكردري ، عن برهان الدين المرغيناني صاحب ' الهداية ' ، **أنشدني معين** الدين | أبو العلاء محمد بن محمود الغزنوي النيسابوري لنفسه ، فذكرهما وقال بعدهما : | ٪ (ولا أردد في الأبواب مضطهدا ٪ كما يردد ثور في الفداديني) ٪ | ٪ (لأجعلن ولايات فتنت بها ٪ فداء عرضي والدنيا فدا ديني) ٪ |

"(١)

" | الوقت الآن ، وتكرر دخوله لها بارك الله في حياته . | |

أنشدني أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن إسحاق التميمي الخليلي | بالمدرسة الباسطية منها لنفسه بعد قراءتي عليه وعلى غيره أشياء : | ٪ (الجسم مضنى من بعادك بالي ٪ وسوى حديثك لا يمر ببالي) ٪ | ٪ (والجفن مهمول ينقط أدمعا ٪ مشكولة في شكلها شكوى لي) ٪ | ٪ (والوصل مفصول أذاب لمهجتي ٪ والقطع موصول أحال لحالي) ٪ | ٪ (والإسم مقصور وصدري مصدر ٪ والفعل في الأحشاء كالأفعى لي) ٪ | ٪ (من مبتدا خبري عرفت بعبدكم ٪ فرفعت في ماض وفي استقبالي) ٪ | ٪ (منكم بكم أغرى الوشاة وحذروا ٪ هيهات لا أصغي إلى العذال) ٪ | ٪ (لما جزمتم بالبعاد جررتم ٪ قلبي العليل بلازم الأفعال) ٪ | ٪ (الحلو مر فزاد عظم تشوقي ٪ والمر في حب الحبيب حلالي) ٪ | ٪ (أخبار سقمي في الصحاح سندتها ٪ برواية عن مدمعي السلسال) ٪ | ٪ (وكنوح نوحي ، والخليل بمهجتي ٪ نيرانه ، والروح في الترحال) ٪ | ٪ (يعقوب أحزاني لفائق يوسف ٪ في الحسن أحمد غاية الآمال) ٪ | | في أبيات كثيرة . | * * * |

---

(١) البلدانيات، ص/٢٢٣

". (١)

" | البلد الرابع والخمسون | فارسكور | | وهي على ساحل البحر بالقرب من النيل ، قريبة من دمياط ، بها عدة | جوامع ، وللبدر بن شعبة فيها مدرسة يتردد إليها صاحبنا الشهاب البيجوري من | دمياط للتدريس وغيره . | | وممن انتسب إليها الزين عبد الرحمن بن علي بن خلف شارح ' شرح | العمدة ' لابن دقيق العيد ، وأحد من سمع بقراءته غير واحد ممن أخذنا عنهم ، | ومات في سنة ثمان وثماني مئة ، وقد كتبت بها عن غير واحد من أهلها . | |

أنشدني يوسف بن علي بن محمد الأديب لنفسه : | ٪ (كم من لئيم مشى بالزور ينقله ٪ لا يتقي الله لا يخشى من العار) ٪ | ٪ (يود لو أنه للمرء يهلكه ٪ ولم ينله سوى إثم وأوزار) ٪ | ٪ (فإن سمعت كلاما فيك جاوزه ٪ وخل قائله في غيه ساري) ٪ | ٪ (فما تبالي السما يوما إذا نبحت ٪ كل الكلاب وحق الواحد الباري) ٪ | ٪ (وقد وقعت ببيت نظمه درر ٪ قد صاغه حاذق في نظمه داري) ٪ | ٪ (لو كل كلب عوى ألقمته حجرا ٪ لأصبح الصخر مثقالا بدينار) ٪ | * * * |

". (٢)

" | البلد السادس والخمسون | فيشا الصغرى | | وهي بكسر الفاء ، ثم مثناة تحتانية ساكنة وشين معجمة ، بالقرب من تلوانة | من المنوفية ، شاركها في مجرد الاسم عدة أماكن ، كفيشا المنارة بالغربية ؛ بل | وبالقرب من تلوانة : فيشا الحمري ، وليس في المتقدمين من ينسب لواحدة | منها . | |

أنشدني بها صدقة بن فرح الفيشي لنفسه : | ٪ (غرامي صحيح من قديم الأوائل ٪ وجسمي سقيم والهوى في مقاتلي) ٪ | ٪ (أرى الفضل عنكم مسندا ومعنعنا ٪ ولولاكم ما طاب نقل لناقل) ٪ | ٪ (فأنتم منائي في الوجود وليس لي ٪ فخار سوى مدحي لكم في المحافل) ٪ | * * * |

". (٣)

---

(١) البلدانيات، ص/٢٣٣

(٢) البلدانيات، ص/٢٣٤

(٣) البلدانيات، ص/٢٣٨

" | | **وأنشدني لنفسه** إملاء بالمكان المذكور أيضا : | ٪ (يقول راجي إله الخلق أحمد من ٪ أملى حديث نبي الحق متصلا) ٪ | ٪ (تدنو من الألف إن عدت مجالسه ٪ فالسدس منها بلا قيد لها حصلا) ٪ | ٪ (يتلوه تخريج أصل الفقه يتبعها ٪ تخريج أذكار رب قد دنا وعلا) ٪ | ٪ (دنا برحمته للخلق يرزقهم ٪ كما علا عن سمات الحادثات علا) ٪ | ٪ (في مدة نحو 'كج ' رحت أحسبها ٪ ولي من العمر في ذا اليوم قد كملا) ٪ | ٪ (ستا وسبعين عاما قد مضت هملا ٪ من سرعة السير كالساعات ، يا خجلا) ٪ | ٪ (إذا رأيت الخطايا أوبقت عملي ٪ في موقف الحشر لولا أن لي أملا) ٪ | ٪ (توحيد ربي يقينا والرجاء له ٪ وخدمتي ولإكثاري الصلاة على) ٪ | ٪ (محمد في صباحي والمساء وفي ٪ خطي ونطقي عساها تمحق الزللا) ٪ | ٪ (فأقرب الناس منه في قيامته ٪ من بالصلاة عليه كان مشتغلا) ٪ | ٪ (يا رب حقق رجائي والألى سمعوا ٪ مني جميعا بعفو منك قد شملا) ٪ | * * * |

---

(١) ".

" | |

وأنشدني محمد بن علي بن محمد الخطيب قوله : | ٪ (الجفن قد حاكى السحاب وناظره ٪ فاعذر إذا فقد المتيم ناظره) ٪ | ٪ (لو أن عاذله رأى ما قد رأى ٪ لغدا له بعد الملامة عاذره) ٪ | ٪ (يا عاذلي دعني فلي حزن على ٪ طول المدى لم يلق يوما آخره) ٪ | | وذكر مرثية في شيخنا رحمة الله تعالى عليه . | * * * |

---

(٢) ".

" | البلد الثالث والستون | المجدل | | وهي بفتح الميم والدال المهملة بينهما جيم وآخره لام ، مقابل عسقلان ، | بين غزة والرملة . | |

أنشدني بها أحمد بن عبد الله بن محمد الكناني - مما ذكر أنه لنفسه - | جوابا لبيتي ابن الوردي وهما : | ٪ (عندي سؤال حسن مستظرف ٪ فرع على أصلين قد تفرعا) ٪ | ٪ (قابض شيء برضى

---

(١) البلدانيات، ص/٢٤١

(٢) البلدانيات، ص/٢٤٦

مالكه ٪ ويضمن القيمة والمثل معا) ٪ | | فقال : | ٪ (خذ الجواب نظم در مبدعا ٪ بالحسن هذا محسن تبرعا) ٪ | ٪ (أعار صيدا من حلال ثم إذ ٪ أحرم ذا أتلفه فاجتمعا) ٪ | * * * |

---

(١) ".

" | أخبرنا أحمد بن نجدة ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني (ح) . | |

وأخبرني أبو الحسن الدسوقي ، أنا أبو الفرج العزي ، أنا أبو الحسن | المخزومي (ح) . | |

وكتب إلي عاليا أبو عبد الله الخطيب ، عن الصدر الميدومي ، كلاهما عن | النجيب الحراني . قال الأول : سماعا ، أنبأنا أبو الحسن بن أبي منصور في كتابه ، | أنا الحسن بن أحمد المقرئ ، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا محمد بن أحمد | وإبراهيم بن محمد . قال الأول : ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي . | | وقال الثاني : ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة بن سعيد قالا والحماني : ثنا | عبد العزيز بن محمد . زاد الحماني : وسليمان بن بلال ، كلاهما عن عمارة بن | غزية ، عن يحيى بن عمارة ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال | رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ' . | | هذا حديث صحيح . | | أخرجه مسلم عن قتيبة . فوافقناه فيه بعلو . وهو عنده أيضا من حديث | خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال . فوقع لنا عاليا . | | وبه إلى الصقلي ، **أنشدني أبو** نصر عبيد اللہ بن سعيد الحافظ ، أنشدنا أبو | بكر محمد بن يعقوب بن حمويه الوزير ، أنشدنا أبو الحسين محمد بن حامد بن | هارون ، أنشدنا محمد بن إسماعيل الصايغ : | ٪ (للبس ثوبين بالبين ٪ وطي يوم وليلتين) ٪ | ٪ (أحسن من نعمة لقوم ٪ أغض منها جفون عيني) ٪ | ٪ (إني وإن كنت ذا عيال ٪ قليل مال كثير دين) ٪ | ٪ (لمستعف برزق ربي ٪ حوائجي بينه وبيني) ٪ | * * * |

---

(٢) ".

" | أبي بكر ، قالا : أنا أبو الخير محمد بن أحمد الباغبان . قالت المرأة : إجازة ، أنا | أبو بكر محمد بن أبي طاهر بن محمد بن علي الخرقي ، أنا أبو سعيد النقاش | الحافظ ، أنا أبو القاسم حبيب

---

(١) البلدانيات، ص/٢٥٢

(٢) البلدانيات، ص/٢٦٦

بن الحسن القزاز ، ثنا عبيد الله بن سقير | المؤدب ، ثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال : كنت أحب أن أرى أحمد بن حنبل ، | فصرت إليه ، فلما دخلت عليه قال : فيم تنظر ؟ فقلت : في النحو والعربية | والشعر . فأنشدني أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى : | ٪ (إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ٪ خلوت ولكن قل علي رقيب) ٪ | ٪ (لهونا عن الآثام حتى تتابعت ٪ ذنوب على آثارهن ذنوب) ٪ | ٪ (فيا ليت أن الله يعفو ما مضى ٪ ويأذن في توباتنا فنتوب) ٪ | | ووقع لي من وجه آخر قال فيه بعد البيت الأول : | ٪ (إذا ما مضى القرن الذي أنت فيهم ٪ وخلفت في قرن فأنت غريب) ٪ | ٪ (فلا تك مغرورا تعلل بالمنى ٪ فعلك مدعو غدا فتجيب) ٪ | ٪ (ألم تر أن الدهر أسرع ذاهب ٪ وأن غدا للناظرين قريب) ٪ | | بل روينا في ' مناقب إمامنا الشافعي ' للبيهقي – رحمة الله عليهما – من |

". (١)

" | البلد الخامس والسبعون | منية عقبة | | وهي بضم المهملة ثم قاف ، وهو ابن عامر اليمني الصحابي الشهير ، أمير | مصر ، والمدفون بمقبرتها في المقطم . اختطها – رضي الله عنه – وهي ألف ذراع | في مثلها على شاطئ النيل بالجيزة بإذن معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنهما | – ليرتفق بها . | | وانتسب إليها جماعة من المتأخرين ليس فيهم – كما قال شيخنا – أحد من | الصحابة ، منهم تقي الدين صالح بن عيسى بن عبد الله ، وقد سمع منه بها ابن | أبيك وغيره ، وخطب بها الشرف أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد بن عبد الله | القرشي المصري المالكي . ويشترك في النسبة معها من نسب إلى الجد ، ويشتبه | بهما من شهد العقبة فهم عقبيون بفتحتين ؛ بل في غيرهم ممن نسب كذلك : | حمزة بن العباس العقبي . | | |
أنشدني أبو الأسعد بن حسن الحلبي الحنفي لنفسه – ما غاب الآن عني – | لكنه تمثل لي بقول غيره : | ٪ (تزين معانيه ألفاظه ٪ وألفاظه زاينات المعاني) ٪ | في أشياء من نظمه أثبتها في موضع آخر . | * * * |

". (٢)

---

(١) البلدانيات، ص/٢٨٠

(٢) البلدانيات، ص/٢٨٦

"١٠٨ – أنشدني أبو محمد الحسن بن علي بن غالب الزهري بمصر ، أنشدني إبراهيم بن أحمد بن المولد : لك مني على البعاد نصيب لم ينله على الدنو حبيب وعلى الطرف من سواك حجاب وعلى القلب من هواك رقيب رق في ناظري هواك وقلبي والهوى فيه زائغ ومشوب كيف يغني قرب الطبيب عليلا أنت أسقمته وأنت الطبيب." (١)

"١٢٤ – سمعت أبا الحسن علي بن عثمان بن نصر يقول : « كل من أعطي عطاء ثم أبقي في الدار فإنما أبقاه لإتمام بلائه ، وكل من أعطي حالا لا تغرب عن الشريعة ، فحرام عليه أن يبديه للغير » أنشدني أبو الحسن القرافي لنفسه : لم بالقوم طيف أنس المناجاة فورثهم دقيق الكلام فصفت منهم السرائر حتى لاح منها شواهد الإفهام فهم الغائصون في العلم بالفكر يتيهون في مدى الاكتنام." (٢)

"٥٨٤- أنشدنا سهل بن عبد الله قال: أنشدنا أبو بكر القاضي والدي: أنشدني أبو عيسى البرشجان:

إذا نزلت بي خطة ورأيت ... ما جرى لي منها فوق ما بي من الجهد

رأيت الذي بي نعمة فشكرتها ... ولم أدر لله من نعمة عندي." (٣)

"٧١٧- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنبأ والدي أبو عبد الله، أنبأ عبد الله بن محمد بن الحارث، ثنا الفضيل بن عمير بن تميم المروزي، ثنا عبيد الله بن محمد العيشي، ثنا أبي، عن مزيدة بن قعنب الرهاوي قال:

((كنا عند عمر بن الخطاب –رضي الله عنه- إذ جاءه قوم فقالوا: إن لنا إماما يصلي بنا العصر فإذا صلى صلاته يغني بأبيات، فقال #٤١١# عمر –رضي الله عنه- قوموا بنا إليه. فاستخرجه عمر –رضي الله عنه- من منزله فقال له: إنه بلغني أنك تقول أبياتا إذا قضيت صلاتك فأنشدنيها فإن كانت حسنة قلتها معك، وإن كانت قبيحة نهيتك عنها. فقال الرجل:

وفؤادي كلما أنبهته ... عاد في اللذات يبغي تعبي

لا أراه الدهر إلا لاهيا ... في تماديه فقد برح بي

يا قرين السوء ما هذا الصبي ... فني العمر كذا باللعب

---

(١) الأربعون في شيوخ الصوفية للماليني، ص/١٣٩

(٢) الأربعون في شيوخ الصوفية للماليني، ص/١٦٢

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٤٤/١

وشبابه بان مني فمضى ... قبل أن أقضي منه أربي

ما أرجى بعده إلا الفنا ... ضيق الشيب على مطلبي

نفس لا كنت ولا كان الهوى ... اتقي الموت وخافي وارهبي

فقال عمر –رضي الله عنه–: نعم .. .. نفس لا كنت ولا كان الهوى وهو يبكي ويقول: اتقي الموت وخافي وارهبي. ثم قال عمر –رضي الله عنه–: من كان منكم مغنيا فليتغن هكذا))..." (١)

"١٤٥٢– وأخبرنا أبو القاسم بن أبي جابر قال: سمعت أبا عثمان الصابوني قال: أنشدني أبو الفضل، أحمد بن الحسن الهمذاني الملقب بالبديع لنفسه:

أف للدنيا الدنية ... خبثت فعلا ونيه

ولعيش حشوه غم ... وعقباه منية." (٢)

"#٢١٠#

١٤٥٣– قال: وسمعت أبا عثمان الصابوني قال: أنشدني إسحاق بن إبراهيم العدل قال: أنشدني عمر بن أبي عمر النوقاني لنفسه:

طلق الدنيا ثلاثا ... إنما الدنيا دنيه

كل عيش وإن ... امتد فعقباه منيه." (٣)

"فصل

أنشدني بعض الفقهاء:

وألذ ما طلب الفتى بعد التقى ... علم هذاك يزينه طلبه

ولكل طالب لذة متنزه ... وألذ نزهة عالم كتبه

وأنشدونا:

أيها الطالب علما ... ايت حماد بن زيد

#١٠١#

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٤١٠

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٢٠٩

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٢١٠

فخذ العلم بحلم ... ثم قيده بقيد

وذر البدعة من ... آثار عمرو بن عبيد." (١)

"٢٢٠٣- أنشدنا عبد الغفار بن محمد قال: أنشدنا عبد القاهر بن طاهر قال: أنشدنا عبد الله بن عثمان المالكي قال: **أنشدني أبي** قال: أنشدنا الربيع بن سليمان الشافعي –رحمه الله-:

((لا تأس في الدنيا على فائتة ... وعندك الإسلام والعافية

إن فات شيء كنت تسعى له ... ففيهما من فائت كافيه))..." (٢)

"١١ – **أنشدني أحمد** بن محمد الأزدي قوله : « مآثم المذنبين لا تنقضي آخر الدهر أو يحلوا اللحودا وحقيق بأن ينوحوا ويبكوا إذ عصوا ماجدا رءوفا ودودا ابتدأهم بالفضل منه امتنانا وإذا شاء أنجز الموعودا كل ثكلى (١) أحزانها لنفاد ولنا الحزن قد نراه جديدا كيف تفنى أحزان من عاهد الله مرارا وخان منه العهودا ؟ ويح نفسي ماذا أقول إذا ما أحضر الله رسله لي شهودا ثم قال : أقر ما عملت وجاوزت بما كان منك فيه الحدودا لم تخفني لما استترت من الخلق وبارزتني وكنت شهيدا وبنعمائي كان منك المعاصي لم تخف سطوتي وتخشى العبيدا . »

---

(١) الثكلى : من فقدت ولدها ، وثكلتك أمك : دعاء بالفقد والمراد به التعجب." (٣)

"٣٠ – **أنشدني شيخ** من كتابه : نسيت . . . لظى تكابد . . حر شمس الهواجر (١) كأنك لم تدفن حميما (٢) ولم تكن له في سياق الموت يوما بحاضر

---

(١) الهواجر : مفردها الهاجرة وهي اشتداد الحر نصف النهار

(٢) الحميم : خاصة الإنسان ومن يقرب منه." (٤)

"٣٤ – حدثني محمد بن يحيى البصري ، قال **أنشدني محمد** بن عبد الرحمن التيمي لمجيد بن طوق العنبري : تلقى الفتى حذر المنية هاربا منها وقد حدقت به لو يشعر نصبت حبائلها له من حوله فإذا

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٠٠/٣

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٢٠/٣

(٣) التوبة، ص/٢٢

(٤) التوبة، ص/٥٨

أتاه يومه لا ينظر إن امرءا أمسى أبوه وأمه تحت التراب لنوله يتفكر تعطى صحيفتك التي أمليتها فترى الذي فيها إذا ما تنشر حسناتها محمودة قد أحصيت والسيئات فأي ذلك أكثر ؟." (١)

"٣٥ – أنشدني محمد بن أحمد بن محمد الأزدي قال : أنشدني إبراهيم بن داود : ألسنا نرى شهوات النفس تفنى ويبقى علينا الذنوب يخاف على نفسه من يتوب فكيف ترى حال من لا يتوب." (٢)

"٦٦ – أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لرجل من بني تميم : أنوح على نفسي وأبكي خطيئة تقود خطايا أثقلت مني الظهرا فيا لذة كانت قليلا بقاؤها ويا حسرة دامت ولم يبق لي عذرا." (٣)

"٧٤ – قال الحسين بن عبد الرحمن : أنشدني أبو عثمان المؤدب : لا تنس ذنبك إن الله ساتره واستغفر الله من ذنب تباشره خف غب (١) ذنبك وارج الله مزدجرا لعل ربك بعد الخوف غافره كم من هوى لك مقرونا بمعصية أصبحت تركبه والله ساتره برقت ظاهرك المدخول باطنه إن صح باطن عبد صح ظاهره اعمل فإنك تجزى ما عملت به مهما عملت فإن الله خابره أسر ما شئت أن تسر . . . . لا تخفى سرائره لا شيء أحسن من شيء . . . كان من حسن فالله شاكره لا يبرح المرء أعمالا تقلدها أليس في عنق الإنسان طائره البر أكرم زادا والتقى شرف والخير اجمع لا تبلى ذخائره (٢)

---

(١) غب الشيء : عاقبته وآخره

(٢) الذخر : ما يدخر لوقت الحاجة." (٤)

"٨٨ – أنشدني الحسين بن عبد الرحمن : إذا كان شغل المرء يزداد كثرة وأيامه مع راكب يمضي وتنفد وقد كان شغل في ما قد . . . . طرق الردى يتردد ولم يك ينوي توبة . . . . . . الله ما يتزود لحا الله أقواما مناهم وهمهم حطام من الدنيا يبيد وينفد." (٥)

---

(١) التوبة، ص/٦٥

(٢) التوبة، ص/٦٦

(٣) التوبة، ص/١٢٤

(٤) التوبة، ص/١٣٨

(٥) التوبة، ص/١٦٣

"٨٩ – أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لعلي بن جبلة : فخذلك منك على مهلة ومقبل عيشك لم يدبر وخف هجمة لا تقيل العثار وتطوي المورود على المغندر ومثل لنفسك أن الرحيل سمك في حلبة المحشر." (١)

"١٠٨ – قال محمد بن عمران الضبي : أنشدني ابن كناسة : كفى نطقا بالمرء بأم صالح ركوب المعاصي عامدا واحتقارها وكيف بنفس في الذنوب مقيمة ضعيف على مس العذاب اصطبارها جنت موجبات النار ثم أصبحت تلها بدنيا قد تولى خيارها." (٢)

"يا غافلا تنبه أنشدني : يا غافلا يحصى عليه . . . والكبيرة يصاح به وينذر كل يوم وقد أنسته غفلته مصيره تلهب للرحيل فقد تدانا واستدرك الرحيل أخ وجيرة وأنت رخي بال في غرور كأن لم تقترف فيها صغيرة وكم ذنب أتيت على بصيرة وعينك بالذي تأتي قريرة تحاذر أن تراك هناك عين إن عليك لعين البصيرة وكم حاولت من أمر عظيم منعت برحمة منه وخيرة وكم من مدخل لو مت فيه لكنت به نكالا في العشيرة وقيت السوء والمكروه فيه ورحت بنعمة فيه ستيرة وكم من نعمة لله تمسي وتصبح ليس تعرفها كبيرة." (٣)

" ٥١ – حدثنا عبد الله قال : أنشدني سعيد بن محمد بن سعيد العامري من قوله : :

(صدوق الكذوب ولم يكن بصدوق ... ما الحرص إلا من طريق الموق)

(قد قدر الله الأمور بعلمه ... فيها على المحروم والمرزوق)

(فإذا طلبت فلا إلى متطلب ... وإذا اتكلت فلا على مخلوق)

(فإذا اتكلت فكن بربك واثقا ... لا ما تحصل عندك الموثوق) ." (٤)

" ١٠٧ – أنشدني الحسن بن أحمد لبعض الشعراء :

(زر إن أردت الوصل غبا ... تزدد إلي الإخوان حبا)

(لا تجعلن ... أ خا و إن منح الوداد عليك دبا)

(فيضيق عنك ... فناؤه يوما و كان عليك رحبا)

(لا ... يتألفن فتى من أخيته فيصير كلبا)

---

(١) التوبة، ص/١٦٤

(٢) التوبة، ص/١٩٣

(٣) التوبة، ص/٢١٧

(٤) التوكل على الله، ص/٥٨

(بحمى و كانوا به ... من أهله جوعا و ضربا)

(وابعد بنفسك ... عن أخ تزدد ببعد منه قربا) ." (١)

" ١٠٨ – قال : وأنشدني الحسن أيضا :

(يقل إخائي عند من زرت بيته ... كثيرا ولكني اقل فأكثر)

(وإن زرت من لا أشتهي أن أزوره ... كثيرا فما لومي له حين يضجر) ." (٢)

" حدثني أبي قال حدثنا نصر بن باب قال أخبرنا داود بن أبي هند عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبة أن استنشد من قبلك من الشعراء ما قالوا في الجاهلية والإسلام فأرسل الى الأغلب اغلب العجلي فقال أنشدني فقال ... أرجزا تريد أم قصيدا فقد سألت هينا موجودا) قال ثم أرسل الى لبيد بن ربيعة فقال أنشدني ." (٣)

" فقال ان شئت أنشدتك مما قد عفى عنه من شعر الجاهلية قال لا أنشدني ما قلت في الإسلام فانطلق الى أديم فكتب فيه سورة البقرة فقال أبدلني الله مكان الشعر هذا فال فكتب بذلك الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر انه لم يعرف أحد من الشعراء حق الإسلام الا لبيد بن ربيعة فأنقص من عطاء الأغلب خمسمائة واجعلها في عطاء لبيد قال فركب اليه الأغلب فقال تنقص عطائي من أن أطعتك قال فرد الخمسمائة وأقر في عطاء لبيد الخمسمائة قال فرد

١٥ – وحدثني أبو زيد النميري قال قال أبو عبيدة معمر بن المثنى لم يقل لبيد في الإسلام الاهذا البيت ... الحمد لله اذ لم يأتني أجلي حتى لبست من الإسلام سربالا)

١٦ – حثني يحيى بن عبد الله الخثعمي عن سلمة بن عمرو بن عثمان التيمي قال قال خاقان بن الأهتم في حلقة البتي اذا تصحت الرجل فلم يقبل منك فتقرب الى الله بغشه ١١١ ١٧ أنشدني عبد الرحمن البصري لمعبد بن طوق العنبري ... بلقى الفتى حذر المنية هاربا ... منها وقد حدقت به لو يشعر ... نصبت حبائلها له من حوله ... فاذا أتاه نومه لا ينظر ... اذا امرءا أمسى أبوه وامه ... تحت التراب لنوله يتفكر ... تعطي صحيفتك التي أمليتها ... فترى الذي فيها اذا ما تنشر ... حسناتها محسوبة قد أحصيت ... والسيئات فأي ذلك أكثر) ١٨ أنشدني أبو عبد الله الأعرابي في فقد أخ له ... لئن كانت

---

(١) الإخوان، ص/١٦١

(٢) الإخوان، ص/١٦٢

(٣) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١٠٩

الأحداث أطولن عولتي لفقدك أو أسكن قلبي التخشعا ... لقد أمنت نفسي الحودات كلها فأصبحت منها آمنا أن أفزعا) ١٩ وأنشدني أبو سعيد المديني ... اني وان قلت لا أسلاه من جزع ... اني لأعلم أني بعده سالي ١١٢ ... كر الجديدين لا يأتي على أحد الا تبدل أبدالا بأبدال)

٢٠ – حدثني الحسن أبو علي البزار عن أبي نعيم عن حسن بن صالح أنه كان يتمثل هذين البيتين ... فمالك يوم الحشر شيء سوىالذى ... تزودته يوم الحياة الى الحشر ... اذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التضييع في زمن البذر)

٢١ – حدثني أبو القاسم النخعي قال حدثني محمد بن يوسف قالضي صنعاء قال كتب الي ملك الزنج وكان في آخر كتابه ... لا أسال الناس عما في نفوسهم مافي ضميري لهم من ذاك يكفيني)

٢٢ – حدثني محمد بن صالح القرشي قال حدثنا عون عن كهمس قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال دخل أناس من الأنصار فيهم النعمان بن بشير على معاوية فلما صاروا بين السماطين حسروا عمائمهم عن رؤوسهم ١١٣ قال ثم جعل النعمان يضرب صلعته براحته ويقول يا أمير المؤمنين هل ترى بها مهن لؤم قال وما ذلك قال هذا النصراني الذمي قال ... ذهبت قريش بالسماحة والندى ... واللؤم تحت عمائم الأنصار) قال لكم لسانه يعني الأخطل

٢٣ – حدثني محمد بن صالح قال حدثنا عون بن كهمس عن أبي الأسود الطفاوي وكان ثقة عن صعيد بن جبير قال اختصم ولد آدم فقال بعضهم أي خلق أكرم على الله قال آخرون الملائكة الذين لم يعصوا الله فقالوا بيننا وبينكم أبونا فاتهو الى آدم فذكروا له ما قالوا فقال يا بني ان أكرم الخلق ما بدأ أن نفخ في الروح فما بلغ قدمي حتى استويت جالسا فبرق لي العرش فنظرت فيه محمد رسول الله فذاك أكرم الخلق على الله

٢٤ – حدثني محمد بن المغيرة المازني قال حدثني أبي قال أخبرني ." (١)

" ٧١ – حدثني إبراهيم بن سعيد قال حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن ابراهم قال ان لم يكن لنا خير فيما نكره لم يكن لنا خير فيما نحب ٧٢

حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا أبو شهاب الحناط عن ليث عن وهب بن منبه قال ينزل البلاء فيستخرج به الدعاء ٧٣

حدثني سليمان بن أبي شيخ قال أنشدني محمد بن الحكم لحاجز الأزدي

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١١٠

... اني امرؤ قد ألقح الحرب ... وان كانت كشافا ... فاذا ما نتجت لم تنتج ... الاخلافا) ." (١)

" ثم ما ان تمتري ... درتها الاذعافا ... حين يعش الدهم بالدهم ... وينسون الوقافا ... فترى القرن مع القرن ... صريعين ردافا ... لا يعافان المنايا وبلاياها ... عيافا ... ولقد يحمدني الضيف ... اذا ذم الضيافا ... ولقد أروي ندامای ... من الخمر سلافا ... تهوة تترك ذا الحلم ... كئيبا مستضافا ... من أباريق تراها لثما ... تمر عكافا ... وبنو مجد قعودا ... يتعاطون الصحافا)

قال أبو أيوب بنو مجد تيم بن غالب بن فهر وهي أم كلاب وكعب وكليب بن ربيعة تبن عامر بن صعصعة وهي التي يعول فيها لبيد ... سعى فومي بني مجد وأسقى ... نميرا والقبائل من هلال) ٧٤ أنشدني أبو سعيد المديني ... سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنى ... فان بها ما يطلب الماجد الوبرا ... ولسنا كمنن يبكي أخاه بعبرة ... ويعصرها من جفن مقلته عصرا ... وانا أناس ما تفيض دموعنا ... على هالك منا ولو قصم الظهرا) ٧٥

حدثني سفيان بن وكيع قال حدثنا أبي عن أبيه عن الهزهاز ابن ميزن قال سمع عدي بن فس رجلين من الحي يذكرانه بمكروه وهو معتكف في المسجد فخرج من العصر يتوضأ فقال قد سمعت كلامكما آنفا استغفرا الله ما قلتما وتوضيا ." (٢)

" ٧٦ – وجدثني سفيا قال حدثني أبي عن أبيه عن الهزهاز بن ميزن قال رأيت عدي بن فرس لم يعظم لسانه في فيه فيسمح ولم يصغر فيطيش

٧٧ – حدثنا محمد بن أبي عمر المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله قال ما من عبد يظلم مظلمة فيغضي عنها ابتغاء لوجه الله الا زاده الله بها عزا

٧٨ – حدثني أبي قال أخبرنا الأصمعي عن محمد بن مسلم الطائفي قال كان يقال اذا أراد الله أن يتحف عبدا قيض له من يظلمه ٨٠

أنشدني محمد الوراق ... اني شكرت لظالمي ظلمي ... وغفرت ذاك له على علمي ... ورأيته أسدى الى يدا ... لما أبان بجهله حلمي ." (٣)

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١٤٢

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١٤٣

(٣) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١٤٤

" ١٠٦ - **أنشدني الحسن** بن عبد الرحمن ... أتصبو وقد ألجمت بالشيب للبلى ... ومد على الخدين منك عذاره ... ولاعلى الفودين منك بياضه ... كما لاح من بعض الظلام نهاره ... فأين الى أين الوثوب وقد نعى ... شبابك شيب قد علاك وقاره ... قعيدك ان الشبي أفظع نازل ... اذا حل لم يرحل وقر قراره)

١٠٧ - حدثنا اسحاق بن إسماعيل قال حدثنا سفيان بن عيينة عن السري بن إسماعيل قال سمعت الشعبي يقول ولدت عام جلولاء

١٠٨ - حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي قال قال قتادة كان يوم جلولاء في تسع عشرة في سبع سنين من خلافة عمر وجلولاء بالكوفة ." (١)

" خلف اني لأحسب السفرة غدا خسيسة يا أبا عبد الله قال لا ولله ما أخلافنا بخسيسة ولربما قصر الدهر باع الكريم

١٢٢ - وقال زبير بن أبي بكر **أنشدني يحيى** بن الزبير بن عمرو بن الزبير ... وتلفت في الديا خلاء ... ومضى للسبيل كل حبيب ... وخلت بعد مجلس من كهول ... وشباب بها حماة وشيب ... وتخلفت بعدهم في أناس ... جهلوا حرمتي وحق مشيب ... قد رماني الكبير بالغل منهم ... ورواه الصغير بالتأديب ... غير ما جاغرم ذنوبا ولكن ... منع البر ضغن تلك القلوب ... فالى الله أشتكي ذاك أني ... صرت في الدار كالبعيد الغريب ...

١٢٣ - حدثنا سوار بن عبد الله قال حدثنا صفوان بن عيسى قال أخبرني عبد الله بن هارون لقيته بالمدينة قال حدثني زياد بن سعد قال حدثني أبو نهيك قال سمعت ابن عباس يقول ان من السنة اذا قعت أن تخلع نعليك فتضعهما الى جنبك ." (٢)

" سالم بن قتيبة عن الأصبغ عن القاسم عن أبي أيوب قال كان سعيد يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه

١٣٢ - حدثني العباس العنبري عن أبي عبيد عن الحجاج قال قال لي أبو عمرو بن العلاء لقيت ابن جريج فقال سألت عطاء وقلت لعطاء وقال لي عطاء ... مافي سبيل الله لاقيى حمامه ... أبوك نولكن في سبيل الدارهم ... قال وقال ابن جريج قلت لأبي عمرو بن العلاء كم يوم قد تحنثك فيه

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١٥٥

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١٦٣

١٣٣ - **أنشدني الحسن** أبو علي الخرساني ... مافي سبيل الله لاقى حمامه ... أبوك ولكن في سبيل الدراهم) قال وقال ابن جريح قلت لأبي عمرو بن العلاء كم يوم قد تحنثك فيه

١٣٣ - **أنشدني الحسن** أبو علي الخرساني ... شاع هذا المشبي عارضيا ... طالما جهده مسيئا اليا ... سبق الأربعين ظلما وغدا ... رفعه عني الشباب الهنيا ... ولقد كنت آخذ الفد منه ... بالمعاريض غدوة وعشيا ... وأداريه للعيون فلما ... عز أجفى ما يكون لديا ... صرت أثني على المشيب كما قد ... كنت أثني على الشباب بديا ... ولئن كان حط من قدري الشيب ... لقد كنت بالشباب حظيا)

١٣٤ - حدثني محمد بن عبد الملك فال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قالت لي ." (١)

" فقال لهم ألا تدخل بطنك طعاما وفيه طعام فنظر بعضهم الى بعض وقالوا صدق

١٤٠ - وحدثنا اسحاق بن إبراهيم فال حدثنا حماد بن زيد عن أبي التياح سمع الحسن يقول وضعوا جبالا على جبال والناي حولهم نواس

١٤١ - حدثني أبو جعفر القرشي قال قالت نادبة الابنها وا ابناه أنت في أول يوم من البلى وآلآخر يوم من الدنيا

١٤٢ - **أنشدني محمد** بن أبي رجاء القرشي الأعرابي ... ألا ليت شعري مغداه غالها ... بي الموت ما يلقي من الناس والدهر ... اذا ظلموها حقها فتضافروا ... عليها وأعيت بالجواب من الأمر ... أتدعو أباها والمصفائح دونه ... ولبيك لو أسطيع ردا من القبر ...

١٤٣ - **وأنشدني محمد** بن أبي رجاء ... المرء يجمع والمزمان يفرق ... ويظل يرتق والخطوب تخرق ... ولمن يعادي عاقلا خير له ... من أن يكون له صديق أحمق ." (٢)

" ٢٨١ - وحدثني محمد بن إشكاب قا لحدثنا أبي عن المبارك بن سعيد عن عمر بن عبيد قال اطلع أبو الأسود مولى له على سر فبثه

فقال أبو الأسود ... أمنت على السر امرءا غير حازم ... ولكنه في النصح غير مريب ... فذاع به في الناس حتى كأنه ... بعلياء نار أوقدت بثقوب ... وما كل ذي نصح بمؤتيك نصحه ... ولا كل من ناصحته بلبيب ... ولكن إذا ما استجمعا عند واحد ... فحق له من طاعة بنصيب ...

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١٦٧

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١٧٠

٢٨٢ – حدثني أبو محمد الربعي قال قال قيس بن عاصم المنقري ... إلي امروء لا يطا حسبي ... دنس يغيره ولا أفن ... من منقر في بيت مكرمة ... والغصن ينبت حوله الغصن ... خطباء حين يقوم قائلهم ... بيض الوجوه مساقع لسن ... لا يفطنون لغيب جارهم ... وهم لحسن جواره فطن ...

٢٨٣ – أنشدني أبي رحمه الله ... إذا المرء لم يطلب معاشا ... ولم ينحاش من طول الجلوس ... جفاه الأقربون وصار كلا ... وفي الأخوان كالثوب اللبيس ... وما الأرزاق عن جلد ولكن ... بما قدر المقدر للنفوس ... ولست وإن عدمت المال يوما ... بمدني النفس للطمع الخسيس ... ولا متصديا لجزا لئيم ... صلود الكف منان عبوس ...

٢٨٤ – حدثنا الفضل بن زياد الدقاق قال حدثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز أن الناس قد أصابوا من الخير خيرا حتى كادوا أن يبطروا فكتب إليه عمر إن الله تبارك وتعالى حيث أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار رضي من أهل الجنة أن قالوا الحمد لله فمر من قبلك أن يحمدوا الله

٢٨٥ – حدثني محمد بن بشير الكندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ." (١)

" ٢٨٨ – أنشد أبو زيد قال أنشدني أبو نعيم للعزرمي ... أعلنت الفواحش في النوادي ... وصار القوم أعوان المريب ... إذا ما عبتم عابوا مقالي ... لما في القوم من تلك القلوب ... وكنا نستطيب إذا مرضنا ... فصار هلاكنا بيد الطبيب ... وجاءت عينة فندمت بقايا ... من المعروف كالنمل الشريب ... فما إن ينزعون بيوم خير ... من المعروف إلا للمشيب ...

٢٨٩ – وأنشدني أبو نعيم العرزمي ... وإني لا يكن للكريم الذي أرى ... له أربا عند اللئيم يطالبه ... وأرى له من موقف عند بابه ... كمرثيتي للطرف والعلج راكبه ...

٢٩٠ – حدثني محمد بن صالح القرشي قال حدثنا أبو زرارة بجال بن حاجب بن معاوية بن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس ." (٢)

" ٣١٣ – حدثنا أبو كريب قال حدثنا أحمد بن حسين أبو بكر السلمي قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن الأرزقي عن أبيه عن عبد الأعلى بن عامر بن كريز قال قدمنا مكة فلما خرجنا وزودنا صفية بنت شيبة قطعة من الحجر سقطت أيام أصابت الكعبة النار

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٣٣

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٣٦

قال فأخذتها أمي في تطن في حقه ثم خرجنا حتى صرنا بالبستان فما بقي أحد منا إلا صرع فقال إن هذا لشيء لقد خفت أن يكون من هذا الحجر الذي أخرجناه من الحرم إنه لا ينبغي أن يخرج منه شيء فنظرنا إلى أحسننا حالا فأعطته إياه ثم قالت اذهب به حتى تدفعه إلى صفية

قال فمضى الرسول فما قدرنا له أنه دخل الحرم فكأنما نشطنا من عقال

٣١٣ - ب وسمعت محمد بن أبي عمرالمكي يحدث بهذا الحديث قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم نحوا مما حدثنا أبو كريب

٣١٤ - أنشدني أعرابي من بني تميم من بني حنظلة ... من تصدى لأخيه ... بالغنى فهو أخوه ... فإن اضطر إليه ... رأى منه ما يسؤه ... يكرم المثري فإن ... أملق أقصاه ذووه ... نحن في دهر على ... المعدم لا يجدي أبوه ... ... وعلى الوالد لا ... يفصل إن عال بنوه ... لو رأى الناس نبيا ... سائلا ما وصلوه ... وهم إن طمعوا في ... زاد كلب أكلوه ." (١)

" ونعم والله البقية بقية ثمود مانجا مع صالح إلا المؤمنون

٣٢١ - حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا سليمان بن زياد عن أخيه يحيى بن زياد قال كان عبد الملك بن مروان يكتب إلى الحجاج جنبني دماء بني عبد المطلب فإن رأيت بني حرب أصابوها فلم يمهل لهم

٣٢٢ - حدثناعبد الله بن شبيب بن خالد المديني قال حدثني إسماعيل بن يعقوب الزهري قال كان شعيب بن صالح الهلالي قد جعل على نفسه ألا يأتي سلطانا فجاءه مولى له فشكا إليه بعض الأمر فلم يجد بدا من أن يصير إلى السلطان فقال ... وأما تريني اليوم يا بنت مالك ... أحيد عن السلطان أو اتجنب ... فقد علمت أفناء قومي أنني ... لدى الملك الجبار بالخصم مشغب ... وإني لدى الأعداء سم وإنني ... أجيب إذا المولى اعتز بي أين يشعب ... وأقذف نفسي في الأهاويل دونه ... ويعلم أني غاضب حين يغضب ...

٣٢٣ - أنشدني أبو سعيد المديني قال أنشدني أبو البداح لأخته الشموس ." (٢)

" لنا عبرات للغريب عن أهله ... لأنك في أقصى البلاد غريب ... لكل بني أم حبيب يسرهم ... وأنت لنا حتى الممات حبيب ... فعجل على أم عليك حفية ... ولا تثو في أرض وأنت غريب ... فإن

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٥٢

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٥٥

الذي يأتيك بالرزق نائيا ... يجيء به والحي منك قريب ... فياليت شعري حين ذا فيك كله ... متى غير مفقود تراك تؤوب ... عليك لنا قلب نحن بناته ... له كل يوم خفقة ووجيب ...

٣٢٤ - **وأنشدني أبو** سعيد لعبد الله بن مصعب الزبيري ... لنا عبرات بعدكم تبعث الأسى ... وأنفاس حزن جمة وزفير ... ألا ليت شعري بعدنا هل بكيتم ... فأما بكائي بعدكم فكثير ...

٣٢٥ - حدثني محمد بن حماد الأزدي عن سليمان بن عبد العزيز الزهري قال قال علي بن عبد الله بن عباس ... وزهدني في كل خير صنعته إلى ... الناس ما جربت من قلة الشكر ...

٣٢٦ - حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن سماك بن موسى الضبي قال أمر الحجاج أن يوجأ عنق أنس بن مالك وقال ." (١)

" ٣٣٦ - وحدثني عبد الرحمن قال حدثنا عمي قال زعموا أن الحجاج ابن يوسف مات ولم يترك إلا ثلاثمائة درهم ومصحفا وسيفا وسرجا ورجلا ومائة درع موقوفة

٣٣٧ - حدثني الحسن بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد الملك البصري قال سمعت العلاء قال قال معاوية ما يسرني بذل الكرم حمر النعم

٣٣٨ - أنشدنا حسين بن عبد الرحمن قال **أنشدني الأموي** ... من عذيري من قائل إخواني ... كلهم في مقاله غير وان ... نصحوني بزعمهم قلت كفوا ... لا أرى شأنكم يلائم شأني ... لا أبيع الجزيل من عرض مثلي ... بخسيس من ناقص الأثمان ... ما وجهي يرد عزب لساني ... دون ما قد أردتم من بياني ... ذهب المبتلون بالإحسان ... والمكافئون بابتذال اللسان ... إن ذل السؤال بأنف الحر ... وإن غضه مضيض الزمان ." (٢)

" والعبد يقرع بالعصا ... والحر تكفيه الملامة ...

٣٤٥ - **أنشدني سليمان** بن أبي شيخ الرجل من خزاعة ... وصاحب كان لي وكنت له ... أشفق من والد على ولد ... كنا كساق تمشي بها قدم ... أو كذراع نيطت إلى عضد ... أو كان لي مألفا وكنت له ... ليست بنا حاجة إلى أحد ... ازور عني وكان ينظر من ... عيني ويرمي بساعدي ويدي ... حتى إذا استرفدت يدي يده ... كنت كمسترفد يد الأسد ...

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٥٦

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٦٢

٣٤٦ – حدثنا يحيى بن إسماعيل وأبو كريب قالا حدثنا محمد بن فضيل عن مجالد عن عامر بن جابر عن عبد الله قال لما كان يوم الأحزاب ورد الله المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا قال رسول الله من يحمي أعراض المسلمين

قال كعب بن مالك أنا ." (١)

" حدثني أبو عبد الله قال سمعت محمد بن سلمة بن صالح بن أرتيل ذكر المعروف فقال ... لعمرك ما الأيام إلا معارة ... فمااستطعت من معروفها فتزود ...

٢٧٤ – حدثنيا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا أبو سفيان الحميري قال لما هرب يزيد بن المهلب من الحجاج إلى سليمان بن عبد الملك وهو يومئذ بالمرملة فمر في طريق الشام بأبيات من الأعراب فقال لغلامه استسقنا هؤلاء لبنا فأتاه بلبن فشربه

فقال أعطهم ألف درهم

قال الغلام إن هؤلاء لا يعرفونك

قال لكنني أعرف نفسي اعطهم ألفا

٢٧٥ – حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال أنشدني صالح بن سليمان التيمي ... كم من أخ لك لست تنكره ... ما دمت من دنياك في يسر ... متصنع لك في مودته ... يلقاك بالترحيب والبشر ... يطري الوفاء وذا الوفاء ... ويلحى الغدر مجتهدا وذا الغدر ... فإذا عدا والدهر ذو غير ... دهر علك عدا مع الدهر ... فارفض بإجمال مودة من ... يقلي المقل ويعشق المثري ... وعليك من حالاه واحدة ... في العسر ما كنت واليسر ... لاتخلطنهم بغيرهم ... من يخلط العقبان بالصقر ." (٢)

" ٣٥٨ – وحدثني بشر بن آدم قال حدثنا محمد بن عباد الهناني قال حدثنا شعبة عن قتادة قال رأيت محمد بن سيرين ينشد شعر شابا فقلت تنشده قال إنه عروس

٣٥٩ – حدثني أبو بكر العمري قال حدثني إسماعيل بن أبي أويس عن ابن أبي فديك قال بلغني أن سليمان كان جالسا فرأى عصورا يريد زوجته عن السفاد وهي تمتنع منه فضرب بمنقاره الأرض ثم رفعه إلى السماء

فقال سليمان هل تدرون ما قال لها

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٦٨

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٧٣

قالوا والله ورسوله أعلم

قال قال لها ورب السماء والأرض ما أن أريدك سعدا لك ولكن أردت أن يكون من نسلي ونسلك من يسبح الله في الأرض

٣٦٠ – أنشدني أبو سعيد المديني أنشدني العلاء بن الفضل بن أبي سوية ... وفرت همني لساني ووجهي ... عن طلابي ما في أكف الرجال ... وتقنعت بالضرورة والحز ... م عن الباذلين والنحال ...

٣٦١ – حدثني أبو موسى محمد بن المثنى الزمن الزبن قال حدثنا يحيى ." (١)

" ٤٣٠ – حدثنا محمد بن حسان السمتي قال حدثنا المبارك بن سعيد عن أبيه عن سعيد بن مسروق قال سمعت الشعبي يقول كندة هامة اليمن وهمدان في اليمن كالشاة انبرم في الريحان

٤٣١ – حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا مطر الوراق قال خلق الله الداء والدواء فالداء ثلاثة والدواء ثلاثة المرة والدم والبلغم فدواء المرة المشي ودواء الدم الحجامة ودواء البلغم الحمام

٤٣٢ – حثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال حدثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة قال كان الشعبي إذا رآني قال ... يا شرط الله قعي وطيري ... كما يطير حبة الشعير ...

٤٣٣ – أنشدني أبو السائب أملاها علي ... وإني على أشياء منك تريني ... قديما لذو صفح على ذاك مجمل ... إذا سؤتني يوما صفحت إلى عد ... ليعقب يوم منك آخر مقبل ... سنقطع في الدنيا إذا ما قطعتني ... يمينك فانظر أي كف تبذل ... إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته ... على طرف الهجران إن كان يعقل ... ويركب حد السيف من أن تضيمه ... إذا لم يكن صفحة السيف معدن ... وفي الناس إن زلت جبالك واصل ... وفي الصرم عن دار القلى متحول ...

٤٣٤ – أنشدني أبو عبد الله قال أنشدني رجل خزاعة ... إذا لم تخش عاقبة الليالي ... ولم تستحي فافعل ما تشاء ... فلا والله ما في العيش خير ... وما الدنيا إذا ذهب الحياء ... يعيش المرء ما استحيا بخير ... ويبقى القود ما بقي اللحاء

٤٣٥ – وحدثني أبو عبد الله التيمي قال سمعت أبا شهاب حشيش بن زيد العجلي وكان يصلي حتى تورم قدماه فسمعته ينشد ." (٢)

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٧٣

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٣٠٥

"" وبه " قال حدثنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ إملاء. قال أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري بالري. قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي بنيسابور، قال سمعت أبا جعفر التستري يقول: حضرنا أبا زرعة بماشهران فكان في السوق وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة العلماء فذكروا حديث التلقين. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: " لقنوا موتاكم لا إله إلا الله " فاستحيوا من أبي زرعة وهابوا أن يلقنوه فقال تعالوا نذكر الحديث، فقال محمد بن مسلم حدثنا الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح وجعل يقول ولم يحاور. وقال أبو حاتم حدثنا بيدار. قال حدثنا أبو عاصم عن عبد الحيمد بن جعفر عن صالح ولم يحاور والباقون سكتوا. فقال أبو زرعة وهو في السوق: حدثنا بيدار حدثنا أبو عاصم. قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح ابن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة وتوفى رحمه الله " .

" وبه: قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البيدار ومحمد بن عبد العزيز بن إسماعيل السككى بقراءتي على كل واحد منهما قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ولفظ الحديث له " ح " قال وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قالا حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري. قال حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميد يعني بن جعفر. قال حدثني صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة " قال كأنما حدثت به عن أبي زرعة وأبي حاتم ومات أبو زرعة آخر يوم من سنة أربع وستين ومائتين ودفن أول يوم من سنة خمس وستين.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب بقراءتي عليه. قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا إسحاق بن أحمد. قال حدثنا محمد بن إبان البلخي. قال حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الصنعاني عن محمد بن سعيد بن رمانة عن أبيه. قال قيل لوهب بن منبه أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله؟ قال: نعم، ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان، فمن جاء بأسنانه فتح له وإلا لم يفتح.

" وبه " قال أنشدني أبو العباس أحمد بن الحسن الشادباشي المؤدب إملاء. قال أنشدني أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا لنفسه.

إن كان عفوك لا يرجوه ذو شرف ... فمن يجود على العاصين بالنعم

" غيره " مالي إليك وسيلة إلا الرجا ... وجميل ظني ثم إني مسلم

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه يوم الخميس. قال أخبرنا محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن سهول المديني. قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ابن عقدة. قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال حدثنا أبي. قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي، عن سعيد عن الأصبغ عن علي عليه السلام: " فقد استمسك بالعروة الوثقى " قال لا إله إلا الله. " وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس مثله. " وبإسناده " قال حدثنا حصين عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مثله. " وبإسناده " عن حنظلة عن مجاهد عن ابن عباس قال: "كلمة الإخلاص لا إله إلا الله " . " وبإسناده " قال حدثنا حصين عن أبي حمزة عن أبي جعفر وزيد ابن علي عليهما السلام " فقد استمسك بالعروة الوثقى " قال كلمة التوحيد لا إله إلا الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد أيوب الطبراني. قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. قال حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي. قال حدثنا سفيان بن عامر عن ابن طاوس عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحناباذي المعروف بمكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه بها. قال حدثنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء. قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب. قال حدثنا أبو سعيد. قال حدثنا المحاربي عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء عن عثمان بن عطاء عن أبيه عمر، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يقبل الله الإيمان والزكاة إلا بالصلاة " .

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العقيقي بقراءتي عليه ببغداد. قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه. قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، قال حدثنا سليمان ابن عبد الجبار. قال حدثنا أبو عاصم. قال قال سفيان: كان الفتى لا يطلب الحديث حتى يتعبد عشرين سنة.

---

(١) الأمالي الشجرية، ٧/١

" وبه " قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الفقيه إملاء. قال أنشدني الحسن بن فارس لنفسه:

إذا كنت تؤذي بحر المصيف ... وكرب الخريف وبرد الشتا

ويلهيك حسن زمان الربيع ... فأخذك للعلم قل لي متى

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه. قال حدثني والدي رضي الله عنه لفظا، قال حدثنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد. قال سمعت الزبير بن عبد الواحد. قال سمعت عبد الله بن موسى الجواليقي يقول، حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف. قال حدثنا أبو عاصم عبيد الله بن زياد. عن سالم بن عجلان الأفطس عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أتدرون فيما سخط الله عز وجل على بني إسرائيل، أو فيما غضب الله على بني إسرائيل قالوا الله ورسوله أعلم، قال: كان الرجل يرى الرجل على معصية الله فينهاه بعض النهي ثم يلقاه فيصافحه ويواكله ويشاربه كأنه لم يره على معصية الله حتى فشا ذلك فيهم، فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم عليهما السلام " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قراءة عليه. قال حدثنا هارون بن ملول. قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري عن عبد الرحمن بن زياد رجع. قال وحدثنا العباس الأسباطي. قال حدثنا أحمد بن يونس. قال حدثنا زهير بن معاوية عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن رافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد فرأى مجلسين: أحد المجلسين يدعون الله ويرغبون إليه، والآخر يتعلمون الفقه ويعلمون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلا المجلسين على خير، أحدهما أفضل من الآخر، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه إن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل، وإنما بعثت معلما وهؤلاء أفضل، وأتاهم حتى جلس إليهم.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار المعروف بابن السوق بقراءتي عليه من أصل كتابه. قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة. قال حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني. قال حدثنا سعيد بن منصور. قال حدثنا فليح بن سليمان عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من طلب علما مما يبتغي

به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة - يعني ريحها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الخزاز بقراءتي عليه ببغداد غير مرة. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. قال حدثنا محمد بن غالب. قال حدثني يحيى بن هاشم. قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من توضأ فذكر اسم الله على وضوئه كان طهورا لسائر جسده، ومن توضأ ولم يذكر الله لم يطهر منه إلا ما أصابه " .." (١)

"" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي. قال أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز. قال أنشدني أبي العباس بن محمد. قال أنشدني أبي أحمد بن أبي طاهر لنفسه:

كانت مجالسنا للأنس يبذله ... وللسرور وبسط الوجه والمال

فصارت اليوم ما تعدو مجالسنا ... دفع الهموم وشكوى البث والحال

" وبه " قال أنشدنا السيد الإمام رضي الله عنه قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي لبعضهم:

وإذا حالت القواطع ما بي ... نك يوما وبين ما تشتهيه

لست ذا ذلة إذا عضني الده ... ر ولا شامخا إذا واتاني

أنا نار في مرتقى نفس الحا ... سد ماء جار مع الإخوان

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي قال أنشدني أبو الحسن السلامي لنفسه:

الدهر ذو أبدات ما يطاولها ... تعيش باك ولا استسرار مبتهج

يسعى الحريص وقد سدت مطالبه ... ويستقيم فما ينفك من عوج

حتى إذا بلغت بلواه غايتها ... فتلك آية إذن الله بالفرج

" وبه " وبه إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكي أسعده الله، عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة. قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رضي الله عنهما، إملاء من لفظه في يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر. قال حدثنا أبو عمر الحسن بن علي بن محمد ابن غسان الأديب المعروف بابن بصله، بقراءتي عليه في الجامع الأعظم بالبصرة. قال حدثنا أبو

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٢/١

محمد طلحة بن يوسف بن أحمد بن رمضان المؤذن. قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد المصيفي. قال حدثنا أحمد ابن خليل أبو عبد الله. قال حدثنا الجندي. قال حدثنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السايب عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: "كونوا ربانيين " قال فقهاء علماء.

" وبه " إلى السيد رضي الله عنه. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني المقرى، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني. قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد. قال حدثني أبي. قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي عن أبي حمزة عن يحيى بن عقيل عن علي عليهما السلام قال: الربانيون العلماء.

" وبإسناده " عن عبد الصمد عن أبيه عن جده مثله. وبإسناده قال حدثنا حصين عن سعد عن زيد ابن علي عليهما السلام: الربانيون العلماء.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العقيقي. قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص بن عمر التنيسي المعروف بالشعراني بقراءتي عليه بمصر. قال حدثنا هلال. قال حدثنا بقية بن الوليد عن هقل ابن زياد عن بن شوذب عن مطر عن عكرمة في قوله عز وجل: " ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر " قال: هل من طالب علم فيعان.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بن السواق بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه قال. حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرى. قال حدثنا خلف بن هشام البزاز. قال حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد في قوله عز وجل: " ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا " قال: ليست بالنبوة، ولكنه الفقه والعلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال حدثنا علي بن سعيد الرازي. قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشكي. قال حدثنا أبي عن أبيه عن خارجة بن مصعب عن عبد الله بن عطاء بن يسار عن محمد بن زيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: " يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي القاضي. قال أخبرنا أبو الفرج المعافي بن زكريا بن طرازة، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني قال حدثنا محمد بن عمر أخو

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٤/١

رسته. قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحذاء. قال حدثنا عبد الجليل بن عطية، عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة، وتواضعوا لمن تعلمون، وتواضعوا لمن تتعلمون منه، ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوى عملكم بجهلكم " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان أبو منصور السواق بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخطيب البروجزدي. قال حدثنا إبراهيم بن الحسين بن دازيل الهمذاني. قال حدثنا الأصبغ ابن الفرج، وعبد الله بن وهب، عن عبد الله بن عثمان، عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من كتم علما ألجمه الله بلجام من نار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الشاموخي إمام الجامع الأعظم بالبصرة بقراءتي عليه بها. قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي الدقاق. قال حدثنا محمد بن محمد بن يحيى ابن سليم قدم علينا من المصمة في ربيع الأول سنة أربع وثلاثمائة. قال حدثنا أبو العالية إسماعيل بن إبراهيم العبدي. قال حدثنا صفدي بن سنان. قال حدثنا ابن جريح عن عطاء عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال وحدثنا عبد الرحمن بن حسين الضراب الأصفهاني. قال حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي. قال حدثنا محمد بن كثير الكوفي. قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، عن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة المسلمين، ولزوم جماعة المسلمين " .

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما. قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل. قال حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب. قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره في الطريق الكبير. قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن سليمان بن بابويه. قال حدثني أبي. قال حدثنا داود بن رشيد. قال حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال حدثنا بشر بن موسى. قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى. قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب. قال حدثني عبد الله بن الوليد قال سمعت عبد الله بن جحيرة يحدث عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول: إذا قعد أيكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن زرع خيرا يوشك أن يحصد رغبه، ومن زرع شرا يوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع، ولا يسبق بطي لخط، ولا يدرك حريص مالا يقدر من أعطى خيرا فالله أعطاه ومن وقى شرا فالله وقاه، المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة.

" وبه " قال **أنشدني القاضي** أبو الحسن علي بن أحمد بن يحيى الأزدشتاني الفقيه الشافعي، قال أملى علينا علينا القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز لنفسه:

يقولون لي فيك انقباض وإنما ... رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما." (١)

"أرى الناس من داناهم هان عندهم ... ومن أكرمته عزة النفس أكرما

ولم اقض حق العلم إن كان كلما ... بدا طمع صيرته لي سلما

إذا قيل هذي منهل قلت قد أرى ... ولكن نفس الحر تحتمل الظما

ولم أبذلن في خدمة العلم مهجتي ... لأخدم من لاقيت لكن لأخدما

أأشقى به غرسا وأجنيه ذلة ... إذا فاتباع الجهل قد كان أسلما

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكن أذلوه فهان ودنسوا ... محياه بالأطماع حتى تجهما

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ لنفسه:

كم إلى كم أغدو إلى طلب العل ... م مجدا في جميع ذاك حفيا

طالبا منه كل نوع وفن ... وغريب ولست أعمل شيا

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٣٥

وإذا كان طالب العمل لا يع ... مل بالعلم كان عبدا شقيا

إنما تنفع العلوم لمن كا ... ن بها عاملا وكان تقيا

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي. قال أنشدنا أبو القاسم عيسى ابن علي بن عيسى بن داود بن الجراح لنفسه:

رب ميت قد صار بالعلم حيا ... ومبغي قد حاز جهلا وعيا

فاقتنوا العلم كي تنالوا خلودا ... لا تعدوا الحياة في الجهل حيا

" وبه " قال أنشدنا الأديب أبو المظفر منصور بن محمد بن علي بن الجباني لنفسه. قال أنشدني الأستاذ أبو القاسم بن أبي العلاء الأصفهاني الشاعر المفلق:

إذا اختلطت بأهل البر قدمني ... فضلي وإن كان سقف البيت يجمعنا

فلا يروعنك أثواب لهم وكسا ... ولا يهولنك ألقاب لهم وكنى

كل إذا هو جاراني إلى أمد ... نلت المدى دونه مستوليا وونى

لا تحسب الصدر حيث الدست مطرح ... إذا حضرت فإن الدست حيث أنا

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو علي عبد الله بن إبراهيم بن الحطوط إملاء بالبصرة. قال حدثنا أبو بكر محمد ابن الحسن بن دريد عن أبي حاتم، قال يروي للخليل بن أحمد:

إذا كنت لا تدري ولم تك كالذي ... يشاور من يدري فكيف إذا تدري

جهلت فلم تدر بأنك جاهل ... وأنك لا تدري بأنك لا تدري

ومن أعظم البلوى بأنك جاهل ... فمن لي بأن تدري بأنك لا تدري

" وبه " قال السيد الإمام الأجل المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه في يوم الخميس سلخ ربيع الآخر. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي والحسن بن إسحق. قال حدثنا يحيى الحماني. قال حدثنا قيس بن الربيع عن يزيد بن عبد الرحمن بن عبد الله مولى علي عليه السلام، عن أبي رافع قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام إلى اليمن فعقد له لواء، فلما مضى قال يا أبا رافع ألحقه ولا تدعه من خلفه، وليقف ولا يلتفت حتى أجيبه، فأتاه فأوصاه بأشياء، فقال: " يا علي: لأن يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الجورذاني المقرى. قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن ابن محمد بن شهدل المديني. قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال حدثنا أبي. قال حدثنا حصين بن مخارق عن خليفة بن حسان عن زيد بن علي عليهما السلام "كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء " قال علي قدر منازلهم في العلم بالله شدة خشيتهم.

" وبإسناده قال حدثنا حصين عن أبي حمرة عن الأصبع بن نباتة عن علي عليه السلام "كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء " قال: أعلم الناس بالله أشدهم خشية.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه في منزله. قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة. قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الجبار. قال حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم. قال قال عبد لله بن مسلم. قال حدثنا زيد العمي عن بعض من لقي من أهل العلم قال: يا صاحب العلم أعمل بعلمك، وأعط فضل مالك، واحبس الفضل من قولك، فلا شيء من الحديث ينفعك عند ربك. يا صاحب العلم لا تكن قويا في عمل غيرك ضعيفا في عمل نفسك. يا صاحب العلم لا يشغلك الذي لغيرك عن الذي لك. يا صاحب العلم إن الذي أمرت به من طاعة الله يشغلك عما نهيت عنه. يا صاحب العلم جالس العلماء وازحم عليهم ودع منازعتهم. يا صاحب العلم عظم العلماء لعلمهم، وضع الجهال لجهلهم ولا تباعدهم وقربهم، يا صاحب العلم إن الله عز وجل لم يكرم عبدا بشرف الدنيا ولم يهنه بذلها، ولكن الله تعالى يكرم أهل طاعته ويهين أهل معصيته. يا صاحب العلم لا تغتر بالله ولا تغتر بالله ولا تغتر بالناس، فإن العزة بالله ترك طاعته والغرة بالناس أتباع أهوائهم، أحذر من الله ما حذرك من نفسه. يا صاحب العلم لا ينفع العلم إلا بالحلم، كما لا يصلح النهار إلا بالشمس. كذلك لا يستقيم العمل إلا بطاعة الله. يا صاحب العلم الزرع لا يصلح إلا بالماء والتراب، كذلك لا يصلح الإيمان. إلا بالكلام والعمل. يا صاحب العلم كن كالمسافر متزودا أو مستنجدا إذا احتاج إلى زاده، كذلك يستنجد كل عامل إذ احتاج إلى عمله في الآخرة، وما عمل في الدنيا. يا صاحب العلم إذا أراد الله أن يحمد على عبادته فاعلم أنه إنما أراد أن يبين كرامتك عليه فلا تحول أو تحرص فترجع من كرامة الله عز وجل إلى هوانه. يا صاحب العلم إنك إن تحمل الحجار إلى رأس الجبل أهون عليك من أن تحدث من لا عقل له: ومثل الذي يحدث من

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٦/١

لا يعقل حديثه، مثل الذي يتغنى عند الميت ويضع المائدة لأهل القبور.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر هذا، قال حدثنا محمد، قال حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي. قال حدثنا أحمد بن أبي الجواري، عن علي بن الحسن الكوفي قال سمعته من ابن أبي كريمة، قال قال موسى صلى الله عليه وسلم: أي رب دلني على عمل إذا أنا عملته نلت به رضاك؟ فأوحى الله تعالى إليه، يا بن عمران: إنك لن تطيق ذلك، إن رضاي في كرهك ولن تطيقه، قال فخر موسى ساجدا باكيا، فقال: اللهم خصصتني منك بالكلام، ولم تكلم بشرا قبلي، ولن تدلني على عمل أنال به رضاكن فأوحى الله تبارك وتعالى إليه، يا ابن عمران: إن رضاي في رضاك بقدري.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا الحسن بن علي الطوسي. قال سمعت محمد بن عبد الكريم. قال أنشدني أبو عثمان المؤدب:

رأينا أدب المرء ... عن الأموال يغنيه

فكن في طلب الآدا ... ب لا يذهب بك التيه

فإما تطلب العلم ... فتأخذ من معانيه

لدى السلطان فاطلبه ... فمنهم أنت تحويه

وعند العالم الحبر ... تجده مجمعا فيه

فأما الرجل السوقي ... فالدانق يلهيه

عن الآداب والعقل ... ويطيه ويشقيه

إذا ما غضب السوقي ... فالجبة ترضيه

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير. قال حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي. قال حدثنا علي بن الأسود. قال حدثنا محمد بن عيسى بن السكن. قال سمعت الطيالسي يقول سمعت أبا الأحوص يقول: سمعت ابن شبرمة يقول:

يمنوني الأجر العظيم وليتني ... نجوت كفافا لا على ولا ليا." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي الزهر المعروف بالموري البيع قراءة عليه، قال أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن سفيان. قال حدثني الحسن بن سفيان. قال حدثنا عياش -

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٨/١

يعني ابن الوليد. قال حدثني عبد الجبار بن مظاهر الحشمي. قال حدثني معن بن راشد، قال سمعت أبي يقول، قال الزهري: تعلم سنة أفضل من عبادة مائة سنة.

" وبه " قال أنشدني أبي المظفر منصور بن علي بن محمد الجبان قال أنشدني الصاحب بقراءة شيخي عليه:

عليك بالعلم فادخره ... فعنده الفخر والكمال

العلم إما افتقرت مال ... وإن حويت الغنى جمال

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي، قال أنشدنا علي بن محمد الغنوي. قال أنشدنا الصنوبري لنفسه:

ما لقينا من معشر جهال ... حسدونا على طلاب المعالي

يزعمون التعريب والنحو والشع ... ر فضولا تبا لذا من مقال

ويقولون حين أعرب خذ جرزة ... بقل بذا من البقال

ليس يدرون أنه ليس يدرون ... فهم في تحير وضلال

أيها الغافلون عن طرق الآ ... داب والسالكون طرق الخيال

استجيدوا الثياب إن الحمير ال ... سوء تخفى عيوبها بالجلال

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن طاهر المعروف بالأشرف المنتمي إلى الطيار جعفر بن أبي طالب واللفظ له، وأبو طاهر مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي على كل واحد منهما. قالا أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم علي بن عاصم بن المقري. قال حدثنا أبو عربة الحسين بن محمد. قال حدثنا المسيب بن واضح، قال سمعت ابن المبارك ينشد:

يا جاعل العلم له بازيا ... يصطاد أموال المساكين

احتلت للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهب بالدين

فصرت مجنونا به بعدما ... كنت دواء للمجانين

أين رواياتك في سردها ... عن ابن عون وابن سيرين

إن قلت أكرهت فماذا كذا ... زل حمار العلم في الطين

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رضي الله عنه في يوم الخميس الخامس عشر من جمادى الأولى سنة أربع إملاء من لفظه. قال أخبرنا أبو بكر محمد

بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا سليمان بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي والحسن بن علي المعمري، قال حدثنا همام بن عمار، قال حدثنا علي بن سليمان الكلبي، قال حدثنا الأعمش عن أبي تميمة عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: انطلقت أنا وهو إلى البصرة حتى أتينا مكانا يقال له بيت المسكين وهو من البصرة مثل النوبة من الكوفة، فقال: هل كنت تدارس أحدا القرآن؟ فقلت نعم، قال: فإذا أتينا البصرة بائتني بهم، فأتيته بصالح بن مشرح وبأبي بلال وبجده ونافع بن الأزرق، وهم في نفسي يومئذ من أفاضل أهل البصرة، فأنشأ يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال جندب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه " وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم مسلم أهراقه ظلما " قال: فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ساكت يسمع منهم، ثم قال ألم أر كاليوم قط قوما أحق بالنجاة إن كانوا صادقين.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد العشائري الجرمي بقراءتي عليه، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الله بن العطار المقرئ المؤدب بقراءتي عليه في جامع المنصور، قالا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن دست العلاف البزار، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، وأنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله لنفسه:

ألم تر أن الدهر قطعني حزا ... وأصحبني ذلا وأثكلني عزا

ألا رب وجه في الثرى كان عابسا ... إذا خفت بطشا من يد الدهر أو غمزا

ملوك وإخوان يرى بسماحهم ... من البشر في ديباج أوجههم طرزا

فقدتهم مستكرها وكنزتهم ... ثوابا وأجرا في بطون الثرى كنزا

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي السمساني. قال أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن النعمي الحافظ لنفسه:

شرفت همتي فلا عرفتني ال ... أنجم الزهر ا ت شمت ترابي

وأظلتني الغمائم طرا ... غيرة من خصاصة أن ترى بي

" وبه " قال أنشدني أيضا، قال وأنشدني لنفسه:

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٥٢

إذا أظمأتك أكف اللئام ... كفتك القناعة شبعا وريا

فكن رجلا رجله في الثرى ... وهامة همته في الثريا

أبيا بوجهك عن باخل ... بما في يديه تراه أبيا

فإن إراقة ماء الحيا ... ة دون إراقة ماء المحيا

" وبه " قال وأنشدنا أبو عبد الله الصوري المحافظ، وأبو الحسن المنجم. قالا وأنشدنا العقمي واللفظ له للسمساني، قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوري، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا محمد بن أحمد المكي، قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية، قال لما طال حبس الرشيد أبا العتاهية قال ويقال إنه كتب بها إليه:

أما والله إن الظلم لؤم ... وما زال المسيء هو الظلوم

إلى ديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم

لأمر ما تصرفت الليالي ... لأمر ما تقلبت النجوم

تموت غدا وأنت قرير عين ... من الغفلات في لجج تعوم

تنام ولم تنم عنك المنايا ... تنبه للمنية يا نؤوم

سل الأيام عن أمم تقضت ... ستخبرك المعالم والرسوم

تروم الخلد في دار المنايا ... وكم قد رام قبلك ما تروم

لهوت الفناء وأنت تفنى ... وما شيء من الدنيا يدوم

ألا يا أيها الملك المعنى ... عليك حوائم الدنيا تحوم

وما تنفك عن زمن عثور ... تفلك عن مخالبه كلوم

ستعلم في المعاد إذا التقينا ... غدا عند الحساب من الظلوم

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه من أصله. قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن أحمد بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحواد المقري، قال حدثنا خلف بن هشام البزار، قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن قتادة في قوله عز وجل: " ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا " قال: هو

القرآن. قال وسمعت الكلبي يقول: هي النبوءة، فذكرنا ذلك لداود بن أبي هند قال: إن النبوءة لحسن ولكنه القرآن.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين عبيد الله ومحمد ابنا أحمد بن علي الكوفي بقراءتي عليهما معا، قالا أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي قراءة عليه، قال حدثنا جعفر بن محمد الجلدي، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن بشير الختلي، قال أنشدت لأبي العتاهية:

قد نغص الموت على الحياه ... إذ لا أرى منه لحي نجاه

من جاور الموتى فقد أبعد الد ... دار وقد جاور قوما جفاه

ما أبين الأمر ولكنني ... أرى جمع الناس عنه عماه

لو علم الأحياء ما عاين ال ... موتى إذا لم يستلذوا الحياه

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب بن محمد بن علي بن الفتح العشايري الحربي والحسن بن علي بن العطار المقري بقراءتي على كل واحد منهما، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف البزاز، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال أنشدني الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز:

يحذر المرء ولا يغنى الحذار ... ما لمن فات من الموت مطار

ترح مرا ومرا فرح ... ليس للحال مع الدهر قرار

وسرور المرء في عزته ... قبل أن يبيض بالشيب العذار

وعجيب ما نرى من دهرنا ... وعجيب أنه ليس اعتبار

لم يفتح غلقا من كربه ... كهوى يعصى وعقل يستشار

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي السمساني، قال أنشدني أبو الحسن النعيمي لنفسه:

ما بال طائفة طاف الشقاء بها ... ظلت تعرض بي جهلا وتهذي بي

ما هذب الدهر من أخلاقهم خلقا ... فهم عدا لأخي فضل وتهذيب

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله إملاء من لفظه، قال وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال

---

(١) الأمالي الشجرية، ٦٤/١

حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا محمد بن رصدان، قال حدثنا بزيغ أبو الخليل الخصاف، قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المجالس حلقا حلقا أمامهم الدنيا فلا تجالسوهم فإنه ليس لله فيهم حاجة " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراءتي عليه في قصره في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو العباس العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزاز، قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابن داود عن المغيرة بن زياد عن عبادة بن نسي عن الأسود بن ثعلبة الكندي عن عبادة بن الصامت قال: علمت أناسا من أهل الصفة القرآن والكتابة، فأهدى إلى رجل منهم قوسا وليس بمال، قلت أيقلدها في سبيل الله عز وجل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقص عليه القصة فقال: " إن سرك أن يقلدك الله قوسا من نار فاقبلها " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا محمد بن محمد، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زيد الهاشمي، قال حدثنا الحسين بن الحسن، قال حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " علي مني بمنزلة رأسي من بدني " .

من الحكايات " وبه " قال أخبرنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عامر بن المطلب الشيباني قراءة عليه بالكوفة بانتفاء الدارقطني، قال حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان، قال أخبرني أبي عن أبيه، قال: حضرت الحسن بن سهل وجاءه رجل يستشفع به في حاجة فقضاها، فأقبل الرجل يشكره، فقال له الحسن علىء ما تشكرنا ونحن نرى أن للجاه زكاة، ثم أنشد الحسن يقول:

فرضت علي زكاة ما ملكت يدي ... وزكاة جاهي أن أعين وأشفعا

فإذا ملكت فجد فإن لم تستطع ... فاجهد بوسعك كله أن تنفعا

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب بقراءتي عليه، قال أخبرني أبو علي الحسين بن حكمان، قال وأنشدني ابن أبي بكر المزني الكبير لبعضهم:

---

(١) الأمالي الشجرية، ٧٢/١

إذا لم يكن للمرء فضل ولم يكن ... يحامي على إخوانه لم يسود
وكيف يسود الناس من هو مثلهم ... بلا منة منه عليهم ولا يد
ولا خير في طول الحياة وعيشها ... إذا أنت منها صالحا لم تزود
" وبه " قال أخبرنا علي بن المحسن عن أبيه، قال قرأت رقعة لمحمد بن إبراهيم بن ورقاء إلى أبي العلا صاعد بن ثابت، وذكرها وقال وأنا أسأله أن يتطاول بكذا حاجة سألها شعرا:
فإن رأى لا أره الله نائبة ... من الزمان وراعاه من الغير
أن يجعل النجح لي بابا إليه وإن ... يخص حسن رجائي فيه بالظفر
قال وهذان البيتان لأبي الفرج الببغا في بعض رسائله.
" وبه " قال سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه إمام الشافعية، يقول كتب إلى الشيخ أبي محمد الباقي أبو القاسم بن بابك الشاعر يحثه على إنجاز حاجته فقال:
صارمني القوم وصارمتهم ... فصرت أجفى من جميع الجهات
وأنت لي وحدك من بينهم ... وقد تكفلت بنصري فهات
" وبه " قال أنشدنا أبو الغنائم هبة الله بن أحمد بن عمر السلمي الرقي إملاء لنفسه من قصيدة طويلة:
قطعت حبالي من سواك نزاهة ... وإني لقطاع الحبائل وصال
وأنت جدير بالذي رمت كافل ... ومن رام بحر الجود لم يلوه الآل
ستلبث فينا ألف عام مؤملا ... منيع الحمى والله ما شاء فعال
" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني الحسني الكوفي بها، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران الأخباري، قال وجدت في كتاب الحسن بن علي القزويني لأبي العتاهية:
دار من الناس ملالا بهم ... من لم يدار الناس ملوه
ومكرم الناس حبيب لهم ... من أكرم الناس أحبوه
" وبه " قال أنشدنا السيد الإمام أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح الكاتب لنفسه:
قد فات ما ألقاه تجديدي ... وجل عن وصفي وتعديدي
وقلت للأيام هزوا بها ... بحق من أغراك بي زيدي
لا تبخلي بالشر مهما استوى ... فالبخل أمر غير محمود

وجانبي الخير وتحقيقه ... فإنه أعوز موجود
واستنفدي نفسي بإتلافها ... فالجود بالموت من الجود
لا عاش من أفضى إلى عيشة ... الموت فيها شر مفقود

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، قال أنشدنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي، قال أنشدنا أبو عبد الله محمود الوراق القزويني بمصر، قال أنشدنا ابن أبي رجاء لبعض السلف:." (١)

"قال فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام فلا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه إلا كتب الله لك حسنة ومحا عنك به خطيئة، وأما طوافك بالبيت فإنك لا تضع رجلا ولا ترفعها إلا كتب الله لك بها حسنة ومحا عنك بها سيئة ورفعك بها درجة، وأما ركعتاك بعد الطواف فعتق رقبة من ولد إسماعيل، وأما طوافك بالصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة، وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله تعالى يهبط إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة، يقول هؤلاء عبادي جاءوني شعثا من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي، فلو كان ذنوبكم عدد الرحل أو كعدد القطر أو كزبد البحر لغرفتها، أفيضوا عبادي مغفورا لكم، ولمن شفعتم له. وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبير من الكبائر الموبقات الموجبات، وأما نحرك فمذخور لك عند ربك، وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ومحا عنك خطيئة، قال يا رسول الله: فإن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال إذا يدخر لك ذلك في حسناتك، وأما طوافك بالبيت الحرام بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يده بين كتفيك ثم يقول: اعمل لما سيقبل فقد غفر لك ما مضى.

قال الثقفي: أخبرني يا رسول الله: قال جئتني لتسألني عن الصلاة، قال والذي بعثك بالحق لعنها جئت أسألك، قال إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فإنك إذا تمضمضت انتثرت الذنوب من بين شفتيك، وإذا استنثرت انتثرت الذنوب من بين منخريك، وإذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من أشفار عينيك، وإذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من أظفار يديك، وإذا مسحت برأسك انتثرت الذنوب عن رأسك، وإذا غسلت رجليك انتثرت الذنوب من أظفار قدميك، ثم إذا قمت إلى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر، فإذا ركعت فأمكن يديك من ركبتيك وافرق بين أصابعك حتى تطمئن راكعا، ثم إذا سجدت فأمكن وجهك من الأرض حتى تطمئن ساجدا، وصل من أول الليل وآخره، قال يا رسول الله: أرأيت إن صليت كله؟ قال فأنت إذا أنت.

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١١٣

" وبه " قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الفقيه في جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وكتب إلي بخطه قال أنشدني أبو عبد الله الحسين بن محمد البغدادي، قال حججت مع المعري الشاعر وشاهدته واقفا عند المستجار متعلقا بأستار الكعبة يقول:

ستور بيتك ظل الأمن منك وقد ... علقتها مستجيرا أيها الباري

وما أظنك لما أن علقت بها ... خوفا من النار تديني من النار

فها أنا جار بيت أنت قلت لنا ... حجوا إليه وقد وصيت بالجار

الحديث السابع

فضل أهل البيت

عليهم السلام كافة وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم قال حدثنا السيد الإمام أدام الله تأييده إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان وأنا أسمع، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا الحضرمي، قال حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال حدثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع، عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا يا رسول الله ومن قرابتك الدين وجبت علينا مودتهم؟ قال: " علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن التوزي القاضي بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا أبو حفص عمر بن داود بن عنبسة المعروف بابن بيان العماني، قال حدثنا محمد بن عيسى الواسطي أبو بكر، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله عز وجل بمودتهم؟ قال فاطمة وولدها، قال السيد: كأنما سمعته في الرواية الأولى عن المرزباني ومات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.." (١)

"قال أبو الفرج: واتفق أني وردت إلى باب عضد الدولة بالموصل في سنة ثمان وستين وثلاثمائة لزمت دار خازنه أبي نصر خرشيد بن ديار بن مافنه، وكان يجمع فيها في كل يوم خلق كثير من طبقات

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٢٠

الناس، فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار أبي نصر منهم القاضي أبو علي التنوخي وأبو القاسم الحسين بن محمد الجناني وأبا إسحاق النصيبي وابن طرخان وغيرهم، فكلهم رد علي واستبعد ما حكيته على أشنع وجه، غير القاضي أبي علي فإنه جوز أن تكون هذه الحكاية صحيحة، وشيدها وحكى في معناها ما يقاربها، ثم مضت على هذه مدة يسير فحضرت دار أبي نصر على العادة واتفق حضور أكثر الجماعة، فلما استقر في المجلس سلم علي فتى شاب لم أعرفه فاستثبته، فقال أنا ابن أبي القاسم بن أبان قاضي صور، فبدأت فأقسمت عليه بالله يمينا مكررة مؤكدة وبأيمان كثيرة مغلظة محرجة إلا صدق فيما أسأله عنه، فقال نعم، عندي أنك تريد أن تسألني عن المنام والضرير المذكر وميتته الطريقة، فقلت نعم هو ذاك، فبدأهم وحدثهم بمثل ما حدثتهم به، فعجبوا من ذلك واستطرفوه.

" وبه " قال أنشدنا أبو نصر أحمد بن مسرور المقري ببغداد، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد المعروف بالساري صاحب أبي عبد الله المرزباني، قال أنشدنا والدي لنفسه:

لن يبلغوا مدح النبي وآله ... قوم إذا ما بالمدائح فاهوا

رجل يقول إذا تحدث قال لي ... جبريل أرسلني إليك الله

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا الحماني، قال حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عبادة عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله عز وجل: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب، ألا وإن الله تبارك وتعالى اختارني من ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي وأنا سيد الثلاثة، وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.

قال أهل السدة: يا رسول الله سم لنا الثلاثة نعرفهم؟ فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفه الطيبة المباركة ثم حلق بيده، قال اختارني وعلي وحمزة وجعفر عليهم السلام، كنا رقودا بالأبطح ليس منا إلا مسجى بثوبه، علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي، فما نبهني من رقدتي غير حفيف أجنحة الملائكة وبرد ذراع علي عليه السلام تحت خدي، فانتبهت من رقدتي وجبريل عليه السلام في ثلاثة أملاك، فقال له بعض الأملاك الثلاثة يا جبريل: إلى أي هؤلاء الثلاثة أرسلت؟ فحركني برجله وقال إلى هذا، وهو سيد ولد آدم صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له أحد الثلاثة: ومن هو سمه؟ فقال هذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيد المرسلين، وهذا علي خير الوصيين، وهذا حمزة سيد الشهداء، وهذا جعفر له

جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عب الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال حدثنا محمد بن إبان الواسطي، قال حدثنا محمد بن سليمان الأصفهاني، عن يحيى بن عبيد المكي عن عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " ، قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأجلسهم بين يديه، فدعا بعلي عليه السلام فأجلسه خلف ظهره ثم جللهم بالكساء، ثم قال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة يا رسول الله، اجعلني منهم؟ قال أنت مكانك وأنت على خير " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: " سلام على آل ياسين " قال: على آل محمد.." (١)

"" وبه " قال اخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارق، عن أبي النجم عن عمران بن حشم عن عبابه، عن علي عليه السلام قال: مثل أهل بيتي مثل النجوم كلما مر نجم طالع نجم " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال أخبرنا علي بن محمد بن حاجب قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال حدثنا يحيى بن سالم عن أبي الجارود عن يحيى بن يعمر الخراساني عن ابن مسعود قال: إن لهذه الأمة فرقة وجماعة، فجامعوها إذا اجتمعت فإذا افترقت فارقبوا أهل بيت نبيكم، فإن سالموا فسالموا، وإن حاربوا، فحاربوا فإنهم مع الحق والحق معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه.

" وبه " قال اخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه وأنا أسمع، قال حدثني أبي القاضي أبو

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٢٣

علي المحسن بن علي بن أبي الفهم التنوخي، قال حدثني أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الختلي الحافظ في المذاكرة قال: كنت أجمع حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فلما ظننت أني قد فرغت منه جلست ليلة في بيتي والسراج بين يدي وأمي في صفة حيال البيت الذي أنا فيه، وابتدأت أنظم الرقاع وأصنفها، فغلبتني عيني فرأيت كأن رجلا أسود قد دخل إلي بمهند ذي نار، فقال: تجمع حديث هذا العدو لله، أحرقه وإلا أحرقتك وأومأ بيده بالنار، فصحت وانتبهت فعدت إلى أمي، فقالت ما لك ما لك؟ فقلت مناما رأيته وجمعت الرقاع ولم أعرض لتمام التصنيف وهالني المنام وعجبت منه، فلما كان بعد مدة طوىلة ذكرت المنام لشيخ من أصحاب الحدي كنت آنس به، فقال حدثني فلان عن فلان فذكر إسنادا لست أقوم على حفظه ولا كتبت عنه في الحال أن عمرو بن شعيب هذا لما أسقط عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى من الخطب على المنابر لعن أمير المؤمنين عليه السلام قام إليه عمرو بن شعيب وقد بلغ إلى الموضع الذي كانت بنو أمية تلعن فيه عليا عليه السلام فقرأ مكانه " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر " ، قام إليه عمرو بن شعيب لعنه الله، فقال يا أمير المؤمنين: السنة السنة، يحرضه على لعنه علي عليه السلام. فقال عمر: أسكت قبحك اله تلك البدعة لا السنة، وتمم خطبته، قال أبو عبد الله الختلي: فعلمت أن منامي كان عظة من أجل هذه الحال، ولم أكن علمت من عمرو هذا الرأي، فعدت إلى بيتي وأحرقت الرقاع التي كنت جمعت فيها حديثه.

" وبه " قال أنشدني الشريف أبو علي محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، الحسيني الزيدي الكوفي الشاعر لنفسه إملاء من قصيدة:

إن قومي لقادة الناس بالسي ... ف إلى ما أتى به جبريل

والنبي الهادي وسبطاه منا ... وعلي وجعفر وعقيل

والأولى في جحورهم رضع الدي ... ن وفي دورهم أتى التنزيل

أين من لا يعطي القياد إذا قل ... ت أبي حيدر وأمي البتول

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن زكريا العلائي، قال حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن ابن عباس، قال: جاء العباس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنك تركت فينا ضغائن قد صنعت الذي صنعت،

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يبغلوا الخير حتى يحبوكم لله ولقرابتي أرجو سهلب شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب؟ " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا جندل بن والق، قال حدثنا محمد بن حبيب العجلي عن إبراهيم بن حسن عن زياد بن المنذر، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدري عن عليم عن سلمان قال: أنزلوا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، وأن الرأس لا يهتدي إلا بالعين.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن البطحاني بالكوفة بقراءتي عليه، قال أخبرنا محمد بن جعفر، قال أخبرنا عبد العزيز - يعني ابن يحيى، قال حدثنا محمد بن زكريا، قال حدثنا عبد الله - يعني ابن الضحاك، عن هشام بن محمد عن أبيه ولوط بن يحيى قالا: وجه هشام بن عبد الملك برأس الإمام زيد بن علي عليهما السلام إلى المدينة إلى إبراهيم بن هشام المخزومي، فنصب رأسه، فتكلم أناس من أهل المدينة وقالوا لإبراهيم لا تنصب رأسه، فأبى وضجت المدينة بالبكاء من دور بني هاشم كيوم حسين عليه السلام، فلما نظر كثير بن كثير بن المطلب السهمي إلى رأس زيد عليه السلام، بكى وقال: نضر الله وجهك أبا الحسين وفعل بقاتلك، فبلغ ذلك إبراهيم بن هشام، وكانت أم المطلب أروى بنت الحارث بن عبد المطلب فكان كثير كثير الميل إلى بني هاشم، فقال له إبراهيم: بلغني عنك كذا وكذا، فقال هو ما بلغك، فحبسه وكتب إلى هشام، فقال وهو محبوس:

إن امرأ كانت مساويه ... حب النبي لغير ذي ذنب

وبني أبي حسن ووالدهم ... من طاب في الأرحام والصلب

ويرون ذنبا أن أحبكم ... بل حبكم كفارة الذنب

فكتب فيه إبراهيم إلى هشام، فكتب إليه هشام أن أقمه على المنبر حتى يلعن عليا وزيدا، فإن فعل وإلا فاضربه مائة سوط على مائة، فأمره أن يلعن عليا فصعد المنبر فقال:

لعن اللہ من يسب عليا ... وبنيه من سوقة وإمام

تأمن الطير والحمام ولا يأ ... من آل النبي عند المقام

طبت بيتا وطاب أهلك أهلا ... أهل بيت النبي والإسلام

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٢٥

مرحبا بالمطيبين من الجرس وأهل الإحلال والإحرام

رحمة الله والسلام عليكم ... كلما قام قائم بسلام

" وبه " قال السيد أنشدني القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال أنشدني أبو الفرج عبد الواحد نصر ببغا، قال أنشدنا أبو عبد الله بن الأبيض العلوي لنفسه بالشام:

وأنا معتلج البطاح يضمني ... كالدر في أصداف بحر زاخر

ينشق من ركنها وحطيمها ... كالجفن يفتح عن سواد الناظر

كجبالها شرفي ومثل سهولها خلقي ... ومثل ضبابهن مجاوري

" وبه " قال السيد أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سحاده، قال حدثنا عبد الله بن زاهر الداري، قال حدثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن حبيش بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر أخذ بعضادتي باب الكعبة وهو يقول: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري، سعمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف، الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس، قال حدثنا بهلول بن هارون الشامي، قال حدثنا موسى بن عبيدة الزيدي، عن عمرو بن عبد الله عن الزهري عن أم سلمة عن عائشة قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قال لي جبريل عليه السلام يا محمد قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد ولد أب خيرا من بني هاشم " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا الحسن بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه لفظا في الجامع، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار إملاء، قال حدثنا أحمد بن سعيد بن عبد الله، قال حدثنا الزبير بن بكار، قال حدثنا محمد بن حسن قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسين ابن علي عليهما السلام وعلم أنهم قاتلوه، قام في أصحابه خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: قد نزل ما ترون من الأمر، وأن الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها واستمرت، فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، إلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل المتخم القاتل، ألا ترون الحق لا يعمل به

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٢٧

والباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المسلم في لقاء الله عز وجل، وإني لا أرى الموت فيه إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برما. قال: وقتل الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين، وعليه جبة خز. بالطف بكر بلاء ذكيا. وهو ابن ست وخمسين سنة.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحيم المخلص، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، قال حدثنا الزبير بن بكار، قال قال سليمان بن قته يرثيه - يعني الحسين عليه السلام:

وإن قتيل الطف من آل هاشم ... أذل رقابا من قريش فذلت

مررت على أبيات آل محمد ... فألفيتها أمثالها يوم حلت

وكانوا لنا غنما فعادوا رزية ... لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

فلا يبعد الله الديار وأهلها ... وإن أصبحت منهم بزعمي تخلت

إذا افترقت قيس جبرنا فقيرها ... وتقتلنا قيس إذا النعل زلت

وعند غنى قطرة من دمائنا ... سنجزيهم يوما بها حيث حلت

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة ... لفقد حسين والبلاد اقشعرت

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه من لفظه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال حدثنا أحمد بن سعيد عن عبد الله، قال حدثنا الزبير بن بكار، قال حدثني محمد بن حسن قال: لما أدخل رأس الحسين بن علي عليهما السلام على يزيد بن معاوية لعنهما الله قال يزيد:

نفلق هاما من رجال أعزة ... علينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: ليس هكذا، قال فكيف يا ابن أم؟ قال كما قال الله عز وجل: " ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير " فقال عبد الرحمن بن أم الحكم:

لهام بجنب الطف أدنى قرابة ... من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل

سمية أضحى نسلها عدد الحصا ... وبنت رسول الله أضحت بلا نسل

فضرب يزيد صدره وقال له اسكت.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور بكر بن محمد بن علي بن حيد الصيرفي التاجر النيسابوري، وابن أخته أبو

الفضل محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحريصي النيسابوري، بقراءتي عليهما معا ببغداد، قالا أخبرنا الحسن بن محمد الأسفراييني، قال أخبرنا محمد بن زكريا العلاني، قال حدثنا عبد الله بن الضحاك، قال حدثنا هشام بن محمد قال: لما أجرى الماء على قبر الحسين بن علي عليهما السلام نضب بعد الأربعين يوما وامتحى أثر القبر، فجاء أعرابي من بني أسد فجعل يأخذ قبضة ويشمه حتى وقع على قبر الحسين فشمه وبكى، وقال بأبي وأمي ما كان أطيبك حيا وأطيب ترتبك ميتا، ثم بكى وأنشأ يقول:

أرادوا ليخفوا قبره عن صديقه ... فطيب تراب القبر دل على القبر

وهو بيت مشهور.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم – يعني ابن شاذان إجازة، قال أنشدنا أحمد بن القاسم، قال أنشدني أحمد بن أبي أمية القرشي، قال أنشدني منصور بن سلمة بن الزبرقان النميري:

شاء من الناس راتع هامل ... يعللون النفوس بالباطل

تقتل ذرية النبي وير ... جون دخول الجنان للقاتل." (١)

"ويلك يا قتل الحسين لقد ... قمت بحمل يميل بالحامل

أي حباء حبوت أحمد في ... حفرته من حرارة الثاكل

بأي وجه تلقى النبي وقد ... دخلت في قتله مع القاتل

تعال فاطلب غدا شفاعته ... أو لا ترد حوضه مع الناهل

ما الشك عندي في حال قاتله ... ولا أراني أشك في الخازل

لا يعجل الله إن عجلت وما ... ربك عما يريد بالغافل

نفسي فداء الحسين يوم غدا ... إلى المنايا غدو لا قافل

ذلك يوم أنحى بشفرته ... على سنام الإسلام والكاهل

يا عاذلي إنني أحب بني ... أحمد والترب في فم العاذل

كم ميت منهم بغضته ... مغترب القبر بالعرا نازل

ما انتحبت حوله قرابته ... عند مقاسات يومه الباسل

أذكر منهم ومن مصابهم ... فيمنع القلب سلوة الذاهل

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٣٢

مظلومة والنبي والدها ... تدير أرجاء مقلة حامل

قد ذقت ما أنتم عليه فما ... رجعت من دينكم إلى طائل

من ذنبكم جفوة النبي وما الجافي لآل الرسول كالواصل

" وبه " قال السيد الإمام، وأنشدني القاضي أبو القاسم التنوخي، قال وأنشدني أبو الحسن السلامي لنفسه:

لا يؤسينك ضيق الأمر من فرج ... ولا يك تماديه إلى الكمد

فرب حيران قد أهدى الشقاء له ... جيش الأسى قلق الأحشاء مضهد

لما توغل عن أعدائه هربا ... وافى عرين أبي شبلين ذي لبد

ينجو وقد عضوا منه ذو شطب ... عضب وجاذر عضوا من فم الأسد

إذا استقر بعقر البئر عاجله ... لوقته قدح يسعى يدا ليد

ومستبيت ببئر لا طريق له ... إلى النجاة ولا باب إلى الرشد

في قفرة ما بها للصوت من أحد ... تجري إليه ولا للإنس من عدد

فلا تقل دامت البأساء واتصلت ... ما دام خير ولا شر على أحد

" وبه " إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رحمهما الله تعالى إملاء، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قراءة عليه، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثن ضبارة بن زياد الأسدي، قال حدثنا عمرو بن ثابت عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق ابن سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي، فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد: إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، وأومأ بيده إلى الحسين عليه السلام، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضمه إلى صدره، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وديعة عندك هذه التربة، فشمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ريح كرب وبلاء، قالت: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل، قالت فجعلتها في قارورة، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إن يوما تحولين

فيه دما ليوم عظيم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي الواعظ المقري المعروف بابن العلاف بقراءتي عليه في الرصافة ببغداد، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال حدثنا قرة قال: سمعت أبا رجاء يقول: لا تسبوا عليا ولا أهل هذا البيت إن جارا لنا من بني الهجيم قدم من الكوفة فقال: ألم تروا إلى هذا الفاسق ابن الفاسق إن الله قتله - يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما، قال فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أبو الزنباع، قال حدثنا يحيى بن بكير، قال حدثنا الليث بن سعد، قال توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلت منه، واستلف يزيد سنة ستين، وفي إحدى وستين قتل الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء، وقتل العباس بن علي بن أبي طالب، وأن أم البنين عامرية وجعفر بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن أبي طالب وأبو بكر بن علي بن أبي طالب، وأمه ليلى بنت مسعود نهشلية وعلي بن الحسين الأكبر وأمه ليلى ثقفية وعبد الله بن الحسين، وأمه الرباب بنت امرئ القيس كلبية. وأبو بكر بن الحسن لأم ولد، والقاسم بن الحسن لأم ولد، وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن عبد الله بن جعفر، وجعفر بن عقيل بن أبي طالب، ومسلم بن عقيل بن أبي طالب، وسليمان مولى الحسين، وعبد الله رضيع الحسين، وقتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن عبد الله، قال أخبرنا سليمان بن أحمد، قال حدثنا الحضرمي، قال حدثنا عبد السلام بن عاصم الرازي، قال حدثنا يحيى بن ضريس عن قطر بن منذر الثوري قال كان إذا ذكر قتل الحسين ابن علي عليهما السلام عند محمد بن الحنفية قال: لقد قتل معه سبعة عشر ممن ارتكض في رحم فاطمة عليها السلام.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم قراءة عليه، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، قال حدثنا الزبير بن بكار، قال حدثني محمد بن فضال عن أبي مخنف، قال حدثني عبد الملك بن نوفل المساحقي عن أبي

---

(١) الأمالي الشجرية، ١٣٣/١

سعيد المقبري، قال والله لرأيت حسينا عليه السلام وإنه ليمشي بين رجلين يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة أخرى، حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول:

لا ذعرت السوام في فلق الصب ... ح مغيرا ولا دعيت يزيدا

يوم أعطى مخافة الموت ضيما ... والمنايا ترصدنني أن أحيدا

قال فعلمت بعد ذلك أنه لا يلبث إلا قليلا حتى يخرج، فما لبث أن خرج حتى لحق بمكة.

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه قال حدثنا أبو عمرو محمد بن العباس بن محمد بن ذكريا بن حيويه الخراز لفظا، قال حدثني أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال حدثنا موسى بن محمد الخياط، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا جرير عن أبي النعمان من ولد النعمان بن بشير قال: أتى برأس الحسين بن علي عليهما السلام قال مروان بن الحكم شعرا.

ضربت دوسر فيهم ضربة ... أثبتت أوتاد ملك فاستقر

وقال عبد الرحمن بن أم الحكم:

سمية أمسى نسلها عدد الحصا ... وبنت رسول الله ليس لها نسل

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار وغيرهما بقراءتي على كل واحد منهم، قالوا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال حدثنا معمر بن المثنى، قال حدثنا ليطة بن الفرزدق عن أبيه قال: حججت فمررت بذات عرق فإذا بها قباب منصوبة، فقلت ما هذه؟ قالوا: الحسين بن علي، فدخلت عليه فقال: ما الخبر وراءك؟ قلت القلوب معك والسيوف مع بني أمية.

" وبه " قال أخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخي القاضي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه، قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم – هو ابن شاذان إجازة، قال أنشدنا أحمد بن القاسم، قال **أنشدني أبو** طالب محمد بن عبد الله الجعفري لنفسه:

لي نفس تحب في الله والله ... حسينا ولا تحب يزيدا

يا بن أكالة الكبود لقد أن ... ضجت من لابسي الكسا الكبودا

أي هول ركبت ءذبك الرح ... من في ناره عذابا شديدا

لهف نفسي على يزيد وأشيا ... ع يزيد ضلوا ضلالا بعيدا
يا أبا عبد الله يا بن رسول الل ... ه يا أكرم البرية عودا." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبوالطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل قال: أخبرنا أحمد بن بشاء القطان، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن عبد الكريم الحريري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، قال سألت ابن مسعود: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الندم توبة؟ قال: نعم.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن شيبة، قال حدثنا بكر بن أحمد بن مقبل، قال أخبرني عمران بن عبد الرحيم الأصفهاني بأصفهان، قال حدثنا خليفة بن خياط، قال حدثنا عبد الوهاب عن محمد بن زياد عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى: " إذا تاب عبدي إلي نسيت جوارحه عمله، ونسيت البقاع، ونسيت حافظيه حتى لا يشهدا عليه " .

" وبه " قال أخبرنا السيد قال بكر بن أحمد، قال عمران بن عبد الرحيم، أنا أفدت أبا زرعة الرازي هذا الحديث حين سأله عنه خليفة قال: لو لم أسمع منه إلا هذا الحديث الواحد لكان كثيرا.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل، قال حدثنا محمد بن غالب بن حرب، قال حدثنا صالح بن حرب مولى بني هاشم، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد الله التيمي، قال حدثنا مسعد عن حميد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " التسويف شعاع الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سعيد العامري الكوفي، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال حدثنا أبي، قال أخبرنا خلف بن أيوب العامري، عن أبي مدعور عن ليطة بن الفرزدق عن أبيه، قال قال لي أبو هريرة:

---

(١) الأمالي الشجرية، ١٥٥/١

قدماك هاتان صغيرتان، فإن استطعت أن تحوز لهما مقاما عند حوض محمد صلى الله عليه وآله وسلم فافعل، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن باب التوبة مفتوح حتى يغرغر العبد بنفسه " .

" وبه " قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد يقول، سمعت أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري يقول، سمعت إبراهيم بن عبيد الله بن أيوب المخزومي يقول، سمعت سري السقطي يقول: من دخل الخشوع قلبه، ظهر الوقار على جوارحه.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن، قال سمعت أبا عمر بن حيوية يقول، سمعت أبا عبيد بن حربون القاضي يقول: سمعت سري السقطي يقول: من النذالة أن يأكل الإنسان بدينه.

" وبه " قال سمعت أبا الحسن يقول، سمعت أبا عمر بن حيويه يقول، سمعت أبا عبيد بن حربون يقول، سمعت سري السقطي يقول: من مرض فلم يتب فهو كمن عولج فلم يبرأ.

" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الشيرازي صاحب الرباط بأبي قرش بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المعروف بابن الحماني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش، قال قال أحمد بن يحيى ثعلب: دخلت على أحمد بن حنبل يوما فسمعته يقول: كنت في البصرة في بعض مجالس العلماء فرأيت شيخا، فسألت عنه فقيل أبو نواس، فقلت أنشدني شيئا من شعرك في الزهد فأنشأ يقول:

إذا ما حلوت الدهر يوما فلا تقل ... حلوت ولكن قل علي رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا أن ما يخفى عليه يغيب

لهونا عن الأيام حتى تتابعت ... علينا ذنوب بعدهن ذنوب

فيا ليت أن الله يغفر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوب

أقول إذا ضاقت علي مذاهبي ... وحل بقلبي الهموم يذوب." (١)

"حنا على يوسف رب فأخرجه ... من قعر بئر وبيت حوله عمم

فقلت له: الله أكبر قرب الفرج، فلما مضى بعد هذا حول أتاني آت في مثل ذلك الوقت في منامي فقال لي:

عسى فرج يأتي به الله إنه ... له كل يوم في خليقته أمر

---

(١) الأمالي الشجرية، ١٦٥/١

فقلت: قرب الفرج، فلما مضى لهذا البيت حول أتاني آت في منامي فقال لي:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

فيأمن خائف ويفك عان ... ويأتي أهله النائي الغريب

فلما أتم الشعر فتحت القبة وأدلى إلي برشاء أسود وصيح بي أشدده في وسطك فإنا مخرجوك، فشددته في وسطي فجذبوني حتى خرجت من البئر، فلما عانيت الضوء غشي بصري فأدخلوني على الرشيد، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين المهدي؟ قال لست به، قلت: فالسام يا أمير المؤمنين الهادي؟ قال ولست به، قلت السلام عليك يا أمير المؤمنين، وما أدري ما أقول؟ فقيل الرشيد، فقال الرشيد: يا يعقوب بن داود، ما كلمني فيك أحد يجب عليك شكره، والسبب في إخراجي لك، إني حملت البارحة صبية لي على عنقي فذكرت حملك لي على عنقك وأنا صغير، فرققت لك من المكان الذي أنت فيه فأخرجتك، فأقمت معه مدة من الزمان يكرمني حتى تنكر لي يحيى بن خالد، فخفت أن أعاد إلى الموضع الذي كنت فيه، فاستأذنت الرشيد في الحج، فحججت فلم أزل مجاورا حتى مات.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحرني والحسن بن علي بن عبد الله العطار بقراءتي على كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن سعيد الدمشقي، قال وأنشدنا الأمير أبو العباس بن عبد الله بن المعتز بالله لنفسه:

اصبر لعلك عن قليل بالغ ... بتفضل الوهاب ذي الإحسان

فرجا يضيء لك انفياق صباحه ... متبلجا في ظلمة الأحزان

" وبإسناده " أيضا:

خليلي إن الدهر ما تريانه ... فصبرا وإلى أي شيء سوى الصبر

عسى الله أن يرتاح لي منه فرجة ... يجيء بها من حيث لا أدري ولا أدري

من الحكايات " وبه " قال أنشدنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي السري الهمداني، قال **وأنشدني الحسن** بن محمد الأعرابي الشاعر، وذكر أنه لبعض إخوانه من تنوخ:

تدعو الضرورات في الأمور إلى ... سلوك ما لا يليق بالأدب

وحيرة المرء في حوائجه ... يحثه أن يلح في الطلب

ما حامل نفسه على سبب ... إلا لعذر في ذلك السبب

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال أنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال أنشدنا محمد بن خلف وكيع، قال أنشدني عبد الله بن شبيب، قال أنشدني الزبير في الفتح بن خاقان:

ما أنت بالسبب الضعيف وإنما ... نجح الأمور بقوة الأسباب

فاليوم حاجتنا إليك وإنما ... يدعى الطبيب لشدة الأوصاب

" وبه " قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي في رجب سنة إحدى وستين وثلاثمائة، قال سمعت أبا جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال سمعت هاشم بن محمد الهلالي ينشد هذه الأبيات:

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله ... عوضا ولو نال الغنى بسؤال

وإذا السؤال مع النوال وزنته ... رجح السؤال وخف كل نوال

وإذا ابتليت ببذل وجهك سائلا ... فابذله للمتكرم المفضال

إن الكريم إذا حباك بوعده ... أعطاكه سلسا بغير مطال

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله الحافظ إملاء، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البصري، قال أخبرني الحسن بن حبيب بن عبد الملك في كتابه، قال سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رحمه الله ينشد:

ما حك جلدك مثل ظفرك ... فتول أنت جميع أمرك

وإذا افترقت لحاجة ... فاسأل لمعترف بقدرك." (١)

"" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسين بن محمد قراءة عليه، قال أخبرنا عبد العزيز، قال حدثنا محمد بن سهل، قال حدثنا جامع بن القاسم بن الحسن بن حيان، قال حدثني جدي الحسن بن حيان، قال حدثنا حسين ابن علوان، قال حدثني قاسم بن الأسبغ بن نباته، قال سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول: " الذين هم في صلاتهم خاشعون " قال: الخشوع في القلب، إذا خشع القلب خشعت النفس، وإذا أشر القلب أشرت النفس.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سبطا المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٩٥

إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن جعفر بن القاسم الكوكبي، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الجنيد الحبلي، قال سمعت رجلا من ال بكائين النواحين يقول: " واموتاه ليس من الموت منجى، كأني بالموت قد غاداني أو ماساناي وكأني عن قليل لا أزار ولا أوتى، وكأني عن قليل أودع الدين والدنيا، وكأني عن قليل أتخذ القبر بيتا، واللحد متكأ، وكأني عن قليل أوسد بلبنة وأستر بأخرى، وكأني عن قليل أجاور أهل البلى، وكأني عن قليل أجاور قوما جفاة، واغفلتاه واهولاه، أي الأهوال أتذكر، وأيها أنسى لو لم يكن إلا الموت وغصصه، وما بعد الموت أعظم وأوهى إسرافيل لو قد نادى فأسمع النداء فأزعجني غدا من ضيق لحدي وحيدا منفردا متغير اللون شاخصا بصري مقلدا عملي قد ألجمني عرقي، وتبرأ الخليفة مني، نعم وأمي وأبي، نعم ومن كان له كدي وسعيي، فبقيت في ظلم القيامة متحيرا فمن يقبل ندائي، ومن يؤمن روعتي، ومن يطلق لساني، إذا غيبني في التراب، ثم سألني عما أنت أعلم به مني، فإن قلت لم أفعل قلت ألم أكن شاهدا أرى، وإن قلت قد فعلت فأين المهرب من عدلك، فمن عدلك من يجيرني، ومن عذابك من ينجيني، يا ذخري وذخيرتي، وإن سألت غيرك لم يعطني، فرضاك قبل لقائك، ورضاك قبل نزول النار، يا لها من فظاعة ليلة بتها بين أهلي قد استوحشوا لمكاني عندهم وقد كانوا قبل يأنسون بقربي خمدت فما أجبت داعيا ولا باكيا حين يبكون، ميتا بين أظهرهم مسجى: ما كان همتهم حين أصبحوا إلا غاسلا، نزعوا خاتمي وجردوا عني ثيابي ووضوئي لغير صلاة حتى إذا فرغوا قالوا جففوه وقربوا أكفانا فأدرجوني وأنا سطيح على أعواد المنايا إلى عسكر الموتى ينقلوني، مروا بي على الناس فكم ناظر متفكر، وآخر عن ذلك لاه، بكى أهلي وأيقنوا أنها غيبتي لا يرجون لقائي، نادوا باسمي فأسمعوا من حولي، ولم يسمعوني، ولقد عظم الذي إليه يحملوني، نزل قبري ثلاثة كأنهم بذحل يلطبوني فدليت في أضيق مضجع وصار الرأس تحته الثرى وبه وسدوني، فيارب ارحم غربتي وآنس وحشتي وبرد مضجعي ونور في القبور قبري.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد الباقي لنفسه:

عجبت من معجب بصورته ... وكان بالأمس نطفة مذره

وفي غد بعد حسن هيئته ... يصير في الأرض جيفة قذره

وهل على عجبه نخوته ... ما بين يومين يحمل العذره

من الحكايات " وبه " قال قيل كان أبو العتاهية يختلف إلى عمرو بن مسعدة لود كان بينه وبين أخيه

مجاشع، فاستأذن عليه يوما فعجب، فلزم منزله، واستبطأه عمرو فكتب إليه: إن الكسل يمنعني من لقائك وكتب في أسفل رقعته:

كسلني اليأس عنك فما ... أرفع طرفي إليك من كسلي

إني إذا رابني أخو ثقة ... قطعت منه حبائل الأمل

" وبه " قال: وقيل استأذن يوما عليه فحجب عنه، فكتب إليه:

مالك قد حلت عن إخائك واس ... تبدلت يا عمرو شيعة كدره

إني إذا أغلق الباب حاجته ... لم يك عندي في هجره نظره

لستم ترجون للوفاة ولا ... يوم تكون السماء منفطره

لكن الدنيا كالظل نهجتها ... سريعة الانقضاء مشتمره

قد كان وجهي لديك معرفة ... فاليوم أضحى حرفا من النكره." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير الصيرفي، قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، قال حدثنا أبو زيد الزراع بن عمرو أبي قلابة، قال حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي، قال حدثنا شعبة عن أبيه إسحاق السبيعي قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يتمثل شيء من الشعر:

وكن معدنا للحلم واصفح عن الأذى ... فإنك راء ما عملت وسامع

وأحبب إذا أحببت حبا مقاربا ... فإنك لا تدري متى أنت نازع

وأبغض إذا أبغضت بغضا مقاربا ... فإنك لا تدري متى الود راجع

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم، قال **أنشدني أبي** لنفسه:

أما للدهر من حكم رضى ... يدال به الشريف من الدني

فتستعلي الرؤوس على الذنابا ... وينتصف الذكي من الغبي

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله في يوم الخميس السابع من رجب سنة خمس إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، قال حدثنا إسماعيل بن أويس، قال حدثني عبد الملك بن أبي قدامة

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٢٩/١

الجمحي عن أبيه عن عمر بن حسين عن عائشة بنت قدامة بن مظعون، عن أبيها عن أخيه عثمان بن مظعون، أنه قال يا رسول الله: إني رجل تشق علي هذه الغربة في المغازي فتأذن لي يا رسول الله في الخصي فأختصي؟ قال لا، ولكن عليك يا بن مظعون بالصيام فإنها مجفرة.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " وكل الله ملائكة بالدعاء للصائمين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي، قال حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال حدثنا الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال حدثنا علي بن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا أعطي به عشرة أيام غرا زهرا لا تشاكل أيام الدنيا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي أبو سليمان، قال حدثنا موسى بن مروان، قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هزيل بن عبد الله عن نمير بن عتبة، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "كف اللسان عن أعراض الناس صيام " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال حدثنا خلاء الجحفي، عن أبي مسلم عن الأعمش، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كم مضى من الشهر؟ فقلنا ثنتان

(١) الأمالي الشجرية، ٢٣٣/١

وعشرون وبقي ثمان، فقال: مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع، الشهر تسع وعشرون " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الطيب عبد الرازق بن عمرو بن موسى بن سمة التاجر بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري قال حدثنا حامد بن محمد بن شعيب القنطري، قال حدثنا شريح بن يونس أبو الحارث، قال حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عجاج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال قال النبي صلى الله عليه و آله وسلم: " من أكل أو شرب في رمضان وهو ناس فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن مهرورهزد الحللي سبط أبي عمرو الصفاع قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا إسماعيل بن يزيد، قال حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال سمعت الفضيل يقول: بلغنا أن أبناء الأنبياء وحملة الكتاب من بني إسرائيل لما عذبوا ببخت نصر ومن دونه من الملوك الجبابرة، شكوا إلى الله عز وجل، فقالوا يا رب: بالعار الذي أتينا سلطت من لا يعرفك علينا ونحن على ما فينا خير منه، وعذبتنا بأيدي قوم لا يعرفونك ولا يقرون لك بربوبيتك، فأوحى الله عز وجل إلى بعض أنبيائهم: إني إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني، وإني أنا الله تسميت شديد الغضب، لآخذن مطيعكم بعاصيكم حتى لا أعصى علانية بين ظهرانيكم.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قراءة عليه، قال **أنشدني علي** بن سليمان الأخفش، قال أخبرني أبي عن جدي، أن أبا العتاهية أنشدهم لنفسه:

العمر ينقص والذنوب تزيد ... ويقال عثرته الفتى فيعود

والمرء يسأل عن سنيه فيدعي ... تقليلها ومن الممات يحيد

أو ما يرى إن كان يعقل أنه ... يبقى الكبير ويهلك المولود

هيهات لا غلط وليس مؤخر ... للموت تقريب ولا تبعيد

إن المخالف والمؤالف أجمعا ... أن ليس تأخير وليس خلود

" وبالإسناد " الأول إلى الحمدوني، قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله في يوم الخميس الخامس من شهر الله المبارك رمضان، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا عبيد الله – يعني ابن أحمد بن

حنبل، قال حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال حدثنا القاسم بن الفضل، قال حدثني النضر بن شيبان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام رمضان إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثنا محمدبن عبد الله بن عبيد بن عقيل، قال حدثنا إسماعيل بن إبان، قال حدثنا قيس بن الربيع، عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة، قال: صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فقال: آمين آمين آمين، قال أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد: من أدرك أحد والديه فمات فدخل الجنة فأبعده الله قل آمين، فقلت آمين، فقال يا محمد: من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله قل آمين، فقلت آمين، قال ومن ذكرت عنده ولم يصلي عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين، فقلت آمين.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا علي بن عبد العزيز وإبراهيم بن عبد الله البصري الأنصاري، قالا حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال حدثنا الحماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تسحروا فإن في السحور بركة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو بكر بن الجارود، قال حدثنا زيد بن حرشة، قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال حدثنا القاسم بن مالك، قال حدثنا الحريري عن أبي نصر عن أبي هريرة قال: ما صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال حدثنا أحمد بن روح، قال حدثنا الحسين بن مسلم، قال حدثنا عبيد الله، قال حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن أنه قال في بعض كتب الله عز وجل: يا ابن آدم تذكرني وتنساني وتدعو إلي وتفر مني وأرزقك وتعبد غيري.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال **أنشدني أبي** قال **أنشدني**

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٤٣/١

عبد العزيز بن أبي بكر العلاف، قال أنشدني أبي لنفسه:

ما عذر من جر خاليا رسنه ... ما عذره بعد أربعين سنه

أكلما طالت الحياة به ... أطال عن أخذ حذره وسنه

ما عذر من لا يكف منتهيا ... عن ذنبه دون لبسه كفنه

يا ساكن القصر في بلهنيته ... أما رأيت الثرى ومن سكنه

كم مصبح بيته له وطن ... بات وقد صار قبره وطنه

عجبت من ذي أخ يسر به ... يسر من بعده وقد دفنه

طالت به في الحياة فرحته ... فلم يطل بعد موته حزنه

يا لازم الذنب لا تفارقه ... والروح منه مفارق بدنه

قل لي إذا مت كيف ينقص من ... سيئة أو تزيد في حسنه

وكيف للنفس بالنجاة غدا ... وهي بما قدمته مرتهنه

كم مسلم يسكن الجنان غدا ... عليه فيها تسلم الخزنه

طوبى لمن لم يخن أمانته ... والويل عند الحساب للخونه

كم بين من خصه برحمته ... ذو العرش منا ومن لعنه

سيسكن الخائفين جنته ... ويسكن النار كل من أمنه

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله إملاء من لفظه يوم الخميس الثاني عشر من شهر الله المبارك رمضان سنة خمس وسبعين، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه في شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو زكريا - يعني يحيى بن إسحاق، قال حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وعن حبيب بن أبي ثابت عن نافع عن ابن عمر قالا: انتظرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرج في رمضان إلينا فخرج من بيت أم سلمة وقد كحلته.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن يحيى بن منده الأصفهاني، قال حدثنا

أبو حفص عمر بن علي، قال حدثنا الفضل بن قرة عن الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من فطر صائما على طعام أو شراب من حلال، صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان، وصلى عليه جبريل صلى الله عليه لىيلة القدر " .." (١)

"" وبه " قال السيد قال لنا القاضي أبو الطيب، قال لنا القاضي أبو الفرج: العرب تقول تسمع بالمعيدي لا أن تراه، وأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، وهو مثل سائر، فقال كثير: مهلا يا أمير المؤمنين فإنما لرجل بأصغريه بلسانه وقلبه، فإن نطق ببيان، وإن قاتل قاتل بجنان، وأنا الذي أقول يا أمير المؤمنين:

وجربت الأمور وجربتني ... فقد أبدت عريكتي الأمور

وما تخفى الرجال على أني ... بهم لأخو منا فيه خبير

ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي أثوابه أسد يزير

ويعجبك الطرير فتقتليه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير

فما عظم الرجال لهم بزين ... ولكن زينها كرم وخير

بغاث الطير أطولها جسوما ... ولم تطل البزاة ولا الصقور

بغاث الطير أكثرها فراخا ... وأم الباز مقلاة نزور

لقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير

فيركب ثم يضرب بالهرواي ... فلا عرف لديه ولا نكير

" وبه " قال لنا السيد، قال لنا القاضي أبو الطيب، قال لنا القاضي أبو الفرج في بغاث الطير لغتان: بغاث وبغاث بالفتح والكسر، فأما الضم فخطأ عند أهل العلم باللغة، وقد أجاز بعضهم الضم، والمقلاة التي لا يعيش لها ولد، والقلب بفتح اللام: الهلاك، ومن ذلك ما روى عن النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: " إن المسافر ومتاعه لعلي " ، قلت إلا ما وقى الله، ومنه قول الشاعر:

فلم أر كالتجمير منظر ناظر ... ولا كليالي الحج أقلتن ذا هوى

ثم قال يا كثير: أنشدني في إخوان دهرك هذا فأنشده:

خير إخوانك المشارك في المر ... وأين الشريك في المر أينا

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٤٥

الذي إن حضرت سرك في الحي ... وإن غبت كان أذنا رعينا
ذاك مثل الحسام أخلصه القي ... ن جلاه الحلى فازداد زينا
أنت في معشر إذا غبت عنهم ... بدلوا كلما يزينك شينا
فإذا ما رأوك قالوا جميعا ... أنت من أكرم الرجال علينا
فقال له عبد الملك: يغفر الله لك يا كثير، وأين الإخوان غير أني أقول:
صديقك حين يستغني كثير ... وما لك عند فقر من صديق
فلا تنكر على أحذ إذا ... طوى عنك الزيارة عند ضيق
وكنت إذا الصديق أراد غيظي ... على حنق وأشرقني بريقي
غفرت ذنوبه وصفحت عنه ... مخافة أن أكون بلا صديق

وفيه أيضا في الفوائد والحكايات " وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام قدس الله روحه في يوم الخميس الثامن والعشرين من شعبان إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني المزاكر، قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال حدثنا الأعمش، قال حدثنا المحاربي عن بكر بن حنيس عن عبد الغفور بن داود عن همام عن كعب قال مكتوب في التوراة: " من آذى مؤمنا فقد آذى الأنبياء، ومن آذى الأنبياء فقد آذى الله، ومن آذى الله فهو ملعون في التوراة والإنجيل والقرآن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقري، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه إمام مسجد الجامع، قال حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد، قال أخبرني أبي، قال حدثني الضحاك بن عبد الرحمن. قال سمعت بلال بن سعد يقول: يا أولي العلم لا تقتدوا بمن لا يعلم، ويا أولي الألباب لا تقتدوا بالسفهاء، ويا أولي الأبصار لا تقتدوا بالعمي، ويا أولي الإحسان لا يكون المساكين ومن لا يعرف أقرب إلى الله عز وجل منكم، وأحرى أن يستجاب لهم، فليفكر مفكر فيما يبقى له وينفعه.." (١)

"" وبه " قال حدثنا السيد الإمام قدس الله روحه في يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر، قال حدثني بندار –

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٥١

يعني ابن عبد الحميد، قال سألت الفراء عن قول الله عز وجل: " حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج " أين خبر حتى؟ فقال لي: الخبر في اقترب الوعد، وأنشدني:

حتى إذا قملت بطونكم ... ورأيتم أبناءكم شبوا

وقلبتم ظهر المجن لنا ... إن اللئيم العاجز الخب

قال: المعنى حتى إذا كبر أولادكم قلبتم ظهر المجن، فسألت أبا عبيدة معمر بن المثنى عن ذلك فأخبرني بمثل ما أخبرني به الفراء، فأحسب أن الفراء أخذه عن أبي عبيدة. وقال لي: العرب أيضا تسقط الواو من الكلام وتقديرها إثباتها كما تثبتها، وتقديرها طرحها، وإنما خاطب الله تعالى العرب على قدر ما كانوا به يتكلمون، فقال جل اسمه حكاية عن إبليس لعنه الله. " قال أسجد لمن خلقت طينا، قال أرأيتك " يريد والله أعلم، وقال لأنها جملة معطوفة على جملة وهي كلام إبليس وأنشدني أبو عبيدة:

غاص ما غاص لثمار لنا ... ثم وافى معه مختلبه

من غريم السوء خذ لو حجرا ... أمن العريان تبغى سلبه

أراد ولو حجرا.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن بن التوزي البزار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر قراءة عليه، قال أخبرنا المظفر بن يحيى الشرائي، قال حدثنا العنزي – يعني الحسن بن عليل، قال حدثني أبو بكر العبدي، قال: اجتمع عند أبي دلف أضياف له وزوار، فخرج ذات يوم بارد وهو في خزورة وأكسبته إلى دار أضيافه، فقال أين شعراؤكم؟ واجتمعوا فقال: إن حقكم لواجب وما أعطيكم إلا للاعتماد على الأجر مع القرابة، هاتوا أشعركم، فقربوا إليه أشعرهم، فقال له: هاهنا أجد من يتقدمك في الشعر، قال لا، قال أجز:

قنبرة تنقر في حائط ... وسط فراخ لأبي منقر

قال فوجم الآخر ودخله حصر، فقال رجيل من القوم سيء المنظر لا كسوة عليه: أتأذن لي؟ قال هات، فقال:

لم تعد فيما طلبت رزقها ... والرزق قد قدر للقنبر

قال فضحك واستبشر به، وقال أنت أشعر القوم، وقدمه في الجائزة وكساه، وأعطى القوم به، وكان لا يؤبه له.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال

حدثنا أبي، قال حدثنا عبد الله بن محمد، قال حدثني هارون بن سفيان المستملي، قال حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم، قال حدثني شبيب بن شيبة، قال قال لي أبو جعفر وكنت من سماره: يا شبيب عظني وأوجز، قال: قلت يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل لم يرض لك من نفسه بأن يجعل قومك أحدا من خلفه، فلا ترض له من نفسك بأن يكون عبد هو أشكر منك، قال: والله لقد أوجزت وقصرت، قال: قلت لئن كنت قصرت فما بلغت كنه النعمة فيك.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحرار، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، قال حدثني عمر بن شيبة، قال حدثني أبو يحيى الزهري، قال حدثني يوسف بن الماجشون عن أبيه، قال قال حسان بن ثابت أتيت جبلة بن الأيهم الغساني وقد مدحته فأذن لي عليه، وعن يمينه رجل ذو ضفيرتين وهو النابغة، وعن يساره آخر لا أعرفه، فجلست بين يديه: فقال لي: أتعرف هذين؟ قلت: أما هذا فأعرفه النابغة، وأما الآخر فلا أعرفه، قال: هو علقمة بن عبدة، فإن شئت استنشدناهما فسمعت، وإن أحببت سكت، قال قلت فذاك، قال: فاستنشد النابغة:

كليني لهم يا أميمة ناصب ... وليل أقاسيه بطي الكواكب

قال فذهب نصفي، ثم قال لعلقمة: أنشد فأنشد:

طحا بك قلب في الحسان طروب ... بعيد الشباب عصر خان مشيب

قال فذهب نصفي الآخر، قال ثم قال لي: أنت الآن أعلم إن أحببت أن تنشدنا بعد ما سمعت فأنشد، وإن أحببت أن تمسك فأمسك، قال: فتشددت وقلت لا بل أنشد، قال: هات، فأنشدته القصيدة التي أقول فيها:." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا حجاج بن منهال " رجع " السيد، قال وأخبرنا ابن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا إبراهيم بن نايله الأصفهاني، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد " رجع " السيد، قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا يوسف القاضي، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث قالوا أخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن سعد بن سعيد عن عمرو بن ثابت عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قال من صام رمضان

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٥٤

وستة من شوال فقد صام " .
" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز جعفر بن محمد الحرفي، قال حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الرميك، قال حدثنا عبيد الله بن محمد العيى، قال أخبرنا حماد هو بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي كعب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان فسافر عاما فلم يعتكف، فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين ليلة.
" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز لفظا.
" رجع " السيد قال وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشايري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب الدقاق الإمام قراءة عليه، قالا حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا الحسين بن الحسن، قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أن أبا الورداء، قال لولا ثلاث ما أحببت أن أعيش يوما واحدا الظمأ لله بالهواجر والسجود في جوف الليل ومجالسة أقوام ينتقون من خيار الكلام كما ينتقى أطايب الثمر.
" وبإسناده " قال ابن المبارك، قال أخبرنا إسماعيل بن عياس عبيد الله الكلاعي عن بلال بن سعد بن معضد قال: لولا ظمأ الهواجر، وطول ليل الشتاء، ولذاذة التهجد بكتاب الله عز وجل، ما بليت أن أكون يعسوبا.
" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن نجيب الدقاق قراءة عليه، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بابن بدينا التاجر، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن مسرور الأذني، قال حدثنا سيار بن حاتم العنزي، قال حدثنا عبيد الله بن شميط، قال سمعت أبي يقول: إن الله جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في أعضائه، ألا ترون الشيخ يكون ضعيفا وهو يصوم الهواجر ويقوم الليل، والشاب يعجز عن ذلك.
" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح البصري الحنيفي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال حدثنا عبد الله بن الهيثم، قال حدثنا حفص بن عمر، قال حدثنا صالح المزي عن علي بن زفر السعدي، قال مرت بالأحنف جنازة فقال: رحم الله عبدا مهد

نفسه لمثل هذا وكان يطيل الصوم في الحر الشديد ويقول: أعده لطول عطش يوم القيامة، وكان يصلي من الليل ويقدم أصبعه من السراج، فإذا وجد حره، قال أوه يا أحنف أوه ما تذكر يوم القيامة كذا أما تذكر ليلة كذا.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي وأبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قالا أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بابن العسكري، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن مسروق، قال حدثنا محمد بن الحسين البرجلائي. قال حدثني الصلت بن حكيم عن الصلت ابن بطام، قال كان حماد بن أبي سليمان ينظر كل ليلة في شهر رمضان خمسمائة إنسان، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوبا ثوبا وأعطاهم مائة مائة.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري قال، أنشدني أبو علي الحسن بن مالك الثعلبي:." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا حمزة بن محمد بن الكاتب، قال حدثنا نعيم بن حماد، قال حدثنا ابن المبارك عن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كبر في العيدين في الأولى سبعا وفي الثانية خمسا.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر إملاء، قال حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي رحيم، قال حدثنا عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سئل عن هذه الآية: " قد أفلح من تزكى " قال: زكاة الفطر.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقدي، قال حدثنا مروان بن محمد الطاهري، عن أبي يزيد الخولاني وكان شيخ صدق، عن سيار بن عبد الرحمن الصوفي، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر طعمة للمساكين وطهرة للصائم من اللغو واللهو، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات.

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٦٥/١

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح السمسار، قال حدثنا أبو شعيب الحراني، قال حدثني يحيى بن عبد الله، قال حدثنا داود بن قيس عن عياض عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نخرج صدقة الفطر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا على كل صغير وكبير ذكرا وأنثى حرا وعبدا، صاعا من أقطر أو تمر أو زبيب، فلما كان معاوية خطب الناس فقال: أرى مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر، فأخذ الناس، فأما أنا فلا أدع ما كنا نصنع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، قال حدثنا محمد بن يحيى عن أبي العدني. قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري، قال ابن عبد الصمد عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري، قال أظنه أبا العدني قال وحدثنا سفيان ابن عينية عن عبد الملك بن عمير، عن قرعة عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن صيام يومين: يوم الفطر ويوم الأضحى.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال حدثنا محمد بن مهران الحمال قال حدثنا محمد بن حرب الحمصي قال: صلى إلى جنبي محمد بن زياد يوم عيد، فلما سلم الإمام قال تقبل الله منا ومنكم، وزكى أعمالنا وأعمالكم وجعلها في موازيننا، فقلت له يا أبا سفيان: كان السلف يفعل هذا؟ قال نعم، إذا صلى الإمام فعل ذلك، فقال تقبل الله منا ومنكم، فقلت أبو إمامة كان يفعل ذلك؟ قال: نعم.

" وبه " قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همدان بقراءتي عليه بها، قال حدثنا الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عامر بن مرداس السمرقندي، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا ابن المبارك عن جعفر بن حبان عن الحسن في قوله عز وجل: " والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة " قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطون ما أعطوا ويعملون ما عملوا من أعمال البر وهم يخشون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم.

" وبه " قال أنشدنا أبو الغنايم الحسن بن علي بن الحسن بن حماد المقري بالأهواز، قال **أنشدني محمد** بن علي الأديب ولم يذكر قائله:

من سره العيد الجديد فما لقيت به سرورا

كان السرور يطيب لي ... لو كان أحبائي حضورا." (١)

"" وبه " قال أنشدنا أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال بن الصابي لكاتب، قال أنشدنا جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه، كتب بها إلى بعض الرؤساء في عيد الأضحى المبارك لسنة سبعين وثلاثمائة:

لا تزال كل دعوة مسموعة ... من يد نحور بها مرفوعه

للرئيس الأستاذ في موسم الأض ... حى وفي كل موسم مجموعه

هذه جملة الدعاء الذي عم ... مت وضمت أصوله وفروعه

وقديما أسدل اختصاري للف ... ظ ثغورا من المعاني وسيعه

قال أنشدني القاضي أبو القاسم التنوخي، قال أنشدني أبو الفرج عبد الواحد بن نصر الببغا لنفسه:

أعدت سعود بهاء الدولة الفلك ... ألا على فما فيه نجم غير مسعود

وقابل العيد منه حين قابله ... من ملكه كل يوم منه في عيد

وليس يرضى مساعيك التي بهرت ... بأن يهنأ موجود بمفقود

فالاختصار على ذا الحكم أبلغ في ... صفات فضلك من إغراق تجويد

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بـن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبراني، قال حدثنا الحسن بن إسحاق، قال حدثنا يوسف بن حماد المعنى، قال حدثنا عبد الأعلى عن هشام بن حسان، عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأتموا العدة ثلاثين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا بهلول الأنباري، قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يكبر في العيدين، في الركعة الأولى سبع تكبيرات، وفي الركعة الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال أخبرنا أبو العباس بن أحمد بن محمد بن سعيد بن

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٨٧/١

عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق أو جنادة عن يونس ابن عبيد عن نافع عن ابن عمر: " قد أفلح من تزكى " قال: نزلت في صدقة الفطر.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا محمد بن جرير بن يزيد بن هارون، قال حدثنا أبو غسان المسمعي، قال حدثنا معمر بن سليمان، قال حدثنا علي بن صالح عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " صدقة الفطر على الحاضر والبادي، وعلى الصغير والكبير " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب، قال أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل، قال حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال حدثنا مالك بن أنس عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرض زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر وعبد صغير وكبير من المسلمين.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن محمد، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال حدثنا ثواب بن عتبة، قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخرج زكاة الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم النحر حتى يذبح.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا حسن الأشيب وأبو سعيد مولى بني هاشم، قالا حدثنا أبو معاوية، قال حدثنا عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن زريرة أنه قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حسن يوم الأضحى، فقرب إلينا خزيرة، فقلت أصلحك الله، لو قربت إلينا من هذا البط - يعني الوز، فإن الله قد أكثر ذلك، فقال يا بن زرير: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين يدي الناس " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن عبد الله المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أنا محمد بن سليمان أخبرنا يونس بن عبد الأعلى وبحر

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٩٠

بن نصر، قالا أخبرنا يحيى بن حبان، قال أخبرنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن رزين الغافقي قال: دخلنا على علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أضحى فقرب إلينا خزيرة، فقلت يا أمير المؤمنين: إن الله عز وجل قد أكثر الخير فأين البط والإوز؟ فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وعياله، وقصعة يطعمها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف العطشي سنة خمس وتسعين ومائتين، قال سمعت أبا ثابت الخطاب يقول، سمعت إبراهيم بن موسى يقول: رأيت فتح الموصلي يوم عيد وقد رأى على الناس الطياليس والعمائم، قال فقال لي يا إبراهيم: ما ترى ثوبا يبلى وجسدا تأكله الدود غدا؟ هؤلاء قوم أنفقوا خزائنهم على بطونهم وظهورهم، ويقدمون على ربهم مفاليس.

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الحصيني، قال حدثني ميمون بن هارون، قال قيل لعبابة أم جعفر بن يحيى وهو بالكوفة يوم أضحى: ما أعجب ما رأيت؟ قالت: أمري أذكرني في مثل هذا اليوم وعلى رأسي أربعمائة وصيفة لباس كل واحدة منهن خلاف الأخرى، وحليها خلاف حلي الأخرى، وأنا اليوم أشتهي من لحم عيدكم هذا فلا أقدر عليه.

" وبه " قال أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن حماد المقري، قال أنشدني ابن علي الأديب لآخر:

من سره العيد فما سرني ... بل زاد في شجوي وأحزاني

لأنه ذكرني ما مضى ... من عهد أحبابي وإخواني

قال وأنشدونا للشبيلي:

عيد مقيم وعيد الناس منصرف ... والقلب مني عن اللذات منحرف

ولي قرينان مالي منهما خلف ... طول الحنين وعين دمعها يكف

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره في يوم الخميس الثاني من ذي الحجة إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبيد بن غنام، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة " رجع " السيد قال وأخبرنا أبو العلا محمد بن أحمد بن العلا بن الشاه الصعدي خطيب المهرجان قرية من قرى

خان لنجان قدم علينا أصفهان قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان أبو الشيخ إملاء، قال أخبرنا محمود بن محمد الواسطي، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا حدثنا هاشم بن القاسم، قال حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن قيس عن الحر بن صباح في رواية أبي الشيخ الصباح بالألف واللام عن هنيد بن خالد الخزاعي عن حفصة قالت: أربع لم يكن يدعهن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: صيام عاشوراء، والعشر، وثلاثة أيام، من كل شهر - زاد أبو الشيخ: والركعتين قبل الغداة.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثني إسحاق بن الحسن الحربي، قال حدثنا أبو سلمة، قال حدثنا حماد، قال حدثنا حنظلة السدوسي، عن أنس بن مالك قال: قيل يا رسول الله إذا لقي أحدنا أخاه فيحني له ظهره؟ قال: لا، قال: فليتزمه ويقبله؟ قال: لا، قال: فيصافحه، قال: نعم.

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا سعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني، قال حدثنا محمد بن وزير الدمشقي، قال حدثنا رواد بن الجراح، قال حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يؤمن العبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد القتات، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن بن محمد ابنا الحسن، قال حدثنا الحسن بن منصور، قال حدثنا علي بن محمد - يعني الطنافسي، عن المحاربي، قال حدثنا بن وهب عن أبيه قال: بلغني أن رجلا من مراد قال لأويس القرني رضي الله عنه: كيف أصبحت؟ قال: كيف أصبح! رجل إن أمسى ظن أنه لن يصبح، وإن أصبح ظن أنه لن يمسي، فبشر بالجنة أو بالنار، يا أخا مراد: إن عرف المؤمن بحقوق الله لم يدع ذهبا ولا فضة، وإن قيام المؤمن بحق الله عز وجل لم يدع له صديقا، نأمرهم بالمعروف ويشتمون أعراضنا، ويجدون على ذلك من الفساق أعوانا، وأيم الله لا يمنعني ذلك أن أقوم لله بحقه، قم عني يا أخا مراد.

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن بهرست الشروطي القسام بقراءتي عليه بشاطئ عثمان، قال أنشدنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قال أنشدني بعض إخواني قدره لأبي تمام:

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٣٠٥

ذو الود عندي وذو القربى بمنزلة ... وإخوتي أسود عندي وإخواني
أرواحنا في مكان واحد وغدت ... أجسامنا بشبام أو خراسان
عصابة جاورت آدابهم أدبي ... فهم وإن فرقوا في الأرض جيراني
" وبه " قال أنشدنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال أنشدنا محمد بن العباس بن حيويه الحراز، قال أنشدنا محمد بن عبيد الله الكاتب، قال أنشدنا أبو محمد الأنباري:
مضى الكرام وأبقوا حسرة بقيت ... على الفؤاد فما يرجى لها آسي
إن كنت تهوى بأن تحوي الغنى كملا ... فنح نفسك عما في يد الناس
إن الفقير حريص دهره أبدا ... حتى يغيب في لحد وإرماس
فقل لنفسك إن أبصرتها شرهت ... أبقي عليك فليس الناس بالناس
" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المقنعي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال حدثني أبو علي الحسين بن علي بن المرزباني النحوي، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد، وسألته عن أشياء منها وذكر أنه قرأها على أبي المنهال، وقال أوس بن حجر الأسدي:
وإني رأيت الناس إلا أقلهم ... خفاف العهود يكثرون التنقلا
بني أم ذي المال الكثير يرونه ... وإن كان عبدا سيد الأمر جحفلا
يريد الناس إلا أقلهم بني أم ذي المال أي إخوته، ثم قال يرونه وإن كان عبدا سيدا لإعظامهم له، والجحفل الكثير الأتباع.
وهم لمقل المال أولاد علة ... وإن كان محضا في العموم فحولا
وليس أخوك الدائم العهد بالذي ... يذمك إن ولى ويرضيك مقبلا
ولكن أخوك النائي ما كنت آمنا ... وصاحبك الأدنى إذا الأمر أعضلا
النائي: البعيد وأقامه مقام المصدر، وأعضل: اشتد وضاق.." (١)

"" وبه " قال وأخبرنا محمد، قال أخبرنا أبو القاسم، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا المسعودي، عن عون قال عبد الله لأصحابه حين قدموا عليه: هل تجالسون؟ قالوا: ليس نترك ذلك، قال: فهل تزاورون؟ قالوا: نعم يا أبا عبد الرحمن، إن الرجل منا ليفقد أخاه فيعشى في طلبه إلى

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٦١/١

آخر الكوفة حتى يلقاه، قال: فإنكم لن تزالوا بخير ما فعلتهم ذلك " .

" وبه " قال سمعت عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي يقول، سمعت أبا بكير محمد بن أحمد بن محمد المفيد يقول، سمعت أبا محمد عبد الله بن سهل الرازي يقول، سمعت يحيى يقول، عجبت من المتآخين في الله عز وجل تجتمع أحوالهم كيف يبخل بعضهم على بعض بجميع أموالهم، قال وسمعت يحيى يقول: من علامة الحب في الله احتمال الأذى في جنب أخيك.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال أخبرنا سهل بن أحمد الديباجي، قال حدثنا عوف بن المزرع، قال أنشدنا أبو هنات، قال أنشدني دعبل بن علي لنفسه:

وداعك مثل وداع الحياة ... وفقدك مثل افتقاد الديم

عليك سلام فكم من وفاء ... أفارق منكم وكم من كرم

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين بن قرقر الحذاء بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا الربعي عن أبيه، قال قال ثمامة قال لي المأمون يوما يا ثمامة: هل تعلم في إخوانك شاكيا أو ذاما أو مستعتبا؟ قلت: أكثر ذاك يا أمير المؤمنين، فنظر إلي مقطبا فقال: أف لنعمة ينظر إليها ولي لا والله أتكون أنت وصديقك في نعمتك كبني أم ربوا في حجر ودرجوا في جذم وعاد عليهم معا كاسب.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية، والقاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قالا أنشدنا المعافى بن زكريا لنفسه:

علام أعوم في الشبه ... وأمري غير مشتبه

أرى الأيام معتبرا ... على ما بي من الوله

بلحظ غير ذي سنة ... وحظ غير منتبه

أروح وأغتدي ... أكثر من أقل به

" وبه " قال أنشدنا الحسن بن علي بن الحسن القرضي، قال أنشدنا أبو محمد طاهر بن الحسين المخزومي لنفسه:

نفسك لا تستطيع كل المنى ... فكيف ترجو ذاك من صاحب

أكرم مصحوب حياة صفت ... فهل خلت من هرم غائب

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو

بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصانع، قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير، قال قال رجل دخلت المسجد قال أراه بالشام فإذا رجل واضع الثنايا في حلقة وهم يسمعون منه وليس بأسن القوم وفي والقوم من هو أسن منه، فقعدت إليه وهو يحدثهم ثم تفرقوا قبل أن أعلم من هو، فرجعت عشية فإذا أنا به قائم يصلي فقعدت إلى جنبه، قال فأخف من صلاته قال ثم انصرف فسلم علي ثم قال: كأنك رجل غريب بهذا البلد؟ قلت أجل، ولكن رأيت غدوة وأحببتك ثم تفرقنا قبل أن أعرف من أنت فأحببت أن أعلم من أنت، قال: أنا معاذ بن جبل، لم أحببتني؟ قلت لله، فاستحلفني ثلاثة أيمان فحلفت له ثلاثة أيمان ما أحببتك إلا لله، قال أفلا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت بلى، قال: فأدن مني، فدنوت حتى مست ركبتي ركبته، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " حقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، فأبشر ثم أبشر " .." (١)

"" وبه " قال أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال أنشدنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف البصري بالري، قال أنشدنا أبو بكر الأسفاطي، قال أنشدنا إبراهيم بن علي، قال أنشدني أحمد بن محمد البغدادي:

بكاؤك لي كرها كأنك ناصح ... وعيني تبدي أن صدرك لي دوى

لسانك لي حلو وقلبك علقم ... وشرك مبسوط وخيرك ملتوى

عدوك يخشى صولتي إن لقيته ... وأنت عدوي ليس ذاك بمستوى

فليت كفافا كان خير كله ... وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوى

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري، وأبو علي الحسن بن علي المقرئ بن العطار، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست البراز العلاف، قال أخبرنا إبراهيم بن محمد الصفار، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال أنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله لنفسه:

قوم هم كدر الحياة وسقمها ... عرض البلاء بهم علي وطالا

يتآكلون ضغينة وخيانة ... ويرون لحم الغافلين حلالا

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٣٦٥

وهم غرابيل الحديث إذا وعوا ... سرا تقطر منهم إرسالا
لما أتوا خليت وجه طريقهم ... وحللت عنهم من يدي عقالا
ورددت راحلة العتاب كليلة ... ووضعت عن أبدانها الأثقالا
ورقدت ملء العين في فرش القلا ... وشربت من ماء الفرات زلالا

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، قال حدثنا معاوية بن صالح، قال حدثني صالح بن سليمان قال: كان يقال في بعض كتب الأدب: من استطال على الإخوان فلا يثقن منهم بالصفاء.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بقراءتي عليه، قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم، وقال سمعت أبا سعيد بن رميح يقول، سمعت محمد بن معن بن السميدع الضبي يقول، سمعت علي بن حجر ينشد:

النصح من رخصه في الناس مجان ... والغش غال له في الناس أثمان
والعدل بور وأهل الجور قد كثروا ... وللظلوم على المظلوم أعوان
تحاسد الناس والبغضاء ظاهرة ... والناس في غير ذات الله إخوان
والعلم فاش وقل العاملون به ... والعاملون لغير الله قران

" وبه " إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة، قال حدثنا والدي قراءة، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارق، عن عبد الله بن الحسين عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن المتحابين في الله تعالى على عمد من ياقوت تضيء وجوههم لأهل الجنة كما يضيء الكوكب في الليلة الظلماء " .." (١)

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٦٩/١

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري قراءة عليه على الصواب، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي ابن المثنى الموصلي، قال حدثنا خيثمة، قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا ابن أبي ذؤيب عن سعيد بن خالد،عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج عليهم فقال: ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ قالوا بلى، قال: رجل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل، ألا أنبئكم بالذي يليه؟ امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس، ألا أنبئكم بشر الناس منزلة؟ الذي يسأل بالله ولا يعطي " . هكذا رواه إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب، وقد قيل ذلك، وقيل ابن أبي ذؤيب.

" وبه " قال أخبرناه عاليا أبو بكر بن ريذة قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال أخبرنا عمر بن حفص السدوسي، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا ابن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج وهم جلوس فقال: ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال رجل ممسك برأس فرسه - أو قال فرس في سبيل الله - حتى يموت أو يقتل، قال: أفأخبركم بالذي يليه؟ قالوا نعم يا رسول الله، قال: الذي يسأل بالله ولا يعطي -كأنما سمعناه عن ابن المقري. ومات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وذلك قبل مولدي بإحدى وثلاثين سنة.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال حدثنا أبو صالح محمد بن يعقوب يعني الوراق، قال حدثنا الحسن بن عطاء بقلب سادويه، قال حدثنا أبو بكر بن بكار، قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي، قال حدثنا هلال بن حباب عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو، قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال: كيف إذا رأيت الناس قد مرحت عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا - وشبك بين أصابعه - فقمت إليه، فقلت ما أفعل يا رسول الله جعلني الله فداءك؟ قال: الزم بيتك، وعليك بشأنك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك وذر العامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم هذا وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان - وهو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا إبراهيم بن أرومة، قال سمعت عباس بن عبد العظيم يقول، حدثنا بكر بن محمد قال، قلت لداود الطائي: دلني على رجل أجلس إليه، فقال: تلك ضالة لا توجد.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال حدثنا منصور بن جعفر بن ملاعب، قال حدثنا عبيد الله بن محمد النحوي، قال حدثنا ابن منبه، قال حدثنا أبو حاتم عن العتبي، قال لما لزم خالد بن يزيد بيته، قيل له تركت مجالسة الناس وقد عرفت فضلها ولزمت بيتك؟ فقال: وهل بقي إلا حاسد على نعمة أو شامت بنكبة.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عبيد الله - يعني ابن عبد الرحمن، قال حدثنا زكريا، قال حدثنا الأصمعي، قال حدثنا سفيان، قال قال عمرو بن العاص: لا أمل جليس ما فهم عني وإنما الملال لدناءة الرجال.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز الأزجي، قال أخبرنا محمد بن المفيد الجرجرائي، قال حدثنا خالد بن محمد بن خالد الجيلي، قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن مردويه سمعته يقول، سمعت الفضيل بن عياض يقول: إن الزمان فسد أهله، فرحم الله من لزم بيته وتخلى بربه، وبكى على خطأته.

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ إملاء، قال أنشدني ابن عمر عثمان بن سعيد بن عثمان الأسدي، قال أنشدني أبو بكر رويح الدمشقي لنفسه:

أنست بوحدتي وقصدت بربي ... فدام العز لي ونما السرور

ولست بقائل ما دمت حيا ... أسار الجيش أم ركب الأمير

متى تقنع تعش ملكا عزيزا ... يذل لعزك الملك الفخور." (١)

"" وبه " قال أنشدنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله الكاتب، قال أنشدني أبو الحسن علي بن محمد البصري لنفسه، وأنشدني أبو الحسن علي بن الحسن السمساني، قال أنشدني علي بن أحمد بن الحسن النعيمي، قال أنشدني الحسين بن أحمد بن المغلس لنفسه:

أنست بوحدتي حتى لو أني ... رأيت الأنس لاستوحشت منه

ولم تدع التجارب لي صديقا ... أميل عليه إلا ملت عنه

الحديث الخامس والعشرين

ذم الاقتصار على الدنيا وجمع المال

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المقدم إلى القاضي الأجل قطب الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٣٧٨

تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءتي علينا، قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة سنة سبع وستين، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا هشام، قال حدثنا حماد عن زيد بن وهب عن أبي ذر رحمه الله تعالى قال: انطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بقيع الغرقد فانطلقت معه، فقال يا أبا ذر: فقال لبيك وسعديك يا نبي الله إنا فداؤك، قال المكتوون هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا وهكذا عن يمينه شماله ثم عرض لنا أحد، فقال يا أبا ذر: وما يسرني أنه لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ذهبا يمشي معهم دينار أو مثقال، قلت الله ورسول أعلم فذكر الحديث.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن خالد الراسي، قال حدثنا مهلب بن العلاء، قال حدثنا شعيب بن بيان الصفار، قال حدثنا عمران القطان، عن قتادة عن الحسن عن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الفقر أزيد على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار قراءة عليه، قال حدثني أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي، قال حدثنا ابن أبي عمر، قال حدثنا سفيان عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قمت على باب الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين، ورأيت أصحاب الجسد محبوسين إلا أصحاب النار فإنهم أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فرأيت أكثر أهلها النساء " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن عبد العزيز السكسكي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال حدثنا أبو عاصم، قال أخبرني ابن جريح، قال أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لو أن لابن آدم واديين من ذهب لابتغى لهما ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن القاسم بن سوار، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال حدثنا عبد الله بن مطيع، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في وجعه الذي مات منه: " ما فعلت الذهب؟ قلت: هاهي عندي يا رسول الله، قال: ائتني بها وهي بين السبعة والخمسة، فجعلها في كفه ثم قال: ما ظن محمد بالله لو لقي الله وهذه عنده؟ أنفقيها " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا الشريفان أبو محمد الحسين وأبو طاهر إبراهيم ابنا الشريف الجليل أبي الحسن محمد بن عمر بن يحيى الحسيني الزيدي الكوفي، قالا حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن جعفر بن الزرار، قال حدثنا أيوب بن نوح بن دراج، قال أخبرنا بشار بن ذراع عن أخيه بشار عن حمران، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله، قال: بينما أمير المؤمنين علي عليه السلام في جماعة من أصحابه أنا فيهم إذ ذكروا الدنيا وتصرمها بأهلها، فذمها رجل فذهب في ذمها كل مذهب، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الذام للدنيا أنت المجترم عليها أم هي المجترمة عليك؟ فقال: بل أنا المجترم عليها يا أمير المؤمنين، قال: فيم تذمها، أليست منزل صدق لمن صدقها، ودار غنى لمن تزود منها، ودار عاقبة لمن فهم عنها؟ مساجد أنبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة، فمن ذا يذمها وقد آذنت بينها ونادت بانقطاعها، ونعتت نفسها وأهلها، فمثلت ببلائها البلى، وشوقت بسرورها إلى السرور تخويفا وترغيبا، وابتركت بعافية وراحت بفجيعة. فذمها رجال فرطوا غداة الندامة، وحمدها آخرون اكتسبوا فيها الخير الكثير، فيا أيها الذام للدنيا المغتر بغرورها متى استذمت إليك؟ أم متى غرتك؟ أبمضاجع آبائك من البلى؟ أم بمصارع أمهاتك تحت الثرى؟ كم مرضت بيديك وعالجت بكفيك؟ تلتمس لهم الشفاء وتستوصف لهم الأطباء، لم تنفعهم بشفاعتك، ولم تسعفهم في طلبتك، مثلت لك – ويحك – الدنيا بمصرعهم مصرعك، وبمضجعهم مضجعك، حين لا يغني بكاؤك، ولا ينفعك أحباؤك، ثم التفت عليه السلام إلى أهل المقابر فقال: يا أهل التربة، ويا أهل الغربة، أما المنازل فقد سكنت، وأما الأموال فقد اقتسمت، وأما الأزواج فقد نكحت، هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم؟ ثم قال: أقبل على أصحابه فقال: والله لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أن خير الزاد التقوى.

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٧٩/١

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شبيط المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا الحسين بن أبي القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا أبو العيناء، قال حدثنا سليمان عن شعبة، قال قال عمر بن ذر: ورث رجل دارا عن أبيه فأراد هدمها وبناءها فرأى في منامه كان قائلا يقول:

إن كنت تطمع في الحياة وقد ترى ... أرباب دارك كلهم أموات

أو هل تحس من الأكارم ذكرهم ... خلت الديار وبادت الأصوات

" وبه " قال أنشدنا المطهر بن محمد بن أحمد العبدي الخطيب، قال أنشدنا الحسين بن أحمد بن سعيد، قال أنشدنا بسيل بن أحمد البستي بالري، قال أنشدني أبو الحسن القتاد:

انظر إلى من حوى الدنيا بأجمعها ... هل راح منها بغير السدر والكفن

وإنما الشأن في يوم النشور إذا ... تغابن الناس فيه إيما غبن

أما المطامع فاحذرها فكم صرعت ... من حازم الرأي ذي لب وذي فطن

كم قد سمعنا وأبصرنا مصارعها ... لكن ذاك بلا عين ولا أذن

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا خيرون عن عيسى المغربي بمصر، قال حدثنا يحيى بن سليمان المقري، قال حدثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أشرب قلبه حب الدنيا التاظ منها بثلاث: شقاء لا ينفذ عناؤه، وحرص لا يبلغ منتهاه، فالدنيا طالبة ومطلوبة، فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يأتيه الموت فيأخذه، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حكى محمد بن يحيى بن مندة، قال سمعت أبا حفص يعني عمرو بن علي بن بحر السقا يقول: كتبت إلى رجل في رقعة، " بسم الله الرحمن الرحيم، اطلب الدنيا على قدر مكثك فيها، واطلب الآخرة على قدر حاجتك إليها والسلام " .

" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا إبراهيم، قال حدثنا أبو سفيان سمعت محمدا يعني ابن يوسف يقول: لقد خاب من كان حظه من الله تعالى الدنيا.

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٣٨٢

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الخصيبي، قال حدثنا أبو العيناء، قال حدثنا الأصمعي عن حماد بن زيد عن عبد الله بن العيزار، قال قال ابن عمر: اعمل للدنيا كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال أخبرنا علي بن محمد الشيباني المقري قراءة عليه، قال أخبرنا عبد العزيز بن إسحق البغدادي، قال حدثني أبو الحسين منصور بن نصر المكتب، قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد جعفر بن محمد، قال وحدثني مساور بن لاحق، قال حدثني السايب بن المسيب رجل من أصحاب نصر بن سيار، قال كتب الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام إلى نصر ين سيار حين بلغه أنه محبوس هذه الرسالة: " الحمد لله الحميد المجيد، القوي الشديد، المبدئ المعيد، قابل التوبات، منزل الآيات، كاشف الكربات، جبار السموات، وصلى الله على النبي الأمي البشير النذير، السراح المنير، محمد وآله وسلم، أما بعد: فإن الدنيا دار بلاء وبلوى، خيرها قليل، وشرها كثير، وجمعها يبيد، والبلاء فيها شديد، وفائتها حسرة، وتأويلها فتنة، إلا من نالته من الله عصمة، الواثق بها مغرور، والساكن إليها مخذول، من أعزها ذل، ومن كثرها قل، فنسأل الله العصمة منها، والنجاة من شرها، وذكر باقي الرسالة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا أحمد بن مغلس، قال حدثنا هارون بن عبد الله، قال حدثنا سيار، قال حدثنا جعفر، قال حدثنا كعب الأزدي، قال سمعت الحسن يقول: المؤمن في الدنيا كالغريب، لا يجزع من ذلها، ولا ينافس في عزها، للناس حال وله حال، وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عز وجل.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثني أبو العباس الهروي، قال حدثني سلمان بن معبد، قال حدثنا بن غفير، قال حدثنا علوان بن داود، عن رجل من قومه، قال بعثني أهلي بهدية إلى ذي الكلاع في الجاهلية فلبثت على بابه حولا لا أصل إليه، ثم إنه أشرف ذات يوم من القصر فلم يبق أحد حول القصر إلا خر له ساجدا، قال فأمر بهديتي فقبلت، ثم رأيته بعد في الإسلام قد اشترى لحما بدرهم فشمطه على فرسه وهو يقول:

أف للدنيا إذا كانت كذا ... إننا في كل يوم في أذى

ولقد كنت إذا ما قيل من ... أنعم الناس معاشا قيل ذا

ثم بدلت بعيشتي شقوة ... حبذا هذا شقاء حبذا

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحافظ الصوري، قال أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن وكيع التنيسي لنفسه:

حاسبني الدهر على ما مضى ... بدل فرحاتي بترحات

وليته جازى بما نلته ... لكنه أضعاف مرات." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن رسته إملاء بالبصرة، قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن الحسين بن يزيد العطار، قال حدثنا هدية، قال حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان ضجاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدم حشوه ليف، قالت وكان يأتي علينا الشهر ما نستوقد فيه نارا إنما هما الأسودان التمر والماء إلا أن يبعث لنا جيران لنا بغذية شاتهم ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما في زقه إلا شطر شعير، فكربت حتى أكلته أوكلت، فلما أكلته أو كلته ذهب وودت أني لم أكن أكلته أو كلته.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال حدثنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا بندار، قال حدثنا ابن أبي عدي، قال زكريا، وحدثنا معاذ بن هشام، قال حدثنا أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال: مشيت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخبز شعير وإهالة سخنة ولقد رهن درعه عند يهودي بعشرين صاعا أخذه طعاما لأهله، لقد سمعه ثلاث مرات يقول: " ما أمسى عند آل محمد صاع تمر ولا صاع خبز، وإن عنده لتسع نسوة يومئذ " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا جعفر بن محمد، قال حدثنا محمد بن علي بن خلف، قال حدثني سعيد بن محمد القراطيسي، قال سمعت أخي عبد الله يقول: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى صلى الله عليه إلق الفقير ما يلقى به الغنى وألا فدس ما علمتك من حكمتي في التراب.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٨٦/١

محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن علي بن الجارود، قال سمعت أبا عمران الطرسوسي يقول: سمعت أبا يوسف الغسولي يقول: دخلت على سفيان بن عينية، وبين يديه قرصان من شعير، فقال يا رسول الله أما إنهما طعامي منذ أربعين سنة.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال حدثنا عمر بن جرير، قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: مر إبليس بعيسى بن مريم عليه السلام، وهو متوسد حجرا، فقال يا بن مريم رضيت من الدنيا بهذا فرمى الحجر إليه، وقال: هذا لك مع الدنيا.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، في الطريفي الكبير، قال حدثنا الحسن بن علي عن عمرو القطان قراءة عليه في شوال سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا خالد بن النضر، قال حدثنا أبو حاتم السجستاني، قال حدثنا العتبي، قال حدثني أبي، قال حدثني مورق العجلي: يا بن آدم في كل يوم يؤتى برزقك وأنت تحزن. وفي كل يوم ينقص عمرك وأنت لا تحزن، عندك ما يكفيك وتكلب ما يطغيك.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحمداني، قال أنشدني الرومي من لفظه وحفظه:

إذا ما كساك الله سربال صحة ... ولم تخل من عيش يطيب ويعذب

فلا تغبط المترفين فإنهم ... على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب

" وبه " قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن شبل لنفسه من قصيدة:

ذريني أبيت الذم إني أرى الغنى ... غنى النفس لا مال الأكف الجوامد

وإن عنادي في الرقاب صنائع ... وأطواق نعمي في مناط القلائد

إلى أن رأيت المعتبين تخوفوا ... بأن يحتوي عمري عدوي وحاسدي." (١)

"" وبه " قال أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد المؤدب، قال أنشدنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال أنشدني أبو الطيب المنذر النجار، قال أنشدني أبو بكر المقري أحمد بن دينار لنفسه:

أفادتني القناعة كل عز ... وأي غنى أعز من القناعه

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٨٩/١

قصيرها لنفسه رأس مال ... وصير بعدها التقوى بضاعه

تنل ربحين تغنى عن بخيل ... وتنعم في الجنان بفضل ساعه

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدي بقراءة البيضاوي عليه في الجامع في شعبان من سنة تسع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا الحسن بن عبد الله القطان، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا مبشر بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من ستر عورة مسلم ستر الله عورته يوم القيامة، ومن نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كربا من كرب يوم القيامة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان الأنصاري الكوفي، قال حدثنا علي بن إسحاق بن راطبيا، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع وابن سورة، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من ستر أخاه المسلم ستره الله يوم القيامة ومن نفس على أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم، قال وحدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال حدثنا أبو علي الحسن بن الطيب بن حمزة الشجاعي البلخي، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث أبو يحيى الصيرفي وعبد الله علي بن حماد الترسي " رجع " السيد، قال وحدثنا القاضي أبو القاسم، قال وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي المروزي الكاتب المعروف بابن الجوزداني، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي، قال حدثنا حماد بن سلمة فذكر مثله سواء.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن لولو السمسار قراءة عليه، واللفظ له: قال حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التيمي النيسابوري إملاء قدم علينا سنة سبعين وثلثمائة، قال حدثنا محمد بن إسحق بن إبراهيم الثقفي " رجع " السيد قال وأخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال حدثنا موسى بن هارون الجمال، قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن عقيل عن الزهدي عن سالم عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته،

ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنها بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا إبراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من نفس مؤمن كربة نفس الله عنه كربة يوم القيامة، ومن ستر على مؤمن عورته ستر الله عليه عورته، ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربته " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن محمد بن حيوية الفقيه الحنفي بقراءتي عليه في الجامع الأعظم بالبصرة، قال حدثنا أبو أحمد طلحة بن محمد بن محمد بن روح البزاز، قال حدثنا داهر بن يحيى المازني، سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال حدثنا محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبي أيوب عن مسلمة بن مخلد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن فك عن مكروب فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله تعالى في حاجته " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران القرشي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي المعروف بصبان، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال حدثنا علي بن مهران، قال حدثنا عبد الله بن رشيد، قال حدثنا أبو عبيد الصيرفي، عن سعيد عن أبي معشر النخعي عن الأسود بن يزيد، قال قلت لعائشة أم المؤمنين: أخبريني عن عيشكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت تسألونا عن عيشنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الحبة السمراء ثلاثة أيام ليس بينهن جوع، وما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا التمر حتى فتح علينا قريظة والنضير.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي إملاء بالبصرة، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال حدثنا سويد بن سعيد، قال حدثني حفص بن ميسرة، قال حدثني زيد بن أسلم: أن أبا صالح بن ذكوان أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي فيها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار تحمى

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٩٦/١

عليه في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، ثم إذا بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرسله إما إلى الجنة وإما إلى النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا خلف بن تميم، قال سمعت سفيان الثوري يقول: وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بيوت وعباء.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد، قال حدثنا داود بن رشيد، قال حدثنا داود بن معاوية النيسابوري عن حماد بن زيد، قال قدم علينا سفيان الثوري فقال: أشتهي أن ألقى رابعة، فأتاها فجلس إليها وكانت رثة الحال، فقال يا بنت عمرو: أرى حالا رثة، فلو أتيت جارك فلانا فغير بعض ما أرى؟ فقالت يا سفيان: وما الذي ترى من سوء جاء لي، ألست على الإسلام فهو العز الذي لا ذل معه، والغنى الذي لا فقر معه، والأنس الذي لا وحشة معه، والله إني لأستحي أن أسأل الدنيا من يملكها، فكيف أسأل من لا يملكها، فقام سفيان وهو يقول: ما سمعت بمثل هذا الكلام.

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر مولى المنصور، قال حدثني إبراهيم بن بشار: قال مضيت مع إبراهيم بن أدهم في مدينة يقال لها أطرابلس ومعي رغيفان ما لنا بشيء غيرهما، وإذا السائل يسأل، فقال: ادفع إليه ما معك، فتثبت، فقال ما لك، أعطه؟ قال فأعطيته وأنا متعجب من فعله، فقال لي يا أبا إسحاق: إنك تلقى غدا من لم تلقه قط، واعلم أنك تلقى ما أسلفت، ولا تلقى ما خلفت، فمهد لنفسك فإنك لا تدري متى يفجئك أمر ربك، قال فأبكاني كلامه وهون علي الدنيا، قال فلما نظر إلي أبكي، قال هكذا فكن.

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، قال أنشدنا أبو سعد أحمد بن محمد الهروي، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف، قال أنشدنا وكيع تنيس لنفسه:

إن سرك الدهر فلا تستظل ... ولا تهن في نوب الدهر

فقبح عجز المرء عند الغنى ... كقبح ذاك المر في الفقر

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال

أخبرني أبو الحسين علي بن جعفر الحمداني، قال أنشدني بن الرومي من لفظه وحفظه:

إذا ما كساك الله سربال صحة ... ولم تخل من عيش يطيب ويعزب

فلا تغبطن المترفين فإنهم ... على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب." (١)

"ووسع صدري للأذى الأنس بالأذى ... وقد كنت أحيانا يضيق به صدري

وصيرني يأسي من الناس راجيا ... لسرعة لطف الله من حيث لا أدري

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية، قال حدثنا عمر بن سعيد القراطيسي، قال أنشدنا عبد الله بن أبي الدنيا، قال أنشدني أبو الحسن التميمي علي بن عبد الله، قال أنشدني أبو العتاهية سنة اثنتين وتسعين ومائة أو ثلاث وتسعين ومائة، وقال فيها بيت ما قالت العرب مثله:

أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه ... كأن به عن كل فاحشة وقرا

سليم دواعي النفس لا باسطا أذى ... ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا

إذا ما بدت من صاحب لك زلة ... فكن أنت محتالا لزلته عذرا

غني النفس ما يكفيه من سد فقره ... فإن زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

بليت بدار ما تقضى همومها ... فلست أرى إلا التوكل والصبرا

إذا ما مضى يوم بأمر فقلت قد ... قطعت قواه أحدثت ليلة أمرا

من الحكايات " وبه " قال أنشدنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، قال أنشدنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، قال أنشدنا أبو بكر الأنباري، قال أنشدني أبي، قال أنشدني أحمد بن عبيد لأبي العتاهية:

من ضاق عنك فأرض الله واسعة ... عن كل وجه مضيق وجه منفرج

قد يدرك الراقد الهادي برقدته ... وقد يخيب أخو الروحات والولج

خير المذاهب في الحاجات أنجحها ... وأضيق الأمر أدناه من الفرج

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمد، قال أخبرنا سهل بن أحمد، قال حدثنا محمد بن الحسين، قال رأيت مجنونا قد ألجأه الصبيان إلى مضيق فقال:

إذا تضايق أمر فانتظر فرجا ... فآجر الأمر أدناه من الفرج

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٠٢/١

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن بحر لنفسه إملاء من حفظه:

لا تقنطن بأمر وانتظر فرجا ... إن يأذن الله يأت الضنك بالفرج

زيدي عسراك إذا ما زدت تنتقصي ... ضيقي لعلك بعد الضيق تنفرجي

" وبه " قال أنشدنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن سبطا المقري، قال أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة لنفسه:

وأدبني دهري بكر صروفه ... وكر صروف الدهر نعم المؤدب

ونحن بنو الدنيا نروح لهامها ... ونغدو على هاماتنا نتقلب

وأجهالنا فيها على الخيل تركب ... وألبابنا فيها تجر وتسحب

يقسم فينا قسمة عجرفية ... وكل إليها للمطامع أشغب

تعرضت بالأحزام حتى ورثتها ... وحتى كأن الحزن شيء محبب

ويضمر لي دهري بلوغ مطالبي ... متى كان لي يا دهر عندك مطلب

فأي رفيع من حظوظك أرتضي ... وفي أي حم من عطائك أرغب

تعجبت من أشياء منك تريبني ... وأعجب منها أنني منك أعجب

" وبه " قال أنشدنا محمد بن المظفر بن بحر لنفسه:

ما ضرني أن قصر الدهر بي ... وأني النجد الطويل النجاد

إن أكلت لحمي تصاريفه ... وواجهتني بصريح العناد

وجالستني عند فروع العلى ... وطمعت في الأصل لولا اجتهادي

وكل هذا وبذا طلعة ... وعزماتي واريات الزناد

وما تنهجت لبغضاته ... بأنيب عضل المداري جواد

" وبه " قال أنشدنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال أنشدنا عبد الواحد بن الحسن بن أحمد الموى، قال أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة لنفسه من قصيدة:

أكنت تظنني أرد الهوينا ... ويسرع في الهوينا كل واني

طويت محاسني عن كل عين ... وما يخفى على عيني مكاني

أعرها نظرة تعطيك ناري ... وتجلو عنك أصداء الدخان

وكدر نطفة الأنعام عندي ... علو يد المعين على المكان." (١)

"" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد ببن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال حدثنا سهل بن عبد ربه، قال حدثنا عمرو بن أبي قيس بن غيلان بن جامع المحاربي عن حميد الشامي عن محمود بن الربيع قال سمعت شداد بن أوس يقول: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرارا، وحدثنا هكذا أن الله تبارك وتعالى إذا جمع الأولين والآخرين ببقيع واحد ينقدهم البصر ويسمعهم الداعي يقول أنا خير شريك، من كان يعمل عملا في الدنيا كان لي في ه شريك فأنا أدعه اليوم ولا أقبل إلا خالصا ثم قرأ: " إلا عبادك منهم المخلصين " و " منن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسين عبد العزيز بن محمد بن يوسف السعدي بقراءة والدي في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الجزور، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا الأوزاعي عن حسان ببن عطية، عن عبد الله بن أبي زكريا، قال بلغني أن الرجل إذا راءى بشيء من عمله أحبط ما كان قبل ذلك، قال وكيع: أحبط من عمله ذلك الذي راءى فيه.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو عمر بن حكيم، قال حدثنا عثمان بن جرزاذ، قال حدثنا إبراهيم بن زياد، قال حدثنا عباد ببن عباد عن يونس بن عبيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، وأظنه رفعه – شك يونس – قال ثلاثة يهلكون عند الحساب: جواد، وشجاع، وعالم أو عابد، يؤتى بالجواد فيقال له: ما صنعت؟ فيقول: يا رب أعطيتني مالا فوصلت الرحم، وصنعت المعروف ابتغاء وجهك، فيقال: كذبت، ولكن فعلت ليقال إنك جواد أو كما قال: فقد قيل فيهلك، ويؤتى بالشجاع فيقال له: ما صنعت؟ فيقول يا رب قد جاهدت في سبيلك، وقاتلك عدوك ابتغاء وجهك، فيقال كذبت ولكن فعلت ليقال إنك شجاع، وقد قيل، ويؤتى بالعالم فيقال ما صنعت؟ فيقول: يا رب آتيتني علما فعلمت عبادك. وأفشيت علمي ابتغاء وجهك، فيقال كذبت، ولكن فعلت ليقال إنك عالم فقد قيل ذاك، فيهلك "

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٠٥/١

.

" وبه " قال أخبرنا الشيخ أبو الفتح المحسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري بقراءتي عليه، قال أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن المظفر بن محمد العلوي الحسني، قال سمعت محمد بن الحسين الصوفي يقول، سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول، سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول: أيها المتصنع إلى الناس وفهلا وفولا، صانع وجها واحدا يقبل عليك بالوجوه كلها.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم زيد بن رفاعة الهاشمي البغدادي، قال سمعت أبا بكر الشبلي ينشد في جامع المدينة والناس حوله:

وكم كذبة لي فيك لا أستقلها ... بقولي لمن ألقاه إني صالح

وأي صلاح بي وجسمي ناحل ... وقلبي مشغول ودمعي سافح

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر بن حمدان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن، البخاري، قال حدثنا أبو صخرة، قال حدثنا صعصعة بن الحسين، قال حدثني محمد بن عبد الله الجهني، قال سمعت يحيى بن أكثم يقول: سمعت أبا معاوية يقول، سمعت الأعمش يقول: لأن يدخل بيتي شيطان أحب إلى من أن يدخل صوفي، قال الجهني: فقدمت الري فحدثت به محمد بن مسلم بن داراه الرازي فأنشدني:

لا تصحبن عصابة ... حلقوا الشوارب للطمع

بينا تراه مصليا ... فإذا بصرت به ركع

يدعو وكل دعائه ... ما للفريسة ما يقع

قال الجهني: فقدمت البصرة فحدثت به عباس بن الفرح الرياشي فأنشدني:

ولا يغرنك من ... حلق شعر السنبله

فإنها مصيدة ... لمال كل أرمله

لو أهديت إليهم ... قوصرة أو دوحله

لشهدوا على الهبيد ... أنها سفرجله." (١)

"قال الجهني: فقدمت على عمرو بن بحر الحافظ فحدثته بهذه الحكاية فأنشدني:

لا يغرنك من المر ... ء قميص رقعه

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٣٢/١

أو إزار فوق ظهر ال ... كعب عنه رفعه

أو جديد لاح فيه ... علم قد رفعه

إنما تنتظر الصي ... د متى تلق معه

فإذا ما لقي الصي ... د فجأة رفعه

ثم قال الجاحظ: أخبرني أبو عمران الصوفي، قال: ما غلبت الناس حتى لبست الصوف، قال قلت: ولم ذاك؟ قال: لا يغلب الناس إلا رجلان: صوفي فاسق، أو مبتدع ناسك.

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي أجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسين الكنى أسعده الله تعالى، قال أخبرني القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه بالري، قال أملاه علينا السيد الإمام رحمه الله يوم الخميس سادس عشر صفر، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أسلم بن سهل الواسطي، قال حدثنا القاسم بن عيسى الطائي، قال حدثنا عبد الحكيم بن منصور، عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من يسمع يسمع الله به، ومن يراء يراء الله به، ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة " .

" وبه " قال السيد المرشد بالله أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا محمد عبد الله بن حبان، قال حدثنا حمدان – يعني بن الهيثم التميمي، قال حدثنا عبد الله بن عمر، قال حدثنا أبو قتيبة، قال عبد الجبار بن العباس أخبرنا عن سلمة بن كهيل عن جندب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من راءى راءى الله به، ومن سمع أسمع الله تعالى به " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، قال حدثنا أبو غسان الحارث بن غسان، قال حدثنا أبو عمران الجوفي، قال حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يجاء بأعمال بني آدم فتنصب بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحف مختومة، فيقول الله تعالى: ألقوا هذا واقبلوا هذا، فتقول الملائكة يا رب: والله ما رأينا منه إلا خيرا؟ فيقول الله وهو أعلم: إنه عمل لغير وجهي، وإني لا أقبل من العمل إلا ما أبتغي به وجهي " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سلمان التستري، قال حدثنا العباس بن أحمد بن حسان الشامي، قال حدثنا أيوب بن سليمان القرشي الأموي أبو سليمان، قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن عباد بن منصور، عن عكرمة عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الأرض تعج إلى الله عز وجل من لباس الصوف عليها رياء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال أخبرنا محمود بن محمد المروزي، قال حدثنا حامد بن آدم المروزي، قال حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عبد الله العرزمي عن سلمة بن كهيل عن جندب بن سفيان البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما أسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها، إن خيرا فخير وإن شرا فشر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن هارون بن يوسف، قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السهمي، قال حدثنا الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يقول الله عز وجل: أنا أغني الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملا فأشرك فيه غيري فأنا منه بريء " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدثنا أبو معمر القطيعي، قال حدثنا أبو عبيدة الحداد، قال حدثنا بن أبي حميد الكندي، قال حدثني سعيد بن أوس عن زياد بن كليب العدوي، عن أبي بكرة، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة، ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، قال حدثنا خالد بن الحارث، قال حدثني طريف بن عيسى، وهو العنبري، قال حدثنا يوسف بن عبد الحميد قال: لقيت ثوبان فرأى علي ثيابا، فقال: ما تصنع بهذه الثياب؟ ورأى في يدي خاتما، فقال:

(١) الأمالي الشجرية، ٤٣٣/١

ما تصنع بهذا الخاتم؟ إنما الخواتم للملوك، قال: فما اتخذت بعده خاتما، قال فحدثنا ثوبان أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، دعا لأهل بيته، فذكر عليا وفاطمة وغيرهما عليهم السلام، فقلت يا نبي الله: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قلت: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قال: في الثالثة نعم، ما لم تقم على سدة، أن تأتي أميرا تسأله.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحيم الخطيب قراءة عليه بأصفهان قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن سوادة، قال حدثني عباد بن الوليد العنزي، قال حدثني صفوان بن هبيرة القانسي، قال حدثنا عيسى بن المسيب البجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: كيف أنتم وأمراؤكم إذا كانوا عليكم، أما حقهم فيستوفون، وأما حقكم فيضيعون؟ قالوا إذا نصبر، قال: إذا تدخلوا الجنة، أما إنهم عدلوا فيكم فلهم الأجر وعليكم الشكر، وإن هم جاروا فعليكم الصبر وعليهم الوزر.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر ابن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال حدثني سعيد بن أيوب، قال حدثني أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن، قال حدثني أبو مرزوان أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال: " من أمر أميرا واستعمل عاملا محاباه للدنيا كان شريكه فيما عمل من معصية الله، ولم يكن له شيء مما عمل به من طاعة الله، ومن أمير أميرا واستعمل عاملا نصيحة لله عز وجل والمسلمين، كان شريكه فيما عمل من طاعة الله، ولم يكن عليه شيء مما عمل من معصية الله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور، قال أخبرنا أحمد، قال حدثنا بشر، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال حدثنا حيوة بن شريح، قال حدثني هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يقول، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: لولا أنكم تسبون السلطان لسلط الله عليهم نارا من السماء فلا تسبوهم، وإن كنتم لا بد فاعلين فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب - يعني ابن الخطيب الأهوازي، قال حدثنا محمد بن مخلد التمار، قال سمعت محمد بن الوليد يقول، سمعت سفيان الثوري يقول: إذا لم يكن لله عز وجل في عبد حاجة نبذه إلى هؤلاء - يعني السلطان.

" وبه " قال سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد يقول: كنت في مجلس الرئيس أبي الفضل المحلي النيسابوري بنيسابور، وقد قلد الرئاسة، فدخل عليه أبو بكر الخوارزمي

مهنئا، فاستقبله إلى طرف الإيوان، فلما أقعده بجنبه قال أبو بكر الخوارزمي: الرئيس إن لم يرأسه السلطان رأسه الإحسان، وإن لم يرأسه الإنفاق رأسه الاستحقاق. ثم قال أنشدني سيف الدولة لنفسه:

إن الأمير هو الذي ... أضحى أميرا يوم عزله

إن زال سلطان الولا ... ية كان في سلطان عدله

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال، وبه ابن الصافي المسلم، قال أنشدني جدي لنفسه:

تكدرت الدنيا بسوء صنيعكم ... فحتى متى يأتي بفقدهم الصفو." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المعدل قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا ابن عامر - يعني محمد بن إبراهيم، قال حدثنا أبي وعمي، قالا حدثنا زياد بن طلحة عن الأعمش، عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أيما امرئ لم يحط رعيته بالنصيحة حرم الله عليه الجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد السبيعي، قال حدثني أبو عبد الله محمد بن تميم في القرابيس بالبصرة، قال حدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني، قال حدثنا شريك عن سماك عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة وعن أبي عمرو بن العلاء عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تسأل الإمارة، فإن أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثنا محمد بن أبان الواسطي، قال حدثنا ابن شهاب عن أبي محمد الحرري، عن حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أعان بباطل ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن مشى إلى سلطان الله تعالى في الأرض ليذله أذله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة، سلطان الله كتاب الله وسنة نبيه، ومن تولى من أمر المسلمين شيئا ويستعمل عليهم رجالا وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٣٦

فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين، ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى يقضي حوائجهم ويؤدي إليهم حقهم، ومن أكل درهما ربا فهو ثلاث وثلاثون زنية، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي والحسين بن إسحاق التستري، قالا حدثنا سهل بن عثمان، قال حدثنا جنادة بن سلم، عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه عن جده عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جارا من شر فلان بن فلان - يعني الذي تريد - وشر الجن وأتباعهم أن يفرط علي أحد منهم، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو، قال حدثنا رستة، قال سمعت أبا سفيان يحكي عن سفيان عن مجيز عن سفيان، أنه ذكر عنده الأمراء فقال: ترون أني أخاف هوانهم، إني أخاف كرامتهم.

" وبه " قال أنشدنا المظفر أحمد بن مجيء، قال أنشدني أبو الفرج بن هندة لنفسه:

لنا ملك ما فيه للملك أية ... سوى أنه يوم السلاح متوج

أقيم لإصلاح الورى وهو فاسد ... وكيف استوى الظل والعود أعرج

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثني حصين بن مخارق عن محمد بن سالم، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال قال علي عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة، إذا أقيمت استقامت السنن.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال حدثنا الحسين بن حيدر بن سليمان الكاتب، قال حدثنا محمد بن أبي الأزهر الأنصاري أبو عبيد الله إملاء من لفظه، قال سمعت أبا هاشم الرفاعي يقول: قام وكيع لسفيان، فأنكر عليه قيامه إليه، فقال أتنكر علي قيامي إليك وأنت حدثتني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن من إجلال الله عز

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٣٨

إجلال ذي الشيبة المسلم " ، قال فأخذ سفيان بيده فأقعده إلى جانبه.

" وبه " أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ بقراءتي عليه، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال أخبرنا أبو الحسين علي بن جعفر الحمداني، قال أنشدني يعني ابن الرومي:

ومن نكد الدنيا إذا ما تنكرت ... أمور وإن غدت صغارا عظائم

إذا رمت بالمنقاش نتف أشاهبي ... أتيح له من بينهن الأداهم

فأنتف ما أهوى بغير إرادة ... واترك ما أشلنا وأنفي راغم

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب المسلم بن الصابي قال أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه في الصلع:

لقد أخلقت جدتي الحادثات ... وأي جديد عليها بقي

وبدلني صلعا شاملا ... من الشعر الفاحم الأغسى

وقد كنت أمرد من عارضي ... فصيرت أمرد من مفرقي

" وبه " قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا إسحق بن الحسن - يعني الرحبي، قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال حدثنا سعيد - يعني ابن سلمة، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد أنه سمع عمرو بن عنبسة، يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من شابت له شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة، ومن رمى سهما في سبيل الله فبلغ العدو وقصر أو أصاب كان له عدل رقبة، ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق بكل عضو منها عضو من المعتق من النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا معاذ بن المثنى، قال حدثنا علي بن المديني " رجع " السيد قال وأخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا يحيى بن معين، قالا حدثنا وهب بن جرير بن حازم، قال حدثنا أبي، قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصعبة عن حنش عن فضالة بن عبيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة، فقال رجل: إن رجالا ينتفون الشيب؟ فقال: من شاء نتف شيبه - أو قال نوره " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن العباس بن المؤدب قال

حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصعبة عن حنش عن فضالة بن عبيد، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة، فقال رجل عند ذلك: فإن رجالا ينتفون الشيب؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من شاء فلينتف نوره " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لولو قراءة عليه في جامع المنصور، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب سنة ثمان وثلاثمائة ومات سنة تسع وثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن موسى الجرشي العبدي بالبصرة سنة أربع وأربعين ومائتين، قال حدثنا عبد الله بن الزبير الباهلي، قال حدثنا خالد الحذاء عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عثمان بن عفان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا استكمل الرجل أربعين سنة وطعن في الخمسين أمن من البلاء الثلاث: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة حوسب حسابا يسيرا، وابن ستين يعطى الإنابة إلى الله عز وجل، وابن السبعين تحبه ملائكة السماء، وابن الثمانين تكتب حسناته ولا تكتب عليه سيئة، وابن التسعين يغفر الله له ما سلف من ذنوبه، ويشفع في تسعين من أهل بيته، وتكتبه ملائكة السماء الدنيا أسير الله في أرضه.

" وبه " قال أخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن العباس النقاش الأشعري، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال حدثنا بن أبي شيبة، قال حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف، قال: كان الرجل من أهل المدينة إذا أتت عليه أربعون سنة تفرغ للعبادة.

" وبه " قال أخبرنا علي بن المحسن قال حدثنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا عثمان قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه، قال قلت لمسروق: متى يؤخذ الرجل بعمله قال إذا أتت عليه أربعون سنة فخذ حذرك.

" وبه " قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بحر محمد بن كوثر البربهاري قال أخبرنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا أبو الربيع، قال حدثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن فضل بن عمرو عن إبراهيم، قال كان يقال إذا بلغ الرجل أربعين سنة علي - يعني خلق لم

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٤٩/١

يتحول عنه، وكان يقال لصاحب الأربعين احتفظ بنفسك.

" وبه " قال أخبر أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سبطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثني أحمد بن زهير بن حرب عن ابن أخي الأصمعي عن الأصمعي قال: دعي رجل إلى لهو كان يعاشر عليه قوما فقام يريدهم فذكر أنه استوفى الأربعين فجلس عنهم وكتب إليهم:

يا ربة الحذر إني عنك في شغل ... فطالبي بالهوى غيري وبالغزل

في الأربعين إذا ما عاشها رجل ... ما أنهج الحق والمنهاج للرجل

" وبه " قال أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال أنشدني خلف بن عمر الخياط قال أنشدني أبو حفص محمد بن عبد الله البراز بماء البصرة لنفسه:

ابيض رأسي بعد حسن سواد ... ودعا المشيب خليلتي لبعاد

واستحصد القرن الذي أنا منهم ... وكفى بذاك علامة الحصاد

" وبه " قال أنشدنا أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران الأديب الواسطي بها لنفسه:

لما رأيت الهم قيد همني ... عن شأوها في اللهو واللذات

واستل شيبي مرهقات وقاره ... في عارضي فغض من حمحاتي

غربت نفسي عن مطالبة المنى ... مستيقظا بالرقدة الغفلات

فاستوحشت من لهوها ونعيمها ... واستأنست بالوجد والخلوات

عمر الفتى زمن الشبيبة والصبا ... فإذا انقضى فاعدده في الأموات

" وبه " قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو القاسم منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه ببغداد، وأبو الحسين علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب بواسط بقراءتي عليه، قالا حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس الكديمي، قال حدثنا يزيد بن بيان المعلم، عن أبي الرجال عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما أكرم شاب شيخا إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال حدثنا علي بن الحسين الآنذي، قال حدثنا محمود بن محمد بن الفضل الأديب الأنطاكي، قال حدثنا

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٥١/١

حنش بن موسى قال أخبرنا المدائني عن عبد الله بن فايد، عن أشياخ من بني تميم، أن إياس بن قتادة العبشمي نظر يوما في المرآة فرأى بياض الشعر في رأسه ولحيته، قال: ما بعد هذا إلا التشاغل بأمور الآخرة، هذا وداع من الدنيا، وأقبل على الاجتهاد والعبادة، فخرج يوم جمعة من المسجد فنظر إلى السماء فقال مرحبا بك، قدكنت أنتظر مجيئك، ثم التفت إلى من حوله فقال: إذا أنا مت فاحملوني إلى ملحوب فادفنوني بها، ثم سقط ميتا فحمل إلى ملحوب فقبره بها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي الشيباني المعروف بابن الواسطي بالأيلة إمام جامعها بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال حدثنا أبو يعلى، قال حدثنا الأصمعي عن سلمة بن بلال، قال قال الحجاج بن يوسف: الشيب نذير الآخرة.

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب، قال **أنشدني جدي** إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه:

قدكنت أخطو فصرت أمطو ... وزاد ضعفي فصرت أعطو

خلت عهودي يدي ورجلي ... فليس خطو وليس خط

كلا، على كل من يليني ... أشل كالبقل وأحط

وسوف أقضي إلى أوان ... على فيه الحمام يسطو

فللمنايا إلى قرب ... وللأماني نوى وشط

وللذي أتقيه وشك ... وللذي أرتجيه شحط

هاتيك حالي فهل لعذري ... إذا تأخرت عنك بسط

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية، قال أنشدنا أبو محمد الباقي لنفسه:

نعاك المشيب فلم تنتبسه ... كأن الردى أمره مشتبه

ولوكنت تعقل لم تنخدع ... بما أنت فيه ولم تزه به

فما هو إلا بعرض الزوال ... وإن طال عمرك في أطيبه

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، والحسن بن علي بن محمد المقنعي، قالا أنشدنا محمد بن العباس الخراز، قال أنشدنا الصولي، قال أنشدنا عبد الله بن المعتز لنفسه:

ألست ترى شيبي برأسي شاملا ... وأنت حيلتي منه وضاق به ذرعي
كأن المقاريض التي يعتورنه ... مناقير غربان على سنبل الزرع

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو إسحق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد المالكي قاضي إسكاف قراءة عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون المقري المعروف بابن الآجري قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عد الله بن سليمان بن عيسى الباقي، قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، قال وحدثني محمد بن موسى بن أعين، قال حدثنا عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل، عن مسلم بن عطية عن عطاء بن رباح عن ابن عمر، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن من حق إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحسن رعاية القرآن لمن استرعاه وطاعة الإمام المقسط " .

" وبه " قال أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد بن محمد السلماسي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز " رجع " السيد، قال وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، قالا حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك، قال وأخبرنا عوف عن زياد بن محراق، قال قال أبو كنانة عن الأشعري: إن من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط، قال أبو محمد: وقد رفعه غيره إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي البصري الحنفي قراءة عليه في الأهواز، قال حدثنا أبو الحسين علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال أخبرنا أبو العباس محمد بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال حدثنا عبيد الله بن محمد، قال حدثنا ابن عائشة عن ابنه قال: سأل رجل عبد الملك بن مروان عن سنه؟ فقال أنا في معترك المنايا هذه لي ثلاث وستون سنة فمات فيها.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو القاسم الطيب ابن يمن مولى المعتضد، قال حدثنا أحمد بن إسحق القاضي، قال حدثنا الحسن بن الصباح البزار، قال حدثنا أبو أسامة عن عثمان بن واقد، عن نافع عن ابن عمر: كان إذا أتى على هذه الآية: " ألم يأن للذين

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٥٣/١

آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله " بكى حتى تبتل لحيته بالبكاء، ويقول: بلى يا رب.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الفقيه الخطيبي السمرقندي، قدم علينا حاجا بغداد قراءة عليه، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن مت، قال حدثنا إبراهيم بن نصر، قال حدثنا علي بن حشرة، قال أخبرنا عيسى بن يونس، عن كثير بن زيد عن الحارث بن يزيد عن جابر بن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد وأن يرزقه الله الإنابة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء بن حيوية الخراز قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الزهري وأبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد، قالا حدثنا أحمد بن يحيى النحوي، قال أنشدني ابن الأعرابي:

على ما أنها هربت وقالت ... هنون أجن منشادا قريب

فإن أكبر فإنني في لداتي ... وعاقبة الأصاغر أن يشيبوا

هنون: جمع رجال، واحدها هن، يريد يا هن رجال، أجن: وقع في محنة وهلكة، في لداتي: في قوم قد كبروا مثلي.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن الفتح بن محمد العشائري الجربي وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الله العطار المقري بقراءتي على كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن درست البراز بن العلاء قراءة عليه، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال وأنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز لنفسه:

أفق عنك حانت كبرة ومشيب ... أما للفنا والحق فيك نصيب

أيا من له في باطن الأرض منزل ... أتأنس في الدنيا وأنت غريب

وما الدهر إلا مثل يوم وليلة ... وما الموت إلا نازل وقريب

وقال:

أيا نفس قد أثقلتني بذنوبي ... أيا نفس كفي عن هواك وتوبي

وكيف التصابي بعدما ذهب الصبا ... وقد مل مقراضي عتاب مشيبي

مجلس في الفوائد " وبالإسناد " المتقدم على حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره إملاء من لفظه، قال

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال قال محمد بن سلام الجمحي: مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، قال ابن سلام: وكان مالك بن عوف البصري يوم الفجار مع قومه كثر صنيعه يومئذ وهو على هوازن، حين لقيهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وساق مع الناس أموالهم وذراريهم، فحالفه دريد بن الصمة فلح وأبى، فصاروا إلى أمره فلم يحمدوا رأيه، وكان يومئذ رئيسهم، فلما رأى هزيمة أصحابه قصد قصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان شديد الإقدام ليصيبه زعم، فوقاه مرثد بن أبي مرثد الغنوي فقتله، وحمله فرسه محاح، فلم يقدم، ثم أتاه وصاح به فلم يقدم فقال:

أقدم محاح إنه يوم نكر ... مثلي على مثلك يحمي ويكر

ويطعن الطعنة تفري وتهر ... لها من البطن نجيع منهمر

ويغلب الفاضل منها منكسر ... إذا توالت زمر بعد زمر." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني، قال أنشدني أبو بكر محمد بن أحمد الكرخي المؤدب:

الخط يبقى زمانا ثم يندرس ... والمرء يحصى عليه اللفظ والنفس

فاخطط بكفك ما تحمد عواقبه ... فأنت باللفظ والأنفاس محتبس

لو صح عند لسان المرء أن له ... مسائلا لاعتراه الصمت والخرس

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن يزيد، قال حدثنا العكلي عن أبيه عن رجل من بني تميم، قال وجد على باب صنعاء كتاب بالمسند: إذا اتضعت العتاق، وارتفعت الدقاق، وذهبت مكارم الأخلاق، ظهر من الأمر ما لا يطاق، العتاق: الخيار.

" وبه " قال حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي إملاء، قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عمران المرزباني، قال أخبرنا الصولي، قال وجدت بخط عبد الله بن الحسين بن مخلد، قال أنشدنا إبراهيم بن العباس الصولي لخاله العباس بن الأحنف:

إن قال لم يفعل وإن سيل لم ... يبذل وإن عوتب لم يعتب

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٥٧

ضب بعصياني ولو قال لي ... لا تشرب البارد لم أشرب

ثم قال: هذا والله الكلام الحسن المعنى، السهل المورد، القريب المتناول، المليح اللفظ، العذب المستمع، القليل النظر، العزيز الشبيه، الممتع البعيد قربه، الصعب في سهولته، قال فجعل الناس يقولون هذا الكلام والله أحسن من شعره.

" وبه " قال السيد، قال لنا الشيخ أبو محمد، وقيل هذا البيت هو أول الأبيات:

إليك أشكو رب ما حل بي ... من حب هذا العاتب لمذنب

الحديث السادس والثلاثون

ذكر آخر الزمان

وأشراط الساعة وأماراتها وما يتصل بذلك." (١)

"" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أنشدني أبو الحسن محمد بن الحسن الأقتناسي لنفسه، وقد وافى مطر كثير في ليلة السابع عشر من تشرين الأول الواقع في جمادى الأولى من سنة ست وأربعمائة، والحر شديد جدا، والحاجة إلى الخيوش والمراوح ماسة:

جاء الشتاء وحر الصيف لم يرم ... يا دهر غيرت حتى عادة الديم

قد كنت محتشما خلفا تزل به ... فصرت تخلف عهدا غير محتشم

يا نفس صبرا تنالي العز مكرمة ... يا جوهر الصبر ما أغلاك في القيم

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسين بن علي بن محمد المقنعي، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الحسيني، قال حدثني أبو صالح بن أبي الحسين بن إبراهيم بن يزيد، قال حدثني أبو الحسن بن سهل المستأمن من عساكر صاحب الرنج لما هرب من الدار التي كان فيها يوم قتل خرج منها وهو يقول:

عليك سلام الله يا خير منزل ... خرجنا وخلفناه غير زميم

فإن تكن الأيام أحدثن فرقة ... فمن ذا الذي من ريبهن سليم

" وبه " قال السيد الإمام رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال حدثنا عثمان بن يحيى القرقساني، قال حدثنا عبد المجيد بن مروان بن سالم عن الأعمش عن زيد بن وهب، وشقيق ابن سلمة

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٥٩/١

عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اتركوا الترك ما تركوكم، فإن أول من يسلب أمتي ملكتهم وما خولهم الله بني قنطورا " .

" وبه " قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا سليمان بن عبيد الله بن غنام، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا محمد بن بشر، قال حدثنا خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قالت: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عاصب إصبعه لدغته عقرب، فقال: " إنكم تقولون لا عدو، ولا تزالون تقاتلون عدوا حتى تقاتلون يأجوج ومأجوج، عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعور، من كل حدب ينسلون، كأن وجوههم المجان المطرقة " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي في سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، قال حدثنا هوذة بن خليفة، قال حدثنا عوف عن أبي المغيرة القواس عن عبد الله بن عمر قال: ملاحم الناس خمس ملاحم، فثنتان قد مضتا، وثلاث في هذه الأمة: ملحمة الترك، وملحمة الروم، وملحمة الدجال، وليس بعد ملحمة الدجال ملحمة " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مورود، قال حدثنا محمد بن وهب الحراني، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، قال حدثني زيد – يعني ابن أبي أنيسة عن الحكم، عن أبي صادق الأزدي عن ربيعة بن ناجذ الأزدي، قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول: ليخرجن أهل هذه القرية – يعني الكوفة، قوم يجيئون هاهنا – وأهوى بيده نحو الشرق كأن وجوههم المجان المطرقة، كأنما نقبت أعينهم في الصخر يجيئون على خيل مخزمة الآذان حتى يربطوا خيولهم بشاطئ هذا الفرات.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، قال حدثنا أحمد بن يونس، قال حدثنا زهير، قال حدثنا زياد بن خيثمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط على رؤوسهم كأذناب البقر يضربون

بها، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، على رؤوسهن كأسنمة البخث المائلة، لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه واللفظ له، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا هوذة " ح " قال السيد وأخبرنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها، قال حدثنا عبد الرحمن بن رستة، قال حدثنا عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن من أشراط الساعة أن ترى رعاء الشاء رؤوس الناس، وأن ترى الحفاة العراة الجوع يتبارون في البناء، وأن تلد الأمة ربتها وربها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن التوزي القاضي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد بن عبد الله الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عياش القطان، قال حدثنا الحسن بن عرفة، قال حدثنا عمارة بن محمد - بن أخت سفيان الثوري، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواما صغار الأعين عراض الوجوه، كأن أعينهم حدق الجراد، وكأن وجوههم المجان المطرقة، ينتعلون الشعر، يتخذون الدرق ويربطون خيولهم بالنخل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد السلام بن الحسين بن محمد بن بكار البزار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قراءة عليه، وأنا حاضر أسمع، قال حدثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سهل الأمدي القرشي المعروف بالمالكي الأحول ومنزله شارع دار الرقيق سنة ست وثلاثمائة، قال حدثنا أحمد بن هلال الكوفي، قال حدثنا موسى بن بكر الواسطي، عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن حجاج قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله ونحن عنده، فقال يا بن رسول الله: عقني ولدي وجفاني إخواني، فقال له: إن للحق دولة، وإن للباطل دولة، وكل واحد منهما ذليل في دولة صاحبه، وإن أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل أن يعقه ولده وإخوته ويجفوه إخوانه قيل: هو ابن مسكان، بالسين غير معجمة، ويروى عن الصادق عليه السلام، وله تصانيف.

" وبه " قال أنشدنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قراءة عليه، قال أنشدنا أحمد بن منصور اليشكري، قال أنشدنا الصولي، قال أنشدنا أحمد بن بريدة، قال أنشدني أبي لابن حازم:

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٧١

وصل الملوك إلى تقالي ... ووفاؤهم عين المحال

مالي رأيتك لا تدوم ... على المودة للرجال

إن كان ذا أدب وظر ... ف قلت ذاك أخو ضلال

أو كان ذا نسك ودي ... ن قلت ذاك من الثقالي

أو كان ذا وسط من ال ... أمرين قلت بديع حال

أبمثل ذا ثكلتك أمك ... ترتقي رتب المعالي

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو هلال بن المحسن بن إبراهيم بن الصابي الكاتب، قال أنشدنا جدي لنفسه في بعض نكباته:

أما ترين الخطوب استوعبت نفسي ... وأوثقتني رهينا بين أشراك

ولم تدع لي سوى نفس معذبة ... موقوفة بين إرسال وإمساك

ومنطق خافت عن سمع سامعه ... شاك ومستعبر من ناظر باكي

الله يعلم أني ما أحس بها ... إذا تداركت أن الله أبقاك

" وبه " قال السيد الإمام نور الله قبره أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني ببغداد وجماعة بقراءتي على كل واحد منهم، قالوا حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي إملاء قال حدثنا بشر بن موسى بن صالح الأسدي، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان عن منصور عن الأعمش عن إبراهيم بن علقمة: " إن زلزلة الساعة شيء عظيم " قال: الزلزلة قبل الساعة.." (١)

"ومن بذل الحياة له بذل ... ففي فقد الحمام له حمام

" وبه " قال أنشدني المظفر بن أحمد بن محمد، قال أنشدني أبو الفرج بن هندة لنفسه:

ليهن الشامتين وقار خدي ... وإني نهبة الزمان الوقاح

شدائد لو دهت ماء أثارت ... غبارا من يدي الماء القراح

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبةن قال حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال حدثنا الهياج بن بسطام، عن ليث عن طاووس عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " سيكون أمراء يعرفون وينكرون، فمن نابذهم نجا، ومن اعتزلهم سلم، ومن خالطهم هلك " .

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٧٢/١

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماشي المتوتي، قال حدثنا محمد بن عبدوس، قال حدثنا علي بن الجعد، قال حدثنا أبو الأشهل عن الحسن قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار في مرضه الذي قبض فيه، فقال له معقل: إني محدثك حديثا لو علمت أن في حياة ما حدثتك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت غاشيا لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن خالد الراسبي، قال حدثنا مهلب بن العلاء، قال حدثنا سعيد بن بيان، قال حدثنا شعبة ع سماك، قال سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول، سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " مثلي ومثل الأمراء كمثل قوم ركبوا سفينة فأصاب رجل منهم مكانا، فقال يا هؤلاء طريقكم وممركم علي، وإني ناقب هنا نقبا، فأستقي وأتوضأ وأقضي فيه حاجتي، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فإن هم تركوه هلك وأهلكهم، وإن أخذوا على يديه نجا ونجوا " .

" وبه " قال أخبرنا علي بن عمر بن عمر بن الحسن الحربي قراءة عليه، قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال أخبرنا محمد بن غسان قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن الوليد التستري القرشي، قال حدثنا سهل - يعني ابن بكار، قال حدثنا حماد، قال حدثنا عبيد الله بن العيزار، عن رجل من أهل الشام أن عمر أراد أن يولي بشر بن عاصم، فقال: لا أعمل لك، فقال: لم؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " يؤتى بالوالي فيوقف على الصراط فيهتز به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه فإذا كان عدلا مضى، وإن كان جائرا هوى في النار سبعين خريفا " ، فدخل عمر المسجد وهو منتقع اللون، فقال أبو ذر: ما لك يا أمير المؤمنين؟ قال حديث حدثنيه بشر بن عاصم، قال وما هو؟ فحدثه فقال له عمر: هل سمعت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال أبو ذر: قد سمعته، فقال عمر: من يرغب في العمل بعد هذا؟ فقال أبو ذر: من سلب الله أنفه، وأضرع خده " .

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه في جامع المنصور، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد، قال حدثنا الهيثم بن خارجة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأوردي، قال سمعت الوضين بن عطاء، يحدث عن يزيد بن مرثد عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " خذوا العطاء ما دام عطاء فإذا صارت رشوة عن الدين فلا تأخذوه ولستم

بتاركيه يمنعكم الفقر والمخافة، ألا إن رحا بني مرح قد دارت، ألا وإن رحا الإيمان دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث دار، ألا وإن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب لأنه سيكون من بعدي أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، فإن أطعمتموهم أضلوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، قالوا يا رسول الله: كيف نصنع؟ قال: كما صنع أصحاب عيسى بن مريم نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب، موت في طاعة، خير من حياة في معصية الله عز وجل " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الخاركي، قال حدثنا محمد بن حبان بن هشام المازني " ح " قال السيد وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيع المعروف بالموزي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن حمان الجواليقي، قال حدثنا محمد بن أيوب، قال أخبرنا مسدد، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد بن جعفر، قال حدثني ابن أرعن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول: " ما يصيب أبو إسحق إبراهيم، قال حدثنا أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال حدثنا محمد بن عبيد الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: اعتلج ناس فأصاب طنب الفسطاط على عين رجل منهم فضحكوا، فقالت عائشة: ما يضحككم؟ فقالوا أصاب طنب الفسطاط عينه فكادت تذهب باطلا، فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من مؤمن يشوكه شوكة فما فوقها، إلا حط الله عنه خطيئة، ورفع له درجة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا طالوت بن عباد، قال حدثنا عبد الواحد بن زناد عن الأعمش عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عجب للمؤمن فإنه يؤجر في كل شيء، فإن أصابه خير حمد الله، وإن أصابه مصيبة حمد الله، إن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن، قال حدثنا سعيد بن أيوب، قال حدثني سليمان بن أبي زينب عن يزيد بن محمد القرشي عن أبي سعيد

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٧٩/١

الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: " لا يصيب المؤمن هم ولا حزن ولا نصب ولا وصب ولا أذى إلا كفر به عنه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد، قال أخبرنا عبد الله بن حبان، قال حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الرحمن بن بخت، عن محمد بن عجلان عن محمد بن عبد الله بن الهادي، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن عند المرض: " لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال سمعت الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء يقول، سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول، سمعت إبراهيم بن محمد يقول، سمعت عبد الواحد بن محمد برهاني يقول، سمعت بشر بن الحارث يقول: عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن عبد الواحد بن الحسين بن سبطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا حسين بن فهم، قال أخبرني محمد بن العباس مؤذن دار عبد الله بن طاهر، قال: مرض طاهر بن الحسين يوما واحدا ثم برئ، فقالت قصف جارية هشام كاتب طاهر:

كاد شكوى الأمير يسترجف الأر ... ض ويستمطر السماء دموعا

روعة لو تدوم يوما إلى اللي ... ل لأمسى حبل الهدى مقطوعا

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال المسلم الكاتب، قال **أنشدني جدي** إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه كتب بها إلى أبي نصر بشر بن هارون:

أهلا وسهلا بمكروه تخطاكا ... وصائب من سهام الدهر أشواكا

إذا سلمت لنا مما أحل بنا ... فما تعدى علينا إذ تعداكا

وما أعود عليه بالملام وإن ... عفا على أثري إذ كان أعفاكا

لكن سأشكر نعماه التي ظهرت ... علي لما ابتلاني ثم عافاكا." (١)

(١) الأمالي الشجرية، ٤٨٣/١

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء بالبصرة يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا سعيد بن سليمان عن منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من تمام عيادة المريض أن تضع يدك على يده أو على جبهته ثم تسأله: كيف أمسيت؟ وكيف أصبحت؟ والذي بعثني بالحق نبيا ما انطلق رجل مسلم عائدا لرجل مسلم لا يعنيه إليه إلا ذلك - يعني إلا خاض الرحمة حتى إذا دخل عليه فوضع يده على يده، أو قال على جبهته ثم سأله كيف أصبحت أو أمسيت؟ ثم فارق إلا خاض مقبلا ومدبرا ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حبوته مقبلا ومدبرا " .

" وبه " قال حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفضل بن محمد الصباني الأطرش من لفظه وأصله في دهليز داره في بني حرام بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي إملاء، قال حدثنا النعمان بن أحمد القاضي، قال حدثني القاسم بن إبراهيم، قال حدثنا حبيب بن المغيرة الشاشي، قال حدثنا هارون بن حميد، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أنين المريض تسبيحه، وصياحه تهليله، ونفسه عبادته، وتقلبه كالمقاتل في سبيل الله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن علي العمري، قال حدثنا يعلى بن مهدي، قال حدثنا يوسف بن عطية العطار، قال حدثنا عبد الحكم قال: دخلت أنا وثابت البناني على أنس بن مالك قال أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على علي عليه السلام وهو شاك، فقال قال: " اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، وصبرا على بليتك، وخروجا من الدنيا إلى رحمتك " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا حفص بن عمر، قال حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال حدثنا حماد بن واقد، عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من عاد مريضا أو زار أخا في الله، نادى مناد من السماء: أن طبت وطاب ممشاك، وتبوأت أو تبوأ في الجنة منزلا " .

" وبه " قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الخارمي النسابة إملاء في جامع البصرة، قال أنشدني أبو عبد الله الحسين بن علي النمري لنفسه:

إذا مرضنا نوينا كل صالحة ... وإن شفينا فما الزيغ والزلل

نرضي الإله إذا خفنا ونسخطه ... إذا أمنا فما يزكو لنا عمل

" وبه " قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري، قال أنشدني أبو الفتح أحمد بن عبيد الله بن فضال الحلبي المعروف بالماهر لنفسه، في علي بن الحسين الكاتب وقد اعتل ثم أفرق منها:

شكا لتشكيك يا بن الحس ... ين جسم العلاء ونفس الكرم

وكادت صروف الليالي التي ... صرفت تلي لذاك الألم

فلا فج الله فيك الزمان ... فقد كان قطب ثم ابتسم

" وبه " قال سمعت أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العتيقي يقول، سمعت أبا عمر بن حيوية يقول، سمعت أبا عبد الله بن حزبويه يقول، سمعت سري السقطي يقول: من مرض فلم يتب، فهو كمن عولج ولم يبرأ.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي رحمه الله تعالى، قال أنشدني أبو علي الهائم، قال أنشدنا الصنوبري لنفسه:

عيادة أهل الفضل تثبت لي فضلي ... كذا قيل إن الشكل يعرف بالشكل

يعود العليل الحر من كان مثله ... وما للعليل الحر والعائد النذل

وعلى محمد النبي وآله السلام.

الحديث التاسع والثلاثون

ذكر الموت واختلاف الموتى." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا أبو العلا محمد بن صاحل الأثط، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد: عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك تجزي به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٩١

عن الناس، هذا محمد بن عيينة: أخو سفيان بن عيينة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي، قال حدثنا حماد بن الحسين بن عنبسة الوراق، قال حدثنا حجاج بن نصير، قال حدثنا القاسم بن مطيب العجلي، قال حدثني الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إن نفس المؤمن تخرج رشحا، وإن نفس الكافر يسيل كما تخرج نفس الحمار، وإن المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا المعروف بابن طرازة، قال أنشدني أبو الحسن علي بن محمد القلاسي لأبي العتاهية:

من يعش يكبر ومن يكبر يمت ... والمنايا لا تبد لي من أتت

كم وكم قد درجت من قبلنا ... بقرون وقرون قد خلت

نحن في دار بلاء وأذى ... وسقام وعناء وعنت

منزل ما ثبت المرء به ... سالما إلا قليلا إن ثبت

بينما الإنسان في الدنيا له ... حركات مسرعات إذ خفت

أنسيت الموت جهلا والبلى ... فلهت نفسك عنه وسهت

أيها المغرور ما هذا الصبا ... لو نهيت النفس عنها لانتهت

إن أولى ما تناهيت له ... لملم ليس منه منفلت

أبت الدنيا على ساكنها ... في البلا والنقص إلا ما أتت

رحم الله امرؤا أنصف من نفسه ... أو قال خيرا فسكت

" وبه " قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البراز بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي إملاء، قال حدثنا عبد الله بن شبيب، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد المقري، قال حدثنا عبد الملك الأصمعي قال سمعت أعرابيا يقول: إن الآمال قطعت أعناق الرجال، كالسراب غر من رآه، وأخلف من رجاه، من كان الليل والنهار مطيته، أسرعا في السير والبلوغ به ثم أنشد يقول:

المرء يفرح بالأيام يدفعها ... وكل يوم مضى يدني من الأجل

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي قراءة عليه، قال حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، قال أخبرنا أبو بكر بن زيد، قال أخبرنا الحسن - يعني ابن الخضر، عن أبيه، قال أخبرني رجل قال: دخلت على العباس بن خزيمة في مرضه الذي مات فيه، فرأيته قد جزع جزعا شديدا، فقلت له: ما هذا الجزع الذي أراه بك؟ فبكى ثم أنشد يقول:

إن ذكر الموت أبدى جزعي ... ولمثل الموت أبدي الجزعا

وله كأس بنا دائرة ... مزجت بالصاب منها السلعا

كل حي سوف تسقيه وإن ... مد في العيشة منها جرعا

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو نعيم عن الأعمش، عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، والموت هو لقاء الله تعالى.." (١)

"قالت عائشة: فما بقي عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذو عين تطرف إلا دمعت ثم كان ابن كرز يمر على مجالس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيستنشدونه فينشدهم فلا يبقى أحد من المهاجرين والأنصار إلا بكى، قال الحوطي: هؤلاء من ولد عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عبد العزيز وأخوه.

" وبه " قال أنشدنا أحمد بن محمد أحمد العتيقي، قال أنشدنا سهل بن أحمد الديباجي، قال **أنشدني منصور** - يعني الفقيه - لنفسه من لفظه:

قضيت نحبي فسر قوم ... حمقا بهم غفلة ونوم

كأن يومي على حتم ... وليس للشامتين يوم

" وبه " قال السيد رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني قدم علينا، قال حدثنا علي بن حفص بن عمر بن آدم السلمي بدمشق، قال حدثنا محمد بن علي بن سفيان اليماني، قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن إسحق عن البراء، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا وضع الرجل في القبر كلمه القبر فقال: أما علمت أني بيت الوحشة؟ أما علمت أني بيت الظلمة؟ أما علمت أني بيت

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٩٧/١

الدود؟ فما أعددت لي؟ " وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن المنذر القزاز، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا حسام بن مصك، قال حدثنا أبو معشر، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن نفس المؤمن تخرج رشحا، ولا أحب موتا كموت الحمار، قيل وما موت الحمار؟ قال: روح الكافر تخرج من أشداقه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال حدثنا حيوة، قال أخبرني أبو صخر عن محمد بن كعب القرظي أنه قال: إذا استنفقت نفس العبد المؤمن جاءه ملك الموت عليه السلام، يقول عليك السلام ولي الله، الله يقرأ عليك السلام، ثم قرأ هذه الآية: " الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال حدثان إبراهيم بن إسحاق الحرني، قال حدثنا محمد بن علي السرخسي قال: زاملت الفضل بن عطية إلى مكة فلما رحلنا من فيد أنبهني في جوف الليل، قلت ما تشاء؟ قال: أريد أن أوصي إليك، قلت: غفر الله لي ولك أنت صحيح، فجزعت من قوله، فقال: لتقبلن ما أقول لك؟ قلت نعم، قلت: أما إذا قبلت وصيتك فأخبرني ما حملك عليها هذه الساعة؟ قال: رأيت في منامي ملكين فقال إنا أمرنا بقبض روحك، فقلت لو أخرتماني إلى أن أقضي نسكي؟ فقالا: إن الله قد تقبل منك نسكك، ثم قال أحدهما للآخر: افتح إصبعك السبابة والوسطى فخرج من بينهما ثوبان ملأت خضرتهما ما بين السماء والأرض، فقالا هذا كفنك من الجنة، ثم طواه وجعله بين إصبعيه، فما وردنا المنزل حتى قبض، فإذا امرأة قد استقبلتنا وهي تسأل الرفاق: أفيكم الفضل بن عطية؟ فلما انتهت إلينا، قلت ما حاجتك إلى الفضل هذا زميلي؟ قالت: رأيت في المنام أنه يصبحنا اليوم رجل ميت يسمى الفضل بن عطية من أهل الجنة، فأحببت أن أشهد الصلاة عليه.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو أسيد، قال حدثنا محمد بن عاصم، قال سمعت أبا

سفيان يقول: من كان له عند الله خير فأشد شيء يمر عليه الموت، ومن لا فأهون شيء يمر عليه الموت.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال حدثنا أبو بكر المفيد، قال حدثنا موسى – يعني بن هارون الجمال، قال حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال حدثنا جعفر بن سليمان، قال حدثنا ثابت عن أنس قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت ما مثلك يا أبا طلحة يرد، ولكني امرأة مسلمة وأنت رجل كافر فلا يحل لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذاك مهري لا أسألك غيره، فأسلم فتزوجها، فدخل بها فحملت فولدت غلاما صبيحا، فكان أبو طلحة يحبه حبا شديدا، فعاش حتى تحرك فمرض الصبي فحزن عليه أبو طلحة حزنا شديدا حتى تضعضع لذلك، وأبو طلحة يغدو على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويروح، فراح روحه ومات الصبي، فعمدت إليه أم سليم فطيبته ونطقته وجعلته في مخدعها، فجاء أبو طلحة فقال: كيف أمسى ابني؟ قالت خير ما كان منذ اشتكى أسكن منه الليلة، قال موسى: وأخاف أن أكون لم أفهم من الصلت قوله أسكن منه هذه الكلمة وحدها فحمد الله وأثنى عليه وسر بذلك، وقدمت له عشاءه فتعشى ثم مست شيئا من طيب ثم تعرض له حتى وقع عليها، فلما تعشى وأصاب من أهله، قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن جارا لك أعارك عارية فاستمتعت بها، ثم أراد أخذها منك أكنت رادها إليه؟ قال: أي والله لرادها إليه؛ قالت طيبة بها نفسك؟ قال: طيبة بها نفسي، قالت: فإن الله أعارك فلانا ومتعك به ما شاء ثم قبضه فاصبر واحتسب، قال: فاسترجع أبو طلحة وصبر وأصبح غاديا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه حديث أم سليم كيف صنعت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بارك الله لكما في ليلتكما، قال وحملت من تلك الوقعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي طلحة: إذا ولدت أم سليم فجيئني بولدها، فولدت غلاما، فحمله أبو طلحة في خرقة فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمرة في فيه، وفي الحديث: فمضغها ثم مجها في فيه، فجعل الصبي يتلمظ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب الأنصار التمر، فحنكه وسمت عليه ودعا له وسماه عبد الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح بن شيطا، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين الكوكبي، قال حدثني ابن عجلان، قال أخبرني ابن أخ الأصمعي عن عمه قال: رأيت أعرابيا وقد دفن ابنا له ثم قعد عند قبره يقول: يا بني: كنت هبة ماجد، وعطية واحد، وعارية مفيد، ووديعة منتصر،

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٥٠٠

فاستردك معيرك، واسترجعك مفيدك، وأخذك مالكك، فأتحفني الله عليك الأجر، ولا حرمني فيك الصبر، وأنت في حل وبل من قبلي، والله أولى بالفضل عليك مني.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال أنشدنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله الدقاق، قال أنشدنا محمد بن القاسم الأنباري، قال أنشدنا أحمد بن محمد الأسدي، قال أنشدنا عبد الله بن الفرج الرياشي لنفسه:

سيسكت باك بعد طول نحيب ... وتخمد عين بعد طول سكوب

ويبقى بلا حزن ذو الحزن بعده ... وتنسى الليالي ذكر كل حبيب

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن بهرست القشام بقراءتي عليه بشاطئ عثمان، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن همام القاضي، قال أنشدنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قاضي رامهرمزه:

وقال علي في التعازي لأشعث ... وخاف عليه بعض تلك المآثم

إذا أنت لم تسل اصطبارا وحسبة ... سلوت كما تسلو صغار البهائم

" وبه " قال السيد أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عمر بن حفص، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا المسعودي، عن عبد الله بن المخارق عن سليم عن أبيه، قال قال عبد الله: إذا حدثتكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك، إن العبد المسلم إذا مات أجلس في قبره، فيقال من ربك؟ ما دينك؟ ما نبيك؟ فيثبته الله فيقول: ربي الله تعالى، وديني الإسلام، ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فيوسع له في قبره ويفرج له فيه، ثم قرأ عبد الله: " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قراءة عليه، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، قال حدثنا أبو العينا محمد بن القاسم اليامي، قال: لا تجد العاقل يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يرجو من يعنف برجائه، ولا يعد ما لا يستطيع إنجازه.

" وبه " قال أنشدني أبو عبيد الله المرزباني، قال أنشدنا أحمد بن محمد المكي، قال أنشدنا أبو العينا للعيناني:

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣/٢

قصدتك لا أدلي بقربي ولا يد ... إليك سوى أني بجودك واثق

فإن قلت لي خيرا أكن لك شاكرا ... وإن قلت لي عذرا فإنك صادق

ولا أجعل الحرمان شيئا أتيته ... إلي وإن عاقت يداك العوائق

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أنشدنا أبو إسحق الصابي لنفسه، وكتب بهما إلى الشريف الرضى رضي الله عنه:

أقعدتنا زمانة وزمان ... عائق عن قضاء حق الشريف

والفتى ذو الشباب يبسط في التق ... صير عدو الشح العليل الضعيف

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه من أصله، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز، بقراءة أبي الحسين محمد بن العباس بن الفرات عليه وأنا أسمع، قال حدثنا العباس بن العباس الجوهري، قال حدثنا عبد الله بن محمود وأبو محمد البلخي، قالا حدثنا إسحق بن البهلول، قال حدثني به محمد بن إسماعيل، عن أبيه قال سمعت مسعرا يقول:

رأيت الجوع يطرده رغيف ... وملء القعب من ماء الفرات

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا خالي محمد بن محمد بن عيسى العلوي، قال أخبرنا عبد العزيز، قال حدثني عمر بن محمد وإسحق الزبيري النميري البصري، قالا حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال حدثنا حفص بن عمر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: أن الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام دخل ذات يوم على عمر بن عبد العزيز فتكلم، فقال عمر بن عبد العزيز: إن زيدا لمن الفاضلين في قيله ودينه، وكان عمر بن عبد العزيز يلطف بزيد بن علي عليهما السلام ويكاتبه، فقال عبيد الله بن محمد: كتب زيد بن علي عليه السلام إلى عمر بن عبد العزيز في كتاب كتب به إليه: " وإن الدنيا إذا شغلت عن الآخرة فلا خير فيها لمن نالها، فاتق الله ولتعظم رغبتك في الآخرة، فإنه من كان يريد حرث الآخرة يزده الله توفيقا، ومن كان يريد حرث الدنيا فلا نصيب له في الآخرة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز، قال أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحق بن إبراهيم بن الخلاب، قال قال أبو إسحق - يعني إبراهيم الحربي، قال حدثني محمد بن سعيد، قال استأذن خال سليمان أمير المؤمنين عليه وهو يلعب بالشطرنج، فقيل له إن خالك بالباب؟ فقال: ويحك دعنا يرانا نلعب

الشطرنج، قال خالك يا أمير المؤمنين أنه يريد الحج ويريد يدعوك، قال: ابسطوا على الشطرنج منديلا، وأمر فدخل عليه وجثا بين يديه، فقال يا خال: نظرت في الشعر ننشد شيئا منه؟ فقال: لا شغل عن ذلك المعاش، فقال سمعت من الحديث شيئا، فقال: لا شغل عن ذلك المعاش، قال: فنظرت في العربية؟ قال لا شغل عن ذلك المعاش، قال: ويلك العب بالشطرنج، فما معك في البيت أحد.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الشافعي بقراءتي عليه، قال حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة، قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد، قال أخبرنا العكلي عن الهرماني عن رجل من همذان، قال قال معاوية لضرار الصداى، يا ضرار: صف لي عليا، قال اعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: أما إذا لا بد من وصفه: فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواجذه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفه، ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استنبأناه، ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا، لا نكاد نكلمه لهيبته، ولا نبتديه لعظمته، يعظم أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه، قابضا على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا غري غيري، أبي تعرضت؟ أم إلي تشوقت؟ هيهات هيهات، قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك حقير، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق، فبكى معاوية، وقال: رحم الله أبا الحسن، كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال حزن من ذبح ولدها في حجرها.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش النحوي، قال تكلم رجل بحضرة أعرابي فأطال ولم يجد، فقال له الأعرابي: يا بن أخي أمسك، فإنه من أجلك رزق الصمت المحبة.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال حدثنا أبو عبيد الله المرزباني، قال حدثنا أبو الحسن الأخفش قال: تكلم ربيعة بن عبد الرحمن الفقيه، وكان عييا متفاصحا، فأعجبه ما كان منه، فقال الأعرابي بالحضرة: ما تعدون العي فيكم؟ قال ما كنت فيه منذ اليوم.

" وبه " قال حدثنا أبو الفتح بن منصور بن محمد بن عبد الله الأصفهاني المعروف بابن المقدار إملاء في

(١) الأمالي الشجرية، ١٢/٢

شارع ابن أبي عوف ببغداد، قال رأيت مكتوبا على حائط بالعلث:

إن اليهود بحبها لعزيرها ... أمنت حوادث دهرها الخوان

وبنو الصليب بحب عيسى أصبحوا ... يمشون زهوا في قرى نجران

وترى المجوس بحبهم نيرانهم ... لا يكتمون عبادة النيران

والصادعون بمدح رب عادل ... يرمون في الآفاق بالبهتان

لا يقدرون على إبانة رشدهم ... خوفا من التشنيع والعدوان

" وبه " قال وحدثنا أيضا إملاء، قال كتب إلي أبو أحمد العسكري، قال أنشدني أبو بكر بن دريد لطلحة بن عبيد الله:

لئن كان هذا الدهر أودى بعاصم ... ووافت به الآجال يوما مقدرا

لما كان إلا كابنة الخدر عفة ... أبي الخناعف الثياب مطهرا

ولا قسطلت خيل بخيل عجاجة ... ولا اصطفت الأقدام إلا تقسورا

يقدم في النادي الجليس أمامه ... ويأبى غداة الروع أن يتأخرا

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال حدثنا محمد بن يونس عن يحيى بن خلف الباهلي، قال حدثني عمر بن علي عن أبي العباس الهلالي، قال سمعت الضحاك يقول: خلتان من كانتا فيه هنآه دينه ودنياه، من نظر في دينه إلى من هو فوقه لم تزل نفسه تتوق إلى عمله، ومن نظر في دنياه إلى من هو دونه لم تسم نفسه، قال إبراهيم ونحو هذا قول الشاعر:

لا تنظرن إلى ذوي ال ... مال المؤثل والرياش

فتظل محزون الفؤاد ... بحسرة قلق الفراش

وانظر إلى من كان دو ... نك أو شبيهك في المعاش." (١)

" ١٥ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث حدثنا محمد بن المغيرة حدثنا النعمان حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله

(زر غبا تزدد حبا) // إسناده ضعيف //

قال النعمان وأنشدني يونس بن حبيب النحوي

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢/١٣

(أغبب زيارتك الصديق ... يجدك كالثوب استجده)

(إن الصديق يمله ... ء لا يزال يراك عنده) ." (١)

"والثالث: بمسارعتهم إلى الذنوب، وتسويفهم التوبة إلى الغد.

والرابع: بطول صحبتهم مع الصالحين، وترك الاقتداء بأفعالهم.

والخامس: دفنوا أمواتهم فلم يعتبروا، وقسموا أموالهم فلم يتزودوا لأنفسهم.

والسادس: الدنيا مدبرة عنهم وهم يتبعونها، والآخرة مقبلة نحوهم وهم غافلون عنها.

أنشدنا شيخ القضاء أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي، أنشدنا شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أنشدني أبو القاسم بن حبيب المفسر، أنشدني أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري، أنشدنا بكر بن عبد الرحمن، لذي النون المصري رحمة الله عليه:

أنت في غفلة وقلبك ساهي ... نفد العمر والذنوب كما هي

جمة حصلت عليك جميعا ... في كتاب، وأنت عن ذاك لاهي

لم تبادر بتوبة منك حتى ... صرت شيخا فحبلك اليوم واهي

فاجتهد في فكاك نفسك، واحذر ... يوم تبدو السمات فوق الجباه." (٢)

"فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان " وقيل: التغيير باليد للأمراء، وباللسان للعلماء، وبالقلب للعامة.

وينبغي للآمر بالمعروف أن يقصد بذلك وجه الله تعالى وإعزاز الدين لينصره الله تعالى.

أخبرنا الإمام أبو منصور أحمد بن محمد الحارثي، أخبرنا الإمام أبو الحسين الليث بن الحسن الليثي، أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا عبد الله بن حبيق، حدثنا أبو جعفر البغدادي قال:

ست خصال لا تحسن بستة رجال

١- لا يحسن الطمع في العلماء.

٢- ولا العجلة في الأمراء.

٣- ولا الشح في الأغنياء.

---

(١) الأمثال في الحديث، ص/٤٩

(٢) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/٨٣

٤- ولا الكبر في الفقراء.

٥- ولا السفه في المشايخ.

٦- ولا اللؤم في ذوي الأحساب.

أنشدنا شرف الأئمة أبو حفص عمر بن محمد الشيرزي، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الحسن بن علي الوخشي، قال: أنشدني أبو بكر أحمد بن محمد الإيلافي، قال: أنشدنا أبو القاسم عبد الواحد بن برهان الأديب ببغداد:." (١)

"أخبرنا شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا الإمام شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أخبرنا أبو عبد الله النصروي، حدثنا محمد بن الحسين المعدل، حدثنا محمد بن معاذ الفرياناني، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن جده وهب، قال:

قيل لوهب: بم زهدت في الدنيا؟ قال: بحرفين قرأتهما في التوراة: يا من لا يستتم سرور يوم يا من لا يأمن على روحة طرفه عين الحذر الحذر!!

وكتب الربيع بن خيثم إلى بعض إخوانه أن رص من جهازك، وكن وصي نفسك، ولا تجعل أوصياءك الرجال.

أنشدنا الإمام شرف الأئمة أبو حفص عمر بن محمد الشيرزي السرخسي، أنشدنا القاضي أبو علي الحسن بن علي الوخشي، قال: أنشدني الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي رحمه الله تعالى:

مالك للحادثات نهب ... أو للذي حازه وراثة

أو لك تتخذه ذخرا ... فلا تكن أعجز الثلاثة." (٢)

"أنشدنا أبو عبد الله محمد بن أميرجه، أنشدني شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري، أنشدنا أبو زكريا يحيى بن عمار، إملاء، أنشدنا أبو بكر هبة الله بن الحسين يقول: أنشدنا محمد بن الحسن بن دريد، أنشدنا: أبو عثمان سعيد بن هارون، أنشدنا هلال بن العلاء رحمه الله، لنفسه:

لما عفوت ولم أحقد على أحد ... أرحت نفسي من غم العداوات

إني أحيي عدوي عند طلعته ... لأدفع الشر عني بالتحيات

---

(١) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/٩٣

(٢) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/١١٠

وأحسن البشر للإنسان أبغضه ... كأنه قد حشا قلبي محبات

ولست أسلم من خل يخالصني ... فكيف أسلم من أهل المعاداة؟." (١)

"أنشدنا الإمام زين الإسلام أبو نصر عبد الرحيم، أنشدنا الإمام والدي أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، يقول: سمعت عبيد الله بن موسى السيلامي يقول: سمعت الشبلي رحمه الله ينشد في مجلسه:

ذكرتك لا أني نسيتك لمحة، ... وأيسر ما في الذكر ذكر لسان

وكنت بلا وجد أموت في الهوى ... فهام علي القلب بالخفقان

فلما أراني الوجد أنك حاضري ... شهدتك موجودا بكل مكان

فخاطبت موجودا بغير تكلم ... ولا حظت معلوما بغير عيان

وأنشدنا شيخ القضاة أبو علي، أنشدنا شيخ الإسلام أبو عثمان، **أنشدني أبو** الفتح علي بن محمد البستي، لمجنون بني عامر:

وكنت وليلى في صعود من الهوى ... فلما ترقينا ثبت وزلت

وكنا عقدنا عصمة الوصل بيننا ... فلما تواقفنا شددت وحلت

فإن سأل الواشون: فيم سلوتم؟ ... فقل: نفس حر سليت فتسلت." (٢)

" ٤٦ - **وأنشدني بن** الأعرابي لرجل يرثي ابنا له وجد عليه :

(لعمري لقد أورثت قلبي حسرة ... ملازمة ما حج لله راكب)

(سأبكيك ما هبت رياح من الصبا ... وما طلعت شمس ولاحت كواكب)

(لأفني عليك الدمع كيلا يناله ... سواك وإن عزت عليك المصائب)

(حملتك يا سؤلي وجسمك للبلى ... على الرغم مني والدموع سواكب)

(وأهديت ما قد كنت منك أصونه ... إلى حفرة إني إلى الله راغب)

(فقد قطعت آمالنا منك بعد ما ... ظننا فأخطأتنا الظنون الكواذب)

(وأوحشت دارا كنت أنسا لأهلها ... فهل أنت إن طال التوجع آيب)

---

(١) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/١٨٩

(٢) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/٢٢٦

(وأني لمن يستودع الترب أوبة ... ترجى وقد سدت عليه المذاهب) ." (١)

" ٥١ - وأنشدني أبي :

(وللدهر في أكناف دجلة منظر ... يدل عليه بالخيانة والغدر)

(وبالجانب الغربي مما يلي الحما ... إلى الخلد فالزوراء فالخلد فالجسر)

(منازل تقريك الشجا من عراصها ... وتحدوك ما لا يلبث الدمع أن يجري)

(تنكر منها ما عرفت وبدلت ... خشوعا وصمتا بالبشاشة والبشر)

(ركوعا على صرف الزمان وسجدا ... لهندية بدر وخطية سمر)

(فيا واثقا بالدهر غرا بصرفه ... رويدك إني بالأمور أخو خبر)

(خليلي قد رضت الزمان وراضني ... على عدمي طورا وطورا على يسري)

(فإن تكن الأيام كبلن مطلقا ... وأطلقن من ضيق الزمان أخا أسر)

(فما زالت الأيام تستدرج الفتى ... وتملي له من حيث يدري ولا يدري) ." (٢)

"٢». و ذكر أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٢٧٧- ٣٦٥) في كتابه الكامل في ضعفاء المحدثين «و هذا الحديث لا أعلم من يرويه بهذا الإسناد عن إبراهيم [النخعي] غير يزيد بن أبي زياد و يرويه عنه يزيد بن فضيل» «٣».

و إلى هنا ينتهي بنا المطاف- و بعد أن انتهينا من الكتب- إلى الحديث عن

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٤

شيوخه الذين روى عنهم ممن ذكرهم بكلمة (حدثني) أو (سألته) أو ممن يدل نوع المعلومات على نوع من الصلة له معهم.

أبو يوسف يعقوب بن إسحاق

قال ابن الفقيه: «و حدثني أبو يوسف يعقوب بن إسحاق قال حدثني إبراهيم بن الجنيد، عن إبراهيم بن رويم الخوارزمي قال: فيما بين خراسان و أرض الهند نمل أمثال الكلاب السلوقية ...» (١٦٣ أ).

و في الورقة (٧١ أ): «و قال يعقوب بن إسحاق: سمعت أبي يقول: سمعت يزيد بن هارون ...».

عند بحثنا عمن يكون إسحاق هذا الذي يروي عن يزيد بن هارون الواسطي (١١٨- 2٠٦ هـ-) فوجدناهم

---

(١) الاعتبار، ص/٦٦

(٢) الاعتبار، ص/٧٠

بالعشرات في كتب الرجال و الحديث. و عليه فلن نقطع بشي ء إلى حين ظهور مرجح.

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البيهقي

له ترجمة مطولة في تاريخ بيهق و قال إن لقبه هو المغيثي نسبة إلى المغيثة و هي قرية من قرى بيهق. ثم ذكر شيوخه فقال إنهم المبرد و ثعلب. و إنه هجا البحتري، و إن ابن الرومي قال فيه ... و لكنه لم يذكر سنة وفاته «١».

و قد روى عنه ابن الفقيه بقوله: «و حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البيهقي قال **أنشدني حماد** بن إسحاق الموصلي لأبيه ....» (٧٤ أ).

أبو عمرو عبد العزيز بن محمد بن الفضل

قال ابن الفقيه: «حدثنا أبو عمرو عبد العزيز بن محمد بن الفضل، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا بشر بن محمد بن أبان ...» (٩٠ أ).

لم نعثر حتى الآن على ترجمة لأبي عمرو عبد العزيز. فأما إبراهيم بن

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٥." (١)

"و كان يقال: من سره أن يعيش مسرورا فليقتنع، و من أراد الذكر فليجتهد، و من أراد أن يعتبر فليغترب. و قالوا: لا ينبغي للعاقل أن يكون إلا في إحدى منزلتين: إما في الغاية القصوى من الدنيا و الطلب لها، أو في الغاية و النهاية من الترك لها.

و قال آخر: الدنيا مرعى فمن وجد الكلأ في موضع فليلزمه. و لأبي نواس:

أرى النفس قد أضحت تتوق إلى مصر و من دونها جوب الحزونة و الوعر

و و الله ما أدري أ للخفض و الغنى أساق إليها أم أساق إلى قبري

سأرمي بنفسي عن قريب أمامها و أترك قول العاذلين ذوي الزجر

لأن الذي قد قدر الله كائن ألا إنما تجري الأمور على قدر

و قال آخر: السلامة إحدى العصمتين، و المرأة الصالحة إحدى الكاسبين، و اللبن إحدى اللحمين، و العادة إحدى الطبيعتين، و الدعاء للسائل إحدى الصدقتين، و خفة الظهر أحد اليسارين، و الغربة إحدى اللذتين.

و **أنشدني صديق** لابن عبدوس الكاتب:

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٧١/١

زعم الذين تشرقوا و تغربوا أن الغريب و إن أعز ذليل
فأجبتهم إن الغريب إذا أتقى حيث استقل به الركاب جليل
قالوا الغريب يهان قلت تجلدا إن الإله بنصره لكفيل
قالوا إذا مات الغريب ببلدة أدلي و لم يسمع عليه عويل
قلت الغريب كفاه رحمة ربه و غنى البكاء عن الفقيد قليل
و له أيضا:
يقولون لي لا تغترب قلت إنني إذا ما اتقيت الله غير غريب
إذا كنت ذا عسر و حال خسيسة أمنت شماتات بها لقريب
و إن كنت ذا مال و حال جليلة فأحذر أن لا يطلبون عيوبي «١»

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١١٥
القول في مصر و النيل
قال الكلبي: سميت مصر بمصر بن أينم بن حام بن نوح، و افتتحها عمرو بن العاص، و روي في قول الله عز و جل: و آويناهما إلى ربوة ذات قرار و معين
قال: مصر. قال ابن السكيت: سميت مصر لأنها الحد، و أهل هجر يكتبون في شروطهم اشترى جميع الدار بمصورها أي بحدودها، قال عدي بن زيد التميمي:." (١)

"يعني خالد بن نضلة، و أمر ببناء طربالين عليهما و هما صومعتان، و جعل لهما في السنة يومين: يوم بؤس و يوم نعيم، فيذبح في يوم بؤسه كل من يلقاه، و يغرو بدمه الطربالين ما كان من شي ء آدمي أو وحشي، و في يوم بؤسه قتل عبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر، و كان أول من أشرف عليه في يوم بؤسه، فقال له المنذر: هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد، فقال عبيد: أتتك بحائن رجلاه فأرسلها مثلا، فقال المنذر: أجل بلغ أناه، فقال له المنذر: أنشدني. فقال: حال الجريض دون القريض، و بلغ الحزام الطبيين، فأرسلهما مثلا فقال المنذر: أسمعني. فقال:
عبيد المنايا على الحوايا، فأرسلها مثلا. فقال له بعض أصحاب الملك: أنشده هبلتك أمك. فقال عبيد: و ما قول قائل مقتول، فأرسلها مثلا. فقال له آخر: ما أشد جزعك من الموت. قال: لا يرحل رحلك من

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٨٩/١

ليس معك، فأرسلها مثلا، أي لا تدخل في أمرك من لا يهتم بك. قال المنذر: قد أمللتني فأرحني، قال عبيد:

من عز بز، فأرسلها مثلا ثم قتله. و كان سبب تركه لهذين اليومين رجل من طي ء يقال له حنظلة، هم بقتله فتكفل به شريك بن عمرو بن شراحيل أبو الحوفزان على أن يرجع إلى أهله و يصلح حالهم، ثم يعود إليه فانقضت السنة و لم يرجع حنظلة فهم الملك بشريك، فلما وضع السيف على عنق شريك فإذا بحنظلة قد أقبل متحنطا متكفنا، فلما رآه المنذر عجب من وفائهما فخلى عنهما و أبطل السنة، و قال: لا أكون الأم الثلاثة.

و الغري في اللغة ما يبس عليه الدم من صنم و غيره. و لما دخل معن بن زائدة الكوفة رأى الغريين قد انهدما فأنشأ يقول:

لو كان شي ء مقيما لا يبيد على طول الزمان لما باد الغريان

قد فرق الدهر و الأيام بينهما و كل إلف إلى بين و هجران

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢١٦." (١)

"و قال ابن الكلبي: سميت البردان التي فوق بغداد بأربعة فراسخ بردانا لأن ملوك الفرس كانوا إذا أتوا بالسبي فنقوا شيئا منه قالوا: برده. أي ذهبوا به إلى القرية البردان فسميت بذلك. قال: و كانت بردان الكوفة لوبرة بن رومانس أخي النعمان بن المنذر لأمه فمات و دفن فيها. و لذلك قال مكحول بن حارية يرثيه:

فما الدنيا بباقية لحي و ما حي على الدنيا بباق

لقد تركوا على البردان قبرا و هموا للتفرق بانطلاق

قال: و أنشدني الهيثم بن عيسى الكاتب لبعضهم:

كفى حزنا و الحمد لله أنني ببغداد قد أعيت علي مذاهبي

أصاحب من لا أستلذ صحابه و آلف قوما لست فيهم براغب

و لم أثو في بغداد حبا لأهلها و لا أن فيها مستفادا لطالب

سأرحل عنها قاليا لسراتها و أتركهم ترك الملول المجانب

فإن ألجأتني النائبات إليهم فأير حمار في حر أم النوائب

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٩٨/١

و قال آخر:
اركب ببغداد و جول بها و اقصد لمن شئت من الناس
تجده من كان إذا جئته مستترا عنك بإفلاس
يبدي لك الفقر و يطوي الغنى منك و يدنيك من الياس
يخضع في المنطق من بخله و قلبه كالحجر القاسي
و أنشد لمطيع بن إياس:
حبذا عيشنا الذي زال عنا حين نلنا المنى و لا حبذا ذا
أين هذا من ذاك سقيا لها ذاك، و لسنا نقول سقيا لهذا
زاد هذا الزمان شرا و عرا عندنا إذ أحلنا بغداذا
بلدة تمطر التراب على النا س كما تمطر السماء الرذاذا

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٣٦٤
[٧١ ب] فإذا ما أعاذ ربي بلادا من عذاب كبعض ما قد أعاذا
خربت عاجلا كما خرب الله بأعمال أهلها كلواذى
و قال محبوب بن أبي العشنط النهشلي:
لروضة من رياض أو طرف من القرنة جرد غير محروث
يفوح منه إذا مج الندى أرج يشفي الصداع و يشفي. كل ممغوث
أملا و أحلى لعيني إن مررت به من كرخ بغداد ذي الرمان و التوث
الليل نصفان: نصف للهموم فما أقضي الرقاد. و نصف للبراغيث
أبيت حين تساميني أوائلها أنزو و أخلط تسبيحا بتغويث." (١)
"ترد على المزن ما أنزلت إلى الأرض من صوب مدارها
لو أن سليمان أدت له شياطينه بعض أخبارها
لأيقن أن بني هاشم يقدمها فضل أخطارها
فلا زالت الأرض معمورة بعمرك تأخير أعمارها

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٤٧/١

قال: و حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البيهقي «١»، قال: أنشدني حماد بن إسحاق الموصلي «٢» لأبيه في الواثق و يصف سرمرى و صيده بها و يذكر النجف و يزعم أنه كتبها عنه كل ذي نعمة و أدب ببغداد. أولهم ابن أبي داود. و فيها عدة ألحان صاغها المغنون:

يا راكب العيس لا تعجل بنا و قف نحي دارا لسعدى ثم ننصرف

و ابك المعاهد من سعدى و جارتها ففي البكاء شفاء الهائم الكلف

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٣٧٠

لا تمنع العين من دمع تجود به في دار سعدى و لكن خلها تكف

أشكوا إلى الله يا سعدى جوى كبد حرى عليك متى ما تذكري تجف

أهيم وجدا بسعدى و هي تصرمني هذا لعمرك شكل غير مؤتلف

أما أنالك أن تنهاك تجربة عنها و ما كان من وعد و من خلف

دع عنك سعدى فسعدى عنك نازحة و اكفف هواك و عد القول في لطف

ما ان أرى الناس في سهل و لا جبل أصفى هواء و لا أغدى من النجف

كأن تربته مسك يفوح به أو عنبر دافه العطار في الصدف

حفت ببر و بحر من جوانبها فالبر في طرف و البحر في طرف

و بين ذاك بساتين يسيح بها نهر يجيش بجاري سيله القصف

و ما يزال نسيم من أيامنه يأتيك منه بريا روضة أنف

تلقاك منه قبيل الصبح رائحة تشفي السقيم إذا أشفى على التلف

لو حله مدنف يرجو الشفاء به إذا شفاه من الأسقام و الدنف

[٧٤ أ]

يؤتى الخليفة منه كلما طلعت شمس النهار بأنواع من التحف

الصيد منه قريب إن هممت به يأتيك مؤتلفا في زي مختلف

من كل أقرن ممشوق قوائمه و كل مخرجه (؟) مشقوقة الظلف

و طير ماء و دراج يساوره بأن يغلقه في جو مختطف (؟)

فيا له منزلا طابت مساكنه بخير من حاز بيت العز و الشرف

خليفة واثق بالله همته تقوى الإله بحق الله معترف." (١)

"فاتخذ له في موضع الإيوان مكان وسط القصر طلسما كبيرا و جعل حوله أحد عشر طلسما. فأما الكبير فللريح التي كانت تقتلع الحائط فسكنت و تم البناء. و طلسم للعقارب فقلت بها. و آخر للحمى، و آخر للجرارات و آخر للسباع و آخر للبراغيث و آخر لاجتماع كلمة أهلها، و آخر ليطيع أهلها ملوكهم ما بقوا، و آخر لملوك الأقاليم أن يهابوا ملك العراق و لا يخالفوه و آخر لتعف نساؤهم عن الفجور و آخر لتزكو غلاتهم و ثمارهم. و جعل على يمين كل طلسم منها و شماله و قدامه و ورائه كنزا بينه و بينه أربعون ذراعا. ثم طلسمها و كنوزها أن تخفى عن الناس فخفيت.

و يقال إنه ما بني بالآجر و الجص بنية أبهى و لا أجل و لا أحكم و لا أعلى سقفا و لا أكثر ذرعا من إيوان كسرى بالمدائن. و فيه يقول البحتري من شعر طويل:

و كأن الإيوان من عجب الصنعة جرب في جنب أرعن جلس

[٩٥ ب] ٢٨/٢

مشمخر تعلو له شرفات رفعت في رؤوس رضوى و قدس

ليس يدرى أصنع إنس لجن سكنوه أم صنع جن لإنس

قال: و أنشدني ابن الحاجب لنفسه يصف الإيوان:

إن خانني زمن فمن هذا الذي لم تستبحه خيانة الأزمان

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٢١

أخنى على عاد و أهلك تبعا وسطا بقدرته على النعمان

و أزال ملك الفرس بعد ثبوته و هوى بكسراها أنوشروان

آثارهم تنبيك عن أخبارهم نطقا و ليس مغيبا كعيان

هل أسمعت أذناك مثل حديثهم أو عاينت عيناك كالإيوان؟

قصر يكاد يرد حسن بنائه عند التأمل أعين العميان

تعلو له شرف كأن شخوصها بيض الحمائم في ذى الأغصان

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٥٢/١

حفت به كحفوف و قد أحدقوا بحريم بيت الله ذي الأركان

و كأنها في وسط كل دجنة نار تشب لعابد الرهبان

أو فتية شربوا فأثر فيهم فعل الشراب مخيلة النشوان

و ضعوا الأكف على الحضور و رفعوا فوق الرءوس أكلة المرجان

مصطفة كبنات نعش في ذرى عالي السموك موثق البنيان

الفت مجاورة السموك سموكه و ترفعت عن يذبل و أبان

فكأنما بين السماك و بينه شر فما ينيان ينتحيان." (١)

"٣١/٢ و سمعت بعض الفقهاء العلماء يقول [٩٧ أ]: لو أن رجلا خرج من فرغانة القصوى و آخر من السوس الأبعد، قاصدين إلى شبديز حتى ينظرا إليه ما عنفا على ذلك.

و أنت إذا فكرت في أمر صورة شبديز هذه وجدتها كما ذكر هذا المعتزلي.

فإنه إن كان من صنعة الآدميين، فقد أعطي ما لم يعط أحد من العالمين. فأي شي ء أعجب و أظرف أو أشد امتناعا من أنه سخرت له الحجارة كما يريد، ففي الموضع الذي يحتاج إليه أن يكون أسود، أسود. و في الموضع الذي يحتاج إليه أن يكون أحمر، أحمر. و كذلك البياض و سائر الألوان. فتبارك الله أحسن الخالقين.

و قال لي أبو علي محمد بن هارون بن زياد- و كان حكيما فيلسوفا- و قد

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٢٥

تجارينا ذكر شبديز فوصلنا إلى هذا الفصل: ما يكون أن تكون حجرة واحدة احتفر فيها هذه الألوان في المواضع التي احتيج إليها. و لكنه لما فرغ من الصورة صبغها بما احتاج إليه من الأصباغ. ثم دهنها بعد ذلك بدهن كان يقف عليه. يوهم أن ذلك الألوان خلقة في الحجر غير معالجة بشي ء من الأشياء.

قال: و أنشدني أبو محمد العبدي الهمذاني لنفسه

من ناظر معتبر أبصرت مقلته صورة شبديز

تأمل الدنيا و آثارها في ملك الدنيا أبرويز

يوقن أن الدهر لا يأتلي يلحق موجودا بمهزوز

أبعد كسرى اعتاض عن ملكه بخط رسم ثم مرموز

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٩٤/١

يغبط ذو ملك على عيشة رنق يعانيها بتوفيز
٣٢/٢ خل عن الدنيا فلا طائل فيها لذي لب و تمييز
نعمى و بؤسى أعقبت هذه تيك، فذو العز كمغروز
و **أنشدني الحسين** بن أبي سرح لأبي عمران الكسروي:
و هم نقروا شبديز في الصخر عبرة و راكبه برويز كالبدر طالع
عليه بهاء الملك و الوفد عكف يخال به فجر من الأفق ساطع
تلاحظه شيرين و اللحظ فاتن و تعطو بكف حسنتها الأشاجع
يدوم على كر الجديدين شخصه و يلفى قويم الجسم و اللون ناصع
و قال آخر:
شبديز منحوت صخر بعد بهجته للناظرين فلا جري و لا خبب
[٩٧ ب]." (١)

"و عقد طيقان و نهر محتفر و صاحب النهر على الماء خطر
يدفعه من نهر إلى نهر فانظر فهذا و صف ما منه ظهر
فيه لمن عمر و عظ و عبر يا أيها السيد ذو الوجه الأغر
شرفت كسرت و أنكرت ما ذكر (؟) من شرف الملك القديم و الخطر
قال: و **أنشدني أبو** نصر، رجل من أهل قصر اللصوص يذكر شبديز و البناء الذي بقصر اللصوص:
يا طالبي غرر الأماكن حيوا الديار ببرز ماهن
و سلوا السحاب تجودها و تسح في تلك الأماكن
و تزور شبديز الملوك و تنثني نحو المساكن
واها لشيرين التي قرعت فؤادك بالمحاسن
فمضى على غلوائه لا يستكين و لا يداهن
واها لمعصمها المليح و للسوالف و المغابن
في كفها الورق الممسك و المطيب و المداهن
و زجاجة تدع الحكيم إذا انتشى في زي ماجن

---
(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٩٨/١

انعظت حين رأيتها و اهتاج مني كل ساكن
فسقى رباع الكسروية بالجبال و بالمدائن

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٢٨
دان يسف ربابه و تناله أيدي الحواضن
و قال بعض الشعراء في شبديز و قد اجتاز بموضعه رجل من الملوك فاستحسن المكان و شرب هناك ثم أمر أن يخلق وجه شبديز و شيرين بالزعفران ففعل ذلك:
كاد شبديز أن يحمحم لما خلق الوجه منه بالزعفران
[٩٨ ب]
و كأن الهمام كسرى و شيرين مع الشيخ موبذ الموبذان
من خلوق قد ضمخوه جميعا أصبحوا في مطارق الأرجوان
و أنشد لأحمد بن محمد «١»:
بوستان طاق ليس في الأرض مثله و فيه تصاوير من الصخر محكم
و برويز فيه و المرازب حوله و شيرين تسقيهم و شيخ مزمزم
و بهرام جور و المقاول مثل و شروين فيهم قاعد متعمم
و خرين قد أجرى و أومى بسرعة إلى طفلة حسانة لا تكلم
و موبذهم في الطاق صور عبرة و هربذهم بالجهل و الجور يحكم
و كث يحوز الماء في النهر واقف ليقسم فيما بينهم ليس يظلم
و أسراب عين و الكلاب تحوشها و طرف عليه المرزبان المكرم
و صور فيه كل وحش و طائر من الطير و العنقاء ما الله أعلم
و أسد و صيران و شاة و أعنز و حيتان بحر في السفين تعوم." (١)
"إذا ما أصبنا كل يوم مذيقة و خمس تميرات صغار كوانز
فنحن ملوك الناس شرقا و مغربا و نحن أسود الناس عند الهزاهز
و كم متمن عيشة لا ينالها و لو ناله أضحى به جد فائز

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٤٠٠

[١٢٢ ب] الفث: نبات أسود. و العنكث: نبت. و الذآنين. و الحسل: ولد الضب.

و قال بعضهم: من امارات العاقل ألفه لإخوانه و حنينه إلى أوطانه.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٩٢

و قال أعرابي و قد سئل عن بلده: كيف لا أشتاق إلى رملة كنت رضيع غمامها و ربيب طعامها.

و قالوا: السرور لزوم الأوطان و تآلف الجيران و منادمة الإخوان.

و **أنشدني صديق** لي:

كفى حزنا أني ببغداد نازل و قلبي بأكناف الحجاز رهين

إذا عن ركب للحجاز استفزني إلى من بأكناف الحجاز حنين

و تالله ما فارقتهم قاليا لهم و لكن ما يقضى فسوف يكون

و قال آخر:

بأكناف الحجاز هوى دفين يؤرقني و قد هدت العيون

أحن إلى الحجاز و ساكنيه حنين الإلف فارقه القرين

و أبكي حين يهدأ كل خرق بكاء بين زفرته أنين

و ما جاران مؤتلفان إلا ستفرق بين جمعهما المنون

و أنشد لأبي هلال الأسدي:

أشاقتك الشمائل و الجنوب و من علو الرياح لها هبوب

أتتك بنفحة من شيح نجد تضوع و العرار بها مشوب

و من بستان إبراهيم غنت حمائم تحتها فنن رطيب

فقلت لها وقيت سهام رام و رقط الريش «١» مطعمها القلوب

كما هيجت ذا طرب حزينا «٢» إلى أوطانه فبكى الغريب

و قالوا: إذا أردت أن تعلم وفاء الرجل و دوام عهده، فانظر إلى حنينه إلى أوطانه و تشوقه إلى إخوانه و بكائه على ما مضى من زمانه.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٩٣

و قالوا: أكرم الخيل أجزعها من السوط، و أكيس الصبيان أشدهم بغضا لكتاب، و أكرم الصبايا أشدها و

لها إلى أولادها. و أكرم الإبل أشدها حنينا إلى [١٢٣ أ] أعطانها، و أكرم المهارة أشدها ملازمة لأمهاتها. و خير الناس أحب الناس للناس. و أفضل المماليك، الصغار لأنهم أسرع طاعة و أسرع قبولا.." (١)

"و لما عمل بليناس هذه الطلسمات بهمذان استهان به أهلها و لم يلتفتوا إليه فاتخذ على جبلهم الذي يقال له أروند طلسما مشرفا على المدينة للجفاء و الغلظ فهم أجفى الناس و أغلظهم طبعا. و عمل آخر للغدر، فهم أغدر الناس. و لذلك حولت الملوك الخزائن عنها خوفا من غدر أهلها.

و اتخذ طلسما آخر للحروب و العساكر لتكثر بها فليست تخلو من عسكر أو حرب.

قال: و أنشدني محمد بن أحمد المعروف بابن الحاجب لنفسه في الأسد الذي على باب همذان:

ألا أيها الليث الطويل مقامه على نوب الأيام و الحدثان

أقمت فما تنوي البراح بحيلة كأنك بواب على همذان

أ طالب ذحل أنت من عند أهلها أبن لي بحق واقع ببيان

أراك على الأيام تزداد جدة كأنك منها آخذ بأمان

[١٢٥ أ]

أقبلك كان الدهر أم كنت قبله فنعلم، أم ربيتما بلبان؟

و هل أنتما ضدان كل تفردت به نسبة أم أنتما أخوان؟

بقيت فما تفنى و أفنيت عالما سطا بهم موت بكل مكان

فلو كنت ذا نطق جلست محدثا ٦٩/٢ فحدثتنا عن أهل كل زمان

و لو كنت ذا روح تطالب مأكلا لأفنيت أكلا سائر الحيوان

أ جنبت شر الموت أم أنت منظر و إبليس حتى يبعث الثقلان؟

فلا هرما تخشى و لا الموت تتقي بمضرب سيف أو شباة سنان

و عما قليل سوف تلحق من مضى و جسمك أبقى من حرا و أبان

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٩٨

و أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد بن زنجويه يذكر فيها الأسد و كل صورة مشهورة في الأرض «١»:

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤٥٦/١

أ أرقت للبرق اللموع اللائح و حمائم فوق الغصون نوائح

أم شاقك الطيف الملم ببينه فظللت ترعى كل نجم لائح

أم قد ذهلت بليث غاب رائع مذ كان عن همذان ليس بنازح

موف على صم الصخور كأنه يبغي الوثوب على الغزال السانح

في الصيف تحرقه السموم و بعدها برد الشتاء بزمهرير لافح

و إذا الرياح عصفن من أروندنا خلت الهرير بمثل ترس الرامح

و إذا الرعود تتابعت بسحابة لقي الزماهر بالمجن الكالح." (١)

"و قد ذكر جماعة من علماء الناحية أنهم لا يعلمون من عمل الطاقين و كتب الكتابة لأنها قديمة. و ان الإسكندر اجتاز بالموضع و نظر إلى الصخرة و ما عليها من الكتابة فاستحسن ذلك. و أمر بقراءة ما على اللوح فقرأت و كانت: الصدق ميزان الله الذي يدور عليه العدل. و الكذب مكيال الشيطان الذي يدور عليه الجور. و هما يتعالجان «٢» و يتعاقبان و يتعاوران في العباد و البلاد. فإذا رجح الصدق بالكذب رجح

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٠٢

العدل بالجور. و إذا حال الكذب بالصدق، مال الجور بالعدل. فأطبقت الأرض ذنوبا. فقولوا الصدق و لو بمقياس شعرة، فإنه نور من نور الله. و اجتنبوا الكذب و لو بمقياس شعرة فإنه عدة من عدد الشيطان. و اصدقوا من صدقكم يولد الصدق صدقا. و لا تكذبوا من كذبكم فيولد الكذب كذبا. فإن لهما من طبائعهما و جنسهما لقاحا و لهن حلبا. فحلب الصدق و لقاحه لمن تمسك به النجاة. و حلب الكذب و لقاحه لمن تمسك به الهلكة. و ثمرة ذاك داء. و ثمرة هذا دواء.

فكونوا أيها الحكماء صديقين تمتلئ أفواهكم نورا، و لا تكونوا كذابين فتغلب على ألسنتكم اللعنة. ٧٣/٢ فإني افتتحت بالله كلاما كنت به صادقا فمشيت على الماء و افتتحت [١٢٦ ب] بالشيطان كلاما كنت به كاذبا فهويت في الظلمة.

فجعلت توبتي من تلك الكذبة عظتي في هذه الصخرة ليتعظ بي متعظ و يأخذ عن تجربتي آخذ. فخذوا هذه الحكمة الناطقة عن هذه الصخرة الصامتة.

[و وقفت أنا و عبد الله بن محمد بن زنجويه بن مهران و هو من بنك دهاقنة همذان و أصحاب ساروق

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤٦١/١

و حصنها، فقرأت عليه خبر الإسكندر **فأنشدني لنفسه**:

قدك عن القهوة و الحور لست مع الشيب بمعذور

تقدمة الموت مشيب فهل أنت عن اللهو بمزجور

كم لك يا عاقل من عبرة لو نفع الحذر لمحذور

كتابة في سفح أروندنا في صخرة من عهد سابور

الصدق ميزان الجواد الذي باليسر يأتي بعد معسور

و المين مكيال ا للعين الذي أخرجنا من معدن الحور." (١)

"و في مواضع منه كتابة بالفارسية يقرأها من كان يعرف الخط الفارسي. و هي أخبار ملوكهم و شي ء من سيرهم و تدبيرهم. و في كل ركن من أركانه صورة جارية عليها كتابة.

و على مقدار نصف فرسخ من هذا القصر، ناووس الظبية، و هو على تل مشرف و حوله عيون كثيرة و أنهار غزيرة.

و كان السبب في أمره أن بهرام جور خرج متصيدا و معه جارية كانت من أحظى جواريه عنده و أقربهن من قلبه «١». فلما فرغ من صيده نزل على هذا التل فتغدى ٩٠/٢ و قعد يشرب مع الجارية. فلما أخذ فيه الشراب قال لها: تشهي علي شيئا أبلغك إياه. فنظرت إلى سرب ظباء. فقالت الجارية: ان تجعل بعض ذكورة هذه الظباء مثل الإناث، و تجعل بعض إناثه مثل الذكورة، و ترمي ظبية من ظبائه فتصل ظلفها مع أذنها. فورد على بهرام أمر بقي فيه متحيرا ثم قال: إن لم أفعل ذلك عيرني الملوك و غيرهم من سائر الناس و قالوا امرأة تشهاها شيئا ثم لم يقدر عليه.

ثم أ خذ الجلاهق و رمى الظبية ببندقة فأصاب أذنها، فرفعت ظلفها لتحك أذنها فانتزع سهما فخاط به أذنها مع ظلفها. ثم ركب فرسه إلى السرب فأقبل يرمي [١٣٤ ب] الذكور ذوات القرون بنشاب له ذو شاخين فيقتلع القرون بذلك، و يرمي الإناث متعمدا رؤوسها فتنبت سهامه فيها فتصير كأنها قرون. فلما بلغ من ذلك ما أرادت الجارية انصرف فذبح الجارية و دفنها مع الظبية و بنى عليهما ناووسا من

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٢٣

حجارة و كتب عليه الخبر [و قال: إنما قتلت الجارية لأنها قصدت تعجيزي و كادت تفضحني] «١».

و هذا الناووس إلى وقتنا هذا معروف مشهور يسمى بناووس الظبية.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤٦٥/١

أنشدني بعضهم فيه «٢»:

عجبت لبهرام و من ذات ظبية تجوب و تغدو بين قفر السباسب

و بهرام مع حوراء عين كأنها أيا الشمس أصبت بين عشب المغارب

فقالت له الحوراء دونك فأرمها و صك بسهم من سهام الشصائب

مجامع أذنيها و أسفل ظلفها فلا عذر إن خالفت ي١ ابن الأشاهب." (١)

"ثم سار إلى قزوين فأناخ عليها، فطلبوا الصلح فعرض عليهم ما أعطى أهل أبهر من الشرائط ١٢٢/٢ فقبلوا جميع ذلك إلا الجزية فإنهم نفروا منها. فقال: لا بد منها.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٥٨

فلما رأوا ذلك أسلموا «١» و أقاموا بمكانهم فصارت أرضهم عشرية.

فرتب البراء فيهم خمسمائة رجل من المسلمين منهم: طلحة بن خويلد الأسدي و ميسرة العائذي و جماعة من بني تغلب [على دستبى و قزوين، فتناسلوا هناك فأولادهم و أولاد أولادهم إلى اليوم فيها، قد توارثوا الضياع- و كانت قبالة من السلطان في أيديهم الخمسين السنة و الأقل و الأكثر- إذ كانت] «٢» أرضين و ضياعا لا حق فيها لأحد. فعمروها و أجروا أنهارها و حفروا آبارها فسموا تناءها.

و كان نزولهم على ما نزل عليه أساورة البصرة على أن يكونوا مع من شاءوا. و صار جماعة منهم إلى الكوفة و حالفوا زهرة بن حوية، فسموا حمراء الديلم، و أقام أكثرهم بمكانهم ف٥م هناك إلى وقتنا هذا.

قال: و أنشدني رجل من أهل قزوين لجد أبيه- و كان ممن قدم مع البراء بن عازب لقتال الديلم-:

قد تعلم الديلم من تحارب لما آتى في جيشه ابن عازب

بأن ظن المشركين خائب فكم قطعنا في دجى الغياهب

من جبل وعر و من سباسب ثم غزى البراء الديلم حتى أدوا الجزية. و غزا الجيل و الببر و الطيلسان و فتح زنجان عنوة.

و ولي الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية الكوفة [لعثمان بن عفان، فغزا الديلم مما يلي قزوين، و غزا آذربيجان و جيلان و موقان و الببر و طيلسان] «٣» ثم انصرف.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٥٩

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤٨٤/١

١٢٣/٢ و ولي سعيد بن العاص بن أمية بعد الوليد، فغزا الديلم و مصر و قزوين فصارت مغزى أهل الكوفة.." (١)

"و حدثني أبو يوسف يعقوب بن إسحاق «٢». قال: حدثني إبراهيم بن الجنيد عن إبراهيم بن رويم الخوارزمي قال: فيما بين خراسان و أرض الهند نمل أمثال الكلاب السلوقية. و كلبهم عظيم، لا يطاقون، و يحفرون من أماكنهم الذهب و يخرجونه، فأرضهم كلها ذهب و هي شديدة الحر، فهم يخافون في أحجرتهم الهاجرة. فيجي ء الناس إلى أخذ ذلك الذهب و يعتمدون وقت شدة الحر و دخولهم إلى أماكنهم، فيأخذون ما يقدرون عليه و يبادرون الخروج قبل سكون الحر و خروجهم. فإن خرجوا و لحقوا أحدا منهم، أتوا عليه، فيكون معهم اللحم اشقاقا كبارا، فإذا كادوا أن يلحقوهم، طرحوا بعد ذلك اللحم في وجوههم فاشتغلوا به و بادروا هم بالخروج، فإذا بلغوا إلى موضع هو الحد لم يخرجوا منه شبرا واحدا في طلسم «٣».

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٦٢١

فأما الطريق «١» من مرو إلى الشاش و الترك. فمن مرو إلى كشماهن ثم إلى الديوان [١٦٢ ب] ثم إلى المنصف ثم إلى الاحساء و إلى بئر عثمان ثم إلى آمل:

فمن مرو إلى آمل ستة و ثلاثون فرسخا.

و من آمل إلى شط نهر بلخ فرسخ و يعبر إلى فربر فرسخ.

١٧٥/٢ و من آمل إلى بخارا سبعة عشر فرسخا. و لبخارا قهندز و لها من المدن:

كرمينية و طواويس و فربر و وردانة و بيكند مدينة التجار.

و من بخارا إلى كول عشرة فراسخ و مما يلي الجنوب من هذا الموضع جبال الصين.

و من بخارا إلى سمرقند سبعة و ثلاثون فرسخا.

و لسمرقند قهندز. و لها من المدن: الدبوسية و أربنجن و كشان و كس و نسف و خجندة و هي مدينة طيبة كثيرة الخير حسنة. **أنشدني رجل** من أهلها:

و لم أر بلدة بإزاء شرق و لا غرب بأنزه من خجنده

هي الغراء تعجب من رآها و هي بالفارسية دل ببرذه

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٣/٢

و يقال إن سمرقند من بناء الإسكندر. و استدارة حائطها اثنا عشر فرسخا.

و فيها بساتين و مزارع و أرحاء. و لها اثنا عشر بابا. من الباب إلى الباب فرسخ.." (١)

" ١٦ – حدثنا عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال أنشدني أبو بكر بنعلي ... نودي بصوت أيما صوت ... ما أقرب الحي من الميت ... كأن أهل الغي في غيهم ... قد أخذوا أمنا من الموت ... كم يصبح يعمر بيتا له ... لم يمس إلا خرب البيت ... هذا وكم حي بكى ميتا ... فأصبح الحي من الميت ... هذا آخر المجلس وصلوات الله على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين ٠ ." (٢)

" ١٠٦ – وبه أنشدني بشر الضرير : قوله :

(كفى حزنا أني أروح وأغتدي ... ومالي من مال أصون به عرضي)

(وأكثر ما ألقى صديقا بمرحبا ... وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي) ." (٣)

" ٢٤٠ – أنشدني أبي رحمه الله : :

(إذا المرء لم يطلب معاشا ولم ... يتحاش من طول الجلوس)

(جفاه الأقربون وصار كلا ... على الإخوان كالثوب اللبيس)

(وما الأرزاق عن جلد ولكن ... بما قدر المقدر للنفوس) ." (٤)

" ٤٥٥ – أنشدني الحسين بن عبد الرحمن : لهاني بن توبة :

(يجيىء الناس كل غني قوم ... ويبخل بالسلام على الفقير)

(ويوسع للغني إذا رأوه ... ويحيا بالتحية كالأمير) ." (٥)

" ٤٥٢ – أنشدني رجل من أهل البصرة من الأزد : قال : أنشدني أعرابي من باهلة :

(سأعمل نص العيش حتى يكفني ... غنى المال يوما أو غنى الحدثان)

(فللموت خير من حياة يرى لها ... على المرء بالإقلال وسم هوان)

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٧٢/٢

(٢) أمالي ابن مردويه، ص/١٥٠

(٣) إصلاح المال، ص/٤٩

(٤) إصلاح المال، ص/٧٨

(٥) إصلاح المال، ص/١٢٣

(متى يتكلم يلغ حكم كلامه ... وإن لم يقل قالوا عديم بيان)

(كأن الغنى عن أهله بورك الغنى ... بغير لسان ناطق بلسان) ." (١)

" ٤٥٨ - أنشدني أبو جعفر مولى بني هاشم : (إذا قل مال العبد قل صفاؤه ... وضاق به عما يريد طريقه)

(وأصبح لا يدري وإن كان حازما ... أقدامه خيرا أو وراؤه) ." (٢)

" ٤٧١ - حدثنا عبد الله بن أشهب التميمي حدثني بعض أهل العلم عن أبان بن تغلب : قال : قال الكميت وأنا أحادثه : يا أبان يخير الناس فقرا أو أرصت هؤلاء فإن الفقير بريكة من البرايك لا يعبأ بها ولا يلتفت إليها وأنشدني قوله :

(ما أنت وما أكلت إلا تركته ... كما تركته في بيتها حلو العمل) ." (٣)

" ٤٧٨ - أنشدني الحسين بن عبد الرحمن : لرجل يقول لابنه :

(ألا خلني أمضي لشأني ولا أكن ... على الأهل كلا إن ذاك شديد)

(غدوت فأحسنت الغدا ولم أزل ... أعرف مثل البر وأنا وليد)

(وإن تركت منك السنون بقية ... فنفذ كما كنا وأنت خليد)

(كبرت وعجز إن كبرت إقامتي ... وأنت على ضعف علي تعود)

(فدعني أجول في البلاد لعلني ... يسر صديقي أو يسوء حسود)

(ألم ترني تعصى مكاني لأنني ... مقل وإني مقيم لحميد)

(ولو كنت ذا مال لقرب مجلسي ... وقيل إذا أخطأت أنت رشيد) ." (٤)

" ٤٨٥ - أنشدني الحسين بن عبد الرحمن : قال : أنشدني محمد ابن زياد :

(إني رأيت الناس غير أهلهم ... لا يعظمون أخا لغير يساره)

(فإذا رأوه بغبطة حفوا به ... ويهون عندهم لدى إعساره)

(فإذا أردت الصديق دوامه ... وأردت طول إخائه ومزاره)

---

(١) إصلاح المال، ص/١٢٣

(٢) إصلاح المال، ص/١٢٤

(٣) إصلاح المال، ص/١٢٦

(٤) إصلاح المال، ص/١٢٧

(فاكو اللسان بجمرة ألا ترى ... ذرب اللسان عليه في ديناره)

(يلقاك منعطفا عليك بوده ... طر إليك بلبه وبهاره)

(فإذا رآك تريد ما في كفه ... ولى القفا بشراسة ونفاره) ." (١)

" ٤٨٣ – أنشدني الحسن بن عبد الرحمن الشاعر : (إذا المرء لم يقصر هواه برأيه ... تردى كثيرا في مهاوي المطامع)

(فعش معدما أو مت فقيرا ولا تكن ... بدهرك في كل الأمور بتابع)

(فما كان مال زائنا من أصابه ... ولا الفقر للمرء الكريم بواضع) ." (٢)

" ٤٨٨ – أنشدني : أبو جعفر المديني :

(أتيت بني عمي ورهطي فلم أجد ... عليهم إذا اشتد الزمان معولا)

(ومن يفتقر في قومه يحمد الغنا ... وإن كان فيهم ماجد العم محولا)

(يمنون إن أعطوا ويمسك بعضهم ... ويحسب عجز صمته إن تجملا)

(ويزري بعقل المرء قلة ماله ... وإن كان أقوى من رجال وأجزلا)

(فإن الفتى ذا الحزم يأم بنفسه ... جواشن هذا الليل أو يتمولا) ." (٣)

" ٤٩٥ – أنشدني الحسين بن عبد الرحمن : (أيا مصلحا للملك لا تك مفسدا ... فإن صلاح الملك خير من الفقر)

(ألم تر أن يزداد عزه ... على قومه إن يعلموا أنه مثرى) ." (٤)

" ٥٠٨ – أنشدني رجل من قريش : من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

(كل الندا إذا ناديت تخذلني ... إلا ندای إذا ناديت يا مالي)

(ما إن أقول لبى حين أطلبه ... لا أستطيع ولا أنبو على حال) ." (٥)

---

(١) إصلاح المال، ص/١٢٨

(٢) إصلاح المال، ص/١٢٨

(٣) إصلاح المال، ص/١٢٩

(٤) إصلاح المال، ص/١٣٠

(٥) إصلاح المال، ص/١٣٢

" ٥٠٦ - أنشدني محمود الوراق : (لبست صروف الدهر كهلا وناشئا ... وجربت حاليه على العسر واليسر)

(فلم أر الدين خيرا من الغنى ... ولا بعد الكفر شرا من الفقر)

(ولم أرين المال إلا امتهانة ... وإخراجه في أوجه البر والأجر)

(ولا تدخرن مالا لغيرك واكتسب ... بمالك ذكرا في الحياة إلى ذكر)

(فإنك لا تدري بافتقار مقتر ... ولا يسر ذا اليسر إذا صرت في القبر)

(وفي الله مما فات خير خليفة ... على الخلف الباقي وحسبك من ظهر)

(ولم تجنن للزمان بجنة ترد بها ... الأحداث أو فأحسن الصبر) ." (١)

" ٥٠٩ - أنشدين أبو بكر التيمي من ولد أبي بكر الصديق : أنشدني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عثمان من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

(فخل الجواد على جوده ... وخل البخيل على بخله)

(ولا تسأل الناس من فضلهم ... ولكن سل الله من فضله)

(إذا أذن الله في حاجة ... أتاك النجاح على رسله)

(وليس القضا بأيد العباد ... على حزنه وعلى سهله)

(وللعسر يسر فلا تجزعن ... سيعقب غيث على محله)

(إذا قنع المرء نال الغنى ... تدعر المطية مرحله) ." (٢)

" [يوسف : ٥٨] ، قال : دخل إخوة يوسف عليه السلام عليه ، وبين يديه جام من فضة مخوص بالذهب ، وبيده حصاة يضرب بها في الجام فطن الجام ، قال لهم : أتدرون ما يقول هذا الجام ؟ ، قالوا : لا أيها الملك ! ، قال : يقول لي : إنه لكم أخ من أبيكم ، ففعلتم به كذا ، قالوا : معاذ الله . قال ابن عباس : وهو قول الله : .

٣٢٦- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق الكوفي ، قال : حدثنا إسماعيل بن يعقوب ابن الجراب البغدادي إملاء ، قال : ثنا الحسن بن سليمان بن نافع ، قال : حدثنا هدبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن هارون عليه السلام

---

(١) إصلاح المال، ص/١٣٢

(٢) إصلاح المال، ص/١٣٣

مر بالسامري وهو يصنع العجل ، فقال : ما هذا الذي تصنع ؟ ، قال : أصنع ما ينفع ولا يضر ، فقال هارون عليه السلام : اللهم اعطه ما سألك على ما في نفسه ، فلما قفا هارون قال السامري : اللهم إني أسألك أن يخور ، فكان إذا خار سجدوا ، وإذا خار رفعوا رؤوسهم ، وإنما خار لدعوة هارون .

٣٢٧- أنشدنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي ، قال : أنشدنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر ، قال : أنشدنا أحمد بن محمد بن المتسلم ، قال : أنشدنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : أنشدني جليس لأبي بكر بن عياش :

إن الكريم الذي تبغى مودته ... ويكتم السر إن ضاقا وإن صرما

ليس الكريم الذي إن ذل صاحبه ... أفشى ، وقال عليه كل ما كتما

آخر الجزء الثامن من الفوائد ، والحمد لله حق حمده ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما ، حسبنا الله ونعم الوكيل .." (١)

"الدوري يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : إذا رأيت الرجل يخرج من منزله بلا محبرة ولا قلم يطلب الحديث ، فقد عزم على الكذبة .

٣٨٣- أنشدنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي ، قال : أنشدني أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب ، قال : أنشدني أبو عمرو محمد بن علي بن خلف الصرار الأطروش هذه الأبيات :

ألا كل جديد بالي ... وكل شيء فإلى زوال

يعجبني خالي وأي خالي ... يبقى على الأيام والليالي

يا صاح ! أين الأمم الخوالي ؟ ... إن شفاء العي في السؤال

أين رجالي وبنو رجالي ؟ ... كانوا أناس مرة أمثال

ذوي فعال وذوي مقال ... يا ليتني أعمل مالي مالي

تموت أحبابي ولا أبالي ... سقيا إنك الأعظم البوالي

يا عجبا مني لما اشتغالي ... والموت لا يخطر لي ببالي

ونبله مشرعة خيالي

آخر الجزء التاسع من الفوائد ، والحمد لله حق حمده .

---

(١) الخلعيات، ٢٠/٨

وصلى الله على سيدنا محمد رسوله وآله وسلم تسليما

حسبنا الله ونعم الوكيل." (١)

"١٦٦ – قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه قال : لما دخل رسول الله A مكة عام الفتح هرب عبد الله بن الزبعري وهبيرة بن وهب المخزومي ، وهبيرة يومئذ زوج أم هانئ بنت أبي طالب ، حتى انتهيا جميعا إلى نجران ، فلم يأمنا من الخوف حتى دخلا حصن نجران ، فقيل لهما : ما وراءكما ؟ فقالا : أما قريش فقد قتلت ، ودخل محمد مكة ، ونحن نرى أن محمدا سائر إلى حصنكم هذا . فجعلت بلحارث بن كعب يصلحون ما رث من حصنهم وجمعوا فاشيتهم ، فأرسل حسان بن ثابت الأنصاري أبياتا يريد بها عبد الله بن الزبعري . قال محمد بن عمر : أنشدنيها عبد الرحمن بن أبي الزناد : لا تعدمن رجلا أحلك بغضه نجران في عيش أجد لئيم بليت قناتك في الحروف فألفيت خمانة جوفاء ذات وصوم غضب الإله على الزبعري وابنه وعذاب سوء في الحياة مقيم فلما بلغ ابن الزبعري شعر حسان بن ثابت هذا تهيأ للخروج ، فقال له هبيرة بن أبي وهب : أين تريد ابن عم ؟ قال : أردت محمدا . قال : تريد أن تتبعه ؟ قال : إي والله . قال : يقول هبيرة : يا ليت أني كنت رافقت غيرك ، والله ما ظننت أنك تتبع محمدا أبدا . قال ابن الزبعري : فهو ذاك ، فعلى أي شيء نقيم مع بني الحارث بن كعب وأترك ابن عمي وخير الناس وأبر الناس ، ومع قومي وداري أحب إلي . فانحدر ابن الزبعري حتى جاء رسول الله A وهو جالس في أصحابه ، فلما نظر رسول الله A قال : « هذا ابن الزبعري ومعه وجه فيه نور الإسلام » . فلما وقف عليه قال : السلام عليك أي رسول الله ، شهدت أن لا إله إلا الله ، وأنك عبده ورسوله ، والحمد لله الذي هداني للإسلام ، فقد عاديتك وأجلبت عليك ، وركبت الفرس والبعير ومشيت على قدمي في عداوتك ، ثم هربت منك إلى نجران وأنا أريد أن لا أقرب الإسلام أبدا ، ثم أرادني الله منه بخير فألقاه في قلبي وحببه إلي ، فذكرت ما كنت فيه من الضلالة واتباع ما لا ينفع ذا عقل من حجر يعبد ويذبح له ، لا يدري من عبده ولا من لا يعبده . فقال رسول الله A : « الحمد لله الذي هداك للإسلام ، أحمد الله أن الإسلام يحت ما كان قبله » . قال : وأقام هبيرة بن أبي وهب بنجران مشركا حتى مات بها ، وأسلمت امرأته أم هانئ بنت أبي طالب يوم الفتح «." (٢)

---

(١) الخلعيات، ٢١/٩

(٢) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٢٥٩/١

"٢٦٥ – أخبرنا نصر بن ثابت قال : حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي قال : كتب عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة : أن ادع من قبلك من الشعراء ، فاستنشدهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والإسلام ، ثم اكتب بذلك إلي . فدعاهم المغيرة ، فقال للبيد بن ربيعة : **أنشدني ما** قلت من الشعر في الجاهلية والإسلام ، قال : قد أبدلني الله بذلك سورة البقرة ، وسورة آل عمران ، وقال للأغلب العجلي : **أنشدني** ، فقال : أرجزا (١) تريد أم قصيدا لقد سألت هينا موجودا قال : فكتب بذلك المغيرة إلى عمر ، فكتب إليه عمر : أن انقص الأغلب خمس مائة من عطائه وزدها في عطاء لبيد ، فرحل إليه الأغلب ، فقال : أتنقصني أن أطعتك ؟ قال : فكتب عمر إلى المغيرة : أن رد على الأغلب الخمس مائة التي نقصته ، وأقررها زيادة في عطاء لبيد بن ربيعة

(١) الرجز : إنشاد الشعر وهو بحر من بحوره عند العروضيين." (١)

" ٤ – حدثنا أحمد بن محمد الشافعي ثنا عمي إبراهيم بن محمد الشافعي ثنا عبد الله بن رجاء المكي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ص – الحلال بين والحرام بين فدع ما يريبك الى ما لا يريبك وسمعت ابراهيم بن السري يحكي عن أبي عبيدة أنه قال رابني وأرابني بمعنى واحد **وأنشدني محمد** بن عطيه السامي عن الزيادي ... يا قوم ما لي وأبا ذؤيت ... كنت إذا أتوته من غيب ... يشم عطفي ويبز ثوبي ... كأنما أربته بريب ... قال الزيادي أتوته بمعنى أتيته وربته وأربته جميعا وربته وهو المعروف ." (٢)

" **وأنشدني بعض** شيوخنا عن المازني عن الجواداني قال **أنشدني بشار** ... أسرت وكم تقدم من أسير ... يزين بوجهه عقد الإسار ... كبشر أو كبسطام بن قيس ... أصيبا ثم ما دنسا بعار ... وكيف ينالني من لم ينلهم ... أعز بطانة في الحق عار ...

والطائفة من كل شيء قطعة منه تقول طائفة من القوم وطائفة من الليل كما قال الله عز و جل وطائفة من الذين معك وأدنى ما يقع اسم الطائفة واحد وهذا القوم للشافعي رحمه الله فى قوله فلولا نفر

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ١/٤٤٤

(٢) أمثال الحديث، ص/١٦

من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم وقد قال ذلك غير الشافعي والنذير بمعنى المنذر كما قالوا سميع بمعنى مسمع وأليم بمعنى مؤلم ووجيع بمعنى موجع ." (١)

" وأنشدنا ابن عطية قال أنشدنا أبو حاتم ... وجاءت سليم قضها بقضيضها ... تمسح دوني بالفضاء سبالها ...

القض الحصى والقضيض التراب وأنشدني رجل بضربة يذكر وقعة ... ثارت لها كلب وقيس كلها ... وبنو الحروب تنوخ والأنصار ... وأتتك بهراء بن عمرو بالقنا ... والخيل معلمة لها أحضار ...

وقال النبي صلى الله عليه و سلم يوم بدر ألقت اليكم مكة أفلاذ كبدها يريد أشرافها يعني معظمهم وأكثرهم

٢٦ – حدثنا يحيى بن معاذ التستري ثنا يحيى بن المغيرة المخزومي ثنا ابن أبي فديك عن إبراهيم بن الفضل عن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ص – معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين المعترك موضع الاعتراك وكذلك المعركة فالاعتراك الاعتلاج في الحرب يقال اعترك القوم للقتال والخصومة ". (٢)

"(٦٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني مالك بن ضيغم الراسبي قال قال المهلب بن أبي صفرة لولده يا بني ثيابكم على غيركم أحسن منها عليكم ودوابكم تحت غيركم أحسن منها تحتكم.

(٦٦) حدثنا عبد الله حدثني الحسن بن عثمان قال أخبرنا شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير قال قال سعيد بن العاص لابنه يا بني لا تقطع وجوه إخواني .. .. معروفي الذي كنت آتيه ائتهم حتى تصير لمثل مضجعي.

(٦٧) حدثنا .. . أبو جعفر المديني عن شيخ من قريش قال قال عبد الله بن جعفر ما سلف من أهل المعروف فإنما آتوه إلى أنفسهم ولا ينبغي لهم أن يطلبوا من أحد شكر ما آتوه إلى أنفسهم.

(٦٨) حدثنا عبد الله حدثنا الحسين بن عبد الرحمن .. .

لأشكرنك معروفا هممت به فإن همك بالمعروف معروف

ولا أذم وإن لم يمضه قدر والشيء بالقدر المحتوم مصروف

(٦٩) حدثنا عبدالله قال حدثني حسين بن .. . قال أنشدني حماد بن .. .

---

(١) أمثال الحديث، ص/٢٥

(٢) أمثال الحديث، ص/٦٢

و .. . حتى متى .. . موجع خليل أو .. . افضال

وما العيش إلا أن تطول بنائل وإلا لقاء المرء ذي الخلق العالي

(٧٠) حدثنا عبد الله حدثني الحسن بن يحيى بن كثير حدثنا خزيمة أبو محمد قال زيد بن .. .. كل من عنده قدر.. .. .

(٧١) حدثنا عبد الله أخبرني .. . القرشي .. . جعفر .. . بن .. . أصلح .. . قال جعفر .. . .

(٧٢) حدثنا عبد الله حدثني سلم بن جنادة قال حدثنا شيخ عن مجالد عن الشعبي قال كان الحطيئة وكعب عند عمر فأنشد الحطيئة

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

فقال كعب هي والله في التوراة لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه.

(٧٣) حدثنا عبد الله قال حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن .. .

ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد أحد سواك إلى المكارم ينسب

فاصبر لعادتك التي عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب

(٧٤) حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن .. ..

كريم إذا ما جئت للعرف طالبا حباك بما تحويه منه أنامله." (١)

"(١١٢) حدثنا عبد الله قال قال زياد بن أيوب حدثنا مصعب بن سلام قال حدثني أبو الفضل بن العباس بن عبد الله القرشي قال حدثني عمرو بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه من إن قضى حاجتك قضاها بوجه طلق وإن ردك ردك بوجه طلق فرب حسن الوجه ذميمه عند طلب الحاجة ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة.

(١١٣) حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي عن طلق بن غنام قال سألت حفص بن غياث عن تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه قال إنه ليس بصباحة الوجه ولكنه لحسن الوجه إذا سئل المعروف.

(١١٤) حدثنا عبد الله قال حدثت عن ابن عائشة أن رجلا قال له إن معنى ذلك أن يطلب من الوجوه الحسنة التي تجل فأنكر ذلك ابن عائشة ثم أنشد

وجهك الوجه لو تسأل به المز ... ن من الحسن والجمال استهلا

---

(١) اصطناع المعروف، ص/١٤

ثم أنشد أيضا

دل على معروفه وجهه بورك هذا هاديا من دليل

وأنشد أيضا

وجوه لو ان المدلجين اعتشوا بها صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

ثم أنشد

سأبذل وجهي له أول القرى وأجعل معروفي لهم دون منكري

(١١٥) حدثنا عبد الله قال حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثنا أبو إبراهيم الترجماني .. . حدثني بعض مشايخ الشاميين أن عبد الله بن رواحة أو حسان بن ثابت قالا

قد سمعنا نبينا قال قولا هو لمن يطلب الحوائج راحه

اغتدوا واطلبوا الحوائج ممن زين الله وجهه بصباحه

(١١٦) حدثنا عبد الله قال **وأنشدني الحسين**

لقد قال الرسول وقال حقا وخير القول ما قال الرسول

إذا الحاجات أبدت فاطلبوها إلى من وجهه وجه جميل

يقال أبدت وبدت." (١)

"(١٢٩) حدثنا عبد الله قال حدثني الحكم بن موسى قال حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

(١٣٠) حدثنا عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن المستمر الناجي قال حدثنا سليمان بن داود الطيالسي حدثنا الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل.

(١٣١) حدثنا عبد الله قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا سليمان بن داود الطيالسي قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الرحمن بن عدي الكندي عن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

(١٣٢) حدثنا عبد الله قال حدثنا سفيان بن محمد المصيصي قال حدثنا أبو نعيم إسحاق بن الفرات

---

(١) اصطناع المعروف، ص/٢٢

التجيبي تجيب كندة قال حدثنا أبو الهيثم العبدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي حدرد أو ابن أبي حدرد الأسلمي قال قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأردت الحج فلما أتيت مكة قلت اللهم قيض لي رجلا من أصحاب نبيك صلى الله عليه وسلم كان نبيك عليه السلام يحبه وكان يحب نبيك فإذا أنا بغلام أسود على حمار يقود ناقة خلفها شيخ على حماره فقلت للأسود يا غلام من هذا الشيخ فقال محمد بن مسلمة الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرافقت خير رفيق ونازلت خير نزيل فتذاكرنا يوما في مسيرنا الشكر والمعروف فقال محمد كنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لحسان بن ثابت يا حسان أنشدني قصيدة من شعر الجاهلية فإن الله قد وضع عنا آثامهما في شعرها وروايتها فأنشده قصيدة الأعشى هجا بها علقمة بن علاثة

علقم ما أنت إلى عامر الناقض الأوتار والواتر." (١)

"قال فعدلوا شأمة فإذا هم بعين خرارة فشربوا وسقوا إبلهم وحملوا منه ريهم ثم أتوا سوق عكاظ ثم انصرفوا فانتهوا إلى موضع العين فلم يروا شيئا وإذا هاتف يهتف

يا مال عني جزاك الله صالحة هذا وداع لكم مني وتسليم

لا تزدهن في اصطناع العرف من أحد إن الذي يحرم المعروف محروم

أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق شكرت ذلك إن الشكر مقسوم

من يفعل الخير لا يعدم مغبته ما عاش والكفر بعد الغب مذموم.

(١٣٩) حدثنا عبد الله قال حدثنا علي بن الجعد قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن الحكم النصري قال قال عبد الرحمن بن أبي ليلى إن الرجل ليعدلني في الصلاة فأشكرها له.

(١٤٠) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عبيد الله بن محمد قال حدثنا سعيد بن الفضل مولى بني زهرة قال سمعت عم أبيك يقول إن الرجل ليلقاني بالصحبة الحسنة فأرى أني سأموت قبل أن أكافئه.

(١٤١) حدثنا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال حدثنا إبراهيم بن نوح قال قال أبو معاوية الأسود إن الرجل ليلقاني بما أحب فلو حل لي أن أسجد له لفعلت.

(١٤٢) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن هارون قال حدثنا أبو عمير قال حدثنا أيوب بن سوبد عن هزان بن سعيد قال قال أبو عبيد الله إن الكريم ليشكر حتى اللحظة.

---

(١) اصطناع المعروف، ص/٢٦

(١٤٣) حدثنا عبد الله قال **أنشدني ابن** عائشة

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي فوائد لم تمنن وإن هي جلت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا يظهر الشكوى إذا النعل زلت

رأى خلة من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت.

(١٤٤) حدثنا عبد الله قال **وأنشدني أبو** زكريا الخثعمي

بدا حين أثرى بأخوانه ففلل عنهم شباة العدم

وخوفه الحزم صرف الزمان فبادر بالعرف قبل الندم

(١٤٥) حدثنا عبد الله قال حدثني أبو بكر الأسلمي قال حدثنا الهيثم بن جميل عن فضيل بن عياض عن سفيان الثوري قال قال منصور بن المعتمر إن الرجل ليسقيني الشربة من الماء فكأنما يكسر بها ضلعا من أضلاعي.." (١)

"(١٤٦) حدثنا عبد الله قال حدثني حسين بن عبد الرحمن قال حدثني أبو نصر العاملي قال كان يقال زكاة النعم

اتخاذ الصنائع والمعروف.

(١٤٧) حدثنا عبد الله قال **وأنشدني الحسين**

وإذا ادخرت صنيعة تبغي بها شكرا فعند ذوي المكارم فادخر

وذا افتقرت فكن لعرضك صائنا وعلى الخصاصة بالقناعة فاستتر

(١٤٨) حدثنا عبد الله قال حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن صالح العجلي قال سأل ابن شبرمة حوائج فقضاها ثم سأله حاجة فتعذرت عليه فلامه فقال حبان بن علي والله إن رجلا منعه شكرا كثيرا أوليه قليل منعه لقليل الشكر فقال ابن شبرمة هذا والله رجل أهل الكوفة بعد قليل.

(١٤٩) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال كان يقال من لم يشكر صاحبه على حسن النية لم يشكر على حسن الصنيعة.

(١٥٠) حدثنا عبد الله قال **وأنشدني الحسين** بن عبد الرحمن

لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة أعلى من الشكر عند الله في الثمن

إذا منحتكها مني مهذبة حذوي على حذو ما أوليت من حسن

---

(١) اصطناع المعروف، ص/٢٩

(١٥١) حدثنا عبد الله قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال أنشدني جبلة بن يزيد بن يحيى بن خالد

طلبت ابتغاء الشكر فيما فعلت بي فقصرت مغلوبا وإني لشاكر

لقد كنت تعطيني الجزيل بديهة وأنت لما استكثرت من ذلك حاقر

فأرجع مغبوطا وترجع بالتي لها أول في المكرمات وآخر

(١٥٢) حدثنا عبد الله قال حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن مصعب الزبيري للمهدي

إني عقدت زمام حبلي معصما بحبال ودك عقدة المتخير

فأخذت منك بذمة محفوظة من فاز منك بمثلها لم يخفر

وأراك تصطنع الرجال ولم أكن دون امرئ قدمته بمؤخر

هل أنت مصطنعي لنفسك جنة وعلي عهد الله إن لم أشكر." (١)

"(١٧٩) حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا إبراهيم بن عيينة قال قيل .. .

فقال أما عند الموت فالعالم المفرط وأما في عاجل الدنيا فالمعروف عند من لا يشكر له.

(١٨٠) أنشدني أبو عبد الرحمن الأزدي

إذا وضع المعروف في غير أهله فذلك معروف لعمرك ضائع

تواضع يزدك الله عزا ورفعة ويكسبك من الصالحين التواضع

(١٨١) حدثنا عبد الله قال قال محمد بن الحسين حدثني بدل بن المحبر اليربوعي قال سمعت الخليل بن أحمد يقول قيل لبعض الملوك على أي شيء ما مضى أنت أندم قال على الاجتهاد في رضا من لا شكر له.." (٢)

" ١٨ - أنشدني أبو سعيد المدني أنشدني عبيد بن أبي الحليل ... وإني لأترك عور الكلا ... م لئلا أجاب بما اكره ... وأغضى على الكلم المحفظا ... ت وأحلم والحلم بي أشبه ... فلا تغترر برواء الرجا ... ل وما زخرفوا لك أو موهوا ... فكم من فتى يعجب الناظري ... ن له ألسن وله أوجه ... ينام إذا حضر المكرما ... ت وعند الدناءة يستنبه ...

---

(١) اصطناع المعروف، ص/٣٠

(٢) اصطناع المعروف، ص/٣٨

١٩ - حدثنا علي بن لجعد أنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله تعالى يمشون على الأرض هونا قال الهون في كلام العرب اللين والسيكنة والوقار ." (١)

" لئيم القوم يشتمني ليحظى ... ولو دمه سفكت لما حظيت ... فلست مشابها أبدا لئيما ... خزيت لمن يشاتمه خزيت ...

٢٥ - حدثني صالح بن مالك نا أبو عبيدة الرياحي عن الحسن قال

لأهل التقوى علامات يعرفون بها صدق الحديث وأداء الأمانة والإيفاء بالعهد وقلة الفخر والخيلاء وصلة الرحم ورحمة الضعفاء وقلة المثافنة للنساء وحسن الخلق وسعة العلم واتباع العلم فيما يقرب إلى الله زلفى

٢٦ - أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لمحمد بن زياد الحارثي ... تخالهم للحلم صما عن الخنا ... وخرسا عن الفحشاء عند التهاجر ... ومرضى إذا لقوا حياء وعفة ... وعن الحفاظ كالليوث الخوادر ... لهم ذل انصاف ولين تواضع ... بذلهم ذلت رقاب المعاشر ... كأن بهم وصما يخافون عاره ... وما وصمهم إلا اتقاء المعاير ...

٢٧ - وأنشدني محمود الوراق ... رجعت على السفيه بفضل حلم ... وكان الفعل عنه له لجاما ... وظن بي السفاه فلم يجدني ... أسافهه وقلت له سلاما ... فقام يجر رجليه ذليلا ... وقد كسب المذمة والملاما ... وفضل الحلم أبلغ في سفيه ... وأحرى أن ينال به انتقاما ...

٢٨ - حدثني ابن أبي حاتم الأزدي نا عبد الله بن داود قال سمعت الأعمش يقول السكوت جواب ". (٢)

" ٦٣ - حدثني محمد بن أبي عمر الملكي عن ابن عيينة قال قال علي ابن الحسين رحمه الله

ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم

٦٤ - حدثنا أبو سعيد المديني قال أنشدني ابن عائشة ... لا يبلغ المجد وإن كرموا ... حتى يذلوا وإن عزوا لأقوام ... ويشتموا فترى الألوان مسفرة ... لا عفو ذل ولكن عفو أحلام ... وإن دعا الجار لبوا عند دعوته ... في النائبات بأسراج وألجام ... ملثمين لهم عند الوغى رجل ... كأن أسيافهم أغرين بالهام ...

---

(١) الحلم، ص/٣١

(٢) الحلم، ص/٣٥

٦٥ – حدثنا إبراهيم بن سعيد نا أبو أسامة نا عمر بن حمزة ذكر عمرو بن يوسف مولى لعثمان قال سمعت سعيد بن المسيب يقول لأبي بكر ابن عبد الرحمن ولأبي بكر ابن سليمان بن أبي خيثمة وقد ذكروا بني أمية فقال

لا يكون هلاكهم إلا منهم قالوا كيف قال يهلك حلماؤهم ويبقى سفهاؤهم فيتنافسونها ثم تكثر الناس عليهم فيهلكوهم ." (١)

" ٦٦ – حدثنا محمد بن عباد المكي نا سفيان بن عيينة قال سمعت ابن شبرمة يقول

ما أعرفني بجيد الشعر حيث يقول ... أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا ... وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا ... وإن كان النعماء فيهم جزوا بها ... وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا ... وإن قال مولاهم على جل حادث ... من الأمر ردوا فضل أحلامكم ردوا ...

٦٧ – **وأنشدني الثقفي** ... وليس يتم الحلم للمرء راضيا ... إذا هو عند السخط لم يتحلم ... كما لا يتم الجود للمرء مثريا ... إذا هو لاقى العسر لم يتجشم ...

٦٨ – **وأنشدني الحسين** بن عبد الرحمن لرجل من بني أمية ... إني ليمنعني من ظلم ذي رحم ... أب أصيل وحلم غير ذي وصم ... إن لان لنت وإن دبت عقاربه ... ملأت كفيه من صفح ومن كرم ...

٦٩ – **وأنشدني ليزيد** بن الحكم الثقفي ... سريت الصبي والجهل بالحلم والتقى ... وراجعت عقلي والحليم المراجع ." (٢)

" أبى الشيب والإسلام أن أتبع الهوى ... وفي الشيب والإسلام للمرء وازع ... وإني امرؤ لا أزعم البخل قوة ... ولكنني للمال بالحمد بائع ... واعلم أن الجود مجد لأهله ... وأن الذي لا يتقي الذم واضع ...

٧٠ – **وأنشدني ليزيد** بن الحكم أيضا ... وإني لأرعى المرء لو يستطعيني ... أصاب دمي يوما بغير قتيل ... وأعرض عما ساءه وكأنما ... يقاد إلى ما ساءني بدليل ... مجاملة مني وإحسان صحبة ... بلا حس منه ولا بجميل ... أصالة حلم من حلوم أصيلة ... ولا حلم إلا حلم كل أصيل ... ولو شئت لولا

---

(١) الحلم، ص/٥٤

(٢) الحلم، ص/٥٥

الحلم جدعت أنفه ... بإيعاب جدع بادئ وعليل ... حفاظا على أحلام قوة رزيتهم ... رزان يزينون الندى كهول ...

٧١ – حدثني علي بن الحسن عن محمد بن سلام الجمحي ذكر يوسف بن حبيب قال لاحى رجل من المسلمين مجوسيا فسفه عليه فقال له المجوسي

أن الحليم ليقصر لسانه عندما يتذكر من اختراق الدود منه قال فأبكى والله من حضر ." (١)

" ٧٧ – أنشدني ألو جعفر القرشي ... لاتأمنن إذا ما كنت طياشا ... أن تستفز ببعض الطيب فحاشا ... يا حبذا الحلم ما أحلى مغبته ... جدا وأنفعه للمرء ما عاشا ...

٧٨ – وأنشدني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه لكعب بن سعد الغنوي ... حليم إذا ما الحلم زين أهله ... مع الحلم في عين العدو مهيب ... إذا ما تراآه الرجال تحفظوا ... فلم ينطق العوراء وهو قريب ...

٧٩ – حدثني ميسرة بن حسان انه حدث عن أبي عبد الرحمن الطائي عن الضحاك بن رميل قال

أتيت بخاتم بجير بن ريسان الحميري فإذا عليه مكتوب بالمسند من حلم شرف ." (٢)

" ٨٠ – حدثني إبراهيم بن سعيد نا أبو اليمان عن ابن أبي مريم عن ضمرة ابن حبيب قال ... الحلم زين والتقى كريم ... والصبر خير مراكب الصعب ...

٨١ – حدثني إبراهيم بن عبد الله قال سمعت علي بن الحسن قال كان يقال

السؤدد الصبر على الذل

٨٢ – وأنشدني رجل من قريش لمولى لبني هاشم ... وذي جهل رأى حلمي ... قريبا بقا جهده ... ولم أحسن سوى الحلم ... وما ذاك له وحده ... فأعطيت الذي عندي ... وأعطاني الذي عنده ...

٨٣ – وأنشدني ابن عائشة التيمي ... وعوراء جاءت من أخ فرددتها ... بسالمة العينين طالبة عذرا ... ولو أنه إذ قالها قلت مثلها ... ولم أعف عنها أورثت بيننا عمرا ...

٨٤ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل نا أبو أسامة نا الأعمش عن زياد عن شفيع عن كعب قال

إن لكل قوم كلبا فاتقه لا يتصلن بك شره ." (٣)

---

(١) الحلم، ص/٥٦

(٢) الحلم، ص/٥٩

(٣) الحلم، ص/٦٠

" ٨٥ – وأنشدتي الحسين بن عبد الرحمن في هذا المعنى ... لكلب الألسن إن فكرت فيه ... أضر عليك من كلب الكلاب ... لأن الكلب لا يؤذي صديقا ... وإن صديق هذا في عذاب ...

٨٦ – وحدثني الحسين قال **أنشدني الوقاص** قال **أنشدني العلاء** ابن المنهال الغنوي ... وكلب ملأ فاه من مئزري ... فلم أرفع الذيل من عضه ... لأن اللئيم إذا هجته ... سيرضى بعرضك من عرضه ...

٨٧ – **وأنشدني أحمد** بن عبد الرحمن ... شبهته بالكلب ثم وجدته ... أقل حفاظا للصديق من الكلب ... متى يعرف الكلب امرأ لا يضره ... وصاحب هذا في عناء من الحب ...

٨٨ – حدثنا عبد الرحمن بن واقد نا ضمرة بن ربيعة عن علي بن أبي جميلة قال قال معاوية ظل الحليم كهانة

٨٩ – وقال أوس بن حجر ... الألمعي الذي يظن بك الظن ... كان قد رأى وقد سمعا ." (١)

" ١١٤ – قال الزبير بن بكار **أنشدني يونس** بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن طلحة بن عبيد الله ... فلا تعجل على أحد بظلم ... فإن الظلم مرتعه وخيم ... ولا تفحش وإن ملئت غيظا ... على أحد فإن الفحش لؤم ... ولا تقطع أخا لك عند ذنب ... فإن الذنب يغفره الكريم ... ولكن دار عورته برقع ... كما قد ترقع الخلق القديم ... ولا تجزع لريب الدهر واصبر ... فإن الصبر في العقبى سليم ... فما جزع بمغن عنك شيئا ... ولا ما فات يرجعه الهموم ...

١١٥ – **أنشدني رجل** من خزاعة للعجير ... لسانك خير وحده من قبيلة ... وما عد بعد في الفتى أنت حامله ... سوى البخل والفحشاء واللؤم والخنا ... أبت ذلكم أخلاقه وشمائله ... إذا القوم أموا سنة فهو عامد ... لأكبر ما ظنوا به فهو فاعله ...

١١٦ – حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال سمعت شوذب بن حبيب الأسدي عن أبيه قال **أنشدني كعب** بن سعد الغنوي من أهالي برذان ... أخي أخي لا فلتعش عند بيته ... ولا ورع عند اللقاء هيوب ." (٢)

"(٣) ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب فغمزه جبريل عليه السلام فقال ولا حين هممت قال وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء حدثنا عباس الدوري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا إسرائيل عن

---

(١) الحلم، ص/٦١

(٢) الحلم، ص/٧٣

(٣) ٢٥

سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال لما جمع النسوة قال لهن فرعون مصر أيتكن راودت يوسف عن نفسه قالت امرأة العزيز راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين قال يوسف ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب فغمزه جبريل عليه السلام فقال ولا حين هممت قال وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء حدثني أخي قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا أبو صدقة محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا نافع بن يزيد قال حدثنا عمارة بن غزية عن ابن شهاب أخبره عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل المؤمن على أربعة أنفس فنفس سريعة العقل بطيئة النسيان فهي طيبة صالحة وهي خير الأنفس ونفس سريعة العقل سريعة النسيان فهي صالحة وهي دونها ونفس بطيئة العقل بطيئة النسيان وهي دونها ونفس بطيئة العقل سريعة النسيان فهي خبيثة وهي شر الأنفس أنشدني إبراهيم بن الجنيد قال أنشدني أبو الوليد رباح بن الوليد ﷺ." (١)

"(٢) المرء ودنياه له غرارة والنفس بالسوء له أمارة يا رب حلو غبه مرارة حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا يحيى بن مكين وحدثنا القنطري قال حدثنا عبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عدوك الذي إذا قتلك أدخلك الجنة وإذا قتلته كان لك نورا أعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك أنشدني أبو جعفر العبدي للعباس بن الأحنف قلبي إلى ما ضرني داعي يكثر أحزاني وأوجاعي لقل ما أبقى على ما أرى يوشك أن ينعاني الناعي كيف احتراسي من عدوي إذا كان عدوي بين أضلاعي ﷺ." (٣)

"(٤) ولقد ازدادت فلم تزل الجارية في نفس عمر حتى مات أنشدني العباس بن علي الهاشمي وإني وصبري عنك والشوق ناره توقد في الأحشاء أي توقد لك لحائم الممنوع برد شرابه ومصطبر للقتل من كف معقد وفي القلب هول وهو يعلم ما الذي يحيى به في عقبه اليوم أو غد وهل هو إلا أن أموت صبابة وشوقا ولم يغلب هواك تجلد أنشدني أبو عبد الله المارستاني لعبد الصمد بن المعذل إن العيون إذا مكن من رجل يفعلن بالقلب ما لا تفعل الأسل وليس بالبطل الماشي إلى بطل في الحرب تخمد أحيانا وتشتعل لكنه من لوى قلب إذا رشقت فيه العيون فذاك الفارس البطل حدثنا علي بن داود القنطري قال حدثنا محمد بن عبد

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٥

(٢) ٢٦

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٦

(٤) ٤٢

العزيز الرملي قال حدثنا بقية بن الوليد عن يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من السرف أن نتناول كل ما اشتهينا ﷺ." (١)

"(٢) أنشدني أبو محمد بن الأكفاني قال أنشدني أبو العباس الناشئ لنفسه إذا المرء أحمى نفسه جل شهوة لصحة أيام تبيد وتنفد فما باله لا يحتمي من حرامها لصحة ما يبقى له ويخلد حدثنا نصر بن داود الصاغاني حدثنا سعيد بن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر عن ميمون السباع عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب وأنشدت لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه أقنع النفس بالكفاف وإلا طلبت منك فوق ما يكفيها إنما أنت طول عمرك ما عمرت في الساعة التي أنت فيها حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الأنطاكي قال حدثنا عبد الله بن بدر البصري قال قال أبو محمد اليزيدي دخلت على أمير المؤمنين الرشيد فوجدته مكبا ينظر في ورقة فيها مكتوب بالذهب فلما رآني تبسم فقلت فائدة أصلح الله أمير المؤمنين قال نعم وجدت هذين البيتين في بعض خزائن بني أمية استحسنتهما وقد أضفت إليهما ثالثا فأنشدني ﷺ." (٣)

"(٤) حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا زكريا بن يزيد البلدي حدثنا عبد الله بن محمد بن واصل قال حدثنا أبو مسعود المؤدب عن أبي عمرو الشيباني قال لقي عالم من العلماء راهبا من الرهبان فقال له كيف ترى الدهر فقال يخلق الأبدان ويجدد الآمال ويبعد الأمنية ويقرب المنية قال له فأي الأصحاب أبر قال العمل الصالح قال فأي شيء أضر قال النفس والهوى وقال هشام بن عبد الملك ويقال أنه لم يقل غيره إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى إلى بعض ما فيه عليك مقال وقال بعض الحكماء إذا اشتبه عليك أمران فانظر أقربهما من هواك فاجتنبه أنشدني سلامة بن عبادة قال أنشدني نفطويه إن المراة لا تريـ ك خدوش وجهك مع صداها وكذاك نفسك لا ترى وكذاك نفسك لا تريك عيوب نفسك مع هواها ﷺ." (٥)

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٤٢

(٢) ٤٣

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٤٣

(٤) ٤٧

(٥) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٤٧

"(١) الموضع لخال فقال لها ويحك إني سمعت الله عز وجل يقول الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وأنا والله أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك في الدنيا عداوة يوم القيامة ثم نهض وعيناه تذرفان من حبها وعاد إلى الطريقة التي كان عليها من النسك والعبادة فكان يمر بين الأيام ببابها فيرسل بالسلام إليها فيقال له ادخل فيأبى ومما قال فيها إن سلامة التي أفقدتني تجلدي لو تراها والعود في حجرها حين تبتدي السر يجي والغريـ ض وللقوم معبدي خلتهم تحت عودها حين تدعوه باليد أنشدني أبو يوسف الزهري قال أنشدني الزبير بن بكار قال أنشدني أبي وعمي لجدي قال عثمان زر حبابة بالعرصة تحدث تحية وسلاما ثم تلهو إلى الصباح ولا تقـ رب في اللهو والحديث حراما وصفوها فلم أزل علم الـلـ ه كئيبا مستولها مستهاما هل عليها في نظرة من جناح من فتى لا يزور إلا لماما حال فيها الإسلام دون هواه فهو يهوى ويرقب الـإسلاما ويميل الهوى به ثم يخشى أن يطيع الهوى فيلقى أثاما ﷺ." (٢)

"(٣) أنشدني أبو جعفر العدوي للحسين بن مطير أحبك يا سلمى على غير ريبة ولا بأس في حب تعف سرائره أحبك حبا لا أعنف بعده محبا ولكني إذا ليم عاذره وقد مات قلبي أول الحب مرة ولو مت أضحى الحب قد مات آخره حدثنا إسماعيل بن أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي عن أبيه قال قال الأصمعي قلت لأعرابي حدثني عن ليلتك مع فلانة قال نعم خلوت بها والقمر يرينيها فلما غاب أرتنيه قلت فما كان بينكما قال أقرب ما أحل الله مما حرم الإشارة لغير ما باس والدنو لغير إمساس ولعمري لا كانت الأيام طالت بعدها لقد كانت قصيرة معها وحسبك بالحب أنشدني علي بن الحسن الإسكافي ما أن دعاني الهوى لفاحشة إلا نهاني الحياء والكرم فلا إلى فاحش مددت يدي ولا مشت بي لريبة قدم أنشدني أبو العباس محمد بن عبد الله الطبراني لمحمد بن أبي زرعة الدمشقي إن حظي ممن أحب كفاف لا صدود مقص ولا إنصاف كلما قلت قد أنابت إلى الوصـ ل ثناها عما أريد العفاف فكأني بين الصدود وبين الوصـ ل ممن مقامه الأعراف في محل بين الجنان وبين النـ ار أرجو طورا وطورا أخاف ويروى عن عثمان بن الضحاك الحرامي قال خرجت أريد الحج ﷺ." (٤)

---

(١) ٦١

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٦١

(٣) ٦٢

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٦٢

"(١) حدثنا إسماعيل بن أحمد بن معاوية عن أبيه عن الأصمعي قال قيل لأعرابي ما كنت صانعا لو ظفرت بمن تهوى قال كنت أمتع عيني من وجهها وقلبي من حديثها وأستر منها ما لا يحبه الله ولا يرضى كشفه إلا عند حله قيل فإن خفت ألا تجتمعا بعد ذلك قال أحل قلبي إلى حبها ولا أصبر بقبيح ذلك الفعل إلى نقض عهدها قال وقيل لآخر وقد زوجت عشيقته من ابن عم لها وأهلها على إهدائها إليه أيسرك أن تظفر بها الليلة قال نعم والذي أمتعني بحبها وأشقاني بطلبها قيل فما كنت صانعا بها قال كنت أطيع الحب في لثامها وأعصي الشيطان في إثمها ولا أفسد عشق سنين بما يبقى ذميما عاره وينشر قبيح أخباره في ساعة تنفد لذتها وتبقى تبعتها إني إذا لئيم لم يغذني أصل كريم حدثنا عباس بن محمد الدوري قال سمعت بعض أصحابنا يقول كان سفيان الثوري كثيرا يتمثل بهذين البيتين تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الوزر والعار تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار أنشدني أبو جعفر العدوي لحسين بن مطير ونفسك أكرم عن أشيائي كثيرة فما لك نفس بعدها تستعيرها ولا تقرب الأمر الحرام فإنه حلاوته تفنى ويبقى مريرها حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال سمعت مالك بن دينار يقول بينما أنا أطوف بالبيت فإذا بجويرية متعبدة متعلقة بأستار الكعبة ﷺ." (٢)

"(٣) وهي تقول يا رب كم من شهوة ذهبت لذتها وبقيت تبعتها يا رب أما كان لك أدب إلا بالنار وتبكي فما زالت مقامها حتى طلع الفجر فلما رأيت ذلك وضعت يدي على رأسي صارخا أقول ثكلت مالكا أمه وعدمته جويرية من الليلة قد تطلبه أنشدني إبراهيم بن الجنيد قال أنشدني محمد بن الحسين وطائفة بالبيت والليل مظلم تقول ومنها دمعها يتجسم أيا رب كم من شهوة قد رزئتها ولذة عيش حبلها متصرم أما كان ربي للعباد عقوبة ولا أدب إلا الجحيم المصرم فما زال ذاك القول منها تضرعا إلى أن بدا فجر الصباح المقدم فشبكت مني الكف أهتف صارخا على الرأس أبدي بعض ما كنت أكتم وقلت لنفسي إن تطاول ما بها وأعي عليها وردها المتغنم ألا ثكلتك اليوم أمك مالكا جويرية ألهاك منها التكلم فما زلت بطالا بها طول ليلة تنال بها حظا جسيما وتغنم حدثني أخي قال حدثنا يحيى بن إسحاق الخندقي قال حدثنا خالد بن يزيد البصري قال حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ولقد همت

---

(١) ٧١

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٧١

(٣) ٧٢

به وهم بها قال حل سراويله وقعد منها مقعد الرجل من امرأته فإذا بكف قد بدت بينهما ليس فيها عضد ولا معصم مكتوب فيها وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون قال فقام هاربا وقامت فلما ذهب عنهما الرعب عاد وعادت فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة إذا ﷺ." (١)

"(٢) وذي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس إليها ما حييت سبيل لنا صاحب لا نبتغي أن نخونه وأنت لأخرى فاعلمن خليل قالت لا والذي ذهب بنفسه ما كلمني بسوء قط حتى فرق بيني وبينه الموت **أنشدني** **العلاء** بن داود الحذاء يا أحسن الناس إلا أن نائلها قدما لمن يبتغي معروفها عسر وإنما ذلها سحر لطالبها وإنما قلبها للمشتكي حجر يا ليت أني وأثوابي وراحلتي عبد لأهلك هذا الشهر متجر إن كان ذا قدرا أيعطيك نائله منا ويمنعنا ما أنصف القدر حدثنا أحمد بن الملاعب البغدادي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا عبد الوارث عن محمد بن جحادة عن الوليد عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلت المرأة خمسها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت الجنة حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي قال حدثنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة ﷺ." (٣)

"(٤) قال حدثنا وهب عن أسامة بن زيد عن مولى ابن مكمل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت المرأة في الشهوة على الرجل بتسعة وتسعين ضعفا إلا أن الحياء غلب عليهن **أنشدني** **أبو** يوسف الزهري قال **أنشدني الزبير** بن بكار لعروة بن أذينة ولهن بالبيت العتيق لبانة والبيت يعرفهن لو يتكلم نزلوا ثلث منى بمنزل غبطة وهم على عرض لعمرك ما هم متجاورين لغير دار إقامة لو قد أجد رحيلهم لم يندموا لو كان حي قبلهن ظعائنا حي الحطيم وجوههن وزمزم **أنشدني أبو** موسى عمران بن موسى المؤدب وإني لمشتاق إلى كل غاية من المجد يكبو دونها المتطاول بذول لمالي حين يبخل ذو النهى عفيف عن العوراء قرم حلاحل **أنشدني عبد** الله بن شبر ﷺ." (٥)

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٧٢

(٢) ٧٩

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٧٩

(٤) ٨٣

(٥) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٨٣

"[(١)] وما نلت منها محرما غير أنني أقبل بساما من الثغر أفلجا وألثم فاها تارة ثم تارة وأترك حاجات النفوس تحرجا حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار عن عباس بن سهل الساعدي قال بينا أنا بالشام إذ لقيني رجل من أصحابي فقال لي هل لك في جميل فإنه ثقيل تعوده فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه وما يخيل إلي أن الموت يكربه فنظر إلي ثم قال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل نفسا يشهد أن لا إله إلا الله قلت أظنه قد نجا وأرجو له الجنة فمن هذا الرجل قال أنا قلت له والله ما أحسبك سلمت وأنت تشبب منذ عشرين سنة ببثينة فقال لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فإني في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا إن كنت وضعت يدي عليها لريبة فما برحنا حتى مات أنشدني أبو موسى عمران بن موسى المؤدب وتبهر العين من محاسنها حوراء عند النجوم مثواها أحببتها للإله ليس لما يسخط رب العباد أهواها حدثنا إسماعيل بن أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي عن أبيه عن عبد الملك بن قريب الأصمعي عن أبي سفيان بن العلاء قال بصرت الثريا بعمر بن أبي ربيعة وهو يطوف حول البيت فتنكرت وفي كفها خلوق ﷺ." (٢)

"[(٣)] فرجمته فأثر الخلوق في ثوبه فجعل الناس يقولون يا أبا الخطاب ما هذا زي المحرم فأنشأ يقول أدخل الله رب موسى وعيسى جنة الخلد من ملاني خلوقا مسحت كفها بجيب قميصي حين طفنا بالبيت مسحا رفيقا فقال له عبد الله بن عمر مثل هذا القول تقول في مثل هذا الموضع فقال له يا أبا عبد الرحمن قد سمعت مني ما سمعت فورب هذه البنية ما حللت إزاري على حرام قط أنشدني الحسن بن عمرو الرقي للعباس بن أبي أحنف يقول أما والذي نادى من الطور عبده وأنزل فرقانا وأوحى إلى النحل لقد ولدت حواء منك بلية على أقاسيها وخبلا من الخبل وإني وإياكم وإن شفني الهوى لأهل عفاف لا يدنسن بالجهل أنشدني أبو موسى عمران المؤدب النميري يغطين أطراف البنان من التقى ويخرجن بالأسحار معتجرات تضوع مسكا بطن نعمان إن مشت به زينب في نسوة عطرات ﷺ." (٤)

---

(١) ٨٤

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٨٤

(٣) ٨٥

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٨٥

"[١] فلما رأت رب النميري أعرضت وقد كن أن يلقينه خدرات فهن اللواتي إن برزن قتلننا وإن مسن قطعن الحشا حسرات وقيل لليلى الأخيلية هل كان بينك وبين توبة ما يكرهه الله تعالى قالت إذا أكون منسلخة من ديني إن كنت ارتكبت عظيما ثم أتبعه الكذب أنشدني الحسن بن عمرو الرقي للعباس بن أبي أحنف يقول أما والذي نادى من الطور عبده وأنزل فرقانا وأوحى إلى النحل لقد ولدت حواء منك بلية على أقاسيها وخبلا من الخبل وإني وإياكم وإن شفني الهوى لأهل عفاف لا يدنسن بالجهل ﷺ." [٢]

"[٣] تسيل دما فقلت من هؤلاء فقال هؤلاء الذين يفطرون قبل محلة إفطارهم ثم انطلقا بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخا وأنتنه ريحا وأسوأه منظرا قلت من هؤلاء قال هؤلاء قتلى الكفار ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم أشد شيء انتفاخا وأنتنه ريحا كأن ريحهم المراحيض قلت من هؤلاء قال هؤلاء الزانون والزواني حدثنا محمد بن جابر الضرير قال حدثنا أبو حذيفة عن سفيان الثوري عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله جل ثناؤه يبغض ثلاثة الشيخ الزاني والمقل المختال والبخيل المنان أنشدني الحسن بن عمرو الرقي للعباس بن أبي أحنف يقول أما والذي نادى من الطور عبده وأنزل فرقانا وأوحى إلى النحل لقد ولدت حواء منك بلية على أقاسيها وخبلا من الخبل وإني وإياكم وإن شفني الهوى لأهل عفاف لا يدنسن بالجهل ﷺ." [٤]

"[٥] حدثنا أبو منصور قال حدثنا أبو عبيدة قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو مولى المطلب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء ما رأيت من نواقص عقل ودين أذهب بعقول ذوي الألباب منكن قالت زينب امرأة عبد الله بن مسعود أرأيت ما سمعت منك حين وقفت علينا فقلت ما رأيت من نواقص عقول قط ودين أذهب بعقول ذوي الألباب منكن فما نقصان عقولنا وديننا فقال أما ما ذكرت من نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله لا تصلي ولا تصوم قالت فما قولك من نقصان دينكن فقال وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن فشاهدتكن ؛ إنما شهادة المرأة نصف شهادة حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر قال حدثني

---

(١) ٨٦

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٨٦

(٣) ٨٩

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٨٩

(٥) ١٢١

حسين بن علي الجعفي قال حدثني أخي الوليد بن علي عن زيد بن أسلم قال من يقتني الرقيق يخبر عنه الرفيق **أنشدني علي** بن إسماعيل الإسكافي لمحمد بن عبيد الله بن طاهر ﷺ." (١)

"(٢) كن في بني الروم من أحدوثة مثلا تبقى وفي العرب من ذي نجدة بطل إنا بأسيافنا نعلو أكابرهم قسرا ويقتلنا الولدان بالمقل إذا انصرفنا بقتلى في سراتهم نالوا التراب بلحظ الأعين النجل **وأنشدني العباس** بن علي الهاشمي ألا قاتل الله الهوى كيف يقتل وكيف بأرواح المحبين يفعل فلا تعذلوني في هواه فإنني أرى شدة الأبطال في الحب تعطل حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة قال حدثنا غندر بن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ثابت عن أنس وحدثنا عمر بن شبة قال حدثنا غندر قال سليمان التيمي عن أنس وحدثنا نصر بن داود الصاغاني قال حدثنا محمد بن سنان العوقي قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له أنجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة سوقك بالقوارير حدثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري وصالح بن أحمد بن حنبل قال حدثنا عامر بن صالح قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ﷺ." (٣)

"(٤) رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها وهي تستمتع بها حدثنا أبو بكر بن محمد بن عمر الدولابي قال حدثنا أبو اليماني الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة قال حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن حدثه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن تستقيم لك المرأة على خليقة واحدة إنما هي كالضلع إن تقمها تكسرها وإن تتركها تستمتع بها وفيها عوج **أنشدني أبو** علي الحسن بن زيد الرحبي هي الضلع العوجاء ليست تقيمها ألا إن تقويم الضلوع انكسارها إن يجمعن ضعفا واقتدارا على الفتى أليس عجيبا ضعفها واقتدارها **وأنشدني علي** بن الحسن الرخامي تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا من النبل لا بالطائشات الخواطف ضعائف يقتلن الرجال بلا دم فيا عجبا للقاتلات الضعائف ﷺ." (٥)

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٢١

(٢) ١٢٢

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٢٢

(٤) ١٢٣

(٥) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/231

"(١) إبراهيم النخعي قال كانوا يكرهون مجالسة أبناء الملوك وقال مجالستهم فتنة وإنما هم بمنزلة النساء حدثنا فضل بن العباس الرازي قال مضيت أنا وداود الأصفهاني إلى يحيى بن أكثم ومعنا عشر مسائل فدخلنا إلى داره فإذا هو في الحمام فانتظرناه حتى خرج فألقى داود عليه خمس مسائل فأجاب فيها أحسن جواب فلما كان في المسألة السادسة دخل عليه غلام حسن الوجه فلما رآه اضطرب في المسألة فلم يقدر يجيء ولا يذهب فقال لي داود قم ؛ فإن الرجل قد اختلط حدثنا محمد بن إسحاق البغدادي قال حدثني أبو العباس بن الهادي قال كنت عند إسماعيل بن إسحاق القاضي في منزله فخرج يريد صلاة العصر ويدي في يده فمر ابن البرني وكان غلاما جميلا فنظر إليه فقال وهو يمشي إلى المسجد لولا الحياء وأنني مستور والعيب يعلق بالكبير كثير لحللت منزلها الذي تحتله ولكان منزلنا هو المهجور وانتهى إلى مسجد على باب داره وقال الله أكبر الله أكبر ثم مر في أذانه الشعر لإبراهيم بن المهدي **أنشدني أبو** سعيد المخرمي ولولا التقى ثم النهى خشية الردى لعاصبت في حب الصبي كل زاجر قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى له سقطة أخرى الليالي الغوابر ﷺ." (٢)

"(٣) حدثني هارون بن سليم قال حدثنا آدم بن إسماعيل قال حدثنا سفيان قاضي نهاوند قال كنت عند بكر ابن أخت عبد الواحد بن زيد البصري فمر به غلام من ثقيف حسن الوجه فحدق إليه ببصره ثم قال ترانا لا نشتهي الذكران من العالمين وشرب الخمور مع المجان في البساتين بلى ولكن خوف الله يمنعنا من ذلك **أنشدني بعض** أصحابنا في هذا المعنى لحب الكأس من غير المدام ولوها بالحسان بلا حرام وإيثار الحداثة والتصابي وتقديم الصباح على الأنام وما حبي لفاحشة ولكن رأيت الحب أخلاق الكرام حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب بن عيسى الوراق قال حدثنا محمد بن أحمد الهاشمي قال حدثنا محمد بن موسى البصري قال حدثنا نصر أبو علي الجهضمي قال رفع إلى جعفر بن القاسم والي البصرة وكان هاشمي الأب فاطمي الأم رجل وجد مع غلام فأمر بالرجل فأدب ثم أدخل إليه الغلام فنظر إلى وجه حسن فأطرق مليا وقال يا غلام خذ بيده فأخرجه ونادى عليه هذا توسم فيه الأمير قول رسول الله صلى

---

(١) ١٣١

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٣١

(٣) ١٣٢

الله عليه وسلم أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي قال حدثنا الحكم بن موسى ﷺ." (١)

"(٢) **أنشدني علي** بن إسماعيل الرازي لأبي عبد الرحمن العطوي أحور في أجفانه فتر يسحر من مقلته السحر ما نكحت حسنا له نظرة فحسنه مبتدع بكر يكاد إن أخجله مازح يقطر من وجنته الخمر ما لفتى لم يصب من حبه وقد رأى صورته عذر **أنشدني أبو** عبد الله المارستاني لإبراهيم بن بشار النظام يروع مناجيه بها بروق لفظه ويؤنسه منه بصورة آدم ترى فيه لا ما فزدة فوق وزدة وفصا من الياقوت من فوق خاتم حدثني أحمد بن علي الرافقي قال سمعت هلال بن العلاء الرقي قال سمعت سلمة بن عاصم يقول لم تقل العرب بيتا هو أغزل من بيت حسان بن ثابت الأنصاري يقول ﷺ." (٣)

"(٤) ما للقلوب إذا التبسن به منه سوى حسراتها حظ ما ضر من رقت محاسنه لو كان رق فؤاده الفظ حدثني أحمد بن علي الرقي قال سمعت هلال بن العلاء يقول سمعت سلمة بن عاصم يقول قرأت مقطعات العرب فما سمعت أغزل ولا أرق من الذي يقول شبيهك بدر في السماء محله فكنت إذا ما غبت آنس بالبدر فغطت على بدر السماء غمامة فجاد على الغيم أيضا مع الدهر **وأنشدني بعض** أصحابنا للعتبي أصبت بحب متيم صب حبيه فوق نهاية الحب أدميت باللحظات وجنته فاقتص ناظره من القلب أشكو إليه صنيع مقلته فيقول مت فبأيسر الخطب وإذا نظرت إلى محاسنه أخرجته عطلا من الذنب ﷺ." (٥)

"(٦) وأدوا إذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم **أنشدني أبو** جعفر العدوي قال **أنشدني وريزة** لحاتم طيئ ما ضر جارا لي أجاوره ألا يكون لبابه ستر أغضي إذا ما جارتي برزت حتى يواري جارتي الخدر **وأنشدني أبو** جعفر العدوي قال **أنشدني ابن** طخشى أمنت جارتي خيانة لحظي أبدا أو يجنها مأواها قلت للعين احبسي منك لحظا إن لحظي محرم أن يراها إن يوما أسارق اللحظ منها ذاك يوم يكون فيه عماها ﷺ." (٧)

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٣٢

(٢) ١٣٤

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٣٤

(٤) ١٣٦

(٥) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٣٦

(٦) ١٤٤

(٧) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٤٤

"[1] أوكل هذا قد بلغ بك فقال والله ما عرفتني هذه البلية قبل وقتي هذا فوجه عبد الملك إلى آل الزبير يخطب رملة على خالد فذكروا لها ذلك فقالت لا والله أو يطلق نساءه فطلق امرأتين كانتا عنده إحداهما من قريش والأخرى من الأزد فظعن بها إلى الشام وفيها يقول أليس يزيد الشوق في كل ليلة وفي كل يوم من حبيبتنا قربا خليلي ما من ساعة تذكرانها من الدهر إلا فرجت عني الكربا أحب بني العوام طرا لحبها ومن أجلها أحببت أخوالها كلبا تجول خلاخيل النساء ولا أرى لرملة خلخالا يجول ولا قلبا وأنشدني أبو الفضل الهاشمي رمتني بعينيها كريمة معشر فصادف سهماها المقاتل من صدري وحيت بتسليم فهاجت صبابتي وألهبت النيران لهبا بلا جمري إذا هاج داء الحب واشتد أمره وهاجت له عيناي سكبا على النحري فسكن قلبي حين تهطل دمعتي ويظهر دمعي ما أجن من الفكر فلولا انحدار الدمع أفضحني الهوى ولولا الهوى ما جادت العين بالحدر وأنشدني أبو الفضل الهاشمي ومختلسا بالطرف ما لا يناله قريب بحال النازح المتباعد وفي النظر الصادي إلى الماء حسرة إذا كان ممنوعا بسيل الموارد ﷺ." [2]

"[3] وأنشدني محمد بن يزيد المبرد لعبد الله بن العتبي رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضن عني بالخدود النواضر وكن إذا أبصرنني أو سمعن بي سعين فرقعن الكوى بالمحاجر وأنشدنا أبو عبد الله المارستاني رماني بها طرفي فلم يخط مقتلي وما كل من يرمى تصاب مقاتله إذا مت فابكوني قتيلا لطرفة قتيل عدو حاضر ما يزايله وأنشدني أبو عبد الله محمد بن جعفر الدولابي نظرت إليها فاستحلت بها دمي وكان دمي غال فأرخصه الحب وغاليت في حبي لها فرأت دمي حلالا فمن هذاك داخلها العجب وأنشدني محمد بن جعفر الدولابي قلبي يقول لطرفي هجت لي سقما والعين تزعم أن القلب أبكاها والجسم يشهد أن العين كاذبة هي التي هيجت للقلب بلواها لولا العيون وما يجنين من سقم ما كنت مطرحا في سر من راها ﷺ." [4]

"[5] وأنشدني محمد بن جعفر الدولابي يقول قلبي لطرفي إذ بكى جزعا تبكي وأنت الذي حملتني الوجعا فقال طرفي له فيما يعاتبه بل أنت حملتني الآمال والطمعا حتى إذا ما خلا كل بصاحبه كلاهما

---

(١) ١٥٠

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٥٠

(٣) ١٥١

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٥١

(٥) ١٥٢

بطويل السقم قد قنعا ناداهما كبدي لا تتلفا فلقد قطعتماني بما لاقيتما قطعا حدثنا أبو الفضل الربعي قال حدثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة قال حدثني صديق لي قال خرجت أنا وصديق لي في البادية نسير إذ جهدنا العطش فملنا إلى خبأ فاستسقينا فخرجت جارية كأنها الشمس طالعة معها سقاء فيه لبن قال فبهتنا والله لننظر إليها وإلى حسنها فأنشأ يقول أراحى رفيقي معشر قد أراهما أقاما بنا أن يعرفا مبتغاهما هما استسقيا ماء على غير ظمأة ليستشفيا باللحظ ممن سقاهما حدثنا نصر بن داود قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال حدثنا هشام بن محمد الكلبي أن دريد بن الصمة خطب الخنساء بنت عمرو إلى أخويها صخر ومعاوية فوافق١٥ وهي تهنئ إبلا لها فاستأمراها أخواها فيه فقالت أترونى تاركة بني عمي كأنهم عوالي الرماح ومرتثة شيخ من بني جشم قال فانصرف دريد وهو يقول ﷺ." (١)

"(٢) ما إن رأيت ولا سمعت به كاليوم هانئ أنيق صهب متبذلا تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب قال حدثنا عبيد يقال ارتث الرجل فهو مرتث إذا حمل من المعركة وبه رمق من الجراحات فإن كان قد مات فحمل ميتا فليس بمرتث فشبهت الخنساء دريدا لهرمه وكبر سنه بالمجروح الذي لم يبق منه إلا الرمق أنشدني سفيان بن النضر الأزدي كفاك بالشيب ذنبا عند غانية وبالشباب شفيعا أيها الرجل وأنشدني محمد بن عيسى المخزومي قالت أحبك قلت كاذبة غري بذا من ليس ينتقد لو قلت لي أشناك قلت نعم الشيب ليس يحبه أحد وأنشدني أبو سهل الرازي النحوي ما قابل الشيب من عين وإن رمضت إلا لها نبوة عنه ومرتدع حدثنا أحمد بن علي الأنباري قال حدثنا الحسن بن عيسى القزاز عن أبي الحسن المدائني قال دخل عمران بن حطان يوما على امرأته وكان عمران قبيحا ذميما قصيرا وقد تزينت وكانت امرأة حسناء فلما نظر إليها ازدادت في عينه حسنا فلم يتمالك أن يديم النظر إليها فقالت ما شأنك قال لقد أصبحت والله جميلة فقالت أبشرك ﷺ." (٣)

"(٤) قال ونظر إليها أعرابي فقال والله أنا ممن قل صبره وأنشأ يقول أوحشية العينين أين لك الأهل أبالحزن حلوا أم محلهم السهل وأية أرض أخرجتك فإنني أراك من الفردوس إن فتش الأصل قفي خبرينا ما طعمت وما الذي شربت ومن أين استقل بك الرحل لأن علامات الجنان مبينة عليك وإن الشكل يشبهه

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/١٥٢

(٢) ١٥٣

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/١٥٣

(٤) ١٥٥

الشكل أم البدر أنشأك المنير فإن يكن لبدر الدجى نسل فأنت له نسل حسنت فأما الوجه منك فمشرق وعينان كحلاوان زانهما الكحل أنشدني أبو صخر الأموي قال أنشدني حمدان بن حيي قال أنشدني أبو نواس ما منسي المأتم أشجانه لما أتته في المعزينا استقبلتهن بتمثالها فقمن يضحكن ويبكينا حق لهذا الوجه أن يزدهي عن حزنه من كان محزونا وأنشدنا لبشار بن برد الضرير ﷺ." (١)

"(٢) تلقى بتسبيحة من حسن ما خلقت وتستفز حشى الرائي بإرعاد كأنما خلقت من قشر لؤلؤة فكل أكنافها وجه لمرصاد وأنشدني علي بن يحيى بن ضرار العوفي أنيري مكان البدر إن أفل البدر وقومي مقام الشمس ما استأخر الفجر ففيك من الشمس المضيئة نورها وليس لها منك التبسم والثغر حدثنا العباس بن الفضل الربعي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن الهيثم بن عدي عن محمد بن زياد قال أخبرني شيخ من كندة قال خرج الحارث بن السليل الأزدي زائرا لعلقمة بن جرير الطائي وكان حليفا له فنظر إلى ابنة له تدعى الرباب وكانت من أجمل النساء فأعجب بها وعشقها عشقا حال بينه وبين الانصراف إلى أهله فقال أتيت خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنع الراغب قال أنت امرؤ كفؤ كريم فأقم ننظر في أمرك ثم انكفأ إلى أم الجارية فقال لها إن الحارث سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا فلا ينصرفن من عندنا إلا بحاجته فأريدي ابنتك عن نفسها في أمره فقالت لها أي بنية أي الرجال أعجب إليك الكهل الحجحاج الفاضل المياح أم الفتى الوضاح الملول الطماح قالت الفتى الوضاح فقالت إن الفتى الوضاح يغيرك وإن الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحدث السن الكثير المن قالت يا أمتاه أحب الفتى ﷺ." (٣)

"(٤) إبراهيم بن المختار عن عنبسة بن أزهر عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله كواعب قال التي يجافي ثدياها قميصها أنشدني أبو عبد الله المارستاني أبت الروادف والثدي لقمصها مس البطون وأن تمس ظهورا وإذا الرياح مع العشي تناوحت نبهن حاسدة وهجن غيورا وأنشدني محمد بن جعفر الدولابي لعلي بن الجهم غنت فقال الناظرون إلى تصويرها ما ألطف الله وبدت فلما سلمت خجلت والتف بالتفاح خداها وكأن دعص الرمل أسفلها وكأن غصن البان أعلاها حتى إذا شربت ثلاثتها قرأت كتاب الباه عيناها حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الوليد بن هاشم قال كان مصعب بن الزبير يحسد الناس على الجمال

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/١٥٥

(٢) ١٥٦

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/١٥٦

(٤) ١٦٢

فإنه ليخطب الناس بالبصرة إذ أقبل ابن جودان من ناحية الأزد فأعرض بوجهه عن تلك الناحية إلى ناحية بني تميم وأقبل ابن جودان من تلك الناحية فأعرض بصره عنها ورمي ﷺ." (١)

"(٢) حدثنا علي بن الأعرابي قال أخذ مصعب بن الزبير رجلا من أصحاب المختار بن أبي عبيد فأمر بضرب عنقه فقال الرجل أيها الأمير ما أقبح بي أن أقوم يوم القيامة إلى صورتك هذه الحسنة ووجهك هذا الذي يستضاء به فأتعلق بأطرافك وأقول يا رب سل مصعبا فيم قتلني فقال مصعب أطلقوه فقال الرجل أيها الأمير اجعل ما وهبت لي من حياتي في خفض فقال مصعب أعطوه مائة ألف درهم فقال الرجل فإني أشهد الله أن لعبيد الله بن قيس الرقيات خمسين ألفا قال مصعب ولم ذلك قال لقوله إنما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء قال فضحك مصعب وقال إن فيك لموضعا للضيعة وأمره بلزومه أنشدني علي بن قريش الجرجاني هلال على غصن من البان زاهر أوائله مهتزة بالأواخر يؤمن العشاق حتى كأنما محاسنه يخطبن فوق المنابر سمي رسول الله وابن خليله لواحظه يبدين ما في الضمائر يسوق المنايا طرفه فكأنما براحة كفيه زمام المقادر ﷺ." (٣)

"(٤) باب ما يكره من النفاق والتصنع بالود حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا أبو سلمة الخزاعي قال حدثنا سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أمينا حدثنا نصر بن داود وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو يعقوب محمد بن يوسف الصفار قال حدثنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار حدثنا عباد بن محمد الدوري قال حدثنا يعلى بن عبيد عن أبي عمرو قال سئل الحسن البصري رضي الله عنه أبقي نفاق قال لولاهم لاستوحشتم أنشدني أبو سهل الرازي ﷺ." (٥)

"(٦) وليس أخي من ودني بلسانه وفي الصدر ضد للذي أظهر اللفظ فإن تك ضيعت الذي كان بيننا بلا زلة كانت فعندي لها حفظ أنشدني أبو سهل أيضا أيا من تصنع لي باللسان وأظهر عطفا وبرا ولينا أما

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٦٢١

(٢) ١٦٤

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/١٦٤

(٤) ١٨٣

(٥) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/١٨٣

(٦) ١٨٤

والذي أنا عبد له يمينا وما لك أبدي اليمينا لئن كنت أوطأتني عشوة لقد كنت أوطأتك الصدق حينا وما كنت إلا كذي شهوة تناول غثا وأعطى سمينا فعش ما بد لك حتى ترى لك الدهر مثلي أخا أوحدينا **وأنشدني أبو** عبد الله محمد بن جعفر الدولابي أيا رب من يخفي العداوة صدره وتظهر عيناه الذي كان يكتم إذا ما رآني مقبلا قال مرحبا وفي عينه والصدر صاب وعلقم حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن يحيى بن عبد الرحمن قال قال ابن مسعود لا يكونن أحدكم إمعة قالوا وما الإمعة قال يجري مع كل ريح حدثنا عباس بن محمد الدميري قال حدثنا يعلى بن عبيد قال حدثنا أبو عمرو عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن أبي حبيش عن حذيفة ﷺ." (١)

"(٢) بن اليمان قال النفاق اليوم شر منه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لأن أولئك كانوا يخفونه وهؤلاء يظهرونه **أنشدني علي** بن قريش ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب فالناس بين مخاتل ومؤارب يفشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال القاسم بن عبد الله العمري وهوى جارية فكتب إليها إنك إن جفوتني آثرت بقلبي غيرك وإن طاوعتني كان قلبي لك سكنا فكتبت إليه إن الحب إذا رسخ في القلب لم يزله الخيال ولكنك متصنع فطالب نفسك بصدق المحب تبلغ مني الأمل وتعش حميدا وتمت شهيدا **أنشدني أبو** عبد الله محمد بن جعفر الدولابي تكاشرني كرها كأنك ناصح وعينك تبدي أن قلبك لي دوى لسانك لي حلو وعينك علقم وشرك مبسوط وخيري ملتوى وسمعت محمد بن يزيد المبرد ينشد إذا ختنتم بالغيب ودي فما لكم تدكون إدلال المقيم على العهد صلوا وافءلوا فعل المدل بوصله وإلا فصدوا وافعلوا فعل ذي الصد ﷺ." (٣)

"(٤) حدثنا حماد بن الحسن الوراق قال حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب قال قال صعصعة بن صوحان أوصيك بتقوى الله وإذا لقيت المؤمن فخالصه وإذا لقيت الفاجر فخالفه **أنشدني أبو** عبد الله المارستاني لأبي العتاهية الناس يخدع بعضهم بعضا محضوا التخادع بينهم محضا فلقل ما تلقى بها أحدا متنزها يحمي له عرضا ألبس جميع

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/١٨٤

(٢) ١٨٥

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/١٨٥

(٤) ١٨٦

الناس محتملا للعالمين وكن لهم أرضا فلئن غضبت لكل حادثة ترمى بها فلقل ما ترضا حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا شريك عن الركين بن الربيع عن نعيم بن حنظلة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة ﷺ." (١)

"(٢) قد قلت للموت حين نازله والموت مقدامه على البهم لو قد تبينت ما فعلت إذا فزعت شينا عليه من ندم فاذهب بمن شنيت إذ ذهبت به ما بعد فتح للموت من ألم ولم تزل تبكي وتنوح عليه حتى ماتت وقال بعض الحكماء لم يرب المودة ويزرع المحبة بمثل سكون النفس إلى النعمة والوفاء لأهل الثقة والمزيد بتعاهد النعمة والشكر عليها أنشدني أبو عبد الله المارستاني لا والذي إن بكيت اليوم عاقبني وإن صدقت تلقاني بغفراني ما قرت العين بالأبدال بعدكم ولا وجدت لذيذ النوم يغشاني إني وجدت بكم ما لم يجد أحد جن بجن ولا إنس بإنسان حدثني علي بن يزيد الحراني قال حدثني أحمد بن إبراهيم بن مرزوق الرقي قال حدثنا محمد بن أحمد البصري قال حدثني أحمد بن عثمان الرقي عن بعض ولد حميد الطوسي قال كان محمد بن حميد ﷺ." (٣)

"(٤) الحسن بن علي فلما حضرته الوفاة قال لها إنك مرغوب فيك متشرف بك لا تتركين إني والله لا أترك في قلبك حسرة سواك قالت فإني أنتهي إلى ما أمرت به فقال كأني بك لو قدمت فأخرجت جنازتي قد جاءك على فرس ذنوب لابسا حلته يسير في جانب الناس متعرضا لك ولست أدع من الدنيا هما غيرك فلم يدعها حتى توثق منها بالأيمان في ذلك ومات الحسن وأخرجت جنازته فوافى عبد الله بن عمرو وقد كان يجد بفاطمة وجدا شديدا وكان رجلا جميلا ونظر إلى فاطمة ونظرت إليه وكانت تلطم وجهها على الحسن فأرسل إليها مع جاريته أن لنا في وجهك فارفقي به قال فخمرت وجهها وأرسلت يدها حتى عرف ذلك جميع من حضرها فلما انقضت عدتها خطبها فقالت كيف أعمل بأيماني فقال لك بكل مال مالان وبكل مملوك مملوكان فوفى لها فتزوجها فولدت له محمدا وسمي من حسنه الديباج والقاسم ورقية ومحمدا

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/١٨٦

(٢) ٢٠٨

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٠٨

(٤) ٢٢٧

وهذا الذي قال جميل إني لأراه يخطر على الصفا فأغار على بثينة من أجله **أنشدني علي** بن قريش الجرجاني ﷺ." (١)

"(٢) لعمرك ما يغني عن المرء ماله إذا ولولت يوما عليه الحبايب وما هو إلا ذاك ثم تركته بغبراء ملفوفا عليه الشبايب فيضحك باكيه ويرفض ذكره وإن قيل لا أنساك ما عشت كاذب وتكتحل العرس الطويل نحيبها وتخضب كفيها إذا قيل خاطب حدثنا الحسن بن علي الخزاز الكوفي عن الحسن المدائني قال احتضر رجل من العرب فنظر إلى ابنه يدب بين يديه وأم الصبي عن رأسه جالسة واسم الصبي محمد فقال وإني لأخشى أن أموت وتنكحي ويعرف في أيدي المراضيع محمد وترضى ستور دونه وقلائد ويشغلكم عنه خلوق ومجمد قال فما لبث أن مات فتزوجت وصار محمد إلى ما ذكر **أنشدني أبو** يعقوب الطالقاني وإن هي أعطتك الليان فإنها لآخر من خلانها تستلين وإن حلفت لا ينقض النأي عهدها فليس لمخضوب البنان يمين حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثنا أحمد بن عامر بن صالح قال حدثني أحمد بن الحسين قال قرأت على درهم مكتوب سوءة لمحب أحب ثم عذر حدثنا علي بن بحر بن أيوب الكوفي قال حدثنا محمد بن عبد الله العتبي عن محمد بن الحكم قال كانت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تحت عمر بن عبد العزيز فهويت داود بن بشر بن مروان وهوي بها فلما مات عمر بن عبد العزيز قالت لأخيها مسلمة إني قد اشتهيت أن أجد رابحة الولد ﷺ." (٣)

"(٤) من كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق **أنشدني أبو** بكر بن محمد بن علي النحوي لإبراهيم بن المهدي أو لغيره لحى الله من لا ينفع الود عنده ومن حبله إن مد غير متين ومن هو ذو لونين ليس بدائم على عهده خوان كل أمين ﷺ." (٥)

"(٦) **وأنشدني ابن** علي الطوسي يا سوءتا للغدة المتكشفه تبارك ربي كيف جلت عن الصفه نسيت وأنكرت الذي كان بيننا كأن لم يكن بيني وبينك معرفه حدثنا العباس بن الفضل قال حدثنا العباس بن هشام الكلبي قال عبد الله بن عكرمة دخلت على عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أعوده فقلت كيف تجدك

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٢٧

(٢) ٢٢٨

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٢٨

(٤) ٢٣١

(٥) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٣١

(٦) ٢٣٢

قال أجدني والله للموت وما موتي بأشد علي من أم هشام أخاف أن تتزوج بعدي فحلفت له أنها لا تتزوج بعده فغشي وجهه نور ثم قال الآن فلينزلن الموت متى شاء ثم مات فلما انقضت عدتها تزوجت عمر بن عبد العزيز فقلت فإن لقيت خيرا فلا يهنينها وإن تعست فلليدين والفم قال فبلغها ذلك فكتبت إلي قد بلغني ما تمثلت بي وما مثلي ومثل أخيك إلا كما قال الشاعر وهل كنت إلا والها ذات ترحة قضت نحبها بعد الحنين المرجع فدع ذكر من قد وارت الأرض شخصه ففي غير من قد وارت الأرض مقنع قال فبلغ ذلك مني كل غيظ فحسبت حسابها فإذا هي قد عجلت وبقي عليها من عدتها أربعة أيام فدخلت على عمر فأعلمته فانتقض النكاح وعزل عمر عن المدينة حدثنا أبو يوسف الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال ﷺ." (١)

"(٢) باب العجز عن حمل الهوى وطلب الحيلة في المخلص منه حدثنا الحسين بن أيوب العكبراني قال حدثنا أبو عبد الله بن أسباط قال حدثني دعبل قال كنت بالثغر فنودي بالنفير فخرجت مع الناس فإذا أنا بفتى يجد رمحه بين يدي فالتفت فنظر إلي فقال لي أنت دعبل قلت نعم قال اسمع مني بيتين فأنشدني أنا في أمري رشاد بين غزو وجهاد بدني يغزو عدوي والهوى يغزو فؤادي ثم قال كيف ترى قلت جيد قال والله ما خرجت إلا هاربا من الحب ثم التقينا فكان أول قتيل أنشدني أبو جعفر العبدي إن الله نجاني من الحب لم أعد إليه ولم أقبل مقالة عاذل ومن لي بمنجاة من الحب بعدما رمتني دواعي الحب بين الحبائل ﷺ." (٣)

"(٤) قال أبو عبيد القاسم بن سلام الحبائل الموت قال قال لبيد حبائله مبثوثة لسبيله ويفنى إذا ما أخطأته الحبائل يقول وإذا أخطأه الموت فإنه يفنى يعني الهرم وأنشدني أبو عبد الله بن الدولابي دعوت ربي دعاء فاستجيب لنا كما دعا ربه نوح وأيوب أن ينزع الداء من صدري ويجعله في صدر سلمى وحمل الداء تقطيب أو يشف قلبي سريعا من صبابته فلا أحن إذا حن المطاريب ﷺ." (٥)

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٣٢
(٢) ٢٣٤
(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٣٤
(٤) ٢٣٥
(٥) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٣٥

"(١) المضحكة قال الحمد لله ؛ إن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف حدثنا حماد بن الحسن الوراق قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وروي عن عبد الله بن مسعود قال لا تسألن امرءا عن وده وانظر ما له في قلبك فإن لك في قلبه مثل ذلك حدثنا الوليد بن مضاء الموصلي قال حدثنا محمد بن عمار قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا محمد بن علاثة قال حدثني حجاج بن الفرافصة عن أبي عمر زاذان عن سلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القلوب جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف أنشدني أبو الفضل ﷺ." (٢)

"(٣) إن العين تبدي الذي في نفس صاحبها من الشناءة أو ود إذا كانا إن البغيض له عين يقلبها لا يستطيع لما في الصدر كتمانا وعين ذي الود ما تنفك مقبلة ترى لها محجرا بشا وإنسانا وأنشدني أبو جعفر العدوي وما تخفى الضغينة حيث كانت ولا النظر الصحيح ولا السقيم أناملها وإن ذهبت غلاظ وأوجهها بها أبدا كلوم حدثني أبو الفضل الربعي قال حدثنا خالد بن يحيى البرمكي لو لم يكن للمحبين شهيد على أنفسهم فيما يدعون من المحبة إلا ملاحظة أبصارهم في استدراك مواجدهم لكفاهم وأنشدني يلاحظني فيعلم ما بقلبي وألحظه فيعلم ما أريد وأنشدني أبو جعفر العبدي صاحب الفراق إذا جعل الطرف الخفي لسانه جعلت له عيني لأفهمه أذنا كفتنا بلاغات الحديث عيوننا وقمن بحاجات النفوس لنا عنا وأنشدني داود بن علي الأزدي إذا نحن خفنا الكاشحين فلم نطق كلاما تكلمنا بأعيننا شزرا نصد إذا ما كاشح مال طرفه إلينا ونبدي ظاهرا بيننا هجرا ﷺ." (٤)

"(٥) فإن غفلوا عنا رأيت خدودنا تصافح أو ثغرا قرعنا به ثغرا ولو قذفت أجسادنا ما تضمنت من الضر والبلوى إذا قذفت جمرا وأنشدني محمد بن جعفر الدولابي ومراقبين يكاتمان هواهما جعلا الصدور لما تحن قبورا يتلاحظان تلاحظا فكأنما يتناسخان من الجفون سطورا حدثني عبد الله بن سعد الأموي

---

(١) ٢٣٧

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٣٧

(٣) ٢٣٨

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٣٨

(٥) ٢٣٩

قال حدثنا العباس بن الفضل عن أبي عوانة عن واقد بن المعتمر الضبي قال رأيت رجلا يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول فيا حبذا سعيي إليها مكاتما على خفية من حاسد ومراقب والله لا أنسى تكاتمنا الهوى إذا ما جلسنا بين لاح وخاذب يخاطبها طرفي فيفهم طرفها وليس لنا لفظ بغير الحواجب فقلت يا هذا وما لله حججت قال وهل الحج إلا له ولكنها فيضة صدر بحر من الحب ما ركب فيه أحد إلا غرق فاعذر من لو ابتليت بدائه عذرك والله يا هذا لقد وصل إلى قلبي من ذكر لذة من أحب في هذا الموضع ما لم يوصله إليه شيء من النعيم ولو خلدت في نعيم الدنيا كلها إلى انقضائها ثم أغمي عليه ساعة ثم أفاق فقلت ما أحل بك ما أرى قال توهمتها جالسة معي كعادتها ثم ذكرت بعد النوى فأصابني ما رأيت هذا لذكرها على البعد فكيف تظنني والشعب ملتئم قلت أظن أكثر من هذا قال إي والله بما لا يحصيه إلا الرب تبارك وتعالى قلت وما يبكيك وهذا فرحك قال أخاف انقطاع المنى قبل اللقاء فعذرته على الأمر ثم انصرفت وأنا له راحم ﷺ." (١)

"(٢) وأنشد بعض أصحابنا ولي سكن إن غاب أو غبت لم نجد لذي البأس عند البأس أنسا نؤانسه كلانا يناجي في الضمير حبيبه بالسن عشق لفظهن وساوسه ومهما التقينا والوشاة فطرفه يخالس نحوي بالهوى وأخالسه لعيني من عينيه عين تفردت بلحظي وأخرى للرقيب تحارسه **وأنشدني أبو** العباس الناشئ لنفسه ولما رأين البين قد جد جده وأيقن منا بانقطاع المطالب طلبن على الركب المحثين علة فعجن علينا من صدور الركائب فلما توافقنا كتبن بأعين لنا كتبا أعجمنها بالحواجب فلما قرأناهن سرا طوينها حذار الأعادي بازورار المناكب ﷺ." (٣)

"(٤) الحواري قال حدثنا أبو رجاء نصر بن شاكر قال حدثنا حفص بن غياث قال لقي أبو إسحاق السبيعي يعني الفضل بن غزول فقال والله إني لأحبك ولولا الحياء لقبلتك **أنشدني علي** بن قريش لأبي صخر الهذلي بيدي الذي شغف الفؤاد بكم بدء الذي ألقى من السقم واستيقني أن قد كلفت بكم ثم افعلي ما شئت عن علم قد كان صرم في الممات لنا فعجلت قبل الموت بالصرم **وأنشدني علي** بن إسحاق لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ألا يكون الصد في كل حاله وكم لا تملين القطيعة والهجرا رويدك إن الدهر فيه

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٣٩

(٢) ٢٤٠

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٤٠

(٤) ٢٤٣

كفاية لتفريق ذات البين فانتظري الدهرا ولا تأمنين الدهر عند عطائه فإن الذي أعطاك يأخذه قهرا وأنشدني أبو القاسم بن أبي هاشم الزبيدي لبعض الأعراب خليلي إن لا تبكيا لي أستعر خليلا إذا أنزفت دمعا بكى ليا إذا علمت وجدي بها وصبابتي فشأن المنايا القاضيات وشانيا ﷺ." (١)

"(٢) قال فأطلعت عزة رأسها فقال ولكنما ترمين نفسا مريضة لعز منها ودها ولبانها حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال أرسل عبد العزيز بن مروان إلى عزة كثير فلما جاءت أدخلها بيتا وأسبل عليها سترا ثم دعا كثيرا فقال له حاجتك يا كثير قال أرضك التي بمكان كذا ومائة ناقة برعاتها فقال لك ذلك أفتبغي غير هذا قال لا قال يا غلام ارفع الستر فلما نظر إليها أنشأ يقول عجبت لتركي حطة الرشد بعدما بدا لي من عبد العزيز قبولها حلفت برب الراقصات إلى منى بغول البلاد نصها وذميلها لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذا لا أقيلها فهل أنا إن راجعتك القول مرة بأحسن منها عائدا فتقيلها فأصبحت كالمجفو من غير جفوة وما بقيت من حاجة أستقيلها وسمعت محمد بن يزيد المبرد ينشد إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التفريط في زمن البذر وأنشدني علي بن قريش الجرجاني ماذا يضرك لو رددت سلامي وكشفت عني كربتي بكلامي ومنحتني صفوا أعيش بظله عما عددت علي من إجرامي نفسي فداؤك قد أطلت بليتي وأذقتني بالصد طعم حمامي ﷺ." (٣)

"(٤) وتركتني متحيرا متلددا أنى نظرت فمية قدامي وأنشدني أبو عبد الله محمد بن جعفر الدولابي رقادك يا طرفي عليك حرام فخل دموعا فيضهن سجام ففي الدمع أخطأ النار صبابة لها بين إحناء الضلوع ضرام ويا كبدي الحري التي قد تصدعت من الوجد دومي ما عليك ملام يا وجه من ذلت وجوه أعزة له وزها عزا فليس يرام أجر مستجيرا في الهوى بك باسطا إليك يديه والعيون نيام ﷺ." (٥)

"(٦) قالت فاصدقني فأخبرتها فضحكت ضحكا شديدا شامتة وقالت وداري إذا نام سكانها تقيم الحدود بها العقرب إذا غفل الناس عن دينهم فإن عقاربنا تضرب فلا تأمنن شذا عقرب بليل إذا أذنب المذنب ثم دعت جواريها وقالت عزمت عليكن إن قتلتن عقربا في داري بقية هذه السنة وأنشدني محمد

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٤٣

(٢) ٢٤٦

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٤٦

(٤) ٢٤٧

(٥) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٤٧

(٦) ٢٤٩

بن إسماعيل الإسحاقي أإن سمتني ذلا فعفت احتماله سخطت ومن يأبى المذلة يعذر فها أنا أسترضيك لا من جناية جنيت ولكن من تجنيك أغفر **وأنشدني بعض** أصحابنا لعبد الصمد بن المعذل إذا ذكرت أياديك التي سلفت مع سوء فعلي وبلواي ومجترمي أكاد أقتل نفسي ثم يدركني علمي بأنك مجبول على الكرم **وأنشدني أبو** صخر الأموي لأبي نواس وغيره ﷺ." (١)

"(٢) لم أجن ذنبا فإن زعمت بأن أذنبت ذنبا فغير معتمد قد طرف العين كف صاحبها فلا يرى قطعها من السدد سمعت أبا موسى عمران بن موسى يقول كتب أبو نواس إلى الفضل بن الربيع بن الحسن ما من يد في الناس واحدة إلا أبو العباس مولاها نام الثقات على مضاجعهم وسرى إلى نفسي فأحياها قد كنت خفتك ثم أمنني من أن أخافك خوفك الله سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول ولي عيسى بن خريم ولاية فكسر مالا من خراج عمله فبعث إليه المنصور من يطالبه ويستخرج المال منه وكتب إلى المنصور مع يزيد بن مرثد بهذين البيتين أغثني أمير المؤمنين بنظرة يزول بها عني المخافة والأزل ففضلك أرجو لا البراءة إنه أبى الله إلا أن يكون لك الفضل **وأنشدني أبو** جعفر العدوي ظلمت فإن قلت لا بل ظلمت فإني أنا القاطع الظالم وأستغفر الله من ذلتي فإني من قرفها واجم يزل الحليم ويكبو الجواد وينبو عن الضربة الصارم عصيت وتبت كما قد عصى وتاب إلى ربه آدم ﷺ." (٣)

"(٤) باب ما جاء في ترك قبول العذر من الكراهية حدثنا علي بن حرب قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا سفيان عن جريج عن ابن مينا عن جودان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر إلى أخيه بمعذرة فلم يقبلها منه كان عليه كخطيئة صاحب مكس حدثنا أبو يوسف القلوسي قال حدثنا الحسن بن عنبسة قال حدثنا محمد وهو ابن فضيل عن الرصافي وهو سعد بن عبد الله عن عطية عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يمشي إلى أخيه فيعتذر إليه بمعذرة فلا يقبلها منه إلا تحمل منه كخطيئة صاحب مكس يعني العشار **أنشدني محمد** بن إسماعيل بن إسحاق إذا اعتذر

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٤٩

(٢) ٢٥٠

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٥٠

(٤) ٢٥١

الجاني محا العذر ذنبه وكل الذي لا يقبل العذر جانيا **وأنشدني أبو** عبد الله المارستاني إن للاعتذار حظا من العفو يراه المقر بالإنصاف ولعمري لقد أجلك من جاء مقرا بذلة الاعتراف ﷺ." (١)

"(٢) **أنشدني علي** بن هاشم ليزيد بن مدرك فما لوشاة الناس لا در درهم ولا برحت أكبادهم بغليل إذا علموا باثنين بينهما هوى وبعض الهوى للعاشقين قليل وشوا وأحموا القيل حتى كأنما عليهم ببعض الوامقين كفيل **وأنشدني أبو** جعفر العدوي لعروة بن أذينة تكنفني الواشون من كل جانب ولو كان واش واحد لكفانيا إذا ما قعدنا مقعدا نستلذه توشوا بنا حتى أمل مكانيا ﷺ." (٣)

"(٤) باب الرحمة لأهل الهوى والجمع بينهم حدثنا أبو الفضل بن العباس قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن الهيثم بن عدي عن هشام بن عروة عن أبيه قال مات عاشق بالمدينة فصلى عليه زيدان فقيل له في ذلك فقال إني رحمته **أنشدني محرز** بن الفضل لعبد الله بن المعتز مررت بقبر زاهر وسط روضة عليه من الأنوار مثل النمارق فقلت لمن هذا فكلمني الثرى ترحم عليه إنه قبر عاشق حدثنا عمر بن محمد أبو حفص النسائي قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول إنما الغضب على ﷺ." (٥)

"(٦) حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عمر بن علي المقدمي قال سمعت سفيان الثوري يحدث عن ابن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني أوتى ويطلب مني الحاجة وأنتم عندي فاشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله تعالى على يدي نبيه ما أحب **أنشدني علي** بن قريش الجرجاني شكوت بلاء لا أطيق احتماله وقلبي مطيع للهوى غير دافع فأقسم ما تركي عتابك عن قلى ولكن لعلمي أنه غير نافع وإني متى لم ألزم الصبر طائعا فلا بد منه مكرها غير طائع إذا أنت لم تعطفك إلا شفاعة فلا خير في رد يكون بشافع ﷺ." (٧)

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٥١

(٢) ٢٥٥

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٥٥

(٤) ٢٥٦

(٥) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٥٦

(٦) ٢٦٨

(٧) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٦٨

"(١) باب اللجاج عند اللوم والعذل حدثنا العباس بن الفضل حدثنا العباس بن هشام عن أبيه قال حدثني رجل من بني عذرة قال لما أكثر جميل في التشبيب ببثينة استعدى عليه أهلها فألح أهله على لائمته وعزله فلما ألحوا عليه تحمل هاربا إلى وادي القرى فطلب فهرب منه فلحق بشيخ من بني عذرة أبي بنات في غنيمة له فقال لبناته البسن خير ثيابكن وأحسن حليكن وتشوفن له عسى أن تقع عينه على بعضكن فأزوجها منه فينقطع هذا الأمر عنا ففعلن وتعرضن له فلما أكثرن قال لهن بحيث يسمعن حلفت لكيما تعلموني صادقا وللصدق خير في الأمور وأنجح لتكليم يوم من بثينة واحد ورؤيتها عندي ألذ وأملح من الدهر لو أخلو بكن وإنما أعالج قلبا غارما حيث يطمح قال فذكرن ذلك لأبيهن فقال خلين عن هذا فإنه لا يفلح أبدا **أنشدني ثعلب** ﷺ." (٢)

"(٣) أحرقتما كبدي باللوم فاحترقت يا صاحبي وهذا منكما شرف لا بارك الله فيمن كان يخبرني أن المحب إذا ما شاء ينصرف وجد المحب إذا ما بان صاحبه وجد الصبي لثديي أمه الكلف قد تمكث الناس حينا ليس بينهم ود فيزرعه التسليم واللطف حدثنا الحسن بن علي العطار قال حدثنا أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي قال سمعت الأصمعي يقول عشقت جويرية أعرابية فتى من عشيرتها فعزلتها أمها فأنشأت تقول يا أم مهلا لا يكون الحبا ولا لقيت لوعة وكربا عيناه قادتني إليه غصبا رأيت طرفا فاستحر القلبا ومقلة أحسب فيها الشهبا إن لمتني فربما وربا تركت ذا اللب لسير أصبا إذا رآني طرفه أكبا تبا لهذا الحب تبا تبا يا رب أورده المحل الجدبا **وأنشدني أبو** سهل النحوي لأبي الشيص ﷺ." (٤)

"(٥) وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم أجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فلتلمني اللوم أشبهت أعدائي فصرت أحبهم إذ كان حظي منك حظي منهم وأهنتني فأهنت نفسي صاغرا ما من يهون عليك ممن أكرم سمعت أبا سهل النحوي يذكر عن الزبير بن بكار قال حدثني جعفر بن الحسين اللهبي قال **أنشدني رباب** أمتي لا تعذلوني إن في ثوبي براتي خاتم الملك عليه وبه أرجو نجاتي بنت عشر تأمريني باتباع القاريات أنظريني عشرا أخرى أشتفي قبل الممات قال لقد عجلت عليها ولقد

---

(١) ٢٧٠

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٧٠

(٣) ٢٧١

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٧١

(٥) ٢٧٢

سألتها يسيرا والله يغفر لها أما سمعت قول كثير عزة تلوم امرءا في عنفوان شبابه وتترك أشياخ الصبابة حين وما شعرت أن الصبا إذ بلوتني على عهد عاد للشباب خدين **وأنشدني علي** بن قريش لخالد الكاتب ﷺ." (١)

"(٢) ما يستريح المحب من خبله ولا يفيق العذول من عذله هذا امرؤ في العتاب مجتهد وذاك في همه وفي شغله ما للعذول الذي بليت به أدناه رب السماء من أجله سمعت المبرد يقول كان لمحمد بن عبيد الله العتبي بنون أدبهم أصغرهم يسمى عبيد الله فغضب عليه أبوه في شيء أنكره عليه من باب العشق فأخرجه من داره فكتب إليه تبدلت من قلبي المودة بالبغض وصيرت بعد القرب منك إلى الرفض وكان الهوى غضا فلما ملكته تقصف غصناه وحال عن الغض فإن أك قد أخرجت من دار بغضة فليس بكفي مخرجي سعة الأرض فرق له أبوه وكتب إليه إن كنت تائبا من جرمك مقلعا عن فعلك فعندي يا بني قبولك فقلب الرقعة وكتب في ظهرها تراني تاركا بالله ما أهوى لما تهوى وقال آخر أنا أشهد أن الحـب في قلبي إذن دعوى أتريد أترك بهجتي تبلا وأطيع مثلك في الهوى عقلا **أنشدني أبو** يعقوب التمار لنفسه العذل يا فضل فضل واللوم في الحب جهل والهزل في الحب جد والجد في الحب قتل وما لمن لام صبا وإن تعاقل عقل ﷺ." (٣)

"(٤) حدثنا حماد بن إسحاق أخو إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا مصعب الزبيري عن محمد بن عبد الله بن أبي مليكة عن أبيه قال دخل عبد الرحمن بن أبي عمارة وهو فقيه أهل الحجاز على نخاس يعترض قيانا فعلق واحدة منهن فاشتهر بها حتى عذله طاوس ومجاهد فقال في ذلك يلومني فيك أقوام أجالسهم فما أبالي أطار اللوم أو وقعا **وأنشدني محمد** بن علي الهاشمي لكثير عزة فما أحدث النأي الذي كان بيننا سلوا ولا طول اجتماع تقاليا وما زادني الواشون إلا صبابة ولا كثرة الناهين إلا تماديا حدثنا إسماعيل بن الزبير عن أبي العباس المروزي قال قال محمد بن أحمد إن أهل بثينة مشوا إلى جميل بن معمر وأهله واستوهبوهم من جميل وكان الصوت قد ارتفع به وعلا ولاموا جميلا ونهوه وعذلوه في إتيانها فلم يسمع قول قائل منهم فأعزوه بحبها فذلك حيث يقول وعاذلون رجوني في محبتها يا ليتهم وجدوا مثل

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٧٢

(٢) ٢٧٣

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٧٣

(٤) ٢٧٤

الذي أجد لما أطالوا عتابي منك قلت لهم لا تكثروا كل هذا اللوم واقتصدوا قد مات قلبي أخو هند وصاحبه مرقشي واشتفى من عدوه الكمد فكلهم كان في عشق منيته فقد وجدت بهم فوق الذي وجدوا إني لأرهب بل قد كدت أعلمه أن سوف يوردني الحوض الذي وردوا إن لم تنلني بمعروف تجود به أو يدفع الله عني الواحد الصمد **وأنشدني إسماعيل** بن الزبير لجميل ﷺ." (١)

"(٢) باب الإقرار بالعي والحصر عند رؤية الأحباب حدثنا الحسن بن علي الخزاعي قال حدثنا محمد بن عبد الله التيمي عن أبيه عن الحكم بن صخر الثقفي قال خرجت حاجا فلما نزلت إمرة وإذا بجاريتين كأنهما سريحتا قز فقصرتا علي تومئ بحديث وشعر فوصلتهما فلما كان عام قابل حججت فأصابتني في الطريق علة فنصل عني الخضاب فلما نزلت إمرة إذا أنا بإحداهما فقلت لها أتعرفيني قالت ما أنكرك من سوء قال لقد أنكرتيني والعهد قريب قالت فإني أراك عام أول مملوكا وأراك اليوم شيخا ملكا وفى دون هذا ما تنكر الفتاة فقلت أنا الحكم بن صخر الثقفي ما فعلت صاحبتك قالت قدم عليها ابن عم لها فتزوجها فأخذ بها فقلت لو أدركتها لتزوجتها قالت فما يمنعك من شقيقتها في حسنها ونظيرتها في حسبها قلت ما قال كثير عزة قالت وما قال قلت قال إذا وصلتنا خلة كي تزيلها أبينا وقلنا الحاجبية أول قالت فكثير بيني وبينك فقلت وما قال كثير قالت قال هل وصل عزة إلا وصل غانية في وصل غانية من وصلها خلف ثم أسفرت عن وجه كأنه فلقة قمر فبهت نحوها فما منعني من جوابها إلا العي **أنشدني أبو** سهل ﷺ." (٣)

"(٤) وإني لتعروني لذكراك لوعة لها بين جلدي والعظام دبيب وما هو إلا أن أراها فجاءة فأبهت حتى ما أكاد أجيب فأرجع عن رأيي الذي كنت أرتأي وأذكر ما أعددت حين تغيب **وأنشدني المبرد** وما هو إلا أن أراها فجاءة فأبهت لا عذر لدي ولا نكر ولا أتلافى هفوتي بصريمة من الأمر حتى ترجع الأعين الخدر **وأنشدني أبو** صخر الأموي تمنيت من أهوى فلما لقيته بهت فلم أملك لسانا ولا طرفا وأطرقت إجلالا له ومهابة أحاول أن يخفى الذي بي فما يخفى وإني لمملوك لهم غير جاحد إذا ما دعوني قلت لبيكم ألفا **وأنشدني أبو** جعفر العدوي لأبي الشيص متظلم مني وما ظلما ليرى اعتذاري بئس ما زعما يسطو

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٧٤

(٢) ٢٨١

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٨١

(٤) ٢٨٢

علي ولست أظلمه من كان حاكم نفسه ظلما لو كنت أقدر أن أنازله في الحكم لم أمض الذي حكما لكن ذل الحب يمنعني من أن أحرك بالجواب فما ﷺ." (١)

"(٢) إن كنت تنكر ما بليت به وتشك في وجدي وفي كمدي فسل الكواكب قد رضيت بها ينبئن عن سهري وعن سهدي وانظر إلي فغير مجتمع بر الفؤاد وعلة الجسد **وأنشدني إسماعيل** بن علي الأزدي سل الليل عني هل أحس رقاده وهل لضلوعي مستقر على الفرش وإني لأحيي الأرض من بعد موتها بدمعي إذا لم يحيها مطر العرش **وأنشدني محمد** بن يوسف الشافعي بكائي على ما في الضمير دليل وشوقي على أن لا أنام كفيل وما نلت في دهر مضى منك طائلا سوى وحي طرف يوم جد رحيل حدثني أبو يوسف الزهري قال حدثني الزبير بن بكار عن يحيى بن محمد قال جاءني أن عبد الله بن أبي ربيعة أتى عبيد الله بن زياد وهو إذ ذاك والي المدينة شاهدا فتمثل عبيد الله بن زياد شهيدي جوان على حبها أليس بعدل عليها جوان فأجاز شهادة جوان وقال قد أجزنا شهادة من أجازها عمر بن أبي ربيعة ﷺ." (٣)

"(٤) **أنشدني محمد** بن جعفر الدولابي تبدو فأجهد أن أكاتم حبها فيكون فيه فضيحة الكتمان خفقان قلبي وارتعاش مفاصلي وشحوب لوني واعتقال لساني فمتى تكذب لي شهودا أربعا وشهود كل قضية اثنان **وأنشدني إسماعيل** بن أبي هاشم الزبيدي إن لم أكن مذنبا كما زعما فلم بكت مقلتي عليه دما أستشهد الشوق والدموع على ما بي منه والحزن والسقما من أي شيء برى الهوى بدني وصرت مما لقيته علما وحبه ما سلوته قسما بالحب إن كان يقبل القسما ﷺ." (٥)

"(٦) باب إعراض المحبوب عن حبه وصبره عن الأمر جهده حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا عاصم بن علي بن عاصم عن أبيه عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كأني أنظر إليها وهو خلفها ودموعه تجري على خده وهي لا تكلمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس ألا تعجب من شدة حب مغيث بريرة وبغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه فإنه أبو ولدك قالت يا رسول الله أتأمرني قال لا وإنما أنا شافع حدثنا عمارة بن وثيمة قال حدثنا

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٨٢

(٢) ٢٨٤

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٨٤

(٤) ٢٨٥

(٥) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٨٥

(٦) ٢٨٦

أحمد بن علي قال حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال سمعت ابن عم لمحمد بن إدريس الشافعي يقول كانت لي امرأة وكنت أحبها وكنت إذا دخلت عليها أقول ومن البلية أن تحب ولا يحبك من تحبه فتقول تجيبه لي ويصد عنك بوجهه وتلح أنت فلا تغبه وأنشدني أبو بكر الصيدلاني لجميل بن معمر أريتك إن أعطيتك الود من قلبي ولم يك عندي إن أبيت إماء ﷺ." (١)

"(٢) أتاركني للموت أنت فميت وعندك لي لو تعلمين شفاء فواكبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء وأنشدني محمد بن جعفر الدولابي بليت بشادن كالبدر حسنا يعذبني بأنواع الجفاء ولي عينان دمعهما غزير ولومهما أعز من الوفاء وأنشدني أبو عبد الله المارستاني وما زلت مذ شطت بك الدار باكيا أؤمل منك العطف حين تئوب أبيت فما يزداد إلا قساوة وأنت على ظلمي إلي حبيب وأنشدني علي بن إسماعيل الإسحاقي للعباس بن الأحنف أقيم على الآمال منتظرا لها وقد أشرفت بي في هواك على نحبي أعف فأستحيي الهوى أن أذمه وإن كنت منه في عذاب وفي كرب أما تحسن الأيام تحسن مرة فتنقلنا عن بعد دار إلى قرب وأنشدني أبو جعفر العدوي عفا الله عن سلمى وإن سفكت دمي فإني وإن لم تجزئي غير عاتب يقولون تب من حب سلمى وذكرها وما أنا من حبي لسلمى بتائب وأنشدني أبو القاسم بن نصر الخزاعي أسى الدهر إذ عزاك بالهجر ظالما فياليتني قد قلت قد أحسن الدهر أجرع نفسي الغيظ منك ولم أكن لأصبر لولا غب ما بعد الصبر ﷺ." (٣)

"(٤) علينا في دفن صندوق من خشب وخرج ثم أمر به فألقي به في الحفرة وأمر بالخادم فقذف في ذلك المكان فوقه وطم عليهما جميعا التراب قال فكانت أم البنين توجد في ذلك المكان تبكي إلى أن وجدت فيه يوما مكبوبة على وجهها ميتة أنشدني محمد بن علي بن الحسين لأبي دلف خلق الرقيب على الحبيب بلية ومن البلاء مثقل ومخفف لو شاء من سمك السماء بقدرة لم يبق للرقباء عينا تطرف وأنشدني أبو بكر الصيدلاني لعلي بن الجهم خافت ملاحظة الرقيب فصدها عنه الحذار وقلبها معمود دارت بعبرتها الجفون ولم تفض فكأنما بين الجفون مزيد وأنشدني إسماعيل بن علي الحربي ونظرة عين تعللتها عذارى كما ينظر الأحول مقسمة بين وجه الحبيب وطرف الرقيب متى يغفل أقيدي دما سفكته الجفون بإيماض

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٨٦

(٢) ٢٨٧

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٨٧

(٤) ٢٩٠

كحلا لم تكحل **وأنشدني الدولابي** لبعض الأعراب أكلهم لا بارك الله فيهم إذا جئت أصغى أذنه فتسمعا غضابا علينا أن قضى الله بيننا وصالا أبت أسبابه أن تقطعا **وأنشدني أبو** سهل الرازي لأبي تمام الطائي ﷺ." (١)

"(٢) باب إغباب زيارة الأحباب حدثنا أبو نافع أحمد بن كثير بن بنت أبي زيد بن هارون قال حدثنا أبو عاصم النبيل وحدثنا نصر بن داود الصغاني قال حدثنا الفضل بن دكين وحدثنا أحمد بن يحيى السوسي قال حدثنا زيد بن الحباب كلهم عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا هريرة زر غبا تزدد حبا حدثنا علي بن زيد الفرائضي قال حدثنا موسى بن داود قال حدثنا أبو مسعود عن عطاء عن عبيد بن عمير قال دخلت أنا وابن عمر على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فأقبلت علي فقالت ما منعك من زيارتنا قلت زر غبا تزدد حبا **أنشدني عبد** الله بن أيوب ﷺ." (٣)

"(٤) عليك بإقلال الزيارة إنها إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا ألم تر أن الغيث يسأم دائما ويطلب بالأيدي إذا هو أمسكا **أنشدني عبد** الله المارستاني إني كثرت عليه في زيارته والشيء يوجد مملولا إذا كثرا ورادني منه أني لا أزال أرى في طرفه قصر عني إذا نظرا **وأنشدني الإسحاقي** لحبيب بن أوس وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد فإني رأيت الشمس زيدت محبة إلى الناس إذ ليست عليهم بسرمد ﷺ." (٥)

"(٦) حدثني محمد بن إسماعيل قال حرم محمد بن عبد الله بن طاهر القيان ببغداد وجلس للمظالم فوقعت في يده رقعة فيها مكتوب حسن رأي الأمير أسعده الله بحسن السداد والتوفيق حال بين الصفا وبين عجاب ومحب ومنصف وصديق قال فوقع في ظهر الرقعة حسن رأي الأمير في العشاق جدد الوصل بعد طول التلاق خاف أن يحدث الوصال ملالا فيلاقي الهوى ببعض الفراق حدثني أخي قال حدثنا إسماعيل بن الحسن الجوهري قال حدثنا جعفر بن العباس بن الهيثم قال حدثني محمد بن عبيد الزاهد قال كانت عندي جارية فبعتها فتتبعتها نفسي فصرت إلى مولاها مع جماعة من إخواني فسألته أن يقيلني ويربح عشرين

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٩٠

(٢) ٢٩٥

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٩٥

(٤) ٢٩٦

(٥) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٩٦

(٦) ٢٩٨

دينارا فأبى علي فانصرفت من عنده فرمت فطري فلم أقدر عليه فبت ساهرا لا أدري ما أصنع فخشي أن أعاوده في غد فأخرجها إلى المدائن فلما رأيت ما بي من الجهد كتبت اسمها في راحتي واستقبلت القبلة فكلما طرقني طارق من ذكرها رفعت يدي إلى ا لسماء وقلت يا سيدي هذه قصتي حتى إذا كان في السحر من اليوم الثاني إذا أنا برجل يدق علي الباب فقلت من هذا قال أنا مولى الجارية فنزلت فإذا أنا به قال خذ الجارية بارك الله لك فيها فقلت خذ دنانيرك والربح فقال ما كنت لآخذ منك دينارا ولا درهما قلت ولم ذلك قال لأنه أتاني آت الليلة في منامي فقال لي رد الجارية على ابن عبيد ولك على الله الجنة **أنشدني علي** بن إسماعيل ﷺ." (١)

"(٢) كتبت اسم من أهواه في بطن راحتي وعاتبته حتى عشيت من النظر أقبله طورا وطورا فيمتحي وأكتبه بالدمع في ظلمة السحر **أنشدني علي** بن إسماعيل لو تراني وقد هدأت كل عين ودموعي تجري على الخدين قائما قاعدا فريدا وحيدا باسطا كفه برفع اليدين رب يا سيدي بلطفك والقد رة يسر وصال قرة عيني حدثنا حماد بن الحسن قال حدثنا سيار بن حاتم قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت البناني قال أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخي صفوان بن محرز المازني فحبسه فتحمل صفوان عليه بالناس فلم يبق أحد إلا كلمه فلم ير لحاجته نجاة فأتاه آت في منامه فقال يا صفوان قم فاطلب حاجتك من وجهها فقام فتوضأ وصلى ودعا فنبه عبيد الله بن زياد لحاجة صفوان في بعض الليل فقال علي حدثنا ابن أخي صفوان قال فجاء الحرس والشرط والنيران وفتحت السجون حتى استخرج فجيء به إلى عبيد الله فقال أنت ابن أخي صفوان قال نعم فأرسله فما شعر صفوان حتى ضرب عليه ابن أخيه الباب قال من هذا قال فلان نبه الأمير في بعض الليل فجاء الحرس والشرط وجيء بالنيران وفتحت السجون فجيء إليه فخلا عني بغير كفالة حدثنا أبو حفص النسائي قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثنا أبو سلمة الطائي عن أبي عبد الله النياحي قال سمعت هاتفا يهتف عجبا لمن وجد حاجته عند مولاه فأنزلها بالعبيد **أنشدني الفضل** بن عباس الوصيفي ﷺ." (٣)

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٩٨

(٢) ٢٩٩

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٩٩

"[1] يارب إني محب موجع كمد وليس لي جلد يارب إذ صبروا يارب فاجعل لنا مما ترى فرجا فقد بليت وقد أختنني الفكر فهذه قصتي فيمن بليت به وليس للحب فيما عنده أثر حدثني علي بن الحسن الرقي عن الفضل بن بهلول عن هشام بن الكلبي أنه رأى أعرابية في الموقف من عرفات تقول أما لفتاة فرق الهجر بينها وبين الذي تهواه يارب من فضل حججت ولم أحجج لسوء عملته ولكن لتعذيب على قاطع الحبل فهمت بعقلي في هواه صغيرة وقد كبرت سني فرد به عقلي وإلا فسو الحب بيني وبينه فإنك يا مولاي توصف بالعدل فقلت يا هذه لقد قلت كلاما ذميما واحتملت إثما عظيما في مثل هذه العشية فقالت يا هذا لو اطلعت على ما بين الجوانح والحشا لرحمت من عذلت ولعذرته في هذا الدعاء فوالله ما نطقت إلا من غليل لو لفح حجرا لأذابه **أنشدني عمران** بن موسى لأبي الذمينة دعوت إله الناس عشرين حجة نهارا وليلا في الجميع وخاليا فلم يستجب لي الله فيها ولم يزل هواي ولكن زاد حتى برانيا فيارب حببني إليها وأشفني بها أو أرح مما يقاسي فؤاديا ﷺ." [2]

"[3] حدثنا أبو يوسف الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا بعض جلساء سفيان بن عيينة قال كنا عند سفيان يوما فمر ابن جامع السهمي في المسجد الحرام وقد قدم من العراق من عند هارون الرشيد وعليه ثياب تبدو من تحت ثيابه فقال سفيان من هذا الذي يخدع هؤلاء بما يقول ليتني سمعت ما يقول فقال له بعض جلسائه إنما يقول لهم الشعر ولكنه يحسنه مثل أي شيء قال يقول وأسهر بالليل بين التيام وأتلو من المحكم المنزل قال سفيان حسن قال ويقول وأصحب بالليل أهل الطواف وأرفع من مئزري المسبل قال سفيان حسن قال يقول عسى كاشف الكرب عن يوسف بسجن لي وبه المحمل قال أما هذا فدعه **أنشدني أبو** صخر الأموي رب ماذا جنى فؤادي إليه حين هان الغداة قتلي عليه رب قد شرد الحبيب عزائي لا عزاء ومهجتي في يديه رب أشكو إليك ما بي فقد هنـت عليه لما شكوت إليه سمعت المبرد يقول يروى عن جعفر بن سليمان الضبعي قال ﷺ." [4]

---

(١) ٣٠٠

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٠٠

(٣) ٣٠١

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٠١

"(١) كنت لا أكاد أمر في طريق إلا ومعي الألواح فحججت فرأيت أعرابيا يقوم حتى قام بحذاء الكعبة ثم قال تفهموا عني تحفظوا مقالتي ثم رفع صوته ينشد ألا ما بال عيني قد عصتني وقلبي قد أبى إلا الحنينا ونفسي ما تزال الدهر تصبو كأن بها لما تلقى جنونا أحب الغانيات وليس قلبي بسال ما بقيت وما بقينا وجمل ما علمت قرين سوء تمنينا وتمطلنا الديونا فرآني وأنا كسلان فقال هذا الخسران مبين أتفعل مثل هذا في مثل هذا الموضع فقلت لا بل الخسران ما أنت فيه فقال أنا معذور أنا مسلوب العقل جئت مستجيرا برب هذا البيت لما أجد بقلبي وأنت مسلوب الدين تكتب بلايا العاشقين مؤثرا لها في هذا الموضع لا قدس الله روحك أنشدني علي بن الأعرابي تقول وهزت رأسها وتضاحكت ستعلم يا مسكين من صاحب الذنب سأشكوك لا في الناس إنى أخافهم ولكنني أشكوك سرا إلى ربي وأنشدني أبو الفضل الربعي لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فإن حجبوها أو يحل دون وصلها مقالة واش أو حذار أمير فلم يمنعوا عيني من دائم البكا ولن يحجبوا ما قد أجن ضميري إلى الله أشكو ما ألاقي من الهوى ومن حدق تعتادني وزفير حدثنا الربعي قال حدثنا العباس بن هشام الكلبي قال ﷺ." (٢)

"(٣) قال بعض الحكماء الحواس والأعضاء الجسيمة مطبوعة على إكرام النفوس اللاهوتية والنفس إذا هويت شيئا مالت إليه حتى يكون عند الذي هويته أكثر من كونها عند جسدها فلذلك قصرت حواس الجسد وجوارحه كل لذة ونعمة تعرض لها إلا من هويته وتمتنع هي منه طلبا لإكرام الهوى الذي قد صارت عنده حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثني إبراهيم بن علي الأطروش قال حدثنا محمد بن هشام السدوسي حدثنا سفيان بن عيينة عن مساور الوراق قال ما كنت أقول لأحد إني أحبك فأمنعه شيئا من الدنيا أنشدني أبو عبد الله الدولابي إذا أنا أعطيت الصديق مودتي فما أنا مالي بعد ذلك مانعه وأنشدني أبو صخر الأموي قال أنشدني حمدان بن يحيى قال أنشدني أبو نواس كم حديث معجب لي عندكا لو قد نبذت به إليك لسركا مما يزيد على الإعادة حده حلو إذا برم الحديث أملك أتتبع الظرفاء أكتب عندهم كيما أحدث من أحب فيضحكا حدثني عيسى بن دلويه الطيالسي حدثنا محمد بن سابق عن يحيى بن زكريا عن أبيه عن خالد بن سلمة عن عبد الله البهي عن عروة عن ﷺ." (٤)

---

(١) ٣٠٢

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٠٢

(٣) ٣٠٨

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٠٨

"(١) **وأنشدني محمد** بن صالح عاتبتها فبكت واستعبرت جزعا عيني فلما رأتني باكيا ضحكت فعدت أضحك مسرورا بضحكتها فاستعبرت أن رأتني ضاحكا فبكت تهوى خلافي كما خبت براكبها يوما قلوص فلما حثها بركت **وأنشدني محمد** بن علي الصيدلاني تدنو الديار وأنت تبعد جاهدا والدهر ينصفني وأنت الظالم وإذا تباعدت اعتللت ببعدها فالبعد يقتلني وقلبك سالم فمتى ينال العدل عندك طالب أنت المسيء به وأنت الحاكم **وأنشدني علي** بن قريش ﷺ." (٢)

"(٣) لا ذقت فقد الذي لا ينقضي أبدا بالوصل علته أو ينقضي عمري يعتل بالحد لي في كل ضيقته حتى إذا ما انقضى اعتل بالمطر **وأنشدني أحمد** بن الحسين للعباس بن الأحنف أبكي الذين أذاقوني مودتهم حتى إذا أيقظوني للهوى رقدوا هم دعوني فلما قمت منتصبا للحب نحوهم من قربهم بعدوا لأخرجن من الدنيا وحبكم بين الجوانح لم يشعر به أحد ﷺ." (٤)

"(٥) باب الجزع ورقة الشكوى لفرقة الأحباب حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا عبد الله بن محمد قال بلغني عن زكريا بن يزيد الجدري عن المبارك بن سعيد قال وجدت حجرا مكتوبا عليه في الجاهلية وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب حدثنا علي بن داود القنطري حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه أن عمرو بن العاص حين حضرته الوفاة ذرفت عيناه فبكا فقال له ابنه عبد الله والله يا أبي ما كنت أخشي أن ينزل بك أمر من الله تعالى إلا صبرت عليه فقال يا بني إنه نزل بأبيك خصال ثلاث أولهن انقطاع عمله وأما الثانية فهو المطلع وأما الثالثة ففراق الأحبة ثم قال اللهم إنك أمرت فتوانيت ونهيت فعصيت اللهم ومن شيمتك العفو والتجاوز **أنشدني سلامة** بن إسحاق الوراق شيئان لو بكت الدماء عليهما عيناي حتى يؤذنا بذهاب لم يبلغ المعشار من حقيهما فقد الشباب وفرقة الأحباب حدثنا عباس بن محمد الدوري قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا وهب بن جرير عن أبيه قال تزوج أيوب السختياني امرأة يقال لها أم نافع فكان إذا غاب عن ابن سيرين يقول ابن سيرين إذا سرت ميلا أو تغيبت ساعة دعتني دواعي الحب من أم نافع ﷺ." (٦)

---

(١) ٣١٣

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣١٣

(٣) ٣١٤

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣١٤

(٥) ٣١٥

(٦) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣١٥

"(١) وأنشدني محمد بن عبد الله بن علي النحوي تقول غداة البين إحدى فتاتهم لي الكبد الحرى فعش ولك الصبر وقد سبقتها عبرة فدموعها على خدها بيض وفي نحرها صفر حدثني عمر بن شبة حدثنا عثمان بن عمر بن فارس عن يونس بن يزيد عن أبي شداد عن مجاهد عن عائشة قالت خرج بي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالحرة انفرد وأنا على جمل لي فكان آخر العهد منهم وأنا أسمع صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين ظهري ذلك السمر وهو يقول واعروساه قالت فوالله إني لعلى ذلك إذ نادي أن ألقي الخطام فألقيته فأعقله الله بيده أنشدني أبو جعفر العدوي أيضا ظل حاديهم يسوق بروحي ويرى أنه يسوق الركابا ما المنايا إلا المطايا ولا فر ق شيء تفريقها الأحبابا وأنشدني أبوجعفر العدوي أيضا لو تعلم العيس ما بي عند فرقتهم نبت من السائق الحادي فلم تسر كأن أيدي مطاياهم إذا وخدت تطا على حر وجهي أو على بصري لو أن ما تبتليني الحادثات به بالماء منهن لم نشرب من الكدر ﷺ." (٢)

"(٣) صلوات الله عليه أمرني بذلك وقال يا بني تزوج لعله يولد لك ولد يثقل الأرض بتسبيحه حدثنا سعدان بن يزيد قال حدثنا الهيثم بن جميل قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان العصفري عن سعيد بن جبير قال لم تعط أمة من الأمم من الاسترجاع ما أعطيته هذه الأمة ولو أعطيها أحد لأعطيها يعقوب حين قال يا أسفى على يوسف أنشدني أبو العباس الطبراني كم استراح إلى حبر فلم يرح صب إليك من الأشواق في فرح تركتم قلبه من حزن فرقتكم لو يرزق الوصل لم يقدر على الفرح أنشدنا لآخر روعت بالبين حتى لا أراع له وبالحوادث في أهلي وجيراني لم يترك الدهر لي علقا أضن به إلا اصطفاه ببين أو بهجران حدثنا أبو يوسف الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال بلغ كثير أن عزة مريضة بمصر وأنها تستامه فخرج يريدها فلما صار ببعض الطريق إذا بغراب على بانة ينتف ريشه فتطير من ذلك فبينا هو يسير لقي رجلا عائفا زاجرا فأخبره بما قصد له وما رأى في طريقه فقال له لقد ماتت هذه المرأة واستبدلت بديلا فقدم مصر ووجد الناس منصرفين من جنازتها فأنشأ يقول ﷺ." (٤)

---

(١) ٣١٦

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣١٦

(٣) ٣١٨

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣١٨

"(١) رأيت غرابا واقفا فوق بانة ينتف أعلى ريشه ويطايره فما أعيف النهدي لا در دره وأعلمه بالزجر لا عز ناصره فأما غراب فاغترات من النوى وبان فبين من حبيب تعاشره حدثنا إبراهيم بن الجنيد وأبو قلابة الرقاشي وأبو منصور الطاغاني قالوا حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري قال حدثنا أبو وكيع عن أبي عبد الرحمن عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاجتماع رحمة والفرقة عذاب **أنشدني محمد** بن العباس الهاشمي للصمة القشيري وكنا كزوج من قطا في مفازة لدى خفض عيش موفق مورق رغد أصابهما ريب الزمان فأفردا ولم تر شيئا قط أقبح من فرد ﷺ." (٢)

"(٣) **أنشدني علي** بن عيسى الرقي قال **أنشدني هلال** بن العلاء الرقي ومحزونة لو مر الفراق تركتها وفي الصدر منها جمرة تتسعر تطير أن تبكي علي فدمعها لما ناله في جفنها متحير فقلت قضاء الله فرق بيننا فقالت قضى الله ما كنت أحذر حدثنا أخي قال حدثنا عبد الله بن سلمة قال حدثنا أبو عمير النحاس عن ضمرة بن ربيعة قال يقال إن فرح إبليس إذا فسد بين المتحابين كفرحه حين أخرج آدم من الجنة حدثنا علي بن إسحاق الإسحاقي قال دعا محمد بن عبد الله بن طاهر محمد بن طالوت وكان نديمه وصاحب أمره فقال من ترى يكون اليوم ثالثا ولا يكون ثقيلا فاتفقا على ماني الموسوس فأحضر فلما أخذ مجلسه وكانت منوسة جارية المهدي تغنيهم فغنت هذا الصوت ولست بناس إذ غدوا فتحملوا دموعي على الأحباب من شدة الوجد وقلت وقد لاحت لعيني حمولهم بواكر تجري لا يكن آخر العهد فقال ماني زيدي فيه برأس الأمير هذين البيتين وقمت أناجي الفكر والدمع حائر بمقلة موقوف على الطر والجهد ألا يعدني هذا الأمير بعزه على ظالم قد لج في الجهد والصد ﷺ." (٤)

"(٥) فقال له الأمير أتعشق يا ماني فاستحيا وقال أيها الأمير طرف هاجم وشوق كامن وهل بعد الشيب من صبوة حدثنا علي بن الأعرابي قال دخل على المأمون شيخ من الأعراب من فصحائهم فتغنى عنده وعرض عليه الشراب فقال يا أمير المؤمنين أبعد تسعين أصبو والشيب للجهل حرب سن وشيب وجهل أمر لعمرك صعب يا ابن الإمام فهلا أيام عودي رطب وإذ سهابي صياب ومشرب الحب عذب وإذ شفاء

---

(١) ٣١٩

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣١٩

(٣) ٣٢٠

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٢٠

(٥) ٣٢١

الغواني مني حديث وقرب فلان لما رأى بي عواذلي ما أحبوا وصرت كالطفل حقا أقوم للأمر أحبو آليت أشرب كأسا ما حج لله ركب **وأنشدني أبو** الفضل الربعي صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه فلما علاه قال للباطل ابعد **وأنشدني أبو** عبد الله المارستاني أواقف أنت من بين على ثقة فمستكين لريب الدهر معترف ما من دنا بنوى ما كنت أعرفها منك الفراق ومني الشوق والأسف **وأنشدني محمد** بن صالح ﷺ." (١)

"(٢) جسمي معي غير أن الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن فليعجب الناس مني أن لي بدنا لا روح فيه ولي روح بلا بدن **وأنشدني أحمد** بن داود الخزاعي قامت تودعني والدمع يغلبها كما يميل نسيم الريح بالغصن ثم استمرت وقالت وهي باكية ياليت معرفتي إياك لم تكن حدثني أبو يوسف الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال كان سحيم عبدا لبني الحسحاس مملوكا فباعه مولاه فأنشأ يقول وما كنت أخشي معبدا أن يبعني ولو أصبحت كفاه من ماله صفرا أخوكم ومولاكم نعم وربيبكم ومن قد ثوى فيكم وعاشركم دهرا أشوقا ولم يمض لي غير ليلة فكيف إذا سار المطي بنا شهرا **وأنشدني أبو** سهل الرازي لشبيب ابن برصاء وما أنس من الأشياء لا أنس قولها وأدمعها تذرين حشو المكاحل تمتع بذا اليوم القصير فإنه رهين بأيام الشهور الأطاول **وأنشدني علي** بن قريش فارقتكم وحييت بعدكم ما هكذا كان الذي يجب إني لألقى الناس معتذرا أنى حييت وأنتم غيب **وأنشدني محمد** بن علي الداودي قال **أنشدني أزهر** بن علي الضبي لجرير ﷺ." (٣)

"(٤) يا أم ناجية السلام عليكم قبل الرحيل وقبل يوم العذل لو كنت أعلم أن آخر عهدكم يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل فقلت له أتراه كان يفعل ماذا قال يقلع عينيه ولا يرى آثار أحبابه **وأنشدني داود** بن علي للمأمون وقائلة لما استمرت بنا النوى ومحجرها فيه دم ونجيع ألم يقض الركب الذين تحملوا إلى بلد فيه الشجي رجوع فقلت ولم أملك سوابق عبرة نطقن بما ضمت عليه ضلوع تبين كم دار تفرق شملها وشمل شتيت عاد وهو جميع كذاك الليالي صرفهن كما ترى لكل أناس جدبة وربيع **وأنشدني علي** بن قريش

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٢١

(٢) ٣٢٢

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٢٢

(٤) ٣٢٣

الجرجاني ولما رأين البين قد جد جده وقد حاق من ليل الفراق ركود قعدنا فأمطرنا دموعا سماؤها جفون عيون والنقاع خدود **وأنشدني محمد** بن عبد الله الطبراني لابن أبي زرعة ﷺ." (١)

"(٢) عزل مبين وتوديع ومرتحل أي الدموع على ذا ليس تنهمل بالله ما جلدي من بعدهم فشلا ولا اختزان دموعي بعدهم بخل بلى وحرمة ما أضمرت من كمد قلبي إليهن مشتاق وقد رحلوا وددت أن البحار السبع لي مدد وأن حسبي دموع كلها همل وأن لي بدلا من كل جائحة في كل جارحة يوم النوى مقل **وأنشدني بعض** أصحابنا وجدان وجد حشى ووجد فؤادي هذا لفرط هوى وذا لبعاد أما الرحيل فيوم جد ترحلت مهج النفوس لها عن الأجساد من لم يبت والبين يصدع قلبه لم يدر كيف تفتت الأكباد ﷺ." (٣)

"(٤) باب ذكر الاستراحة إلى البكاء والعجز عن حمل الهوى حدثنا محمد بن العلاء الرقي قال حدثنا العباس بن تميم عن أبي الحجاف قال إني لفي وقد مضى أكثر الليل وخف الحاج فإذا امرأة كأنها الشمس على قضيب عرس وهي تقول رأيت الهوى حلوا إذا اجتمع الوصل ومرا على الهجران لا بل هو القتل ومن لم يذق للبين طعما فإنه إذا ذاق طعم الحب لم يدر ما الوصل وقد ذقت طعميه على القرب والنوى فأبعده قتل وآخره خبل ثم التفتت فرأتني فقالت يا هذا من ضعفت قوته على حمل شيء ألقاه للراحة وفرارا من ثقل المحبة وقد نطقت بما علمه الله وأحصاه الملكان فإن يعف عن أهل السرائر أكن معهم وإن يعاقبوا فيا خيبة المذنبين وبكت بكاء شديدا فما رأيت عقد در انقطع سلكه فانتثر كان أحسن من تبادر دموعها والجفون غرقة والمحاجر مترعة قال فاعتزلت والله خوفا أن يصبو إليها قلبي وإن كان بمثلها الحسن والتصابي **أنشدني أبو** سهل الرازي استبق دمعك لا يودي البكاء به واصرف بوادر دمع منك يستبق فما الشئون وإن جادت بباقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق ﷺ." (٥)

"(٦) **أنشدني محمد** بن الصلت المديني وحق الهوى في القلب منك فإنه عظيم لقد حسنت سرك في صدري ولكنما أفشاه دمعي وربما أتى الأمر من لم يخش من حيث لا يدري فهب لي دموع العين إني أظنه بما فيه يبدو أنما يبتغي ضري ولو لم يرد ضري لخلى ضمائرك تمد على أسرار مكتوبها سري قال أبو

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٢٣

(٢) ٣٢٤

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٢٤

(٤) ٣٢٥

(٥) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٢٥

(٦) ٣٢٦

بكر قرأت في بعض كتب الحكماء قل ما يلبث الحب أن يظهر ويبديه منه ما يستر وقال الشاعر يا مسر الهوى فأين شجى اللحـظ وأين التنفس المفضوح قل ما يلبث الهوى في ستور الحـب حتى يبينه التصريح **وأنشدني أبو** سهل النحوي لأبي صخر الهذلي وليس الفتى إلا الذي لا يهيجه إلى الشوق إلا الهاتفات السواجع ولا بالذي إن صد عنه حبيبه يقول ويبدي الصبر ما أنا جازع ولكنه سقم الجوى ومطاله وموت الهوى ثم الشئون الدوافع رشاشا وتهتانا ووبلا وديمة فذلك يبدي ما تجن الأضالع ﷺ." (١)

"(٢) **وأنشدني أبو** سهل الرازي للصمة القشيري وأذكر أيام الحمى ثم أنطوي على كبد من خشية أن تتصدعا وليس عشيات الحمى برواجع عليك ولكن خل عينيك تدمعا أما وجلال الله لو تذكرينني كذكراك ما كفكفت العين مدمعا فقالت بلى والله ذكرا لو أنه تضمنه صم الصفا لتصدعا مررنا بحيهم ومن أجل غيرهم مررنا فلم نطمع هنالك مطمعا بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا حدثني أبو عبد الله المارستاني قال حدثني العلاء بن صغير عن أبي مالك الرقاشي قال قصدت عنان جارية الناطقي فصادفت عندها شيخا أعرابيا بدويا فقالت الحمد الله الذي جاء بك على فاقة إن هذا البدوي قصدني لأن أقول بيتا ويقول بيتا وقد والله أرتج علي فقلت للشيخ أقول فقال إن كنت ممن يحسن الشعر فقل فقلت لقد قل العزاء وعيل صبري عشية عيرهم للبين زمت فقال الأعرابي نظرت إلى أواخرها ضحيا وقد رفعت لها عصب فرنت فقالت كتمت هواك في الصدر مني على أن الدموع علي نمت فقال الأعرابي أنت والله أشعر الثلاثة ولولا أنك حرمة لقبلت فاك حدثنا إسماعيل بن أحمد بن معاوية عن أبيه عن الأصمعي قال ﷺ." (٣)

"(٤) سمعت أعرابيا يقول ما رأيت دمعة ترقرق بإثمد على خد أحسن من عبرة أمطرتها جفونها فأعشب لها قلبي **وأنشدني أبو** جعفر الديناري بدائع الشوق لا تغني وإن لها ما إن يرد بتصديق وإنكار ماء الصبابة نار الشوق يحدره فهل سمعتم بماء فاض من نار **وأنشدني المعلا** بن داود الخزاز نفس أباح من الهوى مكتوما والدمع كان على الضمير نموما كلمت دموع العين في وجناتها فترى لها تحت الكلوم كلوما وبكا العواذل ما تجن من الهوى والدمع يعقبه دما مسجوما **وأنشدني عمر** بن الليث الحمصي رد بالعطاش على

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٢٦

(٢) ٣٢٨

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٢٨

(٤) ٣٢٩

حياض دموعي تروى العطاش مشوبة بنجيع ليست دموعا إن قطرت وإنما هي ذوب نفس الطالب الممنوع وأنشدني محمد بن علي الرافقي لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر دمعة قد نثرت وأخرى على الخد وأخرى بين الجفون تجول فترى الدمع قد يحير في الخد مقيما كأنه ما يزول وأنشدني أبو صخر الأموي لديك الجن نديم عيني بعدك الكوكب ولوعة إنسانها يلهب ودمعة في الخد مسفوحة كأنها من جمرة تجذب ما امتنع الدمع وإسباله علي لما امتنع المطلب ﷺ." (١)

"(٢) إن تكن الأيام قد أذنبت فيك فإن الدمع لا يذنب وأنشدت عن ابن الأعرابي ومما شجاني أنها يوم أعرضت تولت وماء الجفن في العين حائر فلما أعاده من بعيد بنظرة إلي التفاتا أسلمته المحاجر وأنشدني أبو العبدي لذي الرمة ولما تلاقينا جرت من عيوننا دموع كففنا ماءها بالأصابع وإنا تساقطنا حديثا كأنه جنا النحل ممزوجا بماء الوقائع ﷺ." (٣)

"(٤) وأنشدني علي بن الأعرابي لو قد قدرت على نسيان ما اشتملت مني الضلوع من الأسرار والخبر لكنت أول من ينسى سرائره إذ كنت من نشرها يوما على خطر حدثنا حماد بن الحسن حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهي أمانة حدثنا عمر بن شبة حدثنا القعنبي حدثنا حسين بن عبد الله بن ضمرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالأمانات وقال بعض الحكماء لا تجعلن لما أبرمت من كيد عقد عليه قلبك مخرجا من لسانك فإنه ليس بمأمون أن يقدح فيه حيلة المحتال بالنقض له أو الاحتراس منه وقال آخر احفظ سرك فإنه من دمك ﷺ." (٥)

"(٦) حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي حدثنا سريح بن النعمان حدثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس مجلس يسفك فيه دم حرام ومجلس يستحل فيه فرج حرام

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٢٩

(٢) ٣٣٠

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٣٠

(٤) ٣٣٩

(٥) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٣٩

(٦) ٣٤٠

ومجلس يستحل فيه مال من غير حله حدثنا الرمادي حدثنا زيد بن الحباب أخبرني موسى بن علي قال سمعت أبي يقول سمعت عمرو بن العاص يقول ما تقدمت على شيء فندمت عليه ولا وضعت سري عند أحد فأفشاه علي فلمته أنا كنت أضيق صدرا حيث وضعته عنده سمعت أبا برد ينشد ضع السر في صماء ليست بصخرة صلود كما عاينت من سائر الصخر ولكنه قلب امرئ ذي حفيظة يرى ضيعة الأسرار خترا من الختر يموت وما ماتت كرائم فضله ويبلى وما يبلى ثناه على الدهر وأنشدني الوليد بن مضاء الموصلي ﷺ." (١)

"(٢) زن الحلم واستبق الصديق فإنما تمام يد المرء الكريم أصابعه وصل حبل من يهوى وصالك واحترس كلامك حتى تستبين مواضعه إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه وحمله الأقوام طارت قنازعه وأنشدني أبو بكر الصيدلاني النحوي أصون سرك في صدري وأحفظه إذا تضايق صدر الضيق الباع فلا تضيعن سري إن ظفرت به إني لسرك راع غير مضياع ثم اعلمي أن ما استودعت في ثقة تمسي وتصبح عند الحافظ الراعي حدثنا أبو بدر الغبري حدثنا منهال بن حماد السراج حدثنا سليمان العجلي عن بديل بن ورقاء قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كتم سره كان الخيار في يده حدثنا علي بن داود القنطري حدثنا عمر بن خالد حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي أن العباس بن عبد المطلب قال لابنه عبد الله يا بني أرى أمير المؤمنين يدنيك فاحفظ مني خصالا ثلاثة لا تفش له سرا ولا يسمعن منك كذبا ولا تغتابن عنده أحدا ﷺ." (٣)

"(٤) أنشدني أبو جعفر العدوي وحاجة لا تراها الناس تنصبني يرفض لو أنها في جوفه الحجر أسررتها دون أقوام ذوي ثقة إن الحديث إذا ما شاع ينتشر أنشدني أبو جعفر لابن ميادة وإني لما استودعت يا أم مالك على قدم من عهدنا لكتوم أخبر سرا ثم أستكتم الذي أخبره إني إذا للئيم حدثنا يعقوب بن عيسى الزهري عن الزبير بن بكار عن المؤمل قال جميل بن معمر كأن دموع العين يوم تحملت بثينة يسقيها الرشاش معين ورحن وقد أودعن عندي أمانة لبثنة سر في الفؤاد مكين كسر الذي لو يعلم الناس أنه ثوى في قرار الأرض وهو دفين حدثني محمد بن إسماعيل الحراني حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين حدثنا يحيى

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٤٠

(٢) ٣٤١

(٣) اعتلال القلوب للخراءطي – موافق ومحقق، ص/٣٤١

(٤) ٣٤٢

بن بكير حدثني الليث بن سعد أن عثمان بن عفان رضي الله عنه اشتكى شكاة خاف فيها فأوصى واستخلف عبد الرحمن بن عوف وكان عبد الرحمن في الحج وكان الذي ولي كتاب وصيته حمدان مولى عثمان فأمره أن لا يخبر بذاك أحدا فعوفي ءثمان من مرضه وقدم ﷺ." (١)

"(٢) إليهم فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن دينهما فأبيا فقال إني قاتلكما فقالا إحسان منك إلينا إن قتلتنا فقتلهما فلما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم وجد ريحا طيبة فسأل جبريل عليه السلام فأخبره حدثني المسيب بن علي الرصافي عن بعض مشائخه قال أتى رجل عبيد الله بن زياد فأخبره أن عبد الله بن همام السلوي سبه فأرسل إليه فأتاه فقال له يا ابن همام إن هذا يزعم أنك قلت كيت وكيت فقال عبد الله بن همام للرجل أنت امرؤ إما تمسك خاليا فخنت وإما قلت قولا بلا علم وإنك في الأمر قد أتيته لفي منزل بين الخيانة والإثم وأنشدني أبو سهل الرازي أنشدني الرياشي قال أنشدني العتبي سأكتمه سري وأحفظ سره ولا غرني أني عليك كتوم حليم فينسى أو جهول بسعيه وما الناس إلا جاهل وحليم حدثنا علي بن الأعرابي قال بينما عبد الملك بن مروان ينظر في مظالم الناس وقعت في يده رقعة فقرأها فإذا فيها مكتوب تءير وجه البدر إذ غيب البدر وحالفني الهجران لا سلم الهجر على غير جرم كان مني جنيته سوى أنني نوهت إذ غلب الصبر ﷺ." (٣)

"(٤) وإن امرأ أهدى رياحين قلبه إلى إلفه إذ شفه الشوق والذكر حقيق بأن يصفو له الرد والهوى ويصرف عنه الهجر إذ منع العذر فقل يا أمير المؤمنين فإنما أتيناك للفتيا إذا وضح الأمر قال فوقع في ظهر الرقعة لقد وضحت فيك القضية يا عمرو وأنت حقيق أن يحل بك الهجر لأنك أظهرت الذي كنت كاتما ونوهت بالحب الذي ضمن الصبر والصدر فبحت به في الناس حتى إذا بدا سقام الهوى ناديت أن غلب الصبر فهلا بكتمان الهوى مت صبوة فتهلك محمودا وفي كفك العذر فلست أرى إن بحت بالحب والهوى جزاءك إلا أن يعاقبك البدر وأنشدني أبو الحسن بن أحمد المطلي لراشد بن إسحاق الكاتب لعمرك ما استودعت سري وسرها سوانا حدادا أن تضيع السرائر ولا خاطبتها مقلتاي بلحظة فتعرف نجوانا العيون النواظر ولكن جعلت الوهم بيني وبينها رسولا فأدى ما تجن الضمائر أكاتم ما في القلب بقيا على الهوى

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٤٢

(٢) ٣٤٤

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٤٤

(٤) ٣٤٥

مخافة أن يغرى بذكراك ذاكر حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لو كتم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا مما أوحي إليه لكتم هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله ﷺ." (١)

"(٢) مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه أنشدني أبو الفضل الربعي لأبى عبد الرحمن العدوي عندي لهم أنني أرعى أواصرهم شسعا وحصرا أصر القوم أو ترعوا وإن أسرارهم عندي وإن قطعوا حبل الصفاء كغيب ليس يطلع يأوي إلى صخرة مني ململمة تنبو المعاول عنها ليس تنصدع وأنشدني أبو جعفر العدوي لعمر بن أبي ربيعة السر يكتمه الاثنان بينهما وكل سر عدا الاثنين ينتشر والمرء ما لم يراقب عند صبوته لمح العيون بسوء الظن ينتشر وأنشدني أبو عبد الله المارستاني كتمت الهوى حتى تشكت نحولة عظامي بإفصاح وهن سكوت يذب الرجا عني المنايا فلو خلا مقيم الرجا عن مقلتي لطفيت ﷺ." (٣)

"(٤) باب احتمال المكروه في طاعة الهوى حدثنا نصر بن داود حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن نوف البكالي قال كان لسليمان صلوات الله عليه جارية تطحن كل ليلة لا أعلمه ثلاثة أقفزة فخالها شيطان فانطلق إلى البحر فشقه واتخذ رحى ماء فكان يذهب ببرها كل ليلة فيطحنه في ساعة ويأتيها به فأنكر ذلك سليمان عليه السلام فسألها فدلت عليه فعمل له رحى الماء فكان أول من عملها أنشدني داود بن علي الحلبي وإني لأهواها وإن طال هجرها وأمنحها ودي وإن صرمت حبلي إذا كنت أجزيها بسوء صنيعها إلي فقد صارت إذا في الهوى مثلي حدثنا أبو الحسن بن زيد البصري قال بلغني أن بشر بن مروان بن الحكم كان إذ ضرب البعث على أحد من جنده ثم وجده قد أخل بمركزه أقامه على كرسي ثم سمر يديه في الحائط ثم انتزع الكرسي من تحت رجليه فلا يزال ينشحط حتى يموت وإنه ضرب البعث على رجل حديث عهد بعرس ابنة عمه فلما صار في مركزه كتب إلى ابنة عمه كتابا ثم كتب في أسفله لولا مخافة بشر أو عقوبته وأن يرى حاسدي كفي بمسمار إذا لعطلت ثغري ثم زرتكم إن المحب إذا ما اشتاق زوار قال فورد الكتاب على ابنة عمه فأجابته عن كتابه في أسفله ﷺ." (٥)

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٤٥

(٢) ٣٤٦

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٤٦

(٤) ٣٤٧

(٥) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٤٧

"[١] ليس المحب الذي يخشى ولو كانت عقوبته من فجوة النار بل المحب الذي لا شيء يفزعه أو يستقر ومن يهواه في الدار فلما قرأ كتابها قال لا خير في الحياة بعد هذا وأقبل حتى دخل المدينة فأتى بشر بن مروان في وقت غدائه فلما فرغ من غدائه أدخل عليه فقال ما الذي دعاك إلى تعطيل ثغرك أما سمعت نداءنا وإيعاذنا فقال له اسمع عذري فإما عفوت وإما عاقبت قال ويلك وهل لمثلك من عذر فقص عليه قصته وقصة ابنة عمه فقال أولى لك ثم قال يا غلام حط اسمه من البعث وأعطه عشرة آلاف درهم الحق بابنة عمك **أنشدني عمران** بن موسى المؤدب عفا الله عن سلمى وإن سفكت دمي فإني وإن لم تجزني غير عاتب يقولون تب من حب سلمى وذكرها وما أنا من حب سلمى بتائب **أنشدني الحسين** بن زياد سهرت ومن أهدى لي الشوق نائم وعذب قلبي بالهوى وهو سالم أيا بأبي حتى متى أنا قائل لمن لامني في حبكم أنت ظالم وحتى متى أخفي الهوى وأسره وأدفن شوقي في الحشى وأكاتم أريد به ما سركم لمساءتي ليغفل واش أو ليعذر لائم **أنشدني محمد** بن جعفر الدولابي ﷺ." [٢]

"[٣] بي لا بها ما أقاسي من تجنيها ومن جوى الحب أفديها وأحميها والله يعلم أني لا أسر بأن تلقى من الوجد ما لاقيته فيها خوفي البكاء كما أبكي فتتركني أبكي على كبدي منها وأبكيها **أنشدني أحمد** بن النضر الضبي إنا وإن كنا نراك بخيلة كثيرا على علاتها يستزيدها فإنك كالدنيا نذم صروفها ونوسعها شتما ونحن عبيدها حدثنا أبو يوسف الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال بينا كثير ينشد الناس وقد حشدوا له إذ مرت به عزة ومعها زوجها فقال لها زوجها والله لتسبنه أو لأسوءنك فقربت منه وجعلت تسبه فأنشأ يقول يكلفها الخنزير سبي وما بها هواني ولكن للمليك استذلت هنيا مريا غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلت فما أنا بالداعي لعزة بالجوى ولا شامت إن نعل عزة زلت أصاب الردى من كان يهوى لك الردى وجن اللواتي قلن عزة جلت حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي حدثنا محمد بن كثير المصيصي حدثنا حماد بن سلمة عن هارون بن رئاب وحبيب بن الشهيد عن عبيد بن عمير عن ابن عباس أن رجلا قال يا رسول الله إن لي امرأة وإني أحبها وإنها لا تمنع يد لامس قال طلقها قال إني لا أصبر عنها قال فأمسكها إذا ﷺ." [٤]

---

(١) ٣٤٨

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٤٨

(٣) ٣٤٩

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٤٩

"[1] باب الإشفاق والحذر وما ينتجان من سوء الظن حدثنا أبو الفضل الربعي حدثني إسحاق بن إبراهيم قال كنت عند الواثق بالله يوما وهو بالنجف فدخل ابن أبي دؤاد فقعد معنا نتحدث ولم يكن خرج الواثق بعد فقال لي ابن أبي دؤاد يا إسحاق قلت لبيك قال أعجبني هذان البيتان قلت **أنشدني يا** عبد الله فما أعجبك من شيء ففيه السرور **فأنشدني ولي** نظرة لو كان يحبل ناظر بنظرته أنثى لقد حبلت مني فإن ولدت ما بين تسعة أشهر إلى نظري ابنا فإن ابنها ابني قلت قد أجاد ولكني أنشدك بيتين أرجو أن يعجباك قال هات فأنشدته ولما رمت بالطرف ظننتها كما آثرت بالطرف تؤثر بالقلب وإني بها في كل حال لواثق ولكن سوء الظن من شدة الحب قال أحسنت يا إسحاق وخرج الواثق فقال فيم أنتم فحدثه ابن أبي دؤاد وأنشده فأمر لي بعشرة آلاف وأمر لابن أبي دؤاد بثلاثين ألفا فلما رجعت إلى منزلي أصبت في منزلي أربعين ألفا فقلت ما هذا فقيل وجه إليك أبو عبد الله بهذا **وأنشدني موسى** بن عيسى الطبري إذا اختلجت عيني بكيت صبابة عليك وخوفا أن تراك سوى عيني أفي الحق هذا أن تبيتي خلية وأصبح والهم المبرح إلفين أغرك مني أن قلبك واحد وأنك قد صيرت قلبي قلبين ﷺ." [2]

"[3] حدثنا الربعي عن إبراهيم بن خلف العبدي عن الأصمعي قال ذكر بعض الفلاسفة أن أول عشق كان ببلاد الهند في الزمن الأول أن البرهمند السموأل عشق سنبة ابنة الساحرة فاستعمل الوهم في أمها فصارت صخرة على ساحل البحر فظفر بسنبة فقال الربعي معنى الوهم يقولون إن في الهند من إذا توهم بشيء صار ما يتوهمه قال فأدخلها عادا حذرا عليها فكان معها فيه وقال قال الأصمعي وترجم هذين البيتين بعض البراجمة فوجدها لا تطلعين في قمر إني أخاف أن يغلط أهل السفر أو طلعت شمس فلا تطلعي أخاف أن تغشى عيون البشر **وأنشدني علي** بن الأعرابي إذا سمتها التقبيل صدت وأعرضت صدود عتاق الخيل حل لجامها وعضت على إبهامها ثم أومأت أخاف البيوت أن تهب نيامها قال حدثنا الربعي قال حدثنا العبدي عن الأصمعي قال كتب بعض ملوك الهند إلى وزير له أن يحمل إليه جارية كان يحبها فحملها وكتب إليه بهذين البيتين تفسيرهما لا يأمن على النساء أخ أخا ما في الرجال على النساء أمين إن الأمين

---

(١) ٣٥٢

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٥٢

(٣) ٣٥٣

وإن تحفظ جهده لا بد أن بنظرة سيخون حدثنا عمران بن موسى حكاية عن هند بنت المهلب بن أبي صفرة وكانت من عقلاء الناس قالت شيئان لا تؤتمن المرأة عليهما الرجال والطيب ﷺ." (١)

"(٢) عهدي به ميتا كأحسن نائم والدمع ينحر مقلتي في نحره لو كان يدري الميت ماذا بعده بالحي منه بكى له في قبره غصن تكاد تفيض منها نفسه ويكاد يخرج قلبه من صدره وأنشدني العباس بن حاتم الرازي أما واهتزازك لو أستطيع لما لحظ الناس بدر التمام أغار على حسنه إذ حكاك فإن بذلك عند الأنام فهبه حكاك بحسن الضياء فمن أين للبدر حسن القوام ومن أين للبدر وجه يميت ويحيي إذا شاء بالابتسام وأنشدني أبو جعفر العدوي لحبيب الطائي بنفسي من أغار عليه مني وأحسد أهله نظرا إليه ولو أني قدرت طمست عنه عيون الناس من حذر عليه حبيب بث في جسمي هواه وأمسك مهجتي رهنا لديه فروحي عنده والجسم خال بلا روح وقلبي في يديه حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو سلمة الغفاري قال سمعت إبراهيم بن عبد الله بن أبي فروة قال قال جميل بثينة ما رأيت عبد الله بن عمر بن عثمان يخطر بالبلاط إلا أخذتني عليك الغيرة وأنت بالجناب حدثنا أحمد بن محمد العلوي حدثني أبي عن خاله علي بن عبد الله الجعفري وكان شاعرا أديبا قال حج أبو نواس فلما صار إلى المدينة وكنت أجلس بالمدينة في المسجد فأنشد أشعاري فبينا أنا ذات يوم ﷺ." (٣)

"(٤) أنشد والناس مجتمعون علي إذ أدخل أبو نواس رأسه من بين الناس ثم قال يا هذا ألا تنشدنا بيتيك اللذين تنكشحن فيهما فقلت وما هما قال اللذان تقول فيهما ولما بدا لي أنها لا تودني وأن هواها ليس عني بمنجلي تمنيت أن تبلى بغيري لعلها تذوق حرارت الهوى فترق لي فقلت له أفلا أنشدك بيتي اللذين أتغاير فيهما قال بلى فأنشدته ربما سرني صدودك عني وطلابيك وامتناعك مني حذرا أن يكون مفتاح غيري فإذا ما خلوت كنت التمني قال خالي فسألت عنه فقيل هذا أبو نواس أنشدنا علي بن عيسى الرافقي ولست بواصف أبدا خليلي أعرضه لأهواء الرجال وما بالي أشوق قلب غيرى ودون وصاله ستر الحجال وأنشدني أبو بكر النحوي لابن طبسلة يا من لذذت بقربه في مجلس لذ الحديث به وطاب

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٥٣

(٢) ٣٦١

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٦١

(٤) ٣٦٢

المجلس إني لمن نظري أغار وإنني بك عن سواي من الأنام لأنفس نفسي فداؤك لو رأيت تلذذي خضل المدامع مطرقا أتنفس لعلمت أني في هواك معذب ومن الحياة وروحها مستيأس ﷺ." (١)

"(٢) باب ذكر الهوى والحيلة في دفعه عن الخيانة حدثنا العباس الربعي حدثنا العباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي مخنف عن مسلم الأعور عن حبة بن جوين العرني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال القريب من قربته المودة وإن بعد نسبه والبعيد من باعدته العداوة وإن قرب نسبه ألا لا شيء أقرب إلى شيء من يد إلى جسد وإن اليد إذا فسدت قطعت وإذا قطعت حسمت **أنشدني الإسحاقي** لابن طاهر ألم تر أن المرء تدوي يمينه فيقطعها عمدا ليسلم سائره فكيف تراه بعد يمناه صانعا لمن ليس منه حين تروى سرائره حدثنا أبو بدر الغبري حدثنا منهال بن حماد حدثنا سليمان العجلي عن بديل بن ورقاء قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يبدو لك منه ما يغلب سمعت المبرد ينشد إذا أنكرت أخلاق الصديق فلست من التحيز في مضيق طريقا كنت تسلكه سليما فأسبع فاجتنبه إلى الطريق **وأنشدني أحمد** بن علي المادرائي ﷺ." (٣)

"(٤) **وأنشدني الدولابي** هويتك لم أكتسب لذة تعاب ولم أعد شأو النظر فلما رأيتك ذواقة تشوبين صفو الهوى بالكدر صرفت وجوه الهوى عنكم بقلب يطيع إذا ما أمر ومازلت أقرع بين السلو وبين الصبابة حتى تمر **وأنشدني المبرد** لعبد الصمد بن المعذل هي النفس تجزي الود بالود أهله وإن سمتها الهجران فالهجر دينها إذا ما قرين بت منها حباله فأهون مفقود عليها قرينها **وأنشدني علي** بن حفص الدارمي لبعض الأعراب ولما رأيت الميل منك مع العدى علي ولم يحدث سواك بديل صددتكما صد الرمي تطاولت به مدة الآجال وهو قتيل **وأنشدني الربعي** لمحمد بن عبيد الله العتبي إذا ما تقضى الود إلا تكشرا فهجر جميل للفريقين صالح تلونت ألوانا علي كثيرة ومازج عذبا من إخائك مالح فلي عنك مستغنى وفي الأرض مذهب فسيح ورزق الله غاد ورائح لتعلم أني حين رمت قطيعتي وعرضت لي بالهجر منك مسامح على

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٦٢

(٢) ٣٦٩

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٦٩

(٤) ٣٧٢

أنني لا مائل بعداوة عليك ولا صب إلى الود جانح نعاني ناع حين يطمع صاحبي يرى البشر في وجهي له وهو كالح ﷺ." (١)

"(٢) الذي ودنا المودة بالضعف وفضل البادي به لا يجازى لو بدا ما بنا لكم لملأ الأرض وأقطارها معا والحجازا قال فبلغ عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة فابتاعها بمال كثير فأهداها إليه فمكثت عنده سنة ثم ماتت فبقي بعدها شهرا ثم مات أسفا فقال أبو السائب المخزومي هذا سيد شهداء الهوى فامضوا بنا ننحر على قبره سبعين بدنة كما كبر النبي صلى الله عليه وسلم على حمزة سيد الشهداء سبعين تكبيرة أنشدني أبو محمد الأكفاني للناشئ كل النفوس لها في قتلها قود إلا نفوسا أبادتها الرمى القتل وكل جرح له شيء يلائمه إلا جروحا جنتها الأعين النجل أنشدني الحسين بن علي الخزاعي لأصرم بن حميد نحن قوم تليننا الحدق النجل على أننا نلين الحديدا طوع أيدي الظباء تقتادنا العين ونقتاد بالطعان الأسودا تتقي سخطنا الليوث ونخشى صولة الخشف حين يبدي الصدودا وترانا عند الكريهة أحرارا وفي السلم للغواني عبيدا حدثنا الدولابي قال أنشدني عمران بن موسى المؤدب لهارون الرشيد في حظيات كن عنده وهن قصف وضن وخنث ملك الثلاث الآنسات عناني وحللن من قلبي بكل مكان مالي تطاوعني البرية كلها وأطيعهن وهن في عصيان ما ذاك إلا أن سلطان الهوى وبه ملكن أعز من سلطاني ﷺ." (٣)

"(٤) وأنشدني بعض أصحابنا الحب أوله شيء يهيم به قلب المحب فيلقى الموت باللعب يكون مبدأه من نظرة عرضت ومزحة أشعلت في القلب كاللهب كالنار مبدؤها من قدحة فإذا تضرمت أحرقت مستجمع الحطب وأنشدني نفطويه قالوا عهدناك ذا غد فقلت لهم لا يعجب الناس من ذل المحبينا لا تنكروا ذلة العشاق إنهم مستعبدون برق الحب راضونا وأنشدني أبو جعفر العبدي لعمر بن أبي ربيعة قد كان أورق عود حبك بالمنى وسقاه ماء رجائكم فتزعزعا حتى إذا هبت بنا من ريحكم تركته من ورق المطامع أقرعا والناس من بذل المحبة لم تزل تتخطف الأرواح قدما مولعا حدثنا حماد بن الحسن قال حدثنا أبو داود الطيالسي عن ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله قد شغفها حبا قال دخل حبه في

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٧٢

(٢) ٣٧٤

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٧٤

(٤) ٣٧٦

شغافها حدثنا حماد بن الحسن قال حدثنا أبو داود الطيالسي عن قرة عن الحسن قال يطرى لها حبه ﷺ." (١)

"(٢) حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع قال حدثنا ابن الأصبهاني عن وكيع عن أبي الأشهب عن الحسن وأبي رجاء العطاردي في قوله شغفها حبا قال قد ربطها حبا حدثنا حماد بن الحسن قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا أبو وكيع عن أيوب بن عائذ عن الشعبي قال المشغوف المحب والمشغوف المجنون قال أبو بكر كان الشعبي ذهب إلى أن المشغوف هو العاشق الهائم إذا كان العشق يؤدي إلى الجنون وزوال العقل فسماه به على طريق الاستعارة كما تسمي العرب المطر سماء وقال الشاعر إذا سقط السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا فاستعاروا اسم السماء في موضع المطر إذا كان المطر يأتي من السماء وقال بعض الحكماء العشق جنون فالعشق ألوان كما الجنون ألوان **أنشدني الصيدلاني** قالت جننت على رأسي فقلت لها العشق أعظم مما بالمجانين العشق ليس يفيق الدهر صاحبه وإنما يصرع المجنون في الحين قال أبو بكر قرأت في بعض كتب الحكماء العشق نوع والمحبة جنس له كما أن الشوق جنس والمحبة نوع منه ألا ترى أن كل محبة شوق وليس كل شوق محبة كما أن كل عشق محبة وليس كل محبة عشقا كقولنا كل ناطق حي وليس كل حي ناطقا فالحي جنس للناطق منها وغير الناطق والنطق نوع من الحي الذي هو جنس له والدليل على ﷺ." (٣)

"(٤) فقالت لا جرم والله لا أبرح حتى أسأله كيف هو من حبك فجاءته فقالت كيف أنت من حب فلانة فقال إنما الهوى هوان ولكن خولف باسمه وإنما يعرف ذلك من استبكته المعارف والطلول مثلي **أنشدني أبو** الفضل الربعي قد أمطرت عيني دما فدماؤها بعد الدموع من الجنون هوامل كيف العزاء ولا يزال من الضنا في الجسم مني والجوانح نازل لهفي على زمن مضى تحتازني فيه صروف الدهر وهي غوافل **وأنشدني محمد** بن جعفر الدولابي والله ما استكثرت منك لأنتهي إلا رجعت بغلة لم أشبع ولما كرعت أريد ريا منكم إلا وقفت كأنني لم أكرع وتعاف نفسي كل منظر غيركم وتكل إلا من حديثك مسمعي ماذا لقيت من التذكر بعدكم من افتقادك عند وقت المضجع حدثني محمد بن علي النحوي قال ذكر أحمد بن

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٧٦

(٢) ٣٧٧

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٧٧

(٤) ٣٧٩

نصر بن مالك الخزاعي قال خرجت حاجا فلما صرت بحمى الضربة أتاني أعرابي فسألني فأمرت له بطعام فأكل وجعل يطالع بيتا من بيوت الأعراب فقلت ما يشغلك ما بك من الجوع عن مطالعة من في البيت فأنشأ يقول إذا اجتمع الجوع المبرح والهوى على الرجل المسكين كاد يموت **وأنشدني عوف** بن المزرع قال **أنشدني أبي** لرجل من تميم ﷺ." (١)

"(٢) وبصرية لم يخلق الله مثلها غدت بسواد في ثياب سواد خرجن إلى الجبان يرثين ميتا فأهلكن حيا هن أشأم عادي فيا رب خذ لي رأفة من فؤادها وحل بين عينيها وبين فؤادي **وأنشدني محمد** بن يزيد المبرد سقى العلم الفرد الذي في ظلاله غزالان مكحولان يرتعيان أرعتهما صيدا فلم أستطعهما وختلا ففاتاتي وقد ختلاني حدثنا عبد الله بن شاكر قال حدثنا علي بن الجهم قال كان جعفر المتوكل مشغوفا بقبيحة وكان لا يصبر عنها فوقفت يوما بين يديه وقد كتب على خديها بالغالية جعفر فتأملها ثم أنشأ يقول وكاتبة في الخد بالمسك جعفرا بنفسي فخط المسك من حيث أثرا لئن أودعت سطرا من المسك خدها لقد أودعت قلبي من الحب أسطرا فيا من مناها في السريرة جعفر سقى الله من سقيا ثناياي جعفرا حدثنا محمد بن دينار الأنباري قال حدثنا أبو حاتم السجستاني قال رأيت أبا نواس في بعض المقابر بالبصرة يبكي ويلاحظ جارية تبكي عند قبر فقال يا أبا حاتم لقد سبتني هذه الجارية وأعجبتني إعجابا شديدا وأذهلت عقلي فقال فهل قلت فيها شيئا قال نعم ثم أنشأ يقول كأن صفاء الدمع في حمرة الخد حكى الدر منظوما على فرق نضر فيا نور عيني لو كففت عن البكا وناديت من أبكاك قام من القبر حدثنا سعيد بن ربعي الحراني قال سمعت أبا بكر بن أبي ﷺ." (٣)

"(٤) أحدا بلغ من الهوى ما بلغ بها قال فأنشدتني يحن إلى من بالعقيقين قلبه حنينا يبكي الورق في غصن السدر تيقنت لما هاج قلبي بذكره فأمسكت من خوف الحريق على صدري ووالله لو فاضت على الجمر لوعتي لأحرق أدنى حرها لهب الجمر قلت يا هذه أكل هذا من الحب قالت بأبي أنت وأمي فكيف لو رأيتني وعنفوان هواي لرأيت جبلا يذوب لحرارته الحديد ولقد عذلني بعض من يغمه ما بي فقلت لحا الله من يلحى على الحب عاشقا ولا كان في قرب ولا زال في بعد وماذا عليهم أن تدانا وصالنا فإن تم ما

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٧٩

(٢) ٣٨٠

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٨٠

(٤) ٣٨٢

كنا نسر من الوجد وتنفست فحسست على بدني من حرارة نفسها فقلت ما هذا النفس فقالت على حلاوة ذلك الدهر ورطوبة أغصانه وإني وإياه لكما قالت هالة ابنة قيس التميمية أراني قد حييت وكنت ميتا إذا طرق الخيال بمن هويت رضيت ذهاب نفسي في هواه رضيت بذاك يا ربي رضيت قال فلم أعد عليها شيئا من السؤال خوفا من وفاتها **أنشدني أبو** عبد الله المارستاني ولما تذكرت المنازل بالحمى ولم يقض لي تسليمة المترود زفرت إليها زفرة لو حشوتها سرابيل أذراع الحديد المسرد لذابت حواشيها وظلت بحرها تلين كما لانت لداود في اليد ﷺ." (١)

"(٢) حدثنا إسماعيل بن أحمد بن بكر الباهلي عن أبيه قال قيل لأعرابية صفي لي الحب فانتحبت مليا ثم قالت يالقلب وثبته وبالفؤاد وجبته وبالأحشاء ناره وسائر الأعضاء خدامه فالعقل من العاشق ذاهل والدموع هوامل والجسم ناحل مرور الليالي المخلقات تجده والإساءة من المعشوق لا تفسده ثم أومأت بيدها إلى قلبها وأنشأت تقول ألا تتخلص إنما أنت سامت لما لم يكن يا قلب ينفعك الزجر كأن دموعي غصن طرفاء حركت أعاليه ريح ثم أهطله قطر حدثنا إسماعيل بن أحمد بن معاوية عن أبيه قال سمعت أعرابية تقول أما والله لو عوض الله أعداءه من نار الهوى مع الصدود لكان ما عوضهم أعظم شرا مما صرف عنهم **أنشدني محمد** بن حمزة لمحمد بن عبد الملك الزيات يا من رأى النار من شوق فشبهها بالنار في القلب من هم وتذكار إني لأعظم ما بي أن أشبهه شيئا يقاس إلى مثل ومقدار لو أن قلبي في نار لأحرقها لأن إحراقه أذكى من النار **وأنشدني أبو** جعفر العدوي لكثير عزة لو قاس من قد مضى وجدي بوجدهم لم يبلغوا من عشير العشر معشارا وصالكم جنة فيها كرامتها وهجركم يعدل الغسلين والنارا ﷺ." (٣)

"(٤) حدثني عبد الله بن علي الرحبي قال حدثنا سعيد بن أسد المخزومي قال قلت لأعرابي ما أورثك الهوى قال حسرات تتابع وزفرات تتوالى ودموعا تتحدر وكبدا تتصدع وأحشاء تتضرم فما بقاء الجسد على هذا ولو عود صليب وقلب حديد ونسب صريح لا هجنة فيه ولا صنة **أنشدني جعفر** بن علي الهاشمي لأبي صخر الهذلي أما والذي أضحك والذي أمات وأحيي والذي أمره أمر لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما النفر عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر إذا

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٨٢

(٢) ٣٨٣

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٨٣

(٤) ٣٨٤

ذكرت يرتاح قلبي لذكرها كما انتفض العصفور بلله القطر حدثنا إسماعيل بن أحمد عن أبيه قال سئل أعرابي عن عشيقته فقال والله ما لحسن من حبها نعاسا ولا أنظر إليها من هيبة إلا اختلاسا وكل أمرها إلي حبيب حدثني إسماعيل بن أحمد عن أبيه قال سئل أعرابي عن عشيقته فقال ما رأيت دمعة ترقرقت بإثمد على خد بأحسن من عبرة أمطرتها جفونها فأعشب لها قلبي ﷺ." (١)

"(٢) أنشدني أبو علي الرحبي لقيس بن الملوح إذا جاءني منها رسول لعينها خلوت بيني حيث كنت من الأرض وإني لأهواها مسرا ومعلنا وأقضي على قلبي لها بالذي تقضي فحتى متى روح المنى لا ينالني وحتى متى أيام سخطك لا تمضي سأبكي على نفسي حدادا لهجرها ويبلى من الهجران بعضي على بعضي وأنشدني الإسحاقي لنيران جارية عبد الله بن طاهر يا ويح من ختل الأحبة قلبه حتى إذا ظفروا به قتلوه عزوا وخامره الهوى فأذله إن العزيز على الذليل يتيه من كان يسأل عن تباريح الهوى فأنا الهوى وحليفه وأخوه انظر إلى جسم أضر به البلى لولا تقلب طرفه دفنوه وأنشدني علي بن إسحاق لمحمد بن الهيثم أنين فاقد إلف أن في الغلس حتى تضايق منه مخرج النفس فكلما أن من شوق أجال يدا على فؤاد له بالبين مختلس وللدموع سطور في محاجرها يدل ظاهرها منها على الدوس فإن يضق مخرج الأنفاس عن نفس تجر به عبرته من مخرج سلس قرأت في بعض ال كتب أن هرمن الحكيم هوى بنت أكستبوس ﷺ." (٣)

"(٤) الملك حتى ذل عقله واحتجب عن تلاميذه ولاموه على ذلك فكتب إليهم إن أرواح العاشق عطرة لطيفة وأبدانهم رقيقة وضعيفة وعقولهم بطيئة الإنفاد لمن قادها عين مسكنها الذي سكنت إليه وكلامهم يحيي موات النفوس ويزيد في العقل ويطرب الطبائع ويحرك الأفهام ويلهو بأخبارهم أولو الألباب ولولا الهوى قل التمتع بالنساء ونقص تلذذ ساكني الدنيا أنشدني أبو سهل النحوي للحسن بن مطين إن الغواني جنة ريحانها خضر الحياة فأين عنها تعرف لولا ملاحتهن ما كانت لنا دنيا نلذ بها ولا نتصرف حدثنا إسماعيل بن أبي هاشم عن أبي العباس المروزي عن أحمد بن محمد قال حدثني يحيى بن عبد الله الكندي قال سألت أعرابيا عن الهوى والعشق فقال ارتياح في الخلقة وفرح يجول في الروح وسرور تنشئه الخواطر في مستقر غامض ومحل لطيف المسلك يتصل بأجزاء القوى وينساب في الحركات وهو طرف

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٨٤

(٢) ٣٨٥

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٨٥

(٤) ٣٨٦

الخلقة ولفظ اللحظ وضمير الحركات وبشاشة الخواطر وطرف الفكر وللنفس والعشق أنس النفس ومحادث العقل وحاجبه الضمائر وتخدمه الجوارح والهوى لمن هو به أكثر لمن هو له وأنشأ يقول قد كنت أسمع بالمحب وشجوه فأظل منه عاجبا أتفكر حتى ابتليت من الهوى بعظيمة ظل الفؤاد من الهوى يتفطر وسمعت المبرد ينشد ﷺ." (١)

"(٢) ما لي فؤاد ولا دمع ولا كبد أفناهما الشوق والهجران والكمد توكل الذل بي والحاسدون معا والهم والصد والعذل والرصد أستودع الله مولاة معذبها يموت شوقا وما يدري به أحد **وأنشدني المبرد** لعبد الصمد بن المعذل مكتئب ذو كبد حرى تبكي عليه مقلة عبرى يرفع يمناه إلى ربه يدعو وفوق الكبد اليسرى يبقى إذا حدثته باهتا ونفسه مما به سكرى تحسبه مستمعا ناصتا وقلبه في أمة أخرى وقال آخر وكنت إذا رأيت فتى يبكي على شجو ضحكت إذا خلوت فأحسبني أوال الله مني فصرت إذا سمعت بهم بكيت حدثنا عبد الله بن أبي سعد المؤدب قال حدثنا يحيى بن عيسى أبو زكريا العطان قال حدثنا فهد قال حدثنا حفص وحدثنا محمد بن جابر قال حدثنا السري بن عاصم قال حدثنا حفص بن غياث عن برد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك ﷺ." (٣)

"(٤) حدثنا أبو الفضل الربعي قال لما دخل نصيب على عبد العزيز بن مروان قال له هل عشقت يا نصيب قال نعم قال من قال جارية لبني مذحج عشقتها فاستكلف بها الواشون فما كنت أقدر على كلامها إلا بعين أو بنان أو إشارة على طريق أو إيماء وفي ذلك أقول جلست لها كيما تمر لعلني أخالسها التسليم إن لم تسلم إذا ما تمج الما تمنيت أن ما جرى من ثناياها من الماء في فمي مساكين أهل العشق ما كنت أشتري حياة جميع العاشقين بدرهم وذلك أن الناس فازوا من الهوى بسهم وفي كفي تسعة أسهم حدثني أحمد بن علي البغدادي قال حدثنا ابن أبي الدنيا عن المعلى بن علي عن الأصمعي قال كان العباس بن الأحنف يعشق فوزا فدخل يوما على الرشيد فاشتكى إليه حبه وما هو فيه وعظيم ما يلقى فقال له الرشيد ما قلت فيها يا عباس قال قلت جعلني الله فداك إذا ما شئت أن تنظر شيئا يعجب الناسا فصور ها هنا فوزا

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٨٦

(٢) ٣٨٧

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٨٧

(٤) ٣٨٨

وصور ثم عباسا وقس بينهما شبرا فإن زاد فلا باسا فإن لم يدنوا حتى ترى رأسهما راسا فكذبها بما قاست وكذبه بما قاسا قال الأصمعي فدخلت على إثر إنشاده فقال لي الرشيد ألا تسمع ما صنع عباس ثم أمره **فأنشدني فحسدته** عليه فقلت البول البول فقمت فأطلت ثم عدت فقلت يا أمير المؤمنين إن عمر بن أبي ربيعة القرشي قد ﷺ." (١)

"(٢) قال قبله مثل هذا قال وما قال فأنشدته إذا ما شئت أن تنظ ر شيئا يعجب البشرا فصور هاهنا هندا وصور هاهنا عمرا فإن لم يدنوا حتى ترى بشريهما بشرا فكذبها بما ذكرت وكذبه بما ذكرا فقال له الرشيد إنما تحفظ أشعار الناس ثم تجيء ثم تنشدني وأمر بإخراجه فأفسدت عليه ما كان صلح له من قبله حدثنا إسماعيل بن أبي هاشم قال حدثنا علي بن محمد عن ابن أبي شيخ قال حدثتني عمة لي قالت كان ذو الرمة ينزل عندنا هو ومية في ربع لهم فقلت له يا غيلان هاهنا من هو أحسن من مى فما ترى فيها فقال والله ما أظن الله عز وجل خلق خلقا أحسن من مى وإني وإياها كما قال الأول ترى العين من تهوى مليحا ومن يكن بغيضا إليها لا على شمائله **وأنشدني بعض** أصحابنا لجميل ويقلن إنك قد ركنت بباطل منها فهل لك في اعتزال الباطل ولباطل ممن ألذ وأشتهي أشهى إلي من البغيض الباذل حدثنا أحمد بن ملاعب قال حدثنا محمد بن مصعب القرقساني عن أبي بكر بن أبي مريم عن خالد بن محمد عن بلال بن أبي ﷺ." (٣)

"(٤) باب ذكر أماني أهل الهوى حدثنا علي بن الأعرابي قال حدثنا علي بن عمروس عن أبي علي الحنفي عن أبي المنجاب قال رأيت في الطواف فتى نحيف الجسم بين الضعف يلوذ ويتعوذ ويقول وددت بأن الحب يجمع كله ويقذف في قلبي وينغلق الصدر فلا ينقضي ما في فؤادي من الهوى ومن فرحي بالحب أو ينقضي العمر فقلت يا فتى ما لهذه البنية حرمة تمنعك من هذا الكلام فقال بلى والله ولكن الحب ملأ قلبي بفرح التذكر ففاضت الفكرة في سرعة الأوبة إلى من لا تشذ عنه معرفة ما بي تمنيت المنى والله ما يسرني بما بقلبي منه ما فيه أمير المؤمنين من الملك وإني لأدعو الله أن يثبته في قلبي عمري ويجعله ضجيعي في قبري دريت به أو لم أدر هذا دعائي أو أنصرف من حجي ثم بكا فقلت ما يبكيك

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٨٨

(٢) ٣٨٩

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٨٩

(٤) ٣٩١

قال خوف ألا يستجاب دعائي وله قصدت وفيه رغبت فيما يعطى الله سائر خلقه ثم مضى حدثني أبو الفضل الربعي قال حدثني إسحاق بن إبراهيم قال قيل لـبعض الأعراب ما لذة الدنيا قال تواصل بعد اهتجار وتصاف بعد اعتذار وشمل لا يصدعه الموت **أنشدني ابن** النحوي الصيدلاني أطيب من غفلة الزمان وأنفاس نسيم الربيع في شجره شرب عقار كأنه خجل عصفر خديه وردتا حصره في كفه قهوة كأنها نجم منير يدنو إلى قمره ﷺ." (١)

"(٢) وسمعت المبرد ينشد أحلى من الحلية والركض مجروحة الخدين بالعض لما بدت قلت لبدر الدجى غض فهذا قمر الأرض **وأنشدني أبو** علي الرحبي ليعقوب بن الربيع أيا ملك يا من لم يكن في مودتي لأنثى سواها من نصيب ولا شرك إذا ذكرتك النفس بادرت ذكرها بفيض دموع لم تزل بعدكم تبكي فيا طول شوقي ليت لي منك نظرة فأبذل فيها ما أحاط به ملكي حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا محمد بن سعيد القرشي البصري قال حدثنا محمد بن الجهم بن عثمان بن أبي الجهم عن أبيه عن جده وكان على ساق غنائم خيبر حتى افتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سكة من سكك المدينة إذ سمع امرأة وهي تهتف في خدرها وتقول هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج إلى فتى ماجد الأعراف مقتبل سهل المحيا كريم غير ملجاج نمته أعراف صدق حين ينسبه أخي حفاظ عن المكروه فراج قال عمر رضي الله عنه أرى معي النصر رجلا تهتف به العواتق في خدورها علي بنصر بن حجاج فأتي به فإذا هو من أحسن الناس وجها وعينا وشعرا فأمر بشعره فجن فخرجت له جبهة كأنها شقة قمر فأمره أن يعتم فاعتم فافتتن النساء بعينيه فقال عمر رضي الله عنه والله لا تجامعني ببلاد أنا بها قال يا أمير المؤمنين ولم قال هو ما أقول لك فسيره إلى ﷺ." (٣)

"(٤) عمي فرأى في النوم كأن آتيا أتاه فقال هذا هذا ما تمنيته في شعرك لبعض الأعراب يا ليت شعري والأماني ربما أوفت بصاحبها على ميعاد هل بعد فرقتنا اجتماع أم لنا في غابر الأيام حسن تنادي **وأنشدني بعض** أصحابنا وددت ولا يمقتني الله دونها نصيبي من الدنيا وإني نصيبها فإن تجن ليلى بالمودة تجزني وإن تجز بالقربى فإني قريبها حدثني محمد بن علي الكوفي قال كان داود بن سعيد بن عاصم يهوى

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٩١

(٢) ٣٩٢

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٩٢

(٤) ٣٩٧

جارية يقال لها وردة ابنة عائذ الطائي فخرج يوما فاستقبل النعمان بن المنذر في يوم بؤسه وهو يريدها فقال ما حملك على استقبالي في يوم بؤسي قال شدة الوجد وقلة الصبر وقال ألست القائل ألا ليتني مكنت من وردة المنى بعذل من البلدان في مهمة قفر نكون بها فردين لا نبغ ثالثا هناك إلى يوم القيامة والحشر فلا زاد عندي غير فضل سلام وأبيض من ماء زلال من القطر أعانقها طورا وألثم خدها وطورا أعاطيها أحاديث كالشدر قال بلى وأنا الذي أقول وددت وكاتب الحسنات أني أقارع عمر وردة بالقداح على ذبحي بأبيض مشرفي وكوني ليلة حتى الصباح فإن تكن القداح علي تلقى ذبحت على القداح بلا جناح وإن كانت عليه لين خدي لهوت بكاعب خود رداح ﷺ." (١)

"(٢) وأنشدني أبو صخر الأموي ليعقوب بن الربيع ألا إنما العيش اللذيذ مداحه عقار كلون النار صفراء قرقف يسير بها ريم له جيد شادن غدير وطرف يدنف القلب مذلف وليل جلا بدر السماء ظلامه فصار نهارا حسنه ليس يوصف كأن نجوم الليل وهي طوالع عيون إلى الكاسات ترنو وتطرف وسمعت المبرد ينشد وأحسن من ربع ومن وصف دمنة ومن جبلي طي ومن وصفكم سلعا تلاحظ عيني عاشقين كلاهما له مقلة في خد صاحبه ترعى حدثني السري بن إسحاق الحلبي قال حدثني أبو مالك النخعي عن الأصمعي قال اجتمع مشيخة الحي إلى الملوح أبي قيس المجنون فقالوا له لو حججت بولدك فلاذ بالبيت لعل الله أن يشفيه مما به ففعل به ذلك فبينما هو بمنى إذ سمع صائحا من تلك الخيام يا ليلى فأنشأ يقول ﷺ." (٣)

"(٤) باب ذكر أحلام أهل الهوى المسرفين حدثنا علي بن الأعرابي قال حدثنا الحسين بن الصلت عن إسماعيل بن علي الجعفري عن مهاجر بن قبيصة قال إني لأسير بين العليا وجوش أريد الحج إذ سمعت نشيجا من هودج فدنوت منه فإذا بصوت شجي وكلام خفي وامرأة تقول وما غاب عني شخصه غير أنني وجدت الهوى قد ذاقه بالتصبر فإن يجمع الله بيني وبينه يفز بالهوى قلبي ويفرح منظري تقسم قلبي ذكره فأبحته حمى النفس فاستر ذاك يارب واغفري ولا تعطني يا رب في الحج غيره فحسبي به من كل خير مقدري قلت يا هذه لقد سألت الله عظيما ومتى عهدك به قالت كنت نائمة قبيل إذ دخل علي من باب الهودج فلثم وجهي فانتبهت للثامه وهو مختلط بقلبي قلت فبالذي يجمع بينكما لما أريتني الموضع الذي

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٩٧

(٢) ٣٩٩

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٩٩

(٤) ٤٠١

لثمه فرفعت السجف فأشارت إلى خال في خدها فما خلته إلا عقربا ضربت فؤادي قلت فقد جعلت هذا وقفا عليه قالت نعم والله إلى يوم التناد ثم أسبلت السجف أنشدني أبو عبد الرحمن الكتبي استزارته فكرتي في المنام فأتاني في رقبة واكتتام الليالي أخفي بقلبي إذا ما جرحته النوى من الأيام يا لها ليلة تنزهت الأرواح فيها سرا من الأجسام مجلس لم يكن لنا فيه عيب غير أنا في دعوة الأحلامي ﷺ." (١)

"٣١٤ – حدثني الحسن بن عبد العزيز ، قال : حدثنا الحارث بن مسكين ، قال : أخبرنا عبد الله بن وهب ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، قال : صحب ابن عمر رجل في سفر ، وكان الرجل إذا أتي بالطعام أكل منه لقما ثم مسح يده ، وإذا أتي بالشراب شرب منه جرعا ، فقال له ابن عمر : « يا ابن أخي ، ما لك لا تأكل من الطعام فتشبع ، وتشرب من الشراب فتنهل ؟ » قال ، والنار بين يدي ابن عمر : لا والله حتى أنظر غدا أين أكون ، وأين يكون مكاني ؟ قال : فما رئي ابن عمر بعد ذلك الرجل ممتلئا حتى لقي الله . أنشدني أبو عبد الله : . . . .." (٢)

"(٢٣) أخبرنا دعلج بن أحمد: حدثنا عيسى بن سليمان: حدثنا داود بن رشيد قال أنشدني يحيى بن معين:

المال يذهب حله وحرامه يوما ويبقى في غد آثامه

ويطيب ما يحوي ويكسب كفه ويكون في حسن الحديث كلامه

نطق النبي لنا به عن ربه فعلى النبي صلاته وسلامه

(٢٤) أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز: حدثنا سعدان بن نصر: حدثنا محمد بن عبيد، عن مسعر، عن عمرو بن عامر، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم ولا يظلم أحدا أجره.

(٢٥) أخبرنا علي بن محمد المصري: حدثنا ابن أبي مريم: حدثنا الفريابي: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن معقل، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا النار ولو بشق تمرة.

(٢٦) أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا محمد بن عبيد الله: حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد: حدثنا حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول.

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٤٠١

(٢) الجوع، ٣٦/٢

(٢٧) أخبرنا دعلج بن أحمد: حدثنا إبراهيم بن أبي طالب: حدثنا هدبة بن عبد الوهاب: أخبرنا الوليد بن مسلم: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: قلت ليزيد بن مرثد: مالي أرى عينيك لا تجف؟ قال: ومما مساءلتك؟ قال: قلت: لعل الله عز وجل ينفع به قال: إن الله تعالى توعدني إن أنا عصيته أن يسجنني في النار، والله لو توعدني أن يسجنني في الحمام كنت حريا أن لا يجف لي دمع، فقلت: هكذا / في خلواتك؟ قال: والله إنه لتوضع القصعة بين أيدينا فتعرض لي فأبكي ويبكي أهلي ويبكي صبياننا ولا يدرون ما أبكانا، والله إني لأسكن إلى أهلي فيعرض إلي فيحول بيني وبين ما أريد، فيقول أهلي يا ويحها ما خصت به معك من طول الحزن ما تقر لي معك عين.." (١)

"(١٤) حدثنا يعرب: حدثنا يوسف بن يعقوب أبو عمر النيسابوري نزيل بغداد: حدثنا محمد بن سهل: حدثنا أبو صالح الفراء: سمعت ابن المبارك رحمه الله يقول: من بخل بالعلم ابتلي بثلاثة: إما يموت فيذهب علمه، أو ينساه، أو يتبع السلطان.

(١٥) حدثنا يعرب: حدثنا الحسن بن علي البصري نزيل بغداد: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي(١) قال: أرسل إلي أمير المؤمنين المتوكل، فلما دخلت عليه قال: يا أبا يحيى، قد كنا هممنا لك بشيء فتدافعت الأيام، فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا أنشدك بيتين قالهما بعض الشعراء؟ قال: هاتها، فقلت: **أنشدني بعض** الشعراء:

لأشكرنك معروفا هممت به إن اهتمامك بالمعروف معروف

ولا ألومك إن لم يمضه قدر فالشيء بالقدر المحتوم مصروف.

قال: يا غلام، ارفع إلى أبي يحيى ما كنا هممنا به.

(١٦) حدثنا محمد بن علي بن الجارود: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص: حدثنا محمد بن سعيد بن الأصفهاني: حدثنا شريك، عن منصور، عن عطاء في قوله / عز وجل: إن أرضي واسعة [العنكبوت: ٥٦] قال: إذا دعيتم إلى المعصية فاهربوا منها قال: ثم قرأ: ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها [النساء: ٩٧].

(١٧) وبه حدثنا محمد بن سعيد: حدثنا يحيى بن يعلى، عن حيوة، عن نافع بن سليمان، عن محمد بن [أبي](٢) صالح، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الأئمة، وعفا عن المؤذنين.

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٦١

(١٨) وبه حدثنا محمد بن سعيد: حدثنا عبد السلام: حدثنا خصيف قال: كان أعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيب، وأعلمهم بالحج عطاء، وأعلمهم بالحلال والحرام طاووس، وأعلمهم بالتفسير مجاهد، وأعلمهم به كله سعيد بن جبير، رحمهم الله تعالى.

---

(١) في الأصل: الرمى.

(٢) ساقطة من الأصل واستدركتها من مسند أحمد (٦٥/٦) وعلل الدارقطني (١٩٧/١٠).." (١)

"(١١) أخبرني أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الحافظ بالأندلس: أخبرني أبو الفتح ثابت بن محمد الجرجاني قدم علينا عن بعض شيوخه في المذاكرة، أن ابن الأعربي رأى رجلين في مجلسه يتحدثان، فقال لأحدهما: من أين أنت؟ فقال: من أسبيجاب، وهي مدينة بأقصى خراسان، وقال للآخر: من أين أنت؟ فقال: من الأندلس، فعجب ابن الأعرابي وأنشد:

رفيقان شتى ألف الدهر بيننا **** وقد يلتقي الشتى فيأتلفان

(أنشدني الرجل الصالح أبو مروان عبد الملك بن مسلم الخولاني رحمه الله)(١) / ثم أنشد أبوالفتح أمام الأبيات، وهي:

نزلنا على قدسية يمنية لها **** نسب في الصالحين هجان

فقالت وأرخت جانب الستر بيننا **** لأيت أرض أم من الرجلان

فقلت لها أما رفيقي فقومه **** تميم وأما أسرتي فيمان

رفيقان شتى ألف الدهر بيننا **** وقد يلتقي الشتى فيأتلفان

(١٢) أنشدني الرجل الصالح أبو مروان عبد الملك بن مسلم(٢) الخولاني رحمه الله بالأندلس قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن السري: أنشدنا الأنطاكي المقرئ للمناسكي:

أصبحت قد شف قلبي خوف عليه مقيم

خوف تمكن مني والقلب مني سقيم

لولا رجائي لوعد وعدته يا كريم

في سورة الحجر نصا لقابلتني الغموم

على لسان نبيي قلبي لديه عليم

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٥١

نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم

فقد وثقت بهذا والقلب مني يهيم

من آية أذهلتني فيها وعيد جسيم

هي التي قلت فيها والقول منك حكيم

ألا وإن عذابي هو العذاب الأليم

فالقلب بين رجاء وبين خوف يعوم

---

(١) هكذا في الأصل، وهو آخر سطر في الورقة، والظاهر أنه مقحم، فلعل الناسخ انتقل نظره إلى الإسناد التالي، والله أعلم.

(٢) في الهامش: سليمان.." (١)

"(١٣) **أنشدني أبو** محمد عبد الله بن عثمان القرشي رحمه الله بالمغرب وأملاه علي: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعيش: حدثنا ابن الطحان، عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الخشني الإمام المحدث بالأندلس وكانت له رحلة إلى المشرق لقي فيها أحمد بن حنبل ونظراءه(١) وأقام خمسا وعشرين سنة / متجولا في طلب الحديث، فلما رجع إلى الأندلس تذكر محاله في الغربة، فقال:

كأن لم يكن بين ولم تك فرقة إذا كان بعد الفراق تلاق

كأن لم تورق بالعراقين مقلتي ولم تمر كف الشوق ماء اماق

ولم أزر الأعراب في خبت أرضهم بذات اللوى من رامة وبراق

ولم أصطبح بالنيل من قهوة النوى بكأس سقانيها الفراق دهاق

بلى وكأن الموت قد زار مضجعي فحول مني النفس بين تراقي

أخي إنما الدنيا محلة فرقة ودار غرور آذنت بفراق

تزود أخي من قبل أن تسكن الثرى وتلتف ساق للنشور بساق

(١٤) **أنشدني أبو** محمد عبد الله بن عثمان العمري لنفسه:

عرفت مكانتي فسببت عرضي ولو أني عرفتكم سببت

ولكني لم أجد لكم سموا إلى أكرومة فلذا سكت

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٦٧

(١٥) **أنشدني أبو** محمد علي بن أحمد بن سعيد الوزير الحافظ لنفسه:

أقمنا ساعة ثم ارتحلنا وما تغني المشوق وقوف ساعة

كأن الشمل لم يك ذا اجتماع إذا ما شتت البين اجتماعه

(١٦) **وأنشدني أيضا** لنفسه بالمغرب رحمه الله:

لئن أصبحت مرتحلا بشخصي فروحي عندكم أبدا مقيم

ولكن للعيان لطيف معنى له سأل المعاينة الكليم(٢)

(١٧) **أنشدني والدي** رحمه الله فميا لقننيه أيام الصبى:

من قابل النعمة من ربه بواجب الشكر له دامت

وكافر النعمة مسلوبها وقل ما ترجع إن زالت.

---

(١) رسمت في الأصل هكذا: (ونطاوه) والمثبت من طبعة الشيخ أبي عبدالرحمن الظاهري، وجذوة المقتبس.

(٢) كتب في الهامش: قال الحافظ الذهبي: سمعت هذين البيتين على ابن الـخلال: أخبرنا جعفر الهمداني: أخبرنا العثماني في فوائده: أخبرنا يوسف بن علي القضاعي: أخبرنا أبو بكر بن طرخان: أخبرنا ابن أبي نصر الحميدي، عن ابن حزم.." (١)

"(١٨) أخبرنا الشيخ أبو البركات الحسين بن إبراهيم بن الفرات رحمه الله: أخبرنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد: سمعت حسن بن علي خركات الصوفي العلوي يقول: سألت بعض الصوفية عن استماع الغنى؟/ فقال: هو مثل ماء زمزم لما شرب له.

(١٩) **أنشدني أبو** الحسن محمد بن علي بن إبراهيم بن الدقاق بمر متمثلا:

كم من كتاب تعبت في طلبه وكنت من أبخل الخلائق به

حتى إذا مت وانقضى سببي عاد لغيري فصار من كتبه

(٢٠) أنشدنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد رحمه الله بالأندلس لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه وقد(١) أزمع بعض من كان يألفه على الرحيل في غد، فأتت السماء بمطر عظيم حال بينه وبين الرحيل، فكتب إليه ابن عبد ربه:

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٦٨

هلا ابتكرت لبين أنت مبتكر هيهات يأبى عليك الله والقدر

ما زلت أبكي حذار البين ملتهفا حتى رثى لي فيك الريح والمطر

يا برده من حيا مزن على كبد نيرانها بغليل الشوق تستعر

آليت أن لا أرى شمسا ولا قمرا حتى أراك فأنت الشمس والقمر

وتوفي أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه سنة ٣٢٨ لاثنتي عشرة ليلة بقيت [من](٢) جمادى الأولى، ومولده سنة ٢٤٦ لعشر خلون من رمضان، فاستوفى إحدى وثمانين سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام، هكذا رأيت بخط الحكم المستنصر ابن عبد الرحمن الأمير بالأندلس من بني أمية، وكان من أهل العلم، رحمة الله عليه.

(٢١) وأنشدني أيضا أبو محمد علي بن أحمد الحافظ رحمه الله لأبي جعفر أحمد بن محمد بن الأبار الخولاني إلى الرئيس أبي الوليد إسماعيل بن حبيب من قصيدة يعزيه عن جارية توفيت عنده وولد له ولد:

أو ما رأيت الدهر أقبل معتبا متنصلا بالعذر لما أذنبا

بالأمس أذوى في رياضك أيكة واليوم أطلع في سمائك كوكبا

(٢٢) لأبي(٣) عمر يوسف بن هارون الكندي المعروف بالرمادي في سراج قارب أن ينطفئ ثم حيي:

أرى سكرات السراج كأنه عليل على ظهر الفراش يجود

---

(١) في الأصل: قد.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) هكذا في الأصل، وهو سقط ظاهر.." (١)

"/أراقبه حتى إذا قلت قد قضى تثوب إليه نفسه فيعود

(٢٣) أخبرني أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد رحمه الله عن بعض شيوخه، أن أبا عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه وقف في صباه يوما تحت روشن بعض الرؤساء وقد سمع جارية محسنة تغني، فرش بماء ولم يعرف من أين هو، فمال إلى مسجد قريب من ذلك المكان واستدعى بعض ألواح الصبيان وكتب:

يا من يضن بصوت الطائر الغرد ما كنت أحسب هذا البخل في أحد

لو أن أسماع أهل الأرض قاطبة أصغوا إلى الصوت لم ينقص ولم يزد

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٦٩

فلا تضن على سمعي تقلده صوتا يجول مجال الروح في جسدي

لو كان زرياب حيا ثم أسمعه لذاب من حسد أو مات من كمدي

أما النبيذ فإني لست أشربه ولست آتيك إلا كسرتي بيدي

(٢٤) وأخبرنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد أنه قصد يوما صديقا له في يوم شديد المطر، فاستعظم ذلك منه في تلك الحال، فقال أبو محمد:

ولو كانت الدنيا دوينك لجة وفي الأرض صعق دائم وحريق

لسهل ودي فيك نحوك مسلكي ولم يتعذر لي إليك طريق

(٢٥) وأنشدني أبو محمد علي بن أحمد: أنشدني أبو عمر أحمد بن حبرون في مجلس الوزير أبي رحمه الله وقال لي: كتب أبو عبد الله محمد بن مسرة إلى أبي بكر اللؤلؤي يستدعيه في يوم طين ومطر:

أقبل فإن اليوم يوم دجن إلى مكان كالضمير المكنى

لعلنا نحكم أدنى فن فأنت عند الطين أمشي مني

(٢٦) وأنشدنا أبو محمد علي بن أحمد للمهند طاهر بن محمد البغدادي إلى المنصور بن أبي عامر محمد بن أبي عامر صاحب الأندلس - قال لي أبو محمد: ورأيت في بعض الكتب أنه سأل الوزير أبي رحمه الله إيصالهما إليه - يسأله / الإذن عليه:

أتيت أكحل طرفي من نور وجهك لحظة

ولا أزيدك بعد التسليم والشكر لفظة

(٢٧) وأنشدني أبو محمد علي بن أحمد لعبد الملك بن جهور:

إن كانت الأبدان نائية فنفوس أهل الظرف تأتلف

يا رب مفترقين قد جمعت قلبيهما الأقلام والصحف

(٢٨) وأنشدنا أبو محمد علي بن أحمد لنفسه:

لا تشتمن حاسدي إن نكبة عرضت فالدهر ليس على حال بمترك." (١)

"ذو الفضل كالتبر طورا تحت ميقعة وتارة في ذرى تاج على ملك

(٢٩) وأنشدني أيضا لنفسه:

سلام على أهل التلاقي مردد ولا لقى التفريق أهلا ولا سهلا

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٧٠

ويا بين بن عنا ذميما مبعدا ويا دهر قرب كالذي يعهد الوصلا

أقول وقد هم الفؤاد برحلة ولكن رجاء القرب قال له مهلا

لعل الذي يدني ويبعد والذي قضى بفراق الشمل أن يجمع الشملا

(٣٠) **وأنشدني أيضا** للوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي رحمه الله:

يا ذا الذي أودعني سره لا ترج أن تسمعه مني

لم أجره بعدك في خاطري كأنه ما مر في أذني

(٣١) ودعنا(١) أبو القاسم منصور بن النعمان الصيمري فقلت له: أوصني؟ فقال: ودعنا القاضي أبو الحسن أحمد بن سعيد السعدي فقلت: له: أوصني؟ فقال: ودعنا أحمد بن محمد النعماني فقلت له أوصني؟ فقال: ودعنا عبيد الله بن أحمد البلخي فقلنا له: أوصنا؟ فقال: ودعنا عمار بن علي (الزري ؟)، فقلت له: أوصنا؟ فقال: ودعنا أحمد بن العباس النحوي بالأهواز فقلت له: أوصني؟ فقال: ودعنا أحمد بن عيسى البصري بالبصرة فقلت له: أوصني؟ / فقال: ودعني أبو نواس الشاعر بالأبلة فقلت له: أوصني؟ فقال: كنت بالأهواز، وكان بيني وبين أزهر السمان معرفة وودعني لما أردت الخروج إلى البصرة، فقلت له: أوصني؟ فقال: يا أبا نواس، أوصيك بثلاث: طاعة الله، وطاعة رسوله، والمحافظة على الصلوات في أوقاتها، واحذر ثلاثا: (خيانة ؟) الرفيق، وضجر الصديق، وقطاع الطريق.

آخره والحمد لله وحده.

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

حسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) كتب في الهامش: ودعنا القاضي أبو العباس أحمد بن عيسى رحمه الله تعالى." (١)

"أعين النرجس الحني نجوم واخضرار الرياض فيها سماء

للثرى تحتهن رقص وللماء زمر وللغصون غناء.

(٨) قال الصولي: في هذا النحو شيء عبثت به:

ويوم من أيام الربيع أطاعني له أول فيما أحب وآخر

وغاب رقيب فيه عني وعاذل وواش ومن أهوى من الناس حاضر

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٧١

لدى شجر للطير فيه تشاجر وزهر حكته في النظام الجواهر

كأن هزازات الغصون خلاله قيان وأوراق الغصون ستائر

ودارت علينا في دوران قهوة لنا من حميها على القتل عاذر

فظلنا بيوم للسرور محسد نفوز بإسعاف الهوى ونجاهر

سما الدهر عنا فيه وارتد طرفه فكل بما قد كان يهواه ظافر

(٩) حدثنا أبو بكر: حدثنا محمد بن الأسود: حدثنا حماد بن إسحاق الموصلي: أنشده شاعر أعرابي ولم يسمه:

ألم تعلمي يا عذبة الريق أنني وإن أظهر الحساد سوء مقال

/ عفيف ولكن المحب إذا خلى بمن حب جال الظن كل مجال

فقال له أبي: قد ادعيت الصفوة، وأقررت بالخلوة، ثم ادعيت العفة، وتحتاج على ذلك إلى بينة.

(١٠) قال الصولي: وكنت عند أبي ذكوان فقال لي: **أنشدني عمك** إبراهيم بن العباس لخاله العباس بن (الأحنف ؟):

قد سحب الناس أذيال الظنون بنا وفرق الناس فينا قولهم فرقا

فكاذب قد رمى بالحب غيركم وصادق ليس يدري أنه صدقا

ثم قال: كأني أعرف شعرا أخذه العباس منه، فقلت له: أنشدنا أبو العيناء، عن الأصمعي لمزاحم العقيلي:

ألا يا سرور النفس ليس بعالم بك الناس حتى يعلموا ليلة القدر

سرى رجمهم بالظن والظن مخطئ مرارا ومنهم من يصيب ولا يدري

فقال: هو والله الذي أردت، لو رآك عمك لأقر الله عينه بك.

(١١) قال الصولي: ومما يتعلق بهذا القول للحسين بن الضحاك الخليع:

وليلة بتها محسدة محفوفة بالظنون والتهم

أبت(١) غير أنها على حنق ترد أنفاسها(٢) إلى الكظم

وابأبي من بدا بروعة لا وعاد من بعدها إلى نعم

أباحني صونه ووسدني إحدى يديه وبات ملتزمي

فبت في ليلة نعمت بها ألثم درا مفلجا بفمي

---

(١) في الهامش: وبات.

(٢) في الهامش: أنفاسه.." (١)

"/ تعز أبا العباس عن خير هالك بأكرم حي كان أو هو كائن

حوادث أيام تدور صروفها لهن مساو مرة ومحاسن

وفا الحي بالميت الذي غيب الثرى فلا أنت مغبون ولا الموت غابن

(٢٥) حدثنا الصولي: حدثني عون بن محمد: أنشدني إبراهيم بن المهدي وكان ينتقل في المواضع، فنزل بقرب أخت له، فوجهت إليه بجارية حسنة الوجه لتخدمه، وقالت لها: أنت له، ولم تعلم إبراهيم بقولها ذلك، فأعجبته فقال:

بأبي من أنا مأسور بلا أسر لديه

والذي أجللت خديه فقبلت يديه

والذي يقتلني ظلما ولا يعدى عليه

أنا ضيف وجزاء الضيف إحسان إليه

آخر الجزء

الحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حسبنا الله ونعم الوكيل

***." (٢)

"(٤٢) أخبرنا الحسن: أخبرنا أحمد: حدثني بعض إخواني قال: بلغني عن بعض النحاة(١) أنه كان إذا رفع الدرهم في يده يخاطبه ويقول له: أنت عقلي وديني وصلاتي وصيامي، وجامع شملي، وقرة عيني، وأنسي، وقوتي، وعدتي، وعمادي، ثم يقول له: أهلا وسهلا بك من زائر كنت إلى وجهك مشتاق، ثم يقول له: يا نور عيني وحبيب قلبي، قد صرت إلى من يصونك، ويعرف قدرك، ويعظم حقك، ويرعى قدرك، ويشفق عليك، وكيف لا يكون كذلك وأنت تعظم الأقدار، وتعمر الديار، وتفتض الأبكار، وتسموا على الأشراف، وترفع الذكر، وتعلي القدر، وتؤنس من الوحشة، ثم يطرحه في كيس ويقول:

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٧٥

(٢) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٧٩

بنفسي محجوبا عن العين شخصه ومن ليس يخلو من لساني ولا قلبي

ومن ذكره حظي من الناس كلهم وأول حظي منه في البعد والقرب

(٤٣) أخبرنا الحسن: أخبرنا أحمد: حدثنا الحسن بن العباس: حدثنا محمد بن موسى: حدثنا محمد بن الحسين قال: قال زيد بن علي: ثلاث خصال لا تجمع إلا في كريم: حسن المحضر، واحتمال زلات الإخوان، وقلة الملامة للصديق.

(٤٤) / أخبرنا الحسن: أخبرنا أحمد: أنشدني ابن دريد لنفسه:

أرى الشيب قد جاوزت خمسين دائبا يدب دبيب الصبح في غسق الظلم

هو السقم إلا أنه غير مؤلم ولم أر مثل الشيب سقما بلا ألم

(٤٥) أخبرنا الحسن: أخبرنا أحمد: سمعت الحسن بن ياسين يقول: سمعت علي بن حفص يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول: من رضي الله مدبرا سره كل ما يقضي الله به عز وجل.

(٤٦) سمعت أبا العباس ثعلبا يقول: روي [في](٢) الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أحب أن تستجم(٣) له الرجال فليتبوأ مقعده من النار، قال أبو العباس: تستجم يرفع رجلا ويضع أخرى.

(٤٧) سئل أحمد بن يحيى وأنا أسمع عن المقام؟ فقال: المقام عند العرب المجلس، والمقامة الإقامة.

---

(١) هكذا في الأصل، ولعله تحرف عن: البخلاء، والله أعلم.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) في الأصل: تستجثم، وكذا في الموضع الذي بعده.." (١)

"وإلى قولهم وما قد رووه راجع كل عالم وفقيه

(٣٤) وأنشدنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن بن أبي القاسم الجزري قراءة عليه وأنا أسمع: أنشدنا أبو الفرج عبد اللطيف بن أبي محمد البغدادي: أنشدني أبو نصر عبد الرحيم بن أبي جعفر النفيس بن هبة الله بن وهبان الحديثي لنفسه وكتبت عنه:

تبلي يدي بعدما خطت أناملها كأنه لم يكن طوعا لها القلم

يا نفس ويحك نوحي حسرة وأسى على زمانك إذ وجداننا عدم

واستدركي فارط الزلات واغتنمي شرخ الشبيبة والأوقات تغتنم

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٠٩

وقدمي صالحا تزكوا عواقبه يوم الحساب إذا ما أبلس الأمم

آخر كتاب

شعار الأبرار في الأدعية والأذكار.." (١)

" قال وتركها هشام والوليد ابنا المغيرة وأمية بن خلف تنزها عنها

٥٢ – حدثني القاسم بن هاشم قال حدثنا المسيب بن واضح عن محمد بن الوليد قال قيل للعباس بن مرداس بعدما كبر ألا تأخذ من الشراب فإنه يزيد من جرأتك ويقويك قال أصبح سيد قومي وأمسي سفيههم لا والله لا يدخل جوفي شيء يحول بيني وبين عقلي أبدا

٥٣ – حدثني أبي رحمه الله قال قال بعض الحكماء لابنه يا بني ما يدعوك إلى النبيذ قال يهضم طعامي قال هو والله يا بني لدينك أهضم

٥٤ – **وأنشدني أبي** ... وإذا النبيذ على النبيذ شربته ... أزرى بدينك مع ذهاب الدرهم ...

٥٥ – وبلغني أن قيس بن عاصم قيل له في الجاهلية تركت الشراب قال لأني رأيته متلفة للمال داعية إلى شر المقال مذهبة بمروءات الرجال ." (٢)

" ٦٦ – وحدثني آبى رحمه الله قال قال بعض الحكماء لابنه إياك والنبيذ فإنه يقرب حشرك ويباعد منك مجدك

٦٧ – **وأنشدني أبى** رحمه الله لرجل ترك النبيذ ... تركت النبيذ لأربابه ... وتبت إلى الله من شربه ... وآثرت ديني على لذتي ... وكنت امرءا خاف من ربه ... فإن يك خيرا فقد نلته ... وإن يك شرا أعذب به ...

٦٨ – وبلغني أن رجلا من بني عامر دخل على أصحاب له وهم يشربون فعرضوا عليه فأبى أن يشرب وقال ... جاءوا بقاقزة صفراء مترعة ... هل بين باذقكم والخمر من نسب ... إني أخاف مليكي أن يعذبني ... وفي العشيرة أن تزري على حسبي ...

٦٩ – حدثنا خلف قال حدثنا أبو عوانة عن أبي الجويرية قال سألت ابن عباس عن الباذق وقلت أفتني في الباذق قال سبق محمد الباذق وما أسكر أو كل مسكر فهو حرام

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٩٨

(٢) ذم المسكر، ص/٧٤

٧٠ – حدثني علي بن مسلم قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت أبي يحدث عن إسحاق بن سويد قال هجا ذو الرمة القراء فقال ... أما النبيذ فلا يذعرك شاربه ... فاحفظ رداءك ممن يشرب الماء ." (١)

"والذي نفسي بيده ما الدنيا في الآخرة إلا كرجل وضع إصبعه في اليم فلينظر بم رجعت إليه .

(٦٤) حدثنا العباس بن أبي عبد الله عن شيخ من الأنصار عن وهب بن منبه قال بينما ركب يسيرون إذ هتف بهم هاتف

ألا إنما الدنيا مقيل لرائح قضى وطرا من حاجة ثم هجرا

ألا لا ولا يدري علام قدومه ألا كلما قدمت تلفى مؤخرا

(٦٥) حدثني عون بن إبراهيم عن علي بن معبد قال قال وهب بن منبه قرأت في بعض الكتب

الدنيا غنيمة الأكياس وغفلة الجهال لم يعرفوها حتى أخرجوا منها فسألوا الرجعة فلم يرجعوا .

(٦٦) حدثني عون بن إبراهيم حدثني أحمد بن أبي الحواري عن عمر بن عبد الواحد عن عثمان بن عطاء عن أبيه

﴿ إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ﴾ قال أخلصناهم بذكر الآخرة .

خطبة سليمان بن عبد الملك في عظة الدنيا

(٦٧) حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العبري الكوفي عن جابر بن عون الأسدي قال

أول كلام تكلم به سليمان بن عبد الملك أن قال الحمد لله الذي ما شاء صنع وما شاء رفع وما شاء وضع ومن شاء أعطى ومن شاء منع إن الدنيا دار غرور ومنزل باطل وزينة تتقلب تضحك باكيا وتبكي ضاحكا وتخيف آمنا وتؤمن خائفا وتفقر مثريها وتثري فقيرها ميالة لاعبة بأهلها يا عباد الله اتخذوا كتاب الله إماما وارضوا به واجعلوه لكم قائدا فإنه ناسخ لما كان قبله ولن ينسخه كتاب بعده . اعلموا عباد الله أن هذا القرآن يجلو كيد الشيطان وضغائنه كما يجلو ضوء الصبح إذا تنفس إدبار الليل إذا عسعس .

الصحابة والدنيا

(٦٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح نا معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله

أنتم أكثر صلاة وأكثر صياما وأكثر جهادا من أصحاب محمد × وهم كانوا خيرا منكم . قالوا فيم ذاك يا

---

(١) ذم المسكر، ص/٧٨

أبا عبد الرحمن قال كانوا أزهد منكم في الدنيا وأرغب في الآخرة .

(٦٩) أنشدني أبو الحسن أحمد بن يحيى قوله

ألا أيها الطالب أمرا ليس يلحقه

ويا من طال بالدنيا وزهرتها تعلقه." (١)

"أما ينفك ذا أمل صروف الدهر تسبقه

وأعقل ما يكون المر ء فالحدثان تطرقه

أرى الدنيا تمنى المر ء أمرا لا يحققه

ويكذب نفسه فيها وريب الدهر يصدقه

ولم أر جامعا إلا يد الدنيا تفرقه

(٧٠) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لشاعر ذكر الدنيا فقال

ألم ترها تلهي بنيها عشية وتترك في الصبح المجالس نوحا

وتنمي عديد الحي حتى إذا بها غدت فأرادت بالمنون له الرحا

(٧١) حدثني محمد بن الحسين حدثني أبو عمر الضرير حدثني رجل من المسعوديين قال قال عون بن عبد الله

زهرة الدنيا غرور ولو تحلت بكل زينة والخير الأكبر غدا في الآخرة فنحن بين مسارع ومقصر .

(٧٢) حدثني محمد بن الحسين حدثني المنهال بن يحيى حدثني إياس بن حمزة رجل من أهل البحرين قال قالت امرأة من قريش كانت تسكن البحرين

لو رأت أعين الزاهدين ثواب ما أعد الله لأهل الإعراض عن الدنيا لذابت أنفسهم شوقا واشتياقا إلى الموت لينالوا من ذلك ما أملوا من فضله تبارك وتعالى .

لقمان الحكيم يتحدث عن الدنيا

(٧٣) وحدثنا أبو عبد الرحمن القرشي عبد الله بن عمر بن محمد نا محمد بن يعلى نا موسى بن عبيدة الربذي أن لقمان قال لابنه

يا بني إنك استدبرت الدنيا منذ يوم نزلتها واستقبلت الآخرة فأنت إلى دار تقرب منها أقرب منك إلى دار تباعد عنها .

---

(١) ذم الدنيا، ص/١١

وصية علي بن أبي طالب لسلمان

(٧٤) حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العنبري نا أبو شجاع قال كتب علي بن أبي طالب إلى سلمان الفارسي

أما بعد فإنما مثل الدنيا مثل الحية لمن لمسها يقتل بسمها فأعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك همومها لما أيقنت به من فراقها وكن أسر ما تكون فيها أحذر ما تكون لها فإن صاحبها كلما اطمأن منها إلى سرور أشخصه عنه مكروه والسلام .

(٧٥) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي نا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال قال لي عبد الله الرازي

إن سرك أن تجد حلاوة العبادة وتبلغ ذروة سنامها فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطا من حديد .." (١)

"(٧٦) حدثني إبراهيم بن سعيد نا عبد العزيز القرشي قال قال سفيان قال عيسى بن مريم

كما لا يستقيم النار والماء في إناء كذلك لا يستقيم حب الآخرة والدنيا في قلب المؤمن .

(٧٧) حدثني عبيد الله بن محمد نا أبو أسامة أنا مالك بن مغول عن سهل أبي الأسد قال

كان يقال مثل الذي يريد أن يجمع له الآخرة والدنيا مثل عبد له ربان لا يدري أيهما يرضى .

هل تعرف ما بقي من الدنيا ؟

(٧٨) حدثنا خالد بن خداش نا حماد بن زيد عن ثابت قال كتب إلي سعيد ابن أبي بردة قال أبو موسى

إنه لم يبق من الدنيا إلا فتنة منتظرة وكل محزن .

(٧٩) حدثني هارون بن سفيان نا ابن أبي ليلى عن مسلمة بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن الحسن أنه كان يقول

من أحب الدنيا وسرته ذهب خوف الآخرة من قلبه وما من عبد يزداد علما ويزداد على الدنيا حرصا إلا ازداد إلى الله عز وجل بغضا وازداد من الله بعدا .

(٨٠) حدثني هارون بن سفيان نا الوليد بن صالح نا أبو المليح عن ميمون يعني ابن مهران قال

الدنيا كلها قليل وقد ذهب أكثر القليل وبقي قليل من القليل .

(٨١) **أنشدني رجل** من بني شكر

---

(١) ذم الدنيا، ص/١٢

إنما الدنيا وإن سر ت قليل من قليل

ليس يخلو أن تبدى لك في زي جميل

ثم ترميك من المأ من بالخطب الجليل

إنما العيش جوار الل ـه في ظل ظليل

حيث لا تسمع ما يؤذ يك من قال وقيل

(٨٢) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبدان بن عثمان انا ابن المبارك أنا حنظلة ابن أبي سفيان عن عطاء قال قال ابن مسعود

ما أكثر أشباه الدنيا منها .

كيف تعرف حالك ؟

(٨٣) حدثني حمزة بن العباس أنا عبدان بن إسماعيل أنا ابن المبارك أنا ابن لهيعة أخبرنا شعيب بن أبي سعيد أن رجلا قال

يا رسول الله كيف لي أن أعلم كيف أنا قال إذا رأيت كلما طلبت شيئا من أمر الآخرة وابتغيته يسر لك وإذا أردت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته عسر عليك فأنت على حال حسنة وإذا كنت على خلاف ذلك فإنك على حال قبيحة .." (١)

"(٨٤) حدثني محمد بن الحسين حدثني أبو أيوب الدمشقي قال قال أنس بن ينعم وكان من عباد أهل الشام

بؤسا لمحب الدنيا أتحب ما أبغض الله عز وجل .

(٨٥) حدثنا محمد بن الحسين نا محمد بن يزيد بن خنيس نا سفيان الثوري قال قال عمر بن الخطاب لا يحزنك أن يجعل لك كثيرا مما تحب من أمر دنياك إذا كنت ذا رغبة في أمر آخرتك .

(٨٦) **أنشدني أحمد** بن موسى الثقفي

جهول ليس تنهاه النواهي ولا تلقاه إلا وهو ساهي

يسر بيومه لعبا ولهوا ولا يدري وفي غده الدواهي

مررت بقصره فرأيت فيه عجيبا فيه من زجر وناهي

بدا فوق السرير فقلت من ذا فقالوا ذلك الملك المباهي

---

(١) ذم الدنيا، ص/١٣

رأيت الباب سود والجوارى ينحن وهن يكسرن الملاهي

تبين أي دار أنت فيها ولا تسكن إليها وآدر ما هى

هذه الدنيا فاحذروها

(٨٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن ليث قال." (١)

"(٩٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح نا معاوية عن الأعمش عن عمارة عن يزيد بن معاوية النخعي قال

إن الدنيا جعلت قليلا فما بقى منها إلا قليل من قليل .

قصة فتى مالت به الدنيا

(١٠٠) أنشدني أحمد بن موسى الثقفي

فتى مالت به الدنيا وغرته ببارقها

فلاذ بها وعانقها وبئست عرس عاشقها

غدا يوما لضيعته ليصلح من مرافقها

فلما جاءها والشمس تزهر في مشارقها

تلقته جداولها تفجر في حدائقها

وأطرف من طرائفها جنيا من بواسقها

وجيء بخيرها ثمرا وأطيبها لذائقها

وأطعمه مؤلفه بباين في مذائقها

فأمعن في ثرايدها وأكثر من شرائقها

وجئ بقهوة حرف تساق بكف سائقها

بكفى طفلة خود تتثنى في مخانقها

فحدث نفسه كذبا وزورا غير صادقها

ومناها الخلود لها غبيا عن بوائقها

فأصبح هالكا فيها على أدنى نمارقها

ولاذ بنعشه عصب تسير على عوائقها

---

(١) ذم الدنيا، ص/١٤

إلى دار البلى فردا وحيدا في مضايقها
ألا إن الأمور غدا تصير إلى حدائقها
الدنيا على ألسنة الشعراء
(١٠١) **أنشدني أبي** رحمه الله
دع الدنيا لناكحها يستقبح من روائحها
ولا يغررك رائحة تصيبك من روائحها
أرى الدنيا وإن عشقت تدل على فضائحها
مصدقة لغائبها مكذبة لمادحها
(١٠٢) **أنشدني عامر** بن عامر الهمداني
إنما الدنيا إلى الجنة والنار طريق
والليالي متجر الإنسان والأيام سوق
(١٠٣) **أنشدني الحسن** بن عبد الله
إذا لم يعظني واعظ من جوارحي فما شيء سواه بنافعي
أؤمل دنيا أرتجي من رحابها غلالة سم مورد الموت ناقع
ومن يأمن الدنيا يكن مثل آخذ على الماء خانته فروج الأصابع
وكالحالم المسرور عند منامه بلذة أضغاث من أحلام هاجع
فلما تولى الليل ولى سروره وعادت عليه عاطفات الفجائع
(١٠٤) **أنشدني الحسن** بن السكن بن سليمان
حياتك بالهم مقرونة فما تقطع العيش إلا بهم
لذا ذات دنياك مسمومة فما تأكل الشهد إلا بسم
خطبة عتبة بن غزوان." (١)

"فطارت القلوب لإشفاقها من سالف الذنوب وهتكت عنكم الحجب والأستار وظهرت منكم العيوب والأسرار هناك تجزى كل نفس ما كسبت يقول الله ﴿ ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ﴾ . وقال ﴿ ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب

(١) ذم الدنيا، ص/١٩

لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا . جعلنا الله وإياكم عاملين بكتابه متبعين لأوليائه حتى يحلنا وإياكم دار المقامة من فضله إنه حميد مجيد .

(١٣٧) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي نا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول

بقدر ما تفرح للدنيا كذلك تخرج حلاوة الآخرة من قلبك .

عيسى عليه السلام يعظ الحواريين

(١٣٨) وحدثني أزهر بن مروان نا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول قال عيسى عليه السلام للحواريين

يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير والماء القراح ونبات الأرض فإنكم لا تقومون بشكره واعلموا أن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة .

(١٣٩) حدثنا محمد بن معمر العجيفي حدثني من سمع سفيان ين عيينة يقول

والله ما أعطى الله عز وجل الدنيا من أعطاها إياه إلا اختبارا ولا زواها من زواها عنه إلا اختبارا وآية ذلك أن رسول الله × جاع وشبعتم ابن آدم تهيأ للجدل وتيسر لحسابك وانظر من موقفك على من يسألك عن النقير والقطمير والفتيل وما هو أصغر من ذلك وأكبر وما تغني حياة بعدها الموت قال فقيل له يا أبا محمد من يقول هذا قال ومن يحسن يقول هذا إلا الحسن .

في دوحة الشعراء

(١٤٠) أنشدني أبو جعفر القرشي

يا عاشق الدنيا وللدنيا سمادير وسكر

اسمع لموعظة الزما ن فما بسمعك وقر

كم قد مضى ملك له نظر إلى الجلساء شرر

وله مباهاة بما لم يبق فيه له فخر

وتمر أزمنة بنا يمضى بها شهر وشهر

وتمر فينا الحادثا ت لها نباطى ونشر

ويكون من يبني القصو ر يضمه من بعد قبر

والدهر فيه عجائب من صرفه شفع ووتر." (١)

---

(١) ذم الدنيا، ص/٢٩

"والموت فيه على الذها ب بأنفس الثقلين قدر

وعوابر الدنيا تمر عليك وأنت لهن جسر

ولرب حال بين صا حبها وبين الموت فقر

ومن يفك لعاشق الدنيا من الشهوات أسر ؟!

(١٤١) وقال بعض الحكماء

أما يكفي أهل الدنيا ما يعانون من كثرة الفجائع وتتابع المصائب في المال والإخوان والنقص في القوى والأبدان .

(١٤٢) وقال بعض حكماء الشعراء

حطبت يا خاطب الدنيا مشمرة في ذبح أزواجها كصيد الغرانيق

كم من ذبيح لها من تحت ليلتها زفت إليه بمعزاف وتصفيق

(١٤٣) **وأنشدني أبو** الحسن الباهلي أو غيره

يا خاطب الدنيا إلى نفسها تناه عن خطبتها تسلم

إن التي تخطب قتالة قريبة العرس من المأتم

(١٤٤) **وأنشدني أبو** جعفر مولى بني هاشم

وكم نائم نام في غبطة أتته المنية في نومته

وكم من مقيم على لذة دهته الحوادث في لذته

وكل جديد على ظهرها سيأتي الزمان على جدته

(١٤٥) حدثنا أبو بكر الصوفي حدثني الحسين بن الربيع قال سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول سمعت حبيبي فضيل بن عياض يقول

خمسة من علامات الشقاء قسوة القلب وجمود العين وقلة الخيار والرغبة في الدنيا وطول الأمل وخمسة من السعادة اليقين في القلب والورع في الدين والزهد في الدنيا والحياء والعلم .

خطبة عثمان في صفة الدنيا

(١٤٦) كتب إلي عبد الله التيمي قال نا شعيب بن إبراهيم التيمي حدثني سيف بن عمر الأسدي عن بدر بن عثمان عن عمه قال آخر خطبة خطبها عثمان في جماعة

إن الله إنما أعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ولم يعطكموها لتركنوا إليها إن الدنيا تفنى والآخرة تبقى لا

تبطرنكم الفانية ولا تشغلنكم عن الباقية آثروا ما يبقى على ما يفنى فإن الدنيا منقطعة وإن المصير إلى الله عز وجل واتقوا الله فإن تقواه جنة من بأسه ووسيلة عنده واحذروا أمر الله والزموا جماعتكم ولا تصيروا أحزابا ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء ﴾ إلى آخر الآيتين .." (١)

"يا إخواتاه لا تغبطوا حريصا على ثروة ولا سعة في مكسب ولا مال وانظروا إليه بعين المقت له في فعله وبعين الرحمة له في اشتغاله اليوم بما يرد به غدا في المعاد قال ثم يبكي ويقول الحرص حرصان فحرص فاجع وحرص نافع فأما النافع فحرص المرء على طاعة الله . وأما الفاجع فحرص المرء على الدنيا متعذب مشغول لا يسر ولا يلذ بجمعه لشغله ولا يفرغ من محبته الدنيا لآخرته كذا كذا لما يفنى وعقله عما يدوم ويبقى . قال ثم يبكي .

(١٥٠) **وأنشدني ابن** أبي مريم

لا تغبطن أخا حرص على سعة وانظر إليه بعين الماقت القالي

إن الحريص لمشغول لشقوته عن السرور بما يحوى من المال

(١٥١) حدثني حمزة بن العباس أنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله أخبرنا الأسود ابن شيبان السدوسي قال قال الفضل بن ثور بن شفيق بن ثور وكان تهمه نفسه قلت للحسن

يا أبا سعيد رجلان طلب أحدهما الدنيا فأصابها فوصل فيها رحمة وقدم فيها لنفسه وجانب الآخر الدنيا فقال أحبهما إلي الذي جانب الدنيا فأعاد عليه فأعاد عليه مثله .

(١٥٢) وحدثني حمزة أنا عبدان أنا عبد الله أنا حيوة بن شريح أخبرني أبو هاني الخولاني أنه سمع عمرو بن حريث وغيره يقولون

إنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ﴿ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ﴾ وذلك أنهم قالوا لو أن لنا فتمنوا الدنيا .

(١٥٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل نا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن عبد الله قال قال رسول الله × لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا .

(١٥٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح نا الحسن بن علي الجعفي عن شيخ من أهل البصرة عن يزيد بن ميسرة الحمصي وكان قد قرأ الكتب قال

أجد فيما أنزل أيحزن عبدي أن أقبض عنه الدنيا وذلك أقرب له مني أو يفرح عبدي أن أبسط له الدنيا

---

(١) ذم الدنيا، ص/٣٠

وذلك أبعد له مني ثم قرأ ﴿ أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ﴾ .." (١)

"إن أصحاب رسول الله × كانوا أكياسا عملوا صالحا وأكلوا طيبا وقدموا فضلا ولم ينافسوا أهل الدنيا في دنياهم ولم ينافسوهم في عزها لم يجزعوا لذلها أخذوا صفوها وتركوا كدرها والله ما تعاظم في أنفسهم حسنة عملوا ولا تصغر في أنفسهم سيئة .

(١٧٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا عبد الله بن إدريس عن حصين بن عبد الرحمن قال قال إبراهيم التيمي

إن من كان قبلكم كانت الدنيا مقبلة عليهم وهم يفرون منها ولهم من العزم مالهم وإنكم تطلبون الدنيا وهي مدبرة عنكم ولكم من الأحداث مالكم فقيسوا أمركم وأمرهم .

(١٧٦) حدثني حمزة بن العباس أنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله أنا سفيان عن سليمان عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال

أنتم أطول جهادا وأكثر صلاة من أصحاب رسول الله × وكانوا خيرا منكم قالوا ولم قال كانوا أزهد منكم في الدنيا وأرغب منكم في الآخرة .

(١٧٧) حدثنا أبو كريب نا ابن أبي زائدة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال قال شريح تهون على الدنيا الملامة كن حريصا على استخلاصها من تلوثها .

(١٧٨) **أنشدني أبو** إسحاق القرشي التيمي

تنافس في الدنيا ونحن نعيبها لقد حذرتناها لعمري خطوبها

وما تحسب الأيام تنقص مدة على أنها فينا سريع دبيبها

كأني برهط يحملون جنازتي إلى حفرتي يحثى على كثيبها

فكم ثم من مسترجع متوجع ونائحة يعلو على نحيبها

وباكية تبكي علي وإنني لفي غفلة من صوتها ما أجيبها

أيا هاذم اللذات ما منك مهرب تحاذر نفسي منك ما سيصيبها

وإني لممن يكره الموت والبلى ويعجبه روح الحياة وطيبها

فحتى متى حتى متى وإلى متى يدوم طلوع الشمس بي وغروبها

---

(١) ذم الدنيا، ص/٣٢

رأيت المنايا قسمت بين أنفس ونفسي سيأتي بعدهن نصيبها

لقاء بين ذي القرنين وأحد الملائكة

(١٧٩) حدثنا أبو كريب نا المحاربي عن بكر بن خنيس عن شعيب بن سليمان أو غيره قال." [١]

"(١٨٦) وحدثني حمزة أنا عبدان أنا عبد الله قال أنا بعض أهل البصرة أن مطرف بن الشخير ماتت امرأته أو بعض أهله فقال أناس من إخوانه انطلقوا بنا إلى أخيكم مطرف حتى لا يخلو به الشيطان فيدرك بعض حاجته منه فأتوه فخرج عليهم دهينا في هيئة حسنة فقالوا خشينا شيئا فنرجو أن يكون الله قد عصمك منه وأخبروه بالذي قالوا فقال مطرف لو كانت لي الدنيا كلها فسئلتها بشربة يوم القيامة لا فتديت بها .

(١٨٧) **أنشدني أحمد** بن موسى الثقفي

دع الدنيا لمفتتن وإن أبدت محاسنها

وخذ منها بأيسرها وإن بسطت خزائنها

فإن الدار دار بلى حيال الموت آمنها

وقد قلبت لك الأيا م ظاهرها وباطنها

وحسبك من صفات الوا صفين بأن تعاينها

أليس جديدها يبلى ويفني الموت ساكنها

(١٨٨) **أنشدني أبو** نصر المدني

هذه الدار ملكها قبلنا عصبة بادوا وخلوها لنا

فملكناها كما قد ملكوا وسيملكها أناس بعدنا

ثم تفنيهم وتفنى بعدهم ليست الدنيا لـحي وطنا

عجبا للدار كم تخدعنا حسرة يا حسرة يا حزنا

(١٨٩) حدثني أبو سليمان القرشي حدثني داود بن بلال وكان ينزل في بني زهران قال سمعت ميمونا المزني قال سمعت الحسن يتمثل

الدنيا تعذب من هونها وتورث قلبه حزنا وداء

فإن أبغضتها نجيت منها وإن أحببتها تلقى البلاء

(١٩٠) حدثنا خلف بن هشام البزار قال بلغنا أن سفيان الثوري كان يتمثل

---

(١) ذم الدنيا، ص/٣٩

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها على أنهم فيها عراة وجوع

أراها وإن كانت قليلا كأنها سحابة صيف عن قليل تقشع

كركب قضوا حاجاتهم وترحلوا طريقهم بادي العلامة مهيع

من أقوال الحكماء في ذكر الدنيا

(١٩١) قال بعض الحكماء وذكر الدنيا فقال." (١)

"كم من يوم لي قد صحت سماؤه وامتد على ظله تمدني ساعاته بالمنى و تضحك لي عن كل ما أهوى فى رفاهة ناضرة وحال تدفق بالغبطة أرتع فى ظل قريب مجناة ينبسق إلي فيه الموافقة تلاحظني تباشير الأحبة تجوز معاني الوصف ويتحسن عنه الطرف حتى إذا اتصلت أسباب سروره بي نفست الدنيا به علي فسعت بالتشتيت إلى الفتنة وبالنقص إلى مدته فكست بمحبته كسوفا وأرهقت نضرتنا الفراق وقطعتنا فرقا فى الآفاق بعد إذ كنا كالأعضاء المؤتلفة والأغصان الندية المنقطعة فأصبح ربعنا المألوف قد محا أعلامه الزمان وأبلت أسباب العهد به الأيام فلقلبي وجوب عند ذكرهم يكاد ينفطر جزعا مما يعاين من فقدهم ويقاسي من بعدهم ونظراتي تطرد فى الجفون من حرارات الكمد وأوجاع كلوم لا تندمل فمالي للمقام فى مراتع الأشجان ومرابض المنايا وأوعية الرزايا .

(١٩٢) حدثنى أبو الحسن الخزاعي حدثنى رجل من ولد شبيب بن شيبة رحل عن البصرة عشرين سنة ثم قدمها فأتى مجلسه فلم يرى أحدا من جلسائه فقال

يا مجلس القوم الذين بهم تفرقت المنازل أصبحت بعد عمارة قفرا يخرقك الشمائل فلئن رأيتك موحشا فمتى أراك وأنت آهل

(١٩٣) حدثني أبو محمد التميمي البصري قال قال سفيان بن عيينة كان ابن شبرمة غاب عن الكوفة ثم قدمها وقد كان يخرج مع أصحاب له إلى ظل جبل فيتمتعون بظله ويتحدثون في فيئه فلما قدمها رأى الظل باقيا وفقد من كان يؤنسه فقال متمثلا

وأجهشت للتو باكي حين رأيته ونادى بأعلى صوته فدعاني

فقلت له أين الذين عهدتم بجذعك في عيش وحسن زماني

فقال مضوا واستودعوني بلادهم ومن الذي يبقى على الحدثان

(١٩٤) أنشدني سعيد بن محمد العامري قوله

---

(١) ذم الدنيا، ص/٤١

لقد تعص الدنيا على حب أهلها لها أنها محفوفة بالمصائب

ولو لم تكن فيها المصائب ما ارتضى محبتها في حالة ذو تجارب

ألم ترها تغدو بينها بدرها وتصرعهم آفاتها بالعجائب

وما الخير فيها حين تسعف أهلها ولا الشر إلا كالبروق الكواذب." (١)

"يزولان عمن كان فيها بنعمة وبؤس كما زالت صدور الكواكب

(١٩٥) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي قال قال بعض الحكماء

كيف يفرح بالدنيا من يومه يهدم شهره وشهره سنته وسنته عمره فكيف يفرح من يقوده عمره إلى أجله وتقوده حياته إلى موته .

(١٩٦) وحدثني محمد بن إسحاق قال قال بعض الحكماء

الأيام سهام والناس أغراض والدهر يرميك كل يوم بسهامه ويستخدمك بلياليه وأيامه حتى تستغرق جميع أجزائك فكم بقاء سلامتك مع وقوع الأيام بك وسرعة الليالي في بدنك لو كشف لك عما أحدثت الأيام فيك من النقص وما هي عليه من هدم ما بقي إلا استوحشت من كل يوم يأتي عليك واستقلت ممر الساعات بك ولكن تدبير الله فوق الاعتبار وبالسلو عن غوائل الدنيا وجد طعم لذاتها وإنها لأمر من العلقم إذا عجمها الحكيم وأقل من كل شيء يسمى القليل وقد أعيت الواصف لعيوبها بظاهر أفعالها وما تأتي به من العجائب أكثر مما يحيط به الواعظ نستوهب الله رشدا إلى الصواب .

الدنيا وقتك

(١٩٧) وحدثني محمد بن إسحاق قال قيل لبعض الحكماء صف لنا قدر الدنيا ومدة البقاء فقال الدنيا وقتك الذي يرجع إليك فيه طرفك لأن ما مضى عنك فقد فاتك إدراكه ومالم يأت فلا علم لك به الدهر يوم مقبل تنعاه ليلته وتطويه ساعته وأحداثه تنتضل في الإنسان بالتغيير والنقصان والدهر موكل بتشتيت الجماعات وانخرام الشمل وتنقل الدول والأمل طويل والعمر قصير وإلى الله تصير الأمور .

(١٩٨) أنشدني محمود الوراق قوله

المرء دنيا نفسه فإذا انقضى فقد انقضت

تفنى له بفنائه وتعود فيمن حصلت

ما خير مرضعة بكأ س الموت تفطم من غدت

---

(١) ذم الدنيا، ص/٤٢

بينما قرب صلاحه أفسدت ما أصلحت

الناصح الأمين يعظ أصحابه." (١)

"(٢١٤) حدثنا محمد بن علي بن الحسن المروزي نا أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث عن فضيل بن عياض قال سمعته يقول قال عيسى بن مريم

إنكم لن تدركوا ما تريدون إلا بترككم ما تشتهون ولا تنالون ما تأملون إلا بصبركم على ما تلهون ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها ويأمنها وتخونه ويثق بها وتخدعه ويل للمغترين بالدنيا كيف أزفهم ما يكرهون وفارقهم ما يشتهون وجاءهم ما يوعدون ويل لمن الدنيا همه والخطايا عمله كيف يفتضح غدا .

(٢١٥) وحدثنا محمد بن علي نا إبراهيم بن الأشعث نا الفضيل عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال قال عيسى بن مريم اتقوا فضول الدنيا فإنها رجس عند الله .

(٢١٦) وحدثنا محمد بن علي نا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت ابن عيينة يقول قال عيسى بن مريم

كانت الدنيا ولم أكن فيها وتكون ولا أكون فيها وإنما لي فيها أيامي التي أنا فيها فإن شقيت فيها فأنا شقي .

(٢١٧) وحدثنا محمد بن علي نا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت فضيل بن عياض يقول

إن رجلا من الحواريين قام إلى عيسى فقال يا روح الله حدثني عن النفر الزهاد الذين لقيهم يونس بن متى لعل ذلك ينبه أبناء الدنيا من رقدة الغفلة ويخرجهم من ظلمة الجهل فرب كلمة قد أحيت سامعها بعد الموت ورفعته بعد الضعة ونعشته بعد الصرعة وأغنته بعد الفقر وجبرته بعد الكسر ويقظته بعد الوسنة فنقبت عن قلبه ففجرت فيه ينابيع الحياة فسالت فيه أودية الحكمة وأنبتت فيه غراس الرحمة إذا وافق ذلك القضاء من الله .

(٢١٨) أنشدني محمود الوراق قوله

ما أفضح الموت للدنيا وزينتها وما أفضح الدنيا لأهليها

لا ترجعن على الدنيا بلائمة فعذرها لك باد في مساويها

لم يبق من عيبها شيء لصاحبها إلا وقد بينته في معانيها

---

(١) ذم الدنيا، ص/٤٣

تفنى البنين وتفنى الأهل دائبة وتستليم إلى من لا يعاديها

فما يزيدهم قتل الذي قتلت ولا العداوة إلا رغبة فيها." (١)

"(٢٣٤) حدثنا أحمد بن محمد البصري نا أبي عن الحسن بن محمد الحضرمي قال خطب عمر بن عبد العزيز فقال

أيها الناس إنكم خلقتم لأمر إن كنتم تصدقون به إنكم لحمقى وإن كنتم تكذبون به إنكم لهلكى إنما خلقتم للأبد ولكنكم من دار إلى دار تنقلون عباد الله إنكم في دار لكم فيها من طعامكم غصص ومن شرابكم شرق لا تصفو لكم نعمة تسرون بها إلا بفراق أخرى تكرهون فراقها فاعلموا لما أنتم صائرون إليه وخالدون فيه ثم غلبه البكاء فنزل .

(٢٣٥) حدثني محمد بن الحسين نا داود بن المحبر حدثني صالح المري حدثني رجل من الأزد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول في خطبته

لا تغرنكم الدنيا والمهلة فيها فعن قليل عنها تنقلون وإلى غيرها ترتحلون فالله عباد الله في أنفسكم فبادروا بها الفوت قبل حلول الموت فلا يطولن بكم الأمد فتقسو قلوبكم فتكونوا كقوم دعوا إلى حظهم فقصروا عنه بعد المهلة فندموا على ما قصروا عند الآخرة . قال ثم نحب وهو على المنبر .

(٢٣٦) قال أبو منصور الأنصاري عن ابن عيينة قال قال الحجاج بن يوسف على المنبر لسحق ردائي هذا أحب إلي مما مضى من الدنيا وما بقي منها أشبه بما مضى .

من عظات وعجائب الدنيا

(٢٣٧) حدثنا عبد الله بن شيب بن خالد القيسي حدثني أحمد بن محمد المهري حدثني رجل من عبد القيس قال دخلت حرقة ابنة النعمان بن المنذر على معاوية بن أبي سفيان فقال لها أخبريني عن حالكم كيف كانت قالت أطيل أم أقصر قال لا بل أقصري . قالت أمسينا مساء وليس في العرب أحد إلا وهو يرغب إلينا وهو لا يرهب منا فأصبحنا صباحا وليس في العرب إلا ونحن نرغب إليه ونرهب منه ثم قالت

بينا نسوس الناس في كل بلدة إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

(٢٣٨) أنشدني أبو عجاجة أعرابي من بني أسد

---

(١) ذم الدنيا، ص/٤٨

ألا إنما الدنيا كنبت قرارة تعالت قليلا ثم هبت سمومها

وكيف على الدنيا تبكى وقد ترى بعينيك أن لم يبق إلا ذميمها." (١)

"(٢٤٣) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي عن عبد الله بن صالح قال قال داود الطائي يا ابن آدم فرحت ببلوغ أملك وإنما بلغته بانقضاء مدة أجلك ثم سوفت بعملك كأن منفعته لغيرك .

(٢٤٤) وأنشدني محمد بن إسحاق

من كان راكب يوم ليس يأمنه وليلة علها في عقب دنياه

فكيف يلتذ عيشا او يطيب له وكيف تعرف طعم الغمض عيناه

(٢٤٥) حدثني هارون بن سفيان نا زكريا بن عدي نا إسماعيل بن عبد الأعلى عن أبيه عن العلاء بن المنذر قال الدنيا سبعة آلاف سنة فقد مضى منها ستة آلاف وستمائة أو خمسمائة ونيف منذ بعث النبي × .

(٢٤٦) حدثني محمد بن علي بن الحسين بن شفيق نا إبراهيم بن الأشعث عن فضيل بن عياض قال بلغني أن رجلا من العباد قال

الدنيا سبعة آلاف سنة لأعبدن فيها لعلي أن أنجو من يوم كان مقداره ألف سنة ولعله لم يعش بعد مقالته هذه يوما واحدا فأعطاه الله على نيته .

(٢٤٧) حدثني سلمة بن شبيب نا سهيل بن عاصم عن سلم بن ميمون الخواص قال سمعت عثمان بن زائدة يقول

كان كرز العاباداني يجتهد في العبادة فقيل له في ذلك . فقال كم بلغكم عمر الدنيا قالوا سبعة آلاف سنة . فقال فكم بلغكم مقدار يوم القيامة قالوا خمسون ألف سنة . قال أفيعجز أحدكم أن يعمل سبع يوم حتى تأمن ذلك اليوم .

(٢٤٨) حدثني إبراهيم بن عبد الملك نا عبد الله بن محمد بن أسماء أبو عبيد نا عون بن معمر قال كتب رجل عالم إلى عمر بن عبد العزيز

أما بعد فإن الدنيا ليست بدار مقامة وإنما أهبط آدم من الجنة إليها عقوبة بحسب من لايدري ما ثواب الله أنها ثواب وبحسب من لايدري ما عقاب الله أنها عقاب وليست كذلك ولكنها دار تسلم أهلها إلى

---

(١) ذم الدنيا، ص/٥٢

النقمة مثلها مثل الحية مسها لين وفيها الموت فكن فيها كالمريض الذي يكره نفسه على الدواء رجاء العافية وتدع ما تشتهي من الطعام رجاء العافية .." (١)

"(٢٤٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أخي نا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد ابن زيد عن هشام عن الحسن قال ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة فرأى في منامه ما يحب ثم انتبه .

(٢٥٠) أنشدني إبراهيم بن عبد الملك لسليمان بن يزيد العدوي

عجبا لأمنك والحياة قصيرة وبفقد ألف لا تزال تروع

أفقد رضيت بأن تعلل بالمنى وإلى المنية كل يوم تدفع

لا تخدعنك بعد طول تجارب دنيا تكشف للبلاء وتصرع

أحلام نوم أو كظل زائل إن اللبيب بمثلها لا يخدع

وتزودن ليوم فقرك زادا ألغير نفسك لا أبالك تجمع

(٢٥١) حدثني علي بن سعيد نا ضمرة عن هشام قال قال سعيد بن جبير إنما الدنيا جمعة من جمع الآخرة .

الرسول × يستعيذ من الدنيا

(٢٥٢) حدثنا أبو بلال الأشعري نا جابر بن سليمان عن أبي عمير المكي عن الحسن قال كان رسول الله × يقول في دعائه اللهم إني أعوذ بك من دنيا تمنع خير الاخرة .

(٢٥٣) حدثنا أبو سعيد المديني عن إبراهيم بن حمزة حدثني محمد بن فضالة النحوي حدثني الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير قال رأى عامر بن عبد الله بن الزبير امرأة ثائرة الشعر بين أضعاف المقابر وهي تقول

آذنت زينة الحياة ببين وانقضاء من أهلها وفناء

قال فأول الناس ذلك من رؤى عامر الدنيا .

(٢٥٤) حدثني محمد بن علي بن شفيق نا إبراهيم بن الأشعث قال قال سفيان ابن عيينة من أخذ شيئا من الدنيا لمعصية الله فقد أخذ ثمنا قليلا .

(٢٥٥) حدثني أبو بكر بن أحمد بن قريش قال قال فضيل بن عياض خطب الناس هارون فاستند إلى البيت فقال

---

(١) ذم الدنيا، ص/٥٤

أيها الناس إن الدنيا غرارة أهلكت من كان قبلكم من الأمم السالفة ألا وهي مهلكة من بقي ألا فلا تغرنكم الدنيا . قال أبكاني قوله وأعجبت من فعله .

(٢٥٦) أنشدني أبو الحسن الباهلي

احذر الموت فإن الموت يغتال النفوسا

وارفض الدنيا وقابل وجهها وجها عبوسا

الدنيا حلم والآخرة يقظة." (١)

"(٢٧٥) حدثني عمر بن عبد الله أنه حدث عن مخلد بن حسين عن هشام عن الحسن قال لا تخرج نفس ابن آدم من الدنيا إلا بحسرات ثلاث أنه لم يشبع مما جمع ولم يدرك ما أمل ولم يحسن الزاد لما قدم عليه .

(٢٧٦) حدثني صاحب لنا قال قيل لبعض العباد قد نلت الغناء قال إنما نال الغناء من أعتق من رق الدنيا .

(٢٧٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن محمد القرشي عن مسلمة ابن محارب قال قال عامر بن عبد قيس الدنيا والدة الموت وناقضة للمبرم ومن تجعله للعطية وكل من فيها يجري على ما لا يريد وكل مستقر فيها غير راض بها وذلك شهيد على أنها ليست بدار قرار .

(٢٧٨) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال كان ابن السماك يقول من أذاقته الدنيا حلاوتها لميله إليها جرعته الآخرة مرارتها بتجافيه عنها .

(٢٧٩) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن

دنيا يا دنيا يا غادره إليك عني اليوم يا ساحرة

لا لذة أحسن من لذة منبوذة من ذي يد قاذرة

يا عين كم عانيت من عبرة فاعتبري إن كنت لي ناظرة

ما لذة إلا وقد نلتها لم يبق إلا لذة الآخرة

الحمد لله لقد أصبحت دنياي لي عن نفسها زاجرة

طوبى لمن كانت له عزمة مخلصة باطنة ظاهرة

---

(١) ذم الدنيا، ص/٥٥

يا نفس للمكروه غب غد مر فهل أنت له صابرة

ما لذة الدنيا وعين ترى فيها إلى ما لذتي صائرة." (١)

"أما بعد يا أمير المؤمنين فاعلم أن الدنيا ليست بدار إقامة وإنما أهبط آدم إليها عقوبة فبحسب من لا يدري ثواب الله أنه ثواب وبحسب من لا يدري عقاب الله أنه عقاب ليست صرعتها كالصرعة تهين من أكرمها وتذل من أعزها وتفقر من جمعها ولها في كل حين قتيل فالزاد منها تركها والغنى فيها فقرها هي والله يا أمير المؤمنين كالسم يأكله من لا يعرفه ليشفيه وهو حتفه فكن فيها يا أمير المؤمنين كالمداوي جرحه يحتمي قليلا مخافة ما يكره طويلا ويصبر على شدة الدواء مخافة البلاء فأهل البصائر الفضائل فيها يا أمير المؤمنين مشيهم بالتواضع وملبسهم بالاقتصاد ومنطقهم بالصواب ومطعمهم الطيب من الرزق قد نفذت أبصارهم في الآجل كما نفذت أبصارهم في العاجل فخوفهم في البر كخوفهم في البحر ودعاؤهم في السراء كدعائهم في الضراء ولولا الأجل الذي كتب عليهم لم تقر أرواحهم في أبدانهم إلا قليلا خوفا من العقاب وشوقا إلى الثواب عظم الخالق في أعينهم وصغر المخلوق عندهم فارض منها بالكفاف وليكفك ما بلغك المحل .

جزاء من كانت الدنيا أكبر همه

(٢٩٤) حدثنا أبو بكر الصوفي قال سمعت أبا معاوية الأسود يقول

من كانت الدنيا أكبر همه طال غدا في القيامة غمه .

(٢٩٥) حدثني سلمة بن شبيب نا الحميدي عن سفيان بن عيينة عن أبيه قال سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول إن أقل الناس هما في الآخرة أقلهم هما في الدنيا .

(٢٩٦) **أنشدني سليمان** بن أبي شيخ

ما زالت الدنيا منغصة لم ينج صاحبها من البلوى

دار الفجائع والهموم ودا ر البث والأحزان والشكوى

بينا الفتى فيها يسر بها إذا صار تحت ترابها ملقى

تقفو مساوئها محاسنها لا شيء بين النعي والبشرى

(٢٩٧) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر نا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر بن سليمان قال قال مالك بن دينار اصطلحنا على حب الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضا ولا ينهى بعضنا بعضا ولا يدعنا الله على هذا فليت شعري

---

(١) ذم الدنيا، ص/٥٩

أي عذاب الله ينزل .

(٢٩٨) وقال بعض حكماء الشعراء." (١)

"يا بني إن الدنيا تسعى على من يسعى لها ويسعى معها فالهرب منها قبل العطب فيها فقد والله آذنتك ببين وانطوت لك على خنن .

(٣٣٢) أنشدني عمر بن علي بن هارون

إنما الدنيا جدود فعزيز وذليل

وأخو الفقر حقير وأخو المال نبيل

وإذا ما الجد ولى عذب الرأي الأصيل

كل بؤس ونعيم فهو في الدنيا يزول

ثم يبقى الله والأعما ل والفعل الجميل

(٣٣٣) قال أبو بكر قرأت في كتاب لداود بن رشيد بخطه دخل ابن السماك على هارون فقال عظني وأوجز فقال

ما أعجب يا أمير المؤمنين ما نحن فيه كيف غلب علينا وأعجب ما نصير إليه كيف غفلنا عنه عجب لصغير حقير إلى الفناء يصير غلب على كثير طويل دائم غير زائل .

(٣٣٤) حدثني علي بن أبي مريم عن أبي مسعود القتات قال قال ابن السماك

إن الدنيا من أولها إلى آخرها قليل وإن الذي بقي منها في جنب الذي مضى قليل وإنما لك منها قليل ولم يبق من قليلك إلا قليل وقد أصبحت في دار الشراء ودار الفداء وغدا تصير إلى دار الجزاء ودار البقاء فاشتر اليوم نفسك وفادها بكل جهدك لعلك أن تخلص من عذاب ربك .

(٣٣٥) حدثني علي بن أبي مريم عن أبي مسعود القتات قال قال ابن السماك

إن الذي يخاف من شر الدنيا أعظم من الشر الذي نحن فيه منها وإنما يوضح شر الدنيا عند الفراق لها إن صرنا إلى الهلاك بها .

(٣٣٦) حدثنا الفضل بن سهل نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا محمد بن طلحة عن أبي غرارة قال مر علي عبد الله بن عمر براذين عبد الله بن الزبير بمنى وهي تروث الشعير فقال أما إن المعاد لو دان واحدا ما غلبونا على الدنيا كأنه يعزي نفسه .

---

(١) ذم الدنيا، ص/٦٣

(٣٣٧) حدثني أبو جعفر الضبي حدثني حسين بن عبد الله عن سفيان قال إن لم تدعوا الدنيا رغبة في الآخرة فاتركوها اتقاء أن تكون مبارة ومبارك أكثرها فيها منكم .

(٣٣٨) حدثني ابن أبي مريم قال قال سلمة بن غفار قال سفيان إذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي .." (١)

"كان أشياخنا يسمون الدنيا خنزيرة ولو وجدوا لها اسما شرا منه سموها به وكانوا إذا أقبلت إلى أحدهم دنيا قالوا إليك إليك يا خنزيرة لا حاجة لنا بك إنا نعرف إلهنا .

(٣٤٨) حدثنا الحسن بن عيسى أنا عبد الله بن المبارك أنا معمر ويونس عن الزهري أن عروة بن الزبير أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله × أخبره أن رسول الله × بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين ليأتي بجزيتها وكان رسول الله × صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله × فلما صلى رسول الله × تعرضوا له فتبسم رسول الله حين رآهم ثم قال أظنكم علمتم أن أبا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال أبشروا وأملوا ما يسركم فو الله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم .

(٣٤٩) حدثني أبو جعفر القرشي عن شيخ من قريش قال قال خالد بن صفوان

بت أفكر فكسبت البحر الأخضر بالذهب الأحمر ثم نظرت فإذا الذي يكفيني من ذلك رغيفان وطمران . وزاد غيره فلما تدبرت أمري إذا أمنيتي أمنية أحمق .

(٣٥٠) **وأنشدني الحسين** بن عبد الرحمن لإبراهيم بن داود في مثل ذلك

حاسبت نفسي فوجدت الذي من كل ما في الأرض يكفيها

قوتا يقيم الصلب منها وإن قل وأطمارا تواريها

فإن هي استغنت بهذا الذي يكفي فإن الله مغنيها

(٣٥١) حدثنا خالد بن خداش حدثني عبد العزيز بن أبي حازم حدثني أبي عن عبد الله بن بولى عن أبيه من أصحاب النبي × أن رسول الله × أتى جبل الأحمر فرأى شاة ميتة فأخذنا بأنفنا فقال أترون هذه

---

(١) ذم الدنيا، ص/٦٩

الكريمة على أهلها قالوا وما كرامتها قال فو الله للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها .

جزاء من كانت الآخرة نيته." (١)

"(٣٧١) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم عن داود بن عبيد الله بن مسلم الحنفي قال كان بعض الحكماء يقول في كلامه في كل حال تلقى الدنيا مختمرة متنكرة حتى إذا هبطت ديارا لها كشفت قناعها وتحسرت فانتصبها العاملون مثالا لأنفسهم فنظروا فيها بالعبر وقطعوا قلوبهم كمدا خرج إليها بالفكر في الغير أولئك الذين أنزلوا حق منزلتها فهم فيها أهل كلال ووصب قد ذوبوا الأجساد وأظمئوا الأكباد خوفا أن يحل بهم ما يحل بالهالكين قبلهم الذين أناخت الدنيا في ديارهم فأشعرتهم من طوارق مثلها ما صاروا بذلك عبرا وحديثا للباقين من بعدهم فالقوم في مناجاة العزيز بالاستكانة له والتذلل والتضرع إليه والاستعاذة به من شر ما تهجم به الدنيا على أوليائها والرغبة إليه في الخلاص من ذلك لا يستكثرون له من أنفسهم طاعة ولو ماتوا قياما على الأعقاب متعبدين ولا يستصغرون من أنفسهم إلى الدنيا من المعاصي لحظة ولو كانوا أيام حياتهم عنها معرضين ملأت الآخرة قلوبهم فليس لأنفسهم عندهم في الدنيا راحة أولئك الذين اتصلت قلوبهم بمحبة وصف سيدهم دار القرار فعلقوا من الوصف بأوهام العقول ما استطارت لذلك قلوبهم وغشيت عن غيره أبصارهم فغيشهم في الدنيا منغوص وحظها منها عند أنفسهم منقوص ينظرون إليها بعين الرهبة منها فإذا ذكرت عندهم الآخرة جاءت الرغبة فطاشت عندها العقول . قال وكان يقول إن الدنيا كاس سكرات أماتت شاربيها وهم أحياء فعموا وهم يبصرون وصموا وهم يسمعون وخرسوا وهم ينطقون . قال وكان يقول ليت الدنيا لم تخلق وليتها إذا خلقت لم أخلق . قال وكان يقول تصرعنا ونثق بها وترينا عبرها فنواريها عن أنفسنا فيا عجبا كل العجب من زاهد فيك وأنت ترغبين فيه ويا عجبا كل العجب من ماقت لك وأنت له محبة .

(٣٧٢) أنشدني أبو جعفر القرشي

أيها النائم عينه الدهر نائمة أيقظ العين إنها بالأماني حالمة

لا تغرنك الحياة بدنيا مسالمة إنها بعد سلمها ذات يوم مراغمة." (٢)

"(٣٧٣) وأنشدني أبو جعفر

احذر من الدنيا تعبثها فكم من صالح عبثت به ففسد

---

(١) ذم الدنيا، ص/٧١

(٢) ذم الدنيا، ص/٧٦

ما بين فرحتها وترحتها إلا كما قام امرؤ وقعد
يا ذا المزوق دار ملك بل مضروبة مثلا لدار أبد
كم من أخ لك مات مستلب كشهاب ضوء لاح ثم خمد

جزاء حب العالم للدنيا

(٣٧٤) حدثني محمد بن إدريس نا أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي نا عبد الوهاب بن همام نا عبد الصمد بن معقل عن وهب قال قرأت في كتاب شعيا أنه قيل ليونس بن متى يا يونس إذا أحب العالم الدنيا نزعت لذة مناجاتي من قلبه .

(٣٧٥) حدثني محمد بن إدريس نا علي بن ميسرة الرازي نا عبد العزيز بن أبي عثمان ختني عثمان بن زائدة عن عمران القصير أنه قال ألا صابر كريم لأيام قلائل حرام على قلوبكم أن تجد طعم الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا .

(٣٧٦) حدثني محمد بن إدريس سمعت العباس بن الجلال يقول قال سابق البربري
أصبحتم جزرا للموت يأخذكم كما أن البهائم في الدنيا لكم جزر
وليس يزجركم ما توعدون به والبهيم يزجرها الراعي فتنزجر
ما يشعرون بها في دينهم نقصوا جهلا وإن نقصت دنياهم شعروا
أبعد آدم يرجون الخلود وهل يبقى فروع لأصل حين ينقعر
لا ينفع الذكر قلبا قاسيا أبدا والجبل في الحجر القاسي له أثر

علماء السوء

(٣٧٧) حدثني سلمة بن شبيب عن زهير بن عباد الرواسي عن داود بن هلال النصيبي قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ويلكم علماء السوء من أجل دنيا دنية وشهوة رزية تفرطون في ملك الجنة وتنسون هول يوم القيامة .

(٣٧٨) حدثني سلمة بن شبيب عن عبد الوهاب بن نجدة عن بقية بن الوليد عن ضبارة بن عبد الله الألهاني عن دويد بن نافع قال قال عيسى بن مريم عليه السلام تعملون لدنيا صغيرة وتتركون الآخرة الكبيرة وعلى كلكم يمر الموت .

الخاسر من عمر دنياه بخراب آخرته

(٣٧٩) وحدثني سلمة عن آدم بن أبي إياس عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال والله ما أصبح في الدنيا ما يغر ذا قلب وكلكم ذو قلب ولكن ما يغر ذا قلب حي .." (١)

"يا جابر إني لمحزون وإني لمشتغل القلب قلت وما حزنك وشغل قلبك قال يا جابر إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون هل هو إلا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها يا جابر إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا ببقاء فيها ولم يأمنوا قدوم الآخرة لم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة ولم يعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة ففازوا بثوب الأبرار إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة وأكثر لله معونة إن نسيت ذكروك وإن ذكرت أعانوك قوالين بحق الله قوامين بأمر الله قطعوا محبتهم لمحبة ربهم ونظروا إلى الله ومحبته بقلوبهم وتوحشوا من الدنيا بطاعة مليكهم وعلموا أن ذلك منظور إليه من شأنه وأنزل الدنيا بمنزل نزلت به وارتحلت منه أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء واحفظ الله عز وجل ما استرعاك من دينه وحكمته .

(٣٨٦) حدثني علي بن الحسين بن أبي مريم عن الحسين بن زياد المروزي قال قال معدان اعمل للدنيا على قدر مكثك فيها واعمل للآخرة على قدر مكثك فيها .

(٣٨٧) حدثني علي بن أبي مريم عن شيخ له عن يوسف بن أسباط قال قال لي زرعة من كان صغير الدنيا في عينيه أعظم من كبير الآخرة كيف يرجو أن يصنع له في دنياه وآخرته .

(٣٨٨) حدثنا روح بن عبد الرحمن نا صالح بن عبد الكريم قال قال بعض الحكماء إنما نسلم من الدنيا فيها فمن أخذ منها لها خرج منه وحوسب عليه ومن أخذ منها لغيرها قدم عليه وأقام فيه .

(٣٨٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن بعض أشياخه قال قال الحسن إنما الدنيا غموم وهموم فإذا رأى أحدكم منها سرورا فهو ربح .

(٣٩٠) **أنشدني أحمد** بن موسى البصري قوله

أشكو إلى الله نفسا ما تلآئمني تبغى هلاكي ولا آلو أناجيها

ما إن تزل تناجيني بمعصية فيها الهلاك وإني لا أواتيها

أعيت وأعيتها تأبى وأقذعها وربما غلبتني ثم أثنيها." (٢)

---

(١) ذم الدنيا، ص/٧٧

(٢) ذم الدنيا، ص/٧٩

"(٣٩٨) حدثني أبو إسحاق الأزدي نا زيد بن عوف نا شيخ يقال له الفضل بن داود عن أبي عمران نا شيخ كان ينزل مصر قال أوحى الله عز وجل إلى داود لا تجعل بيني وبينك عالما قد سكن قلبه حب الدنيا إن أهون ما أعاقبهم به أن أنزع حب مناجاتي من قلوبهم .

(٣٩٩) حدثني أبو الفضل العباس الدوري مولى بني هاشم نا الحسن بن الربيع نا جعفر بن سليمان الضبعي عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ×

من كانت الدنيا همه جعل الله فقره في قلبه وشتت عليه أمره ولم يأته منها إلا ما كتب له ومن كانت الآخرة أكبر همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة .

(٤٠٠) وحدثني الفضل نا محمد بن الطفيل قال سمعت الفضيل بن عياض يقول حزن الدنيا للدنيا يذهب بهم الآخرة وفرح الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة .

(٤٠١) حدثنا الحارث بن محمد العمى نا سعيد بن عامر نا هشام ص١حب الدستوائي قال قرأت في كتاب بلغني أنه من كلام عيسى عليه السلام

تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل ويلكم علماء السوء الأجر تأخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل أن يطلب عمله وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه الله نهاكم عن الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته وقد علم أن ذلك من علم الله وقدرته كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله فيما قضى له فليس يرضى شيئا أصابه كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته وهو مقبل في دنياه أفضل رغبة كيف يكون من أهل العلم من مسيرة إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره أحب إليه مما ينفعه كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به الناس ولا يطلب الكلام ليعمل به .

(٤٠٢) **أنشدني شيخ** لنا

سل الأجداث عن صور بلينا وعن خلق نعمن فصرن طينا." (١)

"سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو العلي العظيم وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله فإن المتقي ينفعه من عمله ما قل منه أو كثر جعلنا الله وإياك برحمته من المتقين كتبت إليك ونحن ومن قبلنا أهلنا وإخواننا على ما كان من شيء بنعمة الله وعافيته فله الحمد . أتاني كتابك تذكر فيه ما ليس يخفى على ذي عقل ولا قوة إلا بالله قد أعلم أن الرسل إنما بعثت بهدم

---

(١) ذم الدنيا، ص/٨١

الدنيا وبناء الآخرة والناس فيها حدثني من أدرك أصحاب الرسول × أنهم قالوا كنا إذا أسلمنا أقبلنا إلى الآخرة وتركنا الدنيا لأهل الشرك وإن الناس اليوم أقبلوا على أمر دنياهم وتركوا أمر آخرتهم .

(٤٢٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني إبراهيم بن رجاء قال سمعت ابن السماك يقول الناس ثلاثة زاهد وصابر وراغب فأما الزاهد فأصبح قد خرجت الأفراح والأحزان من صدره عن اتباع هذا الغرور فهو لا يفرح بشيء من الدنيا آتاه ولا يحزن على شئ من الدنيا فاته لا يبالي على عسر أصبح أم على يسر فهذا المبرز في زهده . وأما الصابر فرجل يشتهى الدنيا بقلبه ويتمناها بنفسه فإذا ظفر بشيء منها ألجم نفسه عنها كراهة شتاتها وسوء عاقبتها فلو تطلع على ما في نفسه عجبت من نزاهته وعفته . أما الراغب فلا يبالي من أين أتته الدنيا ولا يبالي دنس فيها عرضه أو وضع فيه حسبه أو جرح دينه فهؤلاء في غمرة يضطربون وهؤلاء أنتن من أن يذكروا .

(٤٢١) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن

وطالبا حاجة الدنيا قد اختلفا وطالما اختلفت بالناس حالاتها

فطالب ليربح النفس أوبقها وطالب ليربح النفس عناها

(٤٢٢) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي نا محمد بن طفيل نا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن قال دخولك على أهل السعة مسخطة .

(٤٢٣) وحدثنا محمد بن عمارة نا قبيصة نا سفيان عن الصلت بن بهرام عن الحسن قال ما بسطت الدنيا لأحد إلا اغترارا .

(٤٢4) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن." (١)

"عند الله تجدونه يسيرا والله أستعين على نفسي وعليكم .

الزاهد القنوع مصعب بن عمير

(٤٢٨) حدثني هارون بن إبراهيم الإمام نا زيد بن الحباب نا موسى بن عبيدة أخبرني أخي عبد الله بن عبيدة عن عروة بن الزبير أن مصعب بن عمير أقبل وعليه نمرة ما تكاد تواريه والنبي × جالس ومعه نفر من أصحابه فلما رأوه نكسوا ليس عندهم ما يعطونه . فأثنى عليه النبي × خيرا . قال فسلم فقال رسول الله × لقد رأيته عند أبويه وما فتى من فتيان قريش مثله يكرمانه وينعمانه فخرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله ونصرة رسوله أما إنكم لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت أنفسكم فيها أما إنه لا يأتي عليكم إلا كذا حتى

---

(١) ذم الدنيا، ص/٨٧

تفتحوا فارس والروم فيغدو أحدكم في حلة ويروح في حلة ويغدو عليكم بقصعة ويراح عليكم بأخرى .

(٤٢٩) حدثني أحمد بن محمد بن سليمان أنه حدث عن حليبى الضبعي عن سعيد بن أبي عروة عن قتادة قال قال لي عمران بن حطان إني لعالم بخلافك ولكن على ذلك أحفظ ثم أخذ بيدي فقال

حتى متى تسقى النفوس بكأسها ريب المنون وأنت لاه ترتع

أحلام نوم أو ظل زائل إن اللبيب بمثلها لا يخدع

فتزودن من قبل يومك زادا أم هل لغير لا أبا لك تجمع

(٤٣٠) حدثني صالح بن مالك نا أبو عبيدة الناجي قال قال الحسن

طالبان يطلبان فطالب الآخرة مدرك بما طلب لا فوت به عليه وطالب الدنيا عسى أن يصيب منها قليلا وما يفوته منها أكثر إن الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا والله أشد الكلب حتى عد بعضهم على بعض بالسيف وحتى استحل بعضهم حرمة بعض فيالهذا فسادا ما أكثره .

(٤٣١) حدثنا محمد بن الحسين حدثنا عيسى بن ميمون أبو عمرو النجدي قال سمعت صالحا المري يقول في كلامه وكيف تقر بالدنيا عين من عرفها قال ثم يبكي ويقول خلف الماضين وبقية المتقدمين رحلوا أنفسكم عنها قبل الرحيل فكأن الأمر عن قريب قد نزل . قال ثم بكى .

(٤٣٢) وأنشدني أبو جعفر القرشي

إنا على قلعة من هذه الدار نساق عنها بإمساء وإبكار." (١)

"نبكي وننب آثار الذين مضوا وسوف تلحق آثار بآثار

طالت عمارتنا للدنيا على غرر ونحن نعلم أنا غير عمار

يا من تحث بترحال على عجل ليس المحلة غير الفوز والنار

فاختر لنفسك قبل الموت في مهل غدا نفوز ويشقى كل مختار

واترك مفاخرة الدنيا وزينتها يوم القيامة يوم الفخر والعار

(٤٣٣) وأنشدني أبو جعفر القرشي أيضا

هل غاية الدنيا وإن نلتها إلا ثرى قبر وملحود

فاعمل لما ترجو وما يبقى والحبل بالمهلة ممدود

(٤٣٤) حدثني أبو عبد الله النخعي حدثني ابن الكلبي نا شرقي بن قسطامي حدثني مشايخنا أنهم سمعوا

---

(١) ذم الدنيا، ص/٩٠

حريقة بنت النعمان تنشد

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تلقب تارات بنا وتصرف

(٤٣٥) قال أبو بكر ودفع إلي رجل من أهل مرو كتابا فيه سئل عبد الله ابن المبارك ما ينبغى للعالم أن يتكرم عنه . قال ينبغي للعالم أن يتكرم عما حرم الله عليه ويرفع نفسه عن الدنيا فلا تكون منه على بال .

(٤٣٦) وسئل عبد الله قيل ما ينبغي أن نجعل عظيم شكرنا له قال زيادة آخرتكم ونقصان دنياكم وذلك أن زيادة آخرتكم لا تكون إلا بنقصان دنياكم وزيادة دنياكم لا تكون إلا بنقصان آخرتكم .

(٤٣٧) وحدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد المروزي عن عبدان عن عثمان عن سفيان بن عبد الملك عن عبد الله بن المبارك قال حب الدنيا في القلب والذنوب قد احتوشته فمتى يصل الخير إليه .

(٤٣٨) حدثني الحسن بن سعيد القواريري قال كان رجل يلتقط النوى ويتمثل بهذه الأبيات

أرى الدنيا لمن هي في يديه عذابا كلما كثرت لديه

تهين المكرمين لها بصغر وتكرم كل من هانت عليه

إذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ ما كنت محتاجا إليه

(٤٣٩) حدثني محمد بن الحسين حدثني أبو عبد الله محمد بن معاوية عن بعض رجاله قال بلغنا أنه أوحي إلى الدنيا من خدمك فاتعبيه ومن خدمني فاخدميه .

(٤٤٠) حدثني أبو عبد الله الأصبهاني قال سمعت محمد بن النعمان بن عبد السلام ينشد." (١)

"لو كنت باليوم العظيم تعنى لكانت الدنيا عليك سجنا

ولم تكن بالعيش مطمئنا أما علمت يا ضعيف أنا

يوما مجازون بما قدمنا لو قد بعثنا ثم قد سئلنا

عن سالف الأعمال ما أقلنا ما أعظم القول إذا وقفنا

(٤٤١) **وأنشدني الحسين** بن عبد الله

إذا لم يعظني واعظ من جوارحي ينفع فما شيء سواه بنافعي

أؤمل دنيا أرتجي من حلابها غلالة سم مورد الموت ناقع

ومن قابض من الدنيا يكن مثل آخذ على الماء خانته فروج الأصابع

---

(١) ذم الدنيا، ص/٩١

وكالحالم المسرور عند منامه بلذة أضغاث من أحلام هاجع

فلما تولى الليل ولى سروره وعادت عليه عاطفات الفجائع

(٤٤٢) حدثني من سمع ابن أبي الحواري قال قلت لأبي صفوان الرعيني بمكة وكان سفيان بن عيينة يجيء فيسلم عليه ويقف عليه ما الدنيا التي ذمها الله عز وجل في القرآن التي ينبغي للعاقل أن يجتنبها قال كل ما أصبت من الدنيا تريد به الدنيا فهو مذموم وكل ما أصبت فيها تريد به الآخرة فليس منها .

(٤٤3) وحدثني من سمع ابن أبي الحواري حدثني أبو عبد الرحمن الموصلي حدثني أبو موسى خادم الأعمش عن الأعمش عن إبراهيم قال كانوا يطلبون الدنيا فإذا بلغوا الأربعين طلبوا الآخرة . فحدثت به المعافي بن عمران فأعجبه . قلت له يا أبا عبد الرحمن بأي شيء طلب الآخرة بعد الأربعين قال قوت يوم بيوم .

(٤٤٤) حدثني عون بن إبراهيم حدثني أحمد بن أبي الحواري قال سمعت مؤدبا لأهل البصرة يقال له أبو غسان وجاءه شاب فقال يا أبا غسان . قال إليك يا حبيبي . قال متى ترتحل الدنيا من القلب قال إذا وقعت العزيمة رحلت الدنيا من القلب ودرج القلب في ملكوت السماء وإذا لم تقع العزيمة اضطرب القلب ورجع إلى الدنيا .

(٤٤٥) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال سمعت علي بن الحسن قال قلت لعبد الله أوصني . قال تجافى عن الدنيا ما استطعت .

(٤٤٦) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن عن شيخ من فزارة قال كان يقال الدنيا دار بلاء فإذا رأى أحدكم فيها رخاء فينكره .." (١)

"(٤٤٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال قيل لبعض العلماء أي شيء أجده أدفع للفاقة قال الزهد . قيل وما الزهد قال العلم ثم يفرق ما بين الدنيا والآخرة ثم طلب الرفيع بالخسيس . قيل فأيهما أجدى قال ترك إعمال الفكر في شيء من الدنيا .

(٤٤٨) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال أنشدني إبراهيم بن داود

لا يكون المغتاب للناس ذو الوجهين عند المليك يوما وجيها

لا ولا طالب الفضول من الدنيا ولذاتها يكون فقيها

أدرك الزاهدون كل نعيم إذا أباحوا النفوس ما يكفيها

---

(١) ذم الدنيا، ص/٩٢

واسترق الحريص فيها فما يغنيه منها كل الذي ظل فيها

هي دار تزيد من صدغها مقة والذليل من يصفيها

(٤٤٩) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن عن زكريا بن عدي قال قال عيسى ابن مريم يا معشر الحواريين ارضوا بدنيء الدنيا مع سلامة الدين كما رضي أهل الدنيا بدنيء الدين مع سلامة الدنيا .

(٤٥٠) قال زكريا وفي ذلك يقول الشاعر

أرى رجالا بأدنى الدين قد قنعوا ولا أراهم رضوا في العيش بالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

(٤٥١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال قال بعض الحكماء

أما بلوتم الدنيا فهل زالت تؤنبكم عسفا وتسومكم خسفا في كل يوم لكم فيها شغل جديد وحزن عتيد إنما صدقتم الأمل فكذبكم وأطعتم الهوى فأوبقكم فكيف تفرون رحمكم الله من هذا الموت الذي لا تدرون أن ما فيه أحق أن يكون عندكم فهؤلاء لكم مفظعا أما قبله من تخوف بغتاته التي لا تدرون في أي حالاتكم توافيكم أما الذي ترون من أسبابه فما يعروكم من الانتقاص ضعفا بعد قوة وأخلاقا بعد جدة وهرما بعد شباب وسقما بعد صحة في كل يوم يموت من أجسادكم ميت ينعى لكم أنفسكم ويخبركم عن فنائكم حتى يهجم عليكم بمرارة كأسه وفظاعة مذاقه فتصيروا رهائن الموت وودائع الحفر إلى يوم الوقت المعلوم .

(٤٥٢) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي نا حسن بن حسين العرني نا علي بن بكر عن إبراهيم بن إسحاق عن وهب بن منبه قال." (١)

"(٤٦٩) أنشدني أحمد بن أبي نصر

يلتمس العز بها أهلها والله قد عرفهم ذلها

يا عاقد العقدة يرجو بها العيش كأن الموت قد حلها

كم تعمر الدنيا ورب السماء يريد أن يخربها كلها

(٤٧٠) حدثني رجل من بني تميم قال قال بعض الحكماء الدنيا تبغض إلينا نفسها ونحن نحبها فكيف لو تحببت إلينا .

(٤٧١) حدثني أبو عبد الله الإمام قال سمعت ابن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول

لو أن رجلا دخل على ملك من ملوك الدنيا فقال سلني . فقال أسألك جزرة بقل أكان حازما فو الله للدنيا

---

(١) ذم الدنيا، ص/٩٣

أهون على الله عز وجل من جزرة البقل على الملك .
(٤٧٢) أخبرني ربيعة الحنفي عن شيخ من أهل البصرة قال قال وهب بن منبه رأينا ورقة تهفو بها الريح فأخذناها فإذا فيها مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم
دار لا يسلم منها من فيها ما أخذ أهلها منها لها خرجوا منه ثم حوسبوا به وما أخذ أهلها منها لغيرها خرجوا منه ثم أقاموا به وكأن قوما من أهل الدنيا ليسوا من أهلها كانوا فيها كمن ليس فيها عملوا فيها بما يبصرون وبادروا فيها ما يحذرون تنقلب أجسادهم بين ظهراني أهل الدنيا وتنقلب قلوبهم بين ظهراني أهل الآخرة يرون أهل الدنيا يعظمون وهم أشد تعظيما لموت قلوبهم .قال فسألت عن هذا الكلام فلم أجد أحدا يعرفه .
(٤٧٣) حدثني محمد بن جعفر بن مهران البصري عن رجل عن أبيه أن غلاما لعبد الملك بن مروان كتب إليه إن صخرة قبلنا يقال إن تحتها كنزا يحتاج إلى نفقة فكتب إليه عبد الملك أن واصل بين النفقة حتى تستخرج هذا الكنز فعولجت حتى قلبت فلم يجد تحتها كنزا ووجدوا عليها كتاب فيه
ومن يحمد الدنيا بعيش يسره فسوف لعمري عن قليل يلومها
إذا أقبلت كانت المر حسرة وإن أدبرت كانت كثيرا غمومها
من نصائح وعظات الحكماء." (١)
"(٤٧٤) قال أبو بكر قيل لبعض الحكماء ما الدنيا قال تريدون المذمومة على ألسن الأنبياء والحكماء قالوا نعم . قال المعصية . قيل فأي الزهاد أفضل قال أقلهم حظا من الدنيا . قيل متى يصفو توكل الزاهد قال إذا لم يلزمه منه مخلوق .
(٤٧٥) قال أبو بكر وقال بعض الحكماء
ما فرحت يا بن آدم بما يغني إلا بعد نسيانك ما يبقى ولا ركنت إلى زينة الدنيا إلا بتركك نصيبك من جنة المأوى ولا متعت نفسك بمواعيد المنى إلا بعد ما عانقت هذه الدنيا ولا تتوقت في تسمين بدنك حتى نسيت دراجك في كفنك .
(٤٧٦) قال أبو بكر قيل لبعض الحكماء من أعرف الناس بعيوب الدنيا قال أكثرهم للموت ذكرا . قيل فلم نكره الموت قال لإيثاركم الدنيا . قيل متى يحكم على العبد بالغفلة قال إذا ركن إلى الدنيا . قيل متى يذهب

---

(١) ذم الدنيا، ص/٩٧

منا الحكمة والعلم قال إذا طلب بهما الدنيا . قيل ما الذي يمنع من طلب الآخرة قال حب الدنيا . قيل ما علامة ترك الدنيا قال طلب الآخرة . قيل الدنيا لمن هي قال لمن تركها . قيل الآخرة لمن هي قال لمن طلبها .

(٤٧٧) قال أبو بكر قال بعض الحكماء الدنيا دار خراب وأخرب منها قلب من يعمرها والجنة دار عمران وأعمر منها قلب من يطلبها .

(٤٧٨) حدثني الحارث بن محمد العمى عن أبي الحسن القرشي قال قال رجل من الأنصار صغر فلان في عيني لعظم الدنيا في عينه كان يرد السائل ويبخل بالنائل .

(٤٧٩) حدثني الحارث بن محمد عن أبي الحسن القرشي قال قال أبو حازم من عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء ولم يحزن على بلوى . أنشدني أبو عبد الله الكناني

فتى قالت له الدنيا نل فلم ينل قذى العين منها عفة وتكرما

فتى جعل القرآن موقع طرفه فنفذ منها ما أحل وحرما

(٤٨٠) حدثني القاسم بن هاشم حدثني إسحاق بن عباد قال قال لي بعض العلماء اضرب لك مثل هذا الخلق مثل قوم اتخذوا الدنيا دار إقامة واتخذوا الآخرة لهوا وغرورا . ثم قال اضرب بيدك ما شئت من هذا الخلق إذا نصحته في أمر دينه اتخذك عدوا .." (١)

"(٤٩٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن شيخ من فزارة قال سمعت أبا خالد الصوري وكان من أطول الناس صمتا يقول اللهم أخرجني من جوار إبليس إلى جوارك .

(٤٩١) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن

لعمرك ما الدنيا بدار لأهلها ولو عقلوها كانوا جميعا على وجل

فما تبحث الساعات إلا عن البلى ولا تنطبق الأيام إلا على ثكل

(٤٩٢) حدثني محمد بن إدريس نا زهير بن عباد نا عبد الله بن حكيم بن أبي داهري عن مجاعة بن الزبير عن الحسن قال لا يكون الرجل زاهدا في الدنيا حتى لا يجزع من ذلها ولا ينافس أهلها فيها .

(٤٩٣) وحدثني محمد بن إدريس نا أحمد بن عبد الله بن عياض نا عبد الوهاب ابن همام نا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال قرأت في كتاب شعيا أنه قيل ليونس بن متى يا يونس إذا أحب العالم الدنيا نزعت مناجاتي من قلبه .

---

(١) ذم الدنيا، ص/٩٨

(٤٩٤) أنشدني أبو عبد الله قوله

رويدا بني الدنيا ألم تر أنهم إلى أجبل تسعى إليه مق ادره

أراها إذا ربت لها ابنا ولم تدع له أربا دست له ماء يحاذره

فكن عند صفو الدهر للدهر حاذرا فلا صفو إلا سوف يكدر آخره

قال أبو بكر أنشدني علي بن عبد الله

لما توعد الدنيا به من شرورها يكون بكاء الطفل ساعة يوضع

وإلا فما يبكيه منها وإنها لأفسح مما كان فيه وأوسع

(٤٩٥) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي أخبرني الحسن بن عبد الله الرازي عن بكار الربذي عن عمه موسى بن عبيدة الربذي عن أبي سعيد مولى ابن عامر قال قال داود عليه السلام الدنيا غرارة ترفل بالمطمئن وتفجع الآمن .

الدنيا دار الظالمين

(٤٩٦) حدثني عون بن إبراهيم حدثني أحمد بن أبي الحواري حدثني عبادة أبو مرون قال أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام يا موسى مالك ولدار الظالمين إنها ليست لك بدار أخرج منها همك وفارقها بعقلك فبئست الدار هي إلا لعامل يعمل فيها فنعمت الدار له يا موسى إني مرصد للظالم حتى أديل منه المظلوم .." (١)

" بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد العابد بقية السلف الصالح أمين الدين أبو الفدا الدهلي حدثنا أبو بكر بن جاد القلانسي وفقه الله لمرضاته بقراءتي عليه وذلك بمنزله في عشية يوم حادي عشر من شهر صفر من سنة إحدى وأربعين وستمئة قال حدثنا الشيخ الإمام الثقة أبو منصور بن مكارم بن أحمد بن سعد المؤدب الموصلي إجازة وذلك في سابع شوال من سنة خمس وثمانين وخمسمئة قال حدثنا الشيخ أبو الحسن علي بن إبراهيم السراج والشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي النجار وغيره قالوا

---

(١) ذم الدنيا، ص/١٠٠

حدثنا هبة الله إبراهيم بن أنس علي السماك حدثنا الحسين بن سعيد الآدمي حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدني ابن أبي الدنيا وكتب به إلى المعتضد أمير المؤمنين وكان يؤدب ابن أمير المؤمنين علي المكتفي ." (١)

" أنه قال إذا أردت التخلص فيما بينك وبين من تستثقله العين فحول قفاك إليه

قال أو القاسم بن المرزبان قال أنشدني علي بن محمد لأبي زيد المازني ... وبغيض فاق في البغض على كل بغيض ... فاق عندي قدح اللبلاب في عين المريض ...

حدثنا ابن المرزبان حدثنا محمد بن الحنظلي عن محمد بن سعد قال كان بالمدينة رجل له ابنان لم يكن بالمدينة أثقل منهما وكان أبوهما من الطيبين فتذاكروا يوما الثقل فقال على رسلكم امراته طالق إن كانت الزوراء دار عثمان ابن عفان عند أحد بني ما جاورته

حدثنا أبو بكر القرشي حدثني محمد بن عبد الله حدثني معلى بن مهدي قال سمعت حماد بن زيد قال حدثني شيخ من الباذرية قال كان عمي إذا ." (٢)

" رأى الرجل يستثقله غش عليه أنشدني الآدمي قال أنشدني ابن المرزبان قال عبد الله بن نصر الرياش ... لي صاحبان علي هامتي ... جلوسهما مثل حد الوتد ... ثقيلان لا يرتجى منهما ... فهذا الزكام وهذا الرمد ... وأنشدني ابن المرزبان قال أنشدني أبو بكر لبعض البصريين ... فرحمة الله على آدم ... رحمة من عم ومن خصصا ... لو كان يدري أنه خارج ... مثلك من جربانه لاختصى ... حدثنا أبو العباس المروزي حدثنا أبي قال كان ابن عائشة إذا بصر إلى ثقيل قال صنجة الميزان ." (٣)

" ومن الناس من يخف ومنهم ... كرجا البئر ركبت فوق ظهري ... قال حدثني عبد الرحمن بن محمد بن حميد بن حبيب أنشدني لبعض الشعراء ... إذا أبصرت شخصك قلت شخص ... حقيق بالحياكة والحجامة ... وإن أبصرت وجهك قلت وجه ... حقيق بالنحامة والنخامة ... أنشدني ابن المرزبان قال أنشدني أبو القاسم بن سليمان الإيادي ... يا بغيض الله والشيطا ... ن والجن والإنس ... أهج عرضي كيفما شئت ... وأهجو لك نفسي ...

---

(١) ذم الثقلاء، ص/١٣

(٢) ذم الثقلاء، ص/٢٣

(٣) ذم الثقلاء، ص/٢٤

حدثنا محمد بن بكر حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا أبو شهد عن مزاحم بن زفر قال سالت شعبة عن ابي بكر الهذلي قال دعني لا اقيء ." (١)

" حدثنا عبد الله بن عبد الله الخراساني قال حدثني جعفر بن محمد البرلسي قال سمعت جعفر بن حميد سمعت محمد بن جابر يقول لما مات حماد بن أبي سليمان كان أبو حنيفة ربما لقيني فيسألني المسألة فيمنعني أن أخبره قال **أنشدني الأدمي** قال **أنشدني ابن** المرزبان قال **أنشدني أبو** بكر القرشي ... انهضوا فإن أتى يا جلسائي فانهضوا ... زبدة البغض أراها في فؤادي تمخض ... قال **أنشدني الحسن** بن صالح البرقي للمكتب ... أما الحبيب فلا يمل حديثه ... وحديث من أبغضته مملول ... وترى على وجه الحبيب بشاشة ... وعلى البغيض وخامة وخمول ... وتدير طرفك للحبيب مودة ... والطرف من دون البغيض كليل ." (٢)

" قولوا له ابن أرطاة على الباب فقال الاعمش ابك علي ابك علي فلم يأذن له

حدثنا أبو محمد التميمي حدثنا محمد بن يحيى عن الأصمعي قال ليس في الدنيا إلا ثقيل ولا أحب الثقلاء

حدثنا أبو الفضل أحمد بن حبيب علي بن يحيا قال المأمون يوما لجلسائه لم صار الثقيل أثقل على القلب من الحمل الثقيل فلم يجب منهم أحد وقالوا أمير المؤمنين أعلم فقال لأنه يجتمع على الحمل الثقيل الروح والبدن والثقيل تنفرد به الروح

أتى شريك بن عبد الله رجل من أصحاب الحديث له عن أطراف كانت معه وكان ذلك في يوم صائف وأكثر على شريك وثقل عليه فصاح شريك يا جارية تعالى اسبلي الستر واحرقي الذباب

حدثنا أبو الأدمي قال **أنشدني ابن** المرزبان قال **أنشدني ابن** صالح الكوفي ... وثقيل قل صاحبه ... يحسب كل الناس من خوله ." (٣)

" جاءنا والشمس قد غربت ... فاصتبى رسلا على مهله ... تأسر العينين طلعته ... انقص الرحن من أجله ... قال **أنشدني عبد** الله بن نصر قال **أنشدني أبو** سعيد الأهوازي ... لشؤم بخت وقضم قت ... وألف سبت وأربعا ... وثقل صخر ... وغيم شهر وطول هجر على جفا ... وكسر ضلع ونتف صدغ

(١) ذم الثقلاء، ص/٢٧

(٢) ذم الثقلاء، ص/٢٨

(٣) ذم الثقلاء، ص/٣١

... بماء صمغ وموميا ... أهون من أن تراك عيني ... تمشي صحيحا على الفضا ... أيا بغيضا تضج منه الأر ضجيجا إلى السما ...

حدثنا عبد الله بن جعفر حدثني محمد بن الحسن عن الصلت بن مسعود قال

سمعت جدي أبا صالح قال دخل رجل على رقبة بن مصقلة قال يابا عبد الله مات فلان ثم سكت ساعة ثم قال مات فلان نعى ثلاثة فلما أراد أن يخرج قال لك حاجة قال ألا تعودني ما دمت مريضا عدمتك حولين كفيتك بعفوين ." (١)

" أنشدني الادمي قال أنشدني ابن المرزبان قال أنشدني أحمد بن علي ... أنت والله ثقيل ... وأنا أيضا ثقيل ... لك رأس فيه رأسان ... ولي عقب طويل ... أنت في المنظر إنسان ... وفي الميزان فيل ...

أخبرنا بن محمد عن الحرمازي عن مجالد عن الشعبي أنه كان قاعدا في مجلس فأقبل رجل فلما رآه قام وقال ثقيل والله

قال أخبرنا عبد الله عن أبي محمد الخراساني قال قال حماد الراوية أخبرني من قال للفرزدق يا أبا فراس أنشدني قصيدة كذا وكذا قال يا هذا إن قدرت ألا تكون ثقيلا فأفعل

حدثني عبد الله بن نصر حدثني إبراهيم حدثنا عبيد الله بن عمر قال قال ." (٢)

" يحيا بن سعيد لرجل لأن تضربني ضربة بالسوط أحب إلي من أن تسألني عن حديث

ولقد جاءه مرة رجل يستثقله فقال لي من بالباب قلت فلان فصك رأسه بأصابع يديه كلها وقال يا أبا سعيد جبل جبل فلما انصرفت مررت بالرجل وهو جالس على الباب فلا أدري أذن له أم لا قال أنشدني ابن المرزبان قال أنشدت لأبي حازم ... في غير ستر الله من سار ... لأقرب الله به الدار ... لو سخط الله على ناره ... لعذب الله به النار ...

وأنشدني الآدمي قال أنشدني ابن المرزبان ... سار الحبيب الغداة منطلقا ... من عندنا والبغيض لم يسر ... متى يسير الثقيل أبعده ... الله ولا رده من السفر ...

ثم قال أنشدني ابن المرزبان قال أنشدني آخر ... يا أبغض الخلق إلى نفسه ... بغضك لا يجري بمقدار ... قد ترحم النار منك بغضا ... إذا ما رحم الخلق من النار ... وأنشدني لغيره ... وثقيل أشد

---

(١) ذم الثقلاء، ص/٣٢

(٢) ذم الثقلاء، ص/٣٣

من ثقل الموت ومن شدة العذاب الأليم ... لو عصت ربها الجحيم لما ... كان سواه عقوبة للجحيم ." (١)

" أنشدني أبو العباس المروزي قال أنشدني إبراهيم بن إسحاق القرشي قال أنشدني العتبي ... أقطب حين لا ألقى خفيفا ... فلم تطب الحياة مع الثقيل ... وحين أرى الخفيف قررت عينا ... به وأخذت في لعن الثقيل ...

حدثني أبو محمد حدثني أحمد بن أبي علي البزاز قال قال رجل للنضر بن شميل إني أحب أن تقرأ علي وتكثر وتترسل فقال النضر ... تسألني أم الحباب جملا ... يمشي رويدا ويكون أولا ." (٢)

" إن لي عندك يدا قال وما هي قال ذكر ابن الأشعث أنك إبليس فنهيته فقال ومن يعلم ذلك قال هذا يعني الأسير الآخر فسأله الحجاج فقال قد كان ذاك فقال الحجاج فلم لا تفعل أنت كما فعل قال أينفعني عندك ذلك قال نعم قال لبغضك وبغض قومك

قال الحجاج خلوا عن هذا لصدقه وعن هذا لفعله

حدثنا أبو بكر الكوفي حدثنا محمد بن قدامة عن الحرمازي قال سمعت جبريل وهو متطبب كان بالشام قال نجد في كتابنا مجالسة الثقيل حمى الروح قال أنشدني محمد بن علي لبعضهم ... شخصك في مقلة النديم ... أثقل من رعيه النجوم ." (٣)

" يا زحل وجهه دميم ... خلاصي منك خلاص من الجحيم ... قال أنشدني آخر ... خاف من الأرض أن تميد به ... فأوسع الأرض كلها ثقلا ... أشرق بالكأس حين أذكره ... ولو شربت الزلال والعسلا ... يذكر في مجلس فأحسبه ... ريب منون يقرب الأجلا ... قال ذكر المدائني عن بعض رجاله قال كان يقال عود نفسك الصبر ." (٤)

" قال حدثني قاسم بن الحسن حدثنا أحمد بن أبي روح عن اسحق بن النديم الموصلي قال قال المأمون يوما وقد غناه من يستثقله ما تعرفون في الثقيل فقال اسحق بن ابراهيم الظاهري يا أمير المؤمنين

---

(١) ذم الثقلاء، ص/٣٤

(٢) ذم الثقلاء، ص/٣٥

(٣) ذم الثقلاء، ص/٤١

(٤) ذم الثقلاء، ص/٤٢

يقال في مجالسة الثقيل حمى قال فكيف إذا كان مغنيا قال أخبرني القاسم بن الحسن حدثني عمر بن بكير عن الهيثم ابن عدي

قال أنشدني أبو بكر العامري ... يا مفرغا في قالب البغض ... بعضك يشكوك إلى بعض ... كأنما تمشي على باطني ... إذا تمشيت على الأرض ." (١)

" وأقبل يحدثه وابن أبي ذيب يتغافل عنه فلما أكثر عليه وثقل قال نعم كنت فيها لئيما ووضيعا

أنشدني ابن الآدمي قال أنشدني ابن المرزبان قال أنشدني محمد بن حازم ... لا زلت في غربة وفي سفر ... حتى تحط الرجال في السفر ... فبئس ضيف الكريم مغتربا ... وبئس جار الأقوام في الحضر ...

قال حدثني أبو محمد الطوسي عن علي بن محمد القرشي عن عمير العدوى قال استأذن إسماعيل على الغمر بن عبد الملك بن مروان فحجب ساعة ثم ." (٢)

" ليتني كنت ساعة ملك المو ... ت فأفني الثقال حتى يبيدوا ...

حدثنا أبو بكر العامري قال أخبرني الزبير بن أبي بكر حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي عن إبراهيم بن محمد قال كنا نعرض على أبي عتيق العرض فربما غمض عينيه فنمسك عن العرض فيقول ما لكم فنقول ظنناك نائما فيقول لا ولكن مر بنا من أستثقله فغمضت عيني كراهية أن أراه

أنشدني محمد بن زكريا قال أنشدني أبو حاتم السجستاني ... إني أجالس معشرا ... نوكى أخفهم ثقيل ." (٣)

" حدثنا عثمان بن محمد عن الربيع بن نافع قال كنا نجلس إلى الأعمش قال فيقول في السماء غيم يعني ها هنا من نكره

حدثنا ابن المرزبان قال حدثني أبو يعقوب النخعي حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان بن عيينة قال كان الأعمش يدع أصحاب الحديث ويذهب إلى حائك في جواره يحدثه استثقالا منه لهم أنشدني ابن المرزبان قال أنشدت قال أنشدت لبعضهم ... كلما قلت خلا مجلسنا ... بعث الله ثقيلا فجلس ... ليت من كان بغيضا وخما ... طمسته الأرض عنا فانطمس ...

---

(١) ذم الثقلاء، ص/٤٥

(٢) ذم الثقلاء، ص/٤٩

(٣) ذم الثقلاء، ص/٥٧

قال حدثني علي بن الفضل قال أخبرني النجار وقال سمعت أبا محمد رجاء بن سلمة يقول كان الأعمش يستثقل زائره فكان إذا جاء تنخم من ناحيته ." (١)

" قال ثم رمى بالقرطاس في الدار فعرفها ابن المقفع فنظر في الذي كتب وكتب في أسفل من ذلك الكتاب ... أنت يا صاحب الكتاب ثقيل ... وقليل من الثقيل طويل ... قال ابن المرزبان كان يقال الأنس بالثقيل علامة الثقل لأن كل طير مع شكله قال أنشدني أبو بكر العامري قال ... وتاركة للبيت من بغض بعلها ... كأن بعينيها قذى يتململ ... أضر بها هم من الثقل أنها ... رأت بعلها بين العمودين يحمل ... حدثنا أبو محمد الطوسي جرير بن عبد الحميد يابا عبد الله ." (٢)

" إن كنت تعلم حين تصبح آمنا ... أن المنايا إن أقمت تقيم

فالزم هواك كما رضيت فإنه ... لا مثل ذلك في النعيم نعيم

ورايت لبعض المتقدمين في هذا المعنى

وبالناس عاش الناس قدما ولم يزل ... من الناس مرغوب إليه وراغب

وما يستوى الصابي ومن ترك الصبا ... وإن الصبا للعيش لولا العواقب

أنبأنا إسماعيل بن احمد قال أنبأنا ابن النقور قال أنبأنا المخلص قال حدثنا أبو محمد السكري قال حدثنا أبو يعلى المنقري قال حدثنا الأصمعي قال سمعت رجلا يقول

إن الهوان هو الهوى قلب اسمه ... فإذ هويت فقد لقيت هوانا

قلت وقد سئل ابن المقفع عن الهوى فقال هوان سرقت نونه فنظمه شاعر فقال

نون الهوان من الهوى مسروقة ... فإذا هويت فقد لقيت هوانا أخبرنا عبدالخالق بن أحمد قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا محمد بن علي بن أبي الفتح قال أنبأنا ابن أخي ميمي قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال أنشدني الحسن بن سلمان الأبلي

كم أسير لشهوة وقتيل ... أف للمشتهى خلاف الجميل

شهوات الإنسان تورثه الذل ... وتلقيه في البلاء الطويل ." (٣)

---

(١) ذم الثقلاء، ص/٦٠

(٢) ذم الثقلاء، ص/٧٢

(٣) ذم الهوى، ص/٣٣

" أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا ابن سوار قال أنشدنا أبو القاسم التنوخي قال أنشدني علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان

رب مستور سبته صبوة ... فتعرى ستره فانتهكا

صاحب الشهوة عبد فإذا ... غلب الشهوة صار الملكا

وقد أنشدوا لابن المبارك

ومن البلاء وللبلاء علامة ... أن لا يرى لك عن هواك نزوع

العبد عبد النفس في شهواته ... والحر يشبع تارة ويجوع

ولمحمد بن عبد الله بن مناذر

خير ما اجتن به المرء التقى ... فاتخذها عدة دون العدد

وأرى الشهوة مفتاح الردى ... فاجتنبها وانأ عنها وابتعد

ولصالح بن عبد القدوس

عاص الهوى إن الهوى مركب ... يصعب بعد اللين منه الذليل

إن يجلب اليوم الهوى لذة ... ففي غد منه البكا والعويل

ما بين ما يحمد فيه وما ... يدعو إليك الذم إلا القليل

ولابن الرومي

اتبع العقل إنه حاكم الله ولا تمش في طريق عناده ...

ما الهوى في لفيفه إن تأملت بقرن للعقل في أجناده ...

لا تعرض سداد رأيك للطعن عليه من ناقص في سداده ...

وقال آخر

إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى ... إلى بعض ما فيه عليك مقال ." (١)

" ذكر أشعار قيلت في ذلك

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا أبو سعيد الصيرفي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال حج سعيد بن وهب ماشيا فبلغ منه وجهد فقال

---

(١) ذم الهوى، ص/٣٤

قدمي اعتورا رمل الكثيب ... واطرقا الآجن من ماء القليب

رب يوم رحتما فيه على زهرة ... الدنيا وفي واد خصيب

وسماع حسن من حسن ... صخب المزهر كالظبي الربيب

فاحسبا ذاك بهذا واصبرا ... وخذا من كل فن بنصيب

إنما أمسى لأني مذنب ... فلعل الله يعفو عن ذنوبي

أخبرنا عبد الله بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال **أنشدني أبو** عبد الله محمد بن أحمد الشيرازي الواعظ

إذا ما أطعت النفس في كل لذة ... نسبت إلى غير الحجا والتكرم

إذا ما اجبت النفس في كل دعوة ... دعتك إلى الأمر القبيح المحرم

وقال عبد الله بن المعتز

وكم دهى المرء من نفسه ... فلا تؤكلن بأنيابها

وإن أمكنت فرصة في العدو ... فلا يبد فعلك إلا بها

وإياك من ندم بعدها ... وتأميل أخرى وأنى بها

أنشدني أبو زيد بن الحسن الطبري

إذا طالبتك النفس يوما بحاجة ... فكان عليها للقبيح طريق ." (١)

" قال ابن جهضم وسمعت ابن سمعون يقول في مجلسه ما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة أو تمثال فإذا كان الملك لا يدخل بيتا فيه صورة أو تمثال فكيف تدخل شواهد الحق قلبا فيه أوصاف غيره من البشر

أخبرنا إبراهيم بن دينار الفقيه قال حدثنا محمد بن سعيد بن نبهان قال أنبأنا الحسين بن الحسن النعالي قال أنبأنا أحمد بن نصر الذارع قال حدثني حرب قال حدثني منصور بن محمد قال قالت رقية العابدة الموصلية إني لأحب ربي حبا شديدا فلو أمر بي إلى النار لما وجدت للنار حرارة مع حبه ولو أمر بي إلى الجنة لما وجدت للجنة لذة مع حبه لأن حبه هو الغالب علي

أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا أحمد بن محمد البخاري قال أنبأنا علي بن محمود الزوزني قال أنبأنا أبو طالب أحمد بن علي الفامي قال أنبأنا علي بن المثنى قال سمعت إبراهيم بن شيبان يقول

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٢

سمعت محمد بن حسان أو ابن أبي حسان يقول كنت مارا في البادية فإذا أنا براهب قد أحرقته السموم والرياح فقلت له عظني فقال لي احذر فإنه غيور لا يحب أن يرى في قلب عبده أحدا سواه

أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا محمد بن الحسن الباقلاني قال أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن سعيد التميمي العابد قال رأيت فتى في بعض سواحل الشام فقلت يا فتى منذ كم أنت ها هنا قال لا أدري

فقلت ولم قال لأنه قبيح بمن يحب أن يحصى الأوقات على من يحبه ثم أنشدني ." (١)

" يقال له إسماعيل بن عمار وإذا هو يفتل أصابعه ويتلهف فقلت علام تتلهف فأنشا يقول

عيناي مشئومتان ويحهما ... والقلب حيران مبتلى بهما

عرفتاه الهوى لظلمهما ... يا ليتني قبلها عدمتهما

هما إلى الحين قادتا وهما ... دل على ما أجن دمعهما

ساعدتا القلب في هواه فما ... سبب هذا البلاء غيرهما

أنبأنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن محمد بن العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال أنشدني الدولابي

قلبي يقول لطرفي هجت لي سقما ... والعين تزعم أن القلب أبكاها

والجسم يشهد أن العين كاذبة ... هي التي هيجت للقلب بلواها

لولا العيون وما تجنين من سقم ... ما كنت مطرحا في سر من راها

قال وأنشدني الدولابي

يقول قلبي لطرفي إذ بكى جزعا ... تبكي وأنت الذي حملتني الوجعا

فقال طرفي له فيما يعاتبه ... بل أنت حملتني الآمال والطمعا

حتى إذا ما خلا كل بصاحبه ... كلاهما بطويل السقم قد قنعا

ناداهما كبدي لا تتلفا فلقد ... قطعتماني بما لا قيتما قطعا

قال وأنشدني أبو عبد الله المارستاني

رماني بها طرفي فلم يخط مقتلي ... وما كل من يرمى تصاب مقاتله

---

(١) ذم الهوى، ص/٨٠

إذا مت فابكوني قتيلا لطرفه ... قتيل عدو حاضر ما يزايله ." (١)

" ولخالد الكاتب

ومستريح الأجفان من سهر ... أورثنيه بطول إعراض

يا طرف هذا الذي جنيت فذق ... نغصك اليوم أمسك الماضي وله

يا رب ماذا جنت عيني على بدني ... من السقام فليت العين لم تكن

لم تذهب النفس إلا عند لحظتها ... وحسبها أن ترى المملوك يملكني

جسمي وروحي مقرونان في قرن ... موكلان بطول السقم والحزن

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا الحميدي قال أنشدني علي بن حمزة الصقلي قال سمعت أبا طاهر البغدادي ينشد في مجلس وعظه

عاتبت قلبي لما ... رأيت جسمي نحيلا

فألزم القلب طرفي ... وقال كنت الرسولا

فقال طرفي لقلبي ... بل أنت كنت الوكيلا

فقلت كفا جميعا ... تركتماني قتيلا

أخبرنا أبو المعمر قال أنبأنا الحسن بن المظفر الهمذاني قال حدثنا أبي قال أنشدني أبو منصور محمد بن عمر الأصبهاني قال أنشدني محمد العصفري قال دخل أصبهان قوال وكان يغني بهذه الأبيات

سماعا يا عباد الله مني ... وميلوا عن ملاحظة الملاح

فإن الحب آخره المنايا ... وأوله شبيه بالمزاح

أخبرنا أبو المعمر قال أنبأنا أبو علي الحسن بن المظفر قال أنشدني أبي قال أنشدنا أبو بدر محمد بن علي الأصبهاني ." (٢)

" وقد روينا عن بعض الصالحين أنه انقطع شسع نعله في عدوه إلى ا لجمعة فقال إنما انقطع لأني لم أغتسل للجمعة

---

(١) ذم الهوى، ص/٩٦

(٢) ذم الهوى، ص/٩٨

فتفكر وفقك الله في أن الذنوب تنقضي لذتها وتبقى تبعتها كما أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن محمد قال أنبأنا عبد الملك ابن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عباس الدوري قال سمعت بعض أصحابنا يقول كان سفيان الثوري كثيرا ما يتمثل

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعار

تبقى عواقب سوء في مغبتها ... لا خير في لذة من بعدها النار

قال محمد بن جعفر وأنشدني أبو جعفر العدوى للحسين بن مطير

ونفسك أكرم عن أشايا كثيرة ... فما لك نفس بعدها تستعيرها

ولا تقرب الأمر الحرام فإنه ... حلاوته تفنى ويبقى مريرها

ثم تفكر وفقك الله فيما أكسبك الذنب من الخجل فقد قيل للأسود ابن يزيد عند موته أبشر بالمغفرة

فقال وأين الخجل مما المغفرة منه

وكان بعض الحكماء يقول إن استطعت أن لا تسيء إلى من تحب فافعل

قيل له كيف يسيء الإنسان إلى من يحب فقال إذا عصيت الله أسأت إلى نفسك وهي أكبر محبوباتك ." (١)

" قال ابن خلف وأخبرني ابو بكر العامري عن غيث بن عبدالكريم قال عشقت عاتكة المزية ابن عم لها فأرادها على نفسها فامتنعت وأبت عليه وقالت

فما طعم ماء أي ما تقوله ... تحدر من غر طوال الذوائب

بمنعرج أو بطن واد تحدبت ... عليه رياح الصيف من كل جانب

ترقرق ماء المزن فيهن والتقت ... عليهن أنفاس الرياح العرائب

نفت جرية الماء القذى عن متونه ... فما إن به عيب تراه لشارب

بأطيب مما يقصر الوصف دونه ... تقى الله واستحياء تلك العواقب

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا ابن العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أبوبكر محمد بن جعفر قال أنشدني أبو يوسف الزهري قال أنشدني الزبير بن بكار قال أنشدني أبي لجدي

---

(١) ذم الهوى، ص/١٨٦

قال عثمان زر حبابة ... بالعر صة تحدث تحية وسلاما

ثم تلهو إلى الصباح ولا ... تقرب في اللهو والحديث حراما

وصفوها فلم أزل علم ... الله مستولها مستهاما هل عليها في نظرة من جناح ... من فتى لا يزور إلا لماما

حال فيها الإسلام دون هواه ... فهو يهوى ويرقب الإسلاما ويميل الهوى به ثم يخشى ... أن يطيع الهوى فيلقى أثاما

قال ابن جعفر وأنشدنا ابن المرزبان قال أنشدنا عبد الله بن شبيب

وبالعرصة البيضاء إن زرت أهلها ... مهى مهملات ما عليهن سائس ." (١)

" برزن لحب اللهو في غير ريبة ... عفائف باغي الغي منهن آيس

قال وانشدني علي بن الحسن الإسكافي

ما إن دعاني الهوى لفاحشة ... إلا نهاني الحياء والكرم فلا إلى فاحش مددت يدي ... ولا مشت لي بريبة قدم

قال وانشدني الحسن بن عمرو الرقي للعباس بن الأحنف

أما والذي نادى من الطور عبده ... وأنزل فرقانا وأوحى إلى النحل

لقد ولدت حواء منك بلية ... علي أقاسيها وخبلا من الخبل

وإني وإياكم وإن شفني الهوى ... لأهل عفاف لا يدنس بالجهل

قال وأنشدني عمران بن موسى المؤدب للنميري

يغطين أطراف البنان من التقى ... ويخرجن بالأسحار معتجرات

تضوع مسكا بطن نعمان أن مشت ... به زينب في نسوة عطرات

فلما رأت ركب النميري أعرضت ... وكن من أن يلقينه حذرات

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد العزيز بن الحسن الضراب قال حدثنا أحمد بن مروان قال أنشدنا ابن قتيبة لإبراهيم بن هرمة

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه ... خلق وجيب قميصه مرقوع

إما تراني شاحبا متبذلا ... كالسيف يخلق جفنه فيضيع

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٣٧

فلرب لذة ليلة قد نلتها ... وحرامها بحلالها مدفوع ." (١)

" أخبرنا المبارك بن علي قال أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم الخبري قال أنبأنا أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب قال أنبأنا أبو عبد الله بن محمد بن خالد الكاتب قال أنبأنا أبو محمد علي بن عبد الله بن العباس الجوهري قال أنبأنا أحمد بن سعيد الدمشقي وأنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أحمد بن عمر النهراوني قال أنبأنا المعافى من زكريا قال حدثنا محمد بن مزيد قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال قال لي أبو السائب المخزومي يا بن أخي **أنشدني للأحوص** فأنشدته قوله

قالت وقلت تحرجي وصلي ... حبل امرىء بوصالكم صب

صاحب إذن بعلي فقلت لها ... الغدر شيء ليس من شعبي

ثنتان لا ادنو لوصلهما ... عرس الخليل وجارة الجنب

أما الخليل فلست فاجعه ... والجار أوصاني به ربي

عوجا كذا نذكر لغانية ... بعض الحديث مطية صحبي

ونقل لها فيم الصدود ولم ... نذنب بل أنت بدأت بالذنب

إن تقبلي نقبل وننزلكم ... منا بدار السهل والرحب

أو تدبري تكدر معيشتنا ... وتصدعي متلائم الشعب

فأقبل علي فقال هذا يا ابن أخي والله المحب عينا لا الذي يقول

وكنت إذا حبيب رام صرمي ... وجدت لدى منفسحا عريضا

اذهب فلا صحبك الله ولا أوسع عليك ." (٢)

" فقال له الرشيد وقد سمع بشعره ويلك من مريمك هذه التي قد وصفتها صفة حور العين قال زوجتي فوصفها كلاما أضعاف ما وصفها شعرا فأرسل الرشيد إلى الحجاز حتى حملت فإذا هي سوداء طمطمانية ذات مشافر فقال له ويلك هذه مريم التي ملأت الدنيا بذكرها عليك وعليها لعنة الله فقال يا سيدي إن عمر بن أبي ربيعة يقول

فتضاحكن وقد قلن لها ... حسن في كل عين ما تود

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٣٨

(٢) ذم الهوى، ص/٢٣٩

أخبرتنا شهدة بنت احمد قالت أخبرنا أبو محمد بن السراج قال أخبرنا الحسن بن محمد الخلال قال أنشدنا يحيى بن علي بن يحيى المعمري قال أنشدنا جعفر بن محمد الصوفي قال **أنشدني بعض** إخواني لأبي بكر محمد بن داود الفقيه

حملت جبال الحب فيك وإنني ... لأعجز عن حمل القميص وأضعف

وما الحب من حسن ولا من سماحة ... ولكنه شيء به النفس تكلف

فصل وقد يتعرض الإنسان بأسباب العشق فيعشق فإنه قد يرى الشخص فلا توجب رؤيته محبته فيديم النظر والمخالطة فيقع فيما لم يكن في حسابه كما قال الشاعر

تولع بالعشق حتى عشق ... فلما استقل به لم يطق

رأى لجة ظنها موجة ... فلما تمكن منها غرق

وفي الناس من توجب له الرؤية نوع محبة فيعرض عن المحبوب فيزول ذلك فإن داوم النظر نمت كالجنة إذا زرعت فإنها إن أهملت يبست وإن سقيت نمت

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال ." (١)

" فصل ولقد وصف الحكماء قبح ما فيه العشاق فأبلغوا وكانت تأتي على عقلاء العشاق أحيانا إفاقة فيصفون قبح ما هم فيه

اخبرنا إبراهيم بن دينار قال أنبأنا ابن نبهان قال أنبأنا ابن دوما قال أنبأنا أحمد نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا الجاحظ قال ذكر لي عن بعض حكماء الهند أنه قال إذا ظهر العشق عندنا في رجل أو أمرأة غدونا على أهله بالتعزية قال الجاحظ وبلغني أن عاشقا مات بالهند عشقا فبعث ملك الهند إلى المعشوق يقتله به

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن محمد بن العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا أبو الفضل الربعي قال قال رجل من الهند إذا ظهر العشق عندنا في أحد غدونا عليه بالتعزية

قال الربعي وسمعت أعرابية تقول مسكين العاشق كل شيء عدوه هبوب الرياح يقلقه ولمعان البرق يؤرقه ورسوم الديار تحرقه والعذل يؤلمه والتذكر يسقمه والبعد ينحله والقرب يهيجه والليل يضاعف بلاه والرقاد يهرب منه ولقد تداويت بالقرب والبعد فلم ينجح فيه دواء ولا عزى فيه عزاء ولقد أحسن الذي يقول

---

(١) ذم الهوى، ص/٣٠٢

وقد زعموا أن المحب إذا دنا ... يمل وأن النأي يشفي من الوجد

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ... على ان قرب الدار خير من البعد

قال محمد بن جعفر **وأنشدني المارستاني** ." (١)

" قال فأقبل علي واشار إليها فقال يابن الكرام دم أبيك والله في اثوابها فلا تطلب أثرا بعد عين

قال فأقبلت علي امرأة معها جميلة أجمل من تيك فقالت أنت ابن جندب قلت نعم فقالت إن أسيرنا لا يفك وقتيلنا لا يدى فاحتسب أباك واغتنم نفسك ومضين

فصل فيه أشعار قيلت في ذم العشق

أخبرنا إبراهيم بن دينار قال أنبأنا ابن نبهان قال أنبأنا ابن دوما قال أنبأنا أحمد بن نصر الذارع قال أنبأنا صدقة بن موسى قال حدثنا الأصمعي قال سئل أعرابي عن الحب فقال وما الحب وما عسى أن يكون هل هو إلا سحر أو جنون ثم أنشأ يقول

هل الحب إلا زفرة بعد زفرة ... وحر على الأحشاء ليس له برد

وفيض دموع من جفوني كلما ... بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو

قال الأصمعي وقلت لأعرابي ما الحب فقال

الحب مشغلة عن كل صالحة ... وسكرة الحب تنفي سكرة الوسن

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا ابن العلاف قال حدثنا محمد بن جعفر قال **أنشدني الصيدلاني**

قالت جننت على رأسي فقلت لها ... العشق أعظم مما بالمجانين

العشق ليس يفيق الدهر صاحبه ... وإنما يصرع المجنون في الحين ." (٢)

" أخبرنا عبد الوهاب وابن ناصر قالا أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا يحيى بن الحسن بن المنذر قال أنبأنا إسماعيل بن سويد قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال **أنشدني أبي** للعباس بن الأحنف قال وتروى لغيره

جرى السيل فاستبكاني السيل إذ جرى ... وهاجت له من مقلتي غروب

وما ذاك إلا حين أخبرت أنه ... يمر بواد أنت منه قريب

يكون أجاجا دونكم فإذا انتهى ... إليكم تلقى طيبكم فيطيب

---

(١) ذم الهوى، ص/٣١٥

(٢) ذم الهوى، ص/٣١٧

فيا ساكني شرقي دجلة كلكم ... إلى القلب من حب الحبيب حبيب

أخبرنا أبو المعمر الأنصاري قال أنبأنا صاعد بن سيار قال أنبأنا أحمد ابن أبي سهل الغورجي قال أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الحافظ إجازة قال سمعت الحسن بن علي السجستاني يقول سمعت أبا القاسم النميري يقول سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن عمر الزنبقي يقول قال العباس بن الأحنف

ليس أمر الهوى يدبر بالرأي ... ولا بالقياس والتفكير

إنما الأمر في الهوى خطرات ... محدثات الأمور بعد الأمور

أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي الحافظ قال أخبرني أبو القاسم الأزهري قال حدثني محمد بن جعفر الأديب قال حدثنا أبو القاسم السكوني قال حدثنا الحسين بن مكرم قال حدثنا يزيد الثمالي قال مات أبو العتاهية والعباس بن الأحنف وإبراهيم الموصلي في يوم واحد فرفع خبرهم إلى الرشيد فأمر المأمون بالصلاة عليهم فوافى المأمون وقد صفوا له في موضع الجنائز فقال من قدمتم قالوا إبراهيم قال أخروه وقدموا عباسا فلما فرغ من الصلاة اعترضه من قال له لم قدمت عباسا قال بقوله

سماك لي قوم وقالوا إنها ... لهي التي تشقى بها وتكابد ." (١)

" مع الناس فإذا أنا بفتى يجر رمحه بين يدي فالتفت فنظر إلي فقال أنت دعبل قلت نعم قال اسمع مني بيتين فأنشدني

أنا في أمري رشاد ... بين غزو وجهاد

بدني يغزو عدوي ... والهوى يغزو فؤادي

ثم قال كيف ترى قلت جيد قال والله ما خرجت إلا هاربا من الحب

ثم التقينا فكان أول قتيل

وقد بلغتنا هذه الحكاية عن دعبل على غير هذا الوجه أنه قال كنت مع الدمني في غزاته التي حارب فيها كلب الروم فلما وقف الجيشان برز علج من الروم فقتل سبعة من مبارزي المسلمين ثم جعل يجر رمحه ويطلب البراز فلا يبرز له أحد فلما طال ذلك علينا وخفنا الهزيمة برز غلام وضيء الوجه ظاهر الجمال له ذؤابتان من ورائه فبارز العلج فقتله ثم ابتدر إليه عشرة من علوج الروم فقتلهم ورد الروم منهزمين فقتل منهم في ذلك اليوم سبعة آلاف رجل وأقبل الناس على الغنائم فارتقى الغلام رابية ونزل عن فرسه وأخذ مقوده بيده وجعلت دموعه تنحدر على الأرض كالقطر

---

(١) ذم الهوى، ص/٤٢٣

قال دعبل فنزلت عن فرسي فقلت يا بني قد أبلى الله تعالى على يدك هذا البلاء للإسلام وأهله ألا أراك تتعرض لشيء من الغنائم وأنت من البكاء على هذه الحالة فأعلمني قصتك فأطرق ساعة ثم انشأ يقول

أنا في أمري رشاد ... بين غزو وجهاد

بدني يغزو عدوي ... والهوى يغزو فؤادي

ثم مضى ولا أعرف اسمه ولا نسبه ." (١)

" إني والله قد غلب على قلبي ذكره حتى لا يفارقني وإني لأذكر ذنوبي فأبكى على تفريطي ثم أذكره فأبكي عليه فيهيج من قلبي شجو لا يشبهه شجو وإني أسال الذي حرمني قربه في الدنيا أن ينسيني ذكره وأن يجمع بيني وبينه في داره

قال ومرضت مرضا شديدا وبليت في بدنها بلاء عظيما قال فكان المعالج إذا بدأ بمعالجتها حادثها فيقول يا فلانة ما هذا الجزع الذي تجزعين فوالله ما رأيت رجلا هو أهيأ ولا أحسن هديا ولا أصبر على بلاء إذا نزل به من فتى في جيراني يقال له فلان يعني صاحبها فتسكت ثم تقول هي حدثني وهو يقطع من لحمها وكأنها لما غلب على قلبها من المحبة لذكره لا تحس بما يصنع بها فإذا كف عن ذكره توجعت وجزعت فما زالت في حالها تلك حتى ماتت

فلقد رأيته في جنازتها مغطى الرأس حتى دفنها وكنت كثيرا إذا مررت بالمقابر أراه عند قبرها

أخبرنا أبو المعمر الأنصاري قال أنبأنا صاعد بن سيار قال أنبأنا أحمد ابن أبي سهل الغورجي قال أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الحافظ قال أنبأنا أحمد بن محمد بن العباس قال أنبأنا عبد الله بن موسى السلامي قال حدثنا محمد بن يعفور قال حدثنا العلاء بن منصور قال حدثنا الأصمعي قال بت عند بعض الأعراب في البادية وله ولد مضني على فراشه فقال لي أبوه ابني هذا قد نزل به ما ترى من الشعق فدنوت إليه فقال **أنشدني شيئا** فقلت لست بشاعر فقال لولا أنك ضيف لسألتك أن تحدثني ولكن من حق الضيافة أن يحدث الضيف فقلت له فما حالك فحدثني بحديث طويل ثم شهق شهقة وقال ." (٢)

" لعل الذي أبلى بحبك يا فتى ... يردك لي يوما إلى أحسن العهد

ثم تغافلت أهل المجلس وألقت إليه المنديل

(١) ذم الهوى، ص/٤٩٠

(٢) ذم الهوى، ص/٥١٨

قال فما هو إلا أن قرأت الشعر حتى وجدت في قلبي من أمرها مثل النار فقمت وانصرفت خوفا من الفضيحة ثم لم أزل أعمل الحيلة في ابتياعها من حيث لا تعلم فعسر ذلك فعرفتها ما قد عزمت عليه من ابتياعها فأعانتني على ذلك حتى ملكتها فلم أوثر عليها أحدا من حرمي وأهلي ولا كان عندي شيء يعدلها فتوفيت فأنا لا عيش لي ولا سرور فوالله ما لبث بعد هذا الكلام إلا أياما يسيرة حتى مات أسفا عليها وكمدا فدفن إلى جانبها

أخبرتنا شهدة بنت أحمد قالت أنبأنا جعفر بن أحمد بن السراج وأنبأنا ابن الحصين قالا أنبأنا أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري قال أنبأنا أبو القاسم الصائغ بإسناد له عن ابن الأشدق قال كنت أطوف بالبيت فرأيت شابا تحت الميزاب قد أدخل رأسه في كسائه يئن كالمحموم فسلمت فرد ثم قال من أين قلت من البصرة قال وراجع إليها قلت نعم قال إذا دخلت النباج فأخرج إلى الحي ثم ناد يا هلال تخرج إليك جارية تنشدها هذا البيت

وقد كنت أهوى أن تكون منيتي ... بعينيك حتى تنظري ميت الحب ومات مكانه

فلما دخلت النباج أتيت الحي فناديت يا هلال يا هلال فخرجت إلي جارية لم أر أحسن منها قالت ما وراءك قلت شاب بمكة أنشدني هذا البيت قالت وما صنع قلت مات فخرت مكانها ميتة ." (١)

" قال ورجع هاربا فاتبعته وأخذت بردائه فتمادى وتمزق الرداء وبقيت قطعة منه في يدي لشدة إمساكي له ومضى ولم أدركه

فرجعت ودخلت على أحمد بن كليب قال وقد كان غلامه دخل عليه إذ رآنا من أول الزقاق مبشرا قال فلما رآني تغير وجهه وقال وأين أبو الحسن قال فأخبرته بالقصة فاستحال من وقته واختلط وجعل يتكلم بكلام لا يعقل منه أكثر من الاسترجاع فاستبشعت الحال وجعلت أتوجع وقمت قال فثاب إليه ذهنه وقال لي يا أبا عبد الله قلت نعم قال اسمع مني واحفظ عني ثم أنشأ يقول

أسلم يا راحة العليل ... رفقا على الهائم النحيل

وصلك أشهى إلى فؤادي ... من رحمة الخالق الجليل

قال فقلت له اتق الله ما هذه العظيمة فقال قد كان

قال فخرجت عنه فوالله ما توسطت الزقاق حتى سمعت الصراخ عليه وقد فارق الدنيا

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٣٣

قال الحميدي قال لنا أبو محمد وهذه قصة مشهورة عندنا ومحمد بن الحسن ثقة ومحمد بن خطاب ثقة وأسلم هذا من بني خالد وكانت فيهم وزارة وحجابة وهو صاحب الديوان المشهور في غناء زرياب وأبوه الآن في الحياة يكنى أبا الجعد قال أبو محمد ولقد ذكرت هذه الحكاية لأبي عبد الله بن سعيد الخولاني الكاتب فعرفها وقال لي لقد أخبرني الثقة أنه رأى أسلم هذا في يوم شديد المطر لا يكاد أحد يمشي في طريق وهو جالس على قبر أحمد بن كليب المذكور زائرا له قد تحين غفلة الناس في مثل ذلك اليوم

قال الحميدي وأنشدني أبو محمد علي بن أحمد قال أنشدني محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التجيبي لأحمد بن كليب وقد أهدى إلي أسلم كتاب الفصيح لثعلب

هذا كتاب الفصيح ... بكل لفظ مليح

وهبته لك طوعا ... كما وهبتك روحي ." (١)

" قال ابن خلف وحدثنا أبو عبيد الله التميمي قال أنبأنا زياد بن صالح قال كان العلاء بن عبد الرحمن التغلبي من أهل الأدب والظرف فواصلته جارية وكان يظهر لها ما ليس في قلبه وهي على غاية العشق له فماتت عشقا له فأسف على ما كان من جفائه لها وإعراضه عنها فرآها ليلة في منامه وهي تقول

أتبكي بعد قتلك لي عليا ... فهلا كان ذا إذ كنت حيا

سكبت دموع عينك لي عليا ... ومن قبل الممات تسي إليا

فيا قمرا برى جسمي وروحي ... ويقتلني وما أبقى عليا

أقل من النياحة والمرائي ... فإني ما أراك صنعت شيا

فزاد ما كان عليه من الأسف والغم والبكاء حتى فاضت نفسه فمات

أخبرنا أبو المعمر الأنصاري قال أنبأنا أبو علي الحسن بن المظفر بن الحسن الهمذاني قال حدثنا أبي قال أنشدنا جدي قال أنشدني جعفر بن نصير قال أنشدني ابن مسروق قال أنشدني البرجلاني

ذكرت فتى فيما مضى كان عاشقا ... فغادره ريب الزمان فخانه

فعاش كئيبا مدنفا في حياته ... إلى أن مضى لم يعرف الناس شانه

بلى قال عند الموت واحسرتي على ... فتى لا أسميه وعض بنانه

وقلب طرفيه ونكس رأسه ... وأن بشهقات ومات مكانه

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٦٠

فيا أهل ودي هكذا الحب في الهوى ... ولكن ما هذا الزمان زمانه

أخبرتنا شهدة قالت أنبأنا جعفر بن أحمد قال أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري قال حدثنا المعافى بن زكريا قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن مالك النحوي قال حدثنا ." (١)

" البيت وأنكر ذلك منها من حضرها من نسائها فقلن مالك وما حالك وما دهاك فقالت ما ترك غسان بعده في الحياة أربا ولا بعده في الحياة سرور ورغبة أتاني في منامي الساعة **فأنشدني هذه** الأبيات وأنشدتها وهي تبكي بدمع غزير وانتحاب شديد

فلما سمعن ذلك منها أخذن بها في حديث آخر لتنسى ما هي فيه فتغافلتهن ثم قامت فلم يدركنها حتى ذبحت نفسها حياء مما كادت تركب بعده من الغدر به والنسيان لعهده

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن محمد بن العلاف قال أنبأنا عبد الملك ابن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي قال حدثنا محمد بن جعفر الخرائطي قال حدثنا العباس بن الفضل قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن أبي مسكين قال ضلت ناقة لفتى من تميم فخرج إلى حي من بني شيبان ينشدها فإنه لكذلك إذ بصر بجارية كأنها الشمس حسنا وجمالا فعشقها عشقا مبرحا فرجع إلى قومه وقد ذهب عقله فما تمالك أن رجع إلى حيهم فلما هذأ الليل قال لعلي أسكن بالنظر إليها بعض ما بي فأتاها وهي جالسة وإخوتها نيام حولها فقال لها يا قرة عيني قد والله أذهب الشوق عقلي وكدر على عيشي فقالت امض إلى حالك وإلا نبهت إخوتي فقتلوك فقال لها إن القتل أهون علي من الذي أنا فيه قالت وهل يكون شيء أشد من القتل قال نعم ما أنا فيه من حبك قالت له فما تشاء قال أمكنيني من يدك حتى أضعها على قلبي ولك عهد الله عز و جل أني أرجع ففعلت فرجع فلما كانت القابلة عاد فوجدها على حالها فقالت له كقولها الأول فقال تمكنيني من شفتيك حتى أرشفها وأنصرف فلما فعلت ذلك وقع في قلبها منه كهيئة النار فأقبلت تلقاه كل ليلة فنذر به حيها وإخوتها فقالوا ما لهذا الكلب قد أطال المكث في هذا الجبل وهو يتخطانا ." (٢)

"#٤٧#"

أنشدني بعض أصحاب الحديث قال:

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٦٢

(٢) ذم الهوى، ص/٥٧٢

كتبت عن علي ابن الطوسي قال:

أنشدونا لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنه أنشد يقول:

حقيق بالتواضع من يموت ... ويكفي المرء في دنياه قوت

فما للمرء يصبح ذا هموم ... وحرص ليس يدركه النعوت

صنيع مليكنا حسن جميل ... وما أرزاقه عنا تفوت

فيا هذا سترحل عن قليل ... إلى قوم كلامهم السكوت

آخر المجلس

والحمد لله وحده، وصلاته وسلامه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.." (١)

" وبالإسناد الى أبي بكر الخطيب قال أنشدني أبو علي الحسن بن علي بن محمد الوحشي بأصبهان قال أنشدني أبو الفضل العباس بن محمد الخرساني ... رحلت أطلب اصل العلم مجتهدا ... وزينة المرء في الدنيا الاحاديث ... لا يطلب العلم إلا بازل ذكر ... وليس يبغضه إلا المخانيث ." (٢)

"٢٣- أنشدنا عبد اللطيف أنشدنا أبي سعد أنشدنا أبو القاسم علي بن محمد الكوفي أنشدني أبو الحسن عبد العزيز بن الحسن البغدادي أنشدنا أبو بكر بن بشار لنفسه:

سيعلم من لا يتقي الله ربه ... إذا برزت يوم الحساب الفضائح

ومن لم يقدم صالحا لم يكن له ... مكان لعمري في القيامة صالح

فقل لخليع صائح في نشاطه ... تذكر إذا صاحت عليك الصوائح

فكم ملك قد بات بالملك قائما ... فأصبح قد قامت عليه النوائح." (٣)

"٢٥- وبالإسناد إلى المحولي أنشدني الحسن بن عبد الوهاب لرجل يذم صديقا له ويمدح كلبا:

تخيرت من الأخلاق ما ينفى عن الكلب ...

فإن الكلب مجبول على النصرة والذب ...

وفي يحفظ العهد ويحمي عرصة الدرب ...

ويعطيك على اللين ولا يعطي على الضرب ...

---

(١) مجلس في التواضع للجوهري، ص/٤٧

(٢) مجلس في حديث جابر، ص/٥٠

(٣) سلوك طريف السلف في مشايخ عبد الحق بن خلف، ص/٣٣٢

ويشفيك من الغيظ وينجيك من الكرب ...

فلو أشبهته لم تك كانوا على القلب ...." (١)

"١٢- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد، عن الزهري قال: جالست سعيد بن المسيب ست سنين.@

١٣- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبو مسهر #٢٢##٢٣# قال: حدثنا سعيد قال: كنا نأتي الزهري فيقدم لنا كذا وكذا لونا.@

١٤- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد قال: قيل لأبي أسيد الفزاري: من أين تعيش؟ فكبر الله وحمده ثم قال: الله يرزق الكلب والخنزير ولا يرزق أبا أسيد!@

١٥- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد قال: مر أبوأسيد الفزاري بسوق الرؤوس فذكر هذه الآية : ﴿وهو فيها كالحون﴾ فخر مغشيا عليه.@

١٦- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر، عن سعيد، عن محمد بن كعب في قوله ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾قال: القناعة.@

١٧- وبه قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد، أن فضالة بن عبيد الأنصاري ممن شهد بيعة الرضوان.

قال سعيد: وكان أصغر من شهدها.

وقال معاوية حين هلك فضالة بن عبيد وهو يحمل نعشه لابنه عبدالله بن معاوية: تعال اعقبني، فإنك لن تحمل مثله أبدا.@

١٨- وبه قال: سمعت أبا مسهر يقول: أنشدني سعيد بن عبد #٢٤##٢٥# العزيز هذين البيتين من قول حميدة بنت النعمان بن بشير بكت أباها، فأنشأ يقول:

ليت ابن مزنة وابنه ... كانوا لحتفك واقيه

وبنو أمية كلهم ... لم تبق منهم باقيه @

١٩- وبه قال: أنشدنا أبومسهر من قيل نفسه:

جاء البريد برأسه ... يا للحوم الغاليه

يستفتحون بقتله ... دارت عليهم ثانيه

فلأبكين مسرة ... ولأبكين علانيه

---

(١) سلوك طريف السلف في مشايخ عبد الحق بن خلف، ص/٣٣٣

ولأبكينك ما حييت ... مع الكلاب العاويه

قال أبومسهر: في جوف الليل.@

٢٠- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر قال:

كان النعمان بن بشير على حمص عاملا لابن الزبير، فلما تمرون أهل حمص خرج هاربا، فاتبعه خالد بن خلي الكلاعي فقتله.@

٢١- وبه قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز قال:." (١)

"#٣٠#

١٧- حدثنا أحمد بن كامل قال **أنشدني أبو** القاسم عبد الله بن محمد اليزيدي :

صبرت على ما لو تحمل بعضه ... جبال شروري أصبحت تتصدع

ملكت دموع العين ثم رددتها ... إلى ناظري وأعين القلب تدمع

فلو شئت أن أبكي دما لبثته ... عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

آخر المجلس

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله .." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيم

١- أخبرنا أبو .. .. .. (١) عن أبي عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد القرشي، أن أبا طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي كتب إليه من ثغر الإسكندرية قال: **أنشدني الشريف** أبو القاسم مهدي بن محمد بن هادي الحسيني بأبهر، قال: **أنشدني الرئيس** أبو المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الأسدي لنفسه في أبي النجيب المراغي:

---

(١) بياض في الأصل قدر سطر.." (٣)

"لو عبد الله بشيء سوى ... كلامه كان الذي تنظمه

ما الكل من قبلك لكنه ... كالوحي فيما عن لي معظمه

---

(١) سلسلة الأجزاء المنسوخة، ص/٣

(٢) مجلسان من الأمالي أحدهما في صفات الله لابن مردويه، ص/٣٠

(٣) حديث السلفي عن الأبهريين، ص/٤٧

وخانقي غيظ على شاعر ... يقرضه لكنني أكظمه

لو نوجي الميت بأبياته ... لخلته مرتاحة أعظمه

قال الحافظ:

لم أسمعها من أبي المكارم أنشدنيها عنه نقيب العلوية بأبهر مهدي بن محمد بن هادي.

٢- أبو الحسين عبد العزيز بن مدكان المالكي:

والد عبد الرحمن وعبد المحسن ومحمد، روى عن شيوخ ناحيته، وروى أيضا عن أبي الحسين ابن بشران والحمامي وابن شاذان، كتب عنه أبو نصر ابن ماكولا وطاهر النيسابوري وغيرهما من الحفاظ.." (١)

"٤٠- مكي بن محمد بن الحسين بن العباس بن الفضل بن إبراهيم بن مرزوق بن صعصعة القيسي، وإنما يقال لهم: بنو النحوي لأن جدهم أبا عبد الله الحسين كان نحويا.

٤١- سألته عن مولده فقال: في سنة اثنتين وأربعين، وعمر. وقرأت عليه عن ابن جابارة، وذكر أنه سمع أبا الحسين ابن مدكان، وأباه أبا العباس أحمد بن مكي، وبيتهم بيت العلم، وهو وآباؤه كلهم مالكية.

٤٢- سألت مهدي بن محمد بن هادي الزيدي نقيب العلوية بأبهر أن ينشدني شيئا من الشعر، فأنشدني من شعر أبي المكارم الأبهري أبياتا. فقلت له: أبو المكارم في الأحياء فأنشدني مما كتبته عن المتقدمين أو من شعرك. فقال: كيف أنشد شعري وقد بقي في أيامنا شمس المشرق والمغرب في اللغة والشعر! - يعني أبا المكارم. ثم أنشدي أبياتا من شعر نفسه بسؤالي.." (٢)

"٤٣- سمعت أبا سعد أحمد بن بنيمان بن عمر الصوفي بأبهر يقول: سمعت علي بن الحسين البخاري الصوفي يقول:

((سئل أبو علي الدقاق في مجلس وعظه بنيسابور عن الفقر؟ فنزل عن كرسيه ومضى ورجع من وقته فأجاب. وقال: كان لي قيمصان فوهبت أحدهما؛ لأن صاحب القميصين غير مسلم له أن يتكلم في الفقر)).

٤٤- أنشدني صديقنا أبو إبراهيم إسماعيل بن أبي بكر بن أبي بشر الغزنوي بأبهر، أنشدني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عثمان الجرباذقاني بجرباذقان لبعض الأدباء:

إذا جاء محتاج ويطلب حاجة ... فقل قول حر ماجد يتسمح

(١) حديث السلفي عن الأبهريين، ص/٤٨

(٢) حديث السلفي عن الأبهريين، ص/٦٤

على الرأس والعينين مني قضاؤها ... فمن يشتري حمد الرجال سيربح

وصاف كرام الناس تنج مسلما ... فمن يصحب الأشرار يوما سيجرج." (١)

"@ ٦٥ @ الحسين يقول : سمعت ذا النون يقول : بينما أنا سائر في بعض الطرق ، فإذا فتى حسن الوجه ، أثر التهجد بين عينيه ، فقلت : حبيبي ، من أين قدمت ؟ قال : من عنده ، فقلت : وإلى أين ؟ فقال : إلى عنده . قال : فعرضت عليه النفقة ، فنظر إلي مغضبا ، ثم ولى وأنشأ يقول : ٪ (وكافر بالله أمواله ٪ تزداد أضعافا على كفره) ٪ ٪ (ومؤمن ليس له درهم ٪ يزداد إيمانا على فقره) ٪ ٪ (لا خير فيمن لم يكن عاقلا ٪ يمد رجليه على قدره) ٪

$شعر لأبي بكر المؤدب$

١٨ - أخبرنا علي بن أحمد بن حفص القارئ قال : أخبرنا محمد بن الحسين أبو بكر بمكة ، قال : أنشدني أبو بكر عبد الله بن حميد المؤدب : ٪ (رب ذي طمرين نضو ٪ يأمن العالم شره)." (٢)

"@ ٦٦ @ ٪ (لا يرى إلا غنيا ٪ وهو لا يملك ذره) ٪ ٪ (ثم لو أقسم ٪ في شيء على الله أبره) ٪

$قول أبي بكر الشبلي في حقيقة التصوف$

١٩ - أخبرنا أبو طالب يحيى بن علي الدسكري لفظا ، حدثنا علي بن بندار الإستراباذي ، قال : سئل الشبلي عن التصوف ، فقال : التصوف عندي : ترويح القلوب بمرواح الصفاء ، وتجليل الخواطر بأردية الوفاء ، والتخلق بالسخاء ، والبشر في اللقاء .

$شعر لأبي الحسين المخرمي$

٢٠ - أنشدني الحسن بن محمد البلخي ، قال : أنشدنا طاهر بن الحسين أبو الحسين المخرمي لنفسه :." (٣)

"@ ٨٩ @ الطرسوسي بمكة ، يقول : سمعت إبراهيم بن شيبان ، يقول : سمعت أبا عبد الله المغربي يقول : صرفي بلاء ، صرف الزوزجان أحسن منه .

$شعر لأحد أصحاب أحمد بن مسروق$

---

(١) حديث السلفي عن الأبهريين، ص/٦٥

(٢) المنتخب من كتاب الزهد ٤٦٢، ص/٦٥

(٣) المنتخب من كتاب الزهد ٤٦٢، ص/٦٦

٥٦ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد ، حدثنا جعفر بن محمد الخلدي ، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق ، قال : **أنشدني بعض** أصحابنا : ٪ (إجعل قلادك في المهم من الأمور إذا اقترب ٪) ٪ ٪ (حسن فعالك ما استطعت ، فإنه نعم السبب ٪) ٪ ٪ (لا تسه عن أدب الصغير ، وإن شكا ألم التعب ٪) ٪ ٪ (ودع الكبير لشأنه كبر الكبير عن الأدب ٪) ٪ ٪ (لا تصحب النطف المريب فقربه إحدى الريب ٪) ٪ ٪ (واعلم بأن ذنوبه تعدي ، كما يعدي الجرب ٪) ٪

$من نصائح يحيى بن معاذ$

٥٧ – أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ ،." (١)

" ٩٨ – حدثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل المقرئ قال : لما احتضر بشر بن منصور السليمي ضحك وقال أخرج من بين ظهراني من أخاف فتنته وأقدم على من لا أشك في رحمته وأخبرني عبد الله قال قيل له أوصى بدينك قال أنا أرجو ربي لذنبي لا أرجوه لديني فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه **أنشدني أحمد** بن العباس النمري

(وإني لأرجو الله حتى كأنني ... أرى بجميل الظن ما الله صانع) ." (٢)

" ١٣٧ – حدثني محمد بن الحسين حدثنا يونس بن يحيى الأموي حدثني محمد بن مطرف قال : دخلنا على بن حازم الأعرج لما حضره الموت فقلنا يا أبا حازم كيف تجدك قال أجدني بخير أجدني راجيا الله عز و جل حسن الظن به إنه والله لا يستوي من غدا وراح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له ومن غدا وراح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب **أنشدني محمود** الوراق

(حسن ظني بحسن عفوك يا ... رب جميل وأنت مالك أمري)

(صنت سري عن القرابة والأهل ... جميعا وكنت موضع سري)

(ثقة بالذي لديك من الستر ... فلا تخزني يوم نشري)

(يوم هتك الستور عن حجب الغيب ... فلا تهتكن للناس ستري)

(لقني حجتي وإن لم تكن يا رب ... لي حجة ولا وجه عذر) **وأنشدني محمود** الوراق أيضا

(ما زلت أغرق في الإساءة دائبا ... وتنالني بالعفو والغفران)

---

(١) المنتخب من كتاب الزهد ٤٦٢، ص/٨٩

(٢) حسن الظن بالله، ص/١٠٠

(لم تنتقصني إذ أسأت وزدتني ... حتى كأن إساءتي إحسان)

(تولي الجميل على القبيح كأنما ... يرضيك مني الزور والبهتان)

(وكأنني بالذنب ألتمس الرضا ... إذ لم يضر بي عندك العصيان) ." (١)

"هكذا رواه أبو نعيم عن الطوماري عن ابن أبي الدنيا.

[٣٣] وقرأته على عبدالله بن محمد بن عمر- إمام الجامع- أنبا أبو الحسين الهمداني أنبأ أبو طاهر السريجاني أنبا أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل الهاشمي: **أنشدني أبو** بكر بن أبي الدنيا لمحمود الوراق:

فلا تجزع وإن أعسرت يوما ... فقد أيسرت في الدهر الطويل

فإن العسريتبعه يسار ... وقول الله أصدق كل قيل

ولا تظنن بربك ظن سوء ... فإن الله أولى بالجميل

فلو أن العقول تفيد مالا ... لكان المال عند ذوي العقول

ثم قال: وأنشدنا أبو بكر لأبي العتاهية:

فلا تأيس وإن أعسرت يوما ... فإن الله يغني عن قليل

ولاتظن بربك ظن سوء ... فإن الله أولى بالجميل

[٣٤] أخبرنا الحافظ محمد اللشواني ثنا أبو عمرو أنبأ ابن بره أنبأ اللتباني ثنا ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن الحسين بن مسعود الأنصاري: حدثني إبراهيم بن مسعود قال: "كان رجل من تجار المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد." (٢)

"١٧٨ - حدثنا الرمادي ، ثنا أصبغ بن الفرج ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد بن مالك الكناني ، عن ابن أبي عزرة الدؤلي ، وكان في خلافة عمر يخلع النساء التي يتزوجها ، فطار له في الناس من ذلك أحدوثة فكرهها ، فلما علم بذلك ، قام بعبد الله بن الأرقم حتى أدخله بيته ، فقال لامرأته ، وابن الأرقم يسمع : أنشدك بالله ، هل تبغضينني ؟ فقالت امرأته : لا تناشدني . قال : بلى . فقالت : اللهم نعم . فقال ابن أبي عزرة لعبد الله : أتسمع . ثم انطلق حتى أتى عمر ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، يحدثون أني أظلم النساء ، وأخلعهن ، فاسأل عبد الله بن الأرقم عما سمع من امرأتي ، فسأل عمر عبد الله ، فأخبره ، فأرسل عمر إلى امرأته ، فجاءت ، فقال لها : « أنت التي تحدثين

---

(١) حسن الظن بالله، ص/١١٦

(٢) ذكر ابن أبي الدنيا وحاله وما وقع عاليا من حديثه، ص/٢

زوجك أنك تبغضينه ؟ » ، قالت : يا أمير المؤمنين ، إني أول من تاب ، وراجع أمر الله ، إنه يا أمير المؤمنين **أنشدني بالله** ، فتحرجت أن أكذب ، أفأكذب يا أمير المؤمنين ؟ قال : « نعم ، فاكذبي ، فإن كانت إحداكن لا تحب أحدا ، فلا تحدثه بذلك ، فإن أقل البيوت الذي يبنى على الحب ، ولكن الناس يتعاشرون بالإسلام ، والإحسان »." (١)

"٢٨٦ – **أنشدني علي** بن قريش : « ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب فالناس بين مخاتل وموارب يبدون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب »." (٢)

"٣٠٧ – **أنشدني أبو** عبد الله محمد بن جعفر الدولابي : « أيا رب من يخفي العداوة صدره وتظهر عيناه الذي كان يكتم إذا ما رآني مقبلا قال مرحبا وفي عينه وصدره صاب ، وعلقم »." (٣)

"٣٠٨ – **أنشدني أبو** سهل الرازي النحوي : « وليس أخي من ودني بلسانه وفي الصدر ضد الذي أظهر اللفظ فإن تك ضيعت الذي كان بيننا بلا زلة كانت فعندي لها حفظ »." (٤)

"٣٥٢ – **أنشدني العباس** بن الفضل الربعي لمحمود الوراق : « تمتع بمالك قبل الممات وإلا فلا مال إن أنت متا شقيت به ثم خلفته لغيرك بعدا وسحقا ومقتا فجاد عليك بزور البكا وجدت له بالذي قد جمعتا وأعطيته كل ما في يديك وخلاك رهنا بما قد كسبتا »." (٥)

"٣٧٧ – **أنشدني أبو** سهل لسطيح الكاهن : « عليكم بتقوى الله في السر والجهر ولا تلبسوا أصدق الأمانة بالغدر ولو جاء الخب حصنا وجنة إذا ما عرته النائبات من الدهر »." (٦)

"٣٨٣ – **أنشدني أبو** جعفر العدوي : « اثنتان لا أدنو (١) لقربهما عرش الخليل وجاره الجنب أما الخليل فلست خائن عهده والجار قد أوصى به ربي »

---

(١) الدنو : الاقتراب." (٧)

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١/١٩٠

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١/٣٠٤

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١/٣٢٦

(٤) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١/٣٢٧

(٥) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١/٣٧٤

(٦) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١/٤٠٠

(٧) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١/٤٠٦

"٥٧٧ – **أنشدني محرز** بن الفضل الرازي : « يا أيها المختال (١) في عطفه هل لك أن تنظر في القبر حتى تراه وترى حاله ثم ترى رأيك في الكبر »

---

(١) الاختيال : الكبر والعجب والزهو." (١)

"٦٥١ – **أنشدني محمد** بن إسماعيل الإسكافي : « إذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه وكان الذي لا يقبل العذر جانيا »." (٢)

"٦٥٢ – **وأنشدني أبو** عبد الله المارستاني « إن للاعتذار حظا من العفو يراه المقر بالإنصاف ولعمري لقد أجلك من جاء مقرا بذلة الاعتراف »." (٣)

"٦٥٧ – **أنشدني بعض** أصحابنا : « كل من كان لا يؤاخيك في الله فلا ترج أن يدوم إخاؤه إن خير الإخوان من كان في الله له دوام وده وصفاؤه »." (٤)

" ٣٣ – حدثنا حماد بن الحسن الوراق قال حدثنا حجاج بن محمد الأعور قال حدثنا المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أول من يدخل الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله [عز و جل] في السراء والضراء

٣٤ – **أنشدني عبد** الله بن أبان العسقلاني لمحمود الوراق [من الوافر] ... عطيته إذا أعطى سرور ... وإن أخذ الذي أعطى أثابا ... فأي النعمتين أحق شكرا ... وأحمد عند منقلب إيابا ... أنعمته التي أهدت سرورا ... أم الأخرى التي أهدت ثوابا ... بل الأخرى وإن نزلت بكره ... أعم لصابر فيه احتسابا ." (٥)

" ٤٥ – وأنشدونا لمحمود الوراق ... إذا كان شكري نعمة الله نعمة ... علي له في مثلها يجب الشكر ... فكيف بلوغ الشكر إلا بفضله ... وإن طالت الأيام واتصل العمر ...

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١١٣/٢

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١٩٦/٢

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١٩٧/٢

(٤) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢٠٣/٢

(٥) فضيلة الشكر. موافق. ط الفكر، ص/٤٣

٤٦ – أنشدني المبرد ليزيد بن محمد بن المهلب بن أبي صفرة ... إلهي لا تفتنا منك رحمة ... وعافية وتوفيقا وعصمه ... فما زلنا نعرف منك خيرا ... ويحسد حاسد فيطيل رغمه ... وكم أذنبت من ذنب عظيم ... فلم تفضح ولم تعجل بنقمه ... وكيف بشكر ذي نعم إذا ما ... شكرت له فشكري منه نعمه ...

٤٧ – حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا علي بن عيسى عن محمد بن الحسين قال حدثني حكيم بن جعفر قال حدثني أبو عبد الله البراثي قال ." (١)

" ٧١ – حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا أبو عمر الضرير قال حدثنا أبو سلمة مولى لعتيك قال قالت هند

إذا رأيتم النعم مستدرة فبادروا بتعجيل الشكر قبل حلول الزوال

٧٢ – أنشدني بعض أصحابنا ... بدا حين أثرى بإخوانه ... ففلل عنهم شباة العدم ... وذكره الحزم غب الأمو ... ر فبادر قبل انتقال النعم ." (٢)

" ح وحدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري جميعا عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عن عاشئة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من أولى معروفا فليكافئ عليه فمن لم يفعل فليذكره فإن من ذكره فقد شكره

٨٤ – أنشدني محرز بن الفضل ... علامة شكر المرء إعلان شكره ... ومن شكر المعروف منه فما كفر ...

٨٥ – حدثنا الوليد بن مضاء الموصلي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب بن إسحاق عن أبي عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

من أتى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تقدروا فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافيتموه

٨٦ – أنشدني علي بن الحسين قال أنشدني ابن أبي الدنيا ... لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة ... أعلى من الشكر عند الله في الثمن ... إذا منحتكها مني مهذبة ... حذوا على حذو ما أوليت من حسن ...

---

(١) فضيلة الشكر. موافق. ط الفكر، ص/٤٧

(٢) فضيلة الشكر. موافق. ط الفكر، ص/٥٨

٨٧ - حدثنا علي بن يزيد الحراني قال حدثنا عثمان بن الخرزاذ قال حدثني ابن أبي السري العسقلاني قال حدثنا مؤمل بن عبد الله الثقفي قال حدثنا سهل مولى المغيرة الزهري عن حسين بن رستم الأيلي وكان من العباد روى عنه مالك بن أنس عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قال

يا عائشة ردي علي البيتين اللذين قالهما اليهودي قلت قال فلان اليهودي ... ارفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه ... يوما فتدركه العواقب قد نما ... يجزيك أو يثني عليك وإن من ... أثنى عليك بما فعلت فقد جزى ." (١)

" ٩٥ - أنشدني عمران بن موسى المؤدب ... فإنك إن ذوقتني ثمر الغنى ... حمدت الذي أجنيك من ثمر الشكر ... وإن يفن ما أعطيت في اليوم أو غد ... فإن الذي أعطيك يبقى على الدهر

٩٦ - أنشدني محرز بن الفضل الرازي ... لأشكرنك معروفا هممت به ... إن اهتمامك بالمعروف معروف ... ولا ألومك إذ لم يمضه قدر ... فالشيء بالقدر المحتوم مصروف ...

٩٧ - حدثنا العباس بن الفضل الربعي قال حدثنا عبيد الله بن العبشي

قال رجل لسفيان بن عيينة

يا أبا محمد ما حديث تحدثونه قال ما هو يا بن أخي قال تقولون إن الله يقول أيما عبد كانت له إلي حاجة فشغله شاغل عن مسألتي حاجته أعطيته فوق أمنيته فقال وما تنكر [١٣٩ ب] من هذا أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت ... إذا أثنى عليه المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء ." (٢)

"٣٤ - أنشدني عبد الله بن أبان العسقلاني لمحمود الوراق من الوافر : عطيته إذا أعطى سرور وإن أخذ الذي أعطى أثابا فأي النعمتين أحق شكرا وأحمد عند منقلب إيابا أنعمته التي أهدت سرورا أم الأخرى التي أهدت ثوابا بل الأخرى وإن نزلت بكره أعم لصابر فيه احتسابا (١)

---

(١) الاحتساب والحسبة : طلب وجه الله وثوابه. بالأعمال الصالحة، وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر، أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها." (٣)

---

(١) فضيلة الشكر. موافق. ط الفكر، ص/٦٣

(٢) فضيلة الشكر. موافق. ط الفكر، ص/٦٧

(٣) فضيلة الشكر لله على نعمته. مفهرس، ص/٣٥

"٤٦ – **أنشدني المبرد** ليزيد بن محمد بن المهلب بن أبي صفرة : « إلهي لا تفتنا منك رحمة وعافية وتوفيقا وعصمة فما زلنا نعرف منك خيرا ويحسد حاسد فيطيل رغمه (١) وكم أذنبت من ذنب عظيم فلم تفضح ولم تعجل بنقمة وكيف بشكر ذي نعم إذا ما شكرت له فشكري منه نعمة »

---

(١) الرغم : الذل والهوان." (١)

"٧٢ – **أنشدني بعض** أصحابنا : بدا حين أثرى بإخوانه ففلل عنهم شباة العدم وذكره الحزم غب الأمور فبادر (١) قبل انتقال النعم

---

(١) بادر الشيء وله وإليه : عجل إليه واستبق وسارع." (٢)

"٨٤ – **أنشدني محرز** بن الفضل : علامة شكر المرء إعلان شكره ومن شكر المعروف منه فما كفر." (٣)

"٨٦ – **أنشدني علي** بن الحسين قال : **أنشدني ابن** أبي الدنيا : لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة أعلى من الشكر عند الله في الثمن إذا منحتكها مني مهذبة حذوا على حذو ما أوليت من حسن." (٤)

"٩٥ – **أنشدني عمران** بن موسى المؤدب : فإنك إن ذوقتني ثمر الغنى حمدت الذي أجنيك من ثمر الشكر وإن يفن ما أعطيت في اليوم أو غد فإن الذي أعطيك يبقى على الدهر." (٥)

"٩٦ – **أنشدني محرز** بن الفضل الرازي : لأشكرنك معروفا هممت به إن اهتمامك بالمعروف معروف ولا ألومك إذ لم يمضه قدر فالشيء بالقدر المحتوم مصروف." (٦)

" وقال آخر ... ذهب الذين إذا مرضت تجهلوا ... وإذا جهلت عليهم لم يجهلوا ... وإذا أصبت غنيمة فرحوا بها ... وإذا بخلت عليهم لم يبخلوا ...

---

(١) فضيلة الشكر لله على نعمته. مفهرس، ص/٤٧

(٢) فضيلة الشكر لله على نعمته. مفهرس، ص/٧٦

(٣) فضيلة الشكر لله على نعمته. مفهرس، ص/٨٩

(٤) فضيلة الشكر لله على نعمته. مفهرس، ص/٩١

(٥) فضيلة الشكر لله على نعمته. مفهرس، ص/٩٩

(٦) فضيلة الشكر لله على نعمته. مفهرس، ص/١٠٠

وأنشدني أبو عبد الله السدوسي ... ذهب الذين هم الغياث المسبل ... وبقي الذين هم العذاب المنزل ... وتقطعت أرحام أهل زماننا ... فكأنما خلقت لئلا توصل ... الناس مشتبهون من كشفته ... منهم كشفت عن الذي لا يحمل ... أما الفقير فحاسد متفطر ... حسدا وأما ذو الثراء فيبخل ... ويظن أن له بكثرة ماله ... فضلا عليك وغيره المتفضل ...

وقال آخر ... ذهب الكرام فأصبحوا أمواتا ... ورقا تطيره الرياح رفاتا ... وتبدلت عرصاتهم من بعدهم ... يسوى نبات الصالحين نباتا ... وبقيت في دهر أحاذر شره ... وأخاف فيه من الطريق بياتا ...

وقال آخر ... وما الناس بالناس الذين عهدتهم ... ولا الدار بالدار التي كنت تعرف ... وما كل من تهوى يحبك قلبه ... ولا كل من صاحبته لك منصف ...

وقال آخر ... ذهب الناس وانقضت دولة المجد فكل إلا القليل كلاب ." (١)

" من صديقك كما تحتفظ من عدوك وقدم الحزم في كل الأمور وإياك أن تكاشفه سرك فيجاهرك به في وقت الشر

أنشدني زيد بن علي ... احذر مودة مازق ... خلط المرارو بالحلاوة ... يحصي الذنوب عليك أيا ... م الصداقة للعداوة ...

وقيل لبعض الحكماء أي الناس أحق أن يتقى قال عدو قوي وسلطان غشوم وصديق مخادع وأنشد لدعبل بن علي الخزاعي ... عدو راح في ثوب الصديق ... كشريك في الصبوح وفي الغبوق ... له وجهان ظاهره ابن عم ... وباطنه بن زانية عتيق ... يسرك مقبلا ويسؤك غبيا ... كذاك تكون أولاد الطريق ...

لكثيرة عزة ... أنت في معشر إذا غبت عنهم ... جعلوا كلما يزينك شيئا ... وإذا ما رأوك قالوا جميعا ... أنت من أكرم الرجال علينا ...

أنشدني ابن أبي طاهر الكاتب ... حال عما عهدت ريب الزمان ... واستحالت مودة الأخوان ... واستوى الناس في الخديعة والمكر فكل لسانه اثنان ." (٢)

" قال الأحنف بن قيس إذا بصبص الكلب لك فثق بود منه ولا تثق ببصابص الناس فرب مبصبص خوان قال الشعبي خير خصلة في الكلب أنه لا ينافق في محبته وقال ابن عباس رضي الله عنهما كلب أمين خير من إنسان خؤون

---

(١) فضل الكلاب، ص/٧

(٢) فضل الكلاب، ص/١١

حدثنا القاسم بن محمد الرصدي حدثنا محرز بن عون عن رجل عن جعفر بن سليمان قال رأيت مالك بن دينار ومعه كلب فقلت ما هذا هذا خير من جليس السوء

أخبرنا أبو عمر ابن خيرة حدثنا أبو القاسم ابن بنت منيع حدثنا محرز بن عون بهذا الحديث حدثني ابن أبي طاهر حدثني حماد ابن إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال قال أبي قال أتيت يوما الفضل بن يحيى فصادفته يشرب وبين يديه كلب فقلت له أتنادم كلبا قال نعم يمنعني أذاه ويكف عني أذى سواه ويشكر قليلي ويحرس مبيتي ومقيلي **أنشدني الحسن** بن عبد الوهاب لرجل يذم صديقا له ويمدح كلبا ... تخيرت من الأخلا ... ق ما يفي عن الكلب ... فإن الكلب مجبول ... على النصرة والذب ... وفي يحفظ العهدا ... ويحمي عرصة الدرب ... ويعطيك على اللين ... ولا يعطي على الضرب ... ويشفيك من الغيظ ... وينجيك من الكرب ... فلو أشبهته لم ت ... ك كانونا على القب ." (١)

" وذكر بعض الرواة قال كان للربيع بن بدر كلب قد رباه فلما مات الربيع ودفن جعل الكلب يتضرب على قبره حتى مات ودفن وكان للعامر بن عنترة كلاب صيد وماشية وكان يحسن صحبتها فلما مات عامر لزمت الكلاب قبره حتى ماتت عنده وتفرق عنه الأهل والأقارب وروى لنا عن شريك قال كان للأعمش كلب يتبعه في الطريق إذا مشى حتى يرجع فقيل له في ذلك فقال لا رأيت صبيانا يضربونه ففرقت بينهم وبينه فعرف ذلك لي فشكره فإذا رآني يبصبص لي ويتبعني ولو عاش أيدك الله الأعمش إلى عصرنا ووقتنا هذا حتى يرى أهل زماننا هذا ويسمع خبر أبي سماعة المعيطي ونظائره لأزداد في كلبه رغبة وله محبة

قال هجا أبو سماعة المعيطي خالد بن مالك وكان إليه محسنا فلما ولي يحيى الوزارة دخل إليه أبو سماعة فيمن دخل من المهنئين فقال **أنشدني الأبيات** التي قتلها فقال ما هي قال قولك ... زرت يحيى وخالدا مخلصا لل ... ه ديني فاستصغرا بعض شأني ... فلو أني ألحدت في الله يوما ... أو لو أني عبدت ما يعبدان ... ما استخفا فيما أظن بشأني ... ولا صحبت منهما بمكاني ...

إن شكلي وشكل من جحد في الله وآياته لمختلفان ." (٢)

" متى لم تتسع أخلاق قوم ... يضق بهم الفسيح من البلاد ... إذا ما المرء لم يخلق لبيبا ... فليس اللب عن قدم الولاد ...

---

(١) فضل الكلاب، ص/١٣

(٢) فضل الكلاب، ص/١٤

ثم قال هو والله كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه المؤمن لا يشفي غيظه ثم إن أبا سماعة هجا بعد ذلك سليمان بن أبي جعفر وكان إليه محسنا فأمر به الرشيد فحلق رأسه ولحيته ومثل أبي سماعة كثير كرهنا أن نطول الكتاب بذكرهم وروي عن بعضهم أنه قال الناس في هذاالزمان خنازير فإذا رأيتم كلبا فتمسكوا به فإنه خير من أناس هذا الزمان

قال الشاعر ... اشدد يديك بكلب إن ظفرت به ... فأكثر الناس قد صاروا خنازيرا ...

أنشدني أبو العباس الأزدي ... لكلب الناس إن فكرت فيهم ... أضر عليك من كلب الكلاب ... لأن الكلب تخسؤه فيخسا ... وكلب الناس يربض للعتاب ... وإن الكلب لا يؤذي جليسا ... وأنت الدهر من ذا في عذاب ...

حدثنا أحمد بن منصور عن أبيه عن الأصمعي قال حضرت بعض الأعراب الوفاة وكلب في جانب خيمة فقال لأكبر ولده أوصيك خيرا به فإن له صنائع لا أزال أحمدها يدل ضيفي علي في غسق الليل إذا النار نام موقدها ." (١)

" وتناديه من مكان بعيد ... فيوافيك طائعا مستحيا ... إن سؤلي وبغيتي ومناي ... أن أراك الغداة كلبا سويا ...

قد أنشدني أبو عبيدة لبعض الشعراء ... يعرج عنه جاره وشقيقه ... ويرغب فيه كلب وهو ضاربه ...

قال أبو عبيدة قيل هذا الشعر في رجل من أهل البصرة خرج إلى الجبانة ينتظر ركابه فاتبعه كلب له فطرده وضربه وذكر أن يتبعه ورماه بحجر فأدماه فأبى الكلب ألا أن يتبعه فلما صار إلى الموضع وثب به قوم كانت لهم عنده طائلة وكان معه جار له وأخ فهربا عنه وتركاه وأسلماه فجرح جرحات كثيرة ورمى به في بئر وحثوا عليه بالتراب حتى واروه ولم يشكوا في موته والكلب مع هذا يهر عليهم وهم يرجمونه فلما انصرفوا أتى الكلب إلى رأس البئر فلم يزل يعوي ويبحث بالتراب بمخاليبه حتى ظهر رأس صاحبه وفيه نفس يتردد وقد كان أشرف على التلف ولو يبق فيه إلا حشاشة نفسه ووصل إليه الروح فبينما هو كذلك إذ مر أناس فأنكروا مكان الكلب ورأوه كأنه يحفر قبرا فجاؤوا فإذا هم بالرجل على تلك الحال فاستخرجوه حيا وحملوه

---

(١) فضل الكلاب، ص/١٦

إلى أهله فزعم أبو عبيدة أن ذلك الموضع يدعى بئر الكلب وهذا الأمر يدل على وفاء طبعي وإلف غريزي ومحاباة شديدة وعلى معرفة وصبر وكرم وغناء ومنفعة تفوق المنافع ." (١)

" فقال إن سهرهم بالليل ونومهم بالنهار خصلة ملوكية ولو كان غير ذلك كان الملوك به أولى وإنما انتباهها بالليل لأن الليل ينتشر فيه اللصوص ويكثر التسلق والنقوب والسرق ممن إذا أفضى إلى منزل قوم لم يرض إلا بالقتل وركوب السوءة ونهب المال فهي تحرس من هذه وتنبه عليه صاحبه أنشدني بعض الأدباء ... تاه قلبي مني وأين مني قلب ... إن رد السرور يا قوم صعب ... شردتني خيانة من صديق ... أنا مستسلم له وهو حرب ... مضمر للنفاق والقلب فيه ... مبطن بغضه وباديه حب ... قلت يوما له وإن مضى منه فعال أتى بها أنت كلب ... قال للمزح قلت ذا أم لثلبي ... قلت للثلب قال ما فيه ثلب ... شيمة الكلب حفظه لولي ... وعن الحي في دجا الليل ذب ... يحفظ الجار للجوار ويمسي ... ساهر المقلتين يحنوه سغب ... يرقد النائمون أمنا ويمسي ... خائفا هلكهم يحاكيهم صب ... وتر الكلب في المهامة غوثا ... ويجيب اللهيف والنار تخبو ... وتراه ينابح الكلب خوفا ... وإلى الصوت في دجا الليل يحبو ... فلماذا أنحسته الحظ قل لي ... لم تشن حسنه وما فيه سب ...

أنشدني بعض المدنيين يصف كلبا له بالشدة يقال له موق ... يا موق لا ذقت بوس العيش ياموق ... لا منيت بشرب فيه ترنيق ... ذو هامة كرحى بئر ململمة ... وبرثن فيه للأخوان نخريق ." (٢)

" صماته غضب ونبحه كلب ... وعنده سغب ما فيه ترقيق ... العقر نيته والموت كرته ... مجتاز ساحته بالشر مهروق ... والسيف والرمح أدنى منه بادرة ... والنبل أهون منه والمزاريق ... والترك والديلم المحذور بأسهما ... والزنج من بعد الروم البطاريق ... جماعة القوم إن مروا بساحته ... فعنده لاجتماع القوم تفريق ... أو مر جيش عليه كلهم بطل ... إذا أناخت بهم من خوفة النوق ...

قلت لصديق لي أتعرف في هذا المعنى شيئا قال نعم وأنشدني ... قال لي أحمد وأحمد كهل ... ليس في الناس مثله اثنان ... حسن خلق وحسن خلق وعلم ... بارع زانه بنطق لسان ... هو في العين زينة وجمال ... ولدى الشرب زينة البستان ... وإذا ما المرء ضاق بالهم صدرا ... فرج الهم أحمد المرزبان ... يا خليلي حفظت في الكلب شيئا ... قلت في الذم قال لي عظم شأن ... قال لي خذ أخي فأظهر مقالا ... قد حوى فيه من ظريف المعان ... في مديح الكلب مع ذم قوم ... فأراني العيان قبل العيان ... قال

---

(١) فضل الكلاب، ص/٢٠

(٢) فضل الكلاب، ص/٢٨

إني أراه أوفى ذماما ... من كثيرعرفت في الأخوان ... وأمين المغيب يلقي بوجه ... ولقوم من الورى وجهان ... شاكرا للقليل غير كفور ... وكفور الكثير للخلان ... حارسا في الحريم يمنع في الليل عن القوم ساهر الأجفان ... مثل ليث العرين تلقاه لما ... حل في جوف جيشه شبلان ." (١)

"١٨- وبه قال: سمعت أبا مسهر يقول: أنشدني سعيد بن عبد #٢٤##٢٥# العزيز هذين البيتين من قول حميدة بنت النعمان بن بشير بكت أباها، فأنشأ يقول:

ليت ابن مزنة وابنه ... كانوا لحتفك واقيه

وبنو أمية كلهم ... لم تبق منهم باقيه." (٢)

"أنشدنا أحمد بن محمد بن عمران أنشدني صالح بن محمد لبعضهم القول لا يملكه إذا نما * كالسهم لا يرجعه رام رمى أنشدنا أحمد بن محمد بن عمران أنشدني صالح بن محمد لعلي بن محمد الحماني العلوي أتستر مثل الضيف في أبياتنا أنسا * فليس يعلم خلق به أينا الضيف والسيف إن تشتد بنا شينا * في الروع لم تدر عزما أينا السيف أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التيملي قال قال أبو العباس بن عقدة سمعت أبا زكريا يحيى بن زكريا الحافظ النيسابوري." (٣)

"حدثنا محمد بن عبد الله الجعفي حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين قال سمعت أبا غسان يقول سمعت ابن عيينة يقول أول من جاء في مشعر منى الحديث أنشدنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران الأخباري أنشدني صالح بن محمد لأبي علي محمد بن علي بن مقلة لست ذا ذلة إذا عضني الده * - ر ولا شامخا إذا واتاني أنا نار في مرتقى نفس الحا * سد ماء جار مع الإخوان." (٤)

| "

٥٤ - حدثنا عبد الله قال : أنشدنا أبو بكر بن علي قوله : | ٪ (قل للمؤمل إن الموت في أثرك ٪ | وليس يخفى عليك الأمر من نظرك) ٪ | ٪ (فيمن مضى لك إن فكرت مفتكر ٪ | ومن يمت

---

(١) فضل الكلاب، ص/٢٩

(٢) فوائد ابن بجير، ص/٢٣

(٣) فوائد الصوري، ص/٧٣

(٤) فوائد الصوري، ص/٨١

كل يوم فهو من نذرك) ٪ | ٪ (دار تسافر فيها من غد سفرا ٪ | فلا تؤوب إذا سافرت من سفرك) ٪ | ٪ (تضحى غدا سمرا للذاكرين كما ٪ | صار الذين مضوا بالأمس من سمرك) ٪ |

٥٥ – قال : **وأنشدني قوله** : | ٪ (نودي بصوت أيما صوت ٪ ما أقرب الحي من الموت) ٪ | ٪ (كأن أهل الغي في غيهم ٪ قد أخذوا أمنا من الموت) ٪ | ٪ (كم مصبح يعمر بيتا له ٪ لم يمس إلا خارب البيت !) ٪ | ٪ (هذا وكم حي بكى ميتا ٪ فأصبح الحي مع الميت) ٪ |

٥٦ – حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني | بكر بن محمد قال : حدثنا السكن بن إسماعيل ، عن حوشب ، عن أبي | المتوكل الناجي قال : قال لي سليمان بن عبد قيس : | يا أبا المتوكل ! |

". (١)

" | ولا تدفع الواجب بالباطل فيدال منك سريعا . | وكن في وقت الرحلة إلى الآخرة تغتبط بالعافية . | | وقصر رغبتك في الدنيا ، فإن مدتك قريبة منك ، والموت وارد | عليه . | | وحاسب ساعاتك ، فما كان لك من الحظ منها فاعمل به ، وما | ظننت . . . فعجل الإقلاع عنه . | | ولا تأنس بما شغلك عن صلاح نفسك . | | وتوهم – إن كنت ناصحا لنفسك – أنك في قبرك قبل حلولك به ، | ليسقط عنك فضول الدنيا ، وما لا حاجة لك به . |

١٠٠ – حدثنا عبد الله قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا | علي بن شقيق قال : حدثنا عبد الله بن المبارك قال : قال حسان بن أبي | سنان : | | كم تجيء وتذهب في حوائجك ، وكأنك في اللحد ! |

١٠١ – أنشدنا عبد الله قال : **أنشدني الحسين** بن عبد الرحمن : | ٪ (يأمل المرء أبعد الآمال ٪ وهو رهن بأقرب الآجال) ٪ | ٪ (لو رأى المرء رأي عينيه يوما ٪ كيف صول الآجال بالآمال) ٪ | ٪ (لتناهى وقصر الخطو في ٪ اللهو ولم يغتر بدار الزوال) ٪ | ٪ (نحن نلهو ونحن تحصى علينا ٪ حركات الإدبار والإقبال) ٪ |

---

(١) قصر الأمل، ص/٥٣

(١) ".

" | | أتيتم ورب الكعبة كأنكم والأمر معا ! | | رحم الله عبدا جعل العيش عيشا واحدا ، فأكل كسرة ، ولبس | خلقا ، ولزق بالأرض ، واجتهد في العبادة ، وبكى على الخطيئة ، وهرب | من العقوبة ، وابتغى الرحمة ، حتى يأتيه أجله وهو على ذلك . |

١٧٧ – حدثنا عبد الله قال : أنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال : | أنشدني أبو عبد الرحمن الأنصاري : | ٪ (تسمع فإن الموت ينذر بالصوى ٪ وبادر بساعات البقا ساعة الموت) ٪ | ٪ (وإن كنت لا تدري متى أنت ميت ٪ فإنك تدري أن لا بد من موت) ٪ |

١٧٨ – حدثنا عبد الله قال : حدثني أبو سعيد الكندي ، حدثنا | إسحاق بن سليمان الرازي ، عن عثمان بن زائدة قال : قال لقمان لابنه : | | يا بني ، لا تؤخر التوبة ، فإن الموت يأتي بغتة . |

١٧٩ – حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا | حماد بن الوليد الحنظلي قال : سمعت عمر بن ذر يذكر أنه بلغه عن | ميمون بن مهران أنه قال : | | دخلت على عمر بن عبد العزيز يوما وعنده سابق البربري | الشاعر وهو ينشد شعرا ، فانتهى بشعره إلى هذه الأبيات : |

---

(٢) ".

| "

٢٠٠ – أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت | الخطيب البغدادي قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن | عبد الله بن بشران المعدل بقراءتي عليه في جمادى الآخرة سنة عشر | وأربعمائة قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه | في سنة أربعين وثلاثمائة قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي | الدنيا قال : وأنشدني رجل من أصحابنا : | ٪ (عمر ينقضي وذنب يزيد ٪ ورقيب محضر علي شهيد) ٪ | ٪ (واقتراب من الحمام وتأميل ٪ لطول البقا عصر جديد) ٪ | ٪ (أنا لاه وللمنية حتم ٪ حيث يممت منهل مورود) ٪ | ٪ (كل يوم يموت مني جزء ٪ وحياتي تنفس معدود) ٪ | ٪ (كم أخ قد رزئته فهو وإن ٪ أضحى قريب المحل مني بعيد) ٪ | ٪

---

(١) قصر الأمل، ص/٨٠

(٢) قصر الأمل، ص/١٢٢

(خلسته يد المنون فما لي ٪ خلف منه في الورى موجود) ٪ | ٪ (كان لي مؤنسا فغودر في ٪ نهار عقيم صفيحه منضود) ٪ | ٪ (قل لنفسي بواعظ ات الجديدين ٪ إن . . . عن منزل سيبيد) ٪ |

٢٠١ - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا |

---

(١) ".

" | إسحاق بن . . . . . . عن . . . . . كان . . . . . |

٢٠٢ - حدثنا عبد الله قال : **وأنشدني إبراهيم** بن سعيد الأصبهاني | لمحمد بن أيوب الأصبهاني - وقد رآه - : | ٪ (رأيتك في النقصان مذ أنت في المهد ٪ تقربك الساعات من ساعة اللحد) ٪ | ٪ (ستضحك سن بعد عين تعصرت ٪ عليك وإن قالت بكيت من الوجد) ٪ | ٪ (أتطمع أن شيخا لفقدك فاقد ٪ لعل سرور الفاقدين مع الفقد) ٪ |

---

(٢) ".

" | | أي أخي ! فبادر ، ثم بادر ، فإنك مبادر بك . وأسرع ، فإنك مسروع | بك . وكأن الأمر قد بغتك ، فاغتبطت بالتسرع ، وندمت على التفريط ، | ولا قوة بنا وبك إلا بالله . |

٢١٥ - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن عمرو قال : حدثنا | عبد الله بن يزيد المقرئ قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثنا | عبد الله بن الوليد بن حجيرة ، عن أبي هريرة قال : | تعودوا الخير ، فإن الخير عادة . وإياكم وعادة السواف . من | سوف أو من سوف . |

٢١٦ - حدثنا عبد الله قال : **أنشدني محمود** بن الحسن قوله : | ٪ (زينت بيتك يا هذا وشحنته ٪ ولعل غيرك صاحب البيت) ٪ | ٪ (والمرء مرتهن بسوف وليتني ٪ وهلاكه من السوف والليت) ٪ |

---

(٣) ".

---

(١) قصر الأمل، ص/١٣٥

(٢) قصر الأمل، ص/١٣٦

(٣) قصر الأمل، ص/١٤٣

| "

٢٢٢ - حدثنا عبد الله قال : حدثنا علي بن الجعد قال : أخبرني | المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : | | كانوا يقولون : منع البر النوم ، ومن يخف يدلج . |

٢٢٣ - حدثنا عبد الله قال : **أنشدني أبو** عبد الله أحمد بن أيوب : | ٪ (اغتنم في الفراغ فضل ركوع ٪ فعسى أن يكون موتك بغته) ٪ | ٪ (كم صحيح رأيت من غير سقم ٪ ذهبت نفسه الصحيحة فلته) ٪ |

٢٢٤ - حدثنا عبد الله قال : **أنشدني أبو** خزيمة النميري قال : **أنشدني |** رجل من الأنصار : | ٪ (اذكر الموت غدوة وعشية ٪ وراع ساعاتك القصار الوحية) ٪ | ٪ (هبك قد نلت كل ما تحمل الأرض ٪ فهل بعد ذاك إلا المنيه ؟) ٪ |

٢٢٥ - حدثنا عبد الله قال : حدثني هارون بن عبد الله قال : حدثنا | سعيد بن عامر ، عن عون بن معمر قال : | | كان معاذ بن جبل له مجلس يأتيه فيه ناس من أصحابه ، فيقول : | يا أيها الرجل - وكلكهم رجل - اتقوا الله ، وسابقوا الناس إلى الله ، | وبادروا أنفسكم إلى الله عز وجل - يعني الموت - ، ولتسعكم بيوتكم ، | ولا يضركم ألا يعرفكم أحد . |

٢٢٦ - حدثنا عبد الله قال : حدثني هارون قال : حدثني سعيد بن | عامر ، عن عون بن معمر قال : | | كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز : |

"(١) .

" | | أما بعد ، فكأنك بآخر من كتب عليه الموت قد مات . | فأجابه عمر بن عبد العزيز : | أما بعد ، فكأنك بالدنيا لم تكن ، وبالآخرة لم تزل . |

٢٢٧ - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا | فهد بن حيان قال : حدثنا حماد بن يحيى الأبح قال : | | كان محمد بن واسع إذا أراد أن ينام قال لأهله قبل أن يأخذ | مضجعه : أستودعكم الله ، فلعلها أن تكون منيتي التي لا أقوم فيها | فكان هذا دأبه إذا أراد النوم |

---

(١) قصر الأمل، ص/١٤٦

٢٢٨ - حدثنا عبد الله قال : وأنشدني أحمد بن هارون أبو عشانة : | ٪ (يا بؤس من عرف الدنيا بآماله ٪ كم قد تلاعبت الدنيا بأمثاله) ٪ | ٪ (ينشيء الملح على الدنيا منيته ٪ بطول إدباره فيها وإقباله) ٪ | ٪ (وما تزال صروف الدهر تحثله ٪ حتى تقبضه من جوف سرباله) ٪ |

٢٢٩ - حدثنا عبد الله قال : وحدثني أبو جعفر المدني ، عن علي بن | محمد القرشي ، عن موسى بن ميمون قال : | | سمعت عطاء السليمي سأل الحسن : يا أبا سعيد ، أكانت الأنبياء |

". (١)

" | عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم . | | في قوله : ^ (يا هامان ابن لي صرحا) ^ قال : بناه بالآجر . | | قال إبراهيم : كانوا يكرهون أن يبنوا بالآجر ، ويجعلوه في قبر . |

٢٩٣ - حدثنا عبد الله قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : حدثنا | محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن طاووس قال : | | لما قدم معاذ باليمن قالوا له : لو أمرت بصخر وشجر فنقل ، فبنيت | منه مسجدا ؟ | قال : إني أكره أن أنقله على ظهري يوم القيامة ! |

٢٩٤ - حدثنا عبد الله قال : وأنشدني أحمد بن موسى الثقفي : | ٪ (يا بانيا داره يشيدها ٪ يرفع طبقاتها ويعقدها) ٪ | ٪ (ابن فإن الخراب موعدها ٪ يا ليت شعري لمن تجددها) ٪ |

". (٢)

" | ٪ (نفسك إن تعطها محبتها ٪ تطلب منك الذي تعودها) ٪ | ٪ (فاثنها على ذاك ينفعها ٪ فإن ريب المنون يرصدها) ٪ | ٪ (إن سرها يومها وليتها ٪ وأعجباها يسوؤها غدها) ٪ |

٢٩٥ - حدثنا عبد الله قال : وأنشدني أحمد بن موسى : | ٪ (جهول ليس تنهاه النواهي ٪ لا تلقاه إلا وهو ساهي) ٪ | ٪ (يسر بيومه لعبا ولهوا ٪ ولا يدري وفي غده الدواهي) ٪ | ٪ (مررت بقصره فرأيت أمرا ٪ عجيبا فيه مزدجر وناهي) ٪ | ٪ (بدا فوق السرير فقلت : من ذا ؟ ٪ فقالوا : ذلك الملك المباهي) ٪ | ٪ (رأيت الباب أسود والجواري ٪ ينحن وهو يكسرن الملاهي) ٪ | ٪ (تبين أي دار أنت فيها ٪ ولا تسكن إليها وادر ما هي) ٪ |

---

(١) قصر الأمل، ص/١٤٧

(٢) قصر الأمل، ص/١٨٧

٢٩٦ – حدثنا عبد الله قال : حدثني أبو محمد السمسار القاسم بن | هاشم قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال : حدثنا بقية بن | الوليد ، عن أبي الحجاج المهري ، عن أبي ميمون اللخمي : | | أن رسول الله [ ] وقف على مزبلة فقال : ' هلموا إلى الدنيا ' وأخذ |

". (١)

| "

٣١١ – حدثنا عبد الله قال : حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن | مالك بن ضيغم الراسبي قال : | | أخذ بشر بن منصور بيد ضيغم ليريه منزلا له أحدثه ، فقال له | ضيغم : يا بشر ، بيتك الذي تغسل فيه أين هو من الدار ؟ | قال : فبكى بشر . |

٣١٢ – حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن عباد بن موسى قال : | حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن عبد الرحمن بن الحكم قال : | | كانت عجوز من قريش بمكة تأوي في سرب ، ليس لها بيت | غيره . فقيل لها : أترضين بهذا السرب ؟ قال : أوليس هذا لمن يموت | كثيرا ؟ ! |

٣١٣ – حدثنا عبد الله قال : أنشدني الحسين بن عبد الرحمن : | ٪ (بنوا مقاصير في الدنيا مشيدة ٪ فمن لهم بخلود في المقاصير) ٪ |

٣١٤ – حدثنا عبد الله قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا |

". (٢)

"٣١– وأخبرنا الشيخ الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، نا الشيخ أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن رزمة، أنا أبو الحسين: علي وهو محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، أنا أبو الحسين: أحمد وهو بن محمد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر عبد الله وهو بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني #٩٠ محمد بن (يحيى بن) أبي حاتم الأزدي، نا عبد الرحمن بن محمد الكوفي، نا عبد الله بن محمد بن حبيب، عن مهاجر بن سليم، عن عبد الله بن جراد قال: سمعت نابغة بني جعدة يقول: أنشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) قصر الأمل، ص/١٨٨

(٢) قصر الأمل، ص/١٩٦

علونا العباد عنه وتكرما ... وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

قال: فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أين المظهر يا أبا ليلى؟ قلت: الجنة إن شاء الله.

قال: أجل ثم قال **أنشدني فأنشدته** من قولي:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له ... حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنت: ((لا يفضض الله فاك)). قال عبد الله بن جراد وكان فاه البرد المنهل ما سقطت له سن ولا انقلب له عرق.." (١)

"ورفع ليلة، فقال له الأصمعي: من رواك هذا؟ فقال: مؤدبي. فأحضره واستنشده البيت، فأنشده ورفع ليلة، فأخذ ذلك عليه، وفسر البيت فقال: إنما أراد لم تؤرقه ليلة أبكار الهموم. وعونها: جمع عوان. وأنعم، أي زاد على هذه الصفة. وقوله: ((سمين الضواحي))، يريد ما ظهر فيه وبدا سمين. ثم قال لابن سلم: من لم يحسن هذا فليس موضعا لتأديب ولدك. فنحاه.

وأنشدني هذه الأبيات أبو الحسن قال: **أنشدني ثعلب** عن ابن الأعرابي.." (٢)

"١٣- مجلس حماد الراوية مع مروان بن أبي حفصة

حدثني أبو بكر قال: حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى قال: حدثنا علي بن المغيرة الأثرم قال: حدثني مروان بن أبي حفصة، قال:

دخلت أنا وعداد من الشعراء على الوليد، وإذا رجل غائب في الفراش، وكنا عدة من الشعراء: طريح، وأشجع وغيرهما.

قال: فكل من أنشد التفت إلى الخليفة فقال: سرق ذا من كذا وذا من كذا، حتى يأتي على شعره، فقلت لبعض من أقول: من هذا؟ قال: حماد الراوية.

فلما وقفت على أمير المؤمنين قلت: يا أمير المؤمنين، ما لهذا والكلام، وهو لحانة! قال: فتهانف الشيخ وقال: يا ابن أخي، إني أجالس السوق فلساني على لسانهم، وأنا أعلم الناس بالشعر، فهل تروي من أشعار العرب شيئا. فذهب علي الشعر إلا شعر ابن مقبل. فقال: أنشدني. فلما أنشدته:

سل الدار من جنبي حبر فواهب ... إلى ما رأى هضب القليب المضيح

---

(١) ما قرب سنده من حديث أبي القاسم السمرقندي، ص/٨٩

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٧

فذهبت أمر، فقال لي: مكانك، أين تذهب، م‍ا يقول؟ قال: فلم أدر؟ قال: فقال لي: يقال رأى الموضع الموضع، إذا قابله. أنشد فلا بأس عليك. ثم لم ألقه إلى زمان المسودة. فبينا أنا في بعض الطرق." (١)

"٣١- مجلس الأصمعي مع الكسائي

قال أبو يعلى بن أبي زرعة: حدثنا أبو عثمان المازني قال:

حدثنا الأصمعي قال: قلت للكسائي: ﴿طيف من الشيطان﴾ ما هو [من] الفعل؟ قال: فيعل، ولكنه حذف كما قيل ميت وميت، وهين وهين.

قال أبو عثمان: وكان عند الكسائي أنه طيف فحذف فقال طيف. قال أبو عثمان: وهذا اعتلال نحوي، ولكن الاشتقاق يرده. قال الأصمعي: فقلت له: أخطأت. فقال: ما يدريك؟ فقلت: يقال طاف يطيف طيفا إذا ألم، مثل باع يبيع بيعا. ثم أنشدته فقلت: أنشدني ابن أبي طرفة الهذلي:

ما لدبية منذ اليوم لم أره ... وسط الندى فلم يلمم ولم يطف

قال أبو عثمان: ففي هذا القول هو فعل مثل بيع.." (٢)

"٣٢- مجلس الرياشي مع المازني

وحدثني أبو عثمان المازني: سألني الرياشي فقال: الله ما أنكرت أن يكون الإله فخفف فقيل ألّاه، ثم أدغمت اللام الأولى في اللام الساكنة، كما أجزت في الناس أن يكون تخفيف الأناس ثم أدغمت. قلت له: من قبل أن الناس على معنى الأناس. وكذلك كل شيء خففت من الهمزة فهو على معناه مخففا. وأنت إذا قلت ألّاه فليس بعلم لله جل وعز. فلو كان الله هي الإله مخففا لبقي على معناه، فلما جاء الله على غير معنى الإله علمنا أن هذا ليس مخففا.

قال أبو العباس محمد بن يزيد: قال سيبويه في تقديره من الأفعال قولين:

أحدهما أنه على فعال وتقديره إلاه، والألف واللام بدل من هذه الهمزة المحذوفة. ومثله قولك أناس ثم نقول الناس. فكذا الألف واللام بدل من الهمزة، إلا أن الاسم علم لازم فلا يجوز حذفهما منه. قال: وليس الألف واللام وإن كانتا لا تفارقانه كالألف واللام في الذي، لأن الذي نعت واقع على كل شيء. تقول: رأيت الرجل الذي في الدار، ورأيت المال الذي عندك، ورأيت الحائط الذي بنيته. والألف واللام فيه كالألف واللام في النجم إذا أردت الثريا لأن الألف واللام تخرجان منه فيصير نجما من النجوم نكرة، وهذا اسم ليس

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٤

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٥٥

كمثله اسم، ولا معرفة أعرف منه، لأنه لا مشارك فيه. ومن قال أناس فتعريفه أن يقول الأناس. أنشدني أبو عثمان المازني:." (١)

"فقلت: أيها الأمير سله من أين؟ قال: من أين قلت؟ قال: حدثني سلمة عن الفراء أنه سمع أعرابية تقول: ألا في السوة أنتنه تريد: ألا في السوءة أنتنه، فطرحت الهمزة. قال: ما تقول يا محمد؟ قلت: لا ينسخ القرآن إلا مثله، ولا الإجماع إلا مثله.

قال: نحو ماذا؟ قلت: كما كان الناس يصلون إلى بيت المقدس ثم نسخته الصلاة إلى بيت الله الحرام.

قال: هات. قلت: ولا ينسخ الضرورة إلا مثلها. قال: كماذا؟ قلت: أن ترى الإنسان طفلا فلا تنازعك ضرورة، ثم تراه غلاما يفعة فلا تنازعك ضرورة، ثم تراه شيخا. فقال: فهات الذي أجريت إليه. قلت: لا يترك كتاب الله وإجماع العرب لقول أعرابية رعناء.

قال: فخبراني عن توراة ما وزنها؟ قال أحمد بن يحيى: تفعلة. قال: ما تقول يا محمد؟ قلت: ليس في كلام العرب تفعلة إلا قليل نحو تنقلة. قال: فما هي عندك؟ قلت: فوعلة، وأصله وورية، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت ووراة، ثم قلبت الواو الأولى تاء كما قالوا تراث وأصلها وراث، وتخمة وأصلها وخمة. والتوراة مأخوذة من ورى الزناد، وتقديرها أنها تورى الحكمة، أي تضيء.

قال: فخبراني عن سماء ما أصل ألفها؟ قلت: أصلها سماو. قال: وما دليلك؟ قلت: سماوة وسماوات.

قال: فأنشدني في هذا بيتا. فأنشدته:

وأهتم سيار مع القوم لم يدع ... تعرض آفاق السماو له ثغرا." (٢)

"٦٤- مجلس أبي عثمان المازني مع أبي يعلى بن أبي زرعة

قال أبو يعلى: قرأ أبو عثمان: ﴿لقد تقطع بينكم﴾.

وأنشد، قال: أنشدني الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء:

كأن رماحنا أشطان بئر ... بعيد بين جاليها جرور

بالرفع، وهو ظرف في الأصل، فصيره اسما ورفعه.

قال: وأنشدني:

ويشرق بين الليت منها إلى الصقل ...

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٥٦

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٩٥

قلت: فمن قرأ بينكم؟ قال: يريد ما بينكم. قلت: فتحذف الموصول وتترك الصلة؟ قال: نعم أقول: الذي قام وقعد زيد، ومعناه الذي قام والذي قعد زيد. وقد حذف الموصوف في كتاب الله جل وعز. قال الله جل وعز: ﴿إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا﴾ معناه: والذين أقرضوا الله. هذا مثله.." (١)

"٩٠- مجلس الأصمعي مع شعبة بن الحجاج

حدثنا عمر بن شبة قال: قال الأصمعي: أنشدت شعبة بن الحجاج لفروة بن مسيك المرادي:

فما جبنوا أني أشد عليهم ... ولكن رأوا نارا تحس وتسفع

فقال شعبة: ما هكذا أنشدني سماك بن حرب، قال:

فما جبنوا أني أشد عليهم ... ولكن رأوا نارا تحش وتسفع

قال عمر: تحس: تقتل، من قوله جل وعز: ﴿إذ تحسونهم بإذنه﴾، وتحش: توقد. قال الأصمعي: قال لي شعبة: لو فرغت للزمتك.

وأنشدني سماك:

للمست بالوجعاء طعنة مرهب ... حران أو لثويت غير محسب

قال شعبة: ثم قال لي سماك: يا شعبة، تدري: ما غير محسب؟ قال: قلت: لا. قال: أي غير مكرم؛ يقال لم يحسبوا ضيفهم، أي لم يكرموه.." (٢)

"٩٤- مجلس أبي حاتم مع عمارة بن عقيل

قال أبو حاتم: حدثني أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري قال: العوا مقصور مؤنث:اسم كوكب، لا يمد. فأنشدني عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير شعرا له فمد العوا، فرددته عليه ولم أقبله منه ولم أثق بعلمه في ذلك، وذاك أنه أنشدني شعرا فيه الأرياح، فقلت إنما هي الأرواح. فقال: أما ترى أن في المصحف: ﴿وتصريف الرياح﴾ فأخذ طريق القياس فأخطأ، فقلت: الشعراء كلهم يقولون الأرواح، وجدك منهم، وأنشدته:

إذا هب أرواح الشتاء الزعازع ...

وقلت له في الرياح: إنما قلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها في الراء، والأصل الرواح. فلم يفهم وقال: إنما الأرواح جمع الروح. فعلمت أنه ليس ممن يعتمد عليه في اللغة: وأنشدته قول الراعي:

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١١٠

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٤٣

ولم يسكنوها الجر حتى أظلها ... سحاب من العوا تثوب غيومها

ولم يقل: ((من العواء ثابت)). وقال الحطيئة:." (١)

"أضاعوني وأي فتى أضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر

فقال: قبح الله اللحن. قلت: يا أمير المؤمنين، إنما لحن هشيم، وكان هشيم لحانا، فاتبع أمير المؤمنين لفظه، وقد تتبع ألفاظ العلماء.

ثم قال لي: يا نضر، هل تروى من الشعر شيئا؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين. قال: **فأنشدني أخلب** بيت قالته العرب. قلت: قول حمزة بن بيض في الحكم بن أبي العاص:

تقول لي والعيون هاجعة ... أقم علينا يوما فلم أقم

أي الوجوه انتجعت قلت لها ... وأي وجه إلا إلى الحكم

متى يقل صاحبا سرادقه ... هذا ابن بيض بالباب يبتسم

قد كنت أقسمت فيك مقتبلا ... فهات وادخل وأعطني سلمي

فقال: أحسن والله ما شاء! **فأنشدني أقنع** بيت قالته العرب. قال: قلت: قول عروة حيث يقول:

أطلب ما يطلب الكريم من الرزق ... بنفسي وأجمل الطلبا

وأحلب الدرة الصفي ولا ... أجهد أخلاف غيرها حلبا." (٢)

"إني رأيت الفتى الكريم إذا ... رغبته في صنيعة رغبا

والنذل لا يطلب العلاء ولا ... يعطيك شيئا إلا إذا رهبا

مثل الحمار الموقع السوء لا ... يحسن مشيا إلا إذا ضربا

قد يرزق الخافض المقيم وما ... شد لعنس رحلا ولا قتبا

ويحرم الرزق ذو المطية والرحل ... ومن لا يزال مغتربا

فقال: أحسن والله ما شاء! **فأنشدني أنصف** بيت قالته العرب. قال: قلت: قول الراعي حيث يقول:

إني وإن كان ابن عمي غائبا ... لمزاحم من خلفه وورائه

ومعده نصري وإن كان امرأ ... متباعدا في أرضه وسمائه

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٤٨

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٥٣

وأكون والي سره فأصونه ... حتى يكون علي وقت أدائه

وإذا الحوادث أجحفت بسوامه ... قربت مجحفها إلى جربائه." (١)

"١٥٥

قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي: ابن برد الخيار، أخبرني أحمد بن أبي بكر القيسي قال: حدثني العنزي قال: حدثني يزيد بن محمد المهلبي أبو خالد قال: قال لي إسحاق الموصلي:

سألت الأصمعي يوما عن مسائل فأجاب فيها فأحسن جدا، فأعجبته نفسه فقال لي: أسألت مثلي؟ فقلت له: وسألك مثلي!

قال: وأخبرني أبي قال: أخبرني العنزي قال: أخبرني يزيد بن محمد المهلبي قال: أخبرني إسحاق الموصلي قال: أنشدني الأصمعي أرجوزة لدكين الراجز حتى انتهى إلى موضع منها، فقال لي: هذا آخرها. فاجتمعنا بعد ذاك بمدة عند الفضل بن الربيع، فجرى ذكر الأرجوزة، فأقبل ينشدها، وعارضته أنشد معه منها، فأمسك حتى انتهيت إلى الموضع الذي أنشدنيه على أنه آخر الأرجوزة فوقفت، فقال لي: أمر يا أبا محمد. قلت: هذا آخرها. قال: تركت والله أحسنها. ثم أقبل ينشد، فأنشد لعمري أحسنها. فقلت: أما أنشدتني هذه وقلت لي هذا آخرها؟ فقال لي: يأبا محمد:

يصان وهو ليوم الروع مبذول." (٢)

"(١٨) حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي حدثنا عبيد الله بن شميط بن عجلان قال سمعت أبي يقول إن المؤمن يقول لنفسه إنما هي ثلاثة أيام فقد مضى أمس بما فيه وغدا أمل لعلك لا تدركه إنك إن كنت من أهل غد فإن غدا يجيء برزق غد إن دون غد يوما وليلة تخترم فيها أنفس كثير لعلك المخترم فيها كفى كل يوم همه.

(١٩) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال قال أبو حازم الأيام ثلاثة فأما أمس فقد انقضى عن الملوك نعمته وذهبت عني شدته وإني وإياهم من غد لعلى وجل وإنما هو اليوم فما عسى أن يكون.

(٢٠) حدثني محمد بن صالح بن يحيى التميمي عن أبيه قال سمعت عبد الله بن مروان بن محمد بن الحكم ولم أر مثله بيانا وفهما يقول ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية لليوم الذي بعده فاليوم الجديد يقتضي عاريته فإن كان حسنا أدى إليه حسنا ون كان قبيحا أدى إليه قبيحا فإن استطعت أن تكون عواري أيامك

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٥٤

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٦٤

حسانا فافعل.

(٢١) أنشدني محمود بن الحسن

مضى أمك الماضي شهيد معدلا وأعقبه يوم عليك جديد

فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة فثن بإحسان وأنت حميد

فيومك إن أعتبته عاد نفعه عليك وماضي الأمس ليس يعود

ولا ترج فعل الخير يوما إلى غد لعل غدا يأتي وأنت فقيد.

(٢٢) حدثني محمد بن الحسين حدثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت شيخا من ربيعة قال قال حكيم من الحكماء إن .. . كان .. . وخلف في بيتك عظته وإن اليوم كان .. .. وإن غدا لا تدري ما مهله فأين اجتماع شهادتهم عليك .. . .

(٢٣) حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك بن دينار قال .. . يقول إن هذا الليل والنهار خزانتان فانظروا ما تضعون فيها وكان يقول اعملوا لليل لما خلق له واعملوا للنهار لما خلق له.." (١)

"(٤٣) حدثني محمد حدثنا معاذ أبو عون الضرير قال كنت أكون قريبا من الجبان فكان رياح القيسي يمر بي بعد المغرب إذا خلت الطرق وكنت أسمعه وهو ينشج بالبكاء ويقول إلى كم يا ليل ويا نهار تحطان من أجلي وأنا غافل عما يراد بي إنا لله إنا لله فهو كذاك حتى يغيب عني وجهه.

(٤٤) بلغني عن حرملة بن يحيى حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا سفيان بن عيينة قال أخبرني قبطي من أهل نجران قال هذا قول قس نجران

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي

وطلوعها حمراء إذ طلعت وتغيب في صفراء كالورس

وتغيب تنظر ما تجيء به ومضى بفصل مضى به أمس.

(٤٥) حدثني محمد بن سهل بن بسام الأزدي عن هشام بن محمد قال قال الصلتان العبدي

أشاب الصغير وأفنى الكبيـ ـر مر النهار وكر العشي

إذا ليلة هدمت يومها أتى بعد ذلك يوم فتي

نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي

---

(١) كلام الليالي والأيام، ص/٥

تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي.

(٤٦) ءدثني محمد بن الحسين قال حدثني عون بن عمارة عن أبي محرز الطفاوي أنه كان يقول أما والله لئن غفلتم إن لله عبادا لا يغفلون عن طاعته في هذا الليل والنهار.

(٤٧) حدثني محمود بن الحسين حدثني المنهال بن بحر البصري .. . رجل من أهل البحرين قال قالت امرأة من قريش يقال له ماجدة كانت .. . . أما طلوع الشمس وغروبها فما من .. . يسمع ولا .. . أثرها.

(٤٨) **أنشدني أبو** جعفر القرشي

لا يخدعنك من تداعي نفسكا وصل التفكر في المعاد بحسكا

لا تغبنن بمر يومك ذا الذي أصبحت فيه كما غبنت بأمسكا

أفنى الألى ترجو تقلب شمسهم يغنيك للحد هم تقلب شمسكا.

(٤٩) حدثني إبراهيم بن عبد الملك عن شيخ من قريش قال قال بعض الحكماء من كان الليل والنهار مطيته سارا به وأن لم يسر.

(٥٠) **أنشدني محمود** بن الحسن قوله

يا أيها الشيخ المعلـ ل نفسه والشيب شامل

اعلم بأنك نائم فوق الفراش وأنت راحل

والليل يطوي لا يفتـ ـر والنهار بك المنازل

يتعاقبان بك للردى لا يغفلان وأنت غافل.." (١)

"(٥١) حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن سنان الباهلي قال كان منصور الطفاوي عابدا متقللا فحدثني عنه بعض جيرانه أنه شكا إليه شدة الزمان فقال اجعل غدا كيومك واجعل يومك كما غبر من عمرك وسل الله الخيرة في جميع أمرك فهو المعطي وهو المانع.

(٥٢) حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن سعيد الأصبهاني قال سمعت بكرا العابد يقول كان يقال جزئ دهرك بيومك.

(٥٣) حدثي أحمد بن إبراهيم عن قران عن أبي بشر عن بكر بن عبد الله المزني قال ما مر يوم أخرجه الله إلى أهل الدنيا إلا ينادي ابن آدم اغتنمني لعله لا يوم لك بعدي ولا ليلة إلا تنادي ابن آدم اغتنمني لعله لا

---

(١) كلام الليالي والأيام، ص/٩

ليلة لك بعدي.

(٥٤) **أنشدني عمر** بن شبة لحارث بن بدر

وجربت ماذا العيش إلا تعلة وما الدهر إلا منجنون يقلب

ومال الدهر إلا مثل أمس الذي مضى ومثل غد الجائي وكل سيذهب.

(٥٥) **أنشدني أبو** جعفر القرشي قال **أنشدني عيسى** الأحمر

يا للمنايا ويا لل‍بيين والحين كل اجتماع من الدنيا إلى بين

حتى متى نحن في الأيام نحسبها وإنما نحن عنها بين يومين

يوم تولى ويوم نحن نأمله لعله أجلب الأشياء للحين

يا رب إلفين شت الدهر بينهما كأن لم يكونا قط إلفين

إني رأيت يد الدنيا مفرقة لا تأمنن يد الدنيا على اثنين.

(٥٦) حدثني محمد بن الحسين حدثني عبد الرحمن بن هانئ حدثني عمر بن ذر قال قرأت كتاب سعيد بن جبير إلى أبي أبا عمر كل يوم يعيشه المؤمن غنيمة.." (١)

"فأمسى ذليلا خده متعفرا وزايل ملكا لا يرام وسؤددا

وكم آمن قد روعاه بفجعة وأمر عجيب قرباه وأبعدا

يكران يتمى بالمواعظ فيهما وما نفعا إلا الرشيد المسددا

وكل امرئ يوما سيجزى بسعيه وكلا موفى زاده ما تزودا.

(٦٨) حدثني زيد بن أخزم حدثنا محاضر حدثنا الأعمش عن مجاهد قال ما من يوم يخرج من الدنيا إلا قال الحمد لله الذي أخرجني منها ثم لا يردني إليها.

(٦٩) قال محمود بن الحسن الوراق

يحب الفتى طول البقاء وإنه على ثقة أن البقاء فناء

زيادته في الجسم نقص حياته وليس على بعض الحياة نماء

إذا ما طوى يوما طوى اليوم بعضه ويطويه إن جن المساء مساء

جديدان لا يبقى الجميع عليهما ولا.. . في الجميع بقاء.

(٧٠) **أنشدني الحسين** بن عبد الرحمن **أنشدني رجل** من قريش

---

(١) كلام الليالي والأيام، ص/١٠

.. . يختلف الليل والنهار على عمر

قصير .. ..

.. .. أبليا وما .. ..

آخر كتاب الأيام والليالي... وصلى الله على سيدنا محمد وسلم." (١)

"(٥٣) حدثني الحسن بن عبد الرحمن عن جعفر بن كلاب عن مسغب قال لم يقل لبيد في الإسلام إلا هذين البيتين

نجدد أحزانا لدى كل هالك ونسرع نسيانا ولم يأتنا أمن

فأنا ولا كفران لله ربنا كالبدن لا تدري متى يؤمها البدن.

(٥٤) قال **وأنشدني الحسن** بن عبد الرحمن

نراع إذا الجنائز قابلتنا ونسكن حين تخفى ذاهبات

كروعة ثلة لمغار سبع فلما غاب عادت راتعات

(٥٥) **أنشدني علي** بن محمد الزهري

كأنني بي على سرير بلى يذاد بي عن هذه الدار

يا سفر الموت أنت مرتقب إليك أفضى وجوه أسفاري

(٥٦) قال **وأنشدني صالح** بن محمد القرشي قوله

كأني بنفسي والرجال نقلة تساما له الأنصار من كل جانب

إذا سئلوا عني فقيل من الفتى يقولون هذا صالح بن محمد

(٥٧) حدثني خلف بن هشام ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال كانوا يعظمون الموت بالسكينة.

(٥٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح البخاري عن الأعمش قال أدركت الناس وإذا كانت فيهم جنازة جاءوا فجلسوا صموتا لا يتكلمون فإذا وضعت نظرت إلى كل رجل واضعا حبوته على صدره كأنه أبوه أو أخوه أو ابنه.

(٥٩) حدثني العباس بن يزيد البصري قال قلت قلت لسفيان بن عيينة لأي شيء كان يستحب خفض الصوت عند الجنائز قال شبهوه بالحشر إلى الله أما سمعته يقول: وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا.

---

(١) كلام الليالي والأيام، ص/١٤

(٦٠) حدثني محمد بن الحسين ثنا خالد بن يزيد القرني ثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال كان أبي إذا شهد جنازة لا يتعشى تلك الليلة.

(٦١) حدثنا محمد ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المري قال كان حسان بن أبي سنان إذا مات في جيرانهم ميت سمعت من داره النحيب والبكاء كما يسمع من دار الميت فإذا حضر الجنازة ثم انصرف لم يفطر تلك الليلة ونظرت إلى ولده وأهل داره عليهم السكينة والخشوع أياما.

(٦٢) حدثني محمد بن الحسين ثنا الحميدي عن سفيان قال كان يقال في المشي خلف الجنازة هو أجدر أن لا تسهوا إذا كانت بين يديك.." (١)

"(٨٤) حدثنا أبو زيد النميري ثنا ابن عائشة قال أنشدني عتيبة بن هارون لابن أبي عمرة وهو عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرة وثنا ابن الحسين ثنا ابن عائشة عن ابن أبي عمرة قال

يا أيها الذي قد غره الأمل ودون ما يأمل التنغيص والأجل

ألا ترى إنما الدنيا وزينتها كمتولي الركب دارا ثم ارتحل

حتوفها رصد وعيشها نكد وصفوها ريق وملكها دول

يظل يفزع بالروعات ساكنها ما أن .. . لين ولا له جزل

كأنه للمنايا والردى عرض تظل فيه بنات الدهر تنتقل

والمرء يشقى بما يسعى لوارثه والقبر وارثه ما يسعى له الرجل.

(٨٥) قال وحدثني أبو مالك البجلي عن أبي معاوية قال قل ما لقيني مالك بن مغول إلا قال لي لا تغرنك الحياة واقدم واحذر القبر إن للقبر شأنا.

(٨٦) قال وأنشدني ابن أبي العتاهية قوله

لربما عوقص ذو شرة أصح ما كان ولم يسقم

يا واضع الميت في قبره خاطبك القبر فلم تفهم.

(٨٧) قال وأنشدني أبي

إني سألت الثرى ما فعلت بعدي وجوه فيك منعفرة

فأجابني صيرت ريحهم يؤذيك بعد روائح عطرة

وأكلت أجسادا منعمة كان النعيم يهزها نضرة

---

(١) كتاب القبور، ص/١٢

فما بقي غير جماجم عز منه بيض تلوح وأعظم نخرة.

(٨٨) قال وأنشدني محمد بن قدامة الجويري

المنايا رحى علينا تدور كلنا جاهل بها مغرور

رحم الله من بكى للخطايا كل لذنبه معذور

ليت شعري وكيف أنت إذا ما ضل في الأرض قبرك المقبور

ليت شعري فكيف أنت إذا ما ذر في حر وجهك الكافور

(٨٩) قال وأنشدني عبيد الله بن عبد الله بن عون اليشكري

ماذا تقول وليس عندك حجة لو قد أتاك منغص اللذات

ماذا تقول إذا دعيت فلم تجب وإذا سئلت وأنت في غمرات

ماذا تقول وليس حكمك جائزا فيما تخلفه من التركات

ماذا تقول إذا حللت محلة ليس الثقات لأهله بثقات

قال فأنشد هذه الأبيات رجل لبعض القضاة فجعل يبكي ويقول ماذا تراه يقول.." (١)

"(١٣٩) حدثني محمد بن موسى الصائغ ثنا عبد الله بن نافع المدني قال مات رجل من أهل المدينة فدفن بها فرآه رجل كأنه من أهل النار فاغتم لذلك ثم إن بعده سابعة أو ثامنة أري كأنه من أهل الجنة قال ألم تكن قلت إنك من أهل النار قال كان ذلك إلا أنه دفن معنا رجل من الصالحين فشفع في أربعين من جيرانه وكنت فيهم.

(١٤٠) حدثني محمد بن إدريس ثنا أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو أنهم ذكروا النعيم فسموا أناسا فقال جابرا نعم الناس أجسادا في التراب فقد أمنت الحساب تنتظر الثواب.

(١٤١) حدثني محمد بن إدريس ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا وكيع عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المننتشر قال قال مسروق ما من بيت خير للمؤمن من لحد قد استراح فيه من هموم الدنيا وأمن عذاب الله.

(١٤٢) حدثني محمد بن قدامة قال سمعت بشر بن الحارث يقول نعم المنزل القبر لمن أطاع الله.

(١٤٣) حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي ثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي ثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة قال سمعت أبا غطفان المري يقول قال عمر يا رسول الله لو فزعنا أحيانا لفزعنا فكيف بظلمة القبر

---

(١) كتاب القبور، ص/١٧

وضيقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما يوفى العبد على ما قبض عليه.

(١٤٤) حدثني محمد بن إدريس ثنا علي بن صالح الرازي ثنا إبراهيم بن خالد عن عمر بن عبد الرحمن قال سمعت وهب بن منبه قال كان عيسى عليه السلام واقفا على قبر ومعه الحواريون وصاحبه يدلى فيه فذكروا القبر ووحشته وظلمته وضيقه فقال عيسى عليه السلام كنتم في أضيق منه في أرحام أمهاتكم فإذا أحب الله أن يوسع وسع.

(١٤٥) قال وأنشدني أبو علي . . .

هالوا عليه التراب ثم انثنوا عنه وخلوه لأعماله لم ينقض النوح من داره إذ زال حتى اقتسموا ماله.

(١٤٦) قال وأنشدني الرياشي عباس بن الفرج

تهيج منازل الأموات وجدا ويحدث عند رؤيتها اكتئاب

منازل لا تجيبك حين تدعو وعز عليك أنك لا تجاب

(١٤٧) قال وأنشدني إبراهيم الأصبهاني عن الرياشي." (١)

"وكيف يجيب من ندعوه ميتا تضمنه الجنادل والتراب

(١٤٨) قال وأنشدني إبراهيم الأصبهاني

مقيم إلى أن يبعث الله خلقه لقاؤك لا يرجى وأنت قريب

تزيد بلى في كل يوم وليلة وتنسى كما تبلى وأنت حبيب

(١٤٩) حدثني محمد بن عباد بن موسى ثنا كثير بن هشام عن أبي المقدام قال كنت أساير الحسن ونحن راجعون من جنازة بكر بن عبد الله فقلت أرأيت قول الله عز وجل: ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون. فنظر عن يمينه وعن شماله فقال هم هؤلاء في البرزخ كما ترون يركضون عليهم هما يحيكم لا يسمعون الصوت.

(١٥٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى ثنا هشام بن محمد عن عون بن أيوب البجلي قال سمعت جدي أبا زرعة بن عمرو بن جرير عن أبيه قال تدرون أي يوم يقصد في النعمان بن المنذر قلنا لا قال فإنه خرج متنزها ومتصيدا وكان النعمان يعبد الأوثان فمر بمقابر بظهر الحيرة فوقف قريبا منها فقال له عدي بن زيد أبيت اللعن تدري ما تقول هذه المقابر قال لا قال فإنها تقول

يا أيها الركب المحيون على الأرض محدون كما أنتم كنا وكما نحن تكونون

قال أعد علي فأعاد عليه فرجع النعمان وهو رقيق ثم خرج خرجة أخرى فوقف على المقابر فقال له عدي

---

(١) كتاب القبور، ص/٣١

أبيت اللعن تدري ما تقول هذه قال ما تقول قال تقول

رب ركب قد أناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال

ثم بادوا عصف الدهر بهم وكذاك الدهر حال بعد حال

قال أعد فأعاد فرجع متنصرا فمات نصرانيا.

(١٥١) حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني عمر بن عثمان التيمي قال سمع أبي أبياتا من عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب فقال له اكتبها لابن أخيك قال فكتبها لي عبيد الله ولقيني بها أبياتا لعدي بن زيد

أمم قبلنا خلت وقرون قوم موسى منهم بنوا إسرائيل

نقبوا في البلاد من حذر الموت وجالوا على الأرض كل مجال

ثم صاروا إلى التي خلقوا منها فأصلحوا من التراب الهال

هل تراه يبقى عليهم مسح فايح فاه للصبا والشمال.." (١)

"(١٧١) حدثني أبو بكر بن الأغر ثنا خلف بن تميم قال سمعت يزيد بن مغول يقول

أين آباؤنا وأين آباء آباؤنا......وأين أين الجدود

وردوا منهل المنايا فبادوا......ولهانا قد حان ما ورد

(١٧٢) حدثني سليمان بن أبي سنح قال **أنشدني محمد** بن الحكم لأعشى همدان

فما تريد مما كان يجمعه إلا حنوطا خرما البين مع خرق

وغير نفحة أعواد تشب له وقل ذلك من زاد لمنطلق

لا تيأسن على شيء فكل فتى إلى بيته يسير على عنق

وكل من ظن أن الموت يخطئه معلل بأعاليل من الحمق

فأي .. . تعذر منيته إلا شيخ إليها ظا .. . بسق

(١٧٣) ما زالت الدنيا منغشية لم ينجو صاحبها من البلوى

دار الفجائع والهموم ودار البنود والأحزان والشكوى

منا الفتى فيها بمنزل إذا صار تحته جيرانها ملقى

يقفوا مساوئها محاسنها لا شيء بين المنعى والبشرى

---

(١) كتاب القبور، ص/٣٢

(١٧٤) أنشدني أبو العباس المكي بمكة

كأني بإخواني على حافتي قبري يهيلونه فوقي وأعينهم تجري

عفى الله عني يوم أنزل ثاويا أزار فلا أدري وأجفا فلا أدري

(١٧٥) قال أنشدني علي بن محمد البصري

يا ساعة القبر أين زواري إذا تخليت بين أحجاري

يهجر ذكري ويحتمي وطني وتنقضي مدتي وإيثاري

(١٧٦) قال أنشدني أبو جعفر القرشي

يا ساكن اللحد قلب حين تسكنه عينيك فانظر لماذا يصنع الحاثي

يا داخل القبر فاسمع حين تدخله ماذا يريثك فيه بعدك الراثي

يا عين لا تكلي دمعا علي ولا نوحا إلى أعين يرقبن ميراثي

(١٧٧) قال أنشدني أبي رحمه الله قال انشدني أبو السمح الطائي

إذا أصحاب ودي ودعوني وراحوا والأكف بها غبار

مقيم لا يجاورني صديق بأرض لا أزور ولا أزار

فذاك النأي لا الهجران شهرا وشهرا ثم تجتمع الديار

(١٧٨) قال وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لهدية بن الهيثم العدوي

ألا عللاني قبل نوح النوائح وقبل اضطلاع النفس بين الجوانح

وقبل غد يا ويح نفسي من غد إذا راح أصحابي ولست برائح

إذا راح أصحابي تفيض دموعهم وغودرت في أرض لحد على صفائح." (١)

"يقولون هل أصلحتم لأخيكم وما القبر في أرض الفضاء بصالح

(١٧٩) حدثني عمر بن أبي معاذ البصري حدثني بكر بن عبد الله ابن عاصم عن مالك بن دينار قال لما مات بشر بن مروان مات رجل أسود كان قريب المنزل منا فشيعناه فدفن إلى جانب قبر بشر فلما أتت عليه ثالثة مررت بقبريهما فلم أعرف أحدهما من صاحبه فذكرت قول الشاعر

والعطيات خساس بينهم وسوار مس مثري ومقل

(١٨٠) حدثني محمد بن الحسين قال قال أبو إسحاق شهدت جنازة رجل من إخواني منذ خمسين سنة

---

(١) كتاب القبور، ص/٣٨

فلما دفن وسوي عليه التراب وتفرق الناس جلست إلى بعض تلك القبور فتفكرت فيما كانوا فيه في الدنيا وانقطاع ذلك كله عنهم فأنشأت أقول

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس

ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من بين رطب ويابس

قال فغلبتني والله عيناي فقمت وأنا محزون.

(١٨١) حدثني محمد حدثني داود بن مهران حدثني شعيب بن أبي حمزة قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض مدائن الشام أما بعد فكم للتراب في جسد ابن آدم من مأكل وكم للدود في جوفه من طريق مخترق وإني أحذركم ونفسي أيها الناس العرض.

(١٨٢) حدثني محمد حدثني محمد بن حرب المكي قال قدم علينا أبو عبد الرحمن العمري العابد واجتمعنا إليه وأتاه وجوه أهل مكة قال فرفع رأسه فلما نظر إلى القصور المحدقة بالكعبة فإذا بأعلى صوته يا أصحاب القصور المشيدة اذكروا ظلمة القبور الموحشة يا أهل التنعم والتلذذ اذكروا الدود والصديد وبلى الأجسام في التراب قال ثم غلبته عيناه فقام.

(١٨٣) **أنشدني أحمد** بن يحيى قوله

استعدي للموت يا نفس واسعي لنجاة فالحزم المستعد

قد نبئت أنه ليس للحي خلود ولا من الموت بد

أنت تسهين والحوادث لا تسهوا وتلهين والمنايا تجد

إنما أنت مستعان ما سوف تريدين والعواري ترد

لا ترجي البقاء في معدن الموت ودار حقوقها لك ورد

أي ملك في الأرض أو أي حظ لامرئ حظه من الأرض لحد." (١)

"كيف تهيني أمرا ولذاذة أيام عليه الأنفاس فيها تعد.

(١٨٤) **أنشدني أبو** جعفر القرشي

أتعمى عن الدنيا وأنت بصير وتجهل ما فيها وأنت خبير

وتصبح تبنيها كأنك خالد وأنت غدا عما بنيت تسير

فلو كان فيها لي الذي أنت عارف لقد كان فيما قد بلوت نذير

---

(١) كتاب القبور، ص/٣٩

متى أبصرت عيناك شيئا فلم يكن له مخبر أن البقاء يسير

فدونك فاصنع كلما أنت صانع فإن بيوت الميتين قبور.

(١٨٥) قال وأنشدي علي بن محمد لهدبة بن محمد العدوي

ألا يا لقوم للنوائب والدهر والمزدري نفسه وهو لا يدري

والأرض كم من صالح قد تألمت عليه فوارته بلماعة قفر

فلاذ ذا جلال هنتم لجلاله ولا ضياع هن يتركن للفقر

(١٨٦) أنشدني أبو جعفر القرشي

تناجيك أجداث وهن سكوت وسكانها تحت التراب خفوت

أيا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع الدنيا وأنت تموت

(١٨٧) قال وأنشدني غير أبي جعفر

ذوي الود من أهل القبور عليكم السلام أما من دعوة تسمعونها

ولا من سؤال ترجون جوابه إلينا ولا من حاجة تطلبونها

سكنتم ظهور الأرض حينا بشرة فما لبثت حتى سكنتم بطونها

وخليتم اللذات فيها لأهلها وكنتم زمانا تعبدون فتونها

وكنت أناسا قبلنا مثل ما نرى تظنون بالدنيا وتستحسنونها

وكم صورة تحت التراب لسد وكان حريصا جاهدا أن يصونها

وما زالت الدنيا محل ترجل نخوش المنايا سهلها وحزونها

وقد كان للدنيا قرون كثيرة ولكن سريب الدهر أتى قرونها

وللناس آجال ستنقضي وللناس أرزاق سيستكملونها.." (١)

"وأنشدني فراس بقراءتي عليه، أنشدنا بركات الخشوعي، أنشدنا أبو محمد، قال: أنشدني الحافظ أبو بكر الخطيب.

أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري لنفسه:

كم إلى كم أغدو إلى طلب العلم ... مجدا في جمع ذاك حفيا

طالبا منه كل نوع وفن ... وغريب ولست أعمل شيا

---

(١) كتاب القبور، ص/٤٠

وإذا كان طالب العلم لا يعمل ... بالعلم كان عبدا شقيا

إنما تنفع العلوم لمن كان ... بها عاملا وكان تقيا

وأخبرنا فراس، أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا هبة الله، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الحبال، حدثنا محمد بن الهيثم المقري قال: أبو سعيد الجصاص، حدثنا ابن عبد المؤمن بمصر، حدثنا عبدان بن عثمان قال:

سمعت ابن المبارك رضي الله عنه يقول:

اغتنم ركعتين زلفى إلى الله ... إذا كنت فارغا مستريحا

وإذا ما هممت بالنطق بالباطل ... فاجعل مكانه تسبيحا." (١)

"وأنشدنا فراس بقراءتي عليه، **أنشدني بركات** بن إبراهيم، **أنشدني أبو** محمد، أنشدنا أبو بكر الخطيب، **أنشدني محمد** بن سعيد بن مسعود بن ناصر السجزي، أنشدنا أبو أحمد منصور بن محمد بن عبد الله الأزدي بهراة لنفسه:

لا تحتقر ساعة مساعدة ... تمد فيها يدا إلى طاعه

فالحي للموت والمنى خدع ... والأمر من ساعة إلى ساعه

وأخبرنا فراس، أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا ابن الأكفاني، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا.

أنشدني أبو عبد الله أحمد بن أيوب:

اغتنم في الفراغ فضل ركوع ... فعسى أن يكون موتك بغته

كم صحيح رأيت من غير سقم ... ذهبت نفسه الصحيحة فلته

الشيخ السابع والثلاثون

أخبرنا الشيخ الإمام، العالم، الأوحد، علامة زمانه، شمس الدين أبو الفرج، عبد الرحمن ابن الإمام الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي." (٢)

"قالت: لبيك.

قلت: إني قد أردت السفر.

---

(١) مشيخة شرف الدين اليونيني، ص/٦٤

(٢) مشيخة شرف الدين اليونيني، ص/٦٥

قالت: مصاحبا بالعافية.

قال: فقمت، فلما صرت عند الباب. قامت.

فقالت: يا سيدي، كان بيننا عهد في الدنيا لم يقض بتمامه، عسى في الجنة إن شاء الله.

قلت لها: عسى.

قالت: أستودعك الله خير مستودع.

قال: فتودعت منها وخرجت.

قال: ثم عدت إلى مصر بعد سنين، فسألت عنها.

فقيل لي: هي على أفضل ما تركتها عليه من العبادة والاجتهاد.

وبالإسناد إلى أبي عبد الله الحميدي، قال: أنشدني أبو محمد علي بن أحمد لنفسه:

سلام على دهر التلاقي مردد ... ولا لقي التفريق أهلا ولا سهلا

ويا بين بن عنا دميما مبعدا ... ويا دهر قرب كالذي نعهد الوصلا

أقول وقد هم الفؤاد برحلة ... ولكن رحا القرب قال له مهلا

لعل الذي يدني ويبعد والذي ... قضى بفراق الشمل أن يجمع الشملا

وبالإسناد إلى الحميدي قال: وأنشدنا أيضا للوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي:

يا ذا الذي أودعني سره ... لا ترج أن تسمعه مني

لم أجره بعدك في خاطري ... كأنه ما مر في أذني

الشيخ الثامن والخمسون

أخبرنا الشيخ الإمام، العالم، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي،." (١)

"أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المؤدب، قراءة عليه، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني، قراءة عليه، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم البزار، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، عن أبي صخر، أن عبد الله بن عبد الرحمن، أخبره عن سالم بن عبد الله بن عمر الخطاب.

أخبرني أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به مر على إبراهيم

---

(١) مشيخة شرف الدين اليونيني، ص/١٣٢

خليل الرحمن، صلوات الله عليه، فقال إبراهيم: يا جبريل من هذا معك؟ فقال جبريل: هذا محمد صلى الله عليه وسلم . فقال إبراهيم لمحمد صلوات الله عليهما: مر أمتك فلتكثر من غراس الجنة فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((وما غراس الجنة؟))، فقال إبراهيم: لا حول ولا قوة إلا بالله.

رواه ال إمام أحمد، عن عبد الله بن بريد، فوقع موافقة.

وأنشدني الإمام العلامة أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الإربلي، بقراءتي عليه، أخبركم الإمام العلامة تاج الدين، أبو اليمن، زيد بن الحسن بن زيد الكندي، قراءة عليه، أخبرنا سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري الأندلسي، أخبرنا الإمام أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، أخبرنا." (١)

"يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

قال وزاد ابن غنوة

يا نفس هل لك في دار ترين بها محمدا وأبا بكر وعثمانا

فقالت له الحرورية تذكر هذا مع هؤلاء فقال لا تعجلوا ثم قال

الخير في رفق الأخيار كلهم أعني ابن مظعون لا أعني ابن عفانا.

(٨٨) حدثنا الحسين نا عبد الله نا سعيد بن يحيى الأموي قال أنشدني أبي لابن حطان في ابن ملجم

ولم أر مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام بين عير مفخم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم.

(٨٩) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد نا الفضل بن دكين نا حفص بن حمزة القرشي قال سمعت جدتي بكرة بنت كليب عن عبد الله جدي وكان مؤذنا لعلي أن الحسن بن علي أمر بقتل عبد الرحمن بن ملجم فقتل ثم أدرج في بورياء فأحرق.

(٩٠) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد نا أبو أحمد نا فطر عن أبي إسحاق قال حدثني رجل دخل عىى ابن ملجم حين ضرب عليا وقد احترق فصار وجهه أسود.

(٩١) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي عن هشام بن محمد عن أبي عبد الله الجعفي عن جابر الجعفي قال حدثني من نظر إلى ابن ملجم حين قدم إلى علي بن أبي طالب فإذا رجل أشهر حسن الوجه أبلج شعره مع شحمة أذنيه مسجد يعني في وجهه أثر السجود.

---

(١) مشيخة شرف الدين اليونيني، ص/١٣٧

(٩٢) حدثنا الحسين نا عبدا لله قال أخبرني العباس بن هشام عن أبيه قال حدثني أبو بكر بن عياش قال قدم قوم من اليمن من مراد فيهم ابن ملجم فلما وقفوا بين يدي عمر بن الخطاب قال ممن أنتم قالوا من مراد قال ما رأيت كاليوم وجوها أنكر يعيدها مرارا الحقوا بمصر وكان فيهم سيدان بن حمران الذي ضرب عثمان بالسيف يوم دخل عليه.

(٩٣) حدثنا الحسين نا عبد الله نا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان بن الأشرس الكاهلي قال أخبرني ابن أبي الحثحاث العجلي عن أبيه أبي الحثحاث قال أخبرت عليا بقدوم ابن ملجم فتغير وجهه ثم أتيته به فلما رآه علي قال." (١)

"(١١٥) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبو علي أحمد بن السن الضرير هشام بن محمد عن الوليد بن وهب الحارثي عن يزيد بن عمرو التميمي قال لما توفي علي بن أبي طالب عليه السلام قام رجل من بني تميم كان على حرسه في مسجد الكوفة بعد ما صلوا عليه فقال رحمك الله يا أمير المؤمنين فلئن كان حياتك مفتاح خير ومغلاق شر وكنت للناس علما منيرا يعرف به الهدى من الضلالة والخير من الشر إن وفاتك لمفتاح شر ومغلاق خير وإن فقدانك لحسرة وندامة ولو أن الناس قبلوك بقبولك لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ولكنهم اختاروا الدنيا على الآخرة فأصبحو بعدك حيارى في سبل المطالب قد غلب عليهم الشقاء والداء العياء فهم ينتقضونها كما ينقض الحبل مريرته فتبا لهم خلقا تقبلوا سحقا وباعوا كثيرا بقليل وجزلا بيسير فكرم الله ما بك وضعف ثوابك وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

(١١٦) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن صالح نا إبراهيم بن هراسة عن محمد بن سلمة النصيبي قال قالت أم الهيثم بنت العريان حين قتل علي بن أبي طالب عليه السلام

ألا عيني فاحتفلا سنينا وبكينا أمير المؤمنينا

ألا يا خير من ركب المطايا وذللها ومن ركب السفينا

يقيم الحد لا يرتاب فيه ويقضي بالفرائض مستبينا

كأن الناس مذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا

فلا تشمت معاوية بن حرب فإن بقية الخلفاء فينا

وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا

(١١٧) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني سليمان بن أبي شيخ قال أنشدني محمد بن الحكم لأبي

---

(١) مقتل علي، ص/٢٦

زبيد الطائي يرثي عليا

جمت ليدخل جنات أبو حسن وأوقدت بعده للقاتل النار

ماذا أرادوا بخير الناس كلهم دينا وأهداهم للحق إن جاروا

يقول ما قال من قول النبي فما يخالف الجهر منه فيه إسرار

تزوره أم كلثوم ونسوتها لا كالمزور ولا كالزور زوار

يبكين أروع ميمونا نقيبته يحمي الذمار إذا ما معشر جاروا." (١)

"" وبه " قال حدثنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ إملاء. قال أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري بالري. قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي بنيسابور، قال سمعت أبا جعفر التستري يقول: حضرنا أبا زرعة بماشهران فكان في السوق وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة العلماء فذكروا حديث التلقين. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: " لقنوا موتاكم لا إله إلا الله " فاستحيوا من أبي زرعة وهابوا أن يلقنوه فقال تعالوا نذكر الحديث، فقال محمد بن مسلم حدثنا الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح وجعل يقول ولم يحاور. وقال أبو حاتم حدثنا بيدار. قال حدثنا أبو عاصم عن عبد الحيمد بن جعفر عن صالح ولم يحاور والباقون سكتوا. فقال أبو زرعة وهو في السوق: حدثنا بيدار حدثنا أبو عاصم. قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح ابن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة وتوفى رحمه الله " .

" وبه: قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البيدار ومحمد بن عبد العزيز بن إسماعيل السككى بقراءتي على كل واحد منهما قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ولفظ الحديث له " ح " قال وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قالا حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري. قال حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميد يعني بن جعفر. قال حدثني صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة " قال كأنما حدثت به عن أبي زرعة وأبي حاتم ومات أبو زرعة آخر يوم من سنة أربع وستين ومائتين ودفن أول يوم من سنة خمس وستين.

---

(١) مقتل علي، ص/٣٦

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب بقراءتي عليه. قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا إسحاق بن أحمد. قال حدثنا محمد بن إبان البلخي. قال حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الصنعاني عن محمد بن سعيد بن رمانة عن أبيه. قال قيل لوهب بن منبه أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله؟ قال: نعم، ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان، فمن جاء بأسنانه فتح له وإلا لم يفتح.

" وبه " قال أنشدني أبو العباس أحمد بن الحسن الشادباشي المؤدب إملاء. قال أنشدني أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا لنفسه.

إن كان عفوك لا يرجوه ذو شرف ... فمن يجود على العاصين بالنعم

" غيره " مالي إليك وسيلة إلا الرجا ... وجميل ظني ثم إني مسلم

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه يوم الخميس. قال أخبرنا محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن سهول المديني. قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ابن عقدة. قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال حدثنا أبي. قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي، عن سعيد عن الأصبغ عن علي عليه السلام: " فقد استمسك بالعروة الوثقى " قال لا إله إلا الله. " وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس مثله. " وبإسناده " قال حدثنا حصين عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مثله. " وبإسناده " عن حنظلة عن مجاهد عن ابن عباس قال: "كلمة الإخلاص لا إله إلا الله " . " وبإسناده " قال حدثنا حصين عن أبي حمزة عن أبي جعفر وزيد ابن علي عليهما السلام " فقد استمسك بالعروة الوثقى " قال كلمة التوحيد لا إله إلا الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد أيوب الطبراني. قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. قال حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي. قال حدثنا سفيان بن عامر عن ابن طاوس عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحناباذي المعروف بمكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه بها. قال حدثنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٧/١

إملاء. قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب. قال حدثنا أبو سعيد. قال حدثنا المحاربي عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء عن عثمان بن عطاء عن أبيه عمر، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يقبل الله الإيمان والزكاة إلا بالصلاة " .

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العقيقي بقراءتي عليه ببغداد. قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه. قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، قال حدثنا سليمان ابن عبد الجبار. قال حدثنا أبو عاصم. قال قال سفيان: كان الفتى لا يطلب الحديث حتى يتعبد عشرين سنة.

" وبه " قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الفقيه إملاء. قال أنشدني الحسن بن فارس لنفسه:

إذا كنت تؤذي بحر المصيف ... وكرب الخريف وبرد الشتا

ويلهيك حسن زمان الربيع ... فأخذك للعلم قل لي متى

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه. قال حدثني والدي رضي الله عنه لفظا، قال حدثنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد. قال سمعت الزبير بن عبد الواحد. قال سمعت عبد الله بن موسى الجواليقي يقول، حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف. قال حدثنا أبو عاصم عبيد الله بن زياد. عن سالم بن عجلان الأفطس عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أتدرون فيما سخط الله عز وجل على بني إسرائيل، أو فيما غضب الله على بني إسرائيل قالوا الله ورسوله أعلم، قال: كان الرجل يرى الرجل على معصية الله فينهاه بعض النهي ثم يلقاه فيصافحه ويواكله ويشاربه كأنه لم يره على معصية الله حتى فشا ذلك فيهم، فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم عليهما السلام " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قراءة عليه. قال حدثنا هارون بن ملول. قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري عن عبد الرحمن بن زياد رجع. قال وحدثنا العباس الأسباطي. قال حدثنا أحمد بن يونس. قال حدثنا زهير بن معاوية عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن رافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد فرأى مجلسين: أحد المجلسين يدعون الله ويرغبون إليه، والآخر يتعلمون الفقه ويعلمون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلا المجلسين على خير، أحدهما أفضل من

الآخر، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه إن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل، وإنما بعثت معلما وهؤلاء أفضل، وأتاهم حتى جلس إليهم.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار المعروف بابن السوق بقراءتي عليه من أصل كتابه. قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة. قال حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني. قال حدثنا سعيد بن منصور. قال حدثنا فليح بن سليمان عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من طلب علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة - يعني ريحها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الخزاز بقراءتي عليه ببغداد غير مرة. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. قال حدثنا محمد بن غالب. قال حدثني يحيى بن هاشم. قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من توضأ فذكر اسم الله على وضوئه كان طهورا لسائر جسده، ومن توضأ ولم يذكر الله لم يطهر منه إلا ما أصابه " .." (١)

"" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي. قال أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز. قال أنشدني أبي العباس بن محمد. قال أنشدني أبي أحمد بن أبي طاهر لنفسه:

كانت مجالسنا للأنس يبذله ... وللسرور وبسط الوجه والمال

فصارت اليوم ما تعدو مجالسنا ... دفع الهموم وشكوى البث والحال

" وبه " قال أنشدنا السيد الإمام رضي الله عنه قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي لبعضهم:

وإذا حالت القواطع ما بي ... نك يوما وبين ما تشتهيه

لست ذا ذلة إذا عضني الده ... ر ولا شامخا إذا واتاني

أنا نار في مرتقى نفس الحا ... سد ماء جار مع الإخوان

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي قال أنشدني أبو الحسن السلامي لنفسه:

الدهر ذو أبدات ما يطاولها ... تعيش باك ولا استسرار مبتهج

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٢/١

يسعى الحريص وقد سدت مطالبه ... ويستقيم فما ينفك من عوج
حتى إذا بلغت بلواه غايتها ... فتلك آية إذن الله بالفرج

" وبه " وبه إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكي أسعده الله، عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة. قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رضي الله عنهما، إملاء من لفظه في يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر. قال حدثنا أبو عمر الحسن بن علي بن محمد ابن غسان الأديب المعروف بابن بصله، بقراءتي عليه في الجامع الأعظم بالبصرة. قال حدثنا أبو محمد طلحة بن يوسف بن أحمد بن رمضان المؤذن. قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد المصيفي. قال حدثنا أحمد ابن خليل أبو عبد الله. قال حدثنا الجندي. قال حدثنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السايب عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: "كونوا ربانيين " قال فقهاء علماء.

" وبه " إلى السيد رضي الله عنه. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني المقرى، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني. قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد. قال حدثني أبي. قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي عن أبي حمزة عن يحيى بن عقيل عن علي عليهما السلام قال: الربانيون العلماء.

" وبإسناده " عن عبد الصمد عن أبيه عن جده مثله. وبإسناده قال حدثنا حصين عن سعد عن زيد ابن علي عليهما السلام: الربانيون العلماء.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العقيقي. قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص بن عمر التنيسي المعروف بالشعراني بقراءتي عليه بمصر. قال حدثنا هلال. قال حدثنا بقية بن الوليد عن هقل ابن زياد عن بن شوذب عن مطر عن عكرمة في قوله عز وجل: " ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر " قال: هل من طالب علم فيعان.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بن السواق بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه قال. حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرى. قال حدثنا خلف بن هشام البزاز. قال حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد في قوله عز وجل: " ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا " قال: ليست بالنبوة، ولكنه الفقه والعلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو

القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال حدثنا علي بن سعيد الرازي. قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشكي. قال حدثنا أبي عن أبيه عن خارجة بن مصعب عن عبد الله بن عطاء بن يسار عن محمد بن زيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: " يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي القاضي. قال أخبرنا أبو الفرج المعافي بن زكريا بن طرازة، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني قال حدثنا محمد بن عمر أخو رسته. قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحذاء. قال حدثنا عبد الجليل بن عطية، عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة، وتواضعوا لمن تعلمون، وتواضعوا لمن تتعلمون منه، ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوى عملكم بجهلكم " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان أبو منصور السواق بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخطيب البروجزدي. قال حدثنا إبراهيم بن الحسين بن دازيل الهمذاني. قال حدثنا الأصبغ ابن الفرج، وعبد الله بن وهب، عن عبد الله بن عثمان، عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من كتم علما ألجمه الله بلجام من نار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الشاموخي إمام الجامع الأعظم بالبصرة بقراءتي عليه بها. قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي الدقاق. قال حدثنا محمد بن محمد بن يحيى ابن سليم قدم علينا من المصمة في ربيع الأول سنة أربع وثلاثمائة. قال حدثنا أبو العالية إسماعيل بن إبراهيم العبدي. قال حدثنا صفدي بن سنان. قال حدثنا ابن جريح عن عطاء عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال وحدثنا عبد الرحمن بن حسين الضراب الأصفهاني. قال حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي. قال حدثنا محمد بن كثير الكوفي. قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، عن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " رحم الله عبدا سمع

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٤/١

مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة المسلمين، ولزوم جماعة المسلمين " .

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما. قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل. قال حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب. قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره في الطريق الكبير. قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن سليمان بن بابويه. قال حدثني أبي. قال حدثنا داود بن رشيد. قال حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال حدثنا بشر بن موسى. قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى. قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب. قال حدثني عبد الله بن الوليد قال سمعت عبد الله بن جحيرة يحدث عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول: إذا قعد أيكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن زرع خيرا يوشك أن يحصد رغبه، ومن زرع شرا يوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع، ولا يسبق بطي لخط، ولا يدرك حريص مالا يقدر من أعطى خيرا فالله أعطاه ومن وقى شرا فالله وقاه، المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة.

" وبه " قال أنشدني القاضي أبو الحسن علي بن أحمد بن يحيى الأزدشتاني الفقيه الشافعي، قال أملى علينا علينا القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز لنفسه:

يقولون لي فيك انقباض وإنما ... رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما." (١)

"أرى الناس من داناهم هان عندهم ... ومن أكرمته عزة النفس أكرما

ولم اقض حق العلم إن كان كلما ... بدا طمع صيرته لي سلما

إذا قيل هذي منهل قلت قد أرى ... ولكن نفس الحر تحتمل الظما

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٥/١

ولم أبذلن في خدمة العلم مهجتي ... لأخدم من لاقيت لكن لأخدما

أأشقى به غرسا وأجنيه ذلة ... إذا فاتباع الجهل قد كان أسلما

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكن أذلوه فهان ودنسوا ... محياه بالأطماع حتى تجهما

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ لنفسه:

كم إلى كم أغدو إلى طلب العل ... م مجدا في جميع ذاك حفيا

طالبا منه كل نوع وفن ... وغريب ولست أعمل شيا

وإذا كان طالب العمل لا يع ... مل بالعلم كان عبدا شقيا

إنما تنفع العلوم لمن كا ... ن بها عاملا وكان تقيا

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي. قال أنشدنا أبو القاسم عيسى ابن علي بن عيسى بن داود بن الجراح لنفسه:

رب ميت قد صار بالعلم حيا ... ومبغي قد حاز جهلا وعيا

فاقتنوا العلم كي تنالوا خلودا ... لا تعدوا الحياة في الجهل حيا

" وبه " قال أنشدنا الأديب أبو المظفر منصور بن محمد بن علي بن الجباني لنفسه. قال أنشدني الأستاذ أبو القاسم بن أبي العلاء الأصفهاني الشاعر المفلق:

إذا اختلطت بأهل البر قدمني ... فضلي وإن كان سقف البيت يجمعنا

فلا يروعنك أثواب لهم وكسا ... ولا يهولنك ألقاب لهم وكنى

كل إذا هو جاراني إلى أمد ... نلت المدى دونه مستوليا وونى

لا تحسب الصدر حيث الدست مطرح ... إذا حضرت فإن الدست حيث أنا

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو علي عبد الله بن إبراهيم بن الحطوط إملاء بالبصرة. قال حدثنا أبو بكر محمد ابن الحسن بن دريد عن أبي حاتم، قال يروي للخليل بن أحمد:

إذا كنت لا تدري ولم تك كالذي ... يشاور من يدري فكيف إذا تدري

جهلت فلم تدر بأنك جاهل ... وأنك لا تدري بأنك لا تدري

ومن أعظم البلوى بأنك جاهل ... فمن لي بأن تدري بأنك لا تدري

" وبه " قال السيد الإمام الأجل المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه في يوم الخميس سلخ ربيع الآخر. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي والحسن بن إسحق. قال حدثنا يحيى الحماني. قال حدثنا قيس بن الربيع عن يزيد بن عبد الرحمن بن عبد الله مولى علي عليه السلام، عن أبي رافع قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام إلى اليمن فعقد له لواء، فلما مضى قال يا أبا رافع ألحقه ولا تدعه من خلفه، وليقف ولا يلتفت حتى أجيبه، فأتاه فأوصاه بأشياء، فقال: " يا علي: لأن يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الجورذاني المقرى. قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن ابن محمد بن شهدل المديني. قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال حدثنا أبي. قال حدثنا حصين بن مخارق عن خليفة بن حسان عن زيد بن علي عليهما السلام "كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء " قال علي قدر منازلهم في العلم بالله شدة خشيتهم.

" وبإسناده قال حدثنا حصين عن أبي حمرة عن الأصبع بن نباتة عن علي عليه السلام "كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء " قال: أعلم الناس بالله أشدهم خشية.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه في منزله. قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة. قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الجبار. قال حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم. قال قال عبد لله بن مسلم. قال حدثنا زيد العمي عن بعض من لقي من أهل العلم قال: يا صاحب العلم أعمل بعلمك، وأعط فضل مالك، واحبس الفضل من قولك، فلا شيء من الحديث ينفعك عند ربك. يا صاحب العلم لا تكن قويا في عمل غيرك ضعيفا في عمل نفسك. يا صاحب العلم لا يشغلك الذي لغيرك عن الذي لك. يا صاحب العلم إن الذي أمرت به من طاعة الله يشغلك عما نهيت عنه. يا صاحب العلم جالس العلماء وازحم عليهم ودع منازعتهم. يا صاحب العلم عظم العلماء لعلمهم، وضع الجهال لجهلهم ولا تباعدهم وقربهم، يا صاحب العلم إن الله عز وجل لم يكرم عبدا بشرف الدنيا ولم يهنه بذلها، ولكن الله تعالى يكرم أهل طاعته ويهين أهل معصيته. يا صاحب العلم لا تغتر بالله ولا تغتر بالله

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٦/١

ولا تغتر بالناس، فإن العزة بالله ترك طاعته والغرة بالناس أتباع أهوائهم، أحذر من الله ما حذرك من نفسه. يا صاحب العلم لا ينفع العلم إلا بالحلم، كما لا يصلح النهار إلا بالشمس. كذلك لا يستقيم العمل إلا بطاعة الله. يا صاحب العلم الزرع لا يصلح إلا بالماء والتراب، كذلك لا يصلح الإيمان. إلا بالكلام والعمل. يا صاحب العلم كن كالمسافر متزودا أو مستنجدا إذا احتاج إلى زاده، كذلك يستنجد كل عامل إذ احتاج إلى عمله في الآخرة، وما عمل في الدنيا. يا صاحب العلم إذا أراد الله أن يحمد على عبادته فاعلم أنه إنما أراد أن يبين كرامتك عليه فلا تحول أو تحرص فترجع من كرامة الله عز وجل إلى هوانه. يا صاحب العلم إنك إن تحمل الحجار إلى رأس الجبل أهون عليك من أن تحدث من لا عقل له: ومثل الذي يحدث من لا يعقل حديثه، مثل الذي يتغنى عند الميت ويضع المائدة لأهل القبور.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر هذا، قال حدثنا محمد، قال حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي. قال حدثنا أحمد بن أبي الجواري، عن علي بن الحسن الكوفي قال سمعته من ابن أبي كريمة، قال قال موسى صلى الله عليه وسلم: أي رب دلني على عمل إذا أنا عملته نلت به رضاك؟ فأوحى الله تعالى إليه، يا بن عمران: إنك لن تطيق ذلك، إن رضاي في كرهك ولن تطيقه، قال فخر موسى ساجدا باكيا، فقال: اللهم خصصتني منك بالكلام، ولم تكلم بشرا قبلي، ولن تدلني على عمل أنال به رضاكن فأوحى الله تبارك وتعالى إليه، يا ابن عمران: إن رضاي في رضاك بقدري.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا الحسن بن علي الطوسي. قال سمعت محمد بن عبد الكريم. قال أنشدني أبو عثمان المؤدب:

رأينا أدب المرء ... عن الأموال يغنيه

فكن في طلب الآدا ... ب لا يذهب بك التيه

فإما تطلب العلم ... فتأخذ من معانيه

لدى السلطان فاطلبه ... فمنهم أنت تحويه

وعند العالم الحبر ... تجده مجمعا فيه

فأما الرجل السوقي ... فالدانق يلهيه

عن الآداب والعقل ... ويطيه ويشقيه

إذا ما غضب السوقي ... فالحبة ترضيه

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير. قال حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي. قال حدثنا علي بن الأسود. قال حدثنا محمد بن عيسى بن السكن. قال سمعت الطيالسي يقول سمعت أبا الأحوص يقول: سمعت ابن شبرمة يقول:

يمنوني الأجر العظيم وليتني ... نجوت كفافا لا على ولا ليا." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي الزهر المعروف بالموري البيع قراءة عليه، قال أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن سفيان. قال حدثني الحسن بن سفيان. قال حدثنا عياش - يعني ابن الوليد. قال حدثني عبد الجبار بن مظاهر الحشمي. قال حدثني معن بن راشد، قال سمعت أبي يقول، قال الزهري: تعلم سنة أفضل من عبادة مائة سنة.

" وبه " قال أنشدني أبي المظفر منصور بن علي بن محمد الجبان قال أنشدني الصاحب بقراءة شيخي عليه:

عليك بالعلم فادخره ... فعنده الفخر والكمال

العلم إما افتقرت مال ... وإن حويت الغنى جمال

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي، قال أنشدنا علي بن محمد الغنوي. قال أنشدنا الصنوبري لنفسه:

ما لقينا من معشر جهال ... حسدونا على طلاب المعالي

يزعمون التعريب والنحو والشع ... ر فضولا تبا لذا من مقال

ويقولون حين أعرب خذ جرزة ... بقل بذا من البقال

ليس يدرون أنه ليس يدرون ... فهم في تحير وضلال

أيها الغافلون عن طرق الآ ... داب والسالكون طرق الخيال

استجيدوا الثياب إن الحمير ال ... سوء تخفى عيوبها بالجلال

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن طاهر المعروف بالأشرف المنتمي إلى الطيار جعفر بن أبي طالب واللفظ له، وأبو طاهر مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي على كل واحد منهما. قالا أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم علي بن عاصم بن المقري. قال حدثنا أبو عربة الحسين بن محمد. قال حدثنا المسيب بن واضح، قال سمعت ابن المبارك ينشد:

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٣٨

يا جاعل العلم له بازيا ... يصطاد أموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونا به بعدما ... كنت دواء للمجانين
أين رواياتك في سردها ... عن ابن عون وابن سيرين
إن قلت أكرهت فماذا كذا ... زل حمار العلم في الطين

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رضي الله عنه في يوم الخميس الخامس عشر من جمادى الأولى سنة أربع إملاء من لفظه. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا سليمان بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي والحسن بن علي المعمري، قال حدثنا همام بن عمار، قال حدثنا علي بن سليمان الكلبي، قال حدثنا الأعمش عن أبي تميمة عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: انطلقت أنا وهو إلى البصرة حتى أتينا مكانا يقال له بيت المسكين وهو من البصرة مثل النوبة من الكوفة، فقال: هل كنت تدارس أحدا القرآن؟ فقلت نعم، قال: فإذا أتينا البصرة بائتني بهم، فأتيته بصالح بن مشرح وبأبي بلال وبجده ونافع بن الأزرق، وهم في نفسي يومئذ من أفاضل أهل البصرة، فأنشأ يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال جندب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه " وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم مسلم أهراقه ظلما " قال: فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ساكت يسمع منهم، ثم قال ألم أر كاليوم قط قوما أحق بالنجاة إن كانوا صادقين.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد العشائري الجرمي بقراءتي عليه، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الله بن العطار المقرئ المؤدب بقراءتي عليه في جامع المنصور، قالا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن دست العلاف البزار، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، وأنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله لنفسه:
ألم تر أن الدهر قطعني حزا ... وأصحبني ذلا وأثكلني عزا
ألا رب وجه في الثرى كان عابسا ... إذا خفت بطشا من يد الدهر أو غمزا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٥٢

ملوك وإخوان يرى بسماحهم ... من البشر في ديباج أوجههم طرزا

فقدتهم مستكرها وكنزتهم ... ثوابا وأجرا في بطون الثرى كنزا

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي السمساني. قال أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن النعمي الحافظ لنفسه:

شرفت همتي فلا عرفتني ال ... أنجم الزهر ات شمت ترابي

وأظلتني الغمائم طرا ... غيرة من خصاصة أن ترى بي

" وبه " قال أنشدني أيضا، قال وأنشدني لنفسه:

إذا أظمأتك أكف اللئام ... كفتك القناعة شبعا وريا

فكن رجلا رجله في الثرى ... وهامة همته في الثريا

أبيا بوجهك عن باخل ... بما في يديه تراه أبيا

فإن إراقة ماء الحيا ... ة دون إراقة ماء المحيا

" وبه " قال وأنشدنا أبو عبد الله الصوري المحافظ، وأبو الحسن المنجم. قالا وأنشدنا العقمي واللفظ له للسمساني، قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوري، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا محمد بن أحمد المكي، قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية، قال لما طال حبس الرشيد أبا العتاهية قال ويقال إنه كتب بها إليه:

أما والله إن الظلم لؤم ... وما زال المسيء هو الظلوم

إلى ديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم

لأمر ما تصرفت الليالي ... لأمر ما تقلبت النجوم

تموت غدا وأنت قرير عين ... من الغفلات في لجج تعوم

تنام ولم تنم عنك المنايا ... تنبه للمنية يا نؤوم

سل الأيام عن أمم تقضت ... ستخبرك المعالم والرسوم

تروم الخلد في دار المنايا ... وكم قد رام قبلك ما تروم

لهوت الفناء وأنت تفنى ... وما شيء من الدنيا يدوم

ألا يا أيها الملك المعنى ... عليك حوائم الدنيا تحوم

وما تنفك عن زمن عثور ... تفلك عن مخالبه كلوم

ستعلم في المعاد إذا التقينا ... غدا عند الحساب من الظلوم

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه من أصله. قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن أحمد بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الجواد المقري، قال حدثنا خلف بن هشام البزار، قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن قتادة في قوله عز وجل: " ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا " قال: هو القرآن. قال وسمعت الكلبي يقول: هي النبوءة، فذكرنا ذلك لداود بن أبي هند قال: إن النبوءة لحسن ولكنه القرآن.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين عبيد الله ومحمد ابنا أحمد بن علي الكوفي بقراءتي عليهما معا، قالا أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي قراءة عليه، قال حدثنا جعفر بن محمد الجلدي، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن بشير الختلي، قال أنشدت لأبي العتاهية:

قد نغص الموت على الحياه ... إذ لا أرى منه لحي نجاه

من جاور الموتى فقد أبعد الد ... دار وقد جاور قوما جفاه

ما أبين الأمر ولكنني ... أرى جمع الناس عنه عماه

لو علم الأحياء ما عاين ال ... موتى إذا لم يستلذوا الحياه

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب بن محمد بن علي بن الفتح العشايري الحربي والحسن بن علي بن العطار المقري بقراءتي على كل واحد منهما، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف البزاز، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال **أنشدني الأمير** أبو العباس عبد الله بن المعتز:

يحذر المرء ولا يغنى الحذار ... ما لمن فات من الموت مطار

ترح مرا ومرا فرح ... ليس للحال مع الدهر قرار

وسرور المرء في عزته ... قبل أن يبيض بالشيب العذار

وعجيب ما نرى من دهرنا ... وعجيب أنه ليس اعتبار

لم يفتح غلقا من كربه ... كهوى يعصى وعقل يستشار

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٦٤

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي السمساني، قال أنشدني أبو الحسن النعيمي لنفسه:

ما بال طائفة طاف الشقاء بها ... ظلت تعرض بي جهلا وتهذي بي

ما هذب الدهر من أخلاقهم خلقا ... فهم عدا لأخي فضل وتهذيب

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله إملاء من لفظه، قال وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا محمد بن رصدان، قال حدثنا بزيغ أبو الخليل الخصاف، قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المجالس حلقا حلقا أمامهم الدنيا فلا تجالسوهم فإنه ليس لله فيهم حاجة " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراءتي عليه في قصره في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو العباس العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزاز، قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابن داود عن المغيرة بن زياد عن عبادة بن نسي عن الأسود بن ثعلبة الكندي عن عبادة بن الصامت قال: علمت أناسا من أهل الصفة القرآن والكتابة، فأهدى إلى رجل منهم قوسا وليس بمال، قلت أيقلدها في سبيل الله عز وجل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقص عليه القصة فقال: " إن سرك أن يقلدك الله قوسا من نار فاقبلها " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا محمد بن محمد، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زيد الهاشمي، قال حدثنا الحسين بن الحسن، قال حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " علي مني بمنزلة رأسي من بدني " .

من الحكايات " وبه " قال أخبرنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عامر بن المطلب الشيباني قراءة عليه بالكوفة بانتفاء الدارقطني، قال حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان، قال

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٧٢

أخبرني أبي عن أبيه، قال: حضرت الحسن بن سهل وجاءه رجل يستشفع به في حاجة فقضاها، فأقبل الرجل يشكره، فقال له الحسن على ما تشكرنا ونحن نرى أن للجاه زكاة، ثم أنشد الحسن يقول:

فرضت علي زكاة ما ملكت يدي ... وزكاة جاهي أن أعين وأشفعا

فإذا ملكت فجد فإن لم تستطع ... فاجهد بوسعك كله أن تنفعا

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب بقراءتي عليه، قال أخبرني أبو علي الحسين بن حكمان، قال وأنشدني ابن أبي بكر المزني الكبير لبعضهم:

إذا لم يكن للمرء فضل ولم يكن ... يحامي على إخوانه لم يسود

وكيف يسود الناس من هو مثلهم ... بلا منة منه عليهم ولا يد

ولا خير في طول الحياة وعيشها ... إذا أنت منها صالحا لم تزود

" وبه " قال أخبرنا علي بن المحسن عن أبيه، قال قرأت رقعة لمحمد بن إبراهيم بن ورقاء إلى أبي العلا صاعد بن ثابت، وذكرها وقال وأنا أسأله أن يتطاول بكذا حاجة سألها شعرا:

فإن رأى لا أره الله نائبة ... من الزمان وراعاه من الغير

أن يجعل النجح لي بابا إليه وإن ... يخص حسن رجائي فيه بالظفر

قال وهذان البيتان لأبي الفرج الببغا في بعض رسائله.

" وبه " قال سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه إمام الشافعية، يقول كتب إلى الشيخ أبي محمد الباقي أبو القاسم بن بابك الشاعر يحثه على إنجاز حاجته فقال:

صارمني القوم وصارمتهم ... فصرت أجفى من جميع الجهات

وأنت لي وحدك من بينهم ... وقد تكفلت بنصري فهات

" وبه " قال أنشدنا أبو الغنائم هبة الله بن أحمد بن عمر السلمي الرقي إملاء لنفسه من قصيدة طويلة:

قطعت حبالي من سواك نزاهة ... وإني لقطاع الحبائل وصال

وأنت جدير بالذي رمت كافل ... ومن رام بحر الجود لم يلوه الآل

ستلبث فينا ألف عام مؤملا ... منيع الحمى والله ما شاء فعال

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني الحسني الكوفي بها، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران الأخباري، قال وجدت في كتاب الحسن بن علي القزويني لأبي العتاهية:

دار من الناس ملالا بهم ... من لم يدار الناس ملوه
ومكرم الناس حبيب لهم ... من أكرم الناس أحبوه

" وبه " قال أنشدنا السيد الإمام أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح الكاتب لنفسه:

قد فات ما ألقاه تجديدي ... وجل عن وصفي وتعديدي
وقلت للأيام هزوا بها ... بحق من أغراك بي زيدي
لا تبخلي بالشر مهما استوى ... فالبخل أمر غير محمود
وجانبي الخير وتحقيقه ... فإنه أعوز موجود
واستنفدي نفسي بإتلافها ... فالجود بالموت من الجود
لا عاش من أفضى إلى عيشة ... الموت فيها شر مفقود

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، قال أنشدنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي، قال أنشدنا أبو عبد الله محمود الوراق القزويني بمصر، قال أنشدنا ابن أبي رجاء لبعض السلف:." (١)

"قال فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام فلا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه إلا كتب الله لك حسنة ومحا عنك به خطيئة، وأما طوافك بالبيت فإنك لا تضع رجلا ولا ترفعها إلا كتب الله لك بها حسنة ومحا عنك بها سيئة ورفعك بها درجة، وأما ركعتاك بعد الطواف فعتق رقبة من ولد إسماعيل، وأما طوافك بالصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة، وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله تعالى يهبط إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة، يقول هؤلاء عبادي جاءوني شعثا من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي، فلو كان ذنوبكم عدد الرحل أو كعدد القطر أو كزبد البحر لغفرتها، أفيضوا عبادي مغفورا لكم، ولمن شفعتم له. وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبير من الكبائر الموبقات الموجبات، وأما نحرك فمذخور لك عند ربك، وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ومحا عنك خطيئة، قال يا رسول الله: فإن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال إذا يدخر لك ذلك في حسناتك، وأما طوافك بالبيت الحرام بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يده بين كتفيك ثم يقول: اعمل لما سيقبل فقد غفر لك ما مضى.

قال الثقفي: أخبرني يا رسول الله: قال جئتني لتسألني عن الصلاة، قال والذي بعثك بالحق لعنها جئت أسألك، قال إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فإنك إذا تمضمضت انتثرت الذنوب من بين شفتيك،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١١٣/١

وإذا استنثرت انتثرت الذنوب من بين منخريك، وإذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من أشفار عينيك، وإذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من أظفار يديك، وإذا مسحت برأسك انتثرت الذنوب عن رأسك، وإذا غسلت رجليك انتثرت الذنوب من أظفار قدميك، ثم إذا قمت إلى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر، فإذا ركعت فأمكن يديك من ركبتيك وافرق بين أصابعك حتى تطمئن راكعا، ثم إذا سجدت فأمكن وجهك من الأرض حتى تطمئن ساجدا، وصل من أول الليل وآخره، قال يا رسول الله: أرأيت إن صليت كله؟ قال فأنت إذا أنت.

" وبه " قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الفقيه في جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وكتب إلي بخطه قال أنشدني أبو عبد الله الحسين بن محمد البغدادي، قال حججت مع المعري الشاعر وشاهدته واقفا عند المستجار متعلقا بأستار الكعبة يقول:

ستور بيتك ظل الأمن منك وقد ... علقتها مستجيرا أيها الباري

وما أظنك لما أن علقت بها ... خوفا من النار تدنيني من النار

فها أنا جار بيت أنت قلت لنا ... حجوا إليه وقد وصيت بالجار

الحديث السابع

فضل أهل البيت

عليهم السلام كافة وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم قال حدثنا السيد الإمام أدام الله تأييده إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان وأنا أسمع، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا الحضرمي، قال حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال حدثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع، عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا يا رسول الله ومن قرابتك الدين وجبت علينا مودتهم؟ قال: " علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن التوزي القاضي بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا أبو حفص عمر بن داود بن عنبسة المعروف بابن بيان العماني، قال حدثنا محمد بن عيسى الواسطي أبو بكر، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله عز وجل بمودتهم؟ قال فاطمة وولدها، قال السيد: كأنما سمعته في الرواية الأولى عن المرزباني ومات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.." (١)

"قال أبو الفرج: واتفق أني وردت إلى باب عضد الدولة بالموصل في سنة ثمان وستين وثلاثمائة لزمت دار خازنه أبي نصر خرشيد بن ديار بن مافنه، وكان يجمع فيها في كل يوم خلق كثير من طبقات الناس، فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار أبي نصر منهم القاضي أبو علي التنوخي وأبو القاسم الحسين بن محمد الجناني وأبا إسحاق النصيبي وابن طرخان وغيرهم، فكلهم رد علي واستبعد ما حكيته على أشنع وجه، غير القاضي أبي علي فإنه جوز أن تكون هذه الحكاية صحيحة، وشيدها وحكى في معناها ما يقاربها، ثم مضت على هذه مدة يسير فحضرت دار أبي نصر على العادة واتفق حضور أكثر الجماعة، فلما استقر في المجلس سلم علي فتى شاب لم أعرفه فاستثبته، فقال أنا ابن أبي القاسم بن أبان قاضي صور، فبدأت فأقسمت عليه بالله يمينا مكررة مؤكدة وبأيمان كثيرة مغلظة محرجة إلا صدق فيما أسأله عنه، فقال نعم، عندي أنك تريد أن تسألني عن المنام والضرير المذكر وميتته الطريقة، فقلت نعم هو ذاك، فبدأهم وحدثهم بمثل ما حدثتهم به، فعجبوا من ذلك واستطرفوه.

" وبه " قال أنشدنا أبو نصر أحمد بن مسرور المقري ببغداد، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد المعروف بالساري صاحب أبي عبد الله المرزباني، قال أنشدنا والدي لنفسه:

لن يبلغوا مدح النبي وآله ... قوم إذا ما بالمدائح فاهوا

رجل يقول إذا تحدث قال لي ... جبريل أرسلني إليك الله

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا الحماني، قال حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عبادة عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله عز وجل: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب، ألا وإن الله تبارك وتعالى اختارني من ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي وأنا سيد الثلاثة، وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.

قال أهل السدة: يا رسول الله سم لنا الثلاثة نعرفهم؟ فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفه الطيبة

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/١٢٠

المباركة ثم حلق بيده، قال اختارني وعلي وحمزة وجعفر عليهم السلام، كنا رقودا بالأبطح ليس منا إلا مسجى بثوبه، علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي، فما نبهني من رقدتي غير حفيف أجنحة الملائكة وبرد ذراع علي عليه السلام تحت خدي، فانتبهت من رقدتي وجبريل عليه السلام في ثلاثة أملاك، فقال له بعض الأملاك الثلاثة يا جبريل: إلى أي هؤلاء الثلاثة أرسلت؟ فحركني برجله وقال إلى هذا، وهو سيد ولد آدم صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له أحد الثلاثة: ومن هو سمه؟ فقال هذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيد المرسلين، وهذا على خير الوصيين، وهذا حمزة سيد الشهداء، وهذا جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عب الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال حدثنا محمد بن إبان الواسطي، قال حدثنا محمد بن سليمان الأصفهاني، عن يحيى بن عبيد المكي عن عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " ، قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأجلسهم بين يديه، فدعا بعلي عليه السلام فأجلسه خلف ظهره ثم جللهم بالكساء، ثم قال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة يا رسول الله، اجعلني منهم؟ قال أنت مكانك وأنت على خير " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: " سلام على آل ياسين " قال: على آل محمد.." (١)

"" وبه " قال اخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارق، عن أبي النجم عن عمران بن حشم عن عبابه، عن علي عليه السلام قال: مثل أهل بيتي مثل النجوم كلما مر نجم طالع نجم " .

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٢٣/١

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال أخبرنا علي بن محمد بن حاجب قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال حدثنا يحيى بن سالم عن أبي الجارود عن يحيى بن يعمر الخراساني عن ابن مسعود قال: إن لهذه الأمة فرقة وجماعة، فجامعوها إذا اجتمعت فإذا افترقت فارقبوا أهل بيت نبيكم، فإن سالموا فسالموا، وإن حاربوا، فحاربوا فإنهم مع الحق والحق معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه.

" وبه " قال اخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه وأنا أسمع، قال حدثني أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي بن أبي الفهم التنوخي، قال حدثني أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الختلي الحافظ في المذاكرة قال: كنت أجمع حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فلما ظننت أني قد فرغت منه جلست ليلة في بيتي والسراج بين يدي وأمي في صفة حيال البيت الذي أنا فيه، وابتدأت أنظم الرقاع وأصنفها، فغلبتني عيني فرأيت كأن رجلا أسود قد دخل إلي بمهند ذي نار، فقال: تجمع حديث هذا العدو لله، أحرقه وإلا أحرقتك وأومأ بيده بالنار، فصحت وانتبهت فعدت إلى أمي، فقالت ما لك ما لك؟ فقلت مناما رأيته وجمعت الرقاع ولم أعرض لتمام التصنيف وهالني المنام وعجبت منه، فلما كان بعد مدة طوىلة ذكرت المنام لشيخ من أصحاب الحدي كنت آنس به، فقال حدثني فلان عن فلان فذكر إسنادا لست أقوم على حفظه ولا كتبت عنه في الحال أن عمرو بن شعيب هذا لما أسقط عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى من الخطب على المنابر لعن أمير المؤمنين عليه السلام قام إليه عمرو بن شعيب وقد بلغ إلى الموضع الذي كانت بنو أمية تلعن فيه عليا عليه السلام فقرأ مكانه " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر " ، قام إليه عمرو بن شعيب لعنه الله، فقال يا أمير المؤمنين: السنة السنة، يحرضه على لعنه علي عليه السلام. فقال عمر: أسكت قبحك اله تلك البدعة لا السنة، وتمم خطبته، قال أبو عبد الله الختلي: فعلمت أن منامي كان عظة من أجل هذه الحال، ولم أكن علمت من عمرو هذا الرأي، فعدت إلى بيتي وأحرقت الرقاع التي كنت جمعت فيها حديثه.

" وبه " قال أنشدني الشريف أبو علي محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، الحسيني الزيدي الكوفي الشاعر لنفسه إملاء من قصيدة:

إن قومي لقادة الناس بالسي ... ف إلى ما أتى به جبريل

والنبي الهادي وسبطاه منا ... وعلي وجعفر وعقيل
والأولى في جحورهم رضع الدي ... ن وفي دورهم أتى التنزيل
أين من لا يعطي القياد إذا قل ... ت أبي حيدر وأمي البتول

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن زكريا العلائي، قال حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن ابن عباس، قال: جاء العباس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنك تركت فينا ضغائن قد صنعت الذي صنعت، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يبغلوا الخير حتى يحبوكم لله ولقرابتي أرجو سهلب شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب؟ " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا جندل بن والق، قال حدثنا محمد بن حبيب العجلي عن إبراهيم بن حسن عن زياد بن المنذر، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدري عن عليم عن سلمان قال: أنزلوا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، وأن الرأس لا يهتدي إلا بالعين.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن البطحاني بالكوفة بقراءتي عليه، قال أخبرنا محمد بن جعفر، قال أخبرنا عبد العزيز - يعني ابن يحيى، قال حدثنا محمد بن زكريا، قال حدثنا عبد الله - يعني ابن الضحاك، عن هشام بن محمد عن أبيه ولوط بن يحيى قالا: وجه هشام بن عبد الملك برأس الإمام زيد بن علي عليهما السلام إلى المدينة إلى إبراهيم بن هشام المخزومي، فنصب رأسه، فتكلم أناس من أهل المدينة وقالوا لإبراهيم لا تنصب رأسه، فأبى وضجت المدينة بالبكاء من دور بني هاشم كيوم حسين عليه السلام، فلما نظر كثير بن كثير بن المطلب السهمي إلى رأس زيد عليه السلام، بكى وقال: نضر الله وجهك أبا الحسين وفعل بقاتلك، فبلغ ذلك إبراهيم بن هشام، وكانت أم المطلب أروى بنت الحارث بن عبد المطلب فكان كثير كثير الميل إلى بني هاشم، فقال له إبراهيم: بلغني عنك كذا وكذا، فقال هو ما بلغك، فحبسه وكتب إلى هشام، فقال وهو محبوس:
إن امرأ كانت مساويه ... حب النبي لغير ذي ذنب
وبني أبي حسن ووالدهم ... من طاب في الأرحام والصلب

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/١٢٥

ويرون ذنبا أن أحبكم ... بل حبكم كفارة الذنب

فكتب فيه إبراهيم إلى هشام، فكتب إليه هشام أن أقمه على المنبر حتى يلعن عليا وزيدا، فإن فعل وإلا فاضربه مائة سوط على مائة، فأمره أن يلعن عليا فصعد المنبر فقال:

لعن الله من يسب عليا ... وبنيه من سوقة وإمام

تأمن الطير والحمام ولا يأ ... من آل النبي عند المقام

طبت بيتا وطاب أهلك أهلا ... أهل بيت النبي والإسلام

مرحبا بالمطيبين من الجرس وأهل الإحلال والإحرام

رحمة الله والسلام عليكم ... كلما قام قائم بسلام

" وبه " قال السيد أنشدني القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال أنشدني أبو الفرج عبد الواحد نصر ببغا، قال أنشدنا أبو عبد الله بن الأبيض العلوي لنفسه بالشام:

وأنا معتلج البطاح يضمني ... كالدر في أصداف بحر زاخر

ينشق من ركنها وحطيمها ... كالجفن يفتح عن سواد الناظر

كجبالها شرفي ومثل سهولها خلقي ... ومثل ضبابهن مجاوري

" وبه " قال السيد أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجاده، قال حدثنا عبد الله بن زاهر الداري، قال حدثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن حبيش بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر أخذ بعضادتي باب الكعبة وهو يقول: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري، سعمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف، الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس، قال حدثنا بهلول بن هارون الشامي، قال حدثنا موسى بن عبيدة الزيدي، عن عمرو بن عبد الله عن الزهري عن أم سلمة عن عائشة قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قال لي جبريل عليه السلام يا محمد قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد ولد أب خيرا من بني هاشم " .." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٢٧/١

"" وبه " قال أخبرنا الحسن بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه لفظا في الجامع، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار إملاء، قال حدثنا أحمد بن سعيد بن عبد الله، قال حدثنا الزبير بن بكار، قال حدثنا محمد بن حسن قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسين ابن علي عليهما السلام وعلم أنهم قاتلوه، قام في أصحابه خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: قد نزل ما ترون من الأمر، وأن الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها واستمرت، فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، إلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل المتخم القاتل، ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المسلم في لقاء الله عز وجل، وإني لا أرى الموت فيه إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برما. قال: وقتل الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين، وعليه جبة خز. بالطف بكر بلاء ذكيا. وهو ابن ست وخمسين سنة.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحيم المخلص، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، قال حدثنا الزبير بن بكار، قال قال سليمان بن قته يرثيه – يعني الحسين عليه السلام:

وإن قتيل الطف من آل هاشم ... أذل رقابا من قريش فذلت

مررت على أبيات آل محمد ... فألفيتها أمثالها يوم حلت

وكانوا لنا غنما فعادوا رزية ... لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

فلا يبعد الله الديار وأهلها ... وإن أصبحت منهم بزعمي تخلت

إذا افترقت قيس جبرنا فقيرها ... وتقتلنا قيس إذا النعل زلت

وعند غنى قطرة من دمائنا ... سنجزيهم يوما بها حيث حلت

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة ... لفقد حسين والبلاد اقشعرت

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه من لفظه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال حدثنا أحمد بن سعيد عن عبد الله، قال حدثنا الزبير بن بكار، قال حدثني محمد بن حسن قال: لما أدخل رأس الحسين بن علي عليهما السلام على يزيد بن معاوية لعنهما الله قال يزيد:

نفلق هاما من رجال أعزة ... علينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: ليس هكذا، قال فكيف يا ابن أم؟ قال كما قال الله عز وجل: " ما

أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير " فقال عبد الرحمن بن أم الحكم:

لهام بجنب الطف أدنى قرابة ... من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل

سمية أضحى نسلها عدد الحصا ... وبنت رسول الله أضحت بلا نسل

فضرب يزيد صدره وقال له اسكت.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور بكر بن محمد بن علي بن حيد الصيرفي التاجر النيسابوري، وابن أخته أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحريصي النيسابوري، بقراءتي عليهما معا ببغداد، قالا أخبرنا الحسن بن محمد الأسفراييني، قال أخبرنا محمد بن زكريا العلاني، قال حدثنا عبد الله بن الضحاك، قال حدثنا هشام بن محمد قال: لما أجرى الماء على قبر الحسين بن علي عليهما السلام نضب بعد الأربعين يوما وامتحى أثر القبر، فجاء أعرابي من بني أسد فجعل يأخذ قبضة ويشمه حتى وقع على قبر الحسين فشمه وبكى، وقال بأبي وأمي ما كان أطيبك حيا وأطيب ترتبك ميتا، ثم بكى وأنشأ يقول:

أرادوا ليخفوا قبره عن صديقه ... فطيب تراب القبر دل على القبر

وهو بيت مشهور.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم – يعني ابن شاذان إجازة، قال أنشدنا أحمد بن القاسم، قال أنشدني أحمد بن أبي أمية القرشي، قال أنشدني منصور بن سلمة بن الزبرقان النميري:

شاء من الناس راتع هامل ... يعللون النفوس بالباطل

تقتل ذرية النبي وير ... جون دخول الجنان للقاتل." (١)

"ويلك يا قتل الحسين لقد ... قمت بحمل يميل بالحامل

أي حباء حبوت أحمد في ... حفرته من حرارة الثاكل

بأي وجه تلقى النبي وقد ... دخلت في قتله مع القاتل

تعال فاطلب غدا شفاعته ... أو لا ترد حوضه مع الناهل

ما الشك عندي في حال قاتله ... ولا أراني أشك في الخازل

لا يعجل الله إن عجلت وما ... ربك عما يريد بالغافل

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٣٢/١

نفسي فداء الحسين يوم غدا ... إلى المنايا غدو لا قافل

ذلك يوم أنحى بشفرته ... على سنام الإسلام والكاهل

يا عاذلي إنني أحب بني ... أحمد والترب في فم العاذل

كم ميت منهم بغضته ... مغترب القبر بالعرا نازل

ما انتحبت حوله قرابته ... عند مقاسات يومه الباسل

أذكر منهم ومن مصابهم ... فيمنع القلب سلوة الذاهل

مظلومة والنبي والدها ... تدير أرجاء مقلة حامل

قد ذقت ما أنتم عليه فما ... رجعت من دينكم إلى طائل

من ذنبكم جفوة النبي وما الجافي لآل الرسول كالواصل

" وبه " قال السيد الإمام، **وأنشدني القاضي** أبو القاسم التنوخي، قال **وأنشدني أبو** الحسن السلامي لنفسه:

لا يؤسينك ضيق الأمر من فرج ... ولا يك تماديه إلى الكمد

فرب حيران قد أهدى الشقاء له ... جيش الأسى قلق الأحشاء مضهد

لما توغل عن أعدائه هربا ... وافى عرين أبي شبلين ذي لبد

ينجو وقد عضوا منه ذو شطب ... عضب وجاذر عضوا من فم الأسد

إذا استقر بعقر البئر عاجله ... لوقته قدح يسعى يدا ليد

ومستبيت ببئر لا طريق له ... إلى النجاة ولا باب إلى الرشد

في قفرة ما بها للصوت من أحد ... تجري إليه ولا للإنس من عدد

فلا تقل دامت البأساء واتصلت ... ما دام خير ولا شر على أحد

" وبه " إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رحمهما الله تعالى إملاء، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قراءة عليه، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثن ضبارة بن زياد الأسدي، قال حدثنا عمرو بن ثابت عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق ابن سلمة عن أم سلمة

رضي الله عنها قالت: كان الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي، فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد: إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، وأومأ بيده إلى الحسين عليه السلام، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضمه إلى صدره، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وديعة عندك هذه التربة، فشمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ريح كرب وبلاء، قالت: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ي، أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل، قالت فجعلتها في قارورة، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إن يوما تحولين فيه دما ليوم عظيم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي الواعظ المقري المعروف بابن العلاف بقراءتي عليه في الرصافة ببغداد، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال حدثنا قرة قال: سمعت أبا رجاء يقول: لا تسبوا عليا ولا أهل هذا البيت إن جارا لنا من بني الهجيم قدم من الكوفة فقال: ألم تروا إلى هذا الفاسق ابن الفاسق إن الله قتله – يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما، قال فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أبو الزنباع، قال حدثنا يحيى بن بكير، قال حدثنا الليث بن سعد، قال توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلت منه، واستلف يزيد سنة ستين، وفي إحدى وستين قتل الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء، وقتل العباس بن علي بن أبي طالب، وأن أم البنين عامرية وجعفر بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن أبي طالب وأبو بكر بن علي بن أبي طالب، وأمه ليلى بنت مسعود نهشلية وعلي بن الحسين الأكبر وأمه ليلى ثقفية وعبد الله بن الحسين، وأمه الرباب بنت امرئ القيس كلبية. وأبو بكر بن الحسن لأم ولد، والقاسم بن الحسن لأم ولد، وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن عبد الله بن جعفر، وجعفر بن عقيل بن أبي طالب، ومسلم بن عقيل بن أبي طالب، وسليمان مولى الحسين، وعبد الله رضيع الحسين، وقتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن عبد الله، قال أخبرنا سليمان بن أحمد، قال حدثنا الحضرمي، قال حدثنا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/١٣٣

عبد السلام بن عاصم الرازي، قال حدثنا يحيى بن ضريس عن قطر بن منذر الثوري قال كان إذا ذكر قتل الحسين ابن علي عليهما السلام عند محمد بن الحنفية قال: لقد قتل معه سبعة عشر ممن ارتكض في رحم فاطمة عليها السلام.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم قراءة عليه، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، قال حدثنا الزبير بن بكار، قال حدثني محمد بن فضال عن أبي مخنف، قال حدثني عبد الملك بن نوفل المساحقي عن أبي سعيد المقبري، قال والله لرأيت حسينا عليه السلام وإنه ليمشي بين رجلين يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة أخرى، حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول:

لا ذعرت السوام في فلق الصب ... ح مغيرا ولا دعيت يزيدا

يوم أعطى مخافة الموت ضيما ... والمنايا ترصدنني أن أحيدا

قال فعلمت بعد ذلك أنه لا يلبث إلا قليلا حتى يخرج، فما لبث أن خرج حتى لحق بمكة.

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه قال حدثنا أبو عمرو محمد بن العباس بن محمد بن ذكريا بن حيويه الخراز لفظا، قال حدثني أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال حدثنا موسى بن محمد الخياط، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا جرير عن أبي النعمان من ولد النعمان بن بشير قال: أتى برأس الحسين بن علي عليهما السلام قال مروان بن الحكم شعرا.

ضربت دوسر فيهم ضربة ... أثبتت أوتاد ملك فاستقر

وقال عبد الرحمن بن أم الحكم:

سمية أمسى نسلها عدد الحصا ... وبنت رسول الله ليس لها نسل

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار وغيرهما بقراءتي على كل واحد منهم، قالوا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال حدثنا معمر بن المثنى، قال حدثنا ليطة بن الفرزدق عن أبيه قال: حججت فمررت بذات عرق فإذا بها قباب منصوبة، فقلت ما هذه؟ قالوا: الحسين بن علي، فدخلت عليه فقال: ما الخبر وراءك؟ قلت القلوب معك والسيوف مع بني أمية.

" وبه " قال أخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخي القاضي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه، قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم – هو ابن شاذان إجازة، قال أنشدنا أحمد بن القاسم، قال أنشدني أبو طالب محمد بن

عبد الله الجعفري لنفسه:

لي نفس تحب في الله والله ... حسينا ولا تحب يزيدا

يا بن أكالة الكبود لقد أن ... ضجت من لابسي الكسا الكبودا

أي هول ركبت ءذبك الرح ... من في ناره عذابا شديدا

لهف نفسي على يزيد وأشيا ... ع يزيد ضلوا ضلالا بعيدا

يا أبا عبد الله يا بن رسول الل ... ه يا أكرم البرية عودا." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبوالطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل قال: أخبرنا أحمد بن بشاء القطان، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن عبد الكريم الحريري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، قال سألت ابن مسعود: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الندم توبة؟ قال: نعم.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن شيبة، قال حدثنا بكر بن أحمد بن مقبل، قال أخبرني عمران بن عبد الرحيم الأصفهاني بأصفهان، قال حدثنا خليفة بن خياط، قال حدثنا عبد الوهاب عن محمد بن زياد عن علي بن زيد، عن سءيد بن المسيب عن أبي الدرداء، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى: " إذا تاب عبدي إلي نسيت جوارحه عمله، ونسيت البقاع، ونسيت حافظيه حتى لا يشهدا عليه " .

" وبه " قال أخبرنا السيد قال بكر بن أحمد، قال عمران بن عبد الرحيم، أنا أفدت أبا زرعة الرازي هذا الحديث حين سأله عنه خليفة قال: لو لم أسمع منه إلا هذا الحديث الواحد لكان كثيرا.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل، قال حدثنا محمد بن غالب بن حرب، قال حدثنا صالح بن حرب مولى بني هاشم، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد الله التيمي، قال حدثنا مسعد عن حميد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " التسويف

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٥٥/١

شعاع الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سعيد العامري الكوفي، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال حدثنا أبي، قال أخبرنا خلف بن أيوب العامري، عن أبي مدعور عن ليطة بن الفرزدق عن أبيه، قال قال لي أبو هريرة: قدماك هاتان صغيرتان، فإن استطعت أن تحوز لهما مقاما عند حوض محمد صلى الله عليه وآله وسلم فافعل، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن باب التوبة مفتوح حتى يغرغر العبد بنفسه " .

" وبه " قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد يقول، سمعت أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري يقول، سمعت إبراهيم بن عبيد الله بن أيوب المخزومي يقول، سمعت سري السقطي يقول: من دخل الخشوع قلبه، ظهر الوقار على جوارحه.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن، قال سمعت أبا عمر بن حيوية يقول، سمعت أبا عبيد بن حربون القاضي يقول: سمعت سري السقطي يقول: من النذالة أن يأكل الإنسان بدينه.

" وبه " قال سمعت أبا الحسن يقول، سمعت أبا عمر بن حيويه يقول، سمعت أبا عبيد بن حربون يقول، سمعت سري السقطي يقول: من مرض فلم يتب فهو كمن عولج فلم يبرأ.

" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الشيرازي صاحب الرباط بأبي قرش بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المعروف بابن الحماني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش، قال قال أحمد بن يحيى ثعلب: دخلت على أحمد بن حنبل يوما فسمعته يقول: كنت في البصرة في بعض مجالس العلماء فرأيت شيخا، فسألت عنه فقيل أبو نواس، فقلت **أنشدني شيئا** من شعرك في الزهد فأنشأ يقول:

إذا ما حلوت الدهر يوما فلا تقل ... حلوت ولكن قل علي رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا أن ما يخفى عليه يغيب

لهونا عن الأيام حتى تتابعت ... علينا ذنوب بعدهن ذنوب

فيا ليت أن الله يغفر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوب

أقول إذا ضاقت علي مذاهبي ... وحل بقلبي الهموم يذوب." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/١٦٥

"حنا على يوسف رب فأخرجه ... من قعر بئر وبيت حوله عمم

فقلت له: الله أكبر قرب الفرج، فلما مضى بعد هذا حول أتاني آت في مثل ذلك الوقت في منامي فقال لي:

عسى فرج يأتي به الله إنه ... له كل يوم في خليقته أمر

فقلت: قرب الفرج، فلما مضى لهذا البيت حول أتاني آت في منامي فقال لي:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

فيأمن خائف ويفك عان ... ويأتي أهله النائي الغريب

فلما أتم الشعر فتحت القبة وأدلى إلي برشاء أسود وصيح بي أشدده في وسطك فإنا مخرجوك، فشددته في وسطي فجذبوني حتى خرجت من البئر، فلما عانيت الضوء غشي بصري فأدخلوني على الرشيد، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين المهدي؟ قال لست به، قلت: فالسام يا أمير المؤمنين الهادي؟ قال ولست به، قلت السلام عليك يا أمير المؤمنين، وما أدري ما أقول؟ فقيل الرشيد، فقال الرشيد: يا يعقوب بن داود، ما كلمني فيك أحد يجب عليك شكره، والسبب في إخراجي لك، إني حملت البارحة صبية لي على عنقي فذكرت حملك لي على عنقك وأنا صغير، فرققت لك من المكان الذي أنت فيه فأخرجتك، فأقمت معه مدة من الزمان يكرمني حتى تنكر لي يحيى بن خالد، فخفت أن أعاد إلى الموضع الذي كنت فيه، فاستأذنت الرشيد في الحج، فحججت فلم أزل مجاورا حتى مات.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحرني والحسن بن علي بن عبد الله العطار بقراءتي على كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن سعيد الدمشقي، قال وأنشدنا الأمير أبو العباس بن عبد الله بن المعتز بالله لنفسه:

اصبر لعلك عن قليل بالغ ... بتفضل الوهاب ذي الإحسان

فرجا يضيء لك انفياق صباحه ... متبلجا في ظلمة الأحزان

" وبإسناده " أيضا:

خليلي إن الدهر ما تريانه ... فصبرا وإلى أي شيء سوى الصبر

عسى الله أن يرتاح لي منه فرجة ... يجيء بها من حيث لا أدري ولا أدري

من الحكايات " وبه " قال أنشدنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي

السري الهمداني، قال **وأنشدني الحسن** بن محمد الأعرابي الشاعر، وذكر أنه لبعض إخوانه من تنوخ:

تدعو الضرورات في الأمور إلى ... سلوك ما لا يليق بالأدب

وحيرة المرء في حوائجه ... يحثه أن يلح في الطلب

ما حامل نفسه على سبب ... إلا لعذر في ذلك السبب

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال أنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال أنشدنا محمد بن خلف وكيع، قال **أنشدني عبد** الله بن شبيب، قال **أنشدني الزبير** في الفتح بن خاقان:

ما أنت بالسبب الضعيف وإنما ... نجح الأمور بقوة الأسباب

فاليوم حاجتنا إليك وإنما ... يدعى الطبيب لشدة الأوصاب

" وبه " قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي في رجب سنة إحدى وستين وثلاثمائة، قال سمعت أبا جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال سمعت هاشم بن محمد الهلالي ينشد هذه الأبيات:

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله ... عوضا ولو نال الغنى بسؤال

وإذا السؤال مع النوال وزنته ... رجح السؤال وخف كل نوال

وإذا ابتليت ببذل وجهك سائلا ... فابذله للمتكرم المفضال

إن الكريم إذا حباك بوعده ... أعطاكه سلسا بغير مطال

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله الحافظ إملاء، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البصري، قال أخبرني الحسن بن حبيب بن عبد الملك في كتابه، قال سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رحمه الله ينشد:

ما حك جلدك مثل ظفرك ... فتول أنت جميع أمرك

وإذا افترقت لحاجة ... فاسأل لمعترف بقدرك." (١)

"" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسين بن محمد قراءة عليه، قال أخبرنا عبد العزيز، قال حدثنا محمد بن سهل، قال حدثنا جامع بن القاسم بن الحسن بن حيان، قال حدثني جدي الحسن بن حيان،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٩٥/١

قال حدثنا حسين ابن علوان، قال حدثني قاسم بن الأسبغ بن نباته، قال سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول: " الذين هم في صلاتهم خاشعون " قال: الخشوع في القلب، إذا خشع القلب خشعت النفس، وإذا أشر القلب أشرت النفس.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سبطا المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن جعفر بن القاسم الكوكبي، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الجنيد الحبلي، قال سمعت رجلا من البكائين النواحين يقول: " واموتاه ليس من الموت منجى، كأني بالموت قد غاداني أو ماساناي وكأني عن قليل لا أزار ولا أوتى، وكأني عن قليل أودع الدين والدنيا، وكأني عن قليل أتخذ القبر بيتا، واللحد متكأ، وكأني عن قليل أوسد بلبنة وأستر بأخرى، وكأني عن قليل أجاور أهل البلى، وكأني عن قليل أجاور قوما جفاة، واغفلتاه واهولاه، أي الأهوال أتذكر، وأيها أنسى لو لم يكن إلا الموت وغصصه، وما بعد الموت أعظم وأوهى إسرافيل لو قد نادى فأسمع النداء فأزعجني غدا من ضيق لحدي وحيدا منفردا متغير اللون شاخصا بصري مقلدا عملي قد ألجمني عرقي، وتبرأ الخليفة مني، نعم وأمي وأبي، نعم ومن كان له كدي وسعيي، فبقيت في ظلم القيامة متحيرا فمن يقبل ندائي، ومن يؤمن روعتي، ومن يطلق لساني، إذا غيبني في التراب، ثم سألني عما أنت أعلم به مني، فإن قلت لم أفعل قلت ألم أكن شاهدا أرى، وإن قلت قد فعلت فأين المهرب من عدلك، فمن عدلك من يجيرني، ومن عذابك من ينجيني، يا ذخري وذخيرتي، وإن سألت غيرك لم يعطني، فرضاك قبل لقائك، ورضاك قبل نزول النار، يا لها من فظاعة ليلة بتها بين أهلي قد استوحشوا لمكاني عندهم وقد كانوا قبل يأنسون بقربي خمدت فما أجبت داعيا ولا باكيا حين يبكون، ميتا بين أظهرهم مسجى: ما كان همتهم حين أصبحوا إلا غاسلا، نزعوا خاتمي وجردوا عني ثيابي ووضوئي لغير صلاة حتى إذا فرغوا قالوا جففوه وقربوا أكفانا فأدرجوني وأنا سطيح على أعواد المنايا إلى عسكر الموتى ينقلوني، مروا بي على الناس فكم ناظر متفكر، وآخر عن ذلك لاه، بكى أهلي وأيقنوا أنها غيبتي لا يرجون لقائي، نادوا باسمي فأسمعوا من حولي، ولم يسمعوني، ولقد عظم الذي إليه يحملوني، نزل قبري ثلاثة كأنهم بذحل يلطبوني فدليت في أضيق مضجع وصار الرأس تحته الثرى وبه وسدوني، فيارب ارحم غربتي وآنس وحشتي وبرد مضجعي ونور في القبور قبري.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد الباقي لنفسه:

عجبت من معجب بصورته ... وكان بالأمس نطفة مذره

وفي غد بعد حسن هيئته ... يصير في الأرض جيفة قذره

وهل على عجبه نخوته ... ما بين يومين يحمل العذره

من الحكايات " وبه " قال قيل كان أبو العتاهية يختلف إلى عمرو بن مسعدة لود كان بينه وبين أخيه مجاشع، فاستأذن عليه يوما فعجب، فلزم منزله، واستبطأه عمرو فكتب إليه: إن الكسل يمنعني من لقائك وكتب في أسفل رقعته:

كسلني اليأس عنك فما ... أرفع طرفي إليك من كسلي

إني إذا رابني أخو ثقة ... قطعت منه حبائل الأمل

" وبه " قال: وقيل استأذن يوما عليه فحجب عنه، فكتب إليه:

مالك قد حلت عن إخائك واس ... تبدلت يا عمرو شيعة كدره

إني إذا أغلق الباب حاجته ... لم يك عندي في هجره نظره

لستم ترجون للوفاة ولا ... يوم تكون السماء منفطره

لكن الدنيا كالظل نهجتها ... سريعة الانقضاء مشتمره

قد كان وجهي لديك معرفة ... فاليوم أضحى حرفا من النكره." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير الصيرفي، قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، قال حدثنا أبو زيد الزراع بن عمرو أبي قلابة، قال حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي، قال حدثنا شعبة عن أبيه إسحاق السبيعي قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يتمثل شيء من الشعر:

وكن معدنا للحلم واصفح عن الأذى ... فإنك راء ما عملت وسامع

وأحبب إذا أحببت حبا مقاربا ... فإنك لا تدري متى أنت نازع

وأبغض إذا أبغضت بغضا مقاربا ... فإنك لا تدري متى الود راجع

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم، قال **أنشدني أبي** لنفسه:

أما للدهر من حكم رضى ... يدال به الشريف من الدني

فتستعلي الرؤوس على الذنابا ... وينتصف الذكي من الغبي

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٢٩/١

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله في يوم الخميس السابع من رجب سنة خمس إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، قال حدثنا إسماعيل بن أويس، قال حدثني عبد الملك بن أبي قدامة الجمحي عن أبيه عن عمر بن حسين عن عائشة بنت قدامة بن مظعون، عن أبيها عن أخيه عثمان بن مظعون، أنه قال يا رسول الله: إني رجل تشق علي هذه الغربة في المغازي فتأذن لي يا رسول الله في الخصي فأختصي؟ قال لا، ولكن عليك يا بن مظعون بالصيام فإنها مجفرة.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " وكل الله ملائكة بالدعاء للصائمين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي، قال حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال حدثنا الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال حدثنا علي بن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا أعطي به عشرة أيام غرا زهرا لا تشاكل أيام الدنيا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي أبو سليمان، قال حدثنا موسى بن مروان، قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هزيل بن عبد الله عن نمير بن عتبة، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "كف اللسان عن أعراض الناس صيام " .." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٣٣/١

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال حدثنا خلاء الجحفي، عن أبي مسلم عن الأعمش، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كم مضى من الشهر؟ فقلنا ثنتان وعشرون وبقي ثمان، فقال: مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع، الشهر تسع وعشرون " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الطيب عبد الرازق بن عمرو بن موسى بن سمة التاجر بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري قال حدثنا حامد بن محمد بن شعيب القنطري، قال حدثنا شريح بن يونس أبو الحارث، قال حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عجاج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال قال النبي صلى الله عليه و آله وسلم: " من أكل أو شرب في رمضان وهو ناس فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن مهرورهزد الحللي سبط أبي عمرو الصفاع قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا إسماعيل بن يزيد، قال حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال سمعت الفضيل يقول: بلغنا أن أبناء الأنبياء وحملة الكتاب من بني إسرائيل لما عذبوا ببخت نصر ومن دونه من الملوك الجبابرة، شكوا إلى الله عز وجل، فقالوا يا رب: بالعار الذي أتينا سلطت من لا يعرفك علينا ونحن على ما فينا خير منه، وعذبتنا بأيدي قوم لا يعرفونك ولا يقرون لك بربوبيتك، فأوحى الله عز وجل إلى بعض أنبيائهم: إني إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني، وإني أنا الله تسميت شديد الغضب، لآخذن مطيعكم بعاصيكم حتى لا أعصى علانية بين ظهرانيكم.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قراءة عليه، قال أنشدني علي بن سليمان الأخفش، قال أخبرني أبي عن جدي، أن أبا العتاهية أنشدهم لنفسه:

العمر ينقص والذنوب تزيد ... ويقال عثرته الفتى فيعود

والمرء يسأل عن سنيه فيدعي ... تقليلها ومن الممات يحيد

أو ما يرى إن كان يعقل أنه ... يبقى الكبير ويهلك المولود

هيهات لا غلط وليس مؤخر ... للموت تقريب ولا تبعيد

إن المخالف والمؤالف أجمعا ... أن ليس تأخير وليس خلود

" وبالإسناد " الأول إلى الحمدوني، قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله في يوم الخميس الخامس من شهر الله المبارك رمضان، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا عبيد الله - يعني ابن أحمد بن حنبل، قال حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال حدثنا القاسم بن الفضل، قال حدثني النضر بن شيبان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام رمضان إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثنا محمدبن عبد الله بن عبيد بن عقيل، قال حدثنا إسماعيل بن إبان، قال حدثنا قيس بن الربيع، عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة، قال: صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فقال: آمين آمين آمين، قال أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد: من أدرك أحد والديه فمات فدخل الجنة فأبعده الله قل آمين، فقلت آمين، فقال يا محمد: من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله قل آمي‌ن، فقلت آمين، قال ومن ذكرت عنده ولم يصلي عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين، فقلت آمين.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا علي بن عبد العزيز وإبراهيم بن عبد الله البصري الأنصاري، قالا حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال حدثنا الحماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تسحروا فإن في السحور بركة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو بكر بن الجارود، قال حدثنا زيد بن حرشة، قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال حدثنا القاسم بن مالك، قال حدثنا الحريري عن أبي نصر عن أبي هريرة قال: ما صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين.

" وبه " قال أخ‌برنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٤٣/١

محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال حدثنا أحمد بن روح، قال حدثنا الحسين بن مسلم، قال حدثنا عبيد الله، قال حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن أنه قال في بعض كتب الله عز وجل: يا ابن آدم تذكرني وتنساني وتدعو إلي وتفر مني وأرزقك وتعبد غيري.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أنشدني أبي قال أنشدني عبد العزيز بن أبي بكر العلاف، قال أنشدني أبي لنفسه:

ما عذر من جر خاليا رسنه ... ما عذره بعد أربعين سنه

أكلما طالت الحياة به ... أطال عن أخذ حذره وسنه

ما عذر من لا يكف منتهيا ... عن ذنبه دون لبسه كفنه

يا ساكن القصر في بلهنيته ... أما رأيت الثرى ومن سكنه

كم مصبح بيته له وطن ... بات وقد صار قبره وطنه

عجبت من ذي أخ يسر به ... يسر من بعده وقد دفنه

طالت به في الحياة فرحته ... فلم يطل بعد موته حزنه

يا لازم الذنب لا تفارقه ... والروح منه مفارق بدنه

قل لي إذا مت كيف ينقص من ... سيئة أو تزيد في حسنه

وكيف للنفس بالنجاة غدا ... وهي بما قدمته مرتهنه

كم مسلم يسكن الجنان غدا ... عليه فيها تسلم الخزنه

طوبى لمن لم يخن أمانته ... والويل عند الحساب للخونه

كم بين من خصه برحمته ... ذو العرش منا ومن لعنه

سيسكن الخائفين جنته ... ويسكن النار كل من أمنه

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله إملاء من لفظه يوم الخميس الثاني عشر من شهر الله المبارك رمضان سنة خمس وسبعين، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه في شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو زكريا – يعني يحيى بن إسحاق، قال حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وعن

حبيب بن أبي ثابت عن نافع عن ابن عمر قالا: انتظرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرج في رمضان إلينا فخرج من بيت أم سلمة وقد كحلته.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن يحيى بن منده الأصفهاني، قال حدثنا أبو حفص عمر بن علي، قال حدثنا الفضل بن قرة عن الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من فطر صائما على طعام أو شراب من حلال، صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان، وصلى عليه جبريل صلى الله عليه ليلة القدر " .." (١)

"" وبه " قال السيد قال لنا القاضي أبو الطيب، قال لنا القاضي أبو الفرج: العرب تقول تسمع بالمعيدي لا أن تراه، وأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، وهو مثل سائر، فقال كثير: مهلا يا أمير المؤمنين فإنما لرجل بأصغريه بلسانه وقلبه، فإن نطق ببيان، وإن قاتل قاتل بجنان، وأنا الذي أقول يا أمير المؤمنين:

وجربت الأمور وجربتني ... فقد أبدت عريكتي الأمور
وما تخفى الرجال على أني ... بهم لأخو منا فيه خبير
ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي أثوابه أسد يزير
ويعجبك الطرير فتقتليه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير
فما عظم الرجال لهم بزين ... ولكن زينها كرم وخير
بغاث الطير أطولها جسوما ... ولم تطل البزاة ولا الصقور
بغاث الطير أكثرها فراخا ... وأم الباز مقلاة نزور
لقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير
فيركب ثم يضرب بالهرواي ... فلا عرف لديه ولا نكير

" وبه " قال لنا السيد، قال لنا القاضي أبو الطيب، قال لنا القاضي أبو الفرج في بغاث الطير لغتان: بغاث وبغاث بالفتح والكسر، فأما الضم فخطأ عند أهل العلم باللغة، وقد أجاز بعضهم الضم، والمقلاة التي لا يعيش لها ولد، والقلب بفتح اللام: الهلاك، ومن ذلك ما روى عن النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٤٥/١

قال: " إن المسافر ومتاعه لعلي " ، قلت إلا ما وقى الله، ومنه قول الشاعر:

فلم أر كالتجمير منظر ناظر ... ولا كليالي الحج أقلتن ذا هوى

ثم قال يا كثير: أنشدني في إخوان دهرك هذا فأنشده:

خير إخوانك المشارك في المر ... وأين الشريك في المر أينا

الذي إن حضرت سرك في الحي ... وإن غبت كان أذنا رعينا

ذاك مثل الحسام أخلصه القي ... ن جلاه الحلى فازداد زينا

أنت في معشر إذا غبت عنهم ... بدلوا كلما يزينك شينا

فإذا ما رأوك قالوا جميعا ... أنت من أكرم الرجال علينا

فقال له عبد الملك: يغفر الله لك يا كثير، وأين الإخوان غير أني أقول:

صديقك حين يستغني كثير ... وما لك عند فقر من صديق

فلا تنكر على أحذ إذا ... طوى عنك الزيارة عند ضيق

وكنت إذا الصديق أراد غيظي ... على حنق وأشرقني بريقي

غفرت ذنوبه وصفحت عنه ... مخافة أن أكون بلا صديق

وفيه أيضا في الفوائد والحكايات " وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام قدس الله روحه في يوم الخميس الثامن والعشرين من شعبان إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني المزاكر، قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال حدثنا الأعمش، قال حدثنا المحاربي عن بكر بن حنيس عن عبد الغفور بن داود عن همام عن كعب قال مكتوب في التوراة: " من آذى مؤمنا فقد آذى الأنبياء، ومن آذى الأنبياء فقد آذى الله، ومن آذى الله فهو ملعون في التوراة والإنجيل والقرآن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقري، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه إمام مسجد الجامع، قال حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد، قال أخبرني أبي، قال حدثني الضحاك بن عبد الرحمن. قال سمعت بلال بن سعد يقول: يا أولي العلم لا تقتدوا بمن لا يعلم، ويا أولي

الألباب لا تقتدوا بالسفهاء، ويا أولي الأبصار لا تقتدوا بالعمي، ويا أولي الإحسان لا يكون المساكين ومن لا يعرف أقرب إلى الله عز وجل منكم، وأحرى أن يستجاب لهم، فليفكر مفكر فيما يبقى له وينفعه.." (١)

"" وبه " قال حدثنا السيد الإمام قدس الله روحه في يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر، قال حدثني بندار - يعني ابن عبد الحميد، قال سألت الفراء عن قول الله عز وجل: " حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج " أين خبر حتى؟ فقال لي: الخبر في اقترب الوعد، وأنشدني:

حتى إذا قملت بطونكم ... ورأيتم أبناءكم شبوا

وقلبتم ظهر المجن لنا ... إن اللئيم العاجز الخب

قال: المعنى حتى إذا كبر أولادكم قلبتم ظهر المجن، فسألت أبا عبيدة معمر بن المثنى عن ذلك فأخبرني بمثل ما أخبرني به الفراء، فأحسب أن الفراء أخذه عن أبي عبيدة. وقال لي: العرب أيضا تسقط الواو من الكلام وتقديرها إثباتها كما تثبتها، وتقديرها طرحها، وإنما خاطب الله تعالى العرب على قدر ما كانوا به يتكلمون، فقال جل اسمه حكاية عن إبليس لعنه الله. " قال أسجد لمن خلقت طينا، قال أرأيتك " يريد والله أعلم، وقال لأنها جملة معطوفة على جملة وهي كلام إبليس وأنشدني أبو عبيدة:

غاص ما غاص لثمار لنا ... ثم وافى معه مختلبه

من غريم السوء خذ لو حجرا ... أمن العريان تبغى سلبه

أراد ولو حجرا.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن بن التوزي البزار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر قراءة عليه، قال أخبرنا المظفر بن يحيى الشرائي، قال حدثنا العنزي - يعني الحسن بن عليل، قال حدثني أبو بكر العبدي، قال: اجتمع عند أبي دلف أضياف له وزوار، فخرج ذات يوم بارد وهو في خزورة وأكسبته إلى دار أضيافه، فقال أين شعراؤكم؟ واجتمعوا فقال: إن حقكم لواجب وما أعطيكم إلا للاعتماد على الأجر مع القرابة، هاتوا أشعركم، فقربوا إليه أشعرهم، فقال له: هاهنا أجد من يتقدمك في الشعر، قال لا، قال أجز:

قنبرة تنقر في حائط ... وسط فراخ لأبي منقر

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٥١

قال فوجم الآخر ودخله حصر، فقال رجيل من القوم سيء المنظر لا كسوة عليه: أتأذن لي؟ قال هات، فقال:

لم تعد فيما طلبت رزقها ... والرزق قد قدر للقنبر

قال فضحك واستبشر به، وقال أنت أشعر القوم، وقدمه في الجائزة وكساه، وأعطى القوم به، وكان لا يؤبه له.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عبد الله بن محمد، قال حدثني هارون بن سفيان المستملي، قال حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم، قال حدثني شبيب بن شيبة، قال قال لي أبو جعفر وكنت من سماره: يا شبيب عظني وأوجز، قال: قلت يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل لم يرض لك من نفسه بأن يجعل قومك أحدا من خلفه، فلا ترض له من نفسك بأن يكون عبد هو أشكر منك، قال: والله لقد أوجزت وقصرت، قال: قلت لئن كنت قصرت فما بلغت كنه النعمة فيك.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحرار، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، قال حدثني عمر بن شيبة، قال حدثني أبو يحيى الزهري، قال حدثني يوسف بن الماجشون عن أبيه، قال قال حسان بن ثابت أتيت جبلة بن الأيهم الغساني وقد مدحته فأذن لي عليه، وعن يمينه رجل ذو ضفيرتين وهو النابغة، وعن يساره آخر لا أعرفه، فجلست بين يديه: فقال لي: أتعرف هذين؟ قلت: أما هذا فأعرفه النابغة، وأما الآخر فلا أعرفه، قال: هو علقمة بن عبدة، فإن شئت استنشدناهما فسمعت، وإن أحببت سكت، قال قلت فذاك، قال: فاستنشد النابغة:

كليني لهم يا أميمة ناصب ... وليل أقاسيه بطي الكواكب

قال فذهب نصفي، ثم قال لعلقمة: أنشد فأنشد:

طحا بك قلب في الحسان طروب ... بعيد الشباب عصر خان مشيب

قال فذهب نصفي الآخر، قال ثم قال لي: أنت الآن أعلم إن أحببت أن تنشدنا بعد ما سمعت فأنشد، وإن أحببت أن تمسك فأمسك، قال: فتشددت وقلت لا بل أنشد، قال: هات، فأنشدته القصيدة التي أقول فيها:." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٥٤/١

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا حجاج بن منهال " رجع " السيد، قال وأخبرنا ابن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا إبراهيم بن نايله الأصفهاني، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد " رجع " السيد، قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا يوسف القاضي، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث قالوا أخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن سعد بن سعيد عن عمرو بن ثابت عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قال من صام رمضان وستة من شوال فقد صام " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز جعفر بن محمد الحرفي، قال حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الرميك، قال حدثنا عبيد الله بن محمد العيى، قال أخبرنا حماد هو بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي كعب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان فسافر عاما فلم يعتكف، فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين ليلة.

" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز لفظا.

" رجع " السيد قال وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشايري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب الدقاق الإمام قراءة عليه، قالا حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا الحسين بن الحسن، قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أن أبا الورداء، قال لولا ثلاث ما أحببت أن أعيش يوما واحدا الظمأ لله بالهواجر والسجود في جوف الليل ومجالسة أقوام ينتقون من خيار الكلام كما ينتقى أطايب الثمر.

" وبإسناده " قال ابن المبارك، قال أخبرنا إسماعيل بن عياس عبيد الله الكلاعي عن بلال بن سعد عن معضد قال: لولا ظمأ الهواجر، وطول ليل الشتاء، ولذاذة التهجد بكتاب الله عز وجل، ما بليت أن أكون يعسوبا.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن نجيب الدقاق قراءة عليه، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بابن بدينا التاجر، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن مسرور الأذني، قال حدثنا سيار بن حاتم

العنزي، قال حدثنا عبيد الله بن شميط، قال سمعت أبي يقول: إن الله جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في أعضائه، ألا ترون الشيخ يكون ضعيفا وهو يصوم الهواجر ويقوم الليل، والشاب يعجز عن ذلك.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح البصري الحنيفي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال حدثنا عبد الله بن الهيثم، قال حدثنا حفص بن عمر، قال حدثنا صالح المزي عن علي بن زفر السعدي، قال مرت بالأحنف جنازة فقال: رحم الله عبدا مهد نفسه لمثل هذا وكان يطيل الصوم في الحر الشديد ويقول: أعده لطول عطش يوم القيامة، وكان يصلي من الليل ويقدم أصبعه من السراج، فإذا وجد حره، قال أوه يا أحنف أوه ما تذكر يوم القيامة كذا أما تذكر ليلة كذا.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي وأبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قالا أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بابن العسكري، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن مسروق، قال حدثنا محمد بن الحسين البرجلائي. قال حدثني الصلت بن حكيم عن الصلت ابن بطام، قال كان حماد بن أبي سليمان ينظر كل ليلة في شهر رمضان خمسمائة إنسان، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوبا ثوبا وأعطاهم مائة مائة.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري قال، أنشدني أبو علي الحسن بن مالك الثعلبي:." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا حمزة بن محمد بن الكاتب، قال حدثنا نعيم بن حماد، قال حدثنا ابن المبارك عن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كبر في العيدين في الأولى سبعا وفي الثانية خمسا.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر إملاء، قال حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي رحيم، قال حدثنا عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سئل عن هذه الآية: " قد أفلح من تزكى " قال: زكاة الفطر.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٦٥

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقدي، قال حدثنا مروان بن محمد الطاهري، عن أبي يزيد الخولاني وكان شيخ صدق، عن سيار بن عبد الرحمن الصوفي، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر طعمة للمساكين وطهرة للصائم من اللغو واللهو، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح السمسار، قال حدثنا أبو شعيب الحراني، قال حدثني يحيى بن عبد الله، قال حدثنا داود بن قيس عن عياض عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نخرج صدقة الفطر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا على كل صغير وكبير ذكرا وأنثى حرا وعبدا، صاعا من أقطر أو تمر أو زبيب، فلما كان معاوية خطب الناس فقال: أرى مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر، فأخذ الناس، فأما أنا فلا أدع ما كنا نصنع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، قال حدثنا محمد بن يحيى عن أبي العدني. قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري، قال ابن عبد الصمد عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري، قال أظنه أبا العدني قال وحدثنا سفيان ابن عينية عن عبد الملك بن عمير، عن قرعة عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن صيام يومين: يوم الفطر ويوم الأضحى.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال حدثنا محمد بن مهران الحمال قال حدثنا محمد بن حرب الحمصي قال: صلى إلى جنبي محمد بن زياد يوم عيد، فلما سلم الإمام قال تقبل الله منا ومنكم، وزكى أعمالنا وأعمالكم وجعلها في موازيننا، فقلت له يا أبا سفيان: كان السلف يفعل هذا؟ قال نعم، إذا صلى الإمام فعل ذلك، فقال تقبل الله منا ومنكم، فقلت أبو إمامة كان يفعل ذلك؟ قال: نعم.

" وبه " قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همدان بقراءتي عليه

بها، قال حدثنا الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عامر بن مرداس السمرقندي، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا ابن المبارك عن جعفر بن حبان عن الحسن في قوله عز وجل: " والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة " قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطون ما أعطوا ويعملون ما عملوا من أعمال البر وهم يخشون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم.

" وبه " قال أنشدنا أبو الغنايم الحسن بن علي بن الحسن بن حماد المقري بالأهواز، قال أنشدني محمد بن علي الأديب ولم يذكر قائله:

من سره العيد الجديد فما لقيت به سرورا

كان السرور يطيب لي ... لو كان أحبائي حضورا." (١)

"" وبه " قال أنشدنا أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال بن الصابي لكاتب، قال أنشدنا جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه، كتب بها إلى بعض الرؤساء في عيد الأضحى المبارك لسنة سبعين وثلاثمائة:

لا تزال كل دعوة مسموعة ... من يد نحور بها مرفوعه

للرئيس الأستاذ في موسم الأض ... حى وفي كل موسم مجموعه

هذه جملة الدعاء الذي عم ... مت وضمت أصوله وفروعه

وقديما أسدل اختصاري للف ... ظ ثغورا من المعاني وسيعه

قال أنشدني القاضي أبو القاسم التنوخي، قال أنشدني أبو الفرج عبد الواحد بن نصر الببغا لنفسه:

أعدت سعود بهاء الدولة الفلك ... ألا على فما فيه نجم غير مسعود

وقابل العيد منه حين قابله ... من ملكه كل يوم منه في عيد

وليس يرضى مساعيك التي بهرت ... بأن يهنأ موجود بمفقود

فالاختصار على ذا الحكم أبلغ في ... صفات فضلك من إغراق تجويد

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبراني، قال حدثنا الحسن بن إسحاق، قال حدثنا يوسف بن حماد المعنى، قال حدثنا عبد الأعلى عن هشام بن حسان، عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأتموا العدة ثلاثين " .

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٨٧

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا بهلول الأنباري، قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يكبر في العيدين، في الركعة الأولى سبع تكبيرات، وفي الركعة الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال أخبرنا أبو العباس بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق أو جنادة عن يونس ابن عبيد عن نافع عن ابن عمر: " قد أفلح من تزكى " قال: نزلت في صدقة الفطر.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا محمد بن جرير بن يزيد بن هارون، قال حدثنا أبو غسان المسمعي، قال حدثنا معمر بن سليمان، قال حدثنا علي بن صالح عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " صدقة الفطر على الحاضر والبادي، وعلى الصغير والكبير " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب، قال أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل، قال حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال حدثنا مالك بن أنس عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرض زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر وعبد صغير وكبير من المسلمين.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن محمد، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال حدثنا ثواب بن عتبة، قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخرج زكاة الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم النحر حتى يذبح.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا حسن الأشيب وأبو سعيد مولى بني هاشم، قالا حدثنا أبو معاوية، قال حدثنا عبد الله بن هبيرة

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٩٠

عن عبد الله بن زريرة أنه قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حسن يوم الأضحى، فقرب إلينا خزيرة، فقلت أصلحك الله، لو قربت إلينا من هذا البط - يعني الوز، فإن الله قد أكثر ذلك، فقال يا بن زرير: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين يدي الناس " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن عبد الله المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أنا محمد بن سليمان أخبرنا يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر، قالا أخبرنا يحيى بن حبان، قال أخبرنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن رزين الغافقي قال: دخلنا على علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أضحى فقرب إلينا خزيرة، فقلت يا أمير المؤمنين: إن الله عز وجل قد أكثر الخير فأين البط والإوز؟ فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وعياله، وقصعة يطعمها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف العطشي سنة خمس وتسعين ومائتين، قال سمعت أبا ثابت الخطاب يقول، سمعت إبراهيم بن موسى يقول: رأيت فتح الموصلي يوم عيد وقد رأى على الناس الطياليس والعمائم، قال فقال لي يا إبراهيم: ما ترى ثوبا يبلى وجسدا تأكله الدود غدا؟ هؤلاء قوم أنفقوا خزائنهم على بطونهم وظهورهم، ويقدمون على ربهم مفاليس.

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الحصيني، قال حدثني ميمون بن هارون، قال قيل لعبابة أم جعفر بن يحيى وهو بالكوفة يوم أضحى: ما أعجب ما رأيت؟ قالت: أمري أذكرني في مثل هذا اليوم وعلى رأسي أربعمائة وصيفة لباس كل واحدة منهن خلاف الأخرى، وحليها خلاف حلي الأخرى، وأنا اليوم أشتهي من لحم عيدكم هذا فلا أقدر عليه.

" وبه " قال أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن حماد المقري، قال أنشدني ابن علي الأديب لآخر:

من سره العيد فما سرني ... بل زاد في شجوي وأحزاني

لأنه ذكرني ما مضى ... من عهد أحبابي وإخواني

قال وأنشدونا للشبيلي:

عيد مقيم وعيد الناس منصرف ... والقلب مني عن اللذات منحرف

ولي قرينان مالي منهما خلف ... طول الحنين وعين دمعها يكف

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره في يوم الخميس الثاني من ذي الحجة إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبيد بن غنام، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة " رجع " السيد قال وأخبرنا أبو العلا محمد بن أحمد بن العلا بن الشاه الصعدي خطيب المهرجان قرية من قرى خان لنجان قدم علينا أصفهان قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان أبو الشيخ إملاء، قال أخبرنا محمود بن محمد الواسطي، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا حدثنا هاشم بن القاسم، قال حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن قيس عن الحر بن صباح في رواية أبي الشيخ الصباح بالألف واللام عن هنيد بن خالد الخزاعي عن حفصة قالت: أربع لم يكن يدعهن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: صيام عاشوراء، والعشر، وثلاثة أيام، من كل شهر - زاد أبو الشيخ: والركعتين قبل الغداة.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثني إسحاق بن الحسن الحربي، قال حدثنا أبو سلمة، قال حدثنا حماد، قال حدثنا حنظلة السدوسي، عن أنس بن مالك قال: قيل يا رسول الله إذا لقي أحدنا أخاه فيحني له ظهره؟ قال: لا، قال: فليتزمه ويقبله؟ قال: لا، قال: فيصافحه، قال: نعم.

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا سعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني، قال حدثنا محمد بن وزير الدمشقي، قال حدثنا رواد بن الجراح، قال حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يؤمن العبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه "
.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد القتات، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن بن محمد ابنا الحسن، قال حدثنا الحسن بن منصور، قال حدثنا علي بن محمد - يعني الطنافسي، عن المحاربي، قال حدثنا بن وهب عن أبيه قال: بلغني أن رجلا من مراد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٠٥/١

قال لأويس القرني رضي الله عنه: كيف أصبحت؟ قال: كيف أصبح! رجل إن أمسى ظن أنه لن يصبح، وإن أصبح ظن أنه لن يمسي، فبشر بالجنة أو بالنار، يا أخا مراد: إن عرف المؤمن بحقوق الله لم يدع ذهبا ولا فضة، وإن قيام المؤمن بحق الله عز وجل لم يدع له صديقا، نأمرهم بالمعروف ويشتمون أعراضنا، ويجدون على ذلك من الفساق أعوانا، وأيم الله لا يمنعني ذلك أن أقوم لله بحقه، قم عني يا أخا مراد.

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن بهرست الشروطي القسام بقراءتي عليه بشاطئ عثمان، قال أنشدنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قال أنشدني بعض إخواني قدره لأبي تمام:

ذو الود عندي وذو القربى بمنزلة ... وإخوتي أسود عندي وإخواني

أرواحنا في مكان واحد وغدت ... أجسامنا بشبام أو خراسان

عصابة جاورت آدابهم أدبي ... فهم وإن فرقوا في الأرض جيراني

" وبه " قال أنشدنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال أنشدنا محمد بن العباس بن حيويه الحراز، قال أنشدنا محمد بن عبيد الله الكاتب، قال أنشدنا أبو محمد الأنباري:

مضى الكرام وأبقوا حسرة بقيت ... على الفؤاد فما يرجى لها آسي

إن كنت تهوى بأن تحوي الغنى كملا ... فنح نفسك عما في يد الناس

إن الفقير حريص دهره أبدا ... حتى يغيب في لحد وإرماس

فقل لنفسك إن أبصرتها شرهت ... أبقي عليك فليس الناس بالناس

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المقنعي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال حدثني أبو علي الحسين بن علي بن المرزباني النحوي، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد، وسألته عن أشياء منها وذكر أنه قرأها على أبي المنهال، وقال أوس بن حجر الأسدي:

وإني رأيت الناس إلا أقلهم ... خفاف العهود يكثرون التثقلا

بني أم ذي المال الكثير يرونه ... وإن كان عبدا سيد الأمر جحفلا

يريد الناس إلا أقلهم بني أم ذي المال أي إخوته، ثم قال يرونه وإن كان عبدا سيدا لإعظامهم له، والجحفل الكثير الأتباع.

وهم لمقل المال أولاد علة ... وإن كان محضا في العموم فحولا

وليس أخوك الدائم العهد بالذي ... يذمك إن ولى ويرضيك مقبلا

ولكن أخوك النائي ما كنت آمنا ... وصاحبك الأدنى إذا الأمر أعضلا

النائي: البعيد وأقامه مقام المصدر، وأعضل: اشتد وضاق.." (١)

"" وبه " قال وأخبرنا محمد، قال أخبرنا أبو القاسم، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا المسعودي، عن عون قال عبد الله لأصحابه حين قدموا عليه: هل تجالسون؟ قالوا: ليس نترك ذلك، قال: فهل تزاورون؟ قالوا: نعم يا أبا عبد الرحمن، إن الرجل منا ليفقد أخاه فيعشى في طلبه إلى آخر الكوفة حتى يلقاه، قال: فإنكم لن تزالوا بخير ما فعلتهم ذلك " .

" وبه " قال سمعت عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي يقول، سمعت أبا بكير محمد بن أحمد بن محمد المفيد يقول، سمعت أبا محمد عبد الله بن سهل الرازي يقول، سمعت يحيى يقول، عجبت من المتآخين في الله عز وجل تجتمع أحوالهم كيف يبخل بعضهم على بعض بجميع أموالهم، قال وسمعت يحيى يقول: من علامة الحب في الله احتمال الأذى في جنب أخيك.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال أخبرنا سهل بن أحمد الديباجي، قال حدثنا عوف بن المزرع، قال أنشدنا أبو هنات، قال **أنشدني دعبل** بن علي لنفسه:

وداعك مثل وداع الحياة ... وفقدك مثل افتقاد الديم

عليك سلام فكم من وفاء ... أفارق منكم وكم من كرم

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين بن قرقر الحذاء بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا الربعي عن أبيه، قال قال ثمامة قال لي المأمون يوما يا ثمامة: هل تعلم في إخوانك شاكيا أو ذاما أو مستعتبا؟ قلت: أكثر ذاك يا أمير المؤمنين، فنظر إلي مقطبا فقال: أف لنعمة ينظر إليها ولي لا والله أتكون أنت وصديقك في نعمتك كبني أم ربوا في حجر ودرجوا في جذم وعاد عليهم معا كاسب.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية، والقاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قالا أنشدنا المعافى بن زكريا لنفسه:

علام أعوم في الشبه ... وأمري غير مشتبه

أرى الأيام معتبرا ... على ما بي من الوله

بلحظ غير ذي سنة ... وحظ غير منتبه

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٦١/١

أروح وأغتدي ... أكثر من أقل به

" وبه " قال أنشدنا الحسن بن علي بن الحسن القرضي، قال أنشدنا أبو محمد طاهر بن الحسين المخزومي لنفسه:

نفسك لا تستطيع كل المنى ... فكيف ترجو ذاك من صاحب

أكرم مصحوب حياة صفت ... فهل خلت من هرم غائب

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصانع، قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير، قال قال رجل دخلت المسجد قال أراه بالشام فإذا رجل واضع الثنايا في حلقة وهم يسمعون منه وليس يأسن القوم وفي والقوم م ن هو أسن منه، فقعدت إليه وهو يحدثهم ثم تفرقوا قبل أن أعلم من هو، فرجعت عشية فإذا أنا به قائم يصلي فقعدت إلى جنبه، قال فأخف من صلاته قال ثم انصرف فسلم علي ثم قال: كأنك رجل غريب بهذا البلد؟ قلت أجل، ولكن رأيت غدوة وأحببتك ثم تفرقنا قبل أن أعرف من أنت فأحببت أن أعلم من أنت، قال: أنا معاذ بن جبل، لم أحببتني؟ قلت لله، فاستحلفني ثلاثة أيمان فحلفت له ثلاثة أيمان ما أحببتك إلا لله، قال أفلا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت بلى، قال: فأدن مني، فدنوت حتى مست ركبتي ركبته، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " حقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، فأبشر ثم أبشر " .." (١)

"" وبه " قال أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال أنشدنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف البصري بالري، قال أنشدنا أبو بكر الأسفاطي، قال أنشدنا إبراهيم بن علي، قال أنشدني أحمد بن محمد البغدادي:

بكاؤك لي كرها كأنك ناصح ... وعيني تبدي أن صدرك لي دوى

لسانك لي حلو وقلبك علقم ... وشرك مبسوط وخيرك ملتوى

عدوك يخشى صولتي إن لقيته ... وأنت عدوي ليس ذاك بمستوى

فليت كفافا كان خير كله ... وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوى

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٦٥/١

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري، وأبو علي الحسن بن علي المقرئ بن العطار، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست البراز العلاف، قال أخبرنا إبراهيم بن محمد الصفار، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال أنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله لنفسه:

قوم هم كدر الحياة وسقمها ... عرض البلاء بهم علي وطالا
يتآكلون ضغينة وخيانة ... ويرون لحم الغافلين حلالا
وهم غرابيل الحديث إذا وعوا ... سرا تقطر منهم إرسالا
لما أتوا خليت وجه طريقهم ... وحللت عنهم من يدي عقالا
ورددت راحلة العتاب كليلة ... ووضعت عن أبدانها الأثقالا
ورقدت ملء العين في فرش القلا ... وشربت من ماء الفرات زلالا

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، قال حدثنا معاوية بن صالح، قال حدثني صالح بن سليمان قال: كان يقال في بعض كتب الأدب: من استطال على الإخوان فلا يثقن منهم بالصفاء.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بقراءتي عليه، قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم، وقال سمعت أبا سعيد بن رميح يقول، سمعت محمد بن معن بن السميدع الضبي يقول، سمعت علي بن حجر ينشد:

النصح من رخصه في الناس مجان ... والغش غال له في الناس أثمان
والعدل بور وأهل الجور قد كثروا ... وللظلوم على المظلوم أعوان
تحاسد الناس والبغضاء ظاهرة ... والناس في غير ذات الله إخوان
والعلم فاش وقل العاملون به ... والعاملون لغير الله قران

" وبه " إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة، قال حدثنا والدي قراءة، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد

بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارق، عن عبد الله بن الحسين عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن المتحابين في الله تعالى على عمد من ياقوت تضيء وجوههم لأهل الجنة كما يضيء الكوكب في الليلة الظلماء " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري قراءة عليه على الصواب، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي ابن المثنى الموصلي، قال حدثنا خيثمة، قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا ابن أبي ذؤيب عن سعيد بن خالد،عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج عليهم فقال: ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ قالوا بلى، قال: رجل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل، ألا أنبئكم بالذي يليه؟ امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس، ألا أنبئكم بشر الناس منزلة؟ الذي يسأل بالله ولا يعطي " . هكذا رواه إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب، وقد قيل ذلك، وقيل ابن أبي ذؤيب.

" وبه " قال أخبرناه عاليا أبو بكر بن ريذة قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال أخبرنا عمر بن حفص السدوسي، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا ابن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج وهم جلوس فقال: ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال رجل ممسك برأس فرسه - أو قال فرس في سبيل الله - حتى يموت أو يقتل، قال: أفأخبركم بالذي يليه؟ قالوا نعم يا رسول الله، قال: الذي يسأل بالله ولا يعطي -كأنما سمعناه عن ابن المقري. ومات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وذلك قبل مولدي بإحدى وثلاثين سنة.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال حدثنا أبو صالح محمد بن يعقوب يعني الوراق، قال حدثنا الحسن بن عطاء بقلب سادويه، قال حدثنا أبو بكر بن بكار، قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي، قال حدثنا هلال بن حباب عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو، قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال: كيف إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا - وشبك بين أصابعه - فقمت إليه، فقلت ما أفعل يا رسول الله جعلني الله فداءك؟ قال: الزم بيتك، وعليك بشأنك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٦٩/١

وذر العامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم هذا وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان – وهو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا إبراهيم بن أرومة، قال سمعت عباس بن عبد العظيم يقول، حدثنا بكر بن محمد قال، قلت لداود الطائي: دلني على رجل أجلس إليه، فقال: تلك ضالة لا توجد.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال حدثنا منصور بن جعفر بن ملاعب، قال حدثنا عبيد الله بن محمد النحوي، قال حدثنا ابن منبه، قال حدثنا أبو حاتم عن العتبي، قال لما لزم خالد بن يزيد بيته، قيل له تركت مجالسة الناس وقد عرفت فضلها ولزمت بيتك؟ فقال: وهل بقي إلا حاسد على نعمة أو شامت بنكبة.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عبيد الله – يعني ابن عبد الرحمن، قال حدثنا زكريا، قال حدثنا الأصمعي، قال حدثنا سفيان، قال قال عمرو بن العاص: لا أمل جليس ما فهم عني وإنما الملال لدناءة الرجال.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز الأزجي، قال أخبرنا محمد بن المفيد الجرجرائي، قال حدثنا خالد بن محمد بن خالد الجيلي، قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن مردويه سمعته يقول، سمعت الفضيل بن عياض يقول: إن الزمان فسد أهله، فرحم الله من لزم بيته وتخلى بربه، وبكى على خطأته.

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ إملاء، قال أنشدني ابن عمر عثمان بن سعيد بن عثمان الأسدي، قال أنشدني أبو بكر رويح الدمشقي لنفسه:

أنست بوحدتي وقصدت ربي ... فدام العز لي ونما السرور

ولست بقائل ما دمت حيا ... أسار الجيش أم ركب الأمير

متى تقنع تعش ملكا عزيزا ... يذل لعزك الملك الفخور." (١)

"" وبه " قال أنشدنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله الكاتب، قال أنشدني أبو الحسن علي بن محمد البصري لنفسه، وأنشدني أبو الحسن علي بن الحسن السمساني، قال أنشدني علي بن أحمد بن الحسن النعيمي، قال أنشدني الحسين بن أحمد بن المغلس لنفسه:

أنست بوحدتي حتى لو أني ... رأيت الأنس لاستوحشت منه

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٣٧٨

ولم تدع التجارب لي صديقا ... أميل عليه إلا ملت عنه

الحديث الخامس والعشرين

ذم الاقتصار على الدنيا وجمع المال

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المقدم إلى القاضي الأجل قطب الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءتي علينا، قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة سنة سبع وستين، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا هشام، قال حدثنا حماد عن زيد بن وهب عن أبي ذر رحمه الله تعالى قال: انطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بقيع الغرقد فانطلقت معه، فقال يا أبا ذر: فقال لبيك وسعديك يا نبي الله إنا فداؤك، قال المكتوون هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا وهكذا عن يمينه شماله ثم عرض لنا أحد، فقال يا أبا ذر: وما يسرني أنه لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ذهبا يمشي معهم دينار أو مثقال، قلت الله ورسول أعلم فذكر الحديث.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن خالد الراسي، قال حدثنا مهلب بن العلاء، قال حدثنا شعيب بن بيان الصفار، قال حدثنا عمران القطان، عن قتادة عن الحسن عن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الفقر أزيد على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار قراءة عليه، قال حدثني أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي، قال حدثنا ابن أبي عمر، قال حدثنا سفيان عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قمت على باب الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين، ورأيت أصحاب الجسد محبوسين إلا أصحاب النار فإنهم أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فرأيت أكثر أهلها النساء " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن عبد العزيز السكسكي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال حدثنا أبو عاصم، قال أخبرني ابن جريح، قال أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لو أن لابن آدم واديين من ذهب لابتغى لهما ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن القاسم بن سوار، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال حدثنا عبد الله بن مطيع، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في وجعه الذي مات منه: " ما فعلت الذهب؟ قلت: هاهي عندي يا رسول الله، قال: ائتني بها وهي بين السبعة والخمسة، فجعلها في كفه ثم قال: ما ظن محمد بالله لو لقي الله وهذه عنده؟ أنفقيها " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا الشريفان أبو محمد الحسين وأبو طاهر إبراهيم ابنا الشريف الجليل أبي الحسن محمد بن عمر بن يحيى الحسيني الزيدي الكوفي، قالا حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن جعفر بن الزرار، قال حدثنا أيوب بن نوح بن دراج، قال أخبرنا بشار بن ذراع عن أخيه بشار عن حمران، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله، قال: بينما أمير المؤمنين علي عليه السلام في جماعة من أصحابه أنا فيهم إذ ذكروا الدنيا وتصرمها بأهلها، فذمها رجل فذهب في ذمها كل مذهب، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الذام للدنيا أنت المجترم عليها أم هي المجترمة عليك؟ فقال: بل أنا المجترم عليها يا أمير المؤمنين، قال: فيم تذمها، أليست منزل صدق لمن صدقها، ودار غنى لمن تزود منها، ودار عاقبة لمن فهم عنها؟ مساجد أنبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة، فمن ذا يذمها وقد آذنت بينها ونادت بانقطاعها، ونعتت نفسها وأهلها، فمثلت ببلائها البلى، وشوقت بسرورها إلى السرور تخويفا وترغيبا، وابتركت بعافية وراحت بفجيعة. فذمها رجال فرطوا غداة الندامة، وحمدها آخرون اكتسبوا فيها الخير الكثير، فيا أيها الذام للدنيا المغتر بغرورها متى استذمت إليك؟ أم متى غرتك؟ أبمضاجع آبائك من البلى؟ أم بمصارع أمهاتك تحت الثرى؟ كم مرضت بيديك وعالجت

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٧٩/١

بكفيك؟ تلتمس لهم الشفاء وتستوصف لهم الأطباء، لم تنفعهم بشفاعتك، ولم تسعفهم في طلبتك، مثلت لك – ويحك – الدنيا بمصرعهم مصرعك، وبمضجعهم مضجعك، حين لا يغني بكاؤك، ولا ينفعك أحباؤك، ثم التفت عليه السلام إلى أهل المقابر فقال: يا أهل التربة، ويا أهل الغربة، أما المنازل فقد سكنت، وأما الأموال فقد اقتسمت، وأما الأزواج فقد نكحت، هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم؟ ثم قال: أقبل على أصحابه فقال: والله لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أن خير الزاد التقوى.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شبيط المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا الحسين بن أبي القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا أبو العيناء، قال حدثنا سليمان عن شعبة، قال قال عمر بن ذر: ورث رجل دارا عن أبيه فأراد هدمها وبناءها فرأى في منامه كان قائلا يقول:

إن كنت تطمع في الحياة وقد ترى ... أرباب دارك كلهم أموات

أو هل تحس من الأكارم ذكرهم ... خلت الديار وبادت الأصوات

" وبه " قال أنشدنا المطهر بن محمد بن أحمد العبدي الخطيب، قال أنشدنا الحسين بن أحمد بن سعيد، قال أنشدنا بسيل بن أحمد البستي بالري، قال أنشدني أبو الحسن القتاد:

انظر إلى من حوى الدنيا بأجمعها ... هل راح منها بغير السدر والكفن

وإنما الشأن في يوم النشور إذا ... تغابن الناس فيه إيما غبن

أما المطامع فاحذرها فكم صرعت ... من حازم الرأي ذي لب وذي فطن

كم قد سمعنا وأبصرنا مصارعها ... لكن ذاك بلا عين ولا أذن

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا خيرون عن عيسى المغربي بمصر، قال حدثنا يحيى بن سليمان المقري، قال حدثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أشرب قلبه حب الدنيا التاظ منها بثلاث: شقاء لا ينفذ عناؤه، وحرص لا يبلغ منتهاه، فالدنيا طالبة ومطلوبة، فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يأتيه الموت فيأخذه، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه.." (١)

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٨٢/١

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حكى محمد بن يحيى بن مندة، قال سمعت أبا حفص يعني عمرو بن علي بن بحر السقا يقول: كتبت إلى رجل في رقعة، " بسم الله الرحمن الرحيم، اطلب الدنيا على قدر مكثك فيها، واطلب الآخرة على قدر حاجتك إليها والسلام " .

" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا إبراهيم، قال حدثنا أبو سفيان سمعت محمدا يعني ابن يوسف يقول: لقد خاب من كان حظه من الله تعالى الدنيا.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الخصيبي، قال حدثنا أبو العيناء، قال حدثنا الأصمعي عن حماد بن زيد عن عبد الله بن العيزار، قال قال ابن عمر: اعمل للدنيا كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال أخبرنا علي بن محمد الشيباني المقري قراءة عليه، قال أخبرنا عبد العزيز بن إسحق البغدادي، قال حدثني أبو الحسين منصور بن نصر المكتب، قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد جعفر بن محمد، قال وحدثني مساور بن لاحق، قال حدثني السايب بن المسيب رجل من أصحاب نصر بن سيار، قال كتب الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام إلى نصر ين سيار حين بلغه أنه محبوس هذه الرسالة:

" الحمد لله الحميد المجيد، القوي الشديد، المبدئ المعيد، قابل التوبات، منزل الآيات، كاشف الكربات، جبار السموات، وصلى الله على النبي الأمي البشير النذير، السراج المنير، محمد وآله وسلم، أما بعد: فإن الدنيا دار بلاء وبلوى، خيرها قليل، وشرها كثير، وجمعها يبيد، والبلاء فيها شديد، وفائتها حسرة، وتأويلها فتنة، إلا من نالته من الله عصمة، الواثق بها مغرور، والساكن إليها مخذول، من أعزها ذل، ومن كثرها قل، فنسأل الله العصمة منها، والنجاة من شرها، وذكر باقي الرسالة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا أحمد بن مغلس، قال حدثنا هارون بن عبد الله، قال حدثنا سيار، قال حدثنا جعفر، قال حدثنا كعب الأزدي، قال سمعت الحسن يقول: المؤمن في الدنيا كالغريب، لا يجزع من ذلها، ولا ينافس في عزها، للناس حال وله حال، وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عز وجل.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل

بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثني أبو العباس الهروي، قال حدثني سلمان بن معبد، قال حدثنا بن غفير، قال حدثنا علوان بن داود، عن رجل من قومه، قال بعثني أهلي بهدية إلى ذي الكلاع في الجاهلية فلبثت على بابه حولا لا أصل إليه، ثم إنه أشرف ذات يوم من القصر فلم يبق أحد حول القصر إلا خر له ساجدا، قال فأمر بهديتي فقبلت، ثم رأيته بعد في الإسلام قد اشترى لحما بدرهم فشمطه على فرسه وهو يقول:

أف للدنيا إذا كانت كذا ... إننا في كل يوم في أذى

ولقد كنت إذا ما قيل من ... أنعم الناس معاشا قيل ذا

ثم بدلت بعيشتي شقوة ... حبذا هذا شقاء حبذا

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحافظ الصوري، قال أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن وكيع التنيسي لنفسه:

حاسبني الدهر على ما مضى ... بدل فرحاتي بترحات

وليته جازى بما نلته ... لكنه أضعاف مرات." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن رسته إملاء بالبصرة، قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن الحسين بن يزيد العطار، قال حدثنا هدية، قال حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان ضجاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدم حشوه ليف، قالت وكان يأتي علينا الشهر ما نستوقد فيه نارا إنما هما الأسودان التمر والماء إلا أن يبعث لنا جيران لنا بغذية شاتهم ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما في زقه إلا شطر شعير، فكربت حتى أكلته أوكلت، فلما أكلته أو كلته ذهب وودت أني لم أكن أكلته أو كلته.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال حدثنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا بندار، قال حدثنا ابن أبي عدي، قال زكريا، وحدثنا معاذ بن هشام، قال حدثنا أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال: مشيت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخبز شعير وإهالة سخنة ولقد رهن درعه عند يهودي بعشرين صاعا أخذه طعاما لأهله، لقد سمعه ثلاث مرات يقول: " ما أمسى عند آل محمد صاع تمر ولا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٨٦/١

صاع خبز، وإن عنده لتسع نسوة يومئذ " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا جعفر بن محمد، قال حدثنا محمد بن علي بن خلف، قال حدثني سعيد بن محمد القراطيسي، قال سمعت أخي عبد الله يقول: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى صلى الله عليه إلق الفقير ما يلقى به الغنى وألا فدس ما علمتك من حكمتي في التراب.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن علي بن الجارود، قال سمعت أبا عمران الطرسوسي يقول: سمعت أبا يوسف الغسولي يقول: دخلت على سفيان بن عينية، وبين يديه قرصان من شعير، فقال يا رسول الله أما إنهما طعامي منذ أربعين سنة.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال حدثنا عمر بن جرير، قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: مر إبليس بعيسى بن مريم عليه السلام، وهو متوسد حجرا، فقال يا بن مريم رضيت من الدنيا بهذا فرمى الحجر إليه، وقال: هذا لك مع الدنيا.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، في الطريفي الكبير، قال حدثنا الحسن بن علي عن عمرو القطان قراءة عليه في شوال سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا خالد بن النضر، قال حدثنا أبو حاتم السجستاني، قال حدثنا العتبي، قال حدثني أبي، قال حدثني مورق العجلي: يا بن آدم في كل يوم يؤتى برزقك وأنت تحزن. وفي كل يوم ينقص عمرك وأنت لا تحزن، عندك ما يكفيك وتكلب ما يطغيك.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحمداني، قال أنشدني الرومي من لفظه وحفظه:

إذا ما كساك الله سربال صحة ... ولم تخل من عيش يطيب ويعذب

فلا تغبط المترفين فإنهم ... على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب

" وبه " قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن شبل لنفسه من قصيدة:

ذريني أبيت الذم إني أرى الغنى ... غنى النفس لا مال الأكف الجوامد

وإن عنادي في الرقاب صنائع ... وأطواق نعمي في مناط القلائد

إلى أن رأيت المعتبين تخوفوا ... بأن يحتوي عمري عدوي وحاسدي." (١)

"" وبه " قال أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد المؤدب، قال أنشدنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال أنشدني أبو الطيب المنذر النجار، قال أنشدني أبو بكر المقري أحمد بن دينار لنفسه:

أفادتني القناعة كل عز ... وأي غنى أعز من القناعه

قصيرها لنفسه رأس مال ... وصير بعدها التقوى بضاعه

تنل ربحين تغنى عن بخيل ... وتنعم في الجنان بفضل ساعه

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدي بقراءة البيضاوي عليه في الجامع في شعبان من سنة تسع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا الحسن بن عبد الله القطان، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا مبشر بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من ستر عورة مسلم ستر الله عورته يوم القيامة، ومن نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كربا من كرب يوم القيامة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان الأنصاري الكوفي، قال حدثنا علي بن إسحاق بن راطبيا، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع وابن سورة، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من ستر أخاه المسلم ستره الله يوم القيامة ومن نفس على أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم، قال وحدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال حدثنا أبو علي الحسن بن الطيب بن حمزة الشجاعي البلخي، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث أبو يحيى الصيرفي وعبد الله علي بن حماد الترسي " رجع " السيد، قال وحدثنا القاضي أبو القاسم، قال وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي المروزي الكاتب المعروف بابن الجوزداني، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٨٩/١

عبد العزيز البغوي، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي، قال حدثنا حماد بن سلمة فذكر مثله سواء.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن لولو السمسار قراءة عليه، واللفظ له: قال حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التيمي النيسابوري إملاء قدم علينا سنة سبعين وثلثمائة، قال حدثنا محمد بن إسحق بن إبراهيم الثقفي " رجع " السيد قال وأخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال حدثنا موسى بن هارون الجمال، قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن عقيل عن الزهدي عن سالم عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنها بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا إبراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من نفس مؤمن كربة نفس الله عنه كربة يوم القيامة، ومن ستر على مؤمن عورته ستر الله عليه عورته، ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربته " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن محمد بن حيوية الفقيه الحنفي بقراءتي عليه في الجامع الأعظم بالبصرة، قال حدثنا أبو أحمد طلحة بن محمد بن محمد بن روح البزاز، قال حدثنا داهر بن يحيى المازني، سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال حدثنا محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبي أيوب عن مسلمة بن مخلد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن فك عن مكروب فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله تعالى في حاجته " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران القرشي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي المعروف بصبان، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال حدثنا علي بن مهران، قال حدثنا عبد الله بن رشيد، قال حدثنا أبو عبيد الصيرفي، عن سعيد عن أبي معشر النخعي عن الأسود بن يزيد، قال قلت لعائشة أم المؤمنين: أخبريني عن عيشكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت تسألونا عن عيشنا على عهد رسول الله صلى الله

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٩٦/١

عليه وآله وسلم، ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الحبة السمراء ثلاثة أيام ليس بينهن جوع، وما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا التمر حتى فتح علينا قريظة والنضير.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي إملاء بالبصرة، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال حدثنا سويد بن سعيد، قال حدثني حفص بن ميسرة، قال حدثني زيد بن أسلم: أن أبا صالح بن ذكوان أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي فيها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار تحمى عليه في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، ثم إذا بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرسله إما إلى الجنة وإما إلى النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا خلف بن تميم، قال سمعت سفيان الثوري يقول: وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بيوت وعباء.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد، قال حدثنا داود بن رشيد، قال حدثنا داود بن معاوية النيسابوري عن حماد بن زيد، قال قدم علينا سفيان الثوري فقال: أشتهي أن ألقى رابعة، فأتاها فجلس إليها وكانت رثة الحال، فقال يا بنت عمرو: أرى حالا رثة، فلو أتيت جارك فلانا فغير بعض ما أرى؟ فقالت يا سفيان: وما الذي ترى من سوء جاء لي، ألست على الإسلام فهو العز الذي لا ذل معه، والغنى الذي لا فقر معه، والأنس الذي لا وحشة معه، والله إني لأستحي أن أسأل الدنيا من يملكها، فكيف أسأل من لا يملكها، فقام سفيان وهو يقول: ما سمعت بمثل هذا الكلام.

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر مولى المنصور، قال حدثني إبراهيم بن بشار: قال مضيت مع إبراهيم بن أدهم في مدينة يقال لها أطرابلس ومعي رغيفان ما لنا بشيء غيرهما، وإذا السائل يسأل، فقال: ادفع إليه ما معك، فتثبت، فقال ما لك، أعطه؟ قال فأعطيته وأنا متعجب من فعله، فقال لي يا أبا إسحاق: إنك تلقى غدا من لم تلقه قط، واعلم أنك تلقى ما أسلفت، ولا تلقى ما خلفت، فمهد لنفسك فإنك لا تدري متى يفجئك أمر ربك، قال فأبكاني كلامه وهون علي الدنيا، قال فلما نظر إلي أبكي، قال

هكذا فكن.

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، قال أنشدنا أبو سعد أحمد بن محمد الهروي، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف، قال أنشدنا وكيع تنيس لنفسه:

إن سرك الدهر فلا تستظل ... ولا تهن في نوب الدهر

فقبح عجز المرء عند الغنى ... كقبح ذاك المر في الفقر

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال أخبرني أبو الحسين علي بن جعفر الحمداني، قال أنشدني بن الرومي من لفظه وحفظه:

إذا ما كساك الله سربال صحة ... ولم تخل من عيش يطيب ويعزب

فلا تغبطن المترفين فإنهم ... على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب." (١)

"ووسع صدري للأذى الأنس بالأذى ... وقد كنت أحيانا يضيق به صدري

وصيرني يأسي من الناس راجيا ... لسرعة لطف الله من حيث لا أدري

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية، قال حدثنا عمر بن سعيد القراطيسي، قال أنشدنا عبد الله بن أبي الدنيا، قال أنشدني أبو الحسن التميمي علي بن عبد الله، قال أنشدني أبو العتاهية سنة اثنتين وتسعين ومائة أو ثلاث وتسعين ومائة، وقال فيها بيت ما قالت العرب مثله:

أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه ... كأن به عن كل فاحشة وقرا

سليم دواعي النفس لا باسطا أذى ... ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا

إذا ما بدت من صاحب لك زلة ... فكن أنت محتالا لزلته عذرا

غني النفس ما يكفيه من سد فقره ... فإن زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

بليت بدار ما تقضى همومها ... فلست أرى إلا التوكل والصبرا

إذا ما مضى يوم بأمر فقلت قد ... قطعت قواه أحدثت ليلة أمرا

من الحكايات " وبه " قال أنشدنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، قال أنشدنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، قال أنشدنا أبو بكر الأنباري، قال أنشدني أبي، قال أنشدني أحمد بن عبيد لأبي

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٠٢

العتاهية:

من ضاق عنك فأرض الله واسعة ... عن كل وجه مضيق وجه منفرج

قد يدرك الراقد الهادي برقدته ... وقد يخيب أخو الروحات والولج

خير المذاهب في الحاجات أنجحها ... وأضيق الأمر أدناه من الفرج

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمد، قال أخبرنا سهل بن أحمد، قال حدثنا محمد بن الحسين، قال رأيت مجنونا قد ألجأه الصبيان إلى مضيق فقال:

إذا تضايق أمر فانتظر فرجا ... فآجر الأمر أدناه من الفرج

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن بحر لنفسه إملاء من حفظه:

لا تقنطن بأمر وانتظر فرجا ... إن يأذن الله يأت الضنك بالفرج

زيدي عسراك إذا ما زدت تنتقصي ... ضيقي لعلك بعد الضيق تنفرجي

" وبه " قال أنشدنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن سبطا المقري، قال أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة لنفسه:

وأدبني دهري بكر صروفه ... وكر صروف الدهر نعم المؤدب

ونحن بنو الدنيا نروح لهامها ... ونغدو على هاماتنا نتقلب

وأجهالنا فيها على الخيل تركب ... وألبابنا فيها تجر وتسحب

يقسم فينا قسمة عجرفية ... وكل إليها للمطامع أشغب

تعرضت بالأحزام حتى ورثتها ... وحتى كأن الحزن شيء محبب

ويضمر لي دهري بلوغ مطالبي ... متى كان لي يا دهر عندك مطلب

فأي رفيع من حظوظك أرتضي ... وفي أي حم من عطائك أرغب

تعجبت من أشياء منك تريبني ... وأعجب منها أنني منك أعجب

" وبه " قال أنشدنا محمد بن المظفر بن بحر لنفسه:

ما ضرني أن قصر الدهر بي ... وأني النجد الطويل النجاد

إن أكلت لحمي تصاريفه ... وواجهتني بصريح العناد

وجالستني عند فروع العلى ... وطمعت في الأصل لولا اجتهادي

وكل هذا وبذا طلعة ... وعزماتي واريات الزناد

وما تنهجت لبغضاته ... بأنيب عضل المداري جواد

" وبه " قال أنشدنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال أنشدنا عبد الواحد بن الحسن بن أحمد الموى، قال أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة لنفسه من قصيدة:

أكنت تظنني أرد الهوينا ... ويسرع في الهوينا كل واني

طويت محاسني عن كل عين ... وما يخفى على عيني مكاني

أعرها نظرة تعطيك ناري ... وتجلو عنك أصداء الدخان

وكدر نطفة الأنعام عندي ... علو يد المعين على المكان." (١)

"" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد ببن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال حدثنا سهل بن عبد ربه، قال حدثنا عمرو بن أبي قيس بن غيلان بن جامع المحاربي عن حميد الشامي عن محمود بن الربيع قال سمعت شداد بن أوس يقول: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرارا، وحدثنا هكذا أن الله تبارك وتعالى إذا جمع الأولين والآخرين ببقيع واحد ينقدهم البصر ويسمعهم الداعي يقول أنا خير شريك، من كان يعمل عملا في الدنيا كان لي في هـ شريك فأنا أدعه اليوم ولا أقبل إلا خالصا ثم قرأ: " إلا عبادك منهم المخلصين " و " منن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسين عبد العزيز بن محمد بن يوسف السعدي بقراءة والدي في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الجزور، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا الأوزاعي عن حسان ببن عطية، عن عبد الله بن أبي زكريا، قال بلغني أن الرجل إذا راءى بشيء من عمله أحبط ما كان قبل ذلك، قال وكيع: أحبط من عمله ذلك الذي راءى فيه.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو عمر بن حكيم، قال حدثنا عثمان بن جرزاذ، قال حدثنا إبراهيم بن زياد، قال حدثنا عباد ببن عباد عن يونس بن عبيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، وأظنه رفعه – شك يونس – قال ثلاثة يهلكون عند الحساب: جواد، وشجاع، وعالم أو عابد،

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٠٥/١

يؤتى بالجواد فيقال له: ما صنعت؟ فيقول: يا رب أعطيتني مالا فوصلت الرحم، وصنعت المعروف ابتغاء وجهك، فيقال: كذبت، ولكن فعلت ليقال إنك جواد أو كما قال: فقد قيل فيهلك، ويؤتى بالشجاع فيقال له: ما صنعت؟ فيقول يا رب قد جاهدت في سبيلك، وقاتلك عدوك ابتغاء وجهك، فيقال كذبت ولكن فعلت ليقال إنك شجاع، وقد قيل، ويؤتى بالعالم فيقال ما صنعت؟ فيقول: يا رب آتيتني علما فعلمت عبادك. وأفشيت علمي ابتغاء وجهك، فيقال كذبت، ولكن فعلت ليقال إنك عالم فقد قيل ذاك، فيهلك "
.

" وبه " قال أخبرنا الشيخ أبو الفتح المحسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري بقراءتي عليه، قال أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن المظفر بن محمد العلوي الحسني، قال سمعت محمد بن الحسين الصوفي يقول، سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول، سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول: أيها المتصنع إلى الناس وفهلا وفولا، صانع وجها واحدا يقبل عليك بالوجوه كلها.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم زيد بن رفاعة الهاشمي البغدادي، قال سمعت أبا بكر الشبلي ينشد في جامع المدينة والناس حوله:

وكم كذبة لي فيك لا أستقلها ... بقولي لمن ألقاه إني صالح

وأي صلاح بي وجسمي ناحل ... وقلبي مشغول ودمعي سافح

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر بن حمدان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن، البخاري، قال حدثنا أبو صخرة، قال حدثنا صعصعة بن الحسين، قال حدثني محمد بن عبد الله الجهني، قال سمعت يحيى بن أكثم يقول: سمعت أبا معاوية يقول، سمعت الأعمش يقول: لأن يدخل بيتي شيطان أحب إلى من أن يدخل صوفي، قال الجهني: فقدمت الري فحدثت به محمد بن مسلم بن داراه الرازي فأنشدني:

لا تصحبن عصابة ... حلقوا الشوارب للطمع

بينا تراه مصليا ... فإذا بصرت به ركع

يدعو وكل دعائه ... ما للفريسة ما يقع

قال الجهني: فقدمت البصرة فحدثت به عباس بن الفرح الرياشي فأنشدني:

ولا يغرنك من ... حلق شعر السنبله

فإنها مصيدة ... لمال كل أرمله

لو أهديت إليهم ... قوصرة أو دوحله

لشهدوا على الهبيد ... أنها سفرجله." (١)

"قال الجهني: فقدمت على عمرو بن بحر الحافظ فحدثته بهذه الحكاية فأنشدني:

لا يغرنك من المر ... ء قميص رقعه

أو إزار فوق ظهر ال ... كعب عنه رفعه

أو جديد لاح فيه ... علم قد رفعه

إنما تنتظر الصي ... د متى تلق معه

فإذا ما لقي الصي ... د فجأة رفعه

ثم قال الجاحظ: أخبرني أبو عمران الصوفي، قال: ما غلبت الناس حتى لبست الصوف، قال قلت: ولم ذاك؟ قال: لا يغلب الناس إلا رجلان: صوفي فاسق، أو مبتدع ناسك.

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي أجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسين الكنى أسعده الله تعالى، قال أخبرني القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه بالري، قال أملاه علينا السيد الإمام رحمه الله يوم الخميس سادس عشر صفر، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أسلم بن سهل الواسطي، قال حدثنا القاسم بن عيسى الطائي، قال حدثنا عبد الحكيم بن منصور، عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من يسمع يسمع الله به، ومن يراء يراء الله به، ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة " .

" وبه " قال السيد المرشد بالله أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا محمد عبد الله بن حبان، قال حدثنا حمدان – يعني ابن الهيثم التميمي، قال حدثنا عبد الله بن عمر، قال حدثنا أبو قتيبة، قال عبد الجبار بن العباس أخبرنا عن سلمة بن كهيل عن جندب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من راءى راءى الله به، ومن سمع أسمع الله تعالى به " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٣٢/١

عبد الله بن حبان، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، قال حدثنا أبو غسان الحارث بن غسان، قال حدثنا أبو عمران الجوفي، قال حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يجاء بأعمال بني آدم فتنصب بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحف مختومة، فيقول الله تعالى: ألقوا هذا واقبلوا هذا، فتقول الملائكة يا رب: والله ما رأينا منه إلا خيرا؟ فيقول الله وهو أعلم: إنه عمل لغير وجهي، وإني لا أقبل من العمل إلا ما أبتغي به وجهي " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سلمان التستري، قال حدثنا العباس بن أحمد بن حسان الشامي، قال حدثنا أيوب بن سليمان القرشي الأموي أبو سليمان، قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن عباد بن منصور، عن عكرمة عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الأرض تعج إلى الله عز وجل من لباس الصوف عليها رياء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال أخبرنا محمود بن محمد المروزي، قال حدثنا حامد بن آدم المروزي، قال حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عبد الله العرزمي عن سلمة بن كهيل عن جندب بن سفيان البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما أسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها، إن خيرا فخير وإن شرا فشر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن هارون بن يوسف، قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السهمي، قال حدثنا الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يقول الله عز وجل: أنا أغني الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملا فأشرك فيه غيري فأنا منه بريء " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدثنا أبو معمر القطيعي، قال حدثنا أبو عبيدة الحداد، قال حدثنا بن أبي حميد الكندي، قال حدثني سعيد بن أوس عن زياد بن كليب العدوي، عن أبي بكرة، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٣٣/١

أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة، ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، قال حدثنا خالد بن الحارث، قال حدثني طريف بن عيسى، وهو العنبري، قال حدثنا يوسف بن عبد الحميد قال: لقيت ثوبان فرأى علي ثيابا، فقال: ما تصنع بهذه الثياب؟ ورأى في يدي خاتما، فقال: ما تصنع بهذا الخاتم؟ إنما الخواتم للملوك، قال: فما اتخذت بعده خاتما، قال فحدثنا ثوبان أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، دعا لأهل بيته، فذكر عليا وفاطمة وغيرهما عليهم السلام، فقلت يا نبي الله: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قلت: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قال: في الثالثة نعم، ما لم تقم على سدة، أن تأتي أميرا تسأله.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحيم الخطيب قراءة عليه بأصفهان قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن سوادة، قال حدثني عباد بن الوليد العنزي، قال حدثني صفوان بن هبيرة القانسي، قال حدثنا عيسى بن المسيب البجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: كيف أنتم وأمراؤكم إذا كانوا عليكم، أما حقهم فيستوفون، وأما حقكم فيضيعون؟ قالوا إذا نصبر، قال: إذا تدخلوا الجنة، أما إنهم عدلوا فيكم فلهم الأجر وعليكم الشكر، وإن هم جاروا فعليكم الصبر وعليهم الوزر.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر ابن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال حدثني سعيد بن أيوب، قال حدثني أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن، قال حدثني أبو مرزوان أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال: " من أمر أميرا واستعمل عاملا محاباه للدنيا كان شريكه فيما عمل من معصية الله، ولم يكن له شيء مما عمل به من طاعة الله، ومن أمير أميرا واستعمل عاملا نصيحة لله عز وجل والمسلمين، كان شريكه فيما عمل من طاعة الله، ولم يكن عليه شيء مما عمل من معصية الله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور، قال أخبرنا أحمد، قال حدثنا بشر، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال حدثنا حيوة بن شريح، قال حدثني هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يقول، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: لولا أنكم تسبون السلطان لسلط الله عليهم نارا من السماء فلا تسبوهم، وإن كنتم لا بد فاعلين فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب - يعني ابن الخطيب الأهوازي، قال حدثنا محمد بن مخلد التمار، قال سمعت محمد بن الوليد يقول، سمعت سفيان الثوري يقول: إذا لم يكن لله عز وجل في عبد حاجة نبذه إلى هؤلاء - يعني السلطان.

" وبه " قال سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد يقول: كنت في مجلس الرئيس أبي الفضل المحلي النيسابوري بنيسابور، وقد قلد الرئاسة، فدخل عليه أبو بكر الخوارزمي مهنئا، فاستقبله إلى طرف الإيوان، فلما أقعده بجنبه قال أبو بكر الخوارزمي: الرئيس إن لم يرأسه السلطان رأسه الإحسان، وإن لم يرأسه الإنفاق رأسه الاستحقاق. ثم قال أنشدني سيف الدولة لنفسه:

إن الأمير هو الذي ... أضحى أميرا يوم عزله

إن زال سلطان الولا ... ية كان في سلطان عدله

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال، وبه ابن الصافي المسلم، قال أنشدني جدي لنفسه:

تكدرت الدنيا بسوء صنيعكم ... فحتى متى يأتي بفقدهم الصفو." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المعدل قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا ابن عامر - يعني محمد بن إبراهيم، قال حدثنا أبي وعمي، قالا حدثنا زياد بن طلحة عن الأعمش، عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أيما امرئ لم يحط رعيته بالنصيحة حرم الله عليه الجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد السبيعي، قال حدثني أبو عبد الله محمد بن تميم في القرابيس بالبصرة، قال حدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني، قال حدثنا شريك عن سماك عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة وعن أبي عمرو بن العلاء عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تسأل الإمارة، فإن أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثنا محمد بن أبان الواسطي، قال حدثنا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٣٦/١

ابن شهاب عن أبي محمد الحرري، عن حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أعان بباطل ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن مشى إلى سلطان الله تعالى في الأرض ليذله أذله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة، سلطان الله كتاب الله وسنة نبيه، ومن تولى من أمر المسلمين شيئا ويستعمل عليهم رجالا وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين، ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى يقضي حوائجهم ويؤدي إليهم حقهم، ومن أكل درهما ربا فهو ثلاث وثلاثون زنية، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي والحسين بن إسحاق التستري، قالا حدثنا سهل بن عثمان، قال حدثنا جنادة بن سلم، عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه عن جده عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جارا من شر فلان بن فلان - يعني الذي تريد - وشر الجن وأتباعهم أن يفرط علي أحد منهم، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو، قال حدثنا رستة، قال سمعت أبا سفيان يحكي عن سفيان عن مجيز عن سفيان، أنه ذكر عنده الأمراء فقال: ترون أني أخاف هوانهم، إني أخاف كرامتهم.

" وبه " قال أنشدنا المظفر أحمد بن مجيء، قال **أنشدني أبو** الفرج بن هندة لنفسه:

لنا ملك ما فيه للملك أية ... سوى أنه يوم السلاح متوج

أقيم لإصلاح الورى وهو فاسد ... وكيف استوى الظل والعود أعرج

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثني حصين بن مخارق عن محمد بن سالم، عن الإمام الشهيد أبي

الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال قال علي عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة، إذا أقيمت استقامت السنن.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال حدثنا الحسين بن حيدر بن سليمان الكاتب، قال حدثنا محمد بن أبي الأزهر الأنصاري أبو عبيد الله إملاء من لفظه، قال سمعت أبا هاشم الرفاعي يقول: قام وكيع لسفيان، فأنكر عليه قيامه إليه، فقال أتنكر علي قيامي إليك وأنت حدثتني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن من إجلال الله عز إجلال ذي الشيبة المسلم " ، قال فأخذ سفيان بيده فأقعده إلى جانبه.

" وبه " أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ بقراءتي عليه، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال أخبرنا أبو الحسين علي بن جعفر الحمداني، قال أنشدني يعني ابن الرومي:

ومن نكد الدنيا إذا ما تنكرت ... أمور وإن غدت صغارا عظائم

إذا رمت بالمنقاش نتف أشاهبي ... أتيح له من بينهن الأداهم

فأنتف ما أهوى بغير إرادة ... واترك ما أشلنا وأنفي راغم

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب المسلم بن الصابي قال أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه في الصلع:

لقد أخلقت جدتي الحادثات ... وأي جديد عليها بقي

وبدلني صلعا شاملا ... من الشعر الفاحم الأغسى

وقد كنت أمرد من عارضي ... فصيرت أمرد من مفرقي

" وبه " قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا إسحق بن الحسن - يعني الرحبي، قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال حدثنا سعيد - يعني ابن سلمة، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد أنه سمع عمرو بن عنبسة، يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من شابت له شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة، ومن رمى سهما في سبيل الله فبلغ العدو وقصر أو أصاب كان له عدل رقبة، ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق بكل عضو منها عضو من المعتق من النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٣٨/١

بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا معاذ بن المثنى، قال حدثنا علي بن المديني " رجع " السيد قال وأخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا يحيى بن معين، قالا حدثنا وهب بن جرير بن حازم، قال حدثنا أبي، قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصعبة عن حنش عن فضالة بن عبيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة، فقال رجل: إن رجالا ينتفون الشيب؟ فقال: من شاء نتف شيبه – أو قال نوره " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن العباس بن المؤدب قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصعبة عن حنش عن فضالة بن عبيد، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة، فقال رجل عند ذلك: فإن رجالا ينتفون الشيب؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من شاء فلينتف نوره " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لولو قراءة عليه في جامع المنصور، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب سنة ثمان وثلاثمائة ومات سنة تسع وثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن موسى الجرشي العبدي بالبصرة سنة أربع وأربعين ومائتين، قال حدثنا عبد الله بن الزبير الباهلي، قال حدثنا خالد الحذاء عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عثمان بن عفان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا استكمل الرجل أربعين سنة وطعن في الخمسين أمن من البلاء الثلاث: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة حوسب حسابا يسيرا، وابن ستين يعطى الإنابة إلى الله عز وجل، وابن السبعين تحبه ملائكة السماء، وابن الثمانين تكتب حسناته ولا تكتب عليه سيئة، وابن التسعين يغفر الله له ما سلف من ذنوبه، ويشفع في تسعين من أهل بيته، وتكتبه ملائكة السماء الدنيا أسير الله في أرضه.

" وبه " قال أخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن العباس النقاش الأشعري، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال حدثنا بن أبي شيبة، قال حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف، قال: كان الرجل من أهل المدينة إذا أتت عليه أربعون

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٤٩/١

سنة تفرغ للعبادة.

" وبه " قال أخبرنا علي بن المحسن قال حدثنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا عثمان قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه، قال قلت لمسروق: متى يؤخذ الرجل بعمله قال إذا أتت عليه أربعون سنة فخذ حذرك.

" وبه " قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بحر محمد بن كوثر البربهاري قال أخبرنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا أبو الربيع، قال حدثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن فضل بن عمرو عن إبراهيم، قال كان يقال إذا بلغ الرجل أربعين سنة علي - يعني خلق لم يتحول عنه، وكان يقال لصاحب الأربعين احتفظ بنفسك.

" وبه " قال أخبر أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سبطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثني أحمد بن زهير بن حرب عن ابن أخي الأصمعي عن الأصمعي قال: دعي رجل إلى لهو كان يعاشر عليه قوما فقام يريدهم فذكر أنه استوفى الأربعين فجلس عنهم وكتب إليهم:

يا ربة الحذر إني عنك في شغل ... فطالبي بالهوى غيري وبالغزل

في الأربعين إذا ما عاشها رجل ... ما أنهج الحق والمنهاج للرجل

" وبه " قال أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال أنشدني خلف بن عمر الخياط قال أنشدني أبو حفص محمد بن عبد الله البراز بماء البصرة لنفسه:

ابيض رأسي بعد حسن سواد ... ودعا المشيب خليلتي لبعاد

واستحصد القرن الذي أنا منهم ... وكفى بذاك علامة الحصاد

" وبه " قال أنشدنا أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران الأديب الواسطي بها لنفسه:

لما رأيت الهم قيد همني ... عن شأوها في اللهو واللذات

واستل شيبي مرهقات وقاره ... في عارضي فغض من حمحاتي

غربت نفسي عن مطالبة المنى ... مستيقظا بالرقدة الغفلات

فاستوحشت من لهوها ونعيمها ... واستأنست بالوجد والخلوات

عمر الفتى زمن الشبيبة والصبا ... فإذا انقضى فاعدده في الأموات

" وبه " قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو القاسم منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي

عليه ببغداد، وأبو الحسين علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب بواسط بقراءتي عليه، قالا حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس الكديمي، قال حدثنا يزيد بن بيان المعلم، عن أبي الرجال عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما أكرم شاب شيخا إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال حدثنا علي بن الحسين الآنذي، قال حدثنا محمود بن محمد بن الفضل الأديب الأنطاكي، قال حدثنا حنش بن موسى قال أخبرنا المدائني عن عبد الله بن فايد، عن أشياخ من بني تميم، أن إياس بن قتادة العبشمي نظر يوما في المرآة فرأى بياض الشعر في رأسه ولحيته، قال: ما بعد هذا إلا التشاغل بأمور الآخرة، هذا وداع من الدنيا، وأقبل على الاجتهاد والعبادة، فخرج يوم جمعة من المسجد فنظر إلى السماء فقال مرحبا بك، قدكنت أنتظر مجيئك، ثم التفت إلى من حوله فقال: إذا أنا مت فاحملوني إلى ملحوب فادفنوني بها، ثم سقط ميتا فحمل إلى ملحوب فقبره بها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي الشيباني المعروف بابن الواسطي بالأيلة إمام جامعها بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال حدثنا أبو يعلى، قال حدثنا الأصمعي عن سلمة بن بلال، قال قال الحجاج بن يوسف: الشيب نذير الآخرة.

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب، قال أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه:

قدكنت أخطو فصرت أمطو ... وزاد ضعفي فصرت أعطو

خلت عهودي يدي ورجلي ... فليس خطو وليس خط

كلا، على كل من يليني ... أشل كالبقل وأحط

وسوف أقضي إلى أوان ... على فيه الحمام يسطو

فللمنايا إلى قرب ... وللأماني نوى وشط

وللذي أتقيه وشك ... وللذي أرتجيه شحط

هاتيك حالي فهل لعذري ... إذا تأخرت عنك بسط

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٥١

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية، قال أنشدنا أبو محمد الباقي لنفسه:

نعاك المشيب فلم تنتبسه ... كأن الردى أمره مشتبه

ولو كنت تعقل لم تنخدع ... بما أنت فيه ولم تزه به

فما هو إلا بعرض الزوال ... وإن طال عمرك في أطيبه

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، والحسن بن علي بن محمد المقنعي، قالا أنشدنا محمد بن العباس الخراز، قال أنشدنا الصولي، قال أنشدنا عبد الله بن المعتز لنفسه:

ألست ترى شيبي برأسي شاملا ... وأنت حيلتي منه وضاق به ذرعي

كأن المقاريض التي يعتورنه ... مناقير غربان على سنبل الزرع

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو إسحق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد المالكي قاضي إسكاف قراءة عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون المقري المعروف بابن الآجري قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عد الله بن سليمان بن عيسى الباقي، قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، قال وحدثني محمد بن موسى بن أعين، قال حدثنا عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل، عن مسلم بن عطية عن عطاء بن رباح عن ابن عمر، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن من حق إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحسن رعاية القرآن لمن استرعاه وطاعة الإمام المقسط " .

" وبه " قال أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد بن محمد السلماسي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز " رجع " السيد، قال وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، قالا حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك، قال وأخبرنا عوف عن زياد بن محراق، قال قال أبو كنانة عن الأشعري: إن من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط، قال أبو محمد: وقد رفعه غيره إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٥٣

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي البصري الحنفي قراءة عليه في الأهواز، قال حدثنا أبو الحسين علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال أخبرنا أبو العباس محمد بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال حدثنا عبيد الله بن محمد، قال حدثنا ابن عائشة عن ابنه قال: سأل رجل عبد الملك بن مروان عن سنه؟ فقال أنا في معترك المنايا هذه لي ثلاث وستون سنة فمات فيها.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو القاسم الطيب ابن يمن مولى المعتضد، قال حدثنا أحمد بن إسحق القاضي، قال حدثنا الحسن بن الصباح البزار، قال حدثنا أبو أسامة عن عثمان بن واقد، عن نافع عن ابن عمر: كان إذا أتى على هذه الآية: " ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله " بكى حتى تبتل لحيته بالبكاء، ويقول: بلى يا رب.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الفقيه الخطيبي السمرقندي، قدم علينا حاجا بغداد قراءة عليه، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن مت، قال حدثنا إبراهيم بن نصر، قال حدثنا علي بن حشرة، قال أخبرنا عيسى بن يونس، عن كثير بن زيد عن الحارث بن يزيد عن جابر بن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد وأن يرزقه الله الإنابة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء بن حيوية الخراز قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الزهري وأبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد، قالا حدثنا أحمد بن يحيى النحوي، قال أنشدني ابن الأعرابي:

على ما أنها هربت وقالت ... هنون أجن منشادا قريب

فإن أكبر فإنني في لداتي ... وعاقبة الأصاغر أن يشيبوا

هنون: جمع رجال، واحدها هن، يريد يا هن رجال، أجن: وقع في محنة وهلكة، في لداتي: في قوم قد كبروا مثلي.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن الفتح بن محمد العشائري الجربي وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الله العطار المقري بقراءتي على كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن درست البراز بن العلاء قراءة عليه، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال أخبرنا

أحمد بن سعيد الدمشقي، قال وأنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز لنفسه:

أفق عنك حانت كبرة ومشيب ... أما للفنا والحق فيك نصيب

أيا من له في باطن الأرض منزل ... أتأنس في الدنيا وأنت غريب

وما الدهر إلا مثل يوم وليلة ... وما الموت إلا نازل وقريب

وقال:

أيا نفس قد أثقلتني بذنوبي ... أيا نفس كفي عن هواك وتوبي

وكيف التصابي بعدما ذهب الصبا ... وقد مل مقراضي عتاب مشيبي

مجلس في الفوائد " وبالإسناد " المتقدم على حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال قال محمد بن سلام الجمحي: مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، قال ابن سلام: وكان مالك بن عوف البصري يوم الفجار مع قومه كثر صنيعه يومئذ وهو على هوازن، حين لقيهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وساق مع الناس أموالهم وذراريهم، فحالفه دريد بن الصمة فلح وأبى، فصاروا إلى أمره فلم يحمدوا رأيه، وكان يومئذ رئيسهم، فلما رأى هزيمة أصحابه قصد قصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان شديد الإقدام ليصيبه زعم، فوقاه مرثد بن أبي مرثد الغنوي فقتله، وحمله فرسه محاح، فلم يقدم، ثم أتاه وصاح به فلم يقدم فقال:

أقدم محاح إنه يوم نكر ... مثلي على مثلك يحمي ويكر

ويطعن الطعنة تفري وتهر ... لها من البطن نجيع منهمر

ويغلب الفاضل منها منكسر ... إذا توالت زمر بعد زمر." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني، قال أنشدني أبو بكر محمد بن أحمد الكرخي المؤدب:

الخط يبقى زمانا ثم يندرس ... والمرء يحصى عليه اللفظ والنفس

فاخطط بكفك ما تحمد عواقبه ... فأنت باللفظ والأنفاس محتبس

لو صح عند لسان المرء أن له ... مسائلا لاعتراه الصمت والخرس

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٥٧

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن يزيد، قال حدثنا العكلي عن أبيه عن رجل من بني تميم، قال وجد على باب صنعاء كتاب بالمسند: إذا اتضعت العتاق، وارتفعت الدقاق، وذهبت مكارم الأخلاق، ظهر من الأمر ما لا يطاق، العتاق: الخيار.

" وبه " قال حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي إملاء، قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عمران المرزباني، قال أخبرنا الصولي، قال وجدت بخط عبد الله بن الحسين بن مخلد، قال أنشدنا إبراهيم بن العباس الصولي لخاله العباس بن الأحنف:

إن قال لم يفعل وإن سيل لم ... يبذل وإن عوتب لم يعتب

ضب بعصياني ولو قال لي ... لا تشرب البارد لم أشرب

ثم قال: هذا والله الكلام الحسن المعنى، السهل المورد، القريب المتناول، المليح اللفظ، العذب المستمع، القليل النظر، العزيز الشبيه، الممتع البعيد قربه، الصعب في سهولته، قال فجعل الناس يقولون هذا الكلام والله أحسن من شعره.

" وبه " قال السيد، قال لنا الشيخ أبو محمد، وقيل هذا البيت هو أول الأبيات:

إليك أشكو رب ما حل بي ... من حب هذا العاتب لمذنب

الحديث السادس والثلاثون

ذكر آخر الزمان

وأشراط الساعة وأماراتها وما يتصل بذلك." (١)

"" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أنشدني أبو الحسن محمد بن الحسن الأقتناسي لنفسه، وقد وافى مطر كثير في ليلة السابع عشر من تشرين الأول الواقع في جمادى الأولى من سنة ست وأربعمائة، والحر شديد جدا، والحاجة إلى الخيوش والمراوح ماسة:

جاء الشتاء وحر الصيف لم يرم ... يا دهر غيرت حتى عادة الديم

قد كنت محتشما خلفا تزل به ... فصرت تخلف عهدا غير محتشم

يا نفس صبرا تنالي العز مكرمة ... يا جوهر الصبر ما أغلاك في القيم

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسين بن علي بن محمد المقنعي، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٥٩

عمران المرزباني، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الحسيني، قال حدثني أبو صالح بن أبي الحسين بن إبراهيم بن يزيد، قال حدثني أبو الحسن بن سهل المستأمن من عساكر صاحب الرنح لما هرب من الدار التي كان فيها يوم قتل خرج منها وهو يقول:

عليك سلام الله يا خير منزل ... خرجنا وخلفناه غير زميم

فإن تكن الأيام أحدثن فرقة ... فمن ذا الذي من ريبهن سليم

" وبه " قال السيد الإمام رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال حدثنا عثمان بن يحيى القرقساني، قال حدثنا عبد المجيد بن مروان بن سالم عن الأعمش عن زيد بن وهب، وشقيق ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اتركوا الترك ما تركوكم، فإن أول من يسلب أمتي ملكتهم وما خولهم الله بني قنطورا " .

" وبه " قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا سليمان بن عبيد الله بن غنام، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا محمد بن بشر، قال حدثنا خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قالت: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عاصب إصبعه لدغته عقرب، فقال: " إنكم تقولون لا عدو، ولا تزالون تقاتلون عدوا حتى تقاتلون يأجوج ومأجوج، عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعور، من كل حدب ينسلون، كأن وجوههم المجان المطرقة " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي في سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، قال حدثنا هوذة بن خليفة، قال حدثنا عوف عن أبي المغيرة القواس عن عبد الله بن عمر قال: ملاحم الناس خمس ملاحم، فثنتان قد مضتا، وثلاث في هذه الأمة: ملحمة الترك، وملحمة الروم، وملحمة الدجال، وليس بعد ملحمة الدجال ملحمة " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مورود، قال حدثنا محمد بن وهب الحراني، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، قال حدثني زيد – يعني ابن أبي أنيسة عن الحكم، عن أبي صادق الأزدي عن ربيعة بن ناجذ الأزدي، قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول: ليخرجن أهل هذه القرية – يعني الكوفة، قوم يجيئون هاهنا – وأهوى بيده نحو الشرق كأن

وجوههم المجان المطرقة، كأنما نقبت أعينهم في الصخر يجيئون على خيل مخزمة الآذان حتى يربطوا خيولهم بشاطئ هذا الفرات.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، قال حدثنا أحمد بن يونس، قال حدثنا زهير، قال حدثنا زياد بن خيثمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط على رؤوسهم كأذناب البقر يضربون بها، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، على رؤوسهن كأسنمة البخث المائلة، لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه واللفظ له، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا هوذة " ح " قال السيد وأخبرنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها، قال حدثنا عبد الرحمن بن رستة، قال حدثنا عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن من أشراط الساعة أن ترى رعاء الشاء رؤوس الناس، وأن ترى الحفاة العراة الجوع يتبارون في البناء، وأن تلد الأمة ربتها وربها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن التوزي القاضي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد بن عبد الله الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عياش القطان، قال حدثنا الحسن بن عرفة، قال حدثنا عمارة بن محمد – بن أخت سفيان الثوري، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواما صغار الأعين عراض الوجوه، كأن أعينهم حدق الجراد، وكأن وجوههم المجان المطرقة، ينتعلون الشعر، يتخذون الدرق ويربطون خيولهم بالنخل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد السلام بن الحسين بن محمد بن بكار البزار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قراءة عليه، وأنا حاضر أسمع، قال حدثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سهل الأمدي القرشي المعروف بالمالكي الأحول ومنزله شارع دار الرقيق سنة ست وثلاثمائة، قال حدثنا أحمد بن هلال الكوفي، قال حدثنا موسى بن بكر

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٧١/١

الواسطي، عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن حجاج قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله ونحن عنده، فقال يا بن رسول الله: عقني ولدي وجفاني إخواني، فقال له: إن للحق دولة، وإن للباطل دولة، وكل واحد منهما ذليل في دولة صاحبه، وإن أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل أن يعقه ولده وإخوته ويجفوه إخوانه قيل: هو ابن مسكان، بالسين غير معجمة، ويروى عن الصادق عليه السلام، وله تصانيف.

" وبه " قال أنشدنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قراءة عليه، قال أنشدنا أحمد بن منصور اليشكري، قال أنشدنا الصولي، قال أنشدنا أحمد بن بريدة، قال أنشدني أبي لابن حازم:

وصل الملوك إلى تقالي ... ووفاؤهم عين المحال

مالي رأيتك لا تدوم ... على المودة للرجال

إن كان ذا أدب وظر ... ف قلت ذاك أخو ضلال

أو كان ذا نسك ودي ... ن قلت ذاك من الثقالي

أو كان ذا وسط من ال ... أمرين قلت بديع حال

أبمثل ذا ثكلتك أمك ... ترتقي رتب المعالي

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو هلال بن المحسن بن إبراهيم بن الصابي الكاتب، قال أنشدنا جدي لنفسه في بعض نكباته:

أما ترين الخطوب استوعبت نفسي ... وأوثقتني رهينا بين أشراك

ولم تدع لي سوى نفس معذبة ... موقوفة بين إرسال وإمساك

ومنطق خافت عن سمع سامعه ... شاك ومستعبر من ناظر باكي

الله يعلم أني ما أحس بها ... إذا تداركت أن الله أبقاك

" وبه " قال السيد الإمام نور الله قبره أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني ببغداد وجماعة بقراءتي على كل واحد منهم، قالوا حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي إملاء قال حدثنا بشر بن موسى بن صالح الأسدي، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان عن منصور عن الأعمش عن إبراهيم بن علقمة: " إن زلزلة الساعة شيء عظيم " قال: الزلزلة قبل الساعة.." (١)

"ومن بذل الحياة له بذل ... ففي فقد الحمام له حمام

" وبه " قال أنشدني المظفر بن أحمد بن محمد، قال أنشدني أبو الفرج بن هندة لنفسه:

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٧٢/١

ليهن الشامتين وقار خدي ... وإني نهبة الزمان الوقاح
شدائد لو دهت ماء أثارت ... غبارا من يدي الماء القراح

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبةن قال حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال حدثنا الهياج بن بسطام، عن ليث عن طاووس عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " سيكون أمراء يعرفون وينكرون، فمن نابذهم نجا، ومن اعتزلهم سلم، ومن خالطهم هلك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماشي المتوتي، قال حدثنا محمد بن عبدوس، قال حدثنا علي بن الجعد، ق ا ل حدثنا أبو الأشهل عن الحسن قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار في مرضه الذي قبض فيه، فقال له معقل: إني محدثك حديثا لو علمت أن في حياة ما حدثتك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت غاشيا لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن خالد الراسبي، قال حدثنا مهلب بن العلاء، قال حدثنا سعيد بن بيان، قال حدثنا شعبة ع سماك، قال سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول، سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " مثلي ومثل الأمراء كمثل قوم ركبوا سفينة فأصاب رجل منهم مكانا، فقال يا هؤلاء طريقكم وممركم علي، وإني ناقب هنا نقبا، فأستقي وأتوضأ وأقضي فيه حاجتي، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فإن هم تركو ه هلك وأهلكهم، وإن أخذوا على يديه نجا ونجوا " .

" وبه " قال أخبرنا علي بن عمر بن عمر بن الحسن الحربي قراءة عليه، قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال أخبرنا محمد بن غسان قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن الوليد التستري القرشي، قال حدثنا سهل - يعني ابن بكار، قال حدثنا حماد، قال حدثنا عبيد الله بن العيزار، عن رجل من أهل الشام أن عمر أراد أن يولي بشر بن عاصم، فقال: لا أعمل لك، فقال: لم؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " يؤتى بالوالي فيوقف على الصراط فيهتز به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه فإذا كان عدلا مضى، وإن كان جائرا هوى في النار سبعين خريفا " ، فدخل عمر المسجد وهو منتقع اللون، فقال أبو ذر: ما لك يا أمير المؤمنين؟ قال حديث حدثنيه بشر بن عاصم، قال وما هو؟

فحدثه فقال له عمر: هل سمعت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال أبو ذر: قد سمعته، فقال عمر: من يرغب في العمل بعد هذا؟ فقال أبو ذر: من سلب الله أنفه، وأضرع خده " .

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه في جامع المنصور، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد، قال حدثنا الهيثم بن خارجة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأوردي، قال سمعت الوضين بن عطاء، يحدث عن يزيد بن مرثد عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " خذوا العطاء ما دام عطاء فإذا صارت رشوة عن الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والمخافة، ألا إن رحا بني مرح قد دارت، ألا وإن رحا الإيمان دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث دار، ألا وإن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب لأنه سيكون من بعدي أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، فإن أطعمتموهم أضلوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، قالوا يا رسول الله: كيف نصنع؟ قال: كما صنع أصحاب عيسى بن مريم نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب، موت في طاعة، خير من حياة في معصية الله عز وجل " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الخاركي، قال حدثنا محمد بن حبان بن هشام المازني " ح " قال السيد وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيع المعروف بالموزي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن حمان الجواليقي، قال حدثنا محمد بن أيوب، قال أخبرنا مسدد، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد بن جعفر، قال حدثني ابن أرعن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول: " ما يصيب أبو إسحق إبراهيم، قال حدثنا أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال حدثنا محمد بن عبيد الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: اعتلج ناس فأصاب طنب الفسطاط على عين رجل منهم فضحكوا، فقالت عائشة: ما يضحككم؟ فقالوا أصاب طنب الفسطاط عينه فكادت تذهب باطلا، فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من مؤمن يشوكه شوكة فما فوقها، إلا حط الله عنه خطيئة، ورفع له درجة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا طالوت بن عباد، قال

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٧٩/١

حدثنا عبد الواحد بن زناد عن الأعمش عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عجب للمؤمن فإنه يؤجر في كل شيء، فإن أصابه خير حمد الله، وإن أصابه مصيبة حمد الله، إن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن، قال حدثنا سعيد بن أيوب، قال حدثني سليمان بن أبي زينب عن يزيد بن محمد القرشي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: " لا يصيب المؤمن هم ولا حزن ولا نصب ولا وصب ولا أذى إلا كفر به عنه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد، قال أخبرنا عبد الله بن حبان، قال حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الرحمن بن بخت، عن محمد بن عجلان عن محمد بن عبد الله بن الهادي، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن عند المرض: " لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال سمعت الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء يقول، سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول، سمعت إبراهيم بن محمد يقول، سمعت عبد الواحد بن محمد برهاني يقول، سمعت بشر بن الحارث يقول: عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن عبد الواحد بن الحسين بن سبطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا حسين بن فهم، قال أخبرني محمد بن العباس مؤذن دار عبد الله بن طاهر، قال: مرض طاهر بن الحسين يوما واحدا ثم برئ، فقالت قصف جارية هشام كاتب طاهر:

كاد شكوى الأمير يسترجف الأر ... ض ويستمطر السماء دموعا

روعة لو تدوم يوما إلى اللي ... ل لأمسى حبل الهدى مقطوعا

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال المسلم الكاتب، قال أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه كتب بها إلى أبي نصر بشر بن هارون:

أهلا وسهلا بمكروه تخطاكا ... وصائب من سهام الدهر أشواكا
إذا سلمت لنا مما أحل بنا ... فما تعدى علينا إذ تعداكا
وما أعود عليه بالملام وإن ... عفا على أثري إذ كان أعفاكا
لكن سأشكر نعماه التي ظهرت ... علي لما ابتلاني ثم عافاكا." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء بالبصرة يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا سعيد بن سليمان عن منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من تمام عيادة المريض أن تضع يدك على يده أو على جبهته ثم تسأله: كيف أمسيت؟ وكيف أصبحت؟ والذي بعثني بالحق نبيا ما انطلق رجل مسلم عائدا لرجل مسلم لا يعنيه إليه إلا ذلك - يعني إلا خاض الرحمة حتى إذا دخل عليه فوضع يده على يده، أو قال على جبهته ثم سأله كيف أصبحت أو أمسيت؟ ثم فارق إلا خاض مقبلا ومدبرا ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حبوته مقبلا ومدبرا " .

" وبه " قال حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفضل بن محمد الصباني الأطرش من لفظه وأصله في دهليز داره في بني حرام بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي إملاء، قال حدثنا النعمان بن أحمد القاضي، قال حدثني القاسم بن إبراهيم، قال حدثنا حبيب بن المغيرة الشاشي، قال حدثنا هارون بن حميد، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أنين المريض تسبيحه، وصياحه تهليله، ونفسه عبادته، وتقلبه كالمقاتل في سبيل الله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن علي العمري، قال حدثنا يعلى بن مهدي، قال حدثنا يوسف بن عطية العطار، قال حدثنا عبد الحكم قال: دخلت أنا وثابت البناني على أنس بن مالك قال أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على علي عليه السلام وهو شاك، فقال قال: " اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، وصبرا على بليتك، وخروجا من الدنيا إلى رحمتك " .

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٨٣/١

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا حفص بن عمر، قال حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال حدثنا حماد بن واقد، عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من عاد مريضا أو زار أخا في الله، نادى مناد من السماء: أن طبت وطاب ممشاك، وتبوأت أو تبوأ في الجنة منزلا " .

" وبه " قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الخارمي النسابة إملاء في جامع البصرة، قال أنشدني أبو عبد الله الحسين بن علي النمري لنفسه:

إذا مرضنا نوينا كل صالحة ... وإن شفينا فما الزيغ والزلل

نرضي الإله إذا خفنا ونسخطه ... إذا أمنا فما يزكو لنا عمل

" وبه " قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري، قال أنشدني أبو الفتح أحمد بن عبيد الله بن فضال الحلبي المعروف بالماهر لنفسه، في علي بن الحسين الكاتب وقد اعتل ثم أفرق منها:

شكا لتشكيك يا بن الحس ... ين جسم العلاء ونفس الكرم

وكادت صروف الليالي التي ... صرفت تلي لذاك الألم

فلا فج الله فيك الزمان ... فقد كان قطب ثم ابتسم

" وبه " قال سمعت أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العتيقي يقول، سمعت أبا عمر بن حيوية يقول، سمعت أبا عبد الله بن حزبويه يقول، سمعت سري السقطي يقول: من مرض فلم يتب، فهو كمن عولج ولم يبرأ.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي رحمه الله تعالى، قال أنشدني أبو علي الهائم، قال أنشدنا الصنوبري لنفسه:

عيادة أهل الفضل تثبت لي فضلي ... كذا قيل إن الشكل يعرف بالشكل

يعود العليل الحر من كان مثله ... وما للعليل الحر والعائد النذل

وعلى محمد النبي وآله السلام.

الحديث التاسع والثلاثون

ذكر الموت واختلاف الموتى." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٩١/١

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا أبو العلا محمد بن صاحل الأثط، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد: عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك تجزي به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس، هذا محمد بن عيينة: أخو سفيان بن عيينة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي، قال حدثنا حماد بن الحسين بن عنبسة الوراق، قال حدثنا حجاج بن نصير، قال حدثنا القاسم بن مطيب العجلي، قال حدثني الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إن نفس المؤمن تخرج رشحا، وإن نفس الكافر يسيل كما تخرج نفس الحمار، وإن المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا المعروف بابن طرازة، قال أنشدني أبو الحسن علي بن محمد القلاسي لأبي العتاهية:

من يعش يكبر ومن يكبر يمت ... والمنايا لا تبد لي من أتت

كم وكم قد درجت من قبلنا ... بقرون وقرون قد خلت

نحن في دار بلاء وأذى ... وسقام وعناء وعنت

منزل ما ثبت المرء به ... سالما إلا قليلا إن ثبت

بينما الإنسان في الدنيا له ... حركات مسرعات إذ خفت

أنسيت الموت جهلا والبلى ... فلهت نفسك عنه وسهت

أيها المغرور ما هذا الصبا ... لو نهيت النفس عنها لانتهت

إن أولى ما تناهيت له ... لملم ليس منه منفلت

أبت الدنيا على ساكنها ... في البلا والنقص إلا ما أتت

رحم الله امرؤا أنصف من نفسه ... أو قال خيرا فسكت

" وبه " قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البراز بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي إملاء، قال حدثنا عبد الله بن شبيب، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد المقري، قال حدثنا عبد الملك الأصمعي قال سمعت أعرابيا يقول: إن الآمال قطعت أعناق الرجال، كالسراب غر من رآه، وأخلف من رجاه، من كان الليل والنهار مطيته، أسرعا في السير والبلوغ به ثم أنشد يقول:

المرء يفرح بالأيام يدفعها ... وكل يوم مضى يدني من الأجل

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي قراءة عليه، قال حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، قال أخبرنا أبو بكر بن زيد، قال أخبرنا الحسن - يعني ابن الخضر، عن أبيه، قال أخبرني رجل قال: دخلت على العباس بن خزيمة في مرضه الذي مات فيه، فرأيته قد جزع جزعا شديدا، فقلت له: ما هذا الجزع الذي أراه بك؟ فبكى ثم أنشد يقول:

إن ذكر الموت أبدى جزعي ... ولمثل الموت أبدي الجزعا

وله كأس بنا دائرة ... مزجت بالصاب منها السلعا

كل حي سوف تسقيه وإن ... مد في العيشة منها جرعا

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو نعيم عن الأعمش، عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، والموت هو لقاء الله تعالى.." (١)

"قالت عائشة: فما بقي عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذو عين تطرف إلا دمعت ثم كان ابن كرز يمر على مجالس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيستنشدونه فينشدهم فلا يبقى أحد من المهاجرين والأنصار إلا بكى، قال الحوطي: هؤلاء من ولد عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عبد العزيز وأخوه.

" وبه " قال أنشدنا أحمد بن محمد أحمد العتيقي، قال أنشدنا سهل بن أحمد الديباجي، قال **أنشدني منصور** - يعني الفقيه - لنفسه من لفظه:

قضيت نحبي فسر قوم ... حمقا بهم غفلة ونوم

كأن يومي على حتم ... وليس للشامتين يوم

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٩٧/١

" وبه " قال السيد رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني قدم علينا، قال حدثنا علي بن حفص بن عمر بن آدم السلمي بدمشق، قال حدثنا محمد بن علي بن سفيان اليماني، قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن إسحق عن البراء، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا وضع الرجل في القبر كلمه القبر فقال: أما علمت أني بيت الوحشة؟ أما علمت أني بيت الظلمة؟ أما علمت أني بيت الدود؟ فما أعددت لي؟ " وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن المنذر القزاز، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا حسام بن مصك، قال حدثنا أبو معشر، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن نفس المؤمن تخرج رشحا، ولا أحب موتا كموت الحمار، قيل وما موت الحمار؟ قال: روح الكافر تخرج من أشداقه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال حدثنا حيوة، قال أخبرني أبو صخر عن محمد بن كعب القرظي أنه قال: إذا استنفقت نفس العبد المؤمن جاءه ملك الموت عليه السلام، يقول عليك السلام ولي الله، الله يقرأ عليك السلام، ثم قرأ هذه الآية: " الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال حدثان إبراهيم بن إسحاق الحرني، قال حدثنا محمد بن علي السرخسي قال: زاملت الفضل بن عطية إلى مكة فلما رحلنا من فيد أنبهني في جوف الليل، قلت ما تشاء؟ قال: أريد أن أوصي إليك، قلت: غفر الله لي ولك أنت صحيح، فجزعت من قوله، فقال: لتقبلن ما أقول لك؟ قلت نعم، قلت: أما إذا قبلت وصيتك فأخبرني ما حملك عليها هذه الساعة؟ قال: رأيت في منامي ملكين فقال إنا أمرنا بقبض روحك، فقلت لو أخرتماني إلى أن أقضي نسكي؟ فقالا: إن الله قد تقبل منك نسكك، ثم قال أحدهما للآخر: افتح إصبعك السبابة والوسطى فخرج من بينهما ثوبان ملأت خضرتهما ما بين السماء والأرض، فقالا هذا كفنك من الجنة، ثم طواه وجعله بين إصبعيه، فما وردنا المنزل حتى قبض، فإذا امرأة قد استقبلتنا وهي تسأل الرفاق: أفيكم الفضل بن عطية؟ فلما انتهت إلينا، قلت ما حاجتك إلى الفضل هذا زميلي؟ قالت: رأيت في المنام أنه يصبحنا اليوم رجل ميت يسمى الفضل بن عطية من أهل

الجنة، فأحببت أن أشهد الصلاة عليه.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو أسيد، قال حدثنا محمد بن عاصم، قال سمعت أبا سفيان يقول: من كان له عند الله خير فأشد شيء يمر عليه الموت، ومن لا فأهون شيء يمر عليه الموت.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال حدثنا أبو بكر المفيد، قال حدثنا موسى - يعني بن هارون الجمال، قال حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال حدثنا جعفر بن سليمان، قال حدثنا ثابت عن أنس قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت ما مثلك يا أبا طلحة يرد، ولكني امرأة مسلمة وأنت رجل كافر فلا يحل لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذاك مهري لا أسألك غيره، فأسلم فتزوجها، فدخل بها فحملت فولدت غلاما صبيحا، فكان أبو طلحة يحبه حبا شديدا، فعاش حتى تحرك فمرض الصبي فحزن عليه أبو طلحة حزنا شديدا حتى تضعضع لذلك، وأبو طلحة يغدو على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويروح، فراح روحه ومات الصبي، فعمدت إليه أم سليم فطيبته ونطقته وجعلته في مخدعها، فجاء أبو طلحة فقال: كيف أمسى ابني؟ قالت خير ما كان منذ اشتكى أسكن منه الليلة، قال موسى: وأخاف أن أكون لم أفهم من الصلت قوله أسكن منه هذه الكلمة وحدها فحمد الله وأثنى عليه وسر بذلك، وقدمت له عشاءه فتعشى ثم مست شيئا من طيب ثم تعرض له حتى وقع عليها، فلما تعشى وأصاب من أهله، قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن جارا لك أعارك عارية فاستمتعت بها، ثم أراد أخذها منك أكنت رادها إليه؟ قال: أي والله لرادها إليه؛ قالت طيبة بها نفسك؟ قال: طيبة بها نفسي، قالت: فإن الله أعارك فلانا ومتعك به ما شاء ثم قبضه فاصبر واحتسب، قال: فاسترجع أبو طلحة وصبر وأصبح غاديا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه حديث أم سليم كيف صنعت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بارك الله لكما في ليلتكما، قال وحملت من تلك الوقعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي طلحة: إذا ولدت أم سليم فجيئني بولدها، فولدت غلاما، فحمله أبو طلحة في خرقة فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمرة في فيه، وفي الحديث: فمضغها ثم مجها في فيه، فجعل الصبي يتلمظ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب الأنصار التمر، فحنكه وسمت عليه ودعا له وسماه عبد الله.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٥٠٠/١

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح بن شيطا، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين الكوكبي، قال حدثني ابن عجلان، قال أخبرني ابن أخ الأصمعي عن عمه قال: رأيت أعرابيا وقد دفن ابنا له ثم قعد عند قبره يقول: يا بني: كنت هبة ماجد، وعطية واحد، وعارية مفيد، ووديعة منتصر، فاستردك معيرك، واسترجعك مفيدك، وأخذك مالكك، فأتحفني الله عليك الأجر، ولا حرمني فيك الصبر، وأنت في حل وبل من قبلي، والله أولى بالفضل عليك مني.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال أنشدنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله الدقاق، قال أنشدنا محمد بن القاسم الأنباري، قال أنشدنا أحمد بن محمد الأسدي، قال أنشدنا عبد الله بن الفرج الرياشي لنفسه:

سيسكت باك بعد طول نحيب ... وتخمد عين بعد طول سكوب

ويبقى بلا حزن ذو الحزن بعده ... وتنسى الليالي ذكر كل حبيب

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن بهرست القشام بقراءتي عليه بشاطئ عثمان، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن همام القاضي، قال أنشدنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قاضي رامهرمزه:

وقال علي في التعازي لأشعث ... وخاف عليه بعض تلك المآثم

إذا أنت لم تسل اصطبارا وحسبة ... سلوت كما تسلو صغار البهائم

" وبه " قال السيد أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عمر بن حفص، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا المسعودي، عن عبد الله بن المخارق عن سليم عن أبيه، قال قال عبد الله: إذا حدثتكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك، إن العبد المسلم إذا مات أجلس في قبره، فيقال من ربك؟ ما دينك؟ ما نبيك؟ فيثبته الله فيقول: ربي الله تعالى، وديني الإسلام، ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فيوسع له في قبره ويفرج له فيه، ثم قرأ عبد الله: " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قراءة عليه، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، قال حدثنا أبو العينا محمد بن القاسم اليامي، قال: لا تجد العاقل يحدث من يخاف تكذيبه، ولا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣/٢

يسأل من يخاف منعه، ولا يرجو من يعنف برجائه، ولا يعد ما لا يستطيع إنجازه.

" وبه " قال أنشدني أبو عبيد الله المرزباني، قال أنشدنا أحمد بن محمد المكي، قال أنشدنا أبو العينا للعيناني:

قصدتك لا أدلي بقربي ولا يد ... إليك سوى أني بجودك واثق

فإن قلت لي خيرا أكن لك شاكرا ... وإن قلت لي عذرا فإنك صادق

ولا أجعل الحرمان شيئا أتيته ... إلي وإن عاقت يداك العوائق

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أنشدنا أبو إسحق الصابي لنفسه، وكتب بهما إلى الشريف الرضى رضي الله عنه:

أقعدتنا زمانة وزمان ... عائق عن قضاء حق الشريف

والفتى ذو الشباب يبسط في التق ... صير عدو الشح العليل الضعيف

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه من أصله، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز، بقراءة أبي الحسين محمد بن العباس بن الفرات عليه وأنا أسمع، قال حدثنا العباس بن العباس الجوهري، قال حدثنا عبد الله بن محمود وأبو محمد البلخي، قالا حدثنا إسحق بن البهلول، قال حدثني به محمد بن إسماعيل، عن أبيه قال سمعت مسعرا يقول:

رأيت الجوع يطرده رغيف ... وملء القعب من ماء الفرات

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا خالي محمد بن محمد بن عيسى العلوي، قال أخبرنا عبد العزيز، قال حدثني عمر بن محمد وإسحق الزبيري النميري البصري، قالا حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال حدثنا حفص بن عمر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: أن الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام دخل ذات يوم على عمر بن عبد العزيز فتكلم، فقال عمر بن عبد العزيز: إن زيدا لمن الفاضلين في قيله ودينه، وكان عمر بن عبد العزيز يلطف بزيد بن علي عليهما السلام ويكاتبه، فقال عبيد الله بن محمد: كتب زيد بن علي عليه السلام إلى عمر بن عبد العزيز في كتاب كتب به إليه: " وإن الدنيا إذا شغلت عن الآخرة فلا خير فيها لمن نالها، فاتق الله ولتعظم رغبتك في الآخرة، فإنه من كان يريد حرث الآخرة يزده الله توفيقا، ومن كان يريد حرث الدنيا فلا نصيب له في الآخرة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد

بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز، قال أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحق بن إبراهيم بن الخلاب، قال قال أبو إسحق – يعني إبراهيم الحربي، قال حدثني محمد بن سعيد، قال استأذن خال سليمان أمير المؤمنين عليه وهو يلعب بالشطرنج، فقيل له إن خالك بالباب؟ فقال: ويحك دعنا يرانا نلعب الشطرنج، قال خالك يا أمير المؤمنين أنه يريد الحج ويريد يدعوك، قال: ابسطوا على الشطرنج منديلا، وأمر فدخل عليه وجثا بين يديه، فقال يا خال: نظرت في الشعر ننشد شيئا منه؟ فقال: لا شغل عن ذلك المعاش، فقال سمعت من الحديث شيئا، فقال: لا شغل عن ذلك المعاش، قال: فنظرت في العربية؟ قال لا شغل عن ذلك المعاش، قال: ويلك العب بالشطرنج، فما معك في البيت أحد.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الشافعي بقراءتي عليه، قال حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة، قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد، قال أخبرنا العكلي عن الهرماني عن رجل من همذان، قال قال معاوية لضرار الصداى، يا ضرار: صف لي عليا، قال اعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: أما إذا لا بد من وصفه: فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانيه، وتنطق الحكمة من نواجذه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفه، ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استنبأناه، ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا، لا نكاد نكلمه لهيبته، ولا نبتديه لعظمته، يعظم أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه، قابضا على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا غري غيري، أبي تعرضت؟ أم إلي تشوقت؟ هيهات هيهات، قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك حقير، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق، فبكى معاوية، وقال: رحم الله أبا الحسن، كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال حزن من ذبح ولدها في حجرها.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش النحوي، قال تكلم رجل بحضرة أعرابي فأطال ولم يجد، فقال له الأعرابي: يا بن أخي أمسك، فإنه من أجلك رزق الصمت المحبة.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال حدثنا أبو عبيد الله المرزباني، قال حدثنا أبو الحسن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٢/٢

الأخفش قال: تكلم ربيعة بن عبد الرحمن الفقيه، وكان عييا متفاصحا، فأعجبه ما كان منه، فقال الأعرابي بالحضرة: ما تعدون العي فيكم؟ قال ما كنت فيه منذ اليوم.

" وبه " قال حدثنا أبو الفتح بن منصور بن محمد بن عبد الله الأصفهاني المعروف بابن المقدار إملاء في شارع ابن أبي عوف ببغداد، قال رأيت مكتوبا على حائط بالعلث:

إن اليهود بحبها لعزيرها ... أمنت حوادث دهرها الخوان

وبنو الصليب بحب عيسى أصبحوا ... يمشون زهوا في قرى نجران

وترى المجوس بحبهم نيرانهم ... لا يكتمون عبادة النيران

والصادعون بمدح رب عادل ... يرمون في الآفاق بالبهتان

لا يقدرون على إبانة رشدهم ... خوفا من التشنيع والعدوان

" وبه " قال وحدثنا أيضا إملاء، قال كتب إلي أبو أحمد العسكري، قال أنشدني أبو بكر بن دريد لطلحة بن عبيد الله:

لئن كان هذا الدهر أودى بعاصم ... ووافت به الآجال يوما مقدرا

لما كان إلا كابنة الخدر عفة ... أبي الخناعف الثياب مطهرا

ولا قسطلت خيل بخيل عجاجة ... ولا اصطفت الأقدام إلا تقسورا

يقدم في النادي الجليس أمامه ... ويأبى غداة الروع أن يتأخرا

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال حدثنا محمد بن يونس عن يحيى بن خلف الباهلي، قال حدثني عمر بن علي عن أبي العباس الهلالي، قال سمعت الضحاك يقول: خلتان من كانتا فيه هنآه دينه ودنياه، من نظر في دينه إلى من هو فوقه لم تزل نفسه تتوق إلى عمله، ومن نظر في دنياه إلى من هو دونه لم تسم نفسه، قال إبراهيم ونحو هذا قول الشاعر:

لا تنظرن إلى ذوي ال ... مال المؤثل والرياش

فتظل محزون الفؤاد ... بحسرة قلق الفراش

وانظر إلى من كان دو ... نك أو شبيهك في المعاش." (١)

" ٤٩ - أنشدني أبو عبد الله التميمي

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٣/٢

(لعمرك ما الأيام إلا معارة ... فما استطعت من معروفها فتزود) ." [١]

" ٥٧ - أنشدني أبو جعفر القرشي

(كل الأمور تزول عنك وتنقضي ... إلا الثناء فإنه لك باق)

(ولو أنني خيرت كل فضيلة ... ما أخترت غير محاسن الأخلاق) [ص ٣١] : ." [٢]

" ٥٨ - وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن

(أحب مكارم الأخلاق جهدي ... وأكره أن أعيب وأن أعابا)

(وأعرض عن سباب الناس جهدي ... وشر الناس من بحث السبابا) ." [٣]

" ٤٧١ - حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي نا محمد بن عبد الله الخزاعي [ص ١٤٧] حدثني رجل من بني سليم قال : كان عمرو بن مسعود رجل من بني سليم ثم أحد بني ذكوان نزل الطائف وكان صديقا لأبي سفيان وأخا وكان له مال وولد فذهب ماله ودرج ولده وأتى للشيخ عمر حتى إذا استخلف معاوية أتاه بالخلة التي كانت بينه وبين أبي سفيان فقام ببابه سنة وبعض أخرى لا يصل إليه ثم إن معاوية ظهر يوما للناس فكتب إليه في رقعة

(يأيها الملك المبدي بنا ضجرا ... لو كان صخر بعرض الأرض ما ضجرا)

(ما بال شيخك مخنوقا بجرته ... لو كان صخر بعرض الأرض ما ضجرا)

(ومر حول ونصف ما يرى طمعا ... يدنيه منك وهذا الموت قد حضرا)

(قد جاء ترعش كفاه بمحجنه ... لم يترك الدهر من أولاده ذكرا)

(قد قسرته أمور فاقسأن لها ... وقد حنى ظهره دهر وقد كبرا)

(نادى وكلكل هذا الدهر يعركه ... قد كنت بابن أبي سفيان معتصرا)

(فاذكر أباك أبا سفيان إن لنا ... حق عليه وقد ضيعتنا عصرا) فلما قرأ كتابه دعا به فقال كيف أنت وكيف عيالك وحالك فقال ما يسأل أمير المؤمنين عمن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته فأبيض الشعر وانحنى الظهر فقد كثر مني ما كنت أحب أن يقل وصعب مني ما كنت أحب أن يذل فأجمت النساء وكن الشفاء وكرهت المطعم وكان المنعم وقصر خطوي وكثر سهوي فسحلت مريرتي بالنقض وثقلت على وجه

---

(١) مكارم الأخلاق، ص/٢٩

(٢) مكارم الأخلاق، ص/٣٠

(٣) مكارم الأخلاق، ص/٣١

الأرض وقرب بعضي من بعض فنحف وضعف وذل وكل فقل انحياشه وكثر ارتعاشه وقلى معاشه فنومه سبات وفهمه تارات وليله هفات كمثل قول عمك

(أصبحت شيخا كبيرا هامة لغد ... تزقو لدى جدثي أو لا فبعد غد)

(أردى الزمان حلوباتي وما جمعت ... كفاي من سبد الأموال واللبد)

(حتى إذا صرت من مالي ومن ولدي ... مثل الخلية سبروتا بلا عدد)

(أرسى يكد صفاتي حد معوله ... يا دهر قدني مما تبتغيه قدي)

(والله لو كان يا خير الخلائف ما ... قاسيت في أحد دكت ذرى أحد)

(أو كان بالفرد الحولي لا تصدعت ... من دونه كبد المستعصم الوحد)

(لما رأى يا أمير المؤمنين به ... تقلب الدهر من جمع الى بدد)

(وأبصر الشيخ في حيزومه نقعت ... منه الحشاشة بين الصدر والكبد)

(رام الرحيل وفي كفيه محجنه ... يؤامر النفس في ظعن وفي قعد)

(إما جوار إذا ما غاب ضيعها ... أو المقام بدار الهون والفند)

(فأسمحت نفسه بالسير معتزما ... ولو تجرثم في ناموسه الأسد)

(فقلبه فرق وماقه شرق ... ودمعه غسق من شدة الكمد)

(لنسوة عرب أولادها سغب ... كأفرخ رغب حلوا على صمد)

(رام الرحيل فداروا حول شيخهم ... يسترجعون له إن خاض في البلد)

(يبغي أصيبية فقدان والدهم ... ووالها وضعت كفا على كبد)

(قالوا أبانا إذا ما غبت كيف لنا ... بمثل والدنا في القرب والبعد)

(قد كنت ترضعنا إن ذرة بكؤت ... عنا وتكلؤنا بالروح والجسد)

(فغرغر الشيخ في عينيه عبرته ... أنفاسه من شجي الوجدفي صعد)

(وقال يودع صبيانا ونسوته ... أوصيكم باتقاء الله يا ولدي)

(فإن أعش فإياب من حلوبتكم ... أو مت فاعتصموا بالواحد الصمد) فبكى معاوية بكاء شديدا وأمر له بمائة ألف وكسي وعروض وحمله فوافى الطائف بعشرة أيام من دمشق قال أبو بكر وأربعة أبيات من هذا الشعر أنشدنيها أبي رحمه الله ." (١)

---

(١) مكارم الأخلاق، ص/١٤٦

" ٤٨٠ – قال زبير فيما أجاز لنا أخبرني نوفل بن ميمون قال أنشدني أبو مالك محمد بن مالك بن علي بن هرمة لعمه إبراهيم بن علي بن هرمة يمدح الحكم بن المطلب :

(تصبح أقوام عن المجد والعلى ... فأضحوا نياما وهو لم يتصبح)

(إذا كدحت أعراض قوم بلؤمهم ... نجا سالما من لؤمهم لم يكدح)

(ليمنك إن المجد أطلق رحله ... لديك على خصب خصيب ومسرح) ." (١)

"حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال : " إن المعروف ليجزي به ولد الولد " .

حدثنا عبد الله بن أبي سعد ثنا علي بن المديني ثنا عباد بن راشد مؤذن مسجد صنعاء قال حدثني سليمان بن موسى عن وهب بن منبه قال اعمل الخير ودعه على الله .

حدثنا عبد الله بن أبي سعد ثنا عبد الله بن مروان عن أيوب بن تميم قارىء أهل دمشق عن عثمان بن أبي العاتكة قال سمع كعب الأحبار رجلا ينشد :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يهلك العرف بين الله والناس

فقال كعب : إن هذا لقي التوراة .

حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا روح بن عبادة ثنا أبو عامر الخزاز عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا وإن لم تجده فالق أخاك بوجه طلق .

حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد بكرخ – سرمن رأى – ثنا يزيد بن مروان ثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يامعشر المسلمين اطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معرفكم المؤمنين " .

حدثنا الحسن بن عرفة ثنا أبو عبيدة الحداد البصري عن أبي عفان ثنا أبو تميمة الهجيمي عن أبي جري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ولا تزهدن في معروف ولو أن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك إني أرى ذلك من المعروف " .

قال أبو بكر : أنشدني محمد بن علي المصري :

---

(١) مكارم الأخلاق، ص/١٥١

افعل الخير ما استطعت وإن كان قليلا فلست مدرك كله

ومتى تفعل الكثير من الخير إذا كنت تاركا لأقله." (١)

"حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن جده أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " على كل مسلم في كل يوم صدقة فإن لم تكن صدقة فعمل بيده فينقع نفسه ويتصدق قيل : فإن لم يستطع ؟ قال : يأمر بالمعروف أو بالخير قيل : فإن لم يستطع ؟ قال : يعين ذا الحاجة الملهوف قيل فإن لم يقدر ؟ قال : يمسك عن الشر فإنه له صدقة " .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا إصبع بن الفرج قال أخبرني ابن وهب عن يونس قال أخبرني ابن شهاب قال يونس حسبت عن محمود بن ربيع أن سراقة بن جعشم قال يارسول الله غن الضالة ترد على حوضي فهل لي فيها أجر إن سقيتها قال : اسقها فإن في كل ذات كبد حرى أجرا .

أنشدني محمد بن طاهر الرافقي :

ليس في كل حالة وأوان تتهيا صنائع الإحسان

فإذا أمكنت فبادر إليها حذرا من تعذر الإمكان

حدثنا أبو قلابة البصري ثنا عثمان بن عمر بن فارس ثنا أبو عامر الخزاز عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه منبسط ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقى " .

حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق ثنا قرة بن حبيب القناد أنا محمد بن طلحة بن مصرف وشعبة – جميعا – عن طلحة بن مصرف قال : سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يحدث عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من منح منيحه ورق أو منيحة لبن أو هدى رقاقا كان له كعدل نسمة " .

حدثنا علي بن حرب ثنا وكيع عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم : " مثل ذلك " .." (٢)

"حدثنا سعيد بن الحسن العسكري ثنا محمد بن جعفر بن حفص ثنا سوار بن عبد الله القاضي عن عبد الملك بن قريب الأصمعي قال : كنت عند أبي عمرو بن العلاء فجاء عمرو بن عبيد فقال له : يأبا

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ١٨/١

(٢) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٢١/١

عمرو ! " الله يخلف الميعاد ؟ قال : لا ، قال : فإذا وعد على عمل ثوابا أنجزه ؟ قال : نعم ، قال : وإذا أوعد على عمل عقابا أنجزه ؟ قال : إن الوعد عند العرب غير الوعيد إن العرب لا تعد خلفا أن تعد بالشر فلا تفي به إنما الخلف عندهم أن تعد بالخير فلا تفي به أما سمعت قول الشاعر ؟! .

لا يرهب ابن العم والجار صولتي ولا انثنى من سطوة المتهدد

وإني إذا أوعدته ووعدته ليكذب إيعادي ويصدق موعدي

حدثنا أبو بدر الغبري : ثنا هدبة بن خالد ثنا سهيل بن أبي حزم القطعي ثنا ثابت البناني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن أوعده الله على عمل عقابا فهو بالخيار " .

حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا وهيب بن خالد أنا يونس عن الحسن أن امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلم تجده عنده فقالت : عدني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن العدة عطية " .

حدثنا يموت بن المزرع ثنا العباس بن الفرج الرياشي ثنا الأصمعي عن معاذ بن العلاء قال سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجه فوعده بها ثم إن الحاجة تعذرت على أبي عمرو فلقيه الرجل بعد ذلك فقال له أبا عمرو وعدتني وعدا فلم تنجزه فقال أبو عمرو : فمن أولى بالغم ؟ قال : أنا قال : بل أنا قال الرجل : وكيف ذلك أصلحك الله ؟ قال : لأني وعدتك وعدا فأبت بفرح الوعد وأبت أنا بهم الإنجاز فبت ليلتك فرحا مسرورا وبت ليلتي مفكرا مغموما ثم عاق القدر عن بلوغ الإرادة فلقيتني مدلا ولقيتك محتشما .

قال أبو بكر محمد بن جعفر أنشدني أبو جعفر محمد بن علي العدوي :

يمنن ما أرجوه من حسن وعدكم فكنت كمن يرجو منال الفراقد." (١)

"هبوني لم أستأهل العرف منكم أنا كنت أهلا لصدق المواعد

قال أبو بكر وأنشدني الحسن بن علي المخرمي :

لأحسن من ظبية بالجرد مقرطعة ثديها قد نهد

بميسمها واضح بين وفي خدها ضوء نار تقد

وأحسن منها على حسنها تقاضى الفتى نفسه ما وعد

قال أبو بكر : أنشدني أبو الفضل الربعي لأبي قابوس الحميري في يحيى بن خالد :

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٣٩/١

رأيت يحيى أتم الله نعمته عليه يأتي الذي لم يأته أحد

ينسى الذي كان من معروفه أبدا إلى الرجال ولا ينسى الذي يعد

حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبزى قال كان داود عليه السلام يقول لا تعدن أخاك شيئا لا تنجزه له فإن ذلك يورث بينك وبينه عداوة .

حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال : قال الأصمعي وصف أعرابي قوما فقال : أولئك قوم أدبتهم الحكمة وأحكمتهم التجارب ولم تغررهم السلامة المنطوية على الهلكة ورحل عنهم التسويف الذي قطع الناس به مسافة آجالهم فذلك ألسنتهم بالوعد وانبسطت أيديهم بالإنجاز فأحسنوا المقال وشفعوه بالفعال .

قال أبو بكر : وكان يقال : " آفة المروءة خلف الوعد " .

باب ما جاء في حفظ الجار وحسن مجاورته من الفضل." (١)

"حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي ثنا الحسن بن عبد الله العبدي حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري قال سألت عبد الله بن المبارك قلت الرجل يأتيني فيشكو غلامي أنه أتى إليه أمرا والغلام ينكر ذلك فأكره أن أضر به ولعله بريء وأكره أن أدعه فيجد علي جاري فكيف أصنع ؟ قال : إن غلامك لعله أن يحدث حدثا يستوجب فيه الأدب فاحفظ عليه فإذا شكاه جارك فأدبه على ذلك الحدث فتكون قد أرضيت جارك وأدبته على حدثه .

قال أبو بكر محمد بن جعفر أنشدني أحمد بن علي الحربي :

والجار لا تذكر كريمه بيته واغضب لكلب الجار إن هو أغضبا

احفظ أمانته وكن عزا له أبدا وعن ما ساءه متجنبا

كن لينا للجار واحفظ حقه كرما ولا تك للمجاور عقربا

قال أبو بكر : وأنشدني علي بن الحسين قال أنشدني وزيره قال : أنشدني جعفر بن عبد الواحد قال انشدني الأصمعي للمقنع الكندي .

أرى دار جاري إن تغيب حقبة علي حراما بعده إن دخلتها

قليل سؤالي جارتي عن شئونها إذا غاب رب البيت عنها هجرتها

أليس قبيحا أن يخبر أنني إذا كان عنها شاحط الدار زرتها

حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن عبد

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ١/٤٠

الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه مر بعبد الرحمن ابنه وهو يحاد جارا له في قسم فقال له أبو بكر لا تماظ جارك فغن هذا يبقى ويذهب الناس .." (١)

"حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ثنا زياد بن أبي منصور عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول : إن خلال المكارم عشر يكون في الرجل ولا يكون في أبيه وتكون في العبد ولا تكون في سيده يقسمها الله تبارك وتعالى لمن أحب : صدق الحديث وصدق البأس وإعطاء السائل والمكافأة بالصنائع وصلة الرحم وحفظ الأمانة والتذمم للجار والتذمم للصاحب وقرى الضيف ورأسهن الحياء .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا سعيد بن شرحبيل ثنا ليث بنسعد عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يانساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة " .

حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن خميل عن نافع بن عبد الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنييء " .

حدثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد المنعم بن بشير ثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي عن محمد بن كعب القرظي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ياأبا الدرداء أحسن جوار من جاورك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما وارض بقسم الله لك تكن من أغنى الناس " .

قال أبو بكر أنشدني أبو جعفر العدوي لحاتم طيىء :

ناري ونار الجار واحدة وإليه قبلي تنزل القدر

ما ضر جارا لي أجاوره أن لا يكون لبابة ستر

أغضبي إذا ما جارتي برزت حتى يواري جارتي الخدر

قال أبو بكر وأنشدني أبو جعفر العدوي أيضا :

شرى جارتي سترا فضول لأنني جعلت جفوني ما حييت لها سترا

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٤٧/١

وما جارتي إلا كأمي وإنني لأحفظها سرا وأحفظها جهرا

بعثت إليها انعمي وتنعمي فلست محلا منك وجها ولا شعرا." (١)

"حدثنا علي بن حرب ثنا مالك بن سعير عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت كنت امرأة محصية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أنفقي أو انفحي أو أرضخي ولا تحصي عليك أو لا توعي فيوعى الله عليك " .

حدثنا صالح بن أحمد حدثني أبي ثنا روح بن عبادة أنا عوف عن الحسن أن طلحة بن عبيد الله باع أرضا له بسبعمائة ألف درهم فبات ليلة عنده ذلك المال فبات أرقا من مخافة ذلك المال حتى أصبح ففرقه .

حدثنا يومت بن المزرع ثنا محمد بن حميد اليشكري قال كنت ذات يوم واقفا بباب أبي دلف العجلى في الكرخ في ناس من الشعراء والمسترفدين قد اتخذنا ظهور دوابنا مساطب نطالب بالإذن لنا عليه إذ خرج خادم له فسلم علينا ثم قال : " الأمير يقرأ عليكم السلام ويقول : إنه لا شيء لكم عندنا فانصرفوا " . فورد علينا جواب لا نحير معه جوابا فإنا لكذلك إذا خرج علينا غلام آخر فقال ادخلوا فأفيناه جالسا على كرسي ينكت بخيزرانة بيده الأرض فسلمنا فرد وأشار إلينا فجلسنا فقال : والله ما أجبتكم بالجواب على لسان الخادم إلا من وراء ضيقة قد علمها الله وبعد خروج الخادم بالجواب إليكم ذكرت بيتا وهو قول الشاعر :

وقد نبئت أن عليك دينا فزد في رقم دينك واقض ديني

والله لأزيدن في رقم ديني ولأقضين ديونكم وقال : ياغلام ! أحضرني تجار الكرخ فعاملهم على مال أرضانا به عن آخرنا .

أنشدني إبراهيم بن المغلس اليشكري :

يقول رجال قد جمعت دراهما وكيف ولم أخلق لجمع الدراهم

أبى الله إلا أن تكون دراهمي يد الدهر نهبا في صديق وغارم

وما الناس إلا جامع أو مضيع وذو نصب يسعى لآخر نائم

يلوم أناس في المكارم والعلى وما جاهل في أمره مثل عالم

لقد أمنت مني الدراهم جمعها كما أمن الأضياف من بخل حاتم." (٢)

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٤٩/١

(٢) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٢٣/٢

"حدثنا أبو الفضل الربعي العباسي بن الفضل ثنا العباس بن هشام الكلبي عن أبيه قال دخل عبد الله بن صفوان على ابن الزبير وهو يومئذ بمكة فقال : أصبحت كما قال الشاعر :

فإن تصبك من الأيام جائحة لم يبك منك على دنيا ولا دين

قال : وما ذاك ياأعرج ؟

قال : هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس وعبيد الله يطعم الناس فما أبقيا لك ؟

فأحفظه ذلك فأرسل صاحب شرطة عبد الله بن مطيع فقال انطلق إلى ابني عباس فقل لهما : بددا عني جمعكما ومن ضوى إليكما من أهل العراق .

فقال ابن عباس : قل لابن الزبير يقول لك ابنا عباس والله ما يأتينا من الناس غير رجلين :

رجل طالب علم ورجل طالب فضل

فأي هذين نمنع ؟

فأنشأ أبو الطفيل عامر بن واثلة يقول :

لله در الليالي كيف تضحكنا خطوب تنشي أعاجيب وتبكينا

ومثل ما تحدث الأيام من غير وابن الزبير عن الدنيا يلهينا

كنا نجي ابن عباس مترعة جفانة مطعما ضعفى ومسكينا

فاليمن والدين والدنيا بدارهما ننال منه الذي نبغي إذا شينا

إن النبي هو النور الذي كشفت به عما يات ماضينا وباقينا

ورهطة عصمة في ديننا ولهم فضل علينا وحق واجب فينا

ففيهم تمنعنا منهم وتمنعهم منا وتؤذيهم فينا وتؤذينا

أنشدني الحسن بن أيوب العبدي :

ولكن الكريم أبا هشام وفي العهد مأمون الغيوب

بطيء عنك ما استغنيت عنه وطلاع عليك مع الخطوب

حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن لهذا الخير خزائن وجعل له مفاتيح ومفاتيحه الرجال فطوبى لرجل جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لرجل جعله الله مغلاقا للخير ومفتاحا للشر " .

حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد عن أبيه قال : قال أنس بن مالك : " إن للخير مفاتيح وإن ثابتا البناني من مفاتيح الخير " .." (١)

"اللحم فقال حاتم : سوءة تأكلون دون أهل الصرم قالت فجعل يأتي بيتا بيتا ويقول : ياهؤلاء هبوا وعليكم النار . قالت : فاجتمعوا والتفع بثوبه ناحية ينظر إلينا . لا والله ما ذاق منه مزعة وإنه لأحوجهم إليه ثم أصبحنا وما على الأرض منه إلا عظم أو حافر فأنشأ حاتم يقول :

مهلا نوار أقلي اللوم والعذلا ولا تقولي لشيء فات ما فعلا

حدثنا علي بن حرب ثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري ثنا هشام بن محمد بن السايب الكلبي عن أبي مسكين يعني جعفر بن المحرر بن الوليد والوليد مولى لأبي هريرة : عن محرر مولى ابن أبي هريرة عن محرر ابن أبي هريرة قال : مر نفر من عبد القيس بقبر حاتم طيء فنزلوا قريبا منه فقام إليه بعضهم فجعل يركض قبره برجله ويقول : ياأبا الجعرا اقرنا فقال له بعض أصحابه : ما تخاطب من رمة قد بليت وأجنهم الليل فنوموا فقام صاحب القبر فزعا فقال : ياقوم عليكم مطيكم فإن حاتما أتاني في النوم **وأنشدني شعرا** وقد حفظته يقول :

أبا خيبري وأنت امرء ظلوم العشيرة شتامها

أتيت بصبحك تبغي القرى لدى حفرة صخب هامها

تبغي لي الذنب عند المبيت وحولك طي وأنعامها

فإنا سنشبع أضيافنا ونأتي المكي فنعتامها

قال : وإذا ناقة صاحب القول تكونت عقيرا فنحروها وباتوا يشتوون ويأكلون . فقالوا : والله لقد أضافنا حاتم حيا وميتا .

قال : أبو مسكين عن ياسر بن بسطام قال : حقق هذا الحديث عند العرب قول ابن داره الغطفاني وأتى عدي بن حاتم ليمتدحه فقال له : أخبرك بمالي فإن رضيت فقل : قال : وما لك ؟

قال : مائتا ضابنة وعبد وأمة وفرس وسلاح قال فذلك كله لك إلا الفرس والسلاح فإنهما في سبيل الله – عز وجل –

فقال قد رضيت .

قال : فقل .

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٢/٢٤

فقال ابن دارة :

أبوك أبو سفيان الخير لم يزل لدن شب حتى مات في الخير راغبا

به تضرب الأمثال في الشعر ميتا وكان له إذا كان حيا مصاحبا

قرى قبره الأضياف إذ نزلوا به ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا." (١)

"وأصبح القوم وأردفوا صاحبهم وساروا فإذا رجل ينوه بهم راكبا على جمل يقود آخر فقال : أيكم أبو الخبيري ؟

قال : أنا .

قال : إن خاتما أتاني في النوم فأخبرني أنه قرا أصحابك ناقتك وأمرني ان أحملك وهذا بعير فخذه فدفعه إليه .

حدثنا العباس بن الفضل الربعي : ثنا إسحاق بن إبراهيم حدثني حماد الراوية ومشيخة من مشيخة طي قالوا : كانت غنية ابنة عفيف بن عمرو بن امرىء القيس أم حاتم طي وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس لا تمسك شيئا سخاء وجودا وكان اخوتها يمنعونها فتأبي وكانت امرأة موسرة فحبسوها في بيت سنة يطعمونها قوتها لعلها تكف عما تصنع ثم أخرجوها بعد سنة وقد ظنوا أنها قد تركت ذلك الخلق فدفعوا إليها صرمة من مالها وقالوا : استمتعي بها فأتتها امرأة من هوازن وكانت تغشاها فسألتها فقالت : دونك هذه الصرمة فقد والله مسني من الجوع ما آليت ألا أمنع سائلا شيئا ثم أنشأت تقول :

لعمري لقد ما عضني الجوع عضة فآليت ألا أمنع الدهر جائعا

فقولا لهذا اللائمي اليوم اعفني فإن أنت لم تفعل فعض الأصابعا

فماذا عسيتم أن تقولوا لأختكم سوى عذلكم أو منع من كان مانعا

ومهما ترون اليوم إلا طبيعة فكيف بتركي ياابن أم الطبائعا

أنشدني علي بن الحسين الوصيفي :

لا تبخلي بدنيا وهي مقبلة فليس ينقصها التبذير والسرف

فإن تولت فأحرى أن تجود بها فالحمد منها إذا على ما أدبرت خلف

أنشدني عمران بن موسى المؤدب :

سألناه الجزيل فما تلكا وأعطي فوق منيتنا وزادا

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٣٥/٢

مرارا ما أعود إليه إلا تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

أنشدني أبو موسى عمران بن موسى أيضا :

لا ينكتون الأرض عند سؤالهم لتطلب الحاجات بالعيدان

بل يسطون وجوههم فترى لها عند اللقاء كأحسن الألوان

أنشدي عمران بن موسى أيضا :

له في ذوي المعروف نعمى كأنها مواقع ماء المزن في البلد القفر

إذا ما أتاه السائلون توقدت عليه مصابيح الطلاقة والبشر." (١)

" (٧٠) محمد بن عبدالله أبو الفضل بمصر

حدثنا محمد بن عبدالله بمصر حدثنا محمد بن جعفر بن الإمام حدثنا علي بن المديني حدثنا أبي حدثني جعفر بن محمد بن علي بن حسين عن الأعرج مولى أسماء عن مجاهد

عن ابن عباس أن شبابا من بني هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إستعملنا على هذه الصدقة فنصيب منها ما يصيب الناس ونؤدي كما يؤدون قال إن آل محمد لا تحل لنا الصدقة (٧١) محمد بن عبدالله بن عبدالجبار

أنشدني محمد بن عبدالله قال أنشدني محمد بن أحمد بن الغاز

(٢) ".

"قال أنشدني محمد بن حمزه بن أبي كريمة المتقارب ٪ نروح ونغدو لحاجاتنا ٪ وحاجة من عاش لا تنقضي ٪ ٪ ٪ تموت مع المرء حاجاته ٪ وتبقى له حاجة ما بقي ٪ (٧٢) محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب أبو جعفر

حدثنا محمد بن عبيد الله بن العلاء ببغداد حدثنا أحمد بن بديل حدثنا جابر بن نوح الحماني عبيد الله عن نافع

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٣٦/٢

(٢) معجم الشيوخ، ص/١٢٠

(١) ".

"محمد قال أنشدت لأبي العتاهية متقارب ٪ بتقوى الإله نجا من نجا ٪ ففاز وصار إلى ما رجا ٪ ٪ ومن يتق الله يجعل له ٪ كما قال من أمره مخرجا ٪ (١٣٢) احمد بن محمد أبو بكر الصنوبري

أنشدني أبوبكر الصنوبري بحلب الطويل ٪ تزايد ما ألقاه فقد جاوز الحدا ٪ وكان الهوى مزحا فصار الهوى جدا

---

(٢) ".

"٪ ٪ وقد كنت جلدا ثم أوهنني الهوى ٪ وهذا الهوى ما زال يستوهن الجلدا ٪ ٪ ٪ ولا تعجبني من ضعف غلبك قوتي ٪ ٪ فكم من ظباء في الهوى غلبت أسدا ٪ ٪ ٪ غلبتم على قلبي فصرتم أحق بي ٪ وأملك بي مني فصرت لكم عبدا ٪ ٪ جرى حبكم مجرى حياتي ففقدكم ٪ كفقد حياتي لا رأيت لكم فقدا ٪ (١٣٣) احمد بن محمد بن الحجاج أبو محمد المرعشي

أنشدني احمد بن محمد قال أنشدني أبي لبعض الحكماء البسيط ٪ عرست جهلا على الدنيا بتعريسي ٪ حتى لقد صرت في حال المفاليس ٪ ٪ أطعمت نفسي فيما لا يصح لها ٪ تعصي وتسكن في أعلى الفراديس ٪ ٪ حتى متى لا أكن برا ولا ورعا ٪ أعيش في هذه الدنيا بتدليس ٪ ٪ فمن يراني يقل هذا أخو ورع ٪ وليس يدري بما أوعيت في الكيس ٪ ٪ وقد وعت صحفي ما لو بها علموا ٪ لم يدن مني ولم يرضوا بتقديس ٪ ٪ ولي لسان إذا استنطقته ذرب ٪ ورأيه في هواي رأي إبليس ٪ (١٣٤) أحمد بن إبراهيم بن غالب أبو العباس البلدي

حدثنا أحمد بن ابراهيم ببلد حدثنا ابراهيم بن عبدالله العبسي

---

(٣) ".

" (١٥٩) احمد بن عمرو بن سلمة من الضحاك أبو عمرو الهلالي

---

(١) معجم الشيوخ، ص/١٢١

(٢) معجم الشيوخ، ص/١٨٢

(٣) معجم الشيوخ، ص/١٨٣

حدثنا احمد بن عمرو بمصر حدثنا المقدام بن داود حدثنا عبدالله ابن المغيرة حدثنا مالك بن مغول عن الأعمش عن أبي سفيان

عن جابر قال قيل يا رسول الله أي الإسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قيل فأي الهجرة أفضل قال أن تهجر ما كره ربك قيل أي الصلاة أفضل قال طول القنوت قيل فأي الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه (١٦٠) احمد بن عطاء بن احمد أبو عبدالله

أنشدنا احمد بن عطاء الروذباري الصوفي قال **أنشدني محمد** بن الزبرقان

" . (١)

"كتابا فلم يحسن يقرأه فتعلم بعد ذلك قراءة اليونانية فقرأه فإذا عليه مكتوب بنى صيدا صيدون بن سام بن نوح وهي رابع مدينة بنيت بعد الطوفان (٢٧٤) عبدالله بن محمد بن عدي أبو محمد الشاعر

أنشدني عبدالله بن محمد بمكة قال

" . (٢)

"**أنشدني أبو** اسحاق الورشاني لبعضهم الوافر ٪ أؤمل أن أخلد والمنايا ٪ تدور علي من كل النواحي ٪ ٪ وما أدري وإن أمسيت يوما ٪ لعلي لا أعيش إلى الصباح ٪ (٢٧٥) عبدالله بن محمد بن سليمان

حدثني عبدالله بن محمد قال احمد بن عمير

حدثنا يحيى بن الوضين بن عطاء ينسب جده الوضين بن عطاء بن كنانة بن عبدالله بن مصدع أبو كنانة من اسمه عبيد الله (٢٧٦) عبيد الله بن الحسين بن عبدالرحمن الصابوني

أخبرنا عبيد الله بن الحسين الصابوني القاضي أبو محمد بأنطاكية

" . (٣)

"عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولاء لحمة كلحمة النسب (٢٨١) عبدالرحمن بن محمد

---

(١) معجم الشيوخ، ص/٢٠٣

(٢) معجم الشيوخ، ص/٣٠٨

(٣) معجم الشيوخ، ص/٣٠٩

أنشدني عبدالرحمن بن محمد الرجز ٪ إن أخا الأخوان من يمشي معك ٪ ومن يضر نفسه لينفعك ٪ ٪ ومن إذا ريب زمان صدعك ٪ شتت فيه شمله ليجمعك ٪ من اسمه عبدالعزيز (٢٨٢) عبدالعزيز بن محمد بن اسحاق الضرير أبو المغيث

حدثنا عبدالعزيز بن محمد بصيدا حدثنا أبو الوليد محمد بن احمد ابن برد الأنطاكي حدثنا محمد بن كثير عن سفيان الثوري عن أبي حازم المدني

عن سهل بن سعد الساعدي قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس قال إزهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما

". (١)

"

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار أو كما قال (٣١٠) علي بن سعيد أبو الحسن صاحب أبي بكر بن نردانيار

حدثنا علي بن سعيد حدثنا عمر بن سنان حدثنا أبوالقاسم الربعي حدثنا عبيد بن جناد عن ليث بن سعد عن أبي الزبير

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل لأن يقتل عبدي ولا يقتل خير له من أن يسكر ولأن يسرق عبدي ولا يسرق خير له من أن يسكر لأن عبدي إذا سكر زنا وقتل وسرق ألا وإن السكران طريد الله عز وجل يقولها ثلاثا (٣١١) علي بن أحمد البغدادي

حدثني علي بن احمد قال أنشدني أبو بكر القاضي البوراني

". (٢)

"سمعت ابراهيم بن سعيد الجوهري يقول سمعت معاذ بن معاذ يقول

سمعت سفيان الثوري يقول قل لمن طلب الرياسة فليتهيأ للنطاح (٣٣١) عثمان بن علي

---

(١)

(٢) معجم الشيوخ، ص/٣٣٤

أنشدني عثمان بن علي لابن المعتز المتقارب ٪ أتتني تؤنبني في الهوى ٪ فأهلا بها وبتأنيبها ٪ ٪
تقول وفي قولها حشمة ٪ أتبكي بعين تراني بها ٪

". (١)

" (٣٧٨) أبو الحسن

حدثنا أبو الحسن حدثنا الأخفش الصغير بحلب سنة أربع وثلاثمائة حدثنا ابراهيم بن جابر حدثني إسحاق بن إبراهيم قال كنت عنده وقد أشرف عليه علي بن الجهم في النصف من أيار وقد استنارت الأشجار ورنت الأطيار

فقال ما يصلح في يومنا هذا قال له أصلح الله الأمير الجداء الطلية والفراريج الكسكرية فذكر الحكاية (٣٧٩) أبو الحسن العسكري

أنشدني أبو الحسن العسكري قال أنشدني أبو عبدالله الجعفري

". (٢)

" (٣٨١) أبو عبدالله الموصلي

حدثنا أبو عبدالله الموصلي بمكة حدثنا إدريس بن سليم حدثنا غسان بن الربيع حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير

عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ﴾ قال هذه الأمة (٣٨٢) أبو العباس بن حامد العدل

حدثنا ابو العباس بن حامد العدل حدثنا جعفر بن محمد الأيامي حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (٣٨٣) أبو الفرج غلام الشبلي

أنشدني أبو الفرج غلام الشبلي قال سمعت الشبلي ينشد

---

(١) معجم الشيوخ، ص/٣٤٩

(٢) معجم الشيوخ، ص/٣٨٤

". (١)

"قلنا: النابغة، قال هو أشعر شعرائكم.

حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا شريك، عن مجالد، عن الشعبي قال: ذكروا الشعراء عند عمر رضي الله عنه. فقال: أيهم يقول: فذكر البيتين، قالوا: النابغة، قال: هو أشعر شعرائكم.

حدثنا عبيد بن جناب قال، حدثنا معن بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن السلمي، عن جده، عن الشعبي قال: ذكر الشعراء عند عمر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه: من أشعر الناس. فقالوا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين، فقال: من الذي يقول:

إلا سليمان إذ قال الإله له

قم في البرية فاحددها عن الفند

وخيس الجن إني قد أذنت لهم

يبنون تدمر بالصفاح والعمد

قالوا: النابغة. قال: فمن الذي يقول:

أتيتك عاريا خلقا ثيابي...

فذكر البيتين. قالوا: النابغة. قال فمن الذي يقول:

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة

وليس وراء الله للمرء مذهب

قالوا: النابغة. قال: فهو أشعر العرب.

حدثنا عبد الله بن عمر قال، حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، عن عبد الله بن أبي شقيق، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، قال لي عمر رضي الله عنه: **أنشدني لشاعر** الشعراء. قلت: ومن شاعر الشعراء يا أمير المؤمنين قال: أوما تعرفه. قلت: لا. قال: هو زهير، أليس هو الذي يقول:

إذا ابتدرت قيس بن غيلان

غاية من المجد من يسبق إليها يسود

قال: فأنشدته حتى برق الفجر، فقال: إيها، الآن اقرأ. قلت: وما أقرأ قال: "إذا وقعت الواقعة".

حدثنا عثمان قال، حدثنا خالد- يعني ابن عبد الله قال، حدثنا بيان عن قيس بن أبي حازم، عن أبي كبشة

---

(١) معجم الشيوخ، ص/٣٨٦

قال: بينما أنا أرتجز وسط الحاج وأنا أقول:

أقسم بالله أبو حفص عمر

ما مسها من نقب ولادبر

فاغفر له اللهم إن كان فجر

فما راعني إلا ويد عمر رضي الله عنه في ظهري فقال: نشدتك الله، أعلمت مكاني قلت: لا. قال فحمله وأعطاه.

حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا النجاري، عن مسعر، عن ابن طليق قال:." (١)

"فلما أتى به عثمان رضي الله عنه وأنشد الشعر قال: ويلك، أرميت أم قوم بكلبهم لو كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لنزل فيك قرآن، وضربه وحبسه. فعرض عليه يوما فوجد معه خنجر. ويقال وجد خصافي نعله، فرده إلى حبسه بعدما شاور فيه، فأشار عليه بقتله بعضهم، ونهاه بعض.

حدثنا محمد بن سلام قال: كان ضابيء سييء البصر فأوطا صبيا فرفع إلى عثمان فقال إني سييء البصر. فأعفاه. وهو الذي يقول:

ومن يك أمسى بالمدينة رحله

فإني وقيارا بها لغريب

وقيار فرسه.

قال: واستعار من قوم بني نهشل كلبا فحبسه سنة، فلما طلبوه قال... **وأنشدني الأبيات** الخمسة. قال: فرفع إلى عثمان رضي الله عنه فقال: ويلك أرميت أم قوم بكلبهم لو كنت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لنزل فيك قران، ولو تقدم لي قتل شاعر لقتلتك. فقال:

هممت ولم أفعل وكدت وليتني

تركت على عثمان تبكي حلائله

ولا القتل ما أمرت فيه ولا الذي

تحدث من لاقيت أنك فاعله

وما القتل إلا لامرىء ذي حفيظة

إذا هم لم ترعد إليه خصائله

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٠

لم يزد ابن سلام على هذه الثلاثة الأبيات.

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبيد الله بن وهب قال، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سليمان بن بشار: أن رجلا عراقيا رصد عثمان رضي الله عنه ليقتله، فظهر عليه، فاستشار فيه المهاجرين الأولين، فلم يروا عليه قتلا، فأرسله.

حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى قال، حدثنا ابن لهيعة قال، حدثنا أبو الأسود، أن بكير بن الأشج حدثه عن سليمان بن يسار: أن رجلا من بني تميم جلس لعثمان بن عفان رضي الله عنه بخنجر، فأخذه عثمان رضي الله عنه فسأل عنه عليا رضي الله عنه، واستشارهم فيه. فقالوا: بئسما صنع، ولم يقتلك ولو قتلك قتل. فأرسله عثمان رضي الله عنه.." (١)

" ٤٣ - حدثنا عبد الله ثنا علي بن مسلم ثنا عبد الصمد بن عبد الوراث ثنا أبي قال : أنشدني إسحاق بن سويد قال : كان رجل يكثر الداء هاهنا يعنى قال : قلت :

(إنني ومن خلق السما ... وات الطباق ومن براني)

(أدعو وما تحرك يدا ... ي إذا دعوت لا ينساني)

(إلا بقلب موقن إن ال ... ذي أدعو يراني)

(فيرى ويسمع ما أقو ... ل فإن وثقت به كفاني) ." (٢)

" ٢١٨ - حدثني محمد بن الحسين قال : أنشدني إبراهيم بن داود بن شداد قوله

(المرء يزري بلبه طمعه ... والدهر قدر كثيرة خدعه)

(والناس اخوان كل ذي نشد ... قد خاب عبد إليهم ضرعه)

(والمرء إن كان عاقلا ورعا ... أخرسه عن عيوبهم ورعه)

(كما المريض السقيم يشغله ... عن وجع الناس كلهم وجعه) ." (٣)

"#٨١٣#"

٢٨٢- أخبرنا الشيخ والدي رحمه الله قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن خفص المقرئ المعروف بابن الحمامي قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش قال قال أحمد بن يحيى ثعلب :

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ١٨٦/٢

(٢) اليقين، ص/١٢٥

(٣) الورع، ص/١٢٣

دخلت على أحمد بن حنبل رضي الله عنه يوما فسمعته يقول : كنت في البصرة في بعض مجالس العلماء فرأيت شيخا فسألت عنه فقيل : أبو نواس . فقلت : أنشدني شيئا من شعرك في الزهد ؟ فأنشأ يقول :

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ... خلوت ولكن قل : علي رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا أن ما تخفي عليه يغيب

لهونا عن الأيام حتى تتابعت ... علينا ذنوب بعدهن ذنوب

#٨١٤# فياليت أن الله يغفر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوب

أقول إذا ضاقت علي مذاهبي ... وحل بقلبي للهموم ندوب

لطول جناياتي وعظم خطيئتي ... هلكت ومالي في المآب نصيب

فأغرق في بحر المخافة آيسا ... وترجع نفسي تارة فتثوب

وتذكر عفوا للكريم عن الورى ... فأحيي وأرجو عفوة فأنيب

وأخضع في قولي وأرغب سائلا ... عسى كاشف البلوى علي يتوب

آخر حديث الشيخ والدي رحمه الله." (١)

"٢٩٨- حدثنا نقيب النقباء الكامل رحمه الله إملاء قال أخبرنا محمد بن أحمد بن وضيف قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال أنشدنا بشر بن موسى قال أنشدني بعض أصحابنا قال أنشدني عبد الله بن المبارك على سور طرسوس :

#٨٣٤# ومن البلاء وللبلاء علامة ... أن لا يرى لك عن هواك نزوع

العبد عبد النفس في شهواته ... والحر يشبع مرة ويجوع

آخر حديث نقيب النقباء

آخر الجزء الثاني

يتلوه في الجزء الثالث حديث نقيب النقباء الكامل مكررا

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد نبي الهدى وعلى آله الطاهرين وسلامه.." (٢)

"٣٢٦- أخبرنا هناد بن إبراهيم النسفي قال أنشدني محمد بن إدريس قال أنشدني أبو بكر المفيد لبعضهم :

---

(١) مشيخة قاضي المارستان، ٨١٣/٢

(٢) مشيخة قاضي المارستان، ٨٣٣/٢

طلبت الرزق بالعقل ... من الغرب إلى الشرق

فلم يكسبني العقل ... سوى البعد من الرزق

فأدبرت عن العقل ... وأقبلت على الحمق

فلم أتعب ولم أنصب ... ولم أضرع إلى الخلق

فمن لام على الحمق ... فقد حاد عن الحق

آخر حديث هناد بن إبراهيم النسفي." (١)

"٥٣٢- قال ابن أبي الدنيا : وأنشدني محمود بن الحسن :

ياأيها الشيخ المعلل ... نفسه والشيب شامل

أعلم بأنك نائم ... فوق الفراش وأنت راحل

والليل يطوى لا يفتر ... والنهار بك المنازل

يتعاقبان بك الردى ... لا يغفلان وأنت غافل

آخر حديث أبي سعد بن منازل." (٢)

"٣٥٩ - أنشدنا أبو بكر بن الأنباري محمد بن القاسم الأديب قال : أنشدني أبي : يا عامر الدنيا على شيبه فيك أعاجيب لمن يعجب ما عذر من يعمر بنيانه وجسمه مستهدم يخرب فابن على نفسك بيتا ولا تلعب فإن الشيب لا يلعب واشكر يد الجهل فلولاه ما طاب لك المطعم والمشرب." (٣)

"٣٧١ - أنشدني محمد بن محمد النيسابوري بحران قال : أنشدنا محمد بن إسحاق بن زهير النيسابوري قال : أنشدنا أحمد بن سعيد الدارمي قال : أنشدنا النضر بن شميل : وزاده كلفا بالحب إذ منعت أحب شيء من الإنسان ما منعا." (٤)

"١٢٤٢ - أنشدني أبو معشر فضل بن محمد أنشدني الزبير بن بكار : ما لي مرضت فلم يعدني عائد (١) منكم ويمرض عبدكم فأعود إني لأذكركم فتذهب علتي عني وأذكر صدكم فتعود وأشد من مرضي علي صدودكم وصدود من أهوى علي شديد والله لا علق الفؤاد بغيركم مادام في الشجر المورق عود وأنشدنا

(١) مشيخة قاضي المارستان، ٨٨٤/٢

(٢) مشيخة قاضي المارستان، ١١٢٦/٣

(٣) معجم ابن المقرئ، ٣٥٩/١

(٤) معجم ابن المقرئ، ٣٧١/١

الفضل قال : أنشدنا الزبير بن بكار : لم يعدني في سقامي أحد من ندمائي جهلوا طول إخائي فيلهوا مع سواي البنيذيون قوم سلبوا عقد الوفاء كلما فكرت فيهم لم أجد معقود رأي هكذا أخا في مسوارب السماء

---

(١) العائد : الزائر." (١)

"١٣٠٣ – حدثنا أبو إسحاق نهشل بن دارم الداري ببغداد ، سنة ست وثلاثمائة ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن أبي سليمان القواريري ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله A : « من فرج عن أخيه المسلم كربة من كرب الدنيا ، فرج الله D عنه سبعين كربة من كرب يوم القيامة ، والله D في عون العبد ، ما كان العبد في عون أخيه ، ومن ستر على أخيه المؤمن ستر الله عليه يوم القيامة » ، فقال رجل : يا رسول الله : من أهل الجنة ؟ قال : كل هين لين ، سهل ، قريب « . أنشدني نهشل قال أنشدني الجنيدي البصري : انهضوا انهضوا ، لا يجينا المنعض رعدة المنعض في فؤادي يمخضوا." (٢)

"١٣٢١ – أنشدني هشام بن أحمد عن هشام أبي الوليد قال : سمعت هلال بن العلاء يقول : أنشدنا حسين بن عياش : هذا الزمان الذي كنا نحذره فيما يحدث كعب وابن مسعود إذا مر هذا ولم يأت له غد لم يبك ميتا ولم يفرح بمولود." (٣)

"

٥١ – (وأنشدني بعض مشايخي) لأبي العتاهية

(يا من يجود ويحسن البذلا ** للراغبين ويبذل الفضلا)

(لا تنس حلاجة من رآك لها ** من بين من وطىء الحصى أهلا)

(لا تنصسها لا زلت في سعة ** ما حالفت قدم امرء نعلا)

(إن الذين ضمنت حاجتهم ** لا يبعثون كلامهم هزلا)

(عثر الزمان بهم فضعضعهم ** والدهر ينقل أهله نقلا)

(والدهر يخلق ما يمر به ** وصنايع المعروف لا تبلا)

٥٢ – وأنشدت أيضا لبعضهم)

---

(١) معجم ابن المقرئ، ٣٢٦/٣

(٢) معجم ابن المقرئ، ٣٩٢/٣

(٣) معجم ابن المقرئ، ٤١٢/٣

(يفرون من الناس ** ومن مسئلة الناس)

(ولولا الناس والحاجات ** ما كانوا من الناس)

٥٣ – أخبرنا أحمد بن أبي صالح الصابوني أنا علي بن يعقوب بن السري أنا الحسن بن محمد السكوني إجازة قال أخبرني وكيع

". (١)

"

قال أنشدني محمد بن الجهم قال

أنشدنا الفراء

(اقض الحوائج ما استطعت ** وكن لهم أخيك فارج)

(فلخير أيام الفتى ** يوم قضى فيه الحوائج)

٥٤ – أخبرنا أحمد بن أبي صالح أنا علي بن يعقوب نا الحسن بن محمد السكوني حدثني ابن المرزبان قال

أنشدني سعيد بن يعقوب

(إذا لم يكن للمرء فضل ولم يكن ** يحامى على إخوانه لم يسود)

(وكيف يسود القوم من هو مثلهم ** بلا منة منه عليهم ولا يد)

٥٥ – حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين الدهقان نا أحمد بن علي الجعفري قال

أنشدنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي قتيبة الغنوي

(ذهب الوفاء وقد تعفى رسمه ** وتضرمت في الحب كل وثائق)

". (٢)

"(٢٣) – أخبرنا أحمد بن الحسين بن علي بن عثمان بن قريش أبو العباس إجازة كتب بها إلينا من بغداد وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين بقراءتي قالا أبنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان

---

(١) ثواب قضاء حوائج الإخوان، ص/٨٦

(٢) ثواب قضاء حوائج الإخوان، ص/٨٧

ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي حدثني عبد الله بن محمد بن ياسين ثنا أحمد بن المقدام ثنا عمرو بن صالح ثنا الحسن بن عمارة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر وعمر فقال يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين . وهذا حديث له طرق كثيرة عن علي .

(٢٤) – **أنشدني أحمد** بن الحسين بن المؤمل أبو الفضل المعري المعروف بابن الشواء بدمشق لابن النوت المعري في بعض الوزراء من اليهود من المنسرح يهود هذا الزمان قد بلغوا غاية آمالهم وقد ملكوا العز فيهم والمال عندهم ومنهم المستشار والملك ولست ممن فيهم يغركم تهودوا قد تهود الفلك .

(٢٥) – أخبرنا أحمد بن حمد بن محمد أبو الفضائل بن الفراء الشاهد الموثق بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي قراءة عليه قال ثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي إملاء بنيسابور ثنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني ثنا يحيى بن بحر الكرماني ثنا حماد بن زيد عن أيوب وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فوقصته راحلته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبه ولا تحنطوه ولا تخمروه فإن الله تعالى يبعثه يوم القيامة ملبيا . متفق على صحته أخرجه البخاري عن مسدد وأخرجه مسلم عن أبي الربيع كلاهما عن حماد بن زيد .." (١)

"(١٦٣) – أخبرنا إبراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز بن طوق أبو إسحاق الغنوي الرقي الفقيه الصوفي بقراءتي عليه ببغداد أبنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي المالكي قال أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجبر ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي قال ثنا خلاد بن أسلم ثنا النضر ثنا عوف عن الحسن قال دخل عبيد الله بن زياد على معقل بن يسار في مرضه الذي قبض فيه فقال له معقل إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استرعاه الله عز وجل رعية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة وإن ريحها يوجد من مسيرة مائة عام فقال ابن زياد ألا حدثتني قبل اليوم قال معقل واليوم لو لم أكن على حالي هذه لم أحدثك به . اتفقا على إخراجه فأخرجاه من طرق من حديث الحسن .

(١٦٤) – **أنشدني إبراهيم** بن محمد أبو إسحاق الفراوي النسوي الكاتب بكاريز من ناحية جام قال

---

(١) معجم ابن عساكر، ١٩/١

أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن محمد العلائي الأبيوردي أستاذي للشيخ الإمام عبد القاهر بن الجرجاني الأديب في تلميذه الشيخ أبي عامر الجرجاني قد أصبح الناس وكل به في طلب الآداب زهد القنوع لست ترى في الكل ذا همة يهزه الحرص وفرط الولوع لكن ترى حين ترى قارئا كالآكل الشيء على غير جوع يجيء في فضلة وقت له مجيء من شاب الهوى بالنزوع تراه في جيئته مفكرا في سبب يعجل أمر الرجوع ثم ترى جلسة مستوفز قد شددت أحماله في النسوع ما شئت من زهزهة والفتى بصقله ذاك كسقي الزروع." (١)

"٢١٠- أخبرنا بدل بن الحسين بن علي أبو الحسن الحلواني الفقيه بقراءتي عليه بحلوان قال أبنا عبد الملك بن أحمد بن أبي المحاسن الحلواني أخبرني الأديب أبو الفوارس بن بنجير القرماساني قال أبنا قاضي القضاة أبو منصور عبد الجبار بن أحمد أخبرني الإمام أبو بكر محمد بن نصر الهمذاني أبنا الشيخ الفقيه أبو منصور بن عبد الملك بن عبد الغفار قال أبنا والدي أبو القاسم عبد الملك أبنا أبو الحسن علي بن عبد الله فيما أذن لي بالرواية عنه أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد البصير حدثني أبي ثنا خلف بن عبد الله الصغاني عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رجب شهر الله تعالى وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي . قيل يا رسول الله ما معنى قولك شهر الله قال : لأنه مخصوص بالمغفرة فيه وتحقن فيه الدماء وفيه تاب الله على أنبيائه صلوات الله عليهم وفيه أنقذ أولياءه من بلاء عذابه .. وذكر الحديث بطوله في صلاة الرغائب . هذا حديث غريب جدا وفي إسناده غير واحد من المجهولين

(٢١١) - **أنشدني بديل** بن أبي القاسم بن بديل أبو الوفاء الفقيه الخوي الآملي بخوي قال أنشدنا القاضي أبو الفتح ناصر بن أحمد بن بكران الخوي لنفسه نصير ترابا كأن لم نكن وعاة العلوم رعاة الذمم فتبا لعيش قصير الدوام ووجدان حظ قرين العدم

بركات." (٢)

"(٣٠٨) - **أنشدني الحسن** بن محمد بن محمد أبو علي بن البلدي الآمدي التاجر بخوي قال **أنشدني خالي** أبو منصور سعيد بن محمد بن سعيد بن ديذان الآمدي لنفسه برئت من المثقف واليماني وخانتني القوافي والمعاني فلم يخطر بقائم ذا يميني ولم ينطق بمحكم ذا لساني وظل يعد يوم الروع غيري

---

(١) معجم ابن عساكر، ٩١/١

(٢) معجم ابن عساكر، ١١٤/١

لدفع كريهة وفكاك عاني وخمت عن الرماح فلا يراني درئيتها لدى حرب عوان لئن لم أرو من ثغر الأعادي غراري صارمي وشبا سناني وأمنحهم قوافي ليس تبلى مراميها على مر الزمان

(٣٠٩) – أخبرنا الحسن بن محمد أبو محمد البغوي البهشتي بقراءتي عليه بيغ وكان رجلا صالحا مسنا قال أبنا عمر بن أحمد بن محمد بن الخليل البغوي ثنا أبي الفقيه أبو حامد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخليل إملاء أبنا أبو بكر محمد بن الحسين بن حمزة المروروذي العطار ببلخ ثنا أبو طاهر الطيب بن محمد بن أحمد الهروي ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد اللہ بن عثمان البغدادي ثنا أبو علي الحسن بن محمي البزاز ثنا عبيد الله بن عمر ثنا زائدة بن أبي الرقاد وحدثني زياد النميري عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان .

(٣١٠) – أنشدنا الحسن بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسين بن أبي البقاء بن الخل البغدادي بها لنفسه من قصيدة مدح بها أبا الفتوح الأسفرائيني: يا بهاء الدين ما خلفت مذ غبت إلا باكيا مستعبرا ورقادا نافرا عن ناظر وفؤادا والها مستنفرا أنت أوضحت لنا سبل الهدى فحرام عنك أن يصطبرا." (١)

"(٣٤٣) – أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين بن علي أبو عبد الله السمناني المعروف بالفرخان بقراءتي عليه بسمنان قال أبنا الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري بنيسابور أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف أبنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة السلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل أمامة فإذا سجد وضعها وإذا قام رفعها . أخرجاه من طرق من حديث عمرو وروياه عن جماعة عن مالك فرواه مسلم عن قتيبة .

(٣٤٤) – أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين بن جما أبو عبد الله الوكيل بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي أبنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزاز ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرئك القرآن أو أقرأ عليك القرآن قال سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه . أخرجه البخاري عن أحمد بن أبي داود فقيل هو محمد بن عبيد الله هذا .

---

(١) معجم ابن عساكر، ١٦١/١

(٣٤٥) - **أنشدني الحسين** بن محمد بن الحسين أبو القاسم بن أبي منصور المعدل الحميري بدمشق قال **أنشدني عمي** أبو طاهر بن الحسين لوالدي : وزارني طيف من أهوى على حذر من الوشاة وداعي الفجر قد هتفا فكدت أوقظ من حولي به فرحا وكاد يهتك ستر الحب بي شغفا ثم انتبهت وآمالي تخيل لي نيل المنى فاستحالت غبطتي أسفا." (١)

"(٣٦٨) - أخبرنا حمزة بن الحسين ويسمى سعادة بن أبي الحسن أبو يعلى المقرئ الصوفي البستي ثم البغدادي بقراءتي عليه بنيسابور أبنا أبو المظفر موسى بن عمران بن محمد أبنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسني أبنا أبو حامد بن الشرقي وهو أحمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى وأبو الأزهر وحمدان السلمي وهو أحمد بن يوسف قالوا ثنا عبد الرزاق أبنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم . قال حمدان السلمي قال عبد الرزاق أنا أفدت ابن المبارك هذا الحديث عن معمر . أخرجه مسلم عن عبد بن حميد ومحمد بن رافع عن عبد الرزاق .

(٣٦٩) - **أنشدني حمزة** بن الحسين بن أبي سعد أبو القاسم المؤدب المزيناني بمزينان مدينة من ناحية بيهق لبعضهم أيا دهر ويحك ماذا الغلط وضيع علا ورفيع هبط حمار يسير في روضة وطرف بلا علف يرتبط

(٣٧٠) - أخبرنا حمزة بن العباس بن علي بن الحسن بن علي بن برطلة بن الحسين بن علي بن عمر بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو محمد الحسيني العلوي الأصبهاني الصوفي إجازة ابنا أبو العباس أحمد بن محمد بن النعمان الصائغ وإبراهيم بن منصور بن إبراهيم الخباز ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر العلوية بقراءتي قالت أبنا إبراهيم بن منصور قراءة عليه وأنا حاضرة قالا أبنا أبو بكر محمد بن علي بن المقرئ ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي مجلز عن أنس بن مالك قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله . أخرجاه في الصحيح ورواه مسلم عن جماعة منهم عبيد الله بن معاذ بن معتمر .." (٢)

---

(١) معجم ابن عساكر، ١٧٩/١

(٢) معجم ابن عساكر، ١٨٩/١

"(٤٢٥) – **أنشدني زاكي** بن كامل بن علي أبو الفضل الهيتي لنفسه بدمشق ربحي من الدهر للأيام خسران وحصتي في الهوى يأس وحرمان سرت بقلب أسير في محبتها هيفاء مهضومة الكشحين مفتان حملت في حبها ما ليس يحمله من الصبابة إنسي ولا جان عيل اصطباري على وجد أكتمه وللمدامع من عيني إذعان وشردتني صروف الدهر عن وطني فأصبحت لي بأرض الشام أوطان

زائدة

(٤٢٦) – **أنشدني زائدة** بن نعمة بن نعيم بن نجيح أبو نعمة القشيري المعروف بالمجفف بالرافقة لنفسه أصبح الربع من سمية خال غير هيق وناشط وغزال وثلاث كأنهن حمام في رماد وأشعث الرأس بال

زبير

(٤٢٧) – أخبرنا الزبير بن محمد بن أحمد أبو عبد الله الجرقوهي بقراءتي عليه بمدينة جي بأصبهان وكان شيخا مسنا قال ثنا أبو محمد حمد بن الفضل بن أحمد الخواص إملاء أبنا أحمد بن محمود بن أحمد الأديب أبنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن الخصيب الجروآني ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد الزينبي ثنا محمد بن بشار بندار ثنا محمد بن جعفر غندر ثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي . متفق على صحته .

زكريا

(٤٢٨) – أخبرنا زكريا بن أحمد بن محمد بن زكريا أبو أحمد المعدل خطيب جامع جورجير بأصبهان بقراءتي عليه بها قال أبنا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري قراءة عليه ثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه إملاء ثنا محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أبنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الرجل عن أهل بيته والمرأة عن أهل بيتها والعبد عن مال سيده والإمام راع على الناس وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته .." (١)

"(٤٣٥) – أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو الفتح العدوي العمري الهروي بقراءتي عليه بهراة قال أبنا قاضي القضاة أبو العلاء صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس الكناني

---

(١) معجم ابن عساكر، ١/٢١٥

الهروي قراءة عليه أبنا أبو سعيد محمد بن أبي عمرو الصيرفي ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب ثنا سهل بن عمار ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أول قال المسجد الحرام قال قلت ثم أي قال ثم مسجد الأقصى قال قلت كم بينهما قال أربعون عاما ثم الأرض لك مسجد فصل أينما أدركتك الصلاة . اتفقا على إخراجه من حديث الأعمش

(٤٣٦) - **أنشدني سالم** بن كامل بن سالم أبو الغنائم الماكسيني خطيب ماكسين بها لبعضهم من الرمل

لا تطيلن مقاما أبدا في مكان قبل أن تعرف فيه كل ماء لم يجد منصرفا وهو عذب ظهر التغيير فيه

سباشي

(٤٣٧) - أخبرنا سباشي بن ظفر بن سباشي بن محمد بن سباشي أبو منصور الأصبهاني قراءة عليه وأنا أسمع بأصبهان أبنا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري قراءة عليه ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن أبي علي أبنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قراءة عليه ثنا هارون بن سليمان ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ثنا شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال سمعت أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور أو قال وقول الزور . أخرجاه من طرق من حديث شعبة بن الحجاج . سبيع." (١)

"(٤٦٧) - **أنشدني سعيد** بن المبارك بن علي أبو محمد بن الدهان النحوي ببغداد هذين البيتين وذكر أنه رأى في المنام كأن شخصا تركيا ينشده إياهما وهما ولائم لام دهري في تقلبه والدهر ذو صمم إن لام إنسان لا غرو للدهر إما حطني وغدا يعلي سواي فإن الدهر ميزان

(٤٦٨) - أخبرنا سعيد بن المحسن بن جعفر بن محمد بن جعفر أبو غالب بن السلماسي إجازة قال أبنا عمي أبو عبد الله الحسين بن جعفر قراءة عليه سنة أربعين وأربعمائة قال أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا الحسن بن علي الجوهري أبنا أبو الحسن بن كيسان ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عدي بن حاتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر النار فأشاح بوجهه

---

(١) معجم ابن عساكر، ٢١٩/١

وتعوذ منها ثم ذكر النار فأشاح بوجهه وتعوذ منها ثم ذكر النار فأشاح بوجهه وتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة . أخرجه البخاري عن سليمان .." (١)

"(٥٣٧) – أخبرنا طاهر بن مهدي بن طاهر علي أبو مضر الطبري التاجر الفقيه نزيل مرو بقراءتي عليه بها ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذن إملاء بنيسابور أبنا أبو صادق محمد بن أحمد بن شاذان الصيدلاني ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أبنا محمد بن إسحاق الصغاني أبنا سعيد بن أبي مريم أبنا سليمان بن بلال ثنا عتبة بن مسلم عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كان الشؤم في شيء ففي الفرس والمسكن والمرأة . أخرجه مسلم عن الصغاني .

طالب

(٥٣٨) – أخبرنا طالب بن زيد بن علي بن شهريار أبو النجم البيع الأصبهاني إجازة وأم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد بن البغدادي قراءة عليها قالا أبنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس الأصبهاني أبنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ببغداد ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا يعقوب الدورقي ثنا هشيم أخبرني إسماعيل بن أبي خالد قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى أدخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا . صحيح أخرجه مسلم عن شريح بن يونس عن هشيم .

طراد

(٥٣٩) – أنشدني طراد بن الحسن بن معلى بن مقدم أبو المثنى السعدي الشطي لنفسه بالرافقة من قصيدة وعارضاني حداة الظعن أسألهم فلست أول من شاقته أظعان ساروا فليتهم فكوا أسيرهم ما بعد بعدهم للقلب سلوان ترنح البان يوم البين من نفسي واستوقدت أثلاث الجزع إذا بانوا فالنار إن رمتماها فهي في كبدي وأدمعي عوض الأمواه غدران فإن سقت أرضكم وطفاء غادية فتيك جادت بها للبين أجفان يا قاتل الله تسكاب الدموع فما يبديه إلا نوى إلف وهجران رمت فؤادي فأصمته بسهم نوى عوجاء مرقال لا عوجاء مرنان فما المغاني مغان بعد فرقتهم حتى اللقاء ولا الأوطان أوطان

ذكر من اسمه طلحة." (٢)

---

(١) معجم ابن عساكر، ٢٣٣/١

(٢) معجم ابن عساكر، ٢٦٧/١

"(٧٤٥) – أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف بن محمد أبو طالب بن أبي بكر البغدادي إجازة وأبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بقراءتي قالا أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة عليه قال أبو بكر وأنا حاضر قال أبنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي البصري ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . هذا حديث حسن صحيح وقع لي عاليا .

عبد القاهر

(٧٤٦) – أخبرني عبد القاهر بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر أبو علي بن أبي نصر بن الطوسي بقراءتي عليه ببغداد أبنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارئ أبنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أبنا عثمان بن أحمد بن السماك ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عائشة يا بن أختي كان أبواك تعني أبا بكر والزبير من / الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح / قالت لما انصرف المشركون من أحد وأصاب النبي صلى الله عليه وسلم ما أصابه خاف أن يرجعوا فقال من ينتدب لها ولاء في آثارهم حتى يعلموا أن بنا قوة قالت فانتدب أبو بكر والزبير في سبيعين فخرجوا في آثار القوم فسمعوا بهم فانصرفوا قالت : فانقلبوا بنعمة من الله وفضل / ولم يلقوا عدوا . أخرجه البخاري عن محمد غير منسوب عن أبي معاوية .

(٧٤٧) – أنشدني عبد القاهر بن إبراهيم بن أبي بكر ، أبو المكارم الخويي الأديب بخويي لنفسه أودعته سري مستكتما فبثه الخوان في الحال من يضع السر لديه فقد أودع ماء جوف غربال

عبد القدوس." (١)

"(٨٢٣) – أخبرنا عباد بن محمد بن علي بن مابنداذ أبو البركات قراءة عليه وأنا أسمع بأصبهان قال أبنا أبو نصر إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس قراءة عليه قال ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني إملاء حاجب بن أحمد بن سفيان ثنا محمد بن حماد الأبيوري ثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب

---

(١) معجم ابن عساكر، ٣٦٦/١

حتى يكتب عند الله كذابا . أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبي معاوية .

عباس

(٨٢٤) – أخبرنا العباس بن محمد بن أبي منصور أبو محمد العصاري الطوسي الواعظ بقراءتي عليه بنيسابور أبنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف الميهني بطوس أبنا القاضي أبو بكر حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حماد الأبيوردي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصلاة أفضل قال طول القنوت . أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن أبي معاوية .

عبدان

(٨٢٥) – **أنشدني عبدان** بن أحمد بن محمد أبو المعالي البوزجاني ببوزجان قصبة جام من ناحية نيسابور لنفسه وذكر لي أنه سمع الحديث بنيسابور ولم يكن عنده كتاب وإني لقس في فصاحة منطقي ولي بطن جو مثل سوق عكاظ ولو نيل مال باحتيال لنلته ولكن جدود قسمت وأحاظي." (١)

"(٨٣٩) – **أنشدني عثمان** بن جبريل بن علي أبو سعيد البدليسي إمام جامع بدليس ببدليس مدينة من بلاد أرمينية قال **أنشدني أبو** الحسين أحمد بن عمار البدليسي عن شيخه أبي علي الحسن بن عياض البدليسي لصالح بن عبد القدوس الحمد لله نعم القادر الله الخير أجمع فيما يصنع الله إن البلايا بأقوام موكلة هي البلايا ولكن حسبنا الله كذا قضى الله فاستسلم لقدرته ما لامرئ حيلة فيما قضى الله إذا ابتليت فثق بالله وارض به إن الذي يكشف البلوى هو الله دع ما سوى الله كل عنك ذو علل الله حسبك من كل لك الله كم من هموم وأحزان بليت بها حلت علي فكان الكافي الله يا صاحب الهم إن الهم منفرج أبشر بخير كأن قد فرج الله

(٨٤٠) – **أنشدني عثمان** بن الحسين بن علي أبو عمرو الأيكيني بايكين قرية من قرى قزوين من المنسرح حتى متى يسترقني الطمع أليس لي في العفاف متسع ما أوسع الصبر والقناعة بالناس جميعا لو أنهم قنعوا وأ؛دع الليل والنهار لأقوام أراهم في الغي قد رتعوا أم المنايا فغير غافلة لكل حي من كأسها جرع

(٨٤١) – أخبرني عثمان بن طلحة بن الحسين بن أبي ذر محمد بن إبراهيم بن علي أبو عمرو الصالحاني بقراءتي عليه في جامع أصبهان قال أبنا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري ثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ إملاء ثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن علي بن خالد المقرئ الكوفي

---

(١) معجم ابن عساكر، ٤٠٢/١

ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني ومحمد بن أحمد بن محمد بن علي الأسواري قالوا أبنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير العبسي أبنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد شك الأعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله من لقي الله عز وجل بهما غير شاك لم يحجب عن الجنة . مختصر من حديث أخرجه مسلم من حديث الأعمش هكذا .." (١)

"(٨٤٢) – أنشدني عثمان بن عبد الرحمن أبو حفص الدابري البستي بقرية صاغوا من ناحية جام لبعضهم لا شيء إلا فيه أوضح آية للمستدل على كمال صفاتنا فالخلق من تخليقنا والرزق من تقديرنا واليمن من بركاتنا إن الألى قد أعرضوا عن بابنا وتعرضوا لخلاف مأموراتنا سنصيبهم بعذابنا ونذيقهم سطواتنا ونريهم آياتنا .

(٨٤٣) – أخبرنا عثمان بن علي بن أحمد بن محمد أبو عبد الله المعروف بابن الصالح المؤدب بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي قراءة عليه أبنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أبنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار النحوي أبنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أسباط يعني ابن محمد القرشي عن عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . متفق على صحته أخرجه البخاري من حديث عبد الملك .

(٨٤٤) – أخبرنا عثمان بن علي بن عبد الله أبو القاسم الوقاياتي المقرئ البغدادي قدم دمشق إجازة وأبو محمد عبد الله بن محمد بن فهدويه الطيبي قراءة عليه في جماعة قالوا أبنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر قال أبنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيع ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء ثنا إسحاق بن بهلول أبنا يحيى بن سعيد ثنا هشام بن عروة حدثني أبي قال سمعت عبد الله عمرو بن العاص من فيه إلى في يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فإذا لم يبق على وجه الأرض عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا . أخرجاه من طرق .." (٢)

---

(١) معجم ابن عساكر، ٤١٠/١

(٢) معجم ابن عساكر، ٤١١/١

"(٨٥٣) – أخبرنا علي بن أحمد بن الحسن بن عبد الباقي الموحد أبو الحسن المعروف بابن البقشلان بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الآبنوسي الصيرفي قراءة عليه قال أبنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح قراءة عليه ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أبو يحيى عبد الأعلى بن حماد النرسي إملاء من حفظه ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية فقال هل له عليك من نعمة تربها قال لا غير أني أحببته في الله تعالى قال فإني رسول الله إليك أن الله قد أحبك كما أحببته فيه . أخرجه مسلم عن عبد الأعلى .

(٨٥٤) – أخبرنا علي بن أحمد بن الحسن بن عمر أبو البصري إجازة ......

(٨٥٥) – أنشدني علي بن أحمد بن أبي الحسن أبو الحسن الحموي المؤدب بدنيسر لنفسه ومهفهف حاز الجمال بأسره حتى اغتدى كالبدر عند تمامه رشأ أعار الريم حسن لحاظه وأعار غصن البان حسن قوامه عرقوب أصدق منه في ميعاده وسدوم أعدل منه في أحكامه

(٨٥٦) – أخبرنا علي بن أحمد بن الحسين أبو الحسن القرشي الفراء المعروف بابن الدلاء بدمشق قال ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي من لفظه أبنا أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي أبنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم بن المحاملي أبنا أبو علي الصفار ثنا أبو بكر الرمادي ثنا عبد الرزاق أبنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل إذا هم عبدي بالحسنة فاكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها وإذا هم بالسيئة فعملها فاكتبوها سيئة واحدة فإن تركها فاكتبوها له حسنة . هذا حديث حسن صحيح .." (١)

"(٩٦٣) – أنشدني علي أبو الحسن الضرير البلخي الفقيه بهراة قال أنشدني الأديب الثرمل ببلخ لنفسه يقول لي الفقيه بغير علم دع المال الحرام وكن قنوعا إذا ما لم أجد مالا حلالا ولم آكل حراما مت جوعا

ذكر من اسمه عمر

(٩٦٤) – أخبرنا عمر بن أحمد بن الحسين بن أحمد أبو حفص الوراق المقرئ الصوفي الهمذاني بقراءتي عليه بهمذان قال أبنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي أبنا أبو علي

---

(١) معجم ابن عساكر، ٤١٧/١

الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزاز أنا أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني ثنا علي بن حرب ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر . هذا حديث محفوظ من حديث صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء .

(٩٦٥) – أخبرنا عمر بن أحمد بن عبيد الله بن دحروج أبو حفص القزاز بقراءتي عليه ببغداد أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز قراءة عليه قال ثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح إملاء ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا علي بن الجعد أبنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم . أخرجاه جميعا فرواه البخاري عن جماعة عن شعبة .." (١)

"١٠١٨– أخبرني فضل الله بن أحمد بن علي أبو البركات المولقاباذي المعدل بقراءتي عليه بنيسابور قال ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي أبنا الشريف أبو طلحة محمد بن محمد بن الحسين الزبيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم . أخرجاه من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة

(١٠١٩) – حدثني فضل الله بن علي بن عبيد الله أبو الرضا الحسني الراوندي القاساني الأديب لفظا بقاسان قال أخبرتنا أم إبراهيم بنت عبد الله الأصبهانية قراءة عليها بأصبهان قالت أبنا أبو بكر بن عبد الله بن إبراهيم البزاز قال أبنا أبو القاسم بن أحمد اللخمي قال ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني واسمه شراحيل بن آدة عن أوس بن أبي أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل واغتسل يوم الجمعة وبكر وابتكر ودنا من الإمام فأنصت كان له بكل خطوة يخطوها صيام سنة وقيامها وذلك على الله يسير .

(١٠٢٠) – أنشدنا فضل الله بن الفتح بن شجاع بن محمد أبو الرضا الشاذماني بها قال أنشدنا أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي الهروي الواعظ لنفسه من الوافر إلهي أنت لي سند وكهف

---

(١) معجم ابن عساكر، ٤٦٦/١

على طوري مقامي وارتحالي وحسبي من سؤالي وابتهالي إحاطة علمك العالي بحالي . ثم لقيت أبا المحاسن الغانمي فسألته عنهما فأنشدنيهما .." (١)

"(١١١٨) - أخبرنا محمد بن أسعد بن علي أبو نصر الفراوي بقراءتي عليه بنيسابور قال أبنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الواحدي قراءة عليه بنيسابور أبنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باموية قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أبنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن إبراهيم عن أبي الشعثاء قال قيل لابن عمر إنا ندخل على أمرائنا فنقول القول وإذا خرجنا قلنا غيره قال كنا نعد ذاك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النفاق . أبو الشعثاء سليم بن أسود من ثقات الكوفيين .

(١١١٩) - **أنشدني محمد** بن أسعد بن محمد بن نصر أبو المظفر العراقي الفقيه الحنيفي لنفسه بماردين وكتبه لي بخطه لما عصاني القلب عاتبته وقلت تبا لك من قلب أضنيت جسمي بهوى معرض يجر ذيل التيه والعجب فقال لم طرفك فهو الذي قادك نحو العشق والحب فقال طرفي أنت أرسلتني وما على المرسل من عتب

٢٠11- أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي أحمد أبو عبد الله المؤذن الحاجي بقراءتي عليه بالمسجد الجامع بهراة قال أبنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوسنجي أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ومحمد بن معمر القيسي قالا ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا مياع بن سريع قال سمعت مجاهدا يقول جاء رجل من أهل الكوفة فسأل عبد الله بن عمر عن نبيذ الجر الأخضر قال حرام فترك يده وأتى ابن عباس فقال ألا تعجب من عبد الله بن عمر قال من أي أمره أعجب قال سألته عن نبيذ الجر الأخضر فقال حرام قال فوضع أصبعيه في أذنيه وقال وإلا فصمتا إن كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم أكن سمعته يقول : المدر كله حرام أسوده وأبيضه وأحمره . هذا حديث حسن غريب." (٢)

"(١١٥٥) - أخبرنا محمد بن الحسن بن هبة الله أبو عبد الله المقرئ الإسكاف المعروف بابن العالمة قراءة عليه ببغداد أبنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى المجبر ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي ثنا محمد بن الحجاج الضبي

(١) معجم ابن عساكر، ٤٩٠/١

(٢) معجم ابن عساكر، ٣٥/٢

ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجنب ثم ينام ولا يمس ماء حتى يقوم بعد ذلك فيغتسل . تفرد به أبو إسحاق .

(١١٥٦) – أخبرنا محمد بن الحسن بن هلال أبو المعالي الدقاق قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد وذكر لي عنه سواء ثنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي أبنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوراق ثنا أبو القاسم البغوي ثنا كامل بن طلحة ثنا مالك عن الزهري عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور .

(١١٥٧) – **أنشدني محمد** بن الحسن أبو الفضائل الضرير المعروف بالمعيني بنيسابور لنفسه من السريع إن شئت أن تحظى بخير الثمن وراحة القلب وروح البدن فحيثما كنت أطع ذا المنن فإن تقوى الله أوقى الجنن فهكذا يروى لنا في السنن عن النبي المجتبى المؤتمن أن حسن السر كحسن العلن وخالق الناس بخلق حسن." (١)

"(١١٨٣) – أخبرنا محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أبو جعفر بن أبي الفتح الأصبهاني إجازة وقد طلبته بأصبهان فلم يتفق لي لقاؤه قال أبنا جدي أبو نصر إبراهيم بن عمر قال ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني إملاء قال أبنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي ثنا عبد الرحيم بن منيب الأبيوردي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء . أخبرناه عباد بن محمد بن علي بن ماونداذ أبنا أبو نصر بن يونس فذكره .

(١١٨٤) – أخبرنا محمد بن السرور بن عبد الرحمن أبو الروحي إجازة كتب بها إلينا من الإسكندرية قال أنا أبو الفتح نصر بن الحسن السمرقندي ......

(١١٨٥) – أخبرنا محمد بن سعد بن الفرج بن أحمد بن علي بن محمد بن علي أبو نصر المؤدب بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة قراءة عليه أبنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري أبنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من كن فيه فهو منافق وإن كانت فيه خصلة إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر . هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) معجم ابن عساكر، ٥١/٢

(١١٨٦) - **أنشدني محمد** بن سعد بن علي أبو بكر الأرزني خطيب أرزن بها قال **أنشدني نصر** بن محمد الموصلي الأرزني لنفسه ألقح بهمتك الأماني بذميل ذعلبة هجان واترك مقالة عاجز لو كان رزقي ما عداني كم طالب نال المنى بعد المكان إلى المكان الله يرزق خلقه بيد التباعد والتداني." (١)

"١٢٧٤- أخبرنا محمد بن علي بن محمد أبي ذر بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن يوسف أبو بكر الصالحاني الأصبهاني إجازة وذكر أن مولده سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة قال أبنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن جعفر بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب أبنا محمد بن إبراهيم بن أبان الجيراني ثنا بكر بن بكار ثنا عائذ بن شريح قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألست أولى بكم من أنفسكم . قالوا بلى قال : فمن ترك دينا فعلينا ومن ترك كلا فإلينا ومن ترك مالا فلورثته . هذا حديث غريب وهو معدود في السباعيات

(١٢٧٥) - أنشدنا محمد بن علي بن محمد أبو الفتح الأصبهاني الأديب المعروف بالنطنزي لنفسه يا طالبا للعلم كي يحظى به دينا ودنيا حظوة تعليه اسمعه ثم احفظه ثم اعمل به لله ثم انشره في أهليه .

(١٢٧٦) - **أنشدني محمد** بن علي بن محمد بن أحمد بن نزار أبو عبد الله التنوخي الحلبي المعروف بابن العظيمي لنفسه بدمشق وكتبه لي بخطه ما زلت أسأل قلبي حفظ سركم حتى نأيتم فأبديت الذي كتما وساعدتني دموعي في فضيحتنا لما استهلت لفقد الظاعنين دما فقدت سري وقلبي والحبيب معا وعدت أقرع سني بعدهم ندما

(١٢٧٧) - ملحق بخط الحافظ أبي محمد أجاز أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد المروذي الهمذاني لوالدي رحمه الله ولي وكتب خطه بذلك في منزله يوم الاثنين من شعبان من سنة ثمان وعشرين وخمس مئة ببغداد وفي الإجازة وكتب خادم السنة أبو جعفر محمد بن علي

(١٢٧٨) - أخبرنا محمد بن علي بن محمد الكرماني المقرئ ببغداد ......

(١٢٧٩) - أخبرنا محمد بن علي بن المبارك أبو الفضل الواسطي إجازة ...." (٢)

"١٣٨١- أخبرنا محمد بن نصر بن محمد أبو الفتح الصوفي المعروف بالمقرىء خادم الصوفية بقراءتي عليه بهمذان قال أبنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس قراءة عليه قال أبنا أبو

---

(١) معجم ابن عساكر، ٢/٦٣

(٢) معجم ابن عساكر، ٢/١٠٦

الفتح منصور بن ربيعة القرشي الزهري الخطيب ثنا الإمام الشهيد أبو القاسم بن حج ثنا أبو علي الطوماري ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الله بن داود ثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بلباس الصوف تعرفوا في الآخرة فإن لباس الصوف يورث في القلب التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجري في الخوف مجرى الدم فمن كثر تفكره قل طعمه وكل لسانه ومن قل تفكره كثر طعمه وقسا قلبه والقلب القاسي بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار . غريب جدا وشاد بمرة لم أكتبه إلا عن هذا الشيخ

(١٣٨٢) – **أنشدني محمد** بن أبي نصر بن محمد بن أبي نصر المؤدب ا‌رقمي القاساني لنفسه بقاسان سقتك صوب حيا للباكر الساري وطفاء مرملة يا عرصة الدار حتى تعود الربا قد ألبست حللا من الربيع كساها كل هدار والغيث باك ووجه الأرض مبتسم يفتر عن زهر غض ونوار والريح تهدي إلينا من تأرجه لطائم المسك من حانوت عطار يا حبذا نفحات الطل من طلل بماء جفني طلت أرضه الجار جرت به الريح ذيلا من جرائرها كأنما وترت منه بأوتار يا ليتني كنت كالطاري ألم به يوما فأقضي لباناتي وأوطاري وأركض الطرف في ميدانه مرحا ويأخذ الطرف من آثاره ثاري وحبذا زمن اللذات من زمن جريت فيه على حكمي وإيثاري." (١)

"(١٤٢٤) – **أنشدني مجلي** بن خليفة بن محمد أبو الفرج الرافقي بالرقة عند توجهي إلى خراسان وسألني عن حالي لأبي تمام بالشام أهلي وبغداد الهوى وأنا بالرقتين وبالفسطاط إخواني وما أظن النوى ترضى بما صنعت حتى تبلغني أقصى خراسان

(١٤٢٥) – أخبرني مجلي بن الفضل بن حسين بن أبي يعلى أبو الفرج الموصلي الجهني التاجر بقراءتي عليه بنيسابور أبنا الفقيه أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي قراءة عليه بنيسابور أبنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم المعقلي ثنا الربيع بن سليمان المرادي المصري ثنا عبد الله بن وهب ثنا سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات . أخرجاه جميعا فرواه مسلم عن هارون بن سعيد عن ابن وهب .

محسن

---

(١) معجم ابن عساكر، ٢/١٥٠

(١٤٢٦) - أخبرنا المحسن بن أبي منصور بن المحسن أبو الفضل الفقيه الصوفي البسطامي بقراءتي عليه ببسطام قال أبنا سعيد بن أحمد بن محمد الواحدي بنيسابور أبنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى ثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي عن أمه قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بطن الوادي وهو يرمي الجمرة وهو يقول أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضا إذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصا الخذف .

ذكر من اسمه محفوظ." (١)

"(١٤٨٧) - أخبرنا المظفر بن الحسين بن المظفر بن عبيد الله أبو غانم المفضلي البروجروي إجازة قال أبنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي قال قرئ على أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص أبنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية : يوم يقوم الناس لرب العالمين / قال يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف آذانهم . أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي وجماعة قالوا أبنا أبو نصر الزينبي فذكره . أخرجه مسلم عن أبي نصر التمار

(١٤٨٨) - **أنشدني المظفر** بن عمر بن سلمان أبو الفوارس التاجر الآمدي المعروف بابن السمجان لنفسه بقرميسين وددت بأن الدهر ينظر نظرة بعين جلا عنها الغيابة نورها إلى هذه الدنيا التي قد تخبطت وجنت فساس الناس فيها حم يرها فينكر ما لا يرتضيه محصل ويأنف أن تعزى إليه أمورها فقد أبغضت فيها الجسوم نفوسها ملالا وضاقت بالقلوب صدورها فلولا أثير الملك واحد عصره تهاوى من الأفلاك غيظا أثيرها فتى لحظ الدنيا بعين بصيرة أرته بظهر الغيب كيف مصيرها فلله نفسي ما أشد غرامها بليلى ولوعا وهي عف ضميرها طوت دوني الأسرار حتى نسيتها فليس إلى يوم النشور نشورها." (٢)

"(١٤٨٩) - أخبرنا المظفر بن القاسم بن المظفر بن عبد الله أبو منصور بن الشهرزوري الإربلي قاضي سنجار إجازة منها أبنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي أبنا محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا جدي ثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن الهجيمي جابر بن سليم قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه فقلت أيكم رسول الله فأومأ بيده إلى نفسه أو أومأ إليه

---

(١) معجم ابن عساكر، ١٦٨/٢

(٢) معجم ابن عساكر، ١٩٥/٢

أصحابه بأيديهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتبي ببرد قد سقط هدبها على قدميه فقلت يا رسول الله إني أجفو عن أشياء فعظني فقال لي اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي وإياك والمخيلة فإن الله عز وجل لا يحب المخيلة وإن شتمك بأمر يعلمه فيك فلا تسبنه بأمر تعلمه فيه ولا تسبن أحدا . أخبرناه عبد الملك بن عبد الله بن داود المغربي في جماعة قالوا أبنا أبو نصر الزينبي فذكره

معافى

(١٤٩٠) - أنشدني أبو صالح معافى بن أبي الفضل معالي بن معافى الرصافي الضرير بالرافقة في سوق البز قال أنشدني الأمير أبو المظفر نصر بن محمد بن العميد الرافقي لنفسه من البسيط ما زلت أسعى ولي ظن بقربكم أحلى من الأمن عند الخائف الوجل حتى وصلت إلى أكناف ربعكم فصافحتني يد التسليم بالملل ثم انثنيت ولي باليأس من طمعي في وصلكم سلوة أحلى من الأمل فليت أن زماني قبل معرفتي إياكم خانني في عدة الأجل

ذكر من اسمه معالي." (١)

"(١٥٠٥) - أخبرنا مكي بن الحسن بن المعافى أبو الحرم الجبيلي بقراءتي عليه بالمسجد الجامع بدمشق قال أبنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء الفقيه بدمشق قال أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قال ثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر القصار بالكوفة أبنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم كما ترون الكوكب الدري الطالع في الأفق من آفاق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما . رواه جماعة عن عطية .

(١٥٠٦) - أخبرنا مكي بن أبي طالب بن أحمد أبو الحسن البروجردي ثم الهمذاني المعروف بابن قلاية بقراءتي عليه بمنى قال أبنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن خشنام الصيدلاني بنيسابور قال أبنا الشيخ الصالح أبو محمد عبد الله بن يوسف بن باموية أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة حرسها الله ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت أتاني عمي من الرضاعة أفلح بن أبي القعيس يستأذن علي بعدما وضع الحجاب فأبيت أن

(١) معجم ابن عساكر، ٢/١٩٦

آذن له فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه عمك فأذني له قلت إنه أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قال تربت يمينك أو يداك إنه عمك فأذني له . صحيح

(١٥٠٧) – **أنشدني مكي** بن واثق بن خليفة أبو الحرم الأنباري المؤدب برأس العين لبعضهم يا معشر الناس لي حبيب تصبو إلى حسنه القلوب بدر هلال إذا تثنى يهتز من تحته قضيب إن غاب فالقلب فيه شخص ممثل منه ما يغيب

ذكر من اسمه منصور." (١)

"(١٥٢٠) – أخبرنا منير بن محمد بن منير بن أحمد بن إبراهيم أبو الفضل النخعي بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي قال أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن أبيه ورقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما إلا أن يكون كما قال . هذا حديث صحيح .

مواهب

(١٥٢١) – **أنشدني مواهب** بن يحيى بن المقلد أبو منصور الهيتي الربعي الفقيه ببغداد لنفسه إذا ما هب من هيت النسيم تذكر مغرم بكم يهيم وإن برق تألق من ذراها تجدد عنده العهد القديم على من بالفرات أقام مني سلام ما تلألأت النجوم وما فارقتها لقلى ولكن تأوبني بها الزمن الغشوم ولم أطلب بها عوضا ولكن إذا عدم الكلا رعي الهشيم سقى الله الأقرن وساكنيه وطيب ثراه وبلا لا يريم وحيا حي بسطام بن قيس ففي أبياته قلبي مقيم أحن إلى التي أصمت فؤادي فأصبح والغرام له غريم مهاة رخصة من آل قيس محاسنها بها فتن الحليم رمتني من لواحظها بسهم أصيب به من القلب الصميم فما أنا ما حييت لها بسال ولا في الترب إذ عظمي رميم

ذكر من اسمه موسى." (٢)

"(١٥٣٢) – **أنشدني موهوب** بن مطرف بن شافع أبو محفوظ الكندي الكومي بالكوم من ناحية عرض لبعضهم تزود من الأعمال بالفقه والدين وعاشر عباد الله بالرفق واللين وكن مثل ضيف حل دارا لغيره فلم يشتغل فيها بماء ولا طين وكن طالبا للعلم بالجهد دائما وإن كنت ترجو نيل ذلك بالصين ولا تعتقد

---

(١) معجم ابن عساكر، ٢٠٣/٢

(٢) معجم ابن عساكر، ٢٠٩/٢

حب الرئاسة إنها لأربابها كانت كذبح بسكين وكن ذاكرا للموت في كل ساعة وكن مستعدا للقدوم على حين

المؤيد

(١٥٣٣) - أخبرنا المؤيد بن عبد الله بن عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس أبو المفاخر الروذباري الهمذاني بقراءتي عليه بهمذان قال أبنا جدي أبو الفتح عبدوس بن عبد الله قال أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه الطوسي قدم علينا همذان ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأصم ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ثنا بقية بن الوليد ثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته الجدعاء في حجة الوداع وهو يقول أوصيكم بالجار حتى قلت أو قال قائلنا هو مورثه .

(١٥٣٤) - أخبرنا المؤيد بن عبد الله بن الموفق أبو الفتح السانواجردي الماليني بقراءتي عليه بسانواجرد قال أبنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد العميري أبنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري بنيسابور أبنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا يزيد بن هارون أبنا حميد عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بحائط لبني النجار فسمع صوتا فقال ما هذا قالوا قبر رجل دفن في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله عز وجل أن يسمعكم عذاب القبر . صحيح

مهدي

(١٥٣٥) - أخبرنا مهدي بن محمد بن إسماعيل أبو البركات الموسوي إجازة ......

ميمون." (١)

"(١٥٨٣) - أخبرنا هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين أبو الحسين بن أبي محمد بن أبي الحسين أخي من لفظه قال أبنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم الكاتب ببغداد قال أبنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق قال ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان أبنا محمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أعتق عبدا عن دبر ولم يكن له مال غيره فباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمان مئة درهم ودفعه إلى مولاه . صحيح غريب

---

(١) معجم ابن عساكر، ٢/٢١٥

(١٥٨٤) - أنشدني هبة الله بن الحسين بن تغلب أبو محمد البغدادي التاجر بخوي قال أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الصقر الواسطي لنفسه بواسط إذا كنت في يوم القيامة من أبي أفر ومن أمي معا وصديقي فما أرتجي نفع الصديق هنالك لي ولا يرتجي نفعي هناك صديقي ألا فاقض حقي في الحياة فإنه سيشغل ميتا عن قضاء حقوقي

(١٥٨٥) - أخبرنا هبة الله بن الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون أبو منصور بن أبي عبد الله النخاس في الرقيق بقراءتي عليه برحبة مالك بن طوق قال ثنا أبي قال أبنا أبو عبد الله الحسين ين محمد بن طاهر بن يونس بن جعفر بن الصباح قال أبنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي ثنا أبو علي الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري ثنا عبد الله بن سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح قال سئلت عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما أي الأعمال كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالتا أدومها وإن قل . هذا حديث حسن غريب." (١)

"(١٦٠٧) - أخبرنا هبة الله بن المبارك بن أحمد أبو المعالي بن الدواتي البغدادي إجازة ......

(١٦٠٨) - أخبرنا هبة الله بن المسلم بن نصر بن أحمد أبو القاسم بن الخلال بقراءتي عليه بالرحبة قال أبنا خال أبي أبو المرجى سعد الله بن صاعد بن المرجى بن الحسين الرحبي قراءة عليه أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عوف بدمشق أبنا الحسن بن منير التنوخي ثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا هشام بن عمار ثنا شعيب يعني ابن إسحاق نا سعيد وهو ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف في قميص من حرير في سفر من حكة كان يجدها بجلده وللزبير بن العوام . صحيح

(١٦٠٩) - أنشدني هبة الله بن أبي الهيجاء بن الحسن أبو المعالي الأبهري خطيب قرية الياكند من ناحية أبهر بها قال أنشدني محمد البغدادي لبعضهم يوم القيامة يوم صعب شديد مهول يوم القيامة يوم تطيش منه العقول يوم القيامة يوم فيه العزيز ذليل

هبة الرحمن

(١٦١٠) - أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن محمد بن طلحة أبو الأسعد بن أبي سعيد ابن أبي القاسم القشيري الخطيب الواعظ بقراءتي عليه بنيسابور قال أبنا جدي الأستاذ أبو القاسم أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الزاهد أبنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

(١) معجم ابن عساكر، ٢٣٧/٢

الثقفي السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن نافع أن ابن عمر وجد بردا شديدا وهو في السفر فأمر المؤذن فأذن وأمر من معه أن يصلوا في رحالهم وقال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بذلك إذا كان مثل هذا . هذا حديث حسن صحيح .

هدية." (١)

"(١٦١٩) - أخبرنا لاحق بن المبارك بن محمد بن الحكم أبو منصور البغدادي النقيب بدمشق أبنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال أبنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن وهب المصري عن حميد بن هانئ عن علي بن رباح قال سمعت عمرو بن العاص يقول على المنبر ألا أيها الناس ما أبعد هديكم من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أزهد الناس في الدنيا وأنتم أرغب الناس فيها . هذا حديث صحيح ولم أسمع من هذا الشيخ غير حديثين هذا أحدهما

***

حرف الياء

ياسر

(١٦٢٠) - أنشدني ياسر بن تركي بن ثابت بن إسماعيل أبو حماد الرصافي خطيب الشحنة بها لنفسه من آلة المتقين القول والعمل وآلة الغافلين الجهل والزلل من لم يتب وله وقت مساعده ضاقت عليه إذا نودي به الحيل من لم يكن همه شغل لسيده ضاعت لياليه والأيام والعمل يا ساكن القبر قم فاعمل لوحشته واحتل لنفسك زادا قبل ترتحل أين الملوك ملوك الأرض ما صنعوا أبادهم سيد السادات فارتحلوا باتوا على قلل الأجبال تحرسهم غلب الرجال فلم تنفعهم القلل

ياقوت

(١٦٢١) - أخبرنا ياقوت بن عبد الله أبو الدر الرومي التاجر عتيق أبي المعالي بن النجاري بقراءتي عليه ببغداد ودمشق قال أبنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني الخطيب ببغداد ثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص ثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني ابن أبي الشوارب ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ابن أبي المعلى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ما من الناس واحد أمن علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذا من الناس خليلا

---

(١) معجم ابن عساكر، ٢/٢٤٥

لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا ولكن ود وإخاء .

انتهى الموجود من معجم شيوخ ابن عساكر

***". (١)

"

١٦ حدثنا عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال أنشدني أبو بكر بنعلي ** نودي بصوت أيما صوت ** ما أقرب الحي من الميت ** **كأن أهل الغي في غيهم ** قد أخذوا أمنا من الموت ** **كم يصبح يعمر بيتا له ** لم يمس إلا خرب البيت ** ** هذا وكم حي بكى ميتا ** فأصبح الحي من الميت ** هذا آخر المجلس وصلوات الله على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين .

". (٢)

" | | وقال المتنبي : | ٪ (وقد أراني الشباب الروح في بدني ٪ وقد أراني المشيب الروح في بدلي) ٪ |

[١٠] أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنا أحمد بن علي بن ثابت | قال أنا الحسن بن أبي بكر قال أنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب قال | أنشدنا أبو طالب الدعبلي قال أنشدنا علي . ابن الجهم : | ٪ (لما رأت شيبا يلوح بمفرقي ٪ صدت صدود مفارق متجمل) ٪ | ٪ (فظلت أطلب وصلها بتذلل ٪ والشيب يغمزها بأن لا تفعلي) ٪ |

[١١] أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقي قال ثنا أبو | عبد الله الحاكم قال أنشدني نصر بن محمد الطوسي قال أنشدني أبو بكر الصنوبري : | ٪ (ملأت وجهها علي عبوسا ٪ واستثارت من المآقي الأروسا) ٪ | ٪ (ورأتني أسرح العاج بالعاج ٪ فظلت تستحسن الآبنوسا) ٪ | |

". (٣)

---

(١) معجم ابن عساكر، ٢/٢٤٩

(٢) ثلاثة مجالس من آمالي، ص/١٥٠

(٣) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٤٥

| "

[٧٩] أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : أنا أحمد بن علي بن | ثابت قال : أنا الجوهري قال : أنبأ محمد بن العباس قال : أنشدني عبيد الله | بن أحمد المروزذي قال : أنشد لإبراهيم بن المهدي : | ٪ (قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب ٪ إن الحريص على الدنيا لفي تعب) ٪ | ٪ (قد ينبغي لي مع ما حزت من أدب ٪ أن لا أخوض في أمر ينقص بي) ٪ | ٪ (لو كان يصدقني ذهني بفكرته ٪ ما اشتد غمي على الدنيا ولا نصبي) ٪ | ٪ (أسعى فأجهد فيما لست أدركه ٪ والموت يقدح في زندي وفي عصبي) ٪ | ٪ (بالله كم بيت مررت به ٪ قد كان يعمر باللذات والطرب) ٪ | ٪ (طارت عقاب المنايا في جوانبه ٪ فصار من بعدها للويل والحزب) ٪ | ٪ (فامسك عنانك لا تجمع به طلع ٪ فلا وعيشك ما الأرزاق بالطلب) ٪ | ٪ (مع أنني واجد في الناس واحدة ٪ الرزق والنوك مقرونان في سبب) ٪ | ٪ (وخصلة ليس فيها من ينازعني ٪ الرزق أروغ شيء عن ذوي الأدب) ٪ |

---

(١) ".

" | ٪ (إلى ذاك ما جاءت أمور وما انقضت ٪ غيابة حبيك أنجاد المخايل) ٪ | ٪ (وحالت شهور الحج بيني وبينها ٪ ورفع الأعادي كل حق وباطل) ٪ | ٪ (أقول لعذالي لما تقابلا علي ٪ بلوم مثل طعن المعايل) ٪ | ٪ (فلا تكثرن فيها الهجا فإنها ٪ مصلصلة من بعض تلك الصلاصل) ٪ | ٪ (من الصفر لأورها سمح دلالها ٪ وليست من البيض القصار الحوائل) ٪ | ٪ (ولكنها ريحانة طاب نشرها ٪ بأجرح تندي بالضحى والأصايل) ٪ | | قال سيار : فقلت : مالك لا تشتربها ؟ فقال : إذا يقتل حبها . |

[١٥٢] قال ابن المرزبان : وحدثني إسحاق بن أبان قال ، حدثني | محمد بن سلام قال : عرض إنسان أسود لامرأة كان لها ابن عم يعشقها | فأجابت الأسود ، فقال ابن عمها : | ٪ (شابت أعالي قروني وانجلى بصري ٪ فما أحدث عن قمرية الوادي) ٪ | ٪ (نبئت أن غرابا ظل محتضا قمرية ٪ فوق أغصان وأعواد) ٪ | | قال : وأنشدني بعضهم : | ٪ (قالوا تعشقها سمراء قلت لهم ٪ لون الغوالي ولون المسك والعود) ٪ |

---

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/١٦١

(١) ".

" | ٪ (إني امرؤ ليس شأن البيض مرتفعا ٪ عندي ولو خلت الدنيا من السود) ٪ | | قال : وأنشدت لأبي الشيص في جارية كانت له سوداء وكان اسمها تبر : | ٪ (لم تنصفي يا سمية الذهب ٪ تتلف نفسي وأنت في لعب) ٪ | ٪ (يا بنت عم المسك الذكي ٪ ومن لولاه لم يجتني ولم يطب) ٪ | ٪ (ناسبك المسك في السواد ٪ وفي الريح فأكرم بذاك من نسب) ٪ | | قال : وأنشدني أبو محمد العباسي لبعضهم : | ٪ (أقول لمن عاب السواد سفاهة ٪ وللسود قوم عائبون وحسد) ٪ | ٪ (وعيب سواد اللون إن قيل حالك ٪ وهذا سواد المسك والعود أسود) ٪ | ٪ (وهذا سواد الركن يشفى بلسمه ٪ ويهوى إليه بالركوع ويسجد) ٪ | ٪ (ولولا سواد العين لم يكن طرفها ٪ صحيحا وذمت طرفها حين ترقد) ٪ | ٪ (ولو علم المهدي لونا يفوق ٪ لألوى به راياته حين تعقد) ٪ |

[١٥٣] قال ابن المرزبان : وأخبرني محمد بن بن العباس بن أبي حاتم | قال قال لي أبي : كان عندنا بالبصرة رجل من المهالبة يعشق زنجية كانت لبعض | جيراننا ، فلم يزل يدس إلى مولاتها حتى اشتراها ، وكانت قد شغلت قلبه | عن أهله فعاتبه في أمرها جماعة من أهله وإخوانه فلم يلتفت إلى قولهم

.

---

(٢) ".

| "

[١٥٤] قال ابن المرزبان : وأخبرني إسحاق بن أبان عن العتبي أنه | قال في جارية سوداء كانت له : | ٪ (ثكلتها أن لم يكن وجهها ٪ أحسن عندي من رجوع الشباب) ٪ | | قال ابن المرزبان : وأنشد لأبي علي البصير : | ٪ (أسكرتني سكرا بغير شراب ٪ وأتت إذ أتت بأمر عجاب) ٪ | ٪ (لم ترجع بآية من كتاب الله ٪ حتى نسيت أم الكتاب) ٪ | ٪ (لم يعبها استحالة اللون عندي ٪ إنها صبغة كلون الشباب) ٪ | | قال : وأنشدني بعض أهل الأدب : | ٪ (أهدت لقلبك صبوة وفسادا ٪ ولجفن عينك عبرة وسهادا) ٪ | ٪ (من كان يرغب في البياض ٪ لحسنه فأنا المعارض بالبياض سوادا) ٪ |

---

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٢٣٥

(٢) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٢٣٦

٪ (لا ينفذ القرطاس في حاجاته ٪ حتى تنمق ساحتيه مدادا) ٪ | ٪ (نفسي الفداء لك خود طفلة ٪ سوداء أقربت الفؤاد بعادا) ٪ |

[١٥٥] قال ابن المرزبان : وأخبرني الحارث قال : قال المدائني : اتخذ | الفرزدق على النوار جارية زنجية فأحبها فولدت له جارية ، وكان يحبها |

---

(١) ".

" | ويمدح الزنج . |

[١٥٦] قال ابن المرزبان : وحدثني محمد بن جعفر قال حدثني | بعض الشاميين عن أبي زيد الدمشقي قال : حدثني جعفر بن زياد الشامي | قال : هوى رجل منا جارية سوداء فلامه أهله على ذلك ، وقالوا : عشقت | سوداء ! فأنشأ يقول : | ٪ (يكون الخال في خد قبيح ٪ فيكسره الملاحة والجمالا) ٪ | ٪ (فكيف يلام إنسان على من يراه ٪ كله في العين خالا) ٪ |

[١٥٧] قال ابن المرزبان : وأنشدني أحمد بن حبيب [لأبي حفص] | الشطرنجي في دنانير جارية يحيى بن خالد البرمكي وكانت سوداء : | ٪ (أشبهك المسك وأشبهته ٪ قائما في لونه قاعدة) ٪ | ٪ (لاشك إذ لونكما واحد ٪ أنكما من طينة واحدة) ٪ |

[١٥٨] قال ابن المرزبان : وحدثنا محمد التميمي عن أبي الحسن | المديني قال : كان ليزيد بن معاوية جارية سوداء وكان يحبها ، فخلا بها يوما | وعلمت امرأته ، فأتت الموضع فمال إليها وترك السوداء واستحى منها . |

---

(٢) ".

" | | قال ابن المرزبان : وسمعت بعض أهل الأدب يقول : بلغني أن رجلا | عوتب في سوداء كان يحبها فقال : والله ما صلحت إلا أن تقطع خيلانا في | خدود القيان . |

[١٥٩] قال ابن المرزبان : وأخبرنا حماد بن إسحاق بن إبراهيم | الموصلي عن أبيه قال : اعترض الفضل بن الربيع جواري ، وكان فيهن جارية | سوداء ، وكان لها لسان وبنان وحلاوة وشكل ، فوقعت

---

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٢٣٧

(٢) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٢٣٨

بقلبه فكلمها ، فرأى | سرعة جوابها ، فزاد إعجابا ، فاشتراها . | | قال ابن المرزبان : وأنشدني أحمد بن جعفر الكاتب لبعضهم : ٪ (أحب الجواري الأدم من أجل تكتم ٪ ومن أجلها أحببت من كان أسودا) ٪ ٪ (فجئني بمثل المسك أطيب راحة ٪ وجئني بمثل الليل أطيب مرقدا) ٪ | قال : وأنشدني أبو عبد الله الأسباطي : | ٪ (ألم تر أن المسك منه حصية بمال ٪ وأن الملح وقر بدرهم) ٪ | ٪ (وأن سواد العين في العين نورها ٪ وما لبياض العين نور فيفهم) ٪ | | قال : وأنشدت لإسماعيل بن أبي هاشم مولى آل الزبير : | ٪ (جارية مجدولة من الحبش ٪ في وجهها آثار كي ونمش) ٪ | ٪ (كأنها غصن تثنى يوم طش ٪) ٪ |

". (١)

" | أمير المؤمنين فحبسه ، فأقام في الحبس شهرا . |

[١٦٥] قال ابن خلف : وأنشدني أبو عبد الله بن أبي محمد لبعض | شعراء أهل البصرة . | ٪ (قالوا البياض على علاته حسن ٪ كما السواد على علاته سمج) ٪ | ٪ (هل توصف العين في تغير لحظتها ٪ إن لم تحسنها الأجفان والدعج) ٪ | ٪ (أو يشرق الدر في الأجياد مبسما ٪ حتى يكون مدار اللبة السبج) ٪ | ٪ (يا نفس صبرا على حر الهوى أبدا ٪ ما بعد ذا الحب إلا الموت والفرج) ٪ |

[١٦٦] قال ابن خلف : وحدثنا عبد الرحمن بن بشير قال : أنبأ | محمد بن إسحاق المسيني قال نا الفروي عن الماجشون قال : كانت جليدة | السوداء صبيحة متقدمة في الصباحة حلوة فرآها محمد بن عبد الله بن عمرو بن | عثمان فوقعت في نفسه ، فأرسل يخطبها سرا ، فأبت إلا النكاح الظاهر ، | وقالت : لا أكون إلا عارا على السودان . فتسلى عنها . | |

[١٦٧] قال ابن خلف : وأخبرني عبد الرحمن بن سليمان قال | حدثني محمد بن جعفر قال حدثني أحمد بن موسى قال : دخلت على محمد | بن عبد الله بن المهدي - وقد قعد مع جواريه فاحتشمت ، فقال لي : لا |

---

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٢٣٩

". (١)

"٤٤١ – أنشدنا محمد بن عمران قال : أنشدني الرياشي : عريت من الشباب وكنت غضا كما يعرى من الورق القضيب ونحت على الشباب بغزر دمع فما نفع البكاء ولا النحيب ألا ليت الشباب يعود يوما فنخبره بما فعل المشيب." (٢)

"٥٦٧ – أنشدني أبو عبد الله الغلابي قال : أنشدني إسحاق بن خلف الشاعر إني رضيت عليا قدوة علما كما رضيت عتيقا صاحب الغار وقد رضيت أبا حفص وشيعته وما رضيت بقتل الشيخ في الدار." (٣)

"١٥١٢ – نا حسان بن الحسن المجاشعي ، إمام مسجد البصرة ، نا بعض أصحابنا عن عباءة بن كليب قال : سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول : وإذا صاحبت فاصحب صاحبا ذا عفاف وحياء وكرم قوله للشيء لا إن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم وأنشدنا الشيخ أبو محمد قال : أنشدني بعض أصحاب الحديث في مثله : لي صديق أنا فيه راغب وحقيق لي أن أرغب فيه يكتم الجهل إذا حدثته وإذا أودعته سرا نسيه." (٤)

" ٢١ – أنشدني محمود بن الحسن : :

(مضى أمسك الماضي شهيدا معدلا ... وأعقبه يوم عليك جديد)

(فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة ... فثن بإحسان وأنت حميد)

(فيومك إن أعتبته عاد نفعه ... عليك وماضي الأمس ليس يعود)

(ولا ترج فعل الخير يوما إلى غد ... لعل غدا يأتي وأنت فقيد) ." (٥)

" ٤٨ – أنشدني أبو جعفر القرشي : :

(لا يخدعنك من تداعي نفسكا ... وصل التفكر في المعاد بحسكا)

(لا تغبنن بمر يومك ذا الذي ... أصبحت فيه كما غبنت بأمسكا)

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٢٤٤

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٤٤٢/١

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٦٨/٢

(٤) معجم ابن الأعرابي، ١٧/٤

(٥) الليالي والأيام، ص/٢٣

(أفنى الألى ترجو بقلب شمسهم ... يغنيك للحد هم تقلب شمسكا) ." (١)

" ٥٠ - أنشدني محمود بن الحسن : قوله :

(يا أيها الشيخ المعلل ... نفسه والشيب شامل)

(اعلم بأنك نائم ... فوق الفراش وأنت راحل)

(والليل يطوي لا يفتر ... والنهار بك المنازل)

(يتعاقبان بك للردى ... لا يغفلان وأنت غافل) ." (٢)

" ٥٥ - أنشدني أبو جعفر القرشي قال : أنشدني عيسى الأحمر : :

(يا للمنايا ويا للبيين والحين ... كل اجتماع من الدنيا إلى بين)

(حتى متى نحن في الأيام نحسبها ... وإنما نحن عنها بين يومين)

(يوم تولى ويوم نحن نامله ... لعله أجلب الأشياء للحين)

(يا رب إلفين شت الدهر بينهما ... كان لم يكونا قط إلفين)

(إني رأيت يد الدنيا مفرقة ... لا تأمنن يد الدنيا على اثنين) ." (٣)

" ٥٤ - أنشدني عمر بن شبة ل حارث بن بدر : :

(وجربت ما ذا العيش إلا تعلة ... وما الدهر إلا منجنون يقلب)

(وما الدهر إلا مثل أمس الذي مضى ... ومثل غد الجائي وكل سيذهب) ." (٤)

" ٧٠ - أنشدني الحسين بن عبد الرحمن : أنشدني رجل من قريش :

(... يختلف الليل والنهار على عمر)

قصير

أبليا وما ." (٥)

---

(١) الليالي والأيام، ص/٣٣

(٢) الليالي والأيام، ص/٣٤

(٣) الليالي والأيام، ص/٣٥

(٤) الليالي والأيام، ص/٣٥

(٥) الليالي والأيام، ص/٤٣

" أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى طعام دعوا إليهفإذا حسين مع غلمان يلعب في طريقفاشتد رسول الله صلى الله عليه و سلم أمام القوم وبسط يديه فطفق الصبي يمر هاهنا وجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يضاحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت دقنه والأخرى تحت قفاه فوضع فاه على فيه وقال حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط

٩٠ – قرأت على أبي القاسم عبيد الله بن علي بن محمد بن محمد الفراء أخبركم أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور قال حدثنا الحسين بن هارون بن محمد الضبي قال وجدت في كتاب والدي **أنشدني علي** بن محمد الكوفي قال **أنشدني عبد** الله بن إسحاق قال **أنشدني إبراهيم** بن سويد قال

أنشدني إسحاق بن إبراهيم الموصلي [منسرح] من لم يكن ذا خليل يقضى إليه بسره ويستريح إليه في خير أمر وشره فليس يعرف طعما من حلو عيش ومره

٩١ – وأخبرنا يوسف بن هبة الله الدمشقي أخبرنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد البناء قال **أنشدني عبد** العزيز بن جعفر **أنشدني أحمد** بن جعفر بن سلم قال

أنشدت لبعضهم [طويل] هموم رجال في أمور كثيرة وهمي من الدنيا صديق مساعد يكون كروع بين جسمين فرقا فجسماهما جسمان والروح واحد ." (١)

" الخزاعي حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد إملاء حدثنا ابن العباس النحوي قال

سمعت الفضل بن محمد اليزيدي يقول

قدم الخليل بن أحمد علي وأنا على طنفسةفأوسعت له عليها فأبا إلا القعود معي عليها ثم قال مهلا إن الموضع الضيق يتسع بالمتحابين وإن الواسع من الأرض ليضيق بالمتباغضين ثم أنشأ الخليل يقول [طويل] يقولون لي دار المحبين قد دنت وأنت كئيب إن ذا لعجيب فقلت وما تغني الديار وقربها إذا لم يكن بين القلوب قريب

٩٤ – قرأت على أبي عبد الله محمد بن حمزة بن أبي جميل القرشي أخبركم علي بن المسلم بن الفتح السلمي أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي حديد السلمي أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي قال

---

(١) المتحابين في الله، ص/٧٢

أنشدني علي بن داود الرقي [خفيف] كل من كان لا يؤاخيك في الله فلا ترج أن يدوم إخاؤه عن خير الإخوان من كان في الله له دام وده وصفاؤه ." (١)

" أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة في المسجد الحرام سنة ثلاث وخمسي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر السامري

حدثنا علي بن الأعرابي قال

دخل على المأمون شيخ من الأعراب من فصحائهم فتغدى عنده وعرض عليه الشراب فقال يا أمير المؤمنين [مجتث] أبعد تسعين أصبو والشيب للجهل حرب شر وشيب وجهل أمر لعمرك صعب أنت الإمام فهلا أيام عودي رطب وإذ سهامي صياب ومشرب الحب عذب وإذ شفاء الغواني مني حديث وقرب فالآن لما رأى بي عواذلي ما أحبو وصرت كالطفل حقا أقوم للأمر أحبو آليت أشرب كأسا ما حج لله ركب

١٣٧ - قال الخرائطي

وأنشدني أبو عبد الله المارستاني [بسيط] أواقف أنت من بين على ثقة فمستكين لريب الدهر معترف يا مؤذني بنوى ما كنت أعرفها منك الفراق ومني الشوق والأسف

١٣٨ - قال حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الرهوي ." (٢)

" حدثنا الزبير بن بكار قال

كان سحيم عبدا لبني الحسحاس فباعه مولاه فأنشأ يقول [طويل] وما كنت أخشى معبدا أن يبيعني ولو أضحت كفاه من ماله صفرا أخوكم مولاكم نعم وربيبكم ومن قد ثوى فيكم وعاشركم دهرا أشوقا ولما تنقضي غير ليلة فكيف إذا سار المطي بنا عشرا

١٣٩ - قال وأنشدني محمد بن عبد الله الطبراني لابن أبي زرعة الدمشقي [بسيط] عذل وبين وتوديع ومرتحل أي الدموع على ذا ليس ينهمل تا لله ما جلدي من بعدهم فشل ولا اختزان دموعي بعدهم بخل بلى وحرمة ما أضمرت من كمد إني إليهم لمشتاق وقد رحلوا وددت أن البحار السبع لي مدد وأن جسمي دموع كلها همل وأن لي بدلا من كل جانحة في كل جارحة يوم النوى مقل ." (٣)

---

(١) المتحابين في الله، ص/٧٤

(٢) المتحابين في الله، ص/٩٢

(٣) المتحابين في الله، ص/٩٣

" ١٤١ - قال أنشدني أبو صخر الأموي [طويل] تمنيت من أهوى فلما لقيته بهت فلم أملك لسانا ولا طرفا وأطرقت إجلالا له ومهابة أحاول أن يخفى الذي بي فلم يخفا وإني لملوك لهم غير جاحد إذا ما دعوني قلت لبيكم ألفا

١٤٢ - أخبرنا أبو الحسين عبد الحق أخبرنا أبو الحسن بن العلاف أخبرنا أبو القاسم بن بشران أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندي أخبرنا أبو بكر الخرائطي حدثنا علي بن داود القنطري حدثنا سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال

أتى أبو مسلم الجيشاني إلى أبي أمية في منزله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه في منزله فليخبره أنه يحبه وقد جئتك في منزلك

١٤٣ - قال وحدثنا عمر بن محمد أبو حفص النسائي حدثنا أحمد بن أبي الحواي حدثنا أبو رجاء نصر بن شاكر ." (١)

" ١٥٢ - قال الخرائطي حدثنا علي بن حرب حدثنا وكيع بن جراح حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ميناء

عن جودان أن النبي صلى الله عليه و سلم قال

من اعتذر إلى أخيه بمعذرة فلم يقبلها منه كان عليه كخطيئة صاحب مكس

١٥٣ - قال وأنشدني محمد بن إسماعيل [طويل] إذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه وظل الذي لا يقبل العذر جانيا

١٥٤ - قال وحدثنا أبو بكر بن أبي العوام حدثنا محمد بن عبد العزيز ." (٢)

" | أهل مرسية سمع من أبي علي الشمايل للترمذي بقراة أبي عبد الله | ابن عياض المقري في سنة ٥٠٣ ورياضة المتعلمين لأبي نعيم بقراة أبي | بكر بن فتحون في سنة أربع وكثيرا من مسند البزار وغير ذلك | وشركه في بعض سماعه ابن عمه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن وضاح | وابن أخته محمد بن عبد الله بن يبقى بن عصام ووقفت لأبي بكر | أحمد بن عبد الرحمن بن وضاح وأبي بكر محمد بن مسلمة بن وضاح | على سماع من أبي علي أيضا ولا أعلم جميعهم حدثوا فتركت ذكرهم | في هذا المجموع وتوفي أبو جعفر منهم في حدود الثلاثين وخمسماية | وكان من جلة الأدباء ومجودي الشعراء

---

(١) المتحابين في الله، ص/٩٥

(٢) المتحابين في الله، ص/١٠٠

المعروفين بالتنقيح والتجبير | وله ديوان صغير كثيرا ما يكتبه الناس وقد حمل عنه **وأنشدني الحافظ** | أبو الربيع بن سالم قال **أنشدني أبو** رجال بن غلبون قال أنشدنا أبو | جعفر بن وضاح يصف القوس | ٪ (حسبي من الأعلاق والأخدان ٪ أمتاع مخطفة الحشا مرنحان) ٪ | ٪ (قد شاكمت هيف الخصور وأشبهت ٪ لون المشوق ورنة الثكلان) ٪ | ٪ (وكأنما ضربت بعرق في الندى فغدت ٪ مضمنة قرى الضيفان) ٪ | ٪ (عجبا من القوس الكريمة أنها ٪ لم ترع حق حمايم الأغصان) ٪ | ٪ (أضحت لها حتفا وكانت مالفا ٪ وكذلك حكم تصرف الأزمان) ٪ |

١٠ | | أحمد بن محمد الجذامي المتكلم أبو العباس المعروف بالزنقي أصله | من مرسية واستقر بأوريولة سمع من أبي علي الموتلف والمختلف | للدارقطني ورياضة المتعلمين وغير ذلك (*) وسماه في رجاله أبو جعفر بن | الباذش وأبو الفضل بن عياض وقال فيه شيخ المتكلمين على مذهب |

---

(١) ".

" | أهل الحق في وقته وروى عنه غيرهما |

حدثنا الأستاذ أبو جعفر أحمد بن | علي بن عون الله الأنصاري نا القاضي أبو عبد الله بن عبد الرحيم | الخزرجي نا أبو العباس أحمد بن محمد الجذامي المتكلم وكان قد | اختلف إليه وقرا من مسايله عليه وأنشده من شعره وأجاز له ما رواه | قال قرى على القاضي أبي علي الصدفي وأنا أسمع بمرسية في سنة ٥٠٣ | قال ابن عبد الرحيم وأجازه لي أبو علي قال أنا أبو منصور عبد المحسن | ابن محمد بن علي المالكي أنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد | المحاملي قال أبو علي وأنا أبو الوليد سليمن بن خلف الباجي وأبو | العباس أحمد بن عمر العذري عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي قالا | أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ قال نا عثمن بن جعفر | ابن محمد الأحول نا محمد بن إبراهيم أبو الفضل السمرقندي نبيرة نا | محمد بن إسماعيل الجعدي نا عبد الله بن سلمة بن أسلم عن أبيه قال | سمعت معوية بن حديج بالإسكندرية يقول أن رسول الله [ ] | نهى عن الطعام الحار حتى يبرد وبه إلى الدارقطني قال | أنشدنا أبو محمد يزداد بن عبد الرحمن بن يزداد الكاتب قال **أنشدني |** أبو حازم القاضي يعني عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي مدينة | السلام وغيرها | ٪ (ادل فاكوم به من مدل ومن ٪ شادن لدمي مستحل) ٪ | ٪ (إذا ما تعزز قابلته بذل ٪ وذلك جهد المقل) ٪ | قال الدارقطني

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/١٢

وزادني فيه أحمد بن أبي طاهر الكسائي الفقيه | ٪ (وأسلمت خدي له خاضعا ٪ ولولا ملاحته لم أذل) ٪ |

". (١)

" | سباعيات أبي علي التي خرجها له شيخنا الحافظ أبو الربيع سليمن | ابن موسى بن سالم الكلاعي في ثلاثة أجزأ هي عندي بخطه وقد | قرأت جميعها عليه ورويت حديث المحاملي بكماله وهو خمسة عشر | جزأ عن أبي الخطاب بن واجب قراة لأكثره وإجازة لسايره عن | القاضي أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة قراة له عليه عن أبي | علي وللحافظ أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز المعروف بابن الدباغ | تخريج عن أبي العباس هذا في معجم شيوخه وقرأت بخطه أنشدنا | الفقيه أبو علي قال **أنشدني عاصم** يعني أبو الحسن العاصمي من قوله | ٪ (حلفت ويشهد دمعي بما ٪ أكابد من هجرك الزايد) ٪ | ٪ (فإن كنت تجحد ما ادعى ٪ وحاشاك تعرف بالجاحد) ٪ | ٪ (فإن النبي عليه السلام قضى ٪ باليمين مع الشاهد) ٪ |

١٣ | | أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي أبو جعفر المعروف بابن الموخى | من أهل إشبيلية وسكن قرطبة وأصل سلفه من شرانة قرية بشريش | شذونة وكان فقيها مشاورا ينفرد في عصره بصناعة الحديث كتب | إليه أبو علي وحدث عنه بالإجازة وقرأت على أبي الربيع بن سالم | قال قرأت على أبي جعفر بن حكم قال قرى على القاضي أبي | الفضل عياض بن موسى بن عياض وأنا أسمع قال حدثني أبو العلا | ابن زهر قال كنت عند أبي علي الجياني الحافظ عند رحلتي إليه | فأشار علي بصحبة الفقيهين المحدثين أبي بكر بن مفوز وأبي | جعفر بن عبد العزيز والاستفادة منهما وقال لي ليس من هنا إلى مكة | من هو فوقهما في هذا الباب أو كلاما معناه هذا وتوفى في سنة ٥٣٣ نقلت |

". (٢)

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/١٣

(٢) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/١٧

" | عن سلمة بن نبيط قال كنا بخراسان جلوسا عند الضحاك بن مزاحم | فأتاه رجل فسأله عن قول الله عز وجل إنا نراك من المحسنين ما | كان إحسان يوسف عليه السلام قال كان إذا ضاق على رجل مكانه | وسع له وإن احتاج جمع له أو سأل له وإن مرض قام عليه . |

ومن شعر | ابن العريف الذي يستجلي به الخطب البهيم ويستجفي له رطب | النسيم ما يرويه أبو الصبر أيوب بن عبد الله الفهري وحدثني غير | واحد عنه قال أنشدني أبو الربيع سليمن بن عمر بن يوسف الكناني | المالقي بمنزله في منازل المعز بمصر قال أنشدني الفقيه الزاهد أبو | العباس بن العريف لنفسه . | ٪ (سلوا عن الشوق من أهوى فإنهم ٪ أدنى إلى النفس من نفسي ومن نفس) ٪ | ٪ (ما زلت مذ سكنوا قلبي أصون لهم ٪ بحظي وسمعي ونطقي إذ هم أنسى) ٪ | ٪ (فمن رسولي إلى قلبي ليسلهم ٪ عن مشكل من سوال الصب ملتبس) ٪ | ٪ (حلوا فوادي فما يندى ولو وطيؤا ٪ صخر الجاد بما منه منبجس) ٪ | ٪ (وفي الحشى نزلوا والوهم يجرحهم ٪ فكيف قروا على أذكى من القبس) ٪ | ٪ (لا نهضن إلى حشرى بحبهم ٪ لا بارك الله في من حانهم فنسى) ٪ | وهذه الأبيات أنشد أبو بكر بن خير في برنامجه أربعة منها وقال |

(١) ".

" | سألته أن يجيز لي جميع ما رواه وألفه وأجاب فيه وجميع منثوره | ومنظومه فأجاز لي ذلك كله في ذي القعدة سنة ٥٣٤ وحدثنا عن ابن | خير جماعة من شيوخنا قد ذكرت بعضهم وأنشدناها بجملتها صاحبنا | الكاتب أبو محمد عبد الواحد بن عمر الربعي بحضرة تونس كلاها الله | قال أنشدني أبو سهل يونس بن يوسف الجذامي بها قال أنشدنا أبو | محمد عبد الله بن محمد بن مليح الحضرمي قال أنشدنا الأستاذ النحوي | أبو عبد الله بن المدرة قال أنشدنا أبو العباس بن العريف لنفسه | فذكرها وقال أدنى إلى الوهم في البيت الأول وقال فمن رسولي إليهم | كي يسايلهم في البيت الثالث وقد حدثنا من أصحابنا أبو العباس | أحمد بن يوسف السلمي ابن فرتون مكاتبة من سبتة وأبو عمرو عيشون | ابن محمد اللخمي لفظا بتونس وغيرهما قالوا أنا أبو القاسم أحمد بن | عمر بن أحمد الخزرجي القرطبي نزيل مدينة فاس عن ابن العريف . |

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٢١

١٥ | | (*) أحمد بن عبد الملك الخولاني أبو العباس المعروف بابن أحمدوس | ويعرف أيضا بالقرباقي من أهل مرسية له سماع من أبي علي ولا | يتصل لنا به إسناد وأما ابنه أبو الحسن علي بن أحمد فمذكور في | بابه وقد حرجت من حدمه هنالك وفي السامعين من أبي علي رياضة | المتعلمين لأبي نعيم بتاريخ سنة ٤٩٤ أحمد بن موسى بن عبد الملك | من أهل مرسية ولا أعرفه ووالد شيخنا أبي بكر بن أبي جمرة هو | أحمد بن عبد الملك بن موسى ولم يبلغني أن له رواية عن أبي علي | ولا ببعد ذلك | .

". (١)

" | القاسم بن ورد إجازة قال قرى على القاضي أبي علي بن سكرة | وأنا أسمع في سنة ٥٠٦ أنا أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن | الأصبهاني أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ نا أبو بكر الطلحي نا | محمد بن عبد الله الحضرمي نا ابن نمير نا خالد بن مخلد عن حمزة | الزيات عن الأعمش عن مصعب بن سعد عن سعد قال قال رسول | الله [ ] فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم | الورع . |

وحدثنا أبو بكر نا أبو القاسم نا أبو علي سماعا قال قرأت على | أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي الدقاق الحافظ بمدينة | السلام أخبركم أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله الجوهري الواعظ أنا | أبو عبد الرحمن (*) محمد بن الحسين النيسابوري هو السلمي أنا أبو علي | حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء نا موسى بن الحسن نا أبو نعيم نا سفين | عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر | قال قال رسول الله [ ] اتق الله حيث ما كنت | واتبع السية الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن . |

وبه إلى السلمي | قال أنشدني يوسف بن فتح الدسكرني قال أنشدني ابن أبي النجم | ٪ (اصنع الخير ما استطعت إلى الناس ٪ وإن كنت لا تحيط بكله) ٪ | ٪ (فمتى تصنع الكثير من الخير ٪ إذا كنت تاركا لأقله) ٪ |

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٢٢

١٨ | | أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الهواري أبو جعفر | البطروجي الحافظ من أهل قرطبة نقلت نسبه من خط ابن حبيش | ويقول أبو بكر بن رزق فيه النفزي البلوطي ويصفه بالخضيب | لاستعماله الخضاب حتى لأنكره القاضي أبو الفضل بن عياض من |

". (١)

" | علي بن إبراهيم الحوفي نا أبو محمد الحسن بن رشيق نا أبو عبد الله | محمد بن حفص بن عمر البصري نا عبيد الله بن محمد بن عايشة نا حماد | ابن سلمة عن ثابت عن أنس قال بعث رسول الله [ ] معاذ بن جبل | إلى اليمن فقال يا معاذ اتق الله وخالق الناس بخلق حسن وإذا عملت | سيئة فاتبعها حسنة قال قلت يا رسول الله لا إله إلا الله من الحسنات | قال هي من أكبر الحسنات نقلت هذا الحديث من خط شيخنا أبي | الربيع بعد ما قرأته عليه بمدة طويلة ويرويه عن أبي بكر بن مغاور | قراة عن أبي علي سماعا |

ومن شعر السلفي ما أنشدنيه أبو الربيع | الكلاعي قال **أنشدني أبو** الحجاج القضاعي هو ابن الشيخ قال **أنشدني |** أبو طاهر لنفسه | ٪ (إن علم الحديث علم رجال ٪ تركوا الابتداع للاتباع) ٪ | ٪ (فإذا الليل جنهم كتبوه ٪ وإذا أصبحوا عدوا للسماع) ٪ |

وأنشدني أيضا قال **أنشدني أبو** عمر الحافظ هو ابن عات وقد أجاز لي | قال **أنشدني له** بعض أصحابنا | ٪ (ليس على الأرض في زماني ٪ من شانه في الحديث شابني) ٪ | ٪ (نقلا ونقدا ولا غلوا فيه ٪ على رغم كل شاهني) ٪ | وما أحسن قول أبي جعفر بن الباذش في هذا الشيخ وأجراه على | النصفة هو على عجمته يقرض الشعر ويحييه منه ما ليس يردى ولا جيد | وأنباء السلفي كثيرة ومن تلاميذه طايفة جليلة كان أبعدهم ذكرا وأرفعهم | قدرا أبو الحسن بن المفضل المقدسي وهو الذي خلفه بعد وفاته وأخذ |

". (٢)

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٢٦

(٢) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٥٢

" | بالوسمة قال ابن خيرون أخرجه البخاري عن محمد بن الحسين بن | إبرهيم عن حسين بن محمد فكان شيخنا سمعه من البخاري |

٤٤ | | إبراهيم بن أبي الفتح بن عبيد الله بن خفاجة الهواري الشاعر أبو | إسحق من أهل جزيرة شقر عمل بلنسية لقي أبا علي في تردده على | مرسية وأشك في سماعه منه وقد حدث في ديوان شعره عن أبي بكر | ابن أسد عنه ولم يكن الحديث شانه ولو عني بذلك لا مكنته الرواية | عن العذرى وغيره من شيوخ أبي علي وديوانه عندي من طرق إليه |

حدثني القاضي أبو الخطاب بن واجب بين مناولة وإجازة وسمعت | بعضه من لفظه قال نا أبو بكر يحيى بن محمد بن رزق وحدثني أبو | القاسم بن بقي في كتابه نا أبو يوسف يعقوب بن محمد بن طلحة | واستثنى ما فيه من هجاء وحدثني أبو محمد بن غلبون المقرى نا أبو | عمر يوسف بن عبد الله بن عياد وحدثني أبو سليمن بن حوط الله نا | أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الكتندي وحدثني أبو عبد الله الأندرشي | نا أبو إسحق إبراهيم بن يوسف بن قرقول وحدثني الحافظ أبو الربيع | ابن سالم وأنشدني منه كثيرا قال نا أبو محمد بن عبيد الله وأبو | رجال بن غلبون وأفادني أبو الحجاج بن عبد الرحمن الراوية عن أبي | جعفر أحمد بن أبي عمر بن عياد عن أبيه وغيره وقالوا جميعا نا أبو | إسحق بن خفاجة وقد قرأته من أوله إلى آخره على غير هولاء وحدثني | به عن أبي الحجاج بن الشيخ عن ابن قرقول عنه والحديث الذي | أورده احتجاجا به واستشهادا هاذا نصه متنا وإسنادا |

قال أبو إسحق نا | الفقيه القاضي أبو بكر عتيق بن أسد بن عبد الرحمن بن أسد قال |

". (١)

" | من أبي القاسم الحسن بن عمر الهوزني بإشبيلية في سنة ٤٩٦ وتأخرت | وفاته فسمع أيضا من أبي بكر بن العربي بقرطبة سنة ٥٣١ وكان | يتجول في البلاد للوعظ والتذكير فينتفع الناس به . | | انقضى حرف الألف وعداد من فيه ثمانية وخمسون رجلا وإنما | ذكرت كل كثير السماع أو شهير الأسماع إلا أفذاذا أشرت إليهم | ونبهت عليهم ومع هذا بالتكملة على نحو أربعين منهم مشتملة وهي | من الأشهاد لدعوى الاجتهاد نفع الله به وقد يوجد هنا من يعدم هنالك | ولا إغفال فعمدا فعلت ذلك وليس في ما بعد الألف إلى الجيم | معروف من هولا الرواة ولا مكثر اللهم غفر الباقي بن | يحيى بن سعيد بن

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٥٩

بشتغير سماع مثبت في مواضع | من أصول أبي علي وحكمه حكم الخارجين عن | الأعلام الدارجين على الأيام | (حرف الجيم) | (من اسمه جعفر) |

٥٩ | | (جعفر) بن إبراهيم بن أحمد المعافري أبو الحسن المعروف بابن الحاج | ذو الوزارتين من أهل لورقة عداده في رؤسا الأدباء وقد سمع من أبي | علي رياضة المتعلمين لأبي نعيم في سنة ٤٩٤ وتوفي قبله ولابنه أبي | محمد عبد الرحمن بن جعفر سماع أيضا منه وهو مذكور في بابه | | وأنشدني بعض أصحابنا لجعفر هذا وكان له اختصاص بالإبداع | في نظم القوافي ورصف الأسجاع ولم أجد هذه الأبيات في ديوان | شعره وإن ثبتت له في (كتاب) قلايد العقيان وغيره |

". (١)

" | والخطبة إلى أن خرج منها قبل الأربعين وخمسماية وبين يدي تغلب | الروم عليها فاستوطن مرسية وأقرا بها وولي الصلاة والخطبة بجامعها | كذلك وتوفي سنة ٥٦٣ |

حدثنا أبو الخطاب بن واجب سماعا وأبو | محمد بن غلبون إجازة قالا نا أبو علي بن عريب نا أبو علي الصدفي | قراة عليه وأنا أسمع نا أبو الوليد الباجي نا أبو محمد عبد الله بن | الوليد نا أبو موسى عيسى بن جنيف وأنبأني أبو بكر بن أبي جمرة | عن أبيه عن أبي عمر النمري أنا ابن عبد المؤمن قالا نا أبو بكر بن | داسة نا أبو داود سليمن بن الأشعث نا محمد بن العلاء أنا ابن إدريس | عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائذ عن سعد بن عبادة قال | قال رسول الله [ ] ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله | يوم القيمة أجذم |

حدثنا ابن غلبون نا ابن عريب نا أبو علي سماعا | أنا أبو بكر بن عبد الباقي أنا أبو الفتح الجوهري أنا أبو عبد الرحمن | النيسابوري قال أنشدني علي بن موسى الطرسوسي قال أنشدني أبو | فراس الحرث بن سعيد بن حمدان لنفسه | ٪ (لم أواخذك إذ جنيت لأني ٪ واثق منك بالإخاء الصحيح) ٪ | ٪ (فجميل العدو غير جميل ٪ وقبيح الصديق غير قبيح) ٪ | (حرف الخاء) | (من اسمه خلف) |

٦٩ | | خلف بن محمد بن خلف بن سليمن بن خلف بن محمد بن |

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٦٩

(١) ".

" | رحمه الله في كتابه إلي نا أبو العباس أحمد بن عمر العذري نا محمد | ابن نوح نا سليمن بن أحمد الطبراني نا المقدام بن داود نا عبد الله | ابن يوسف التنيسي نا مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله | [ ] طعام البخيل دا وطعام الكريم شفاء وهذا من غرايب حديث مالك | وقد تبرأ من عهدته أبو علي رحمه الله |

حدثنا قاضي القضاة بالمغرب | أبو القاسم أحمد بن يزيد نا أبو القاسم خلف بن عبد الملك أن أبا | علي كتب إليه عن أبي العباس العذري أنبأنا أبو عمر بن عفيف | (*) عن أبي زكريا بن عايذ وقرأت بخط أبي الحسن علي بن | خلف بن عبد الملك بن بطال القرطبي وأخبرني غير واحد عن أبي | الحسن بن هذيل عن أبي داود المقرى عنه قال أملى علينا يعني أبا | الوليد بن الفرضي قال أنشدنا ابن عايذ قال أنشدنا أبو الحسن علي | ابن أحمد الوراق قال أنشدني الحسين بن إسمعيل المحاملي القاضي | قاضي بغداذ قال أنشدني الزعفراني الحسن بن محمد بن الصباح لنفسه | ٪ (أذل لمن أهوى لأكسب عزة ٪ وكم عزة قد نالها المرء بالذل) ٪ | ٪ (إذا كان من أهوى عزيزا ولم تكن ٪ ذليلا له فاقر السلام على الوصل) ٪ | والزعفراني هذا أحد شيوخ البخاري وقد جمع إلى هذا الشعر الرقيق | التقدم في الحديث وديوانه المعروف به وهو أربعة أجزأ يرويه أبو علي | عن القاضي أبي الحسن الخلعي المصري عن أبي محمد بن النحاس | عن أبي سعيد من الأعرابي عنه وناولنيه أبو الخطاب بن واجب |

---

(٢) ".

" | محمد الصفار نا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي نا القاسم بن | مالك المزني عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال بينما رسول | الله [ ] ذات يوم إذ أقيمت الصلاة فقال أيها الناس إني أمامكم | فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا برفع رؤسكم فإني أراكم من | أمامي ومن خلفي وأيم الذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم | قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا يا رسول الله وما رأيت قال رأيت الجنة | والنار |

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٨١

(٢) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٨٤

ومن روايته أيضا ما قرى على أبي علي وهو يسمع قال أنا أبو | القاسم بن فهد نا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس املا أنا | عمر بن محمد بن سيف نا محمد بن العباس اليزيدي قال أنشدني عمي | عبيد الله لمحمود الوراق | ٪ (يا عايب الفقر ألا تزدجر ٪ عيب الغنى أكبر لو تعتبر) ٪ | ٪ (من شرف الفقر ومن فضله ٪ على الغنى إن صح منك النظر) ٪ | ٪ (أنك تعصي لتنال الغنى ٪ وأنت لا تعصي لكي تفتقر) ٪ | (حرف الطاء) | (من اسمه طاهر) |

٧٦ | | طاهر بن خلف بن خيرة أبو الحسن من أهل جزيرة شقر له رواية | عن الباجي والعذري وهو الذي قرأ على أبي علي رياضة المتعلمين لأبي | نعيم بمنزل أبي داود المقرى وعند جامعها العتيق مقدم أبي علي من | المشرق وفرغ من ذلك يوم الجمعة صدر (*) جمادى الآخرة سنة ٤٩١ | وحضر هذه القراة الحاج أبو عمران موسى بن سعادة صهر أبي علي | وأبو العباس بن عيسى وغيرهما ثم سمع أيضا منه الموطأ في سنة اثنتين |

". (١)

" | عنه القرآت واعتمد عليه فيها وسمع منه كثيرا ولازمه ببلنسية ودانية | من سنة إحدى وثمانين وأربعماية إلى سنة إحدى وتسعين وفي هذه | السنة سمع من أبي علي مع شيخهما أبي داود وبمنزله رياضة المتعلمين | لأبي نعيم قرأت أكثر ذلك بخط أبي داود وهو تولى تقييد السماع | رحمه الله . | (حرف الميم) | (من اسمه محمد) |

٨١ | | محمد بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري أبو بكر | من أهل شاطبة وسكن قرطبة أحد الحفاظ بل خاتمتم بالأندلس | للحديث وعلله والمبرزين في صناعته معرفة بمعانيه وحفظا لاسما رجاله | مع الضبط والتحرز والاتقان وحسن الخط والتحري في النقل يجمع | إلى ذلك التفنن في الآداب واللغة والعربية والشعر وله رد على أبي | محمد بن حزم قد رويته قراة على بعض شيوخنا وكلام على قول النبي | [ ] أن خالدا احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله وكلاهما أفاد به | وقعد بعد شيخه أبي علي الغساني للأسماع بالمسجد الجامع فأخذ | الناس عنه وانتفعوا به وبلغه أن القاضي أبا عبد الله بن حمدين قرى | عليه في صحيح البخاري عن الجعد أبي عثمن وصحفه القارى عن | الجعد أبي عثمن فلم يرد عليه فقال وأنشدنا ذلك أبو الربيع سليمن | ابن موسى غير مرة بحاضرة بلنسية قال أنشدني القاضي

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٩٠

الخطيب | أبو عبد الله محمد بن ج‍عفر بن أحمد بن حميد في داره ببلنسية (*) وكتبه | لي أبو خالد الرفاعي بخطه قالا أنشدنا الأستاذ الزاهد أبو القاسم | ابن الأبرش قال أنشدنا أبو بكر بن حيدرة بن مفوز لنفسه |

---

(١) ".

" | ٪ (يا من تعنى بأمر أن يعانيه ٪ خل العنا واعط القوس باريها) ٪ | ٪ (تروى الأحديث عن كل مسائحة ٪ وإنما لمعانيها معانيها) ٪ | ولم يذكر أبو الربيع السبب في هذين البيتين |

أنبأني بذلك أبو | القاسم بن بقي عن أبي مروان بن مسرة قال أنشدني أبو بكر بن | مفوز من قيله وقد بلغه أنه قرى على أبي عبد الله بن حمدين القاضي | في صحيح البخاري وذكر القصة إلى آخرها مع البيتين إلا أن أولهما | في هذه الرواية آخرهما في رواية أبي الربيع وفيها ٪ (يا من تعنى عنا | ليس يحسنه وسايرهما سوا) ٪ ومن شيوخ أبي بكر بشرق الأندلس | عمه أبو الحسن طاهر بن مفوز وأبو علي الصدفي كتب عنه من فوايده | كثيرا وروى بقرطبة عن أبي مروان بن سراج وأبي عبد الله بن | فرج واختص بأبي علي الغساني وأجاز له في صغره أبو عمر بن الحذاء | وأبو الوليد الباجي وتردد في التحديث عن ابن الحذا تحريا وتوقف | عن ذلك تورعا من أجل الصغر حتى أمره بذلك أبو علي الغساني | وحضه عليه فانقاد له وأخذ برأيه فعلت روايته واتصلت بهذا الشان | عنايته إلى أن توفي بقرطبة في شهر ربيع الآخر سنة ٥٠٥ ودفن بالربض | وهو ابن اثنتين وأربعين سنة أو نحوها كتب عن أبي علي حديث | الحسن بن عرفة وجزا فيه ماية حديث عن قتيبة بن سعيد وغير ذلك | واتصال الأسانيد به من طرق منها طريق أخيه طاهر بن حيدرة | حدثت عن أبيه مفوز بن طاهر وأبي محمد بن سفين عنه وطريق | أبي مروان بن مسرة أخبرني أبو القاسم بن بقي وغيره عنه وطريق | أبي محمد عبد الجليل بن عبد العزيز المقرى ويكنا أيضا أبا الحسن | وثلاثتهم من رواة أبي علي فلم يترجح عندي التخريج له . |

---

(٢) ".

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٩٤

(٢) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٩٥

" | ذي القعدة سنة ٤٨٦ وهذه الحكاية حدثني بها جماعة من شيوخنا | عن أصحب أبي علي عنه وقرأتها على الشهيد أبي الربيع بن سالم | والشاهد أبي جعفر بن الدلال قالا قرأنا على أبي جعفر بن حكم | قال سمعت علي أبي عبد الله النميري قال سمعت أبا جعفر أحمد | ابن علي بن أحمد المقرى هو ابن الباذش وأبا محمد عبد الله بن علي | هو الرشاطي يقولان سمعنا أبا علي الحسين بن محمد الشهيد يقول | سمعت أبا الفضل أحمد بن الحسن العدل يقول سمعت أبا علي | الحسن بن علي العطار يقول إلى آخرها وهذا المساق أكمل مما | أتى به النميري قال ابن خلصة ثم سألته يعني أبا علي عن أعلى | حديث في كتاب الترمذي فقال ما حدثه إسماعيل بن موسى | عن عمر بن شاكر عن أنس أن النبي [ ] قال يأتي على الناس | زمان الصابر فيه كالقابض على الجمر أو كما قال [ ] وقرأت | بخطه أيضا | ٪ (إلهي لك الحمد الذي أنت أهله ٪ على نعم ما كنت منك لها أهلا) ٪ | ٪ (متى زدت تقصيرا تزدني تفضلا ٪ كأني بالتقصير أستوجب الفضلا) ٪ | كذا بخط ابن خلصة متى زدت وهما عندي بخط أبي علي وقال ازددت |

وقد أنشدنيهما الحافظ أبو الربيع سليمن بن موسى الكلاعي قال | أنشدني الشيخ الصالح أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم القيسي | قال أنشدنا الأستاذ أبو جعفر أحمد بن علي الأنصاري قال أنشدنا | القاضي أبو علي الصدفي قال أنشده الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد | ابن أبي نصر الحميدي رضي الله عنه قال أنشدنا الشيخ الإمام جمال | الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي قال أنشدنا أبو عبد |

(١) ".

" | الله محمد بن عبدان بن المرزبان الكرماني ورد علينا قديما قال أنشدني | أبو زهير مسعود بن محمد الكاتب الأديب السجستاني وذكر البيتين . |

٩٦ | | محمد بن أحمد بن سليمن بن عبد الله التجيبي أبو عبد الله المعروف | بابن الصفار من أهل أوريولة وصاحب الأحباس بها سمع من أبي | علي كتاب الشمايل للترمذي بمرسية قديما مع القاضي أبي أمية | ابن عصام وهو والد أبي عمرو زياد بن محمد بن الصفار وكان ذا عناية | ورواية يغلب عليه الأدب وقد خرج عنه أبو الوليد بن الدباغ في | مشيخته . |

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/١٠٩

٩٧ | | محمد بن هرقل بن محمد بن الحسين العتقي أبو بكر من أهل مرسية | قرأ على أبي علي مسند البزار وجد أبيه الحسين بن (*) إسماعيل بن | الفضل العتقي مذكور في تاريخ ابن بشكوال وقد استدركت في | التكملة من تأليفي على أبي الوليد بن الفرضي هرقل بن عبد الرحمن | ابن أبي الغصن صباح بن عبد الرحمن وهو من بيت أبي بكر هذا | وأحد الرواة عن النسائي رحمهم الله . |

٩٨ | | محمد بن مسعود بن خلف بن عثمان العبدري أبو عبد الله من أهل | شنتمرية الشرق وسكن مرسية سمع من أبي علي في سنة ٥٠٤ كتاب | شمايل النبي [ ] لأبي عيسى الترمذي وغير ذلك وكانت له قبل | رحلة حج فيها وأبوه أبو الخيار مسعود بن خلف من شيوخ أبي علي | سمع منه الشهاب للقضاعي وكان يرويه عند سمعه بمصر منه . |

" (١) .

" | حتى أنظر حقيقة هذه الأسماء المشكلة ونحن في جماعة من أقطار | البلاد قد رحلنا إليه وقرأت بخط أبي عبد الله بن خلصة في آخر | نسخته من جامع الترمذي أبياتا أنشده إياها أبو علي للقاضي عبد | الوهاب ولغيره وقيدها عنه ثم قال ومما أنشدنيه متصلا في مجلس | واحد بحضرة الوزير أبي يحيى بن جعفر محفظته بأجمعه من ذلك | للفقيه أبي الحسين عاصم يعني ابن الحسن العاصمي مما قاله في | صباه | ٪ (حلفت ويشهد دمعي بما ٪ أكابد من هجرك الزايد) ٪ | وهي ثلاثة أبيات قد تقدم ذكرها قال وأنشدني له | ٪ (وشادن دينه التشيع بالكرخ ٪ يضاهي الغصون بالميل) ٪ | ٪ (وأطنى ثم صد عن ملل فليته ٪ عند ذاك لم يضل) ٪ | ٪ ((*) تصيح الحاظة إذا قتلت ٪ سجرها العاشقين يا لعلي) ٪ | قال وأنشدني له | ٪ (بأبي من لثمته آخر الليل ٪ ففاح العبير من ريح فيه) ٪ | ٪ (فلهذا ازداد شوقا إليه كلما ٪ لامني العواذل فيه) ٪ | وله | ٪ (جعلت وصالي حراما عليك ٪ فقل لي صدودك من حلله) ٪ | ٪ (لين دام هجرك لي والبعاد ٪ حملت سريعا إلى حرمله) ٪ | قال وكان خادم المارستان يسمى حرملة والأبيات التي أولها وشادن | دينه التشيع أنشدها القاضي عياض في المعجم ومن طريقه تتصل | لنا بإسناد الانشاد إلى قايلها وهي عندنا عن أبي الربيع شيخنا | عن أبي جعفر بن حكم عن عياض عن أبي علي عن العاصمي إلا |

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/١١٠

". (١)

" | والموتلف والمختلف للدارقطني ورياضة المتعلمين لأبي نعيم وغير | ذلك وكان من أهل الضبط والاتقان وابنه أبو يحيى غانم بن محمد | له أيضا رواية سمع من أبي محمد النفزي المرسي صحيح البخاري | | وجامع الترمذي في سنة ٥٣٥ ولا أعلمهما حدثا |

١٥١ | | محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة أبو الوليد الفقيه الحافظ من أهل | قرطبة روى بها عن أبي القاسم بن رضى والعتبي وأبي محمد بن | منتان وأبي الحسين بن سراج وأبي عبد الله بن حمدين وابن عتاب | وأبي بحر وابن طريف وابن رشد وتفقه به وبابن الحاج الشهيد وسمع | منه أيضا ومن ابن مغيث وابن العربي وأبي القاسم بن بقي وأبي | جعفر بن عبد العزيز وابن عمه أبي بكر وغيرهم وسمع المدونة مرة | وبعض أخرى من لفظ الشريف أبي عبد الله الناصري وسمعها أيضا | من لفظ أبي عبد الله بن أبي الخيار وكتب إليه أبو علي في آخرين | منهم ابن فندلة وشريح وأبو القاسم بن جهور وأبو محمد اللخمي سبط | أبي عمر بن عبد البر وأبو محمد النفزي المرسي وأبو عبد الله المازري | وكان من أحفظ الناس للرأي مع المشاركة في الأدب والتفنن في | المعارف ورحل حاجا في سنة ٥٤٢ واجتاز بشرق الأندلس إذ ذاك | فأخذ عنه ببلنسية ودانية ثم قدم بجاية في مركب للروم سنة ثلاث | وأربعين ولما قدم الإسكندرية كتب عنه السلفي بعض ما عنده |

روى | لنا جماعة عن أبي الطاهر السلفي قال **أنشدني الفقيه** أبو الوليد محمد | ابن عبد الله بن خيرة القرطبي قدم علينا الإسكندرية قال **أنشدني |** أبو العلا زهر بن عبد الملك بن زهر الايادي لنفسه |

". (٢)

" | على أن يعتقهن فقضى به عمر حياته ثم ولي عثمان فقضى به حياته | ثم وليت أنا فرأيت أن أرقهن قال عبيدة رأي عدلين في جماعة | أحب إلي من رأي عدل في فرقة وفي رواية أخرى لابن زهير لا ذكر | فيها لعثمان فقلت له إن رأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إلي من | رأيك وحدك في الفرقة .
|

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/١٢٠

(٢) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/١٦٧

١٥٢ | | محمد بن صاف بن خلف بن سعيد بن مسعود الأنصاري أبو عبد | الله من أهل أوريولة روى عن أبي علي وله أيضا رواية عن أبيه صاف | وأبي محمد بن أبي جعفر وأبي بكر بن العربي وغيرهم وولي قضا | بلده بعد أبي القاسم بن فتحون وتوفي في ذي قعدة سنة ٥٥٢ |

حدثت | عن أبي عمر بن عياد قال أنا القاضي أبو عبد الله بن صاف عن | القاضي أبي علي الصدفي قال أنشدني أبو محمد جعفر بن أحمد بن | الحسين البغداذي لنفسه | ٪ (٪ ما اسم له يخضع كل الإنس) ٪ | ٪ (من عربهم ورؤسهم والفرس ٪ أحرفه أربعة في الطرس) ٪ | ٪ (يزاد فيها خامس فتمسي ٪ ثلاثة مكتوبة بالنقس) ٪ | الاسم هو الله تعالى أحرفه أربعة فإذا زدت إليه لام الملك صارت خمسة | وتكتب ثلاثة في الخط |

١٥٣ | | محمد بن سليمن بن سليمن بن خلف النفزي أبو عبد الله المعروف | بابن بركة من أهل شاطبة سمع من أبي علي بمرسية في سنة ٥٠٨ | ثم ببلده في غزاته إلى كتندة وتفقه بأبي محمد بن أبي جعفر ويروي | عن ابن أبي تليد وأبي محمد بن ثابت وابن جحدر وأبي عامر بن |

---

(١) ".

" | صدره سمع منه الناس واستجازوه ولما احتبس هنالك كتب إلى أبي | عبد الله مالك بن وهيب وكان قد انقبض عنه قال أبو الفضل بن | عياض وأنشدنيها لنفسه | ٪ (الليالي تسوء ثم تسر ٪ وصروف الزمان ما تستقر) ٪ | ٪ ((*) بينما المر في حلاوة عيش ٪ إذ أتاه على الحلاوة مر) ٪ | ٪ (فالكريم المصاب يقرع فيه ٪ لكريم وينفع الحر حر) ٪ | لو قال في البيت الثاني إذ تلا حلو ذلك العيش مر لكان في النظم | أزين وأحسن وعلى أثر لحاقه ببلده توفي في سنة ٥١٧ ووجدت اسمه | مقيدا واسم ابنه محمد في السامعين من أبي علي وفي أصله بخطه من | عوالي ابن خيرون وذلك عند اجتيازه بشاطبة غازيا إلى كتندة في | صفر سنة أربع عشرة . |

١٦٧ | | موسى بن سعادة مولى سعيد بن نصر مولى الناصر عبد الرحمن بن | محمد أبو عمران من أهل بلنسية وخرج منها عندما تملكها الروم بعد | الثمانين وأربعمائة إلى دانية ثم استوطن مرسية سمع من أبي علي | عامة روايته ولازم مجلسه قديما وحديثا وكان صهره والقايم بمؤنه | والمتولي لأشغاله دونه سعة يسار وكرم أصهار يتفرغ بذلك للامتاع بما | رواه وتفرد هو بحسن الأحدوثة في ما كفاه وقرأت في

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/١٦٩

رسالة أبي علي | لأبي محمد الركلي مقدمه من المشرق وإن تفضلت بمجاوبتي فإلى | دانية يدفع إلى بني سعادة وهم قوم من أهل بلنسية جبرها الله تصاهرت |

---

(١) ".

" | كتاب أبي سمعت أبا زكريا يحيى بن معين يقول أنا صاحب | لنا مودب يكون ذلك الجانب قال أخبرني عبد الله بن يعقوب | الكاتب قال أنشدني أبو مسمر هذين البيتين وقال هما من قولي | ٪ (أف لدنيا أبت تواتيني ٪ إلا بنقضي لها عرا ديني) ٪ | ٪ (عيني لحيني تدير مقلتها ٪ تدير ما ساءها لترديني) ٪ |

٢٢٢ | | عبد الرحمن بن ظافر بن إبراهيم بن أحمد بن أمية بن أحمد المرادي | أبو زيد بن المرابط من أهل أوريولة ونبهايها أجاز له أبو علي وهو آخر | من حدث عنه بالإجازة وأبوه ظافر من جلة أصحبه وقد تقدم ذكره | ولا أراه إلا سمع أباه وولي الأحكام بشاطبة وقرأت بخط ابن ابنه | القاضي أبي بكر يحيى بن أبي يحيى أحمد بن عبد الرحمن هذا | أنه وهب له كتبا منه صحيح مسلم وجامع الترمذي وسنن الدارقطني | وغريب الحديث لأبي عبيد وغيرها وجميعها مما يحمله إجازة عن أبي | علي وأنه ناوله إياها قال ولم أتيقن مراده بتلك المناولة فلم أر الرواية | عنه لذلك | (من اسمه عبد الرحيم) |

٢٢٣ | | عبد الرحيم بن محمد بن الفرج بن خلف بن سعيد بن هشام | الخزرجي من ولد سعيد بن سعد بن عبادة أبو القاسم المعروف بابن | الفرس من أهل غرناطة وولد هو بالمرية ونشأ بها سمع من أبي علي | وأخذ القرآت عن جلة وهي كانت صناعته وشوور مع ذلك في | الأحكام وكان هو وابنه أبو عبد الله محمد وابن ابنه عبد المنعم بن محمد |

---

(٢) ".

" | نحوا من شهر وفي أثنايه اتصل أخذه عنه وولي القضا بالمرية للملثمين | في آخر دولتهم وكان في شبيبته قد نالته منهم إهانة لإفراط حدته | ومنافسته الحكام وغرب أبوه غالب إذ ذاك إلى السوس ثم أعيد إلى | وطنه وحسن رأيهم فيها ولما خوطب بتقلد هذه الخطة واللحاق بالمرية | دخل داره وعيناه

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/١٨٨

(٢) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٢٤٥

تدمعان وجدا لمفارقة الأهل والوطن فأنشدته بنته أم | الهناء متمثلة | ٪ (يا عين صار الدمع عندك عادة ٪ تبكين في فرح وفي أحزان) ٪ | ٪ (وإنما أشارت إلى أنه اجتمع عليه ٪ في الخمول والنباهة الأمران) ٪ | وكان يكثر الغزوات في جيوش الملثمين فلأبيه أبي بكر غالب في | إحداها يتشوقه أبيات |

أفادنيها وأنشدنيها شيخنا الحافظ أبو الربيع | ابن سالم رحمه الله قال أنشدني القاضي أبو محمد بن عبد الرحيم | هو عبد المنعم بن الفرس قال أنشدني أبي قال أنشدنا أبو بكر غالب | ابن عطية لنفسه وكتب بها إلى ابنه أبي محمد عبد الحق | ٪ (يا نازح الدار لم يجعل عن ٪ نزحت دموعه طارقات الهم والفكر (*)) ٪ | ٪ (غيبت تخصك عن عيني فما ألقت ٪ من بعد مراءك غير الدمع والسهر) ٪ | ٪ (قد كان أولى جهاد في مواصلتي ٪ لا سيما عند ضعف الجسم والكبر) ٪ | ٪ (اعتل سمعي وجال الضر في بصري ٪ بالله كن أنت لي سمعي وكن بصري) ٪ | ومن شعر أبي محمد |

ما أنشدنيه أيضا أبو الربيع قال أنشدني له | قريبه أبو الحسن علي بن أحمد بن عطية أنه سمعه ينشد | ٪ (دا الزمان وأهله داء يعز له العلاج ٪) ٪ | ٪ (اطلعت في طلمايه رأيا كما سطح السراج ٪) ٪ | ٪ (لمعاشر أعيا ثقافي من قناتهم اعوجاج ٪) ٪ | ٪ (كالدر ما لم تختبر فإذا اختبرت فهم زجاج ٪) ٪ |

---

(١) ".

" | عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول أن خياطا دعا | رسول الله [ ] لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله [ ] | فقرب إليه خبز من شعير ومرق فيه دباء وقديد قال أنس فرأيت | رسول الله [ ] يتبع الدبا من حروف الصحفة قال فلم أزل أحب | الدبا من ذلك اليوم قال القاضي أبو علي هذا أعلى ما يقع لأهل زماننا | إلى مالك بن أنس رضي الله عنه وليس عند أهل مغربنا من هذا | شي رزقناه عاليا والحمد لله |

حدثنا أبو سليمن داود بن سليمن اذنا نا | أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك عن أبي علي في ما أجاز له أنا | أبو العباس أحمد بن عمر وأنبأني ابن أبي جمرة عن أبيه عن أبي | العباس هذا قال أنا أبو عمر بن عفيف عن العايذي أنا عبد العزيز | ابن علي نا الحسن بن القاسم نا أبو السايب نا أخي أحمد بن | محمد نا روبة أن رجالا حدثوه عن المفضل هو الضبي قال زاملت | الرشيد في طريق الحج

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٢٦٠

فقال لي يا مفضل إن للسفر تعبا لا يحتمل | بغير الشغل عنه فإذا رأيت مني فترة فتصد لا زالتها ببعض ما | يستحسن من أخبار العرب وأشعارها وإلا أهش أو مات إليك وأن | أصغيت أو سكت فشأنك قال فقلت أدب أمير المؤمنين وتوفيقه زيادة | في القدر ونباهة في الذكر قال فأطرق ساعة ثم قال أنشدني أبيات | النمري وهو يصف الذيب حين اقتنص صيدا قال فقلت | ٪ (هو الخبيث عينه فراره ٪ أطلس يخفى شخصه غباره) ٪ | ٪ (في فمه شفرته وناره ٪) ٪ | قال روبة عينه فراره أي أنه ينظر إلى عينه فتعرف سنه ولا يفر عن | أسنانه قال قاتله الله ما أخبث ما ذهب إليه في صفته أنه لا يحتاج |

". (١)

" | وكتب بخطه علما كثيرا ذكره ابن بشكوال وقال أنا عنه صاحبنا أبو | عمرو يعني زياد بن الصفار وأثنى عليه . |

٢٧٥ | | عتيق بن أسد بن عبد الرحمن بن أسد الأنصاري القاضي أبو بكر | من أهل يناشته ونشأ بمرسية سمع من أبي علي الشمايل للترمذي | بتاريخ ربيع الأول سنة ٥٠٩ والناسخ والمنسوخ لهبة الله وأدب الصحبة | للسلمي وغير ذلك وكان قد أخذ القراآت عن ابن البياز وابن فرج | المكناسي وتفقه بأبي محمد بن أبي جعفر فبرع في علم الرأي وتحقق | بحفظ المسايل وولي قضا شاطبة من قبل أبي بكر بن أسود ثم | صرف بصرفه فولاه أبو زكريا بن غانية خطة الشورى وقلده قضا | شاطبة ثانية والخطبة بجامعها وزاده قضا جزيرة شقر وكان متقدما | في عقد الشروط وله مجموع في ذلك ومشاركا في الأدب آخذا بحظ | من قرض الشعر وهو جد أبي محمد بن سفين لأمه وعنه أكثر خبره | وقال توفي بشاطبة سنة ٥٣٨ | |

وحدثت عن أبي الحجاج بن أيوب | عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المكناسي قال أنشدني أبو بكر | يعني ابن أسد قال أنشدني أبو علي قال أنشدني أبو الحسين عاصم | ابن الحسن العاصمي في الطواف لنفسه | ٪ (وحرم غمضي والحجيج على منى ٪ غزال رأيناه بمكة محرما) ٪ | ٪ (رمى وهو يسعى بالجهار وإنما رمى ٪ حبة القلب المعذب إذ رما) ٪ | ٪ (ولما تفرقنا بمنعرج اللوى ٪ وانجدت لا أرجو لقا وأتهما) ٪ | ٪ (بكيت على وادي الأراك وماؤه ٪ معين فصار الماء من عبرتي دما) ٪ | قال المكناسي أنشدنا حبة وأصلحه الخفاجي جمرة في ما قاله |

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٢٦٣

" (١)

" | القاضي أبو بكر لنا قلت |

وهذه الأبيات أنشدها أبو الربيع بن موسى | غير مرة عن أبي جعفر بن حكم عن القاضي أبي الفضل بن عياض | قال |

وأنشدناها أبو عبد الله بن زرقون وكتبها لي أبو خالد الرفاعي | بخطه قالا معا أنشدنا عياض القاضي قال أنشدنا القاضي أبو علي | بلفظه في داره بمرسية في ربيع الآخر من سنة ٥٠٨ قال أنشدنا شيخنا | أبو الحسين العاصمي لنفسه ببغداد في ذي الحجة سنة ٤٨٢ وذكرها | إلا أنه قال جمرة القلب على المختار وقال بمنعرج اللحمى مكان | اللوى |

قال أبو عمر بن عياد وبخطه قرأته وأنشدنا صاحبنا أبو العباس | الفضل بن محمد بن إسحق البلنسي بها قال **أنشدني الأستاذ** النحوي | أبو عبد الله بن خلصة ببلنسية لنفسه بيتين تذييلا لهذه القطعة وهما | ٪ (وعاهدت عيني أن تشح بدمعها ٪ فسحت دما في أثر بينهم هما) ٪ | ٪ (فقلت لها يا عين غدرا أهكذا ٪ فقالت ضمنت الدمع لم أضمن الدما) ٪ | (الأفراد في حرف العين) |

٢٧٦ | | عريب بن عبد الرحمن بن عريب القيسي من أهل سرقسطة واستقر | بمرسية روى عن أبي علي هو وابنه أبو الوليد محمد بن عريب وقد | تقدم ذكره وأجاز لهما الرئيس أبو عبد الرحمن بن طاهر في سنة | ٥٠٥ وهو إذ ذاك ببلنسية جميع ما سمع من أبي الوليد بن ميقل مع | ما (*) أجاز له من روايته وكان عريب من أهل العربية والأدب حسن | الوراقة وتوفي سنة ٥١٢ |

٢٧٧ | | عون بن محمد بن أحمد بن عون المعافري أبو بكر من أهل قرطبة |

" (٢)

" | أكثر أخذه عن أبيه أبي مروان لازمه نحوا من أربعين سنة وقرأ عليه | كتاب سيبويه ثلاث مرار قراة تفقه وتفهم واقتصر عليه في الرواية فلم | يسمع إلا كتاب الدلايل خاصة من أبي عبد الله بن عتاب وإليه | كانت الرحلة في وقته بعد أبيه في تقييد كتب الأدب والغريب | والشروح ودرس كتاب سيبويه وقل

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٢٩٢

(٢) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٢٩٣

مشهور بالأندلس إلا وقد أخذ | عنه ومن فاته من أبيه شي سمعه منه قال أبو الوليد بن خيرة الحافظ | كان أبو الحسين من أكمل أهل عصره مروة وصيانة وأوسعهم مالا وجاحا | وأكثرهم مهابة يجتمع إليه للسماع في الأربعين والخمسين من رؤسا | الملثمين ومهرة الكتاب كأبي عبد الله بن أبي الخصال وأبي بكر | ابن عبد العزيز وجلة أستاذي النحو كأبي القاسم بن الأبرش وأبي | الحسن بن الباذش وكلهم إليه مفتقرون لوقوفه على مواد النحو من | أشعار العرب وحكاياتها ولغاتها وأخبارها وكان الغالب على حفظه | من كتب الأدب كتاب أبي الفرج الأصبهاني قال وكان له حظ وافر | من القريض فمن قوله | ٪ (بث الصنايع لا تحفل بموقعها ٪ من أمل شكر الإحسان أو كفرا) ٪ | ٪ (فالغيث ليس ينالي حيث ما انسكبت ٪ منه الغمايم تربا كان أو حجرا) ٪ |

وهذان البيتان أنشدنيهما شيخنا الحافظ أبو الربيع رحمه الله غير مرة | وكتبتهما من خطه قال أنشدنا شيخنا أبو عبد الله بن حميد قال | أنشدنا الأستاذ النحوي أبو القاسم بن الأبرش قال أنشدنا الوزير | أبو الحسين بن سراج لنفسه يخاطب بعض بني المعتضد يعني ابن | عباد كذا بخط شيخنا وأحسبه والي قرطبة الملقب بالمأمون واسمه | الفتح أو أخاه سراج الدولة أبا عمرو واسمه عباد وهما ابنا المعتمد محمد |

". (١)

" | أنه أول من خطب للعباسية على منابر العبيدية صعد المنبر والأعزاز | حوله وسيوفهم مصلته خوفا من الشيعة أن ينكروا فيقوموا ولم يجسر أحد | أن يخطب سواه فحظى بذلك قال وانحدرت في النيل عايدا إلى | الإسكندرية فتوفي بعد انصرافي عنه في رجب سنة ٥٩٥ على ما | بلغني وكان مسنا |

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن نزيل | تلمسان في كتابه منها نا أبو يحيى اليسع بن عيسى في ما أذن | لي فيه غير مرة قال كتب إلي أبو علي بن سكرة أن القاضي أبا | محمد بن فورتش حدثهم عن أبي عمر الطلمنكي أنا القاضي أبو عبد | الله بن مفرج وأنبأني ابن أبي جمرة عن أبيه أن أبا عمر النمري | أنبأه عن إبراهيم بن شاكر عن ابن مفرج قال نا أبو الحسن محمد | ابن أيوب الصموت نا أبو بكر البزار نا إبراهيم بن سعيد الجوهري | نا أبو أسامة عن سعيد بن (*) | | وكان في آخره أيضا ما نصه يقول عبد الله حكم بن سعيد بن حكم بن عمر | بن حكم القرشي وفقه الله كتب سيدي ومولاي

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٣٠٦

أبي رضي الله عنه إلى | الفقيه الكاتب أبي عبد الله القضاعي رحمه الله مؤلف هذا المعجم لما | بعث به إليه أبياتا من نظمه وهي (أنشدتها على القايد أبي محمد مولى | الرئيس قال أنشدني مولاي لنفسه) | ٪ (يا طول فخر قضاعة بأخيها ٪ ماذا أفاد من العلوم بنيها) ٪ | ٪ (أهدى إليهم من نتايج فكره ٪ حللا بحلي بالهدى مهديها) ٪ | ٪ (فالأربعون الأربعينيات قد ٪ شهد الجميع له بفضل فيها) ٪ | ٪ (وأبان في التاريخ كل هداية ٪ ظل الزمان ضلالة يخفيها) ٪ |

". (١)

"٢٨- أخبرنا صاعد بن سيار الهروي الحافظ، قدم علينا بقراءة والدي عليه -رحمهما الله- سنة تسع، قال: أنشدني أبو نصر أحمد بن عبد الله المقري، أنشدني أبو سيار أحمد بن محمد الكرميني -بفتح الكاف والراء- لنفسه:

أذل النفس تكتسب السعادة ... وعودها التقى فالخير عاده

أجاب أخو الهوى دعة دعته ... فباع بخفض عيشته معاده

[آخر المجلس].." (٢)

"٦٤- أخبرنا الحافظ أبو العلاء صاعد بن سيار الهروي رحمه الله قدم علينا، أخبرني أبو نصر أحمد بن عبد الله المقري، أنشدني أبو سيار أحمد بن محمد الكرميني لنفسه:

[تعالى الله عن قول السفيه ... يقول الله جسم ملء فيه]

وقد يرجى لذنب العبد ما لم ... يقل في ربه ما ليس فيه

[آخر المجلس]، آخر الجزء الأول، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليما.." (٣)

"#٦٣#

٨١- أخبرنا أبو علي الحداد، أنا أبو علي الوخشي، قال أنشدني جمهور بن حيدر القرشي قال: أنشدني والدي قال: أنشدني محمد بن معن:

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٣٢٣

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٣٣

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٥٢

إن للحب والبغض ... على الوجه علامه

لست ممن ليس يدري ... ما هوان من كرامه

ليس في أخذك بالحلم ... وبالفضل ندامه

وجواب الجاهل الصمت ... وفي الصمت سلامه

آخر الإملاء.." (١)

"٩١- أخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد بن المطهر البجيري رحمه الله، أنا جدي أبو عمر المطهر بن أبي نزار، أنا أبو الفضل الخزاعي واسمه كميل بن جعفر، قال: **أنشدني هشام** بن خليفة بمصر:

أكرم الناس يكرموك وإن كنت محتقر ... لا تهنهم فيرفضوك وإن كنت ذا خطر

أخر المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.." (٢)

"١٠٥- وأخبرنا شيرويه، أنشدنا أبو الفضل محمد بن عثمان القومساني، أنشدنا أبو علي الحسن [بن] علي بن بندار، **أنشدني أبو** إسحاق إبراهيم بن أبي حماد لربيعة بن [أبي] عبد الرحمن:

وما الذل إلا في تفهم جاهل ... فتحسب جهلا أنه منك أعلم

متى يبلغ البنيان يوما تمامه ... إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

آخر المجلس [وصلى الله على محمد وآله].." (٣)

"١٣٤- أخبرنا أبو القاسم غانم بن أبي نصر البرجي رحمه الله بقراءة الحافظ أبي نصر اليونارتي، ثنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أنشدنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني، **أنشدني أبو** معمر العنبري، أنشدنا عبد الله بن محمد بن عبيد، **أنشدني محمود** الوراق:

أغرقت في فعل الإساءة دائبا ... ولذاك منك الصفح والإحسان

لم تنتقص لي إذ أساءت وزدتني ... حتى كأن إساءتي إحسان

تولى الجميل على القبيح كأنما ... يرضيك مني الزور والبهتان

آخر المجلس والحمد لله.." (٤)

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٦٣

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٦٦

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٧١

(٤) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٨٦

"١٧٥- **أنشدني الحسن** بن محمد بن إبراهيم أبو نصر الحافظ في مرضه، أنشدنا قاضي القضاة أبو محمد سليمان بن الحسن بن علي ببردسير لرئيس (١) الرؤساء أبي [الكفاة] معمر بن علي:

أجيران بيتينا السلام عليكم ... تحية مشتاق يحن إليكم

لكم عادتا خير لأهل ودادكم ... دعاء وبر فاحفظوا عاديكم

وردوا على القلب حينا فإنني ... أعيش بلا قلب وقلبي لديكم

وذكري لا تنسوه في خلواتكم ... أناشدكم ربي وحقي عليكم

آخر المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

---

(١) في المطبوع: لربيس.." (١)

"١٩٠- أذن لي غير واحد من مشايخي رحمهم الله أن محمد بن عبد الواحد حدثهم قال: **أنشدني طاهر** بن محمد الكاتب لنفسه:

يا من اختص بالمعروف من عرفه ... وزاده الفضل والإحسان في عرفه

زدنا رضاك وعرفنا شمائله ... في يومنا مثل ما عرفتنا شرفه

واجمع لنا بركات العيد في زلف ... أوليتها الناس في جمع ومزدلفه

آخر المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وآله." (٢)

"٢٦٢- أخبرنا أبو علي الحداد، أنا أبو سعد السمان، أنشدنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي، **أنشدني أبو** عبد الله محمد بن بكر بن الأشج الأديب بالمغرب قال: كان أبو بكر الزاهد بالأندلس كثيرا ما ينشدنا:

انظر إلى الناس بعين البلى ... يقل في عينك أعلاهم

كلهم دنياه متروكة ... فلا يغرنك دنياهم

لله إخوان لنا قد مضوا ... يهووننا كانوا ونهواهم

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١٠٤

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١١٩

ثم تولوا فكأن لم نكن ... يوما من الدهر عرفناهم

آخر المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وآله. ." (١)

"٢٨٨- وأخبرنا الحسن، أنا إسماعيل، ثنا أبو الحسن محمد بن علي الطبري، #١٦٤# حدثني أبو محمد عبد الله بن روح بن الفرج الضرير، حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، أنشدني محمد بن محمد بن إسحاق القاضي الدبوسي:

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى ... وللمشتري دنياه بالدين أعجب

وأعجب من هذين من باع دينه ... بدنيا سواه ذاك من ذين أعجب

آخر المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وآله. ." (٢)

"٣٣٤- وأخبرنا أبو نصر هذا، ثنا أبو سعيد، أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنشدني أبو سعيد بن عبد الصمد، أنشدني أبو الفتح البستي الكاتب لنفسه:

يا آمري باقتناء المال مجهدا ... كي ما أعيش بمالي في غد رغدا

هبني بجهدي قد حصلت رزق غد ... فمن ضميني بتحصيل الحياة غدا

آخر المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وآله. ." (٣)

"٣٧٨- أخبرنا خورشيد بن أحمد الرقام أبو أحمد بقراءة والدي عليه سنة أربع وخمسمائة وبعد ذلك أيضا قال: ثنا أبو المظفر عبد الله بن شبيب قال: أنشدني أبو سعيد، أنشدني أبو بكر محمد بن إبراهيم الكسائي الأديب، أنشدني أبو محمد القاسم بن محمد الأديب الأصبهاني:

قل لمن أبصر حالا منكره ... ورأى من دهره ما حيره

ليس بالمنكر ما أبصرته ... كل من عاش يرى ما لم يره

آخر المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وآله. ." (٤)

"٤٤٣- أخبرنا أبو علي الحداد فيما أرى، ثنا أبو نعيم، أنشدنا أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، أنشدنا أحمد بن محمد بن الفضل، أنشدني أبي، أنشدني أحمد بن عبيد: #٢٣٥#

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١٥٠

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١٦٣

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١٨٦

(٤) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٢٠٣

يا لائم الدهر إذا ما نبا ... لا تلم الدهر على غدره

الدهر مأمور له أمره ... ينصرف الدهر إلى أمره

كم كافر بالله أمواله ... تزداد أضعافا على كفره

ومؤمن ليس له درهم ... يزداد إيمانا على فقره

لا خير فيمن لم يكن عاقلا ... يبسط رجليه على قدره

آخر المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وآله. ." (١)

"٤٦٣- أنشدني الأديب أبو عبد الله الحسن بن عبد الملك الخلال رحمه الله لغيره قال: وأنشدني أيضا:

اكسر دواتك واشتغل بالمحبره ... إن الوزارة منذ كانت مدبره

وزارتكم وزر وإمرتكم إمر ... وليس لكم نهي يطاع ولا أمر

آخر المجلس وصلى الله على محمد وآله. ." (٢)

"٥١٥- وأخبرنا أبو سهل، أنشدنا واقد بن الخليل أبو زيد القزويني قدم علينا، أنشدني الشريف أبو الحسن عمران بن موسى المقري، أنشدني أبو محمد لنفسه:

لا تصحبن من الورى ... أحدا وإن أبدى دنوا

ما تستفيد من الصديق ... وإن صفا إلا عدوا

آخر الجزء الخامس والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.." (٣)

"٦٨٤- قرأت على عم والدة أخي أبي شكر ثابت بن عبد الواحد قوله رحمهما الله: أخبركم عبد الرحمن بن محمد إجازة، أنشدنا أبو سهل محمد بن محمد بن عبد الله بن ماشاده الأصبهاني ببلخ، أنشدني أبو عامر النسوي لأبي الفتح البستي:

[عليك بالحفظ فيما تكتبه ... فإن للكتب آفات تمزقها]

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٢٣٤

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٢٤٤

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٢٦٤

الماء يغرقها والنار تحرقها ... والفأر يقرضها واللص يسرقها

آخر المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وآله. ." (١)

"٧٣٠- قرأت على عبد الواحد بن أحمد أبي المظفر المقرئ -رحمه الله-، عن كتاب أبي بكر الباطرقاني، ثنا أبو القاسم علي بن عمر بن إسحاق الهمذاني، ثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ الجرجاني، قال: نظر محمد بن عبد الله بن خالد الرازي في شيء أجمعه، فقال لي: ثنا محمد بن حميد الرازي قال: سمعت يحيى بن ضريس حديثا، سمعت سفيان الثوري يقول: من ترأس في غير أوانه ضيع كثيرا من علمه.

وقال أبو أحمد: أنشدني منصور بن إسماعيل [الفقيه] لنفسه في ابنه أبي الفضل حيث انتبه من الليل وطلب منه البيض، فقال منصور: [فقلت] له: إذا أصبحنا طلبت لك ما تريد، فقال: أصبحوا الآن، قال: فكتبت إلى جار لنا:

#٣٦٧#

بأبي الفضل إذا هم بما يهوى لجاجه

وله عندك مطلوب ومأمول وحاجه

درة ليست من البحر ولكن من دجاجه

قال منصور: فوجه إلينا جارنا بسبع عشرة بيضة فأعطينا الصبي منها واحدة، وجعلنا الباقي أدمنا في يومنا، فكان سؤاله علينا مباركا.

آخر المجلس وصلى الله على محمد وآله. ." (٢)

"٧٧٩- أخبرنا أبو علي الحداد، ثنا أبو نعيم، ثنا محمد بن علي، هو: أبو بكر بن #٣٩١# المقري، أنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد بن يزيد، حدثني بعض أصحابنا، أنشدني ابن المبارك في إخوان العلانية وأعداء السريرة:

أعداء غيب إخوة التلاقي ... يا سوأتا من هذه الأخلاق

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٣٤٣

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٣٦٦

كأنما اشتقت من النفاق ...

آخر المجلس وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.." (١)

"٧٨٩- أخبرنا أحمد قال: أنشدنا أحمد، أنشدني إسماعيل بن علي الفقيه الرازي، أنشدني محمد بن عمر [بن إبراهيم المقري، أنشدنا أحمد بن نصر، أنشدنا أبو مزاحم الخاقاني قوله]:

لا تسمني يا طالب العلم أمرا ... فيه تغيير نيتي في احتسابي

وأرحني من شغل قلبي إذا ... كان عني بالبعد أصل كتابي

خطأ بي إذا أعرتك أصلا ... بسوى مسجدي ودربي وبابي

آخر الجزء السابع، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.." (٢)

"#٤٠٣#

٧٩٧- قرأت على عبد الكريم بن عبد الرزاق المقري -رحمه الله- عن كتاب أحمد بن علي إليه، قال: أنشدني محمد بن علي بن عبد الله: أنشدني محمد بن معقل الأزدي بحمص لنفسه:

لم يضق مجلس بأهل وداد ... قط لكنه فسيح رحيب

بسط الفضل بينهم من بساط الود ... ما استجمعت عليه القلوب

آخر المجلس وصلى الله على محمد وآله.." (٣)

"٨٠٥- وأخبرنا أبو نصر أخبرنا عبد الله، أنا يعقوب، أنا الفتح بن الحسن بن علي الشاشي، أنشدني أبو الربيع اليماني بطراز، أنشدني محمد بن الفضل الشاشي الحنبلي لنفسه:

أنا حنبلي في حياتي وإن أمت ... فتوصيتي للناس أن يتحنبلوا

آخر المجلس، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.." (٤)

"٨٤٦- أنشدني والدي رحمه الله (تعالى)، أنشدنا أبو محمد البغدادي، أنشدني أبو علي محمد بن أحمد بن محمد الهاشمي، أنشدني أبو العباس البلوري:

وماء كقطع الليل في لونه ... تنزحه أقلامنا من قليب

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٣٩٠

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٣٩٥

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٤٠٣

(٤) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٤٠٧

قطر الندى ينبت زهر الفدى ... ومده ينبت زهر القلوب

خواطر النفس إذا ما صنعت ... تخبر عما في حجاب الغيوب

نحوكه وشكا بأقلامنا ... فبعضه مخط وبعض مصيب

آخر المجلس، وصلى الله على محمد وآله.." (١)

"٨٨١- أخبرنا أحمد بن محمد بن فضلويه إجازة وكتبته من خطه: أنا عمر بن علي أبو مسلم الحافظ، أنا محمد بن علي الزراد وعمر بن منصور البندار، قالا: ثنا أبو الفضل أحمد بن علي السليماني قال: أنشدني بعض أصحابنا:

إن المكارم أنواع مصنفة ... فالدين أولها والعقل ثانيها

والعلم ثالثها والحلم رابعها ... والجود خامسها والعرف سادسها

والبر سابعها والصبر ثامنها ... والشكر تاسعها واللين عاشيها

آخر المجلس وصلى الله على محمد وآله [أجمعين].." (٢)

"٩٥٥- وجدت بخط أحمد بن محمد بن فضلويه، وأجاز لي: أن أبا مسلم الليثي أخبرهم قال: أنا أبو نصر محمد بن زيد الأديب، ثنا أبو نصر الحربي، أنشدني عبد الرحمن بن محمد، أنشدني ابن الرومي لنفسه:

إذا ما كساك الله سربال نعمه ... ولم تخل من قوت يحل ويعذب

فلا تغبطن المترفين فإنه ... على حسب ما يكسوهم الدهر يسلب

آخر الجزء وهو آخر الكتاب، [وصلى الله على محمد وآله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين].

(والحمد لله وحده حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، وله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وعترته الطاهرين وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

وافق الفراغ من نسخه يوم الجمعة اثنين جمادى الثاني سنة (١٣٤١هـ) ألف وثلاثمائة وإحدى وأربعين، أحسن الله خاتمتها في خير وعافية آمين يا رب العالمين، وذلك لذمة دار الكتب الملوكية على يد العبد المنيب الراجي عفو ربه المجيب: محمد لبيب، غفر الله تعالى له ولوالديه ولمن دعا له بالتوبة والمغفرة

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٤٢٧

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٤٤٣

ولجميع المسلمين آمين يا رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، آمين).." (١)

" (لما رأيت الناس هد جميعهم ... صوت ينادي بالنعي المسمع)

(وسمعت صوتا قبل ذلك هدني ... عباس ينعاه وصوت مفظع)

(والناس حول نبيهم يدعونه ... يبكون أعينهم بماء تدمع)

(فليبكه أهل المدينة كلهم ... والمسلمون بكل أرض تجزع)

٥٧ - حدثنا سعيد بن يحيى القرشي عن أبيه قال قال ابن شبرمة

(يمنونني الأجر العظيم وليتني ... نجوت كفافا لا علي ولا ليا)

٥٨ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال قال بعض الحكماء

ما ليت وما لك والسبيل قد أصالك

٥٩ - قال وأنشدني محمود الوراق

(والمرء مرتهن بسوف وليتني ... وهلاكه في السوف والليت)

(لله در فتى تدبر أمره ... فغدا وراح مبادر الفوت) ." (٢)

"١٠٩ - أنشدني أبو الحسن الشيباني لعيسى الحبطي : « لقد زاد الحياة إلي حبا بناتي إنهن من الضعاف مخافة أن يذقن البؤس بعدي وأن يشربن رنقا بعد صاف فإن يعرين إن كسي الجواري فتنبو العين عن كرم عجاف فلولا ذاك قد سومت مهري وفي الرحمن للضعفاء كاف »." (٣)

"١٦٤ - حدثنا الحسين بن عبد الرحمن ، قال : أنشدني محمد بن عمر المري لرجل قاله في ابنيه وخرج حاجا : أطبقت للنوم جفنا ليس ينطبق وبت والدمع في خديك يستبق لم يسترح من له عين مؤرقة وكيف يعرف طعم الراحة الأرق محمد وأخوه فتتا كبدي إذا ذكرتهما والعيس تنطلق طفلان حل من قلبي فراقهما ما كنت أخشى عليه قبل نفترق قلب رقيق تلظت في جوانبه نار الصبابة حتى كاد يحترق وددت لو

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٤٨١

(٢) المتمنين، ص/٤٦

(٣) النفقة على العيال، ١/١١٤

تم لي حج بقربهما ما كل ما يشتهيه المرء يتفق لا يعجب الناس من وجدي ومن قلقي إن المشوق إلى أحبابه قلق." (١)

"١٦٥ – أنشدنا أبو سعيد المديني قال : أنشدني أبو البداح لأخته الشموس : « لنا عبرات (١) للغريب عن أهله لأنك في أقصى البلاد غريب لكل بني أم حبيب يسرهم وأنت لنا حتى الممات حبيب فعجل على أم عليك حفية ولا تثو في أرض وأنت غريب فإن الذي يأتيك بالرزق نائيا (٢) يجيء به والحي منك قريب فيا ليت شعري حين ذا فيك كله متى غير مفقود نراك تؤوب عليك لنا قلب تحن بناته له كل يوم خفقة ووجيب »

---

(١) العبرة : الدمعة

(٢) النائي : البعيد." (٢)

"١٩٢ – وأنشدني سليمان بن أبي شيخ الأعرابي : لقد زاد الحياة إلي حبا بنياي اللذان تكنفاني إذا ما استطعما إلا بكاء وإن يستسقيا (١) لا يسقياني

---

(١) الاستسقاء : طلب نزول المطر بالتوجه إلى الله بالدعاء." (٣)

"٤٥٢ – وأنشدني محمود الوراق في مثل ذلك : وقالوا ادخر ما حزته وجمعته لعقبك إن الحزم إذ فحه . . . . فقلت سأمضيه لنفسي ذخيرة (١) وأجعل ربي الذخر والولد

---

(١) الذخر : ما يدخر لوقت الحاجة." (٤)

"

(من يفعل الخير لا يعدم جوازية ٪ لا يهلك العرف بين الله والناس)

فقال كعب إن هذا لفي التوراة

---

(١) النفقة على العيال، ١٧١/١

(٢) النفقة على العيال، ١٧٢/١

(٣) النفقة على العيال، ٢٠٠/١

(٤) النفقة على العيال، ٤٧٤/١

٤٣ **أنشدني محمد** بن علي المصري من (١)

(افعل الخير ما استطعت وإن كان ٪ قليلا فلست مدرك كله)

(ومتى تفعل الكثير من الخير ٪ إذا كنت تاركا لأقله)

٤٤ حدثنا نصر بن داود الصاغاني نا محمد بن عمر المعيطي نا بقية بن الوليد دثني المتوكل بن يحيى الطائي عن حميد بن العلاء عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا علي بن داود القنطري نا محمد بن عبد العزيز الرملي نا بقية بن الوليد عن متوكل القنسريني عن محمد بن العلاء عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان بمنزلة من خدم الله تعالى عمره

٤٥ حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي نا الحارث بن محمد الضرير نا أبو كدينة عن عمر بن زائدة قال

كنت إذا رأيت سعيد بن جبير كأنه راهب يطوف في عجائز الحي لكن حاجة أشتريها لكن كذا

٤٦ حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي نا مسلم بن إبراهيم نا سحامة بن عبد الله الهزاني قال قدم علينا أنس بن مالك فحدثنا

---

١ - الخفيف

". (١)

"

أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حاجة وفقرا فأقيمت الصلاة فتعلق به الرجل فقام معه حتى قضى حاجته

٤٧ حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي نا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي نا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه قال سمعت يحيى بن عقيل قال سمعت ابن أبي أوفى يقول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستنكف أن يمشي مع الضعيف والأرملة فيفرغ لهم من حاجتهم

٤٨ **أنشدني محمد** بن طاهر الرافقي من (١)

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٣٨

(ليس في كل حالة وأوان ٪ تتهيا صنائع الإحسان)

(فإذا أمكنت فبادر إليها ٪ حذرا من تعذر الإمكان)

٤٩ حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق نا قرة بن حبيب القنوي أنا محمد بن طلحة بن مصرف وشعبة جميعا عن طلحة بن مصرف قال سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يحدث عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من منح منحة ورق أو منحة لبن أو هدى زقاقا كان له كعدل نسمة

١- الخفيف

. " (١)

"

٨٧ حدثنا يموت بن المزرع نا العباس بن الفرج الرياشي نا الأصمعي عن معاذ بن العلاء قال

سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها ثم إن الحاجة تعذرت على أبي عمرو فلقيه الرجل بعد ذلك فقال له أبا عمرو وعدتني وعدا فلم تنجزه فقال أبو عمرو فمن أولى بالغم قال أنا قال لا بل أنا

قال الرجل وكيف ذلك أصلحك الله قال لأني وعدتك وعدا فأبت بفرح الوعد وأبت أنا بهم الإنجاز فبت ليلتك فرحا مسرورا وبت ليلتي مفكرا مهموما ثم عاق القدر عن بلوغ الإرادة فلقيتني مدلا ولقيتك محتشما

٨٨ **أنشدني أبو** جعفر محمد بن علي العدوي من (١)

(تيممت ما أرجوه من حسن وعدكم ٪ فكنت كمن يرجو منال الفراقد)

(هبوني لم أستأهل العرف منكم ٪ أما كنتم أهلا لصدق المواعد)

٨٩ **أنشدني الحسن** بن علي المخرمي من + المتقارب +

(لأحسن من ظبية بالجرد ٪ مقرطقة ثديها قد نهد)

(بمبسمها واضح نير ٪ وفي خدها ضوء نار يقد)

(وأحسن منها على حسنها ٪ تقاضي الفتى نفسه ما وعد)

٩٠ **أنشدني أبو** الفضل الربعي لأبي قابوس الحميري في يحيى بن خالد من + البسيط +

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٣٩

١- الطويل

". (١)

"

يا أبا ذر إذا طبخت قدرا فأكثر ماءها فإنه أوسع للجيران

١٠١ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي نا الحسن بن عبد الله العبدي نا الحسن بن عيسى النيسابوري قال سألت عبد الله بن المبارك قلت

الرجل يأتيني فيشكو غلامي أنه أتى إليه أمرا والغلام ينكر ذلك فأكره أن أضربه ولعله بريء وأكره أن أدعه فيجد علي جاري فكيف أصنع قال إن غلامك لعله أن يحدث حدثا يستوجب فيه الأدب فاحفظ عليه فإذا شكاه جارك فأدبه على ذلك الحدث فتكون قد أرضيت جارك وأدبته على حدثه

١٠٢ أنشدني أحمد بن علي الحراني من (١)

(والجار لا تذكر كريمة بيته ٪ واغضب لكلب الجار إن هو أغضبا)

(احفظ أمانته وكن عزا له ٪ أبدا وعما ساءه متجنبا)

(كن لينا للجار واحفظ حقه ٪ كرما ولا تك للمجاور عقربا)

١٠٣ أنشدني علي بن الحسين أنشدني وريزة أنشدني جعفر بن عبد الواحد أنشدنا الأصمعي للمقنع الكندي من + الطويل +

١- الكامل

". (٢)

"

١٠٥ حدثنا علي بن داود القنطري نا عبد المنعم بن بشير نا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي عن محمد بن كعب القرظي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٥٤

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٥٨

يا أبا الدرداء أحسن جوار من جاورك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما وارض بقسم الله لك تكن من أغنى الناس

١٠٦ **أنشدني أبو** جعفر العدوي لحاتم طيئ من (١)

(ناري ونار الجار واحدة ٪ وإليه قبلي تنزل القدر)

(ماضر جارا لي أجاوره ٪ أن لا يكون لبابه ستر)

(أغضي إذا ما جارتي برزت ٪ حتى يواري جارتي الخدر)

١٠٧ **أنشدني أبو** جعفر العدوي من + الطويل +

(شرى جارتي سترا فضول لأنني ٪ جعلت جفوني ما حييت لها سترا)

(وما جارتي إلا كأمي وإنني ٪ لأحفظها سرا وأحفظها جهرا)

(بعثت إليها انعمي وتنعمي ٪ فلست محلا منك وجها ولا شعرا)

١٠٨ حدثنا أبو عبيد الله الوراق نا سيار بن حاتم نا جعفر بن سليمان الضبعي نا أبو طارق عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلمهن من يعمل بهن فقلت أنا يا رسول الله فأخذ بيده فعقد فيها خمسا فقال

اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى

١- الكامل

(١) ".

" الله وبعد أن خرج الخادم بالجواب إليكم ذكرت بيتا وهو قول الشاعر من (١)

(وقد نبئت أن عليك دينا ٪ فزد رقم دينك واقض ديني)

والله لأزيدن في رقم ديني ولأقضين ديونكم يا غلام أحضرني تجار الكرج فحضروا فعاملهم على مال أرضانا به عن آخرنا

٢٩٠ **أنشدني إبراهيم** بن المغلس اليشكري من + الطويل +

(يقول رجال قد جمعت دراهما ٪ وكيف ولم أخلق لجمع الدراهم)

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٦٠

(أبى الله إلا أن تكون دراهمي ٪ بذا الدهر نهبا في صديق وغارم)

(وما الناس إلا جامع أو مضيع ٪ وذو تعب يسعى لآخر نائم)

(يلوم أناس في المكارم والعلى ٪ وما جاهل في أمره مثل عالم)

(لقد أمنت مني الدراهم جمعها ٪ كما أمن الأضياف من بخل حاتم)

٢٩١ حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربعي نا العباس بن هشام الكلبي عن أبيه قال دخل عبد الله بن صفوان على ابن الزبير وهو يومئذ بمكة فقال

---

١ - الوافر

." (١)

" أصبحت كما قال الشاعر من (١)

(فإن تصبك من الأيام جائحة ٪ لم تبك منك على دنيا ولا دين)

قال وما ذاك يا أعرج قال هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس وعبيد الله يطعم الناس فما بقيا لك فاحفظه ذلك فأرسل صاحب شرطه عبد الله بن مطيع فقال انطلق إلى ابني عباس فقل لهما بددا عني جمعكما ومن ضوى إليكما من أهل العراق

فقال ابن عباس قل لابن الزبير يقول لك ابنا عباس والله ما يأتينا من الناس غير رجلين رجل طالب علم ورجل طالب فضل فأي هذين نمنع

فأنشأ أبو الطفيل عامر بن واثلة يقول من (١)

(لله در الليالي كيف تضحكنا ٪ منها خطوب أعاجيب وتبكينا)

(ومثل ما تحدث الأيام من غير ٪ وابن الزبير عن الدنيا يلهينا)

(كنا نجيء ابن عباس فيقبسنا ٪ فقها ويكسبنا أجرا ويهدينا)

(ولا يزال عبيد الله مترعة ٪ جفانه مطعما ضعفى ومسكينا)

(فالبر والدين والدنيا بدارهما ٪ ننال منه الذي نبغي إذا شينا)

(إن النبي هو النور الذي كشفت ٪ به عمايات ماضينا وباقينا)

(ورهطه عصمة في ديننا ولهم ٪ فضل علينا وحق واجب فينا)

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/١٢٨

(ففيم تمنعنا منهم وتمنعهم ٪ منا وتؤذيهم فينا وتؤذينا)

٢٩٢ أنشدني الحسن بن أيوب العبدي من + الوافر +

١- البسيط

(١) ".

" حافر فأنشأ حاتم يقول من (١)

(مهلا نوار أقلي اللوم والعذلا ٪ ولا تقولي لشيء فات ما فعلا)

٣١٣ حدثنا علي بن حرب نا عبد الرحمن بن يحيى العذري نا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبي مسكين يعني جعفر بن المحرر بن الوليد والوليد مولى لأبي هريرة عن محرز مولى أبي هريرة عن محرر بن أبي هريرة قال

مر نفر من عبد القيس بقبر حاتم طيئ فنزلوا قريبا منه فقام إليه بعضهم فجعل يركض قبره برجله ويقول أبا الجعراء أقرنا فقال له بعض أصحابه ما تخاطب من رمة قد بليت وأجنهم الليل فنوموا فقام صاحب القول فزعا فقال يا قوم عليكم مطيكم فإن حاتما أتاني في النوم فأنشدني شعرا وقد حفظته يقول من + المتقارب +

(أبا خيبري وأنت امرؤ ٪ ظلوم العشيرة شتامها)

(أتيت بصحبك تبغي القرى ٪ لدى حفرة صخب هامها)

(تبغى لي الذنب عند المبيت ٪ وحولك طي وأنعامها)

(فإنا سنشبع أضيافنا ٪ ونأتي المطي فنعتامها)

١- البسيط

(٢) ".

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/١٢٩

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/١٤٣

" ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس لا تمسك شيئا سخاء وجودا وكان إخوتها يمنعونها فتأبى وكانت امرأة موسرة فحبسوها في بيت سنة يطعمونها قوتها لعلها تكف عما تصنع ثم أخرجوها بعد سنة وقد ظنوا أنها تركت ذلك الخلق فدفعوا إليها صرمة من مالها وقالوا استمتعي بها

فأتتها امرأة من هوازان وكانت تغشاها فسألتها فقالت دونك هذه الصرمة فقد والله مسني من الجوع ما آليت أن لا أمنع سائلا شيئا ثم أنشأت تقول من (١)

(لعمري لقدما عضني الجوع عضة ٪ فآليت أن لا أمنع الدهر جائعا)

(فقولا لهذا اللائمي اليوم أعفني ٪ فإن أنت لم تفعل فعض الأصابعا)

(فماذا عسيتم أن تقولوا لأختكم ٪ سوى عذلكم أو منع من كان مانعا)

(ومهما ترون اليوم إلا طبيعة ٪ فكيف بتركي يا بن أم الطبائعا)

٣١٥ أنشدني علي بن الحسين الوصيفي من + البسيط +

(لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة ٪ فليس ينقصها التبذير والسرف)

(وإن تولت فأحرى أن تجود بها ٪ فالحمد منها إذا ما أدبرت خلف)

٣١٦ أنشدني عمران بن موسى المؤدب من + الوافر +

(سألناه الجزيل فما تلكا ٪ وأعطى فوق منيتنا وزادا)

(مرارا ما أعود إليه إلا ٪ تبسم ضاحكا وثنى الوسادا)

٣١٧ أنشدني عمران بن موسى المؤدب أيضا من + الكامل +

(لا ينكتون الأرض عند سؤالهم ٪ لتطلب الحاجات بالعيدان)

(بل يبسطون وجوههم فترى لها ٪ عند اللقاء كأحسن الألوان)

٣١٨ وأنشدني عمران بن موسى أيضا من (١)

(له في ذوي المعروف نعمى كأنها ٪ مواقع ماء المزن في البلد القفر)

١- الطويل

(١) ".

"

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/١٤٥

٤٨٠ حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد نا منهال بن حماد السراج نا سليمان العجلي عن بديل بن ورقاء قال قال عمر بن الخطاب

عليك بإخوان الصدق فكس في اكتسابهم فإنهم زين في الرخاء وعدة عند البلاء

٤٨١ حدثنا علي بن زيد الفرائضي نا موسى بن داود عن إبراهيم بن أبي يحيى عن صفوان بن سليم عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال

٤٨٢ أنشدني علي بن داود الرقي من (١)

(كل من كان لا يؤاخيك في الله ٪ فلا ترج أن يدوم إخاؤه)

(إن خير الإخوان من كان في الله ٪ له دام وده وصفاؤه)

٤٨٣ حدثنا علي بن حرب نا محمد بن فضيل المروزي نا معمر بن سليمان الرقي عن فرات بن سلمان عن ميمون بن مهران قال

رجلان لا تصحبهما صاحب مأكل سوء وصاحب بدعة

٤٨٤ حدثنا حميد بن الربيع الخزاز نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال قال لي عمر بن عبد العزيز

١- الخفيف

". (١)

" ويعرفك عيوبك ويستنزلك برفق منها ويخبرك بمحاسنك ويحثك على الزيادة منها يفي لك عند النائبة ويشركك في المصيبة فإذا فعل ذلك فهو الصديق الودود

٤٩١ قيل لبعض الحكماء

أي سفر أطول قال من كان في طلب صاحب يرضاه

٤٩٢ وأنشدني محرز بن الفضل الرازي مجزوء (١)

(لا ترضين من الصديق ٪ بكيف أنت ومرحبا بك)

(حتى تجرب ما لديه ٪ بحاجة إن لم تكن لك)

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٢٠١

(فإذا وجدت فعاله ٪ كمقاله فبه تمسك)

٤٩٣ **وأنشدني ابن** الدولابي من الرجز

(كل امرئ يوما سيقضي نحبه ٪ إن كره الموت وإن أحبه)

(ما الحر إلا من يواسي صحبه ٪ ولا الفتى إلا المطيع ربه) & من باب واجب حق الصحبة والمرافقة &

٤٩٤ حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي نا بشر بن عمر الزهراني نا حماد بن سلمة عن حميد قال سمعت الحسن يقول

اصحب الناس بما شئت يصحبوك بمثله

٤٩٥ حدثنا علي بن داود القنطري نا آدم بن أبي أياس دثني عيسى بن ميمون حدثني القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١- الكامل

". (١)

"

كفى بها نعمة أن يتجاور المتجاوران أو يتخالطا أو يصطحبا فيتفرقا وكل واحد منهما يقول لصاحبه جزاك الله خيرا

٤٩٦ حدثنا علي بن حرب نا وكيع عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء

٤٩٧ **أنشدني ذاود** بن الحسين المخرمي من (١)

(كم صديق عرفته بصديق ٪ كان أحظى من الصديق العتيق)

(ورفيق رافقته في طريق ٪ صار بعد الطريق خير صديق) & من باب ما يستحب للمرء من استخارة الله عز وجل في الأمر يقصد له &

٤٩٨ حدثنا عمر بن شبة نا أبو مطرف بن أبي الوزير

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٢٠٤

ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي نا حاتم بن سالم قالا نا زنفل أبو عبد الله عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن أبي بكر الصديق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١- الخفيف

". (١)

"

٥٠٧ حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي نا الفريابي عن الثوري عن عطاء عن أبي البختري عن حذيفة قال

كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وأسأل عن الشر فقيل له ما يحملك على ذلك قال إنه من اعتزل الشر وقع في الخير

٥٠٨ حدثنا إبراهيم بن الجنيد الختلي قال قال بعض الحكماء

من تحرز لم يكد يعطب ومن غرر لم يكد يسلم

وقال بعض الحكماء

الحكيم من تحرز من لائمة العاقل بالتوقي من عيب الجاهل

٥٠٩ حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر نا يزيد بن هارون أنا المسعودي عن وديعة الأنصاري قال

قال عمر بن الخطاب لرجل وهو يعظه

لا تكلم فيما لا يعنيك واعتزل عدوك واحذر صديقك إلا الأمين والأمين من يخاف الله

٥١٠ **أنشدني بعض** أصحابنا من (١)

(احذر صديقك لا عدوك إنما ٪ جمهور سرك عند كل صديق)

١- الكامل

". (٢)

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٢٠٥

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٢١٤

" حنيف فوضع عليهم ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين واثني عشر

٥١٦ حدثنا نصر بن داود نا أبو عبيد نا هشام بن عمار نا يحيى بن حمزة دثني تميم بن عطية العنسي أخبرني عبد الله بن أبي قيس أو ابن قيس شك أبو عبيد قال

قدم عمر الجابية فأراد قسم الأرض بين المسلمين فقال له معاذ والله إذا ليكونن ما تكره إنك إن قسمتها اليوم كان الربع العظيم في أيدي القوم ثم يبيدون فيصير ذلك إلى الرجل الواحد أو المرأة ثم يأتي من بعدهم قوم يسدون من الإسلام مسدا وهم ما يجدون شيئا فانظر أمرا يسع أولهم وآخرهم

٥١٧ لبعضهم من (١)

(بصير بأعقاب الأمور برأيه ٪ كأن له في اليوم عينا على غد)

٥١٨ **وأنشدني محمد** بن الفضل الوارثي من (١)

(يرى عزمات الرأي حتى كأنها ٪ تخاطبه في كل أمر عواقبه)

٥١٩ **أنشدني علي** بن داود الحراني أو غيره من + السريع +

١- الطويل

(١) ".

"شيخ آخر [الرابع والخمسون]

أخبرنا أبو الفرج محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل الهيتي، من بغداد كتابة، **أنشدني سلطان** بن عبد الله، **أنشدني ابن** عمي، **أنشدني أبو** عبد الله محمد بن خليفة بن السنبسي الهيتي النيلي لنفسه:

عج بالمطي عن المحل الدارس ... ما بين رامة إذا مررت وراكس

وأقر السلام على البريك ... وقل لها: يا ضرة القمر الغريز الآنس

أمطلتني وترا وهذا رابع ... وزعمت أن لقاءنا في الخامس

فتصدقي بالوصل يابنة مالك ... قبل الممات على الضعيف البائس

ومن شعره مما أذن لي في روايته:

حرمت طيب العيش يوم سرت ... بهم خيل الصدود بنية الهجر

ولبست ثوب تجلدي زمنا ... خوف الوشاة، فخانني صبري

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٢١٧

ومما بلغني من شعره بعد الإذن لي في روايته:

يا راقدا أسهر لي مقلة ... عزيزة عندي وأبكاها." (١)

"٩١ – **وأنشدني ١٤٧٠٩** الحسن بن عبد الرحمن . . . لعبيد بن الأبرص : شاقك برق فبت ترقبه ما بين فتق الهوى إلى رجله يضحك حتى بدت نواجذه مثل الحصان الجواد في رعله." (٢)

" الصيدلاني ثقة من جملة العباد لزم البيت سنين فكان لا يخرج إلا للجمعة

حدث عن أبي الحسن السليطي وأبي عمرو بن نجيد

كان مولده سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وخرج له الفوائد قال الحسكاني قرأت عليه سنة ست عشرة وتوفي

٥٠ أبو سهل السراج

محمد بن أحمد بن إسماعيل الفقيه أبو سهل السراج الحنيفي من كبار أصحاب الرأي ومناظريهم معروف من أهل العلم إلا أنه كان ينسب إلى الإعتزال

حدث عن أبي عمرو بن مطر وأبي الحسن البكاي وأبي الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل

توفي أنبأنا عنه أبو صالح

٥١ أبو الحسن ابن المرزبان

محمد بن الحسين بن محمد المرزبان الحافظ أبو الحسن الأردستاني ثم الرازي ثم النيسابوري ثقة صالح عارف بالحديث كان يتكلم على الأحاديث ويتصرف في معرفتها كتب الكثير

ذكر أن مولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة ومات بنيسابور سنة

وحدث عن جد أبيه أبي القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي وعن حميد بن عبد الله الأصبهاني وأبي إسحاق البصري وطبقتهم

أنشدنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم أنشدنا أبو الحسن بن المرزبان املاء **أنشدني علي** بن عبد الله الوراق **أنشدني بعض** أصحابنا لبعضهم

(خيار عباد الله بعد نبيهم ** هم العشر قوم بشروا بجنان)

(زبير وطلح وابن عوف وعامر ** وسعدان والصهران والختنان)

---

(١) المشيخة البغدادية، ص/٣٠٢

(٢) المطر والرعد والبرق، ص/٩٤

". (١)

" وأبي الحسن بن عبدان وأبي القاسم السراج وأبي بكر عبد الله بن محمد السكري والإمام أبي إسحاق الأسفرايني وأبي الحسن الطرازي وابن فنجويه ثم بعد ذلك عن أبي عبد الله بن أبي إسحاق المزكي والأمير أبي الفضل بن ميكال وأبي بكر المشاط الفارسي وأبي سعد النصروي والطبقة

وسمع ببغداد من أبي الطيب الطبري وببخارى من أبي سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذي وجماعة وقرىء عليه من تفاريق المسموعات سوى الأمالي وأعقب سمعت منه في الإملاء

وحدثنا القاضي الرئيس أبو نصر حدثنا القاضي أبو ثابت محمد بن أحمد البخاري أنبأنا أبو الفضل أحمد بن أبي الحسن الصوفي أنبأنا محمد بن العباس الهروي حدثنا مسبح بن حاتم العكلي حدثنا نصر بن علي قال دخلت على المتوكل أمير المؤمنين وهو يمدح الرفق فأكثر في مدحه فقلت يا أمير المؤمنين **أنشدني الأصمعي** في الرفيق بيتين فقال ما هما يا نصر فقلت

(لم أر مثل الرفق في لينه ** قد أخرج العذراء من خدرها)

(من يستعن بالرفق في أمره ** يستخرج الحية من جحرها) قال فقال يا غلام الدواة والقرطاس فكتبهما بيده

٢٤٧ السراج الكوشكي

أحمد بن سهل بن محمد بن محمد الفقيه أبو بكر السراج الكوشكي الدين الصائن العفيف الورع أحد عباد الله الصالحين من جملة المداخلين لبيت القشيرية وأبوه سهل المعروف بقتادة من أهل الإحتياط في المعيشة

وهذا الشيخ أبو بكر أحمد اختلف إلى الفقه وسمع التفسير وقرأه على زين الإسلام وسمع من أصحاب الأصم كالقاضي أبي بكر الحيري والصيرفي والطرازي والسراج وغيرهم

". (٢)

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/٣٧

(٢) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/١٢٠

" ٢٢٤ - حدثنا أبو بكر حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي قال قال أبو معاذ النحوي رأيت في المنام كأن قائلا ردد علي هذين البيتين حتى حفظتهما

كأن الذي قد كان بالأمس لم يكن ... وما هو كائن فكان قد

فيما زائلا عنه النعيم وميت ... على كل حال قم بنفسك واقعد

٢٢٥ - حدثنا أبو بكر حدثنا الهيثم بن موسى بن عمرو وحلف لي بالله لرأى في النوم كأن قائلا يقول هذا الشعر فانتبه وقد حفظه

وما الدهر والأيام إلا تصرف ... وما العيش إلا حيرة ونكوب

وما المال إلا عارة عند أهله ... وما الناس إلا ميت فذهوب

٢٢٦ - حدثنا أبو بكر حدثنا دارم بن إبراهيم البجلي عن شيخ من أهل العلم قال رأيت آتيا أتاني في منامي فأنشدني شعرا فحفظته

تزهو وأنت تلهو وتلغو ... وسهام المنون كالمنجنيق

٢٢٧ - حدثنا أبو بكر حدثنا محمد بن الحسين قال رأيت في المنام كأن قائلا ينشدني شعرا فحفظته

قصر في الخلد من لؤلؤ ... لعبد بدنياه لم يرتفع

٢٢٨ - حدثنا أبو بكر حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي قال رأيت يعني في المنام كأن قائلا يقول فقلته وأنا في اليقظة

لاتفزع الدهر ولا تجزع ... فكلما قدر لا يدفع

المرء في الدنيا على ثقله ... لجنبه فيها له مصرع

ما الغني في أهله آمن ... إذا راح للتراب به أربع

على سرير ماله مجد ... ريح البلى من ثوبه يسطع ." (١)

"أخبرنا ابن غالي، قال: أنا البروجردي، قال: أنا أبو أحمد بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، قال: أنا أبو نصر بن عبد الخالق بن يوسف، قال: أنا أبو الفضل بن طاهر الحافظ، قال: أنا أبو بكر أحمد بن علي.

ح وكتب إلي عاليا أحمد بن نعمة، عن أنجب الحمامي، عن مسعود الثقفي، عن أبي بكر هذا، قال: أنا

---

(١) المنامات، ص/١١٠

محمد بن الحسين، قال: سمعت يوسف ابن صالح الدسكري يقول: أنشدني أبو الحسن بن المنجم:

ليهنك أني لا أرى لك عائبا ... سوى حاسد والحاسدون كثير

وأنك مثل الغيث أما وقوعه ... فخصب وأما ماؤه فطهور

وأخبرنا محمد بن نجم، أنا ابن بلكويه، أنا محمد بن عبد الله العبدوني، قال: أنا محمد بن علي.

ح وكتب إلي عاليا أحمد بن أبي طالب، عن ابن اللتي، قال: أنا أبو الفتوح محمد بن محمد بن علي المذكور، قال: أنشدنا الزاهد أبو عبد الله محمد بن أميرجه الهروي، قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسين بن حمزة، قال: أنشدنا أبو الحسن المقرئ لنفسه:

أفق واطلب لنفسك مستواها ... ودع عصبا قد اتبعت هواها

وسنة أحمد المختار فالزم ... وعظمها وعظم من رواها

وإن رغمت أنوف من أناس ... فقل يا رب لا ترغم سواها." (١)

"أنا نصر بن نصر بن يونس إذنا، وقال المارستاني: أنا أبو المعالي بن اللحاس، سماعا، قال: أنبأنا، وقال الآخران: أنا علي بن أحمد بن البسري، قال هو وابن النقور: أنا أبو طاهر الذهبي، قال: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا عبد الجبار، قال: ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، ومحمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري قال: ((إعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الأوسط من رمضان فلما كان صبيحة عشرين ذهبنا ننقل متاعنا فقال لنا: من كان منكم اعتكف فليرجع إلى معتكفه، فإني رأيت هذه الليلة فنسيتها، ورأيتني أسجد في ماء وطين، قال أبو سعيد: فوالذي بعثه بالحق لهاجت السماء علينا تلك الليلة وكان المسجد عريشا، فلقد رأيته صلى الله عليه وسلم وإن على أنفه وأرنبته - يعني أثر الماء والطين)).

أخرجه البخاري كما سقناه، فوقع لنا بدلا له عاليا في هذه الطريق.

أنشدني الإمام عفيف الدين المطري بقراءتي، قال: أنشدنا أبو محمد عبد الله بن عمران البكري لنفسه غير مرة:

---

(١) مشيخة أبي بكر المراغي، ص/١٦٣

دار الحبيب أحق أن تهواها ... وتحن من طرب إلى ذكراها

القصيدة جميعها، ومنها:." (١)

"الشيخ الثاني والثلاثون

أنشدني الأديب الفاضل شمس الدين [محمد بن أحمد بن محمد الإسكندري] الشهير بابن الفوية، لنفسه:

أتلفت في الحمراء والخضراء ... جملا من البيضاء والصفراء

ونعمت بالبيض الكواعب فانجلا ... ما كنت أشكوه من السوداء." (٢)

"الشيخ الثالث والثلاثون

أنشدني الإمام العالم الأديب كريم الدين محمد المهلبي المصري، لنفسه قصيدة مدح بها صاحب حماة، أولها:

ألم بي نائيا عن الملل ... موليا عن مقالة العذل

تهزه خمرة الدلال على ... رشيق قد القوام معتدل

أحور أحوى إذا أخاطبه ... يصبغ خديه وردة الخجل

بت ولي من رضاب ريقته ... مغن عن القرقفي والعسل

في ليلة بت من سرائرها ... بين سويداء الفؤاد والمقل

لا الصبح يغري به فأرهبه ... ولا سواد الظلام يشفع لي

ومنها في المدح:

يعطيك قبل السؤال خيفة أن ... تخاف سلطانه فلم تسل

وهو يناسيك شكر نعمته ... كأنها زلة من الزلل." (٣)

"وأنشدني أبو سعيد غلبك الخازنداري، فيما قرئ عليهما وأنا أسمع، قالا: أنشدنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني كذلك، قال: أنشدنا رفيقنا أبو نصر عبد الرحيم ابن شيخنا أبي جعفر النفيس بن هبة الله ابن وهبان الحديثي لنفسه، وكتبته بخطي:

---

(١) مشيخة أبي بكر المراغي، ص/٣٨٤

(٢) مشيخة أبي بكر المراغي، ص/٤٤٦

(٣) مشيخة أبي بكر المراغي، ص/٤٤٧

تبلى يدي بعدما خطت أناملها ... كأن لم يكن طوعا لها القلم
يا نفس ويحك نوحي حسرة وأسى ... على زمانك إذ وجداننا عدم
واستدركي فارط الزلات واغتنمي ... شرخ الشبيبة فالأوقات تغتنم
وقدمي صالحا تزكو عواقبه ... يوم الحساب إذا ما أبلس الأمم

أخبرتني عائشة بنت علي الصنهاجي سماعا، وأبو سعيد الخازنداري أيضا، قالا: أنا عبد اللطيف بن الصيقل، قال: أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن البخيل قال: أنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي.

ح وكتب إلي عاليا أحمد بن نعمة، وأحمد بن مزيز، الأول عن ابن اللتي وجماعة، والثاني عن صفية بنت عبد الوهاب، قالوا: أنبأنا مسعود بن الحسن الثقفي.

ح وأنبأني الحجار، عن أبي الحسن القطيعي، عن أبي الكرم." (١)

"لعمري لئن أصبحت أمشي مقيدا *لما كنت أمشي مطلق القيد

أكثر(١٠)

٣-أخبرنا ابن الصابوني قال : أخبرنا الحافظ أبو موسى ،
أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الله الشروطي - إذنا - قال :
أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد، قال : أخبرنا أبو بكر
محمد بن جعفر غندر ، قال أنشدنا أبو بكر بن دريد في الشيب
:

أرى الشيب إن جاوزت خمسين حجة
يدب دبيب الصبح في غسق الظلم
هو السقم إلا أنه غير مؤلم
فلم أرى مثل الشيب سقما بلا ألم (١١)

٤- أخبرنا أبو الحسن بن الصابوني قال أنبأنا أبو موسى
الأصبهاني أخبرنا أبو منصور عبد الرحمان ابن محمد بن عبد
الواحد القزاز سعدان ببغداد قال اناأبو بكر أحمد بن علي بن
ثابت قال أنبا أبو بكر البرقاني قال أخبرنا ابراهيم بن

---

(١) مشيخة أبي بكر المراغي، ص/٤٦٥

محمد المزكي ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : أنشدني

أبو النضر العجلي لنفسه :

تخبرني الأمال أني معمر وأن الذي أخشاه عني مؤخر

فكيف و مر الأربعين قضية علي بحكم قاطع لا يغير

إذا المرء جاز الأربعين فإنه أسير لأسباب المنايا و معثر

(١٢)

٥- انا أبو الحسن علي قال انا الحافظ أبو موسى قال اناأبو

الفتح محمد بن الله الخرقي إذنا عن كتاب أبي نعيم حدثنا

محمد بن علي بن حبيب حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل حدثنا." (١)

"أبو بكر الأعين حدثنا خلف بن تميم قال سمعت مالك بن مغول

يقول (١٣)

٦- قال أبو نعيم **أنشدني أحمد** بن محمد بن مقسم قال أنشدني

أبي

تجد الليالي بالفتى و هو يلعب و تصدقه الأيام و النفس تكذب

و في كل يوم يفقد المرء بعضه ولا شك أن الكل منه سيذهب

(١٤)

٧- و قال أبو نعيم أنشدنا أبو محمد أحمد بن محمد بن محمد

بن يوسف الجرجاني صاحب كتاب البخاري أنشدنا أبو بكر

الأنباري قال **أنشدني محمد** بن المرزبان لأبي العتاهية :

من يعش يكبر و من يكبر يمت و المنايا لا تبالي من أتت

كم و كم قد درجت من قبلنا من قرون و قرون قد خلت

نحن في دار بلاء و أذى و شقاء و عناء و عنت

منزل ما يثبت المرء به سالما إلا قليلا إن ثبت

بينما الإنسان في الدنيا له حركات مسرعات إن خفت

---

(١) جزء للحافظ ابن هامل، ص/٧

أيها المغرور ما هذا العما لو نهيت النفس عنه لانتهت

أنسيت الموت جهلا و البلى فسلت نفسك عنه و فهت

إن أولا ما تأهبت له ---- ليس عنه منفلت

رحم الله امرئ أنصف من إن قال خير أو صمت(١٥)

٨- و قال أبو نعيم أنشدنا أحمد بن محمد بن مقسم قال أنشدنا العباس بن يوسف الشكلي :

و ما الدنيا بباقية لخلق به لا خلق على الدنيا بباقي

و ما الأيام و الساعات إلا مذاق طعمه مر المذاق." (١)

"٩٩٥ – حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا حجاج بن محمد ، قال : سألت شعبة ، قلت : ما ترى في الشعر الرقيق ؟ قال : أنشدني ابن عون شعرا رقيقا ، قال : وأخبرني قتادة : أنه دخل على ابن سيرين وهو في السجن ، فإذا هو يكتب رجلا شعرا رقيقا ، فقلت له : ما هذا ؟ تكتب شعرا رقيقا ؟ فقال : لا أكتب أحدا بعدها شعرا رقيقا ، لكن هذا أخبرني أنه أحب امرأة فتزوجها ولم يدخل بها ، وأخبرني أنه يحبها." (٢)

" عتبة الرازي حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب أبو خالد حدثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة أخبرني داود بن أبي هند حدثني الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير الحضرمي عن أبي ذر الغفاري قال صمنا مع رسول الله رمضان فلم يقم بنا حتى بقي تسع من الشهر فقام بنا نحوا من ثلث الليل ثم كانت السادسة فلم يقم بنا ثم قام بنا ليلة خمس وعشرين حتى ذهب نحوا من شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه فقال (إنه من صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام بقية ليلته) قال فلما بقي أربع لم يقم بنا فلما بقي ثلاث من الشهر أرسل أهله ونساءه فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور // حديث صحيح //

٩٢ – أنشدني أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي ." (٣)

---

(١) جزء للحافظ ابن هامل، ص/٨

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٦٧٨/٢

(٣) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/١٦٢

" **أنشدني مؤدبي** أبو نصر منصور بن محمد بن الحسن الأديب لنفسه في وداع شهر رمضان

(سلام من الرحمن كل أوان ... على خير شهر قد مضى وزمان)

(سلام على شهر الصيام فإنه ... أمان من الرحمن أي أمان)

(تعبد فيك المسلمون وأقبلوا ... على ذكر تسبيح ودرس قرآن)

(وما زلت يا شهر الصيام منورا ... لكل فؤاد مظلم وجنان)

(لئن فنيت أيامك الغر بغتة ... فما الحزن من قلبي عليك بفاني)

(فيا ليت شعري أين نحن جميعنا ... أفي قعر نار أم رياض جنان)

(ويا ليتنا ندري أنكسى ملابسا ... من السندس النوري أم قطران)

(لقد أرمض الأحشاء مني تحسرا ... مضي الليالي الزهر من رمضان)

(فيا أسفي حزنا عليه وحسرة ... يزيدانني الإعوال كل أوان)

(كأنا فقدنا الأنس كلا بفقده ... فأعيننا نحو السماء رواني)

(وأدمعها سح وسكب وديمة ... ورش وتوكاف وبالهملان)

(فيا أيها الشهر المبارك كن لنا ... شفيعا إلى ديان كل مدان)

(إذا أنشر الأموات للبعث ربنا ... ونادى المنادي فيهم بفلان)

(وقال لنا الجبار جل جلاله ... هلموا إلينا أيها الثقلان)

(هنالك تتلو كل نفس كتابها ... فويل لمن زلت به القدمان) ." (١)

" أراه قال بدي جشم كور قال أراه قال الأعمى يا خنك من

٩ - **أنشدني أبو** علي الحسن بن عمر بن يحيى

(كفى لي من العقبى لقاؤك سيدي ... وحسبي في الدنيا كلامك شافيا)

(يخاف فؤادي من عذابك دائما ... كفى العفو والغفران للقلب راجيا)

(ولولا رجائي فيك من غير ريبة ... بأنك تعفو عن جميع إساتيا)

(لمت من الأحزان والخوف نادما ... وكنت عن الإخوان والأهل نائيا)

آخر الإملاء

---

(١) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/١٦٣

والحمد لله رب العالمين وصلوات تترى على سيدنا محمد وأله وسلم كتبه عبد الرحيم بن عبد الخالق بن محمد بن أبي هشام القرشي الشافعي عفا الله عنه ." (١)

"قال: وحدثنا كذلك يوم الثلاثاء ١٥ شعبان من السنة بالمكان في المجلس الثالث والستين بعد المئتين: أخبرنا أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد الكناني، أخبرنا محمد بن الحسن بن إبراهيم الأنصاري، أخبرنا قاضي القضاة أبو الصلاح عبد الله بن محمد بن عين الدولة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف القرطبي، أخبرنا عبد المنعم بن عبد الله الفراوي، أخبرنا أبو بكر السيروي في كتابه، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن المرزبان، أنشدي أبو القاسم بن طاهر البستي، **أنشدني أبو** سليمان الخطابي لنفسه:

تجد سرورا للهلال إذا بدا

إذا قيل مر الشهر فهو كناية ... وما هو إلا السيف للحنق ينتضي

وترجمة عن شطر عمر قد انقضى

قال: وأخبرني كذلك يوم الثلاثاء ٤ شعبان سنة ٨٢١ في المجلس، قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد الباجي، بقراءتي عليه، أخبرنا موسى بن علي بن أبي طالب الحسيني، أخبرنا مـحمد بن إبراهيم بن مسلم الإربلي، أخبرنا أبو الحسين عبد الخالق اليوسفي، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن النقور، قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الحاجب، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقرئ، حدثنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا أبو مسلم الأنصاري، حدثني أبي، عن أنس، أن عمر رضي الله عنه خرج يستسقي، وخرج بالعباس معه توسلنا إليك بنبينا، وإنا اللهم نتوسل إليك بعم نبيك - صلى الله عليه وسلم -.

هذا حديث صحيح عال، رواه البخاري عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري(١)، فوقع لنا بدلا عاليا.

---

(١) رواه البخاري: ١٠١٠، ٣٧١٠.." (٢)

"شبيب قال سمعت إبراهيم بن المنذر يقول ما رأيت شابا قط لا يطلب العلم إلا رحمته

---

(١) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/٣١٢

(٢) جزء منتقى من حديث الحافظ العراقي، ص/١١

١٤ **أنشدني أبو** طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني مخرج هذه الفوائد من مسموعاتي وكتب لي بخطه بالإسكندرية من قيله ٪ دين الرسول وشرعه أخباره ٪ وأجل علم يقتنى آثاره ٪ ٪ من كان مشتغلا بها وبنشرها ٪ بين البرية لا عفت آثاره ٪

وعندنا في العلم وفضله وفي فضل حملته وأهله فوائد جمة لو تعرضنا لها أدى ذلك إلى التطويل وشرطنا في هذا الاقتصار على القليل

فنشرع الآن فيما هو المقصود والله الموفق لما هو المرضي المحمود

---

(١) ".

"حدثهم حدثنا عمرو بن بكر عن المغيرة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أسف على دنيا فاتته اقترب من النار مسيرة ألف سنة ومن أسف على آخرة فاتته اقترب من الجنة مسيرة ألف سنة

١٠٨ أخبرنا أبو الحسين محمد بن حمود بن عمر الصواف بمصر أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي ببيت المقدس أخبرني عمر بن علي بن الحسن العتكي **أنشدني عمر** بن عبيد البغدادي لابن المعتز ٪ هو الدهر قد جربته ٪ وعرفته فصبرا على مكروهه وتجلدا ٪ ٪ ولم أر مثل الصبر أعطى مثوبة ٪ وأرغم في وقت الشماتة حسدا ٪ ٪ وما الناس إلا سابق ثم لاحق ٪ وآبق يوم سوف يأخذه غدا ٪

---

(٢) ".

" ١٥ - **أنشدني الحسين** بن علي شيخ كان قدم علينا من الري ... فكل متكل منا على حسبه ... فإن تقصيره يقضي على أدبه ... حسب امرئ ما اقتناه من ادب ... من دون ما يقتنيه من حسبه ... فحسبه فضله به نسبا ... أثبت عند الفخار من نسبه

١٦ - **أنشدني أبو** محمد عبد الله بن جابر الفارسي **انشدني أبو** القاسم يوسف بن غانم الدينوري ... حرض بنيك على الادب في الصغر ... كيما تقر به عيناك في الكبر ... فإنما مثل الآداب بحفظها في ... عنفوان الصبى كالنقش في الحجر ... فيها الكنوز التي تعمر خزائنها ... ولا يخاف عليها حادث

---

(١) مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، ص/١٠٠

(٢) مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، ص/٢٧٣

الغير ... إن الأديب وإن زلت به قدم ... يهوي على فرش الديباج والسرر ... والعلم أفضل ميراث وأشرفه ... لا سيما عند ذي الاحساب والخطر ... والعلم مع أدب في ابن إذا اجتمعا ... عند اللبيب علا في البدو والحضر

١٧ - أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن موسى بن أبي قتيبة الغنوي قراءة عليه فأقر به ثنا أبو جعفر أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن منصور عن يونس بن خباب عن أبي سلمة قال قال رسول الله ص - ما نقص مال من صدقة فتصدقوا ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا فاعفوا يعزكم الله ولا - فتح رجل با بمسألة يسأل الناس الا ." (١)

" ١٨ - أنشدنا الشيخ أبو أحمد عبيد الله أنشدني مدرك الشيباني ... فإن يك عن لقائك غاب وجهي ... فلم تغب المودة والإخاء ... وما زالت اليك تتوق نفسي ... على الحالات يحدوها الوفاء

١٩ - أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني حدثني محمد ابن خلف بن المرزبان أخبرني سعيد بن سالم الرازي حدثني محمد بن أبي الرجاء قال قال الخليل بن أحمد أربع تعرف بهن الاخوة الصفح قبل الانتقاد له وتقديم حسن الظن قبل التهمة وبذل الود قبل المسألة ومخرج العذر قبل العيب ولذلك نقول ... أخوك الذي يعطيك قبل سؤاله ... ويصفح عند الذنب قبل التعتب ... يقدم حسن ا لظن قبل اتهامه ... ويقبل عذر المرء عند جهالته

٢٠ - أخبرنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن عون العوني قراءة عليه فأقر به أنا أبو علي الحسن بن الطيب الشجاعي ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا نعيم بن يعقوب عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال قال لي النبي ص ." (٢)

"٩- أنشدني أبو عبدالله محمد بن أبي نصر بن عبدالله: أنشدني أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد لعبد الملك بن جهور:

إن كانت الأبدان نائية ... فنفوس أهل الظرف تأتلف

يارب مفترقين قد جمعت ... قلبيهما الأقلام والصحف." (٣)

---

(١) جزء ابن عمشليق، ص/٤٧

(٢) جزء ابن عمشليق، ص/٥٠

(٣) جزء ابن الجلابي، ص/٢٥

#٤٢#"

٩- وبه قال: أنشدني محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: أنشدنا القاضي أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي الجرجاني لنفسه:

إذا المرء لم يحسن مع الناس عشرة ... وكان بجهل منه بالمال معجبا

ولم تره يقضي الحقوق فإنه ... حقيق بأن يقلى وأن يتجنبا

ولد شيخنا هذا ابن المجاور في سنة إحدى وستمئة، سمع أباه، والكندي، وابن مندويه وجماعة، وتفرد بأشياء، وسمع منه الحفاظ، حضرت عليه في الثالثة جزء فيه ((المستجاد في تاريخ بغداد)) بقراءة الحافظ المزي، وأجاز لي مروياته.

وتوفي في ذي العقدة، سنة تسعين وستمئة، رحمة الله تعالى عليه.." (١)

" |

(٠٠٠ / ٢٠٠ / ٤٢٠) - وبه قال المحمودي : أنا أبو الحسين علي بن | محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد ، ثنا دعلج بن أحمد ، ثنا | عيسى بن سليمان ، ثنا داود بن رشيد قال أنشدني يحيى بن معين | - رحمة الله عليه - : | ٪ (المال ينفد حله وحرامه ٪ يوما ويبقى في غد آثامه) ٪ | ٪ (ليس التقيي بمن يمير لأهله ٪ حتى يطيب شرابه وطعامه) ٪ |

" (٢).

" | ٪ (ويطيب ما يحوي وتكسب كفه ٪ ويكون في حسن الحديث كلامه) ٪ | ٪ (نطق النبي لنا به عن ربه ٪ فعلى النبي صلاته وسلامه) ٪ |

(٠٠٠ / ٢٠٠ / ٤٢١) - وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمد المكتب ، | قراءة عليه وأنا أسمع ، أنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن | الزاغوني وأبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي ببغداد ، | قالا : أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون ، أنا أبو الحسن | علي بن عمر بن محمد الحربي السكري ، ثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان | القرشي ، أنشدنا داود بن رشيد قال :

---

(١) مشيخة ابن إمام الصحرة، ص/٤٢

(٢) مشيخة ابن البخاري، ٢/٨٤٠

أنشدني يحيى بن معين : المال | يذهب . . . فذكر الأبيات . | | سئل شيخنا عبد الواحد الدمياطي عن مولده ، فذكر ما يدل على |

" . (١)

" | أنا أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم الحكاك ، بقراءتي عليه ، أنا | القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن صخر | الأزدي بمكة ، ثنا أبو محمد الحسن بن علي ، حدثني علي بن عبد الله | ابن الفضل قال : أنشدني عمي قال أنشدني أبو جعفر بن دكين |

" . (٢)

" | وعروض وأشياء ، وقال : خذها فاقسمها في أهلك ' . |

(١٦ / ٢٩٠ / ٥٩٢) - وبه قال أبو بكر الخرائطي ، أنشدني علي بن | الحسين الوصيفي : | ٪ (لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة ٪ فليس ينقصها التبذير والسرف) ٪ | ٪ (فإن تولت فأحرى أن تجود بها ٪ فالحمد منها على ما أدبرت خلف) ٪ | | سئل شيخنا أبو القاسم القاضي عن مولده ، فقال : في أحد |

" . (٣)

" | الرجل حتى يكون فيه خصلتان : العفة عما في أيدي الناس ، والتجاوز | عما يكون منهم ' . |

(٨ / ٣٤٩ / ٧٥٥) - وبه قال : نا ابن أبي الدنيا : قال : أنشدني | الحسين بن عبد الرحمن : | ٪ (إذا حكى لي طمع راحة ٪ قلت له : الراحة في الياس) ٪ | ٪ (إصلاح ما عندي وترقيعه ٪ أفضل من مسألة الناس) ٪ | | سئل شيخنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن خلف عن مولده ، فقال : |

---

(١) مشيخة ابن البخاري، ٨٤١/٢

(٢) مشيخة ابن البخاري، ٩٣٠/٢

(٣) مشيخة ابن البخاري، ١٠٨٥/٢

(١) ".

| "

(١٣ / ٤٤٢ / ٩٣٨) - وبه قال أبو الحسن الخلعي : أنا أبو محمد | عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد المالكي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، | أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الجملي ، قال : حدثني محمد بن عبد الله | ابن أحمد الجوهري ، حدثني يحيى بن الفضيل قال : حدثني الأصمعي ، | قال : أنشدني أبو عمرو بن العلاء : | ٪ (إذا ما المنايا أخطأتك وصادفت ٪ حميمك فاعلم أنها ستعود) ٪ | ٪ (وإن امرأ ينجو من النار بعدما ٪ تزود من أعمالها لسعيد) ٪ |

---

(٢) ".

" شبيب قال سمعت إبراهيم بن المنذر يقول ما رأيت شابا قط لا يطلب العلم إلا رحمته

١٤ - أنشدني أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني مخرج هذه الفوائد من مسموعاتي وكتب لي بخطه بالإسكندرية من قيله ... دين الرسول وشرعه أخباره ... وأجل علم يقتنى آثاره ... من كان مشتغلا بها وبنشرها ... بين البرية لا عفت آثاره ...

وعندنا في العلم وفضله وفي فضل حملته وأهله فوائد جمة لو تعرضنا لها أدى ذلك إلى التطويل وشرطنا في هذا الاقتصار على القليل

فنشرع الآن فيما هو المقصود والله الموفق لما هو المرضي المحمود ." (٣)

" حدثهم حدثنا عمرو بن بكر عن المغيرة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال من أسف على دنيا فاتته اقترب من النار مسيرة ألف سنة ومن أسف على آخرة فاتته اقترب من الجنة مسيرة ألف سنة

١٠٨ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن حمود بن عمر الصواف بمصر أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي ببيت المقدس أخبرني عمر بن علي بن الحسن العتكي أنشدني عمر بن عبيد البغدادي لابن المعتز ... هو الدهر قد جربته ... وعرفته فصبرا على مكروهه وتجلدا ... ولم أر مثل الصبر

---

(١) مشيخة ابن البخاري، ١٢٩٩/٢

(٢) مشيخة ابن البخاري، ١٥٨١/٣

(٣) مشيخة ابن الحطاب، ص/١٠٠

أعطى مثوبة ... وأرغم في وقت الشماتة حسدا ... وما الناس إلا سابق ثم لاحق ... وآبق يوم سوف يأخذه غدا ." (١)

"٤٩- أنا محمود، قال: أنا عبد الله، قال: أنا الحسن بن علي، قال: أنا أبو الحسن المدائني، قال: قال عبد الله بن فايد، وغسان بن عبد الحميد، عن جعفر بن عبد الله بن المسور بن مخرمة، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب، قال لمتمم بن نويرة: **أنشدني مرثيتك** أخاك مالكا؛ فأنشد:

لعمري وما عمري بتأبين هالك ... ولا جزعا مما أصاب فأوجعا

-[٤٧]-

ويروى: ولا جزعا مني وإن كنت موجعا.

حتى أتى على آخرها.

فقال عمر: لو كنت أحسن أن أقول كما قلت: لبكيت زيدا. فقال متمم: ولا سواء، يا أمير المؤمنين، لو صرع أخي مصرع أخيك، ما بكيته. فقال عمر: ما عزاني أحد عن زيد، بأحسن مما عزيتني.." (٢)

"٩٢- أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسن، عن عوانة، قال: أرسل الحجاج إلى ثابت بن قيس الأنصاري، فقال: **أنشدني -[**٧٤]- مرثيتك ابنك، فأنشده، وقال:

يا كذب الله من نعى حسنا ... ليس لتكذيب قوله ثمن

أجول في الدار لا أراه وفي الددار ... أناس جوارهم غبن

كنت خليلي وكنت خالصتي ... لكل حي من أهله سكن

بدلتهم منك ليت أنهم ... أمسوا وبيني وبينهم عدن

فقال له الحجاج: ارث ابن محمدا، فرثاه، فقال الحجاج: مرثيتك ابنك أجود. قال: إن قلبي وجد على ابني ما لم يجد على ابنك؛ قال: كيف حبك له؟ قال: لم أمل من النظر إليه، ولم يغب عني إلا اشتقت إليه. قال: كذلك كنت أجد بابني محمد.

وقوم ينشدون هذا الشعر لسليمان بن قتة، رثى به الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه.." (٣)

---

(١) مشيخة ابن الحطاب، ص/٢٧٣

(٢) التعازي لأبي الحسن المدائني أبو الحسن المدائني ص/٤٦

(٣) التعازي لأبي الحسن المدائني أبو الحسن المدائني ص/٧٣

"٢٣٧ – قال إبراهيم: أنشدني نصر بن جابر القاري من قول بعض البصريين:

كل محبوب سوى الله سرف ... وهموم وغموم وأسف

كل محبوب فمنه لي خلف ... ما خلا الرحمن ما منه خلف

إن للحب دلالات إذا ... ظهرت من صاحب الحب عرف

صاحب الحب حزين قلبه ... دائم الغصة مهموم دنف

همه في الله لا في غيره ... ذاهل العقل وبالله كلف

أشعث الرأس خميص بطنه ... أصفر الوجه وللدمع ذرف

دائم التذكير من حب الذي ... حبه غاية غايات الشرف

فإذا أمعن في الذكر له ... [وعلاه الشوق من داء كشف]

باشر المحراب يشكو بثه ... وأمام الله مولاه وقف

قائم قدامه منتصبا ... لهجا يتلو بآيات الصحف

راكعا طورا وطورا ساجدا ... باكيا والدمع في الأرض يكف

أورد القلب على البحر الذي ... فيه حب الله حقا فغرف

ثم جالت كفه في شجر ... ينبت الحب فسمى واقتطف

إن ذا الحب لمن يعنى له ... لا لدار ذات حسن وطرف

لا ولا الفردوس لا يعنى لها ... لا ولا للحور من فوق غرف." (١)

"٢٥١ – قال إبراهيم: وأنشدني رجل في الحب:

ذكر حبي الإله ربي تعالى ... إن ذا الحب للإله رفيع

همه ذكر من أحب إذا ما ... جنه الليل للمنام مضيع

جانب الفرش والكنينة أيضا ... سابل الدمع للإله مطيع

قائم الليل لا يفيق بكاء ... ناحل الجسم والفؤاد خليع

رب زده عبادة وخشوعا ... يا إلهي وسيدي يا بديع

فلك الحمد يا جزيل العطايا ... ولك الشكر والدعاء والضريع." (٢)

---

(١) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٩٩

(٢) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/١٠٩

"٥٤- قال **وأنشدني الحسن** بن عبد الرحمن

نراع إذا الجنائز قابلتنا ... ونسكن حين تخفى ذاهبات

كروعة ثلة لمغار سبع ... فلما غاب عادت راتعات." (١)

"٥٥- **أنشدني علي** بن محمد الزهري

كأنني بي على سرير بلى ... يذاد بي عن هذه الدار

يا سفر الموت أنت مرتقب ... إليك أفضى وجوه أسفاري." (٢)

"٥٦- قال **وأنشدني صالح** بن محمد القرشي قوله

كأني بنفسي والرجال نقلة ... تساما له الأنصار من كل جانب

إذا سئلوا عني فقيل من الفتى ... يقولون هذا صالح بن محمد." (٣)

"٨٤- حدثنا أبو زيد النميري ثنا ابن عائشة قال **أنشدني عتيبة** بن هارون لابن أبي عمرة وهو عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرة وثنا ابن الحسين ثنا ابن عائشة عن ابن أبي عمرة قال

-[٩٠]-

يا أيها الذي قد غره الأمل ... ودون ما يأمل التنغيص والأجل

ألا ترى إنما الدنيا وزينتها ... كمتولي الركب دارا ثم ارتحل

حتوفها رصد وعيشها نكد ... وصفوها ريق وملكها دول

يظل يفزع بالروعات ساكنها ... ما أن.. . لين ولا له جزل

كأنه للمنايا والردى عرض ... تظل فيه بنات الدهر تنتقل

والمرء يشقى بما يسعى لوارثه ... والقبر وارثه ما يسعى له الرجل.." (٤)

---

(١) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٥

(٢) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٥

(٣) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٦

(٤) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٩

"٨٦- قال وأنشدني ابن أبي العتاهية قوله

لربما عوقص ذو شرة ... أصح ما كان ولم يسقم

يا واضع الميت في قبره ... خاطبك القبر فلم تفهم.." (١)

"٨٧- قال وأنشدني أبي

إني سألت الثرى ما فعلت بعدي ... وجوه فيك منعفرة

-[٩١]-

فأجابني صيرت ريحهم ... يؤذيك بعد روائح عطرة

وأكلت أجسادا منعمة ... كان النعيم يهزها نضرة

فما بقي غير جماجم عز منه ... بيض تلوح وأعظم نخرة.." (٢)

"٨٨- قال وأنشدني محمد بن قدامة الجويري

المنايا رحى علينا تدور ... كلنا جاهل بها مغرور

رحم الله من بكى للخطايا ... كل لذنبه معذور

ليت شعري وكيف أنت إذا ... ما ضل في الأرض قبرك المقبور

ليت شعري فكيف أنت إذا ... ما ذر في حر وجهك الكافور." (٣)

"٨٩- قال وأنشدني عبيد الله بن عبد الله بن عون اليشكري

ماذا تقول وليس عندك حجة ... لو قد أتاك منغص اللذات

ماذا تقول إذا دعيت فلم تجب ... وإذا سئلت وأنت في غمرات

ماذا تقول وليس حكمك جائزا ... فيما تخلفه من التركات

ماذا تقول إذا حللت محلة ... ليس الثقات لأهله بثقات

قال فأنشد هذه الأبيات رجل لبعض القضاة فجعل يبكي ويقول ماذا تراه يقول.." (٤)

---

(١) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٠

(٢) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٠

(٣) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩١

(٤) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩١

"١٤٥- قال وأنشدني أبو علي.. .

هالوا عليه التراب ثم انثنوا عنه وخلوه لأعماله ... لم ينقض النوح من داره إذ زال حتى اقتسموا ماله.." (١)

"١٤٦- قال وأنشدني الرياشي عباس بن الفرج

تهيج منازل الأموات وجدا ... ويحدث عند رؤيتها اكتئاب

منازل لا تجيبك حين تدعو ... وعز عليك أنك لا تجاب." (٢)

"١٤٧- قال وأنشدني إبراهيم الأصبهاني عن الرياشي

وكيف يجيب من ندعوه ميتا ... تضمنه الجنادل والتراب." (٣)

"١٤٨- قال وأنشدني إبراهيم الأصبهاني

مقيم إلى أن يبعث الله خلقه ... لقاؤك لا يرجى وأنت قريب

تزيد بلى في كل يوم وليلة ... وتنسى كما تبلى وأنت حبيب." (٤)

"١٧٢- حدثني سليمان بن أبي سنح قال أنشدني محمد بن الحكم لأعشى همدان

فما تريد مما كان يجمعه ... إلا حنوطا خرما البين مع خرق

وغير نفحة أعواد تشب له ... وقل ذلك من زاد لمنطلق

لا تيأسن على شيء فكل ... فتى إلى بيته يسير على عنق

وكل من ظن أن الموت يخطئه ... معلل بأعاليل من الحمق

فأي.. . تعذر منيته ... إلا شيخ إليها ظا.. . بسق." (٥)

"١٧٤- أنشدني أبو العباس المكي بمكة

كأني بإخواني على حافتي قبري ... يهيلونه فوقي وأعينهم تجري

عفى الله عني يوم أنزل ثاويا ... أزار فلا أدري وأجفا فلا أدري." (٦)

---

(١) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣١

(٢) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٢

(٣) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٢

(٤)<القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٢

(٥) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٧

(٦) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٨

"١٧٥- قال أنشدني علي بن محمد بن البصري

يا ساعة القبر أين زواري ... إذا تخليت بين أحجاري

يهجر ذكري ويحتمي وطني ... وتنقضي مدتي وإيثاري." (١)

"١٧٦- قال أنشدني أبو جعفر القرشي

يا ساكن اللحد قلب حين تسكنه ... عينيك فانظر لماذا يصنع الحاثي

يا داخل القبر فاسمع حين تدخله ... ماذا يريثك فيه بعدك الراثي

يا عين لا تكلي دمعا علي ولا نوحا ... إلى أعين يرقبن ميراثي." (٢)

"١٧٧- قال أنشدني أبي رحمه الله قال انشدني أبو السمح الطائي

إذا أصحاب ودي ودعوني ... وراحوا والأكف بها غبار

مقيم لا يجاورني صديق ... بأرض لا أزور ولا أزار

فذاك النأي لا الهجران ... شهرا وشهرا ثم تجتمع الديار." (٣)

"١٧٨- قال وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لهدية بن الهيثم العدوي

-[١٤٩]-

ألا عللاني قبل نوح النوائح ... وقبل اضطلاع النفس بين الجوانح

وقبل غد يا ويح نفسي من غد ... إذا راح أصحابي ولست برائح

إذا راح أصحابي تفيض دموعهم ... وغودرت في أرض لحد على صفائح

يقولون هل أصلحتم لأخيكم ... وما القبر في أرض الفضاء بصالح." (٤)

"١٨٣- أنشدني أحمد بن يحيى قوله

استعدي للموت يا نفس واسعي ... لنجاة فالحازم المستعد

قد نبئت أنه ليس للحي ... خلود ولا من الموت بد

أنت تسهين والحوادث لا ... تسهوا وتلهين والمنايا تجد

---

(١) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٨

(٢) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٨

(٣) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٨

(٤) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٨

إنما أنت مستعان ما سوف ... تردين والعواري ترد

لا ترجي البقاء في معدن الموت ... ودار حقوقها لك ورد

أي ملك في الأرض أو أي حظ ... لامرئ حظه من الأرض لحد

كيف تهيني أمرا ولذاذة ... أيام عليه الأنفاس فيها تعد.." (١)

"١٨٤- أنشدني أبو جعفر القرشي

أتعمى عن الدنيا وأنت بصير ... وتجهل ما فيها وأنت خبير

وتصبح تبنيها كأنك خالد ... وأنت غدا عما بنيت تسير

فلو كان فيها لي الذي أنت عارف ... لقد كان فيما قد بلوت نذير

متى أبصرت عيناك شيئا فلم ... يكن له مخبر أن البقاء يسير

فدونك فاصنع كلما أنت صانع ... فإن بيوت الميتين قبور.." (٢)

"١٨٦- أنشدني أبو جعفر القرشي

تناجيك أجداث وهن سكوت ... وسكانها تحت التراب خفوت

أيا جامع الدنيا لغير بلاغة ... لمن تجمع الدنيا وأنت تموت." (٣)

"١٨٧- قال وأنشدني غير أبي جعفر

ذوي الود من أهل القبور عليكم ... السلام أما من دعوة تسمعونها

ولا من سؤال ترجون جوابه إلينا ... ولا من حاجة تطلبونها

سكنتم ظهور الأرض حينا بشرة ... فما لبثت حتى سكنتم بطونها

وخليتم اللذات فيها لأهلها ... وكنتم زمانا تعبدون فتونها

وكنت أناسا قبلنا مثل ما نرى ... تظنون بالدنيا وتستحسنونها

وكم صورة تحت التراب لسد ... وكان حريصا جاهدا أن يصونها

وما زالت الدنيا محل ترجل ... نخوش المنايا سهلها وحزونها

---

(١) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥١

(٢) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥١

(٣) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٢

وقد كان للدنيا قرون كثيرة ... ولكن سريب الدهر أتى قرونها

وللناس آجال قصار ستنقضي ... وللناس أرزاق سيستكملونها.." (١)

"١٥١ - حدثنا عبد الله قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال **أنشدني جبلة** بن يزيد بن يحيى بن خالد

طلبت ابتغاء الشكر فيما فعلت بي ... فقصرت مغلوبا وإني لشاكر

-[١١٩]-

لقد كنت تعطيني الجزيل بديهة ... وأنت لما استكثرت من ذلك حاقر

فأرجع مغبوطا وترجع بالتي ... لها أول في المكرمات وآخر." (٢)

"١٠٧ - حدثنا عبد الله، **وأنشدني حسان**، أعرابي من بني أسد:

ألا ذهب التذمم والوفاء ... وباد رجاله وبقى الغثاء

وأسلمني الزمان إلى أناس ... كأنهم الذئاب لهم عواء

إذا ما جئتهم يتدافعوني ... كأني أجرب أعداه داء

صديق لي إذا استغنيت عنهم ... وأعداء إذا نزل البلاء

أقول ولا ألام على مقال ... على الإخوان كلهم العفاء (١) .

---

(١) أورده الخطابي في " العزلة " (ص ٨٦) ، قال: **أنشدني ابن** أبي الدنيا، به.

والتذمم: من تذمم الرجل: إذا استنكف أو استحيا، أو ذم نفسه واتهمها.

وقال الخطابي متعقبا قول هذا الشاعر: " هذا قول بشع، وكلام جاف، والأخوة مصونة عن مثل هذه الصفات، وحاشا للإخاء أن يكون عليه العفاء، وإنما غلط القوم بالإسم فنحلوه غير أهله، وبدلوه غير مستحقه، فسموا المعارف إخوانا، ثم أنشئوا يذمون الإخوة، ويعيبون الصداقة من أجلهم، وهذا جور وعدوان

.." (٣)

---

(١) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٢

(٢) اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٨

(٣) العزلة والانفراد ابن أبي الدنيا ص/٤٨

"٦٩ - **وأنشدني أبو** الحسن أحمد بن يحيى قوله: ألا أيها الطالب ... أمرا ليس يلحقه

ويا من طال بالدنيا ... وزهرتها تعلقه

أما ينفك ذا أمل ... صروف الدهر تسبقه

وأعقل ما يكون المر ... ء فالحدثان تطرقه

أرى الدنيا تمني المر ... ء أمرا لا يحققه

ويكذب نفسه فيها ... وريب الدهر يصدقه

ولم أر جامعا إلا ... يد الدنيا تفرقه." (١)

"٧٠ - **ووأنشدني الحسين** بن عبد الرحمن الشاعر ذكر الدنيا، فقال: ألم ترها تلهي بنيها عشية ...

وتترك في الصبح المجالس نوحا

وتنمي عديد الحي حتى إذا بها ... غدت فأدارت بالمنون له الرحا." (٢)

"٨١ - **أنشدني رجل** من بني يشكر: إنما الدنيا وإن سر ... ت قليل من قليل

ليس يحلو أن تبدى ... لك في زي جميل

ثم ترميك من المأ ... من بالخطب الجليل

إنما العيش جوار الل ... ه في ظل ظليل

حيث لا تسمع ما يؤ ... ذيك من قال وقيل." (٣)

"٨٦ - **أنشدني أحمد** بن موسى الثقفي: جهول ليس تنهاه النواهي ... ولا تلقاه إلا وهو ساهي

يسر بيومه لعبا ولهوا ... ولا يدري وفي غده الدواهي

مررت بقصره فرأيت فيه ... عجيبا فيه من زجر وناهي

بدا فوق السرير فقلت من ذا ... فقالوا ذلك الملك المباهي

رأيت الباب سود والجواري ... ينحن وهن يكسرن الملاهي

تبين أي دار أنت فيها ... ولا تسكن إليها وآذر ما هي." (٤)

---

(١) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٢

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٢

(٣) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٧

(٤) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٩

"١٠٠ - أنشدني أحمد بن موسى الثقفي: فتى مالت به الدنيا ... وغرته ببارقها

فلاذ بها وعانقها ... وبئست عرس عاشقها

غدا يوما لضيعته ... ليصلح من مرافقها

فلما جاءها والشم ... س تزهر من مشارقها

تلقته جداولها ... تفجر في حدائقها

وأطرف من طرائفها ... جنيا من بواسقها

وجيء بخيرها ثمرا ... وأطيبها لذائقها

وأطمعه مؤلفه ... بباين في مذائقها

فأمعن في ثرايدها ... وأكثر من شرائقها

وجيء بقهوة حرف ... تساق بكف سائقها

بكفي طفلة خود ... تثنى في مخانقها

فحدث نفسه كذبا ... وزورا غير صادقها

ومناها الخلود لها ... غبيا عن بوائقها

فأصبح هالكا فيها ... على أدنى نمارقها

ولاذ بنعشه عصب ... تسير على عوائقها

إلى دار البلى فردا ... وحيدا في مضايقها

إلا إن الأمور غدا ... تصير إلى حدائقها." (١)

"١٠١ - أنشدني أبي رحمه الله: دع الدنيا لناكحها ... يستقبح من روائحها

ولا يغررك رائحة ... تصبيك من روائحها -[٥٧]-

أرى الدنيا وإن عشقت ... تدل على فضائحها

مصدقة لغائبها ... مكذبة لمادحها." (٢)

(١) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٦

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٦

"١٠٢ - **أنشدني عامر** بن عامر الهمذاني: إنما الدنيا إلى الجنة والنار طريق
والليالي متجر الإنسان والأيام سوق." (١)

"١٠٣ - **أنشدني الحسن** بن عبد الله: إذا لم يعظني واعظ من جوارحي ... فما شيء سواه بنافعي
أؤمل دنيا أرتجي من رحابها ... غلالة سم مورد الموت ناقع
ومن يأمن الدنيا يكن مثل آخذ ... على الماء خانته فروج الأصابع
وكالحالم المسرور عند منامه ... بلذة أضغاث من أحلام هاجع
فلما تولى الليل ولى سروره ... وعادت عليه عاطفات الفجائع." (٢)

"١٠٤ - **أنشدني الحسن** بن السكن بن السكن بن سليمان: حياتك بالهم مقرونة ... فما تقطع العيش إلا بهم
لذا ذات دنياك مسمومة ... فما تأكل الشهد إلا بسم." (٣)

"١٤٠ - **أنشدني أبو** جعفر القرشي: يا عاشق الدنيا وللدنيا سمادير وسكر
اسمع لموعظة الزما ... ن فما بسمعك وقر
كم قد مضى ملك له ... نظر إلى الجلساء شزر
وله مباهاة بما ... لم يبق فيه له فخر
وتمر أزمنة بنا ... يمضي بها شهر وشهر
وتمر فينا الحادثا ... ت لها نباطي ونشر
-[٧٦]-
ويكون من يبني القصو ... ر يضمه من بعد قبر
والدهر فيه عجائب ... من صرفه شفع ووتر
والموت فيه على الذها ... ب بأنفس الثقلين قدر
وعوابر الدنيا تمر عليك وأنت لهن جسر

---

(١) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٧
(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٧
(٣) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٧

ولرب حال بين صا ... حبها وبين الموت فقر

ومن يفك لعاشق الدنيا من الشهوات أسر؟ !." (١)

"١٤٣ - وأنشدني أبو الحسن الباهلي أو غيره: يا خاطب الدنيا إلى نفسها ... تناه عن خطبتها تسلم

إن التي تخطب قتالة ... قريبة العرس من المأتم." (٢)

"١٤٤ - وأنشدني أبو جعفر مولى بني هاشم: وكم نائم نام في غبطة ... أتته المنية في نومته

وكم من مقيم على لذة ... دهته الحوادث في لذته

وكل جديد على ظهرها ... سيأتي الزمان على جدته." (٣)

"١٥٠ - وأنشدني ابن أبي مريم.

: لا تغبطن أخا حرص على سعة ... وانظر إليه بعين الماقت القالي

-[٧٩]-

إن الحريص لمشغول لشقوته عن ... السرور بما يحوي من المال." (٤)

"١٧٨ - أنشدني أبو إسحاق القرشي التيمي: نناقس في الدنيا ونحن نعيبها ... لقد حذرتناها لعمري خطوبها

وما تحسب الأيام تنقص مدة ... على أنها فينا سريع دبيبها

كأني برهط يحملون جنازتي ... إلى حفرتي يحثى علي كثيبها

فكم ثم من مسترجع متوجع ... ونائحة يعلو علي نحيبها

وباكية تبكي علي وإنني ... لفي غفلة من صوتها ما أجيبها

أيا هاذم اللذات ما منك مهرب ... تحاذر نفس منك ما سيصيبها

وإني لمن يكره الموت والبلى ... ويعجبه روح الحياة وطيبها -[٩١]-

---

(١) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٥

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٦

(٣) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٦

(٤) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٨

فحتى متى حتى متى وإلى متى ... يدوم طلوع الشمس بي وغروبها؟!

رأيت المنايا قسمت بين أنفس ... ونفسي سيأتي بعدهن نصيبها." (١)

"١٨٧ - أنشدني أحمد بن موسى الثقفي: دع الدنيا لمفتتن ... وإن أبدت محاسنها

وخذ منها بأيسرها ... وإن بسطت خزائنها

فإن الدار دار بلى ... حيال الموت آمنها

وقد قلبت لك الأيا ... م ظاهرها وباطنها

وحسبك من صفات الوا ... صفين بأن تعاينها

أليس جديدها يبلى ... ويفني الموت ساكنها." (٢)

"١٨٨ - أنشدني أبو نصر المدني: هذه الدار ملكها قبلنا ... عصبة بادوا وخلوها لنا

فملكناها كما قد ملكوا ... وسيملكها أناس بعدنا

ثم تفنيهم وتفنى بعدهم ... ليست الدنيا لحي وطنا

عجبا للدار كم تخدعنا ... حسرة يا حسرة يا حزنا." (٣)

"١٩٤ - أنشدني سعيد بن محمد العامري قوله: لقد نغص الدنيا على حب أهلها ... لها أنها محفوفة بالمصائب

ولو لم تكن فيها المصائب ما ارتضى ... محبتها في حالة ذو تجارب

ألم تره تغذو بنيها بدرها ... وتصرعهم آفاتها بالعجائب

وما الخير فيها حين تسعف أهلها ... ولا الشر إلا كالبروق الكواذب

يزولان عمن كان فيها بنعمة ... وبؤس كما زالت صدور الكواكب." (٤)

"١٩٨ - أنشدني محمود الوراق قوله: المرء دنيا نفسه ... فإذا انقضى فقد انقضت

تفنى له بفنائه ... وتعود فيمن حصلت

---

(١) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٠

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٤

(٣) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٤

(٤) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٦

ما خير مرضعة بكأ ... س الموت تفطم من غدت

بينما قرب صلاحه ... أفسدت ما أصلحت." (١)

"٢١٨ - **أنشدني محمود** الوراق قوله: ما أفضح الموت للدنيا وزينتها ... وما أفضح الدنيا لأهليها!!

لا ترجعن على الدنيا بلائمة ... فعذرها لك باد في مساويها

لم يبق من عيبها شيء لصاحبها ... إلا وقد بينته في معانيها

تفني البنين وتفني الأهل دائبة ... وتستليم إلى من لا يعاديها

فما يزيدهم قتل الذي قتلت ... ولا العداوة إلا رغبة فيها." (٢)

"٢٣٨ - **أنشدني أبو** عجاجة أعرابي من بني أسد: ألا إنما الدنيا كنبت قرارة ... تعالت قليلا ثم هبت سمومها

وكيف على الدنيا تبكي وقد ترى ... بعينيك أن لم يبق إلا ذميمها." (٣)

"٢٤٤ - **وأنشدني محمد** بن إسحاق: من كان راكب يوم ليس يأمنه ... وليلة علها في عقب دنياه

فكيف يلتذ عيشا أو يطيب له ... وكيف تعرف طعم الغمض عيناه." (٤)

"٢٥٠ - **أنشدني إبراهيم** بن عبد الملك لسليمان بن يزيد العدوي: عجبا لأمنك والحياة قصيرة ... وبفقد إلف لا تزال تروع

أفقد رضيت بأن تعلل بالمنى ... وإلى المنية كل يوم تدفع

لا تخدعنك بعد طول تجارب ... دنيا تكشف للبلاء وتصرع

أحلام نوم أو كظل زائل ... إن اللبيب بمثلها لا يخدع -[١١٨]-

وتزودن ليوم فقرك زادا ... ألغير نفسك لا أبا لك تجمع." (٥)

"٢٧٩ - **أنشدني الحسين** بن عبد الرحمن: دنيا يا دنيا يا غادرة ... إليك عني اليوم يا ساحرة

لا لذة أحسن من لذة ... منبوذة من ذي يد قادرة

---

(١) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٧

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٦

(٣) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٣

(٤) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٥

(٥) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٧

يا عيني كم عانيت من عبرة ... فاعتبري إن كنت لي ناظرة

ما لذة إلا وقد نلتها ... لم يبق إلا لذة الآخرة

طوبى لمن كانت له عزمة ... مخلصة باطنة ظاهرة

يا نفس للمكروه غب غد ... مر فهل أنت له صابرة

ما لذة الدنيا وعين ترى ... فيها إلى ما لذتي صائرة." (١)

"٢٨٣ - أنشدني صاحب لنا: منع الهوى من كاعب ومدام ... نور المشيب وواعظ الإسلام

ولقد أراني والحوادث جمة ... لا تستفيق جهالتي وغرامي

فاليوم أقصر باطلي وأرحت من ... سعي الوشاة وألسن الوام

وعرفت أني لا محالة شارب ... عجلت أو أخرت كأس حمامي

أين الملوك الناعمون وأين من ... مثل الرجال له على الإقدام

أين الألى اقتادوا الجياد على الوجا ... لحق البطون كأنهم دوام

منشورة خرق الدرفس تظلهم ... في كل مشتجر الوسج لهام

وتميل في يوم اللقاء عليهم ... كأس المدام مناصف الخدام

فأديلت الأيام من شرواتهم ... من ذا يقوم لدولة الأيام

دول تولج في الوكور سهامها ... وعلى أين ما اللجة للعوام." (٢)

"٢٩٦ - أنشدني سليمان بن أبي شيخ: ما زالت الدنيا منغصة ... لم ينج صاحبها من البلوى

دار الفجائع والهموم ودا ... ر البث والأحزان والشكوى

بينا الفتى فيها يسير بها ... إذ صار تحت ترابها ملقى

تقفو مساوئها محاسنها ... لا شيء بين النعي والبشرى." (٣)

"٣٣٢ - أنشدني عمر بن علي بن هارون: إنما الدنيا حدور ... فعزيز وذليل

وأخو الفقر حقير ... وأخوا المال نبيل

وإذا ما الجد ولى ... عذب الرأي الأصيل

---

(١) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٧

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٩

(٣) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٣

كل بؤس ونعيم فهو ... في الدنيا يزول -[١٤٤]-

ثم يبقى الله والأعما ... ل والفعل الجميل." (١)

"٣٥٠ - **وأنشدني الحسين** بن عبد الرحمن إبراهيم بن داود في مثل ذلك: حاسبت نفسي فوجدت الذي ... من كل ما في الأرض يكفيها

قوتا يقيم الصلب منها وإن ... قل وأطمارا تواريها

فإن هي استغنت بهذا الذي ... يكفي فإن الله مغنيها." (٢)

"٣٧٣ - **وأنشدني أبو** جعفر: احذر من الدنيا تعبثها فكم ... من صالح عبثت به ففسد

ما بين فرحتها وترحتها ... إلا كما قام امرؤ وقعد

يا ذا المزوق دار ملك بل ... مضروبة مثلا لدار أبد

كم من أخ لك مات مستلب ... كشهاب ضوء لاح ثم خمد." (٣)

"٣٧٢ - **أنشدني أبو** جعفر القرشي: أيهاالنائم الذي عينه الدهر نائمة ... أيقظ العين إنها بالأماني حالمة

لا تغرنك الحياة بدنيا مسالمة ... إنها بعد سلمها ذات يوم مراغمة." (٤)

"٣٩٠ - **أنشدني أحمد** بن موسى البصري، قوله: أشكو إلى الله نفسا ما تلائمني ... تبغي هلاكي ولا آلو أناجيها

ما إن تزال تناجيني بمعصية ... فيها الهلاك وإني لا أواتيها

أعيت وأعييتها تأبى وأقذعها ... وربما غلبتني ثم أثنيها

أخيفها بوعيد الله مجتهدا ... وليس تنفك يلهيها ترجيها

بل قل لموطن دار لا يقربها ... كأنه خالد فيها يعانيها

أهل رأيت سليما من بوائقها ... أم هل سمعت بحي خالد فيها

أما تخاف ذنوبا جمة سلفت ... أنسيت عدتها والله يحصيها

---

(١) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٣

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٨

(٣) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٧

(٤) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٧

يا رب سيئة باشرت منكرها ... فبت تظهرها والله يخفيها

وأنت في كل يوم مبصر عبرا ... منا من الله تحذيرا وتنبيها

أما ترى الموت ما ينفك مختطفا ... من كل ناحية نفسا فيحويها

قد نغصت أملا كانت تؤمله ... وقام في الحي ناعيها وباكيها

وأسكنوا الترب تبلى فيه أعظمهم ... بعد الغضارة ثم الله يحييها

وصار ما جمعوا منها وما ادخروا ... بين الأقارب تحويه أدانيها

فامهد لنفسك في أيام مدتها ... واستغفر الله مما أسلفت فيها." (١)

"٤٠٢ - أنشدني شيخ لنا: سل الأجداث عن صور بلينا ... وعن خلق نعمن فصرن طينا

وعن ملك تعذر بالأماني ... وكان يظن أن سيعيش حينا

فجاد بنفسه للموت لما أتاه ... وكان بجودها أبدا ضنينا

فصار على اليمين إلى التنادي ... بلا حراك المقلب لليمينا

لقد أبت القبور على شفيق ... أتاها أن تفك له رهينا

هي الدنيا تفرق كل جمع ... وإن ألف القرين بها القرينا." (٢)

"٤٢٤ - أنشدني الحسن بن عبد الرحمن: كفلت يا طالب الدنيا بهم ... طويل لا يؤول إلى انقطاع

وذل في الحياة بغير عز ... وفقر لا يؤول إلى اتساع

وشغل ليس يعقبه فراغ ... وسعي دائم من كل اتساع

وحرص لا يزال عليه عبدا ... وعبد الحرص ليس بذي ارتفاع." (٣)

"٤٢١ - أنشدني الحسين بن عبد الرحمن: وطالبا حاجة الدنيا قد اختلفا ... وطالما اختلفت بالناس حالاتها

فطالب ليربح النفس أوبقها ... وطالب ليربح النفس عناها." (٤)

---

(١) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٢

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٥

(٣) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٢

(٤) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٢

"٤٣٢ - وأنشدني أبو جعفر القرشي: إنا على قلعة من هذه الدار ... نساق عنها بإمساء وإبكاء
نبكي ونندب آثار الذين مضوا ... وسوف تلحق آثار بآثار
طالت عمارتنا الدنيا على غرر ... ونحن نعلم أنا غير عمار
يا من تحث بترحال على عجل ... ليس المحلة غير الفوز والنار
فاختر لنفسك قبل الموت في مهل ... غدا نفوز ويشقى كل مختار
واترك مفاخرة الدنيا وزينتها ... يوم القيامة يوم الفخر والعار." (١)
"٤٣٣ - وأنشدني أبو جعفر القرشي أيضا: هل غاية الدنيا وإن نلتها ... إلا ثرى قبر وملحود
فاعمل لما ترجو وما يبقى ... والحبل بالمهلة ممدود." (٢)
"٤٤١ - وأنشدني الحسين بن عبد الله: إذا لم يعظني واعظ من جوارحي ... بنفع فما شيء سواه بنافعي
أؤمل دنيا أرتجي من حلابها ... غلالة سم مورد الموت ناقع
ومن قابض من الدنيا يكن مثل آخذ ... على الماء خانته فروج الأصابع -[١٧٨]-
وكالحالم المسرور عند منامه ... بلذة أضغاث من أحلام هاجع
فلما تولى الليل ولى سروره ... وعادت عليه عاطفات الفجائع." (٣)
"٤٤٨ - أنشدني الحسين بن عبد الرحمن، قال: أنشدني إبراهيم بن داود: لا يكون المغتاب للناس ذو الوجهين ... عند المليك يوما وجيها
لا ولا طالب الفضول من الدنيا ... ولذاتها يكون فقيها
أدرك الزاهدون كل نعيم إذا ... أباحوا النفوس ما يكفيها
واسترق الحريص فيها فما يغنيه ... منها كل الذي ظل فيها
هي دار تزيد من صدغها معة ... والذليل من يصفيها." (٤)

---

(١) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٦
(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٦
(٣) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٧
(٤) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٩

"٤٦٩ - أنشدني أحمد بن أبي نصر: يلتمس العز بها أهلها ... والله قد عرفهم ذلها

يا عاقد العقدة يرجو بها ... العيش كأن الموت قد حلها

كم تعمر الدنيا ورب السماء ... يريد أن يخربها كلها!!." (١)

"٤٧٩ - حدثني الحارث بن محمد، عن أبي الحسن القرشي، قال: قال أبو حازم:

من عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء، ولم يحزن على بلوى.

أنشدني أبو عبد الله الكناني:

فتى قالت له الدنيا نل فلم ينل ... قذى العين منها عفة وتكرما -[١٨٨]-

رجل جعل القرآن موقع طرفه ... فنفذ منها ما أحل وحرما." (٢)

"٤٩٤ - أنشدني أبو عبد الله قوله: رويدا بني الدنيا ألم تر أنهم ... إلى أجل تسعى إليه مقادره

أراها إذا ربت لها ابنا ولم تدع ... له أربا دست له ما يحاذره

فكن عند صفو الدهر للدهر حاذرا ... فلا صفو إلا سوف يكدر آخره

قال أبو بكر: أنشدني علي بن عبد الله:

لما توعد الدنيا به من شرورها ... يكون بكاء الطفل ساعة يوضع

وإلا فما يبكيه منها وإنها ... لأفسح مما كان فيه وأوسع." (٣)

"٤٩١ - وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن: لعمرك ما الدنيا بدار لأهلها ... ولو عقلوا كانوا جميعا على وجل

فما تبحث الساعات إلا على البلى ... ولا تنقضي الأيام إلا على ثكل." (٤)

"٨٨- حدثنا الحسين نا عبد الله نا سعيد بن يحيى الأموي قال أنشدني أبي لابن حطان في ابن ملجم

---

(١) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٨٥

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٨٧

(٣) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩٠

(٤) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩٠

ولم أر مهرا ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام بين عير مفخم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المصمم.." (١)

"١١٧- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني سليمان بن أبي شيخ قال أنشدني محمد بن الحكم لأبي زبيد الطائي يرثي عليا

جمت ليدخل جنات أبو حسن ... وأوقدت بعده للقاتل النار

-[٩٧]-

ماذا أرادوا بخير الناس كلهم ... دينا وأهداهم للحق إن جاروا

يقول ما قال من قول النبي فما ... يخالف الجهر منه فيه إسرار

تزوره أم كلثوم ونسوتها ... لا كالمزور ولا كالزور زوار

يبكين أروع ميمونا نقيبته ... يحمي الذمار إذا ما معشر جاروا." (٢)

"٥٣ - [.. ..] قال: أنشدني العيشي:

ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض ... على الماء خانته فروج الأصابع." (٣)

"٥٨ - أنشدني محمد بن أبي الرجاء:

وما يولد المولود إلا لموته ... وما يحكم البنيان إلا ليخربا." (٤)

"١٠٧ - [حدثني سليمان بن أبي شيخ، أبو أيوب،] قال: أنشدني أبو العتاهية:

ننافس في الدنيا ونحن نعيبها ... لقد حذرتناها لعمري خطوبها

وما نحسب الساعات تقطع مدة ... على أنها فينا سريع دبيبها

كأني برهطي يحملون جنازتي ... إلى حفرة يحثى علي كثيبها

فكم ثم من مسترجع مستودع ... وباكية يعلو علي نحيبها

وداعية حرى تنادي وإنني ... لفي غفلة عن صوتها لا أجيبها

---

(١) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٨

(٢) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٦

(٣) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٣٩

(٤) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٤٢

وإني لممن يكره الموت والبلى ... ويعجبه ريح الحياة وطيبها

أيا هادم اللذات ما منك مهرب ... تحاذر منك النفس ما سيصيبها

رأيت المنايا قسمت بين أنفس ... ونفسي سيأتي بعدهن نصيبها." (١)

"١١٩ - أخبرنا جرير بن محمد بن أبي رجاء، قال:

أنشدني الجرهمي:

إذا ضن من ترجو عليك بنفعه ... فدعه فإن الرزق في الأرض ناقع

ومن كانت الدنيا مناه وهمه ... سباه المنى واستعبدته المطامع

ومن عقل استحيا وأكرم نفسه ... ومن قنع استغنى، فهل أنت قانع." (٢)

"١٢٧ - أنشدني محمد بن أبي رجاء:

ما امتد لي أمل إلا وواعظه ... يقول: ويحك لا تغتر بالأمل

ما لي أكذب آمالي وتصدقني ... وإنها لشهود لي على الأجل." (٣)

"١٣٥ - وأنشدني محمد بن مزيد لمحمود الوراق:

رأيت صلاح المرء يصلح أهله ... ويعديهم داء الفساد إذا فسد

ويشرف في الدنيا بفضل صلاحه ... ويحفظ بعد الموت في الأهل والولد." (٤)

"٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي رجاء، قال: قال محمد بن أبي طيبة الجرجاني: -[٩٣]- كان محمد بن رزين الجرجاني ذا عقل وذا مال، فقال يوما: وددت أني واجد رجلا أشركه في بعض مالي فينتفع به بلا مؤونة عليه.

فقيل له: فما تصنع بمثل هذا؟ قال: أحدثه، وأستريح إليه، ويكتم علي لا غير.

ثم قال:

إذا أنت حملت الأمانة فارعها ... وكن قفلا كي لا يرومك فاتح

وقال أيضا في ذلك:

---

(١) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٥٦

(٢) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٦٣

(٣) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٦٥

(٤) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٦٧

وإذا استودعت سرا فارعه ... ليكن قلبك للسر قفل

قال: وأنشدني أيضا في السر:

احفظ السر إذا استودعته ... إن كتمانك ما استودعت بر

وأنشدنا أيضا في الخؤون:

إذا أنت حملت الخؤون أمانة ... فإنك قد أسندتها شر مسند

وقال أيضا في كتمان السر:

السر عندي دفين ميت أبدا ... أمشي عليه ولا تمشي به القدم." (١)

"٦ – وأنشدني أبو عثمان:

تبدو علانية منهم مموهة ... إذا تلاقوا وهم في السر أعداء." (٢)

"٥٢ – وأنشدني لبعض بني هاشم:

أرى نفسي تتوق إلى أمور ... عظام ليس يبلغهن مالي

فلا نفسي تساعفني ببخل ... ولا مالي يبلغني فعالي." (٣)

"رأى الرجل يستثقله غش عليه أنشدني الآدمي قال أنشدني ابن المرزبان قال عبد الله بن نصر الرياش ... لي صاحبان علي هامتي ... جلوسهما مثل حد الوتد

ثقيلان لا يرتجى منهما ... فهذا الزكام وهذا الرمد ... وأنشدني ابن المرزبان قال أنشدني أبو بكر لبعض البصريين ... فرحمة الله على آدم ... رحمة من عم ومن خصصا

لو كان يدري أنه خارج ... مثلك من جربانه لاختصى ... حدثنا أبو العباس المروزي حدثنا أبي قال كان ابن عائشة إذا بصر إلى ثقيل قال صنجة الميزان." (٤)

"يحيا بن سعيد لرجل لأن تضربني ضربة بالسوط أحب إلي من أن تسألني عن حديث ولقد جاءه مرة رجل يستثقله فقال لي من بالباب قلت فلان فصك رأسه بأصابع يديه كلها وقال يا أبا سعيد جبل جبل فلما انصرفت مررت بالرجل وهو جالس على الباب فلا أدري أذن له أم لا قال أنشدني ابن

---

(١) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٩٢

(٢) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٩٤

(٣) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/١٠٧

(٤) ذم الثقلاء ابن المرزبان المحولي ص/٢٤

المرزبان قال أنشدت لأبي حازم ... في غير ستر الله من سار ... لأقرب الله به الدار

لو سخط الله على ناره ... لعذب الله به النار ...

وأنشدني الآدمي قال أنشدني ابن المرزبان ... سار الحبيب الغداة منطلقا ... من عندنا والبغيض لم يسر

متى يسير الثقيل أبعده ... الله ولا رده من السفر ...

ثم قال أنشدني ابن المرزبان قال أنشدني آخر ... يا أبغض الخلق إلى نفسه ... بغضك لا يجري بمقدار

قد ترحم النار منك بغضا ... إذا ما رحم الخلق من النار ... وأنشدني لغيره ... وثقيل أشد من ثقل الموت

ومن شدة العذاب الأليم

... لو عصت ربها الجحيم رما ... كان سواه عقوبة للجحيم ...." (١)

"١٦- حدثنا أبو بكر، ثنا أبو عثمان، ثنا أبو عمر الجرمي، عن الخليل، قال: قال بعض الحكماء: ما شيء احسن من عقل زانه علم، ومن علم زانه حلم، ومن حلم زانه صدق، ومن صدق زانه عمل، ومن عمل زانه رفق، ومن رفق زانه تقوى.

-[٢٧]-

قال: وأنشدني:

وأفضل قسم الله للمرء عقله ... فليس من الخيرات شيء يقاربه

إذا أكمل الرحمن للمرء عقله ... فقد كملت أخلاقه وضرائبه." (٢)

"[الأخبار الملحقة بكتاب الفوائد والأخبار]

١- وبالإسناد: أنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاووس المقرئ إجازة، قال: أنشدني عمي أبو الغنايم سعيد بن عبد الله بن طاووس ببغداد، للوزير المغربي:

إني أبثك من حديثي ... والحديث ذو شجون

غيرت موضع مسكني ... يوما ففارقني السكون

قل لي فأول ليلة ... في القبر كيف ترى أكون." (٣)

---

(١) ذم الثقلاء ابن المرزبان المحولي ص/٣٤

(٢) الفوائد والأخبار لابن دريد ابن دريد ص/٢٦

(٣) الفوائد والأخبار لابن دريد ابن دريد ص/٣٨

"٢- قال: **وأنشدني عمي** الشيخ أبو الغنايم سعيد بن عبد الله بن طاووس:

أيها الشمس لي حبيب وما لي ... من جميع الورى رسول إليه

بلغيه إذا طلعت سلامي ... واشتياقي إذا غرب عليه

واعلميه بأن جسمي وقلبي ... وفؤادي ومهجتي في يديه." (١)

"٣- قال: **وأنشدني عمي** أيضا، لبعضهم:

-[٣٩]-

وأمطرت لؤلؤا من نرجس فسقت ... وردا وعضت على العناب بالبرد

إنسية لو بدت للشمس ما طلعت ... من بعد رؤيتها يوما على أحد." (٢)

"٤- قال: **وأنشدني عمي** أيضا، قال: سمعت ابن القشيري الإمام ينشد على الكرسي في المدرسة:

إني وهبت لظالمي ظلمي ... وعفوت ذاك له على علمي

ورأيته أسدى إلي يدا ... لما أنار بجهله حلمي

ما زال يظلمني وأرحمه ... حتى رثيت له من الظلم." (٣)

"٥- وأخبرنا أبو بكر محمد بن الأنماطي، أنا الشيخ أبو المحاسن محمد بن السيد ابن فارس الأنصاري، قراءة عليه، أنا القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، إجازة، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك السلمي البزاز، قراءة عليه، أنا أبو عثمان الصابوني، ثنا أبو منصور بن حمشاذ، ثنا أبو جعفر الرزاز ببغداد، ثنا إسحق بن إبراهيم الختلي، قال: **أنشدني محمد** بن عبد الله المؤذن:

-[٤٠]-

كل يدور على البقاء مؤملا ... وعلى الفناء تديره الأيام

والموت يعمل والعيون قريرة ... تلهو وتعبث بالفتى وتنام

ومحمد لك إن سلكت سبيله ... في كل خير قائد وإمام

ما كل شيء كان أو هو كائن ... إلا وقد جفت به الأقلام

فالحمد لله الذي هو دائم ... أبدا وليس لما سواه دوام

---

(١) الفوائد والأخبار لابن دريد ابن دريد ص/٣٨

(٢) الفوائد والأخبار لابن دريد ابن دريد ص/٣٨

(٣) الفوائد والأخبار لابن دريد ابن دريد ص/٣٩

والحمد لله الذي لجلاله ... ولحلمه تتصاغر الأحلام

سبحانه ملك تعالى ذكره ... فلوجهه الإجلال والإكرام." (١)

"١٨- وبه قال: سمعت أبا مسهر يقول: **أنشدني سعيد** بن عبد -[٢٥]- العزيز هذين البيتين من قول حميدة بنت النعمان بن بشير بكت أباها، فأنشأ يقول:

ليت ابن مزنة وابنه ... كانوا لحتفك واقيه

وبنو أمية كلهم ... لم تبق منهم باقيه." (٢)

"ورفع ليلة، فقال له الأصمعي: من رواك هذا؟ فقال: مؤدبي. فأحضره واستنشده البيت، فأنشده ورفع ليلة، فأخذ ذلك عليه، وفسر البيت فقال: إنما أراد لم تؤرقه ليلة أبكار الهموم. وعونها: جمع عوان. وأنعم، أي زاد على هذه الصفة. وقوله: ((سمين الضواحي)) ، يريد ما ظهر فيه وبدا سمين. ثم قال لابن سلم: من لم يحسن هذا فليس موضعا لتأديب ولدك. فنحاه.

وأنشدني هذه الأبيات أبو الحسن قال: **أنشدني ثعلب** عن ابن الأعرابي.." (٣)

"١٣- مجلس حماد الراوية مع مروان بن أبي حفصة

حدثني أبو بكر قال: حدثني أبو العباس أحمد بن يحيي قال: حدثنا علي بن المغيرة الأثرم قال: حدثني مروان بن أبي حفصة، قال:

دخلت أنا وعداد من الشعراء على الوليد، وإذا رجل غائب في الفراش، وكنا عدة من الشعراء: طريح، وأشجع وغيرهما.

قال: فكل من أنشد التفت إلى الخليفة فقال: سرق ذا من كذا وذا من كذا، حتى يأتي على شعره، فقلت لبعض من أقول: من هذا؟ قال: حماد الراوية.

فلما وقفت على أمير المؤمنين قلت: يا أمير المؤمنين، ما لهذا والكلام، وهو لحانة! قال: فتهانف الشيخ وقال: يا ابن أخي، إني أجالس السوق فلساني على لسانهم، وأنا أعلم الناس بالشعر، فهل تروي من أشعار العرب شيئا. فذهب علي الشعر إلا شعر ابن مقبل. فقال: أنشدني. فلما أنشدته:

سل الدار من جنبي حبر فواهب ... إلى ما رأى هضب القليب المضيح

---

(١) الفوائد والأخبار لابن دريد ابن دريد ص/٣٩

(٢) فوائد ابن بجير أحمد بن بجير ص/٢٣

(٣) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٧

فذهبت أمر، فقال لي: مكانك، أين تذهب، ما يقول؟ قال: فلم أدر؟ قال: فقال لي: يقال رأى الموضع الموضع، إذا قابله. أنشد فلا بأس عليك. ثم لم ألقه إلى زمان المسودة. فبينا أنا في بعض الطرق." (١)

"٣١- مجلس الأصمعي مع الكسائي

قال أبو يعلى بن أبي زرعة: حدثنا أبو عثمان المازني قال:

حدثنا الأصمعي قال: قلت للكسائي: ﴿طيف من الشيطان﴾ ما هو [من] الفعل؟ قال: فيعل، ولكنه حذف كما قيل ميت وميت، وهين وهين.

قال أبو عثمان: وكان عند الكسائي أنه طيف فحذف فقال طيف. قال أبو عثمان: وهذا اعتلال نحوي، ولكن الاشتقاق يرده. قال الأصمعي: فقلت له: أخطأت. فقال: ما يدريك؟ فقلت: يقال طاف يطيف طيفا إذا ألم، مثل باع يبيع بيعا. ثم أنشدته فقلت: أنشدني ابن أبي طرفة الهذلي:

ما لدبية منذ اليوم لم أره ... وسط الندي فلم يلمم ولم يطف

قال أبو عثمان: ففي هذا القول هو فعل مثل بيع.." (٢)

"٣٢- مجلس الرياشي مع المازني

وحدثني أبو عثمان المازني: سألني الرياشي فقال: الله ما أنكرت أن يكون الإله فخفف فقيل ألاه، ثم أدغمت اللام الأولى في اللام الساكنة، كما أجزت في الناس أن يكون تخفيف الأناس ثم أدغمت. قلت له: من قبل أن الناس على معنى الأناس. وكذلك كل شيء خففت من الهمزة فهو على معناه مخففا. وأنت إذا قلت ألاه فليس بعلم لله جل وعز. فلو كان الله هي الإله مخففا لبقي على معناه، فلما جاء الله على غير معنى الإله علمنا أن هذا ليس مخففا.

قال أبو العباس محمد بن يزيد: قال سيبويه في تقديره من الأفعال قولين:

أحدهما أنه على فعال وتقديره إلاه، والألف واللام بدل من هذه الهمزة المحذوفة. ومثله قولك أناس ثم نقول الناس. فكذا الألف واللام بدل من الهمزة، إلا أن الاسم علم لازم فلا يجوز حذفهما منه. قال: وليس الألف واللام وإن كانتا لا تفارقانه كالألف واللام في الذي، لأن الذي نعت واقع على كل شيء. تقول: رأيت الرجل الذي في الدار، ورأيت المال الذي عندك، ورأيت الحائط الذي بنيته. والألف واللام فيه كالألف واللام في النجم إذا أردت الثريا لأن الألف واللام تخرجان منه فيصير نجما من النجوم نكرة، وهذا اسم ليس

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٤

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٥٥

كمثله اسم، ولا معرفة أعرف منه، لأنه لا مشارك فيه. ومن قال أناس فتعريفه أن يقول الأناس. أنشدني أبو عثمان المازني:." (١)

"فقلت: أيها الأمير سله من أين؟ قال: من أين قلت؟ قال: حدثني سلمة عن الفراء أنه سمع أعرابية تقول: ألا في السوة أنتنه تريد: ألا في السوءة أنتنه، فطرحت الهمزة. قال: ما تقول يا محمد؟ قلت: لا ينسخ القرآن إلا مثله، ولا الإجماع إلا مثله.

قال: نحو ماذا؟ قلت: كما كان الناس يصلون إلى بيت المقدس ثم نسخته الصلاة إلى بيت الله الحرام.

قال: هات. قلت: ولا ينسخ الضرورة إلا مثلها. قال: كماذا؟ قلت: أن ترى الإنسان طفلا فلا تنازعك ضرورة، ثم تراه غلاما يفعة فلا تنازعك ضرورة، ثم تراه شيخا. فقال: فهات الذي أجريت إليه. قلت: لا يترك كتاب الله وإجماع العرب لقول أعرابية رعناء.

قال: فخبراني عن توراة ما وزنها؟ قال أحمد بن يحيى: تفعلة. قال: ما تقول يا محمد؟ قلت: ليس في كلام العرب تفعلة إلا قليل نحو تنقلة. قال: فما هي عندك؟ قلت: فوعلة، وأصله وورية، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت ووراة، ثم قلبت الواو الأولى تاء كما قالوا تراث وأصلها وراث، وتخمة وأصلها وخمة. والتوراة مأخوذة من ورى الزناد، وتقديرها أنها توري الحكمة، أي تضيء.

قال: فخبراني عن سماء ما أصل ألفها؟ قلت: أصلها سماو. قال: وما دليلك؟ قلت: سماوة وسماوات.

قال: فأنشدني في هذا بيتا. فأنشدته:

وأهتم سيار مع القوم لم يدع ... تعرض آفاق السماو له ثغرا." (٢)

"٦٤- مجلس أبي عثمان المازني مع أبي يعلى بن أبي زرعة

قال أبو يعلى: قرأ أبو عثمان: ﴿لقد تقطع بينكم﴾ .

وأنشد، قال: أنشدني الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء:

كأن رماحنا أشطان بئر ... بعيد بين جاليها جرور

بالرفع، وهو ظرف في الأصل، فصيره اسما ورفعه.

قال: وأنشدني:

ويشرق بين الليت منها إلى الصقل ...

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٥٦

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٩٥

قلت: فمن قرأ بينكم؟ قال: يريد ما بينكم. قلت: فتحذف الموصول وتترك الصلة؟ قال: نعم أقول: الذي قام وقعد زيد، ومعناه الذي قام والذي قعد زيد. وقد حذف الموصوف في كتاب الله جل وعز. قال الله جل وعز: ﴿إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا﴾ معناه: والذين أقرضوا الله. هذا مثله.." (١)

"٩٠- مجلس الأصمعي مع شعبة بن الحجاج

حدثنا عمر بن شبة قال: قال الأصمعي: أنشدت شعبة بن الحجاج لفروة بن مسيك المرادي:

فما جبنوا أني أشد عليهم ... ولكن رأوا نارا تحس وتسفع

فقال شعبة: ما هكذا **أنشدني سماك** بن حرب، قال:

فما جبنوا أني أشد عليهم ... ولكن رأوا نارا تحش وتسفع

قال عمر: تحس: تقتل، من قوله جل وعز: ﴿إذ تحسونهم بإذنه﴾ ، وتحش: توقد. قال الأصمعي: قال لي شعبة: لو فرغت للزمتك.

وأنشدني سماك:

للمست بالوجعاء طعنة مرهب ... حران أو لثويت غير محسب

قال شعبة: ثم قال لي سماك: يا شعبة، تدري: ما غير محسب؟ قال: قلت: لا. قال: أي غير مكرم؛ يقال لم يحسبوا ضيفهم، أي لم يكرموه.." (٢)

"٩٤- مجلس أبي حاتم مع عمارة بن عقيل

قال أبو حاتم: حدثني أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري قال: العوا مقصور مؤنث: اسم كوكب، لا يمد. **فأنشدني عمارة** بن عقيل بن بلال بن جرير شعرا له فمد العوا، فرددته عليه ولم أقبله منه ولم أثق بعلمه في ذلك، وذاك أنه **أنشدني شعرا** فيه الأرياح، فقلت إنما هي الأرواح. فقال: أما ترى أن في المصحف: ﴿وتصريف الرياح﴾ فأخذ طريق القياس فأخطأ، فقلت: الشعراء كلهم يقولون الأرواح، وجدك منهم، وأنشدته:

إذا هب أرواح الشتاء الزعازع ...

وقلت له في الرياح: إنما قلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها في الراء، والأصل الرواح. فلم يفهم وقال: إنما الأرواح جمع الروح. فعلمت أنه ليس ممن يعتمد عليه في اللغة: وأنشدته قول الراعي:

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١١٠

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٤٣

ولم يسكنوها الجر حتى أظلها ... سحاب من العوا تثوب غيومها

ولم يقل: ((من العواء ثابت)) . وقال الحطيئة:." (١)

"أضاعوني وأي فتى أضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر

فقال: قبح الله اللحن. قلت: يا أمير المؤمنين، إنما لحن هشيم، وكان هشيم لحانا، فاتبع أمير المؤمنين لفظه، وقد تتبع ألفاظ العلماء.

ثم قال لي: يا نضر، هل تروي من الشعر شيئا؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين. قال: **فأنشدني أخلب** بيت قالته العرب. قلت: قول حمزة بن بيض في الحكم بن أبي العاص:

تقول لي والعيون هاجعة ... أقم علينا يوما فلم أقم

أي الوجوه انتجعت قلت لها ... وأي وجه إلا إلى الحكم

متى يقل صاحبا سرادقه ... هذا ابن بيض بالباب يبتسم

قد كنت أقسمت فيك مقتبلا ... فهات وادخل وأعطني سلمي

فقال: أحسن والله ما شاء! **فأنشدني أقنع** بيت قالته العرب. قال: قلت: قول عروة حيث يقول:

أطلب ما يطلب الكريم من الرزق ... بنفسي وأجمل الطلبا

وأحلب الدرة الصفي ولا ... أجهد أخلاف غيرها حلبا." (٢)

"إني رأيت الفتى الكريم إذا ... رغبته في صنيعة رغبا

والنذل لا يطلب العلاء ولا ... يعطيك شيئا إلا إذا رهبا

مثل الحمار الموقع السوء لا ... يحسن مشيا إلا إذا ضربا

قد يرزق الخافض المقيم وما ... شد لعنس رحلا ولا قتبا

ويحرم الرزق ذو المطية والرحل ... ومن لا يزال مغتربا

فقال: أحسن والله ما شاء! **فأنشدني أنصف** بيت قالته العرب. قال: قلت: قول الراعي حيث يقول:

إني وإن كان ابن عمي غائبا ... لمزاحم من خلفه ووورائه

ومعده نصري وإن كان امرأ ... متباعدا في أرضه وسمائه

---

(١)

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٥٣

وأكون والي سره فأصونه ... حتى يكون علي وقت أدائه

وإذا الحوادث أجحفت بسوامه ... قربت مجحفها إلى جربائه." (١)

"١٥٥

قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي: ابن برد الخيار، أخبرني أحمد بن أبي بكر القيسي قال: حدثني العنزي قال: حدثني يزيد بن محمد المهلبي أبو خالد قال: قال لي إسحاق الموصلي:

سألت الأصمعي يوما عن مسائل فأجاب فيها فأحسن جدا، فأعجبته نفسه فقال لي: أسألت مثلي؟ فقلت له: وسألك مثلي!

قال: وأخبرني أبي قال: أخبرني العنزي قال: أخبرني يزيد بن محمد المهلبي قال: أخبرني إسحاق الموصلي قال: أنشدني الأصمعي أرجوزة لدكين الراجز حتى انتهى إلى موضع منها، فقال لي: هذا آخرها. فاجتمعنا بعد ذاك بمدة عند الفضل بن الربيع، فجرى ذكر الأرجوزة، فأقبل ينشدها، وعارضته أنشد معه منها، فأمسك حتى انتهيت إلى الموضع الذي أنشدنيه على أنه آخر الأرجوزة فوقفت، فقال لي: أمر يا أبا محمد. قلت: هذا آخرها. قال: تركت والله أحسنها. ثم أقبل ينشد، فأنشد لعمري أحسنها. فقلت: أما أنشدتني هذه وقلت لي هذا آخره ا؟ فقال لي: يأبا محمد:

يصان وهو ليوم الروع مبذول." (٢)

"١٤٥ - (١٣) حدثنا محمد، قال: حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، قال: أنشدني أبو جعفر القرشي، قال: أنشدني عيسى الأحمر:

يا للمنايا ويا للبين والحين ... كل اجتماع من الدنيا إلى بين

حتى متى نحن في الأيام نحسبها ... وإنما نحن منها بين يومين

يوم تولى ويوم نحن نأمله ... لعله أجلب الأشياء للحين

يا رب إلفين شت الدهر بينهما ... حتى كأن لم يكونا قط إلفين

إني رأيت يد الدنيا مفرقة ... لا تأمنن يد الدنيا على اثنين

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٥٤

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٦٤

مجلس إملاء بعده في هذا اليوم

حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد الفقيه .. ..." (١)

"١٦٤ - (٣٢) حدثنا محمد، قال: قال ابن أبي الدنيا: وأنشدني محمود بن الحسن:

يا أيها الشيخ المعلل نفسه ... والشيب شامل

اعلم بأنك نائم ... فوق الفراش وأنت راحل

والليل يطوي لا يفتر ... والنهار بك المنازل

يتعاقبان بك الردى ... لا يغفلان وأنت غافل

مجلس الخلدي

حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي .. ..." (٢)

"٩٩- ثنا أحمد بن مروان ثنا أحمد بن خالد الآجري قال سمعت ابن عائشة يقول قيل لبعض الحكماء ما كمال الحق قال طلب منازل الأخيار بأعمار الأشرار وبغض أهل الحق ومحبة أهل الباطل قيل فما علامة الجهل قال الغناء وطول الأمل وشدة الحرص هـ. قيل فما علامة العمى قال الركون إلى من لا تأمن غشه و (غيرواضح بالأصل ورسمها قريب من كلمة (المن)) مع الصدثقة والعبادة مع البخل هـ.

١٠٠- ثنا أحمد بن مروان ثنا عمر بن محمد النسائي ثنا ابن خبيق حدثني أبو شعيب الخياط قال قلت ليوسف بن أسباط اقعد إلى القاص قال لا قلت فاقيمه قال إن أقمت البغال فافعل هـ.

١٠١- ثنا أحمد ثنا عمر بن محمد ثنا ابن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول كان عبد العزيز بن أبي رواد يطوف بالكعبة فطعنه أبو جعفر بالليل بأصبعه في خاصرته فالتفت إليه فقال قد علمت أنها طعنة جبار هـ.

١٠٢- ثنا أحمد بن مروان ثنا بن أبي الدنيا ثنا محمد بن الحسين قال قيل لبعض الزهاد متى يدرك العبد أمله من الله قال إذا لم تنظر عينه في النوائب والنوازل إلا إليه هـ.

١٠٣- ثنا أحمد بن مروان قال أنشدنا الحسن بن علي الأشناني لبعضهم هـ. أيا نفس لا تنسي كتابك واذكري لك الويل إن أعطيته بشمالك هـ. ويا نفس إن اليوم يوم تفرغ فها بادريه قبل يوم اشتغالك هـ. ومسكينة يا نفس أنت فقيرة إلى خير ما قدمته من فعالك، ومسئولة يا نفس أنت فما عددتي جوابا ليوم

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/١٨٣

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/١٩٢

الحشر فبل سؤالك هـ.

١٠٤- حدثنا أحمد بن مروان قال أنشدنا بن أبي الدنيا قال أنشدني أبو عبد الله البصري هـ: إن امرءا أمسى أبوه وأمه، تحت التراب فحقه يتفكر هـ، تعطى صحيفتك التي أمليتها، فترى الذي فيها اذا ما تنشر هـ، حسناتها محسوبة قد أحصيت، والسيئات فأي ذلك أكثر هـ.

-ق٨ب-." (١)

"٩- نا العصامي، نا أحمد بن إبراهيم بن مرزوق، نا علقمة، نا موسى بن زياد، قال:

مررت بغورك المجنون يوما، وقد اجتمع عليه الناس، وقد أتوه بطيب، فوقفت عليه وقلت: يا أبا محمد، ما خبرك؟ أرى الناس قد اجتمعوا عليك. قال: لقلة عقولهم، ولو شغلوا أنفسهم بغيري لكان أعود [عليهم، يظنون أني] مجنون، وأنهم يبتغون في الأجر، كذبوا والله، ما أنا بمجنون، ولكني عاشق.

قال: فقلت: هل قلت في ذلك شيئا؟ قال: نعم، ثم أنشدني:

أتوني بالطبيب يعالجوني ... على أن قيل: مجنون غريب

طلبنا الأجر فيه عساه يوما ... من الأيام يعقل أو يثيب

وما صدقوا، الذي تحت الحنايا ... أجل من أن يعالجه الطبيب

وما بي جنة، لكن قلبي ... به داء تموت به القلوب." (٢)

"٢٥- حدثني أحمد بن حبيب، قال: وحدثني.. ..

.. .. هذا لغورك المجنون: يا أبا محمد، متى [حدث بك هذا العشق؟ -[٣٧]- قال:] منذ زمان، إلا أني كنت [أكتمه، فلما غلب على] قلبي بحت به، ثم أنشدني:

كتمت جنوني وهو بالجسم وحده ... [فلما استوى والحب أعلنه الحب]

وأخلاه والجسم الصحيح يذيبه ... فلما أذاب [الجسم ذل له القلب]

وقال له: لا تخش من متطبب ... فمذهل.. .. ..

---

(١) حديث أبي القاسم عافية وغيره لأبي بكر بن المهندس - مخطوط (ن) ابن المهندس ص/٣٦

(٢) عقلاء المجانين للضراب الضراب ص/٢٥

فجسمي وقلبي للجنون وللهوى ... فهذا لذا [نهب، وهذا لذا نهب]
بلغت ومحمد بن البحتري وعبد الرزاق." (١)

"باب في الفرق بين قول المحدث (ثنا) وبين قوله (أخبرنا)

ذهب أكثر علمائنا إلى أنه لا فرق بين قول المحدث (ثنا) وبين قوله (أنا) ، وذهب آخرون إلى أن قوله (ثنا) دال على أنه سمعه لفظا وأن قوله (أنا) يدل على أنه سمعه قراءة عليه، وهذا عندنا باب من التعمق، والأمر في ذلك كله واحد،

فسمعت علي بن أبي خالد يقول: ما سمعت محمد بن أيوب يقول في حديثه إلا (أنا) وما سمعناه يقول (ثنا) *

وابن أيوب عندنا من كبار المحدثين، والذي حكيناه عنه دليل على ما قلناه من أن التحديث والإخبار واحد.

فأما العرب فلا فرق عندهم بين قول القائل (حدثني) وبين قوله (أخبرني) .

وقد سمى الله تعالى كتابه حديثا مرة ونبأ مرة، والنبأ هو الخبر. ثم إن الشاعر يقول مرة هذا ومرة هذا.

أنشدني أبي قال: أنشدني أبو إسحاق الخطيب:

وخبرتماني أن تيماء منزل ... لليلى إذا ما الصيف ألقى المراسيا

فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت ... فما للنوى ترمي بليلي المراميا." (٢)

"وأنشدنيه غيره: وحدثتماني.

وأنشدني الطيب بن محمد التميمي، قال: أنشدنا ذاك القصباني لكعب بن سعد الغنوي:

وحدثتماني أنما الموت بالقرى ... فكيف وهاتا هضبة وقليب

وأنشدني غيره: وخبرتماني.." (٣)

"٢٣-...أخبرنا الشيخ أبو غالب ضريس بن حمزة بن أبي الفتح الخياط بقرائتي علي قالا أخبرنا أبو الفتح نصر بن محمد بن على بن زيد المقريء الصواف رحمه الله قال حدثنا والدي الشيخ أبو بكر محمد بن علي قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن

---

(١) عقلاء المجانين للضراب الضراب ص/٣٦

(٢) مأخذ العلم لابن فارس ابن فارس ص/٣٢

(٣) مأخذ العلم لابن فارس ابن فارس ص/٣٣

روزبه القاريء قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة قال حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري قال حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم قال حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد عن مروان بن السائب عن إسماعيل عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء هـ.

٢٤–...أنشدني ابن روزبة قال **أنشدني أبو** القاسم يوسف بن غانم الدينوري بهمدان في معناه حرض بنيك على الآداب في الصغر *كيما تقر به عيناك في الكبر، فإنما مثل الآداب يحفظها * في عنفوان الصبا كالنقش

–ق٧أ–

فيها الكنوز التي تعمر ذخائرها * ولا يخاف عليها حادث الضرر.

٢٥–...قال وحدثنا ابن روزبة قال حدثنا أبوبكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي حمزة عن الحسن قال غائلة العلم النسيان وحياته المذاكرة هـ.

٢٦–...أنشدنا ابن روزبة قال أنشدنا أبو الحسن عبيد الله بن حفص التغلبي اللغوي بمصر قال أنشدنا أبو سعيد السكري الحسن بن الحسين المهلبي بالبصرة،

العلم يصدي على الأغفال جوهرة، وقد يزيد على تذكاره لمعا

يحيا المذاكرة العلم الدقيق وإن طال الثواء على (غير واضح بالأصل) سمعا.

٢٧–...أنشدنا أبو بكر بن روزبه قال أنشدنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العتابي الكناني الحافظ بفسطاط مصر قال **أنشدني بعض** أصحابنا قال **أنشدني الخزاعي**

–ق٧ب–

إذا كنت نواما نهاري وليلي أضر بي النوم الذي أنا نائمه." (١)

"١٧– حدثنا أحمد بن كامل قال **أنشدني أبو** القاسم عبد الله بن محمد اليزيدي:

صبرت على ما لو تحمل بعضه ... جبال شرورى أصبحت تتصدع

ملكت دموع العين ثم رددتها ... إلى ناظري وأعين القلب تدمع

فلو شئت أن أبكي دما لبثته ... عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

---

(١) من حديث أبي بكر أحمد بن علي بن لال عن شيوخه – مخطوط (ن) أبو بكر بن لال ص/٩

آخر المجلس

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله.." (١)

"٩٥- أنشدني أبو القاسم بن السفر وضحاك البهتلي قالا: أنشدنا وريزة الغساني:

كر الجديدين بالروحات والبكر ... والشخص اثنان لما مسني الكبر

أصبحت شيخا أرى الشخصين أربعة ... هذا المثقل في سمع وفي بصر

قد كنت أمشي على رجلين معتمدا ... فصرت أمشي على أخرى من الشجر." (٢)

"ومن الفتوة أن يطلب العبد في علمه المعرفة، وفي معرفته المكاشفة، وفي مكاشفته المشاهدة مع التحقق بأن أحدا لا يبلغ حقيقة معرفته. سمعت أبا الحسن بن قتادة البلخي يقول: سمعت القناد يقول: سمعت النوري يقول: أباح الله تعالى للخلق العلم، وخص أولياءه بالمعرفة، وأصفياءه بالمكاشفة، وأحباءه بالمشاهدة. واحتجب عن جميع بريته، فإذا ظنوا أنهم قد عرفوا، تحيروا. وإذا توهموا أنهم قد كوشفوا، احتجبوا. وإذا تحققوا أنهم قد شاهدوا، عموا. فسبحان من أمره عجيب، وليس شيء منه عجيب.

ومن الفتوة ترك الحيلة في طمع الكون في الدنيا، سمعت علي بن عبد الله البصري يقول: سمعت فارس بن عبد الله، يقول: كانت عجوز تخدم سهل بن عبد الله رحمهم الله فاعتلت علة، فقيل لها: لو تداويت. فقالت: لو جعل شفائي في مسح أذني، ما مسحتها. نعم المذهوب إليه الرب.

ومن الفتوة أن لا يشفي المحب من حبيبه بشيء. أخبرني سعيد بن محمد الشاشي، قال: أخبرني الهيثم بن كليب قال: أخبرني سمنون الصوفي رحمهم الله.

بكيت دما عليك مكان دمعي ... ليشفيني البكا مما اشتفيت

أنشدني محمد بن إسماعيل لبعضهم." (٣)

"ومن الفتوة التواضع وترك التكبر مع الإخوان. سمعت علي بن محمد القزويني يقول: سمعت أبا الحسين المالكي يقول: قال بعض الحكماء: ليس عقوبات التكبر أن يستصغر الناس قدر صاحبه ويستثقلوا أمره.

ومن الفتوة إتمام الصنيعة إذا ابتدأت به. أنشدني سعيد المعداني لأبي الحسن بن أبي الفضل:

---

(١) مجلسان من الأمالي أحدهما في صفات الله لابن مردويه ابن مردويه، أحمد بن موسى ص/٣٠

(٢) فوائد ابن نصر ابن نصر ص/٩٥

(٣) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٣٩

بدأت بفضل صار فرضا تمامه ... وأنت لمفروض العوائد عائد

فاخطر ببال منك أمري فإنه ... سيبقي لك الشكر الأيادي الخوالد

تلطف بما فيه صلاحي واتخذ ... يدا فإن الأيادي في الرقاب القلائد

ومن الفتوة أن لا يزدري بأحد من الخلق. سمعت أبا القاسم جعفر بن أحمد الرازي يقول: سمعت أخي، أبا عبد الله يقول: قام بنان الحمال إلى مخنث، فأمره بالمعروف. فقال له المخنث: ارجع، كفاك ما بك وما بي، ويلك. قال: إنك خرجت من بيتك، وعندك أنك خير مني، يكفيك هذا.

ومن الفتوة تصديق الصادقين في الإخبار عن أنفسهم ومشايخهم. وترك الإنكار عليهم. سمعت أبا القاسم المقرئ يقول: أوائل بركة الدخول في التصوف، تصديق الصادقين في الإخبار عن أنفسهم، ومشايخهم بنعم الله عليهم، وإظهار كراماته عليهم.

ومن الفتوة مقابلة جفوة الإخوان بالإحسان والعتب بالاعتذار. سمعت عبيد الله بن عثمان بن يحيى يقول: سمعت جعفر بن محمد بن نصير بن مسروق." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم عليه توكلت، وإليه أنيب

ومن الفتوة أن لا يغفل عن إخوانه في وقت من الأوقات. قال أبو محمد الجريري: الوفاء هو إقامة السر عن رقدة الغفلات، وفراغ الهم عن فضول الآفات.

ومن الفتوة الاستغناء عن الناس، وأن لا يذل لهم بسبب طمع. لذلك قال معاوية بن أبي سفيان رحمه الله: من قبل صلتك فقد باعك مروءته، وأذل لقدرتك عزه. **أنشدني القاضي** أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي لمحمد بن حازم:

للبس ثوبين باليين ... وطي يوم وليلتين

أهون من منة لقوم ... أغض منها جفون عين

وإني وإن كنت ذا عيال ... قليل مال كثير دين

لمستعف برزق ربي ... حوائجي بينه وبين

ومن الفتوة السرور بلقاء الإخوان. قال إسماعيل بن أمية: لقاء الإخوان وإن كان يسيرا غنم كثير. وقال ابن المبارك رحمه الله: لقاء الإخوان عون على الدين." (٢)

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٥٥

(٢) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٦٧

"ومسلاة للهموم. وقال سفيان الثوري رحمه الله: لم يبق في الدنيا شيء أستلذ به إلا لقاء الإخوان.

ومن الفتوة الابتداء بالصنيعة قبل المسألة. قال سعيد بن العاص رحمه الله: أحسن المعروف ما كان ابتداء من غير مسألة، فأما إذا أتاك يدور دمه في وجهه، لا يدري أتعطيه أم تمنعه، فوالله لو خرجت له عن جميع ملكك، ما كان مكافأة لذلك. أنشدني أبو ذر المنذر بالكوفة لبعضهم:

لعن الله نائلا أرتجيه ... من يدي من أريد أن أقتضيه

ومن الفتوة البدار إلى قضاء حوائج الإخوان. قال سفيان الثوري رحمه الله: ليس من أخلاق الكرام التواني عن قضاء حوائج الإخوان إذا استمكن منها. وقال المأمون للفضل بن الربيع: اغتنم قضاء حوائج من رفع إليك حاجة، فإن الدهور أجور، والفلك أدور، والعمر أقصر من أن يتم حال أو يدوم سرور.

ومن الفتوة التلطف بالفقراء والحياء من الأشراف. قال الأعمش: كان إبراهيم عليه السلام إذا [أتاه] الرجل الضعيف، أقبل عليه، وإذا أتاه الشريف استحيى منه.." (١)

"أنشدني أبو علي الجعفري البصري، قال: أنشدني إسماعيل بن عباد لنفسه:

وقائلة لم علتك الهموم ... وأمرك ممتثل في الأمم

فقلت: ذريني في غصتي ... فإن الهموم بقدر الهمم

سمعت أبا أحمد الحيري يقول: سمعت أبا علي الثقفي يقول: كن شريف الهمة، فإن الهمم كحملة الأشياء لا النفوس، وأنشد:

حملتم القلب ما لا يحمل البدن ... والقلب يحمل ما لا يحمل البدن

ومن الفتوة أن يحفظ العبد على نفسه هذه ستة الأشياء، ولا يخل بواحدة منها: الأمانة، والصيانة، والصدق، والصبر، والأخ الصالح، وإصلاح السريرة. فمن ضيع واحدة منها، فقد خرج عن حدود اليقين.

قال بعض الحكماء: من وجدت منه هذه ستة الأشياء، فاحكم له بالفتوة التامة، وهو أن يكون شاكرا بقليل النعمة، صابرا على كثير الشدة، يداري الجاهل بحلمه، ويؤدب البخيل بسخاوته، ولا يزيد فيما يعمله لمحمدة الناس، ولا ينقص مما كان يعمل من قبل مذمتهم. وقال يحيى بن معاذ رحمة الله: الفتوة الصفاء، ثم السخاء، ثم الوفاء، ثم الحياء.

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٦٨

وقال أبو الحسين بن سمعون رحمه الله: الفتوة أن لا تعمل عملا في السر تستحي منه في العلانية. وقال أبو الحسين المالكي رحمه الله: الفتوة كرم الأخلاق،." (١)

"عن نفسه بسره كيف يتفرد لمولاه؟! فمن تجلى بسره عما سواه، وتفرد بسره مع مولاه، كشفت له الغطاء، فيميز بين ما يرضي مولاه وما يسخطه.

ومن الفتوة أن يعتمد الإنسان فمخالفته على ربه دون غيره، فإن بعض السلف قال لرجل من العقلاء: لو اتخذت ضيعة، فادخرتها لعيالك وأولادك. فقال: بئس ما أشرت به علي، بل أدخرها عند ربي لنفسي، وأدخر لعيالي وأولادي ربي.

ومن الفتوة إيثار موافقة الأصدقاء على موافقة الأقارب و [.. .. ..] . أنشدني علي بن عمر الحافظ ببغداد، قال: أنشدني أبو علي الحافظ، قال: أنشدني بشر ابن موسى لبعضهم.

أميل مع الصديق على ابن أمي ... وآخذ للصديق من الشقيق

وإن ألفيتني حرا مطاعا ... فإنك واجدي عبد الصديق

أفرق بين معروفي ومني ... وأجمع بين مالي والحقوق

ومن الفتوة انتباهي في كريمة الإخوان. كذلك ذكر أبو محمد الجريري، قال: دعانا ابن مسروق الله إلى بيته، فاستقبلنا صديق لنا، فسألناه أن يساعدنا إلى بيت الشيخ. وقلنا: نحن في دعوته. فقال: كيف أجيء وهو لم يدعني. ثم قال:." (٢)

"متفكرا مهموما، فقيل له: ما الذي أحزنك يا أبا القاسم؟ فقال: فقدت السر في الخلوة، وفقدت الإخوان الذين كنت آنس بهم، ودون هذا مما يهد البدن ويشغل القلب، وأنشد:

ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد أولئك الأقوام

أنشدنا علي بن عمر الحافظ ببغداد، قال: أنشدنا يزدان الكاتب لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر:

لو أن نفس الحر في كفه ... رمى بها بعد أحبائه

واسوأتا للمرء في ساعة ... يعيشها بعد أخلائه

وأنشدنا أيضا في هذا المعنى:

غابوا فصار الجسم من بعدهم ... ما تبصر العين لهم فيا

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٧٠

(٢) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٧٧

بأي وجه أتلقاهم ... إذا رأوني بعدهم حيا

واخجلتا منهم ومن قولهم ... ما ضرك الفقد لنا شيا

سمعت محمد بن الحسن الخالدي البغدادي يقول: سمعت ابن خالويه يقول: قيل لابن جرير: أرأيت قول أبيك: لو كنت أعلم أن آخر عهدهم يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل. ماذا كان يفعل لو علم ذاك؟ فقال: كان يقلع حدقتيه، فلا يرى موقف الفراق. أنشدنا محمد بن طاهر الوزيري، قال: أنشدني سعيد بن عبد الله البغدادي لبعضهم:." (١)

"وسمعك صن عن استماع القبيح ... كصون اللسان عن اللفظ به

فإنك عند استماع القبيح ... شريك لقائله فانتبه

وكم أزعج الحرص من طالب ... ووافى المنية في مطلبه

ومن الفتوة أن يبذل الرجل جاهه لإخوانه كما يبذل ماله. أخبرنا محمد بن عمر بن المرزبان، قال أنشدت لبعضهم:

جعلت فداك أخطرني ببالك ... وصني بابتدائك عن سؤالك

ووسع لي بجاهك بعض جاهي ... كما وسعت لي مالي بمالك

ومن الفتوة اجتناب الأخلاق الرديئة. وملازمة الأخلاق السنية. أنشدني أبو عبد الله بن بطة، أنشدني أبو الحسين الحربي، أنشدنا ابن مسروق:

إذا ساء خلق المرء لم يصف عيشه ... وضاقت عليه سبله ومذاهبه

ولم يحمد الناس امرءا ساء خلقه ... ولكن حسن الخلق يحمد صاحبه

ومن الفتوة حفظ الجار والمجاورة، كذلك روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)) ، أخبرنا أبو عبد الله بن بطة، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن العباس." (٢)

"الوراق، حدثنا جعفر الصائغ، حدثنا أحمد بن الطيب، حدثنا أبو الفتح الرقي، قال: قال الحسن: ليس حسن الجوار أن لا تؤذي جارك، إن من حسن الجوار أن تحمل أذى جارك.

ومن الفتوة الصبر على أذى السؤال. أنشدنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي، قال: أنشدني عبد الله بن

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٨٠

(٢) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٩٢

يحيى العثماني لابن دريد:

لا يرهقنك ضجرة من سائل ... فلخير دهرك أن ترى مسؤولا

لا تجبهن بالدفع وجه مؤمل ... فبقاء عزك أن ترى مأمولا

ومن الفتوة تصحيح الإخوة بترك المكافأة على الإساءة. أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أبو المغيس، عن أبي عبد الله الجهني، قال: في المواساة تجديد المؤاخاة، وترك المكافأة بين المعاداة.

ومن الفتوة ما أخبرنا الحسين بن أحمد بن موسى، قال: سمعت ابن الأنباري يقول: حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، قال: قيل لبعض الأعراب: م ا الفتوة؟ قال: طعام مبذول، وبشر مقبول، وعفاف معروف، وأذى مكفوف.

ومن الفتوة استعمال المروءة مع قلة ذات اليد. أنشدني محمد بن طاهر الوزيري لبعضهم:

وفتى خلا من ماله ... ومن المروءة غير خالي

أعطاك قبل سؤاله ... فكفاك مكروه السؤال." (١)

"ومن الفتوة العفو عن المسيء. أنشدنا جعفر بن أحمد بن أبي زايد المصري، قال: أنشدنا أبي لمنصور:

أذنبت ذنبا عظيما ... وأنت أعظم منه

فجد بعفوك أو لا ... فاصفح بحلمك عنه

إن لم أكن في فعالي ... من الكرام فكنه

وبهذا الإسناد قال: أنشدني منصور الفقيه:

هبني أسأت كما زعمت فأين عاقبة الأخوة؟ ... وإذا أسأت كما أسأت فأين فضلك والمروة؟!

ومن الفتوة أن يلزم الإنسان العزلة إذا فسد الزمان. أنشدني أبو بكر بن أبي جعفر المزكي، قال: أنشد الحاكم عبد الحميد بن عبد الرحمن لبعضهم:

أنت بوحدتي ولزمت بيتي ... فتم العز لي ونمى السرور

وأدبني الزمان فليت أني ... هجرت فلا أزار ولا أزور

ولست بقائل ما دمت حيا ... أسار الجند أم ركب الأمير

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٩٣

ومن الفتوة حفظ شرائط المروءة. سمعت محمد بن العباس العصمي، قال: أخبرنا محمد بن أبي علي، حدثنا علي بن العباس، حدثنا حمدان بن علي الكندي،." (١)

"حدثنا الحسن بن سالم، حدثنا يحيى بن سليم، عن زافر بن سليمان. قال: يقال الكامل المروءة الذي أحرز دينه، ووصل رحمه، وعمر ماله، وأكرم إخوانه. وقال في بيته.

ومن الفتوة حفظ عهد من صحبك في حال القلة والعسرة. سمعت الشيخ أبا سهل محمد بن سليمان. قال: أخبرت أن أبا سالم كان يتعصب لعلي بن عيسى في طول أيامه، فلما ولي الوزارة، لم يكن ينظر إليه كما يجب، فكتب إليه:

رجوت لك الوزارة طول عمري ... فلما كان منها ما رجوت

تقدمني أناس لم يكونوا ... يرومون الكلام إذا أتيت

فأحببت الممات وكل عيش ... أريد الموت منه فهو موت

أنشدني علي بن حمدان، قال: أنشدني ابن الأنباري لإبراهيم بن العباس:

وكنت أخي بأخا الزمان ... فلما انقضى صرت جرما عوانا

وكنت أعذك للنائبات ... فأصبحت أطلب منك الأمانا

وكنت أذم إليك الزمانا ... فها أنا أحمد فيك الزمانا." (٢)

"٢٩ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الفارسي بفارس قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن منده الأصبهاني، قال: حدثنا عمي محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال: أخبرنا، عبد الله بن وهب ، قال: سمعت مالك بن أنس، رحمه الله يقول: [٩/أ] إن العلم ليس بكثرة الرواية إنما العلم نور يجعله الله في القلب.

قال الشيخ: أنشدني أبو بكر أحمد بن محمد الفارسي، قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد بن نصر الداودي الشيرازي، قال: أنشدنا القاضي أحمد بن محمد بن حكيم، قال: أنشدنا أبو عبيد بن حربويه الواسطي النحوي:

وأستقرب الممشى البعيد إلى الذي أحب = ويطوى بعده فيطيب

وأستبعد الممشى الغريب تبرما إلى غير = من أحببت وهو قريب

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٩٤

(٢) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٩٥

٣٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الفارسي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حبلة المصري الواعظ قال: سمعت س ن ابك أبا الحديد الصوفي يقول: كتبت إلى أبي عبد الله القرشي:

أهابك أن أقول هلكت وجدا عليك = وقد هلكت وجدا

ولو أن الرقاد رنا بطوفي جلدت = جفونها بالدمع جدا

فكتب إلى عبد الله القرشي

ولكني أقول حببت حقا = إذا الوجد المبرح منك يهدا

ولو حل الرقاد بجفن عيني = رقدت إجابة لك لا لا هدا

أنشدنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا اللبان الرازي بالري قال:

أنشدنا الحسن بن عبد الله بن سعيد الحكيمي قال: أنشدنا أحمد بن جعفر البرمكي قال: أحمد بن الطيب صاحب الكندي قال: أنشدنا يعقوب بن إسحاق الكندي لنفسه [٩/ب]

أبان يأبى على الأرسي فغمض جفونك أونكس

وصائل سوادك واقبض يديك وفي قصر بنتك فاستجلس

وعند مليكك فابغ العلو وبالوحدة اليوم فاستأنس." (١)

"٤- ذكر القاضي الشريف المعدل الفقيه أبي علي محمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى عيسى بن محمد بن العباس بن محمد بن العباس الأكبر بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي العبدي الحنبلي، سمعنا منه كتاب الإرشاد في مذهب أحمد بن حنبل، مات في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، دفن بباب حرب.

أنشدنا أبو علي أنشدني أبو الحسن عبد العزيز بن الحارث بن أسد الفقيه الحنبلي التميمي لبعضهم.

قل للذي بصروف الدهر عيرنا = عل عاند الدهر إلا من له خطر

أما ترى البحر يطوف فوقه جيف = ويستقر بأقصى قعره الدرر

وفي السماء نجوم غير ذي عدد = وليس يكسف الا الشمس والقمر

٥- ذكر الشريف أبي القاسم عبد الواحد بن علي بن صالح المنصوري من ولد المنصور الفقيه الشافعي درس على الداركي، كان ينزل المدينة، ومات في رمضان سنة خمس عشرة وأربع مئة.

أنشدنا أبو القاسم، أنشدني أبو الحسن البكائي الشافعي، أنشدنا محمد بن طريف، أنشدنا الربيع بن

---

(١) من حديث الفقيه أبي القاسم الشهرزوري عن شيوخه - مخطوط (ن) الشهرزوري، أبو القاسم ص/١٩

سليمان، أنشدنا الشافعي محمد بن إدريس لنفسه:

لما عفوت ولم أحقد على أحد ... أرحت نفسي من هم العداوات

إني أحيي عدوي عند رؤيته ... لأدفع الشر عني بالتحيات [٤/أ]." (١)

"٩- ذكر نقيب النقباء الرضى ذي الفخرين نظام الحضرتين نورالهدى أبي الحسن محمد بن أبي تمام علي بن الحسن الزينبي كان إليه نقابة العباسيين والمنابر وسماع البينات والمظالم مات سنة ست وعشرين وأربع مئة قرأ علينا من ظهر كان بيده فيه سماعه عن مود به محمد بن علي، حدثنا أبو العباس إسحاق بن مروان، حدثنا أبي، حدثنا أبو جعفر الأعشى، حدثنا زياد بن المنذر عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت علي بن [٥/ب] أبي طالب، رضي الله عنه يقول لي خطبته ابن آدم وما ابن آدم تؤلمه بقة وتنتنه عرقه وتقتله شرقه.

أخبرني نقيب النقباء أبو الحسن قال: ما كان لأبي ولد ذكر غيري فحج بي وأنا صغير فلما وصلنا إلى الكعبة أخذ على كتفه وقال: يا بني إذا دعوت الله فقل آمين، فقال: اللهم كثر ولده، اللهم كثر ولده وأنا أقول آمين فلي اليوم من ولدي وأولادهم نيف وأربعون ولدا.

١٠- ذكر والدي مات في رجب سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة دفن بباب حرب، أنشدني أبي قال: أنشدني أبو العباس بن مسلم الشعيري المعدل:

كن للمكاره بالأعزا مقطعا ... فلقل يوما لا ترى ما تكره

ولربما استتر الفتى فتنا ... فست فيه العيون وإنه لمموه

ولربما خزن الأديب لسانه ... جذر الجواب وإنه لمفوه

ولربما ابتسم الحليم من الأذى ... وفؤاده من حيرة يتأوه." (٢)

"١٧- ذكر القاضي أبي الحسن محمد بن صالح بن جعفر المعدل وكان يعرف بابن الداري مات سنة ست عشرة ودفن بباب حرب، أنشدني أبو الحسن قال: أنشدني [٧/ب] أبو بكر الحسن بن علي بن بشار المعروف بابن العلاف لنفسه غفلت وليس الموت في غفلة عني وأما أجد نجني علي كما راجني ركنت إلى الدنيا كأني مخلد وسوف تهد الحادثات بها ركبي ومالي لا أمسي وأصبح خائفا كأني حططت الرجل في منزل الأمن وفي هذه الدنيا فنون كثيرة لميت وقد وطنت نفسي على فنيولو طرقت ما استأذنت

---

(١) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/٥

(٢) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/٩

من يجتبي كما أفقدني من هويت بلا اذني فتأخذني منه على رغم أنفه كما أرغمت أنفي بمن أخذت مني

وأنشدني لابن العلاف أيضا.

سكني على رغم سلوتك ... وأيست منك كما رجوتك

وجفوت قبرك جفوة ... لو كنت حيا لاستحيتك

١٨- ذكر القاضي أبي القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم بن هشام الصرصري قاضي صرصر وكان معدلا مات في سنة ثلاث وأربع مئة، حدثنا عن المحاملي وغيره.." (١)

"أخبرنا أبو طالب، حدثنا عبد العزيز غلام الرجاج، حدثنا أبو الفضل وأبو الفرج الهندياي قالا: حدثنا الفتح بن لينخرف الزاهد قال رأيت في المنام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقلت له أطال الله بقلك فقال يا فتح كلمة لا تضر ولا تنفع فقلت جعلني الله فداك فقال هذه أخت لتلك فقلت غفر الله لك فقال يافتح هذه كلمة تنفع فألزمها فقلت افدني يا أمير المؤمنين شيئا احكه عنك فقال: [٩/ب]

تواضع الغنى الفقير من أجل الله قلت زدني فقال تيه الفقير على الغني ثقة بالله قلت عظني فبسط كفه في وجهي وقال: اقرأ ما عليه فتأملته وقرأته فإذا فيه مكتوب:

قد كنت ميتا فصرت حيا وعن قليل تصير ميتا

ليس بدار الفناء بيت فابن بدار البقاء بيت

قال أبو طالب الفناء مقصور وإنما مد لضرورة الشعر إليه وقيل هذا خطأ الفناء ممدود من الذهاب والفناء مقصور هو عنب الثعلب

٢٥- ذكر الشيخ أبي الفرج الدارمي الفقيه الشافعي وكان من المجودين خرج إلى الشام ومات هناك بعد العشرين **أنشدني لنفسه**

ظلوم يكلفني خطة ... أرى أنها أنكر المنكر

ويذكرني تفقع سبابة ... واعقد في عقده خنصري

وامنحه من ودادي الصفا ... فيجزي على ذاك بالأكدر

وقال ودادي كذا شرطه ... فقلت ودادك مني بري

---

(١) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/١٣

طلاقا ثلاثا بلا رجعة ... إلى الحشر والبعث والمنشر

فلا خير فيمن له منظر ... إذا لم يصح على المخبر." (١)

"٤٥- ذكر الشيخ أبي القاسم هبة الله بن سلامة المفسر الواعظ بجامع المدينة وكان أوحد زمانه في معناه وفي تفسيره سمعنا منه كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن من تأليفه مات في رجب سنة عشر وأربع مئة ودفن عند جامع المنصور في المقبرة خلف القبة [١٦/أ]

أنشدني:

وما بقيت من اللذات إلا ... محادثة الرجال ذوي العقول

وقد كنا نعدهم قليلا ... فقد صاروا أقل من القليل

فأنشدتها لأبي الفرج عبيد الله بن بكر بن شاذان الواعظ فأجازها ببيت

فلا تطلب إذا فيهم خليلا فما لك غير نفسك من خليل

مات أبو الفرج سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة

٤٦- ذكر الشيخ أبي بكر أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون الواعظ المعروف بابن المنقى في سنة عشرين وأربع مئة حدثنا عن أبي بكر.

٤٧- ذكر الشيخ أبي الفرج محمد بن فارس بن محمود المعروف بالغوري الواعظ كان ينزل في الرزرين من الجانب الشرقي سمعنا منه كتاب فضائل العباس وغيره. من مصنفات ابن أبي الدنيا مات في شعبان سنة تسع وأربع مئة

حدثنا قال: حدثنا محمد بن جعفر العسكري، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي، أنشدني أبو جعفر القرشي:

نسب ابن آدم فعله ... فانظر لنفسك في النسب

حسب ابن آدم ماله إن طاب له في الحسب

زين ابن آدم عقله والعقل زينته الأدب.." (٢)

"٦٣- ذكر الشيخ أبي الحسن أحمد بن علي بن الحسن بن عليين الحسن بن الباري لابأس به، سمعنا منه كتاب الغريب والأموال لأبي عبيد مات في ذي الحجة سنة عشرين وأربع مئة.

---

(١) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/١٧

(٢) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/٣٣

٦٤- ذكر الشيخ أبي الحسن محمد بن عبد العزيز بن أنس الصيدناني عمر على ما قيل مئة سنة مات سنة تسع وأربع مئة.

حدثنا دعلج، حدثنا محمد بن أحمد بن البزاء، حدثنا معافا، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا شعيب بن مرزوق، حدثنا عطاء الجرساني عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: عينان لا تمسهما النار عين بكت من جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله.

٦٥- ذكر الشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن السلال الحنبلي المؤدب، مات سنة اثنتي عشرة وأربع مئة [١٩/ب] أنبأنا عن عبد الباقي بن قانع وغيره.

٦٦- ذكر الشيخ أبي عبد الله محمد بن الحسين بن علي الواسطي الصوفي المعروف بالطيبي قدم علينا، سمعت منه كتاب الشكر لابن أبي الدنيا مات في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

حدثنا، حدثنا أبو محمد عبد الله بن غيلان المؤدب، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي، **أنشدني الوراق**:

يا أيها الظالم في فعله ... والظلم مردود على من ظلم.." (١)

"أخبرنا، حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي قال: عزل المقتدر بالله جدي أحمد بن إسحاق عن القضاء أحمد بن سهل الأشناني في سنة أربع عشرة وثلاث مئة وكان على قضاء مدينة المنصور بمدينة السلام ثم ندم على ذلك فأنقذ إليه بقهارمته مهلة وأم موسى وغيرها يأمره بالرجوع إلى القضاء فقال: قد كبرت سني وفي رقبتي علم أحب أن أخرجه إلى الناس وإيعازه إليهم وأنا أسأل أمير المؤمنين اعفائي منه، ثم أخرج رقعة من تحت وسادته [٢٥/أ] فقرأها عليهم وأنفذها مع الذي كتبه من المسألة له إلا عفى عن القضاء وفيها:

تركت القضاء لأهل القضاء وأقبلت أسموا إلى الآخرة

فإن يك فخرا بعيد الثناء فقد نلت منه يدا فاخرة

وإن يك وزرا فأبعديه فلا خير في نعمة وازرة.

٩٠- ذكر بشري بن عبد الله مولى فاتن الخادم مولى المطيع لله أمير المؤمنين مات في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، أنبأنا عن محمد بن جعفر بن الأنياري وغيره.

٩١- ذكر أبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن العبادي مات سنة خمس وعشرين.

---

(١) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/٤٠

أنشدني قال: أنشدني زريع البدوي لنفسه بمصر في جامع عمرو بن العاص.

قلت لها حين أكثرت عدلي قد أخلقت وجهي المرؤات." (١)

"قالت فأين الإخوان قلت لها لا تسلي عنهم فقد ماتوا

أخبرنا قال: أخبرني أبو الحسن المصري يقول: كنت أجلس إلى حلقة أبي سعيد الحراز العالم فسأله رجل فقال: ما شكر النعمة فقال: أجبه فقلت معرفة المنعم فقال لي زدني فقلت وأن لا تستعين بنعمته على معصيته.

٩٢- ذكر أبي الحسن العبدي، مات سنة ست [٢٥/ب] وأربع مئة، أنشدني قال: أنشدني أبي أنشدني:

ومن يرزق التوفيق فالقول قوله ولا رائي للمرء الذي لا يوثق

يقال إذا وقفت أنك عاقلا وإن لم توفق قيل إنك أحمق

وعن أبيه عن ثعلب: احذر مودة مادق شاب المرارة بالحلاوة

يحصي العيوب عليك أيام الصداقة للعداوة

٩٣- ذكر أبي محمد يحيى بن محمد الأرزني النحوي، كان رجلا متقدما في عصره يدرس النحو واللغة مات في المحرم سنة خمس عشرة وأربع مئة سألته عن قول الناس يأتم فقال: يأتم أمله.

وسألته عن قولهم واشت فقال شتق واشتاتاه." (٢)

"أنشدني أبو الحسن بإسناد ذكره أظنه عن محمود الوراق:

وفي الشيب ما ينهي الحكيم عن الصبا إذا استوقدت نيرانه في عذاره

فإني أمريء يلقى من العيش لذة إذا أصفر منه العود بعد اخضراره

تجنب قرين السوء وأصر من حبا له فإن لم تجد منه محيصا فداره

وصاف صفي الصدق واحفظ أخاه تنل منه صفو الود مالم تماره [٢٧/ب] ولله في عرض السموات جنة ولكنها مجفونة بالمكاره

ومن يبتغ المعروف من غير أهله يجده وراء البحر أو في قراره

٩٩- ذكر أبي الحسن محمد بن عبد العزيز الصوفي مات سنة ثلاث وعشرين

أخبرنا أخبرني أبو الطيب المؤدب الدارقطني قال: قال لي أبو سليمان الجرالي رأيت النبي صلى الله عليه

---

(١) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/٥٢

(٢) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/٥٣

وسلم في المنام فقال لي: يا أبا سليمان بم إذا ذكرتني في الحديث إذا صليت علي ألا تقول وسلم هي أربعة أحرف بكل حرف عشر حسنات تترك أربعين حسنة.

سمعته يقول: دخلت إلى دار بعض الناس فرأيت جبا فيه ماء وإلى جانبه قوصرة فيها مزروع صبر فتواجدت فسئلت عن وجدي فقلت جب وإلى جانبه صبر.

١٠٠- ذكر الشيخين أبي علي الحسن وأبي الحسن علي ابني عبد العزيز بن الحسن الظاهري." (١)

"أخبرنا، أنبأنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أنبأنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال: كتب الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله أبي عبيد الله بن سليمان في عيادة بسم الله الرحمن الرحيم أذن الله في شفائك ومسح ذاك بدوائك ووجه إليك وافد السلامة وجعل علتك ماحية لذنوبك مضاعفة بحسناتك زائدة في أجرك وثوابك.

١٠١- ذكر أبي الحسن علي بن الطيب المعروف بابن الكوة رجل فيه خير حج وجاور ومات بمكة في سنة ست عشرة وأربع مئة قال: لي حملني أبي إلى أبي بكر بن مجاهد فقرأت عليه فاتحة الكتاب وقرأنا نحن عليه هذه السورة [٢٨/ب] سمعته يقول: سمعت عائشة بنت المعتضد تقول: أخبرني أبي المعتضد بالله قال: حملت وأنا صغير في الليل إلى جدي المتوكل على الله فأخذ يدي وقال هذه يد خليفة ثم مسحها على شيء عنده وأمرها علي وقال: يابني هذا الحسن بن علي صلوات الله عليهما قد فتن به أهل العراق نريد أن ننقله إلى المدينة.

أنشدني قال: أنشدني أبو الفتح أحمد بن عبد الله الملقب بالفتح لنفسه:

أبصرت في الرأس شعرة بقيت ... نحب عيني لتلك رؤيتها

فقلت للبيض إذ تروعها ... بالله ألا رحمت وجدتها

وقل مكث السوداء في وطن ... ألا رأيت البيضاء ضرتها." (٢)

"أنشدني بعض أصحاب الحديث قال:

كتبت عن علي ابن الطوسي قال:

أنشدونا لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنه أنشد يقول:

حقيق بالتواضع من يموت ... ويكفي المرء في دنياه قوت

---

(١) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/٥٧

(٢) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/٥٩

فما للمرء يصبح ذا هموم ... وحرص ليس يدركه النعوت

صنيع مليكنا حسن جميل ... وما أرزاقه عنا تفوت

فيا هذا سترحل عن قليل ... إلى قوم كلامهم السكوت

آخر المجلس

والحمد لله وحده، وصلاته وسلامه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.." (١)

"٢٣٨-[٢٤٧] كتب إلي أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران من بغداد يذكر أن أبا بكر محمد بن الحسين الآجري حدثهم بمكة قال: ثنا محمد بن أحمد بن هارون العسكري ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي قال **أنشدني نصر** بن جابر القارئ من قول البصريين:

كل محبوب سوى الله سرف ... وهموم وغموم وأسف

كل محبوب مخلي منه خلف ... ما خلا الرحمن ما منه خلف

إن للحب دلالات إذا ... ظهرت من صاحب الحب عرف

صاحب الحب حزين قلبه ... دائم الغصة مهموم دنف

همه في الله لا في غيره ... ذاهل العقل وبالله دلف

أشعث الرأس خميص بطنه ... أصفر الوجنة والدمع ذرف

دائم التذكير من حب الذي حبه ... غاية غايات الشرف

فإذا أمعن في الذكر له ... وعليه حسن تسواد التحف

يأنس المحراب بشكواته ... وأمام الله مولاه وقف

قائما قدامه منتصبا ... لهجا ملهوا بآيات الصحف

راكعا طورا وطورا ساجدا ... باكيا والدمع في الأرض يكف

أورد القلب على البحر الذي ... فيه حب الله حقا فعرف

ثم جالت كفه في شجر ... تنبت الحب فسما واقتطف

إن ذا الحب لمن يعني له ... لا لدار ذات حسن وطرف

---

(١) مجلس في التواضع للجوهري الجوهري، أبو محمد ص/٤٧

لا ولا الفردوس لا يعني لها ... لا ولا الحور من فوق عرف

آخره والحمد لله." (١)

"ما أحسن الجود مع العسر ... وأقبح البخل مع اليسر

ليس يواسي الناس من ماله ... من حدثته النفس بالفقر

»

٦٧ – أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز، حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، حدثنا أحمد بن يحيى النحوي، حدثنا حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، حدثني أبي، قال أبو بكر: وحدثني أبي، حدثنا أبو عكرمة الضبي عامر بن عمران، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي، واللفظ في الروايتين مختلط، قال: دخلت على هارون الرشيد، فقال لي: يا أبا إسحاق، أنشدني شيئا من شعرك.

فأنشدته، من الطويل: "

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري ... فذلك شيء ما إليه سبيل

أرى الناس خلان الجواد ولا أرى ... بخيلا له في العالمين خليل

وإني رأيت البخل يزري بأهله ... فأكرمت نفسي أن يقال بخيل

من خير حالات الفتى لو علمته ... إذا نال شيئا أن يكون ينيل." (٢)

"الخزاز، وأخبرني أبو منصور يوسف بن هلال بن بية صاحب التميمي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن الحسين القطيعي، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: أنشدني أبي من المنسرح: «

لما رأيت السؤال قد كثروا ... والمال قوت يمسك الرمقا

خيرت نفسي بين الخصاصة ... والبخل فقالت نصيحة شفقا

البخل عار يبقى ولا عار ... للفقر وشر العيوب ما لصقا

فاختارت الفقر من تكرمها ... وقالت البخل شر ما خلقا

»

٧١ – أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف،

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٢/١٢١٢

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٧٥

قال: حدثني أبو العباس أحمد بن المغلس الحماني، إملاء، قال: سمعت محمد بن سماعة، يقول: سمعت أبا يوسف، يقول: سمعت أبا حنيفة، يقول: " لا أرى أن أعدل بخيلا.

فقيل له: وكيف؟ قال: يحمله البخل على التقصي، فيأخذ فوق حقه مخافة أن يغبن، فمن كان هكذا لا يكون مأمون الأمانة "." (١)

"أبو العيناء: حضرت بعض إخواني من الأدباء وهو يجود بنفسه يردد شعرا حتى مات: «

يرى الحر أحيانا إذا قل ماله ... من الجود ساعات فلا يستطيعها

وما ذاك عن بخل ولكن وجده ... يقصر عنها والبخيل يضيعها

»

٧٥ - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو البختري الرزاز، إملاءا، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن سفيان، قال: **أنشدني محمد** بن عبد الله المؤذن، قال: هذه لأبي العتاهية، من الكامل: «

من عف خف على الصديق لقاؤه ... وأخو الحوائج وجهه مملول

وأخوك من وفرت ما في كيسه ... فإذا عبثت به فأنت ثقيل

يلقاك بالتعظيم ما لم ترزه ... فإذا رزأت أخا فأنت ذليل

والموت أروح من سؤالك باخلا ... فتوق لا يمنن عليك بخيل

هبة البخيل شبيهة بطباعه ... فهو القليل وما ينيل قليل

والعز في حسن المطامع كلها ... فإن استطعت فمت وأنت نبيل." (٢)

"٩٦ - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ مولى بني هاشم، حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأزرق في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، حدثنا أبو عتبة يعني: أحمد بن الفرج الحمصي، حدثنا ضمرة، وحدثنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن الحسن المروذي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن الكسائي بزبيد اليمن، حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي، حدثنا عمار بن وثيمة، حدثنا أبو سعيد يعني: يحيى بن سليمان الجعفي، قال: حدثنا أبو عمير، حدثنا ضمرة، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: سمعت أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز، تقول: «أف

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٧٧

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٧٩

للبخل، لو كان البخل قميصا ما لبسته، ولو كان طريقا ما سلكته» .

وقال الواعظ: «والله لو كان البخل طريقا ما سلكته، ولو كان ثوبا ما لبسته» .

قال أبو عمير: هذا يسوى خمسين حديثا.

هذا مما سألني عنه يحيى بن معين

٩٧ - أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله التميمي المعروف بابن الجواليقي في كتابه إلي من الكوفة، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن علي بن عبد الله الخزاز، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن بحر بن طيفور الجنديسابوري، حدثنا عمر بن محمد بن عبد الحكم النسائي، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله مولى بني هاشم، عن عبيد الله بن محمد التميمي، قال: أنشدني بعض الكرام بيتا، فقلت: ما هو يا أبا عبد الرحمن؟ ! قال، من الوافر: «." (١)

"»

١٠٠ - أنشدني أبو السرى محمد بن عبد الله الموصلي، قال: أنشدني العكلي، لبعضهم لدعبل الخزاعي، من البسيط: «

أضياف عثمان في خفض وفي دعة ... وفي عطاء لعمري غير ممنوع

وضيف عمرو وعمرو يسهران معا ... عمرو لتخمته والضيف للجوع

»

١٠١ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: أنشدنا وليد بن معن الموصلي من المتقارب:

يقول إذا جاءه زائر ... فديتك إن العشا متخمه

وإن زار هو قال نفسي الفدا ... تعش فترك العشا مهرمه

ولبعضهم من الخفيف:

ما يبالي أعينه فارقته ... أم كسرنا رغيفه فأكلنا

قد نزلنا به نريد قراه ... فابتدا يمدح الصيام فصمنا

"

١٠٢ - أخبرنا أبو الحسن العتيقي، وأبو محمد الجوهري، قالا: أنشدنا محمد بن العباس، قال: أنشدنا

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٨٨

علان بن أحمد الرزاز، قال: أنشدنا قاسم بن محمد الأنباري، قال: أنشدنا أبو عكرمة، من مجزوء الرجز: «." (١)

"أتيت عمرا سحرا ... فقال إني صائم

فقلت إني قاعد ... فقال إني قائم

فقلت آتيك غدا ... فقال صومي دائم

«

١٠٣ - أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري، قال: أنشدني أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري لنفسه من الخفيف: «

وأخ مسه نزولي بقرح ... مثلما مسني من الجوع قرح

بت ضيفا له كما حكم الدهر ... وفي حكمه على الحر قبح

فابتدأني يقول وهو من السكرة ... بالهم طافح ليس يصحو

لم تغربت قلت قال رسول الله ... والقول منه نصح ونجح

سافروا تغنموا فقال وقد قال ... تمام الحديث صوموا تصحوا." (٢)

"رأى الصيف مكتوبا فظن بأنه ... لتصحيفه ضيف فقام يواثبه

«

١٠٧ - أنشدني أبو بكر محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن توبة العكبري، لبعضهم من الطويل: «

رأى الصيف مكتوبا على باب داره ... فصحفه ضيفا فقام إلى السيف

فقلت له خيرا رأيت فظنني ... أقول له خبزا فمات من الخوف

«

١٠٨ - أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، حدثنا محمد بن حميد الخزاز، أنبأنا الصولي، قال: حدثني أبو الفضل مخلد بن أبان، حدثنا إسحاق الموصلي، حدثنا الأصمعي، قال: " أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع عمه عند رجل، وكان عمه يشاهد به الناس، ويخاف أن يكون عييا، فوضع الرجل كأسا في يده، وقال من الوافر:

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٩٠

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٩١

تطيب كئوسنا لولا قذاها ... ونحتمل الجليس على أذاها

فقال له النابغة:

قذاها أن صاحبها بخيل ... يحاسب نفسه بكم اشتراها

وحمي لذلك "

١٠٩ - أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر." (١)

"الطبري، حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري، حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الكلبي، أخبرنا الغلابي، حدثني مهدي بن سابق، قال: " أقبل أعرابي يريد رجلا، وبين يدي الرجل طبق تين، فلما أبصر الأعرابي غطى التين بكساء كان عليه، والأعرابي يلاحظه، فجلس بين يديه، فقال له الرجل: هل تحسن من القرآن شيئا؟ قال: نعم.

قال: فاقرأ.

قال: فقرأ الأعرابي: ﴿والزيتون وطور سينين﴾ [التين: ٢ - ٢] .

قال الرجل: فأين التين؟ قال: التين تحت كسائك "

١١٠ - أخبرنا أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الجوهري، قالا: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، حدثنا محمد بن عبيد الله الكاتب، قال: حدثني محمد بن زكريا، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن، قال: " دعا مديني أخا له، فأقعده إلى العصر فلم يطعمه شيئا، فاشتد جوعه وأخذه مثل الجنون، فأخذ صاحب البيت العود، وقال له: بحياتي أي صوت تشتهي أن أسمعك؟ قال: صوت المقلى "

١١١ - **أنشدني أبو** الفضل عبد الصمد بن محمد الخطيب، لجحظة من المنسرح: "

أطعمني بيضة وناولني ... من بعدها ذقت فقده قدحا

وقال: أي الأصوات يا ابن أخي ... تريد؟ إني أراك مقترحا." (٢)

"ووسخ منزله، ورأى في دهليزه حبا مكسورا، أمر الخادم برد ألف دينار، فقيل لجعفر في ذلك، فقال: إن لسان النعمة أنطق من لسانه، وإن ظهور الصنيعة أمدح وأهجى من مديحه وهجائه، فعلام نعطيه الأموال إذا لم تظهر الصنيعة عنده وتنطق النعمة بالشكر عنه، ويتزيا بزي أهل المروءات، ويتغذى غذاء أهل الجدات "

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٩٣

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٩٤

١١٧ - أنشدنا أبو الفتح محمد بن مظفر بن محمد بن غالب الدينوري، قال: **أنشدني منصور** بن ربيعة الزهري لنفسه من المنسرح:

قوم غدا للطعام عندهم ... وزن لجين ووزن ياقوت

إن كان قوتي إليهم وبهم ... برئت منهم ومنك ياقوتي

"

١١٨ - أخبرني محمد بن أحمد الجواليقي في كتابه إلي، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخزاز، حدثنا عبد الله بن بحر، حدثنا عمر بن محمد بن عبد الحكم النسائي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن عيسى القارئ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، قال: قال بعض الشعراء من المنسرح: «

واصف داود بالندى غلط ... كراقع الوشي بالكرابيس

ثياب طباخه إذا اتسخت ... أنقى بياضا من القراطيس." (١)

"بالليل.

وكان أشعب حافظا، فقال: أو غير ذلك، أصلح الله الأمير! ؟ قال: وما هو؟ قال: أعطي الله عهدا ألا آكل مضيرة جدي أبدا "

١٣٢ - أخبرني أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الجوهري، قالا: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، حدثنا أبو بكر بن الأنباري، حدثنا أبي القاسم بن محمد الأنباري، حدثنا أبو محمد عبد الله بن قحطبة الصلحي، أخبرنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن أبي الفضل، حدثنا سعيد الوراق، قال: "كان للأعمش جار كان لا يزال يعرض عليه المنزل، يقول: لو دخلت فأكلت كسرة وملحا.

فيأبى عليه الأعمش، فعرض عليه ذات يوم، فوافق جوع الأعمش، فقال: مر بنا.

فدخل عليه، فقرب إليه كسرة وملحا، إذ سأل سائل، فقال له رب المنزل: بورك فيك! فأعاد إليه المسألة، فقال له: بورك فيك! .

فلما سأل الثالثة، قال له: اذهب، وإلا خرجت إليك بالعصا.

قال: فناداه الأعمش، فقال: أذهب ويحك، فلا والله، ما رأيت أحدا أصدق مواعيد منه، هو منذ سنة يعدني على كسرة وملح، فلا والله، ما زادني عليهما "

١٣٣ - حدثنا أبو طاهر هو محمد بن علي بن محمد السماك، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي،

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٩٧

حدثنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، قال **أنشدني جحظة** لنفسه من الخفيف:

قل لقوم ما فيهم من رشيد ... لا ولا فوق بخلهم من مزيد." (١)

"لن تنالوا العلى بصحن قديد ... وبناء بنيتموه مشيد

وستور قد علقت ودهاليز ... طوال من خلف باب حديد

إنما تدرك المكارم بالصبر ... لهدم الحلوى وأكل الثريد

ليس صدي عنكم صدود تجاف ... هو ذم يشيب رأس الوليد

بهجاء في كل يوم عتيد ... وبذم في كل يوم جديد

هاك خذها من ذي بيان فما قصر ... عن شعر جرول ولبيد

"

١٣٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران الكاتب، قال: **أنشدني صالح** بن محمد لبعضهم من مجزوء الرمل: «

قد رأينا حسن ساباطك ... والدار الجميله

وعلمنا أن في بيتك ... ما يكفي قبيله

غير أن الجن لا تحسن ... في خبزك حيله

»." (٢)

"استلف من بقال كان على بابه درهمين ونصف دانق، فقضاه بعد ستة أشهر درهمين وثلاث حبات شعير، فاغتاظ البقال، فقال: سبحان الله، أنت رب مال، وأنا بقال أملك مئة فلس، وإنما أعيش باستفضال الحبة والحبتين، وإنما صاح على بابك جمال وحمال فلم يحضرك شيء، وغاب وكيلك، فنقدت عنك درهمين وأربع شعيرات، فتقضيني بعد ستة أشهر درهمين وثلاث شعيرات! ؟ فقال له زبيدة: يا مجنون، أسلفتني في الصيف وقضيتك في الشتاء، وثلاث شعيرات شتوية أوزن من أربع شعيرات صيفية، وما أشك أن معك فضلا كثيرا "

١٣٩ - أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، قال: أنشدنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: **أنشدني العباس** ختن الصرصري لبعض إخوانه، من البسيط: «

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٠٩

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١١٠

قدر الرقاشي مضروب بها المثل ... لكل شيء سوى النيران تبتذل

تشكو إلى قدر جارتها إذا التقتا ... اليوم لي سنة ما مسني بلل

لكنني بي يرقى ماء بئرهم ... وبي ترابهم إن جم ينتقل

فإنما بعد نقل الماء أخلقني ... نقل التراب إذا ما عزت الزبل

» قلت: هذه الأبيات لأبي نواس، قالها في فضل بن عبد الصمد الرقاشي

قرأت على الجوهري، عن أبي عبيد الله المرزباني، قال: أخبرني." (١)

"١٤٥ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن مخلد الوراق، وأبو محمد الحسن بن محمد الخلال، قال الخلال: حدثنا، وقال الآخر أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران، قال: أنشدني وليد بن محمد لجحظة، من المتقارب:

تفزع إذ جئته للسلام ... ومات من الخوف لما دخلت

فقلت له لا يرعك الدخول ... فوالله ما جئت حتى أكلت

"

١٤٦ - حدثني أبو عبد الله محمد بن فتوح الأندلسي، قال: "كتب بعض الأدباء إلى بعض إخوانه يشاوره في قصد بعض الرؤساء تأميلا له واستدعاءا لنائله، وكان معروفا بالبخل، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، كتبت إلي تسألني عن فلان، وذكرت أنك هممت بزيارته، وحدثتك نفسك بالقدوم عليه، فلا تفعل أمتع الله بك! فإن حسن الظن به لا يقع إلا بخذلان من الله، وإن الطمع فيما عنده لا يخطر على القلوب إلا من سوء التوكل على الله، والرجاء لما في يديه لا ينبغي إلا بعد اليأس من روح الله، لأنه رجل يرى التقتير الذي نهى الله عنه هو التبذير الذي يعاقب عليه، وأن الاقتصاد الذي أمر الله به هو الإسراف الذي يعذب عليه، وإن بني إسرائيل لم يستبدلوا العدس بالمن، والبصل بالسلوى، إلا لفضل أحلامهم وقديم علم توارثوه عن آبائهم، وأن الضيافة مدفوعة، والهبة مكروهة، وأن الصدقة منسوخة، وأن التوسع ضلالة، والجود فسق، والسخاء من همزات الشياطين، كأنه لم يسمع بالمعروف إلا في الجاهلية الأولى التي." (٢)

"يقتر عيسى على نفسه ... وليس بباق ولا خالد

ولو يستطيع لتقتيره ... تنفس من منخر واحد

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١١٣

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١١٦

"

١٤٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد الزنجاني بهمذان، حدثنا الحسين بن محمد بن جعفر الجرجاني، حدثنا سلم بن الفضل بمصر، حدثنا محمد بن موسى القرشي، قال: سمعت الأصمعي، يقول: " ثلاثة لا يسألون الحوائج: رجل استغنى بعد فقر، فإنه يرى إن قضاها عاد إلى فقره، وعبد، فإنه يقول: ليس الأمر إلي، إنما الأمر إلى موالي، وصيرفي، فإن مروءته أن يستربح على إخوانه في مئة دينار حبة ذهب "

١٥٠ - أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة بن أحمد الزهري الخطيب بالدينور، قال: أنشدني شعيب بن علي القاضي الهمذاني، قال: أنشدني أبو الحسين أحمد بن فارس، قال: أنشدني المنقري لجحظة، من الكامل: «

قوم إذا استنجدتهم فكأنني ... حاولت نتف الشعر في آنافهم

قم فأسقنيها بالكبير وغنني ... ذهب الذين يعاش في أكنافهم

» فما أنشدتها أحدا، إلا قال: صدقت، هم أهل هذا الزمان

١٥١ - أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق، حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، حدثنا أبو." (١)

"أنشدني أبي، قال: أنشدنا أبو عكرمة الضبي، قال: أنشدنا أبو العالية، من الطويل:

ترحل، فما بغداد دار إقامة ... ولا عند من أضحى ببغداد طائل

محل ملوك سمنهم في أديمهم ... فكلهم من حلية المجد عاطل

سوى معشر قلوا وجل قليلهم ... مضاف إلى بذل الندى وهو باخل

ولا غرو أن شلت يد المجد والعلى ... وقل سماح من رجال ونائل

إذا غضغض البحر الغطامط ... ماءه فليس عجيبا أن تغيض الجداول

" لم يذكر ثعلب البيت الثالث، وقال: معنى سمنهم في أديمهم: خبزهم في بيوتهم

١٥٥ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي الحراني المعدل، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال: قرأت في كتاب أبي، أخبرني الخلنجي الدلال، قال: قال الأصمعي: " ست يضنين بل يقتلن: انتظار المائدة، ودمدمة الخادم، والسراج المظلم، والوكف

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١١٨

من أول الليل إلى آخره، وخلاف من تحبه، والنظر إلى بخيل "

١٥٦ - أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب، أنبأنا." (١)

"سهل بن أحمد الديباجي، قال: حدثني قاسم بن جعفر السراج، قال: أنشدني منصور الفقيه، من المجتث: «

ما بالبخيل انتفاع ... والكلب ينفع أهله

فنزه الكلب عن أن ... ترى أخا البخل مثله

»

١٥٧ - أخبرنا الأزهري، حدثنا محمد بن حميد الخزاز، حدثنا أبو بكر الصولي، قال: أنشدنا لأبي هفان، من المجتث:

ما لي أراك بخيلا ... أما تجود بشيء

أما مررت بسلح ... لكلب حاتم طي

"

١٥٨ - وأنشدني أبو الحسن علي بن أحمد النعيمي، لأبي الشمقمق: «

ما لي أراك بخيلا ... أما تجود بشيء

» وذكر هذين البيتين

١٥٩ - وأخبرنا أبو القاسم الأزهري، حدثنا عبيد الله بن محمد البزاز، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو أحمد البزبزي، قال: " أهدى رجل إلى إسماعيل الأعرج الطالبي فالوذجة عتيقة العمل قد سنخت، وكتب: إني اخترت لعملها جيد السكر السوسي، والعسل الماذي، والزعفران الأصبهاني.

فكتب إليه: برئت من الله، لقد عملت هذه." (٢)

"أنا من زوار بيتي ... وأنا ضيف لنفسي

أشتري في كل يوم ... حزمة البقل بفلس

وإذا ما ذقت خلا ... كان من أيام عرسي

"

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٢١

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٢٢

١٦٥ - قرأت على الجوهري، عن أبي عبيد الله المرزباني، قال: أخبرني محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن موسى، عن الجاحظ، قال: " دعا أبو العتاهية عياش بن القاسم إلى بعض المتنزهات، فاتخذ له ضروبا من الأطعمة، وكان في أبي العتاهية شح شديد، فدخلت إليهم، فإذا أبو العتاهية يأكل من صحفة بين يديه فيها ثريد بخل وبزر، فشممته، فقلت: أتدري ما تأكل؟ قال: نعم، غلط الغلام بين دبة الزيت والبزر، فصب بزرا، فكرهت أن يرفع بين يدي فيبطل ولا يأكله أحد، وهما عندي قريب من قريب، فرأيت أن آكله ولا يضيع بعدي "

١٦٦ - أخبرني أبو الحسن ابن الجواليقي في كتابه، أنبأنا أحمد بن علي الخزاز، حدثنا عبد الله بن بحر، حدثنا عمر بن محمد بن عبد الحكم، قال: أنشدني عبد الله بن عبد الرحمن بن غزوان، من مجزوء الكامل:

وإذا سئلت تقول لا ... وإذا طلبت تقول هات

أفلا سبيل إلى نعم ... أو ترك لا حتى الممات

"." (١)

"إن الذي ظل يرتجيك كمن ... يحلب تيسا من شهوة اللبن

"

١٦٨ - أنشدني أبو طالب البريدي الرازي لبعض أهل دمشق، من الكامل:

ودعوتني فأكلت عندك لقمة ... وشربت شرب من استتم خروفا

وسألتني في إثر ذلك حاجة ... ذهبت بمالي تالدا وطريفا

فجعلت أفكر فيك باقي ليلتي ... ما كنت تفعل لو أكلت رغيفا

"

١٦٩ - أخبرنا علي بن أبي علي البصري، أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدل، حدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: قولهم: " نار الحباحب.

قال الكلبي: عن أبي صالح، عن ابن عباس: كان الحباحب رجلا من أحياء العرب، وكان رجلا بخيلا، فكان لا يوقد ناره بليل كراهية أن يراها راء، فينتفع بضوئها، فإذا احتاج إلى إيقادها، فأوقدها، ثم بصر بمستضيء بها أطفأها، فضربت العرب بناره المثل، وذكروها عند كل نار لا ينتفع بها "

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٢٦

١٧٠ - أخبرنا إبراهيم بن مخلد إجازة، وأخبرنا ابن النصيبي عنه قراءة، قال: أخبرني ابن درستويه، قال: أنشدنا المبرد، من الطويل:." (١)

"رأيتك في الغنى تزداد بخلا ... وتزهى مثلما يزهى الغراب

ولا تعطي على حمد وأجر ... وتعطي من تصانع أو تهاب

كأنك تحسب الأموال تبقى ... عليك إذا تضمنك التراب

"

١٧٣ - أنشدني أبو الحسن علي بن أيوب القمي، قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن هارون القرميسيني، قال: أنشدنا مدرك الشيباني لنفسه يهجو أبا الفرج بن الحصين الكاتب، من الطويل:

أبا الفرج اسمع قول من ليس ظالما ... ولا عن سبيل العدل مذ كان يعدل

جزاك إله الخلق ما تستحقه ... ولا زلت في الحاجات مثلك تسأل

بخلت بما لو يسأل الكلب ضعفه ... لجاد به عفوا وما كان يبخل

فأم الذي ولاك ما أنا مضمر ... أما كان ذا عقل بأن ليس تعقل

فقيل له: ما أضمرت؟ قال: زانية "

١٧٤ - أنشدني أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي،." (٢)

"قال: أنشدني أبو تمام محمد بن عبد العزيز بن أحمد الهاشمي بتبريز، لنفسه، من الخفيف:

أخذ مال البخيل يا أيها الناس ... عليه أشد من جذع أنفه

فخذوه وأرغموا الأنف منه ... واصفعوه بنعله وبخفه

"

١٧٥ - أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري الفقيه، أنبأنا محمد بن العباس الخزاز، حدثنا أبو أحمد ابن مهيار، حدثنا العنزي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن أبي أيوب، قال: قال أبو نواس في عثمان بن نهيك، من البسيط:

اغسل يديك بأشنان فأنقهما ... غسل الجنابة مما عند عثمان

واسلح على كل عثمان مررت به ... سوى الخليفة عثمان بن عفان

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٢٨

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٣٠

عثمان يعلم أن الحمد ذو ثمن ... لكنه يشتري حمدا بمجان

والناس أبعد من أن يحمدوا رجلا ... حتى يروا عنده آثار إحسان

قد سمج الله في عيني وبغضهم ... كل العثامين من بغضي لعثمان

يا أخت كندة ليس الرزق في يده ... الرزق في كف من لو شاء أغناني." (١)

""

١٧٦ - أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، حدثنا محمد بن عمران المرزباني، قال: أنشدني أبو بكر أحمد بن سعيد الطائي الدمشقي في مجلس أبي الحسن الأخفش، قال: أنشدني مخلد بن علي السلامي، يهجو نوح بن عمرو بن حوي، من السريع:

أشكو ويشكو سوء حالاته ... فلست أدري أينا السائل

لو كان لي شيء لواسيته ... لأنه المسكين يستاهل

"

١٧٧ - أنبأنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي، أنبأنا علي بن محمد السري الهمذاني، قال: أنشدنا جحظة، لنفسه، قلت: وقرأت أنا هذه الأبيات في كتاب جحظة بخطه، من الخفيف:

لي صديق يقول للسائل المعتر ... لا در در من أعطاكا

زملوا ماءه فقالت له الجارة ... هات اسقني جعلت فداكا

قال صبي في الحب كوزا بكوز ... وأزيحي البردين هذا وذاكا

"

١٧٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الخالع، إجازة، وأخبرنا محمد بن عبد الله البيع عنه، قراءة، قال: أنبأنا أحمد بن." (٢)

"يحيى بن علي المنجم، أخبرني أحمد بن أبي طاهر، قال: دعوت أبا هفان، فأبطئ عليه الغداء، قال، فقال: من الجزوء الرمل:

أنا في بيت صديق ... واصل بر شفيق

رجل أعمر من ... منزله ظهر الطريق

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٣١

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٣٢

ليس لي أكل سوى لحمي ... وشرب غير ريقي

"

١٨٢ - أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: أنشدنا محمد بن العباس بن حيويه، قال: **أنشدني جحظة** البرمكي لنفسه، وأنا حاضر:

لي صديق عدمته من صديق ... أبدا يلقني بوجه صفيق

قوله إن شدوت أحسنت عندي ... وبأحسنت لا يباع الدقيق

"

١٨٣ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، وعلى بن المحسن التنوخي، قالا: أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، زاد التنوخي: ومحمد بن عبد الرحمن المخلص، واللفظ لابن شاذان، قالا: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، حدثنا أبو يعلى المنقري، حدثنا الأصمعي، عن أبيه، قال: "كان السيد بن محمد بن يزيد الحميري عند عقبة بن مسلم، فغداه ثم سقاه نبيذا، فاستزاده السيد، فجعل يقول لخادمته: هاتي نبيذا.

ويشير عقبة إليها ألا تفعلي، فلم تزده الخادم على ما كان يسقى، فأنشأ السيد يقول، من الوافر:." (١)

"وقد قابل النور نقش الستور ... فأعين زواره حائره

جنان تعجل للباخلين ... ونحن نؤجل للآخره

"

١٨٦ - وأخبرنا الجوهري، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، قال: **أنشدني الرياشي**، قال: **أنشدني الأصمعي** لمجنون من أهل البصرة، من السريع: «

رفضت بالبصرة أهل الغنى ... إني لأمثالهم رافض

فيهم أناس لا أسميهم ... طعم الندى عندهم حامض

» ووجدت في غير هذه الرواية في هذا الشعر بيتا ثالثا، هو:

قد جللوا بالقطف أعذاقهم ... كأن حمى بسرهم نافض

١٨٧ - **أنشدني أبو** شجاع فارس بن الحسين المؤدب، قال: أنشدنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٣٤

المطرز لنفسه، يصف بستان أبي الخطاب بن عون الحريري، من المنسرح:

بستان عبد السلام مقبرة ... لا تنظر العين فيه عمرانا." (١)

"فيه نخيل أعذاقها حملت ... من شهوات النفوس حرمانا
له خفير مقطب أبدا ... من غير جزم تراه غضبانا
حماه فالريح لا تمر به ... إلا إذا صادفته وسنانا
لو عبر الطائر الغريب به ... لسب من أجله سليمانا
وإن رأى نملة تطوف به ... مثلها في المكان ثعبانا
قد كتب اللؤم فوق جبهته ... للشر قبل اللقاء عنوانا
دعا إليه يوما فقلت له ... لا كنت من باخل ولا كانا
لا جزت يوما به ولو فتحت ... جنة عدن وكان رضوانا
"

١٨٨ - وأنشدني فارس أيضا، قال: أنشدنا المطرز لنفسه في مثله، من المنسرح:." (٢)

"الهمذاني بها، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الشيرازي، قال: أنشدنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الفقيه الجرجاني بسمرقند، قال: أنشدني أبو الحسين ابن الخيزراني لمدينة الشاعر، من الطويل:

إذا جمع الآفات فالبخل شرها ... وشر من البخل المواعيد والمطل
فإن كنت ذا مال ولم تك عاقلا ... فأنت كذي نعل وليس لها رجل
وإن كنت ذا عقل ولم تك ذا غنى ... فأنت كذي رجل وليس لها نعل
ألا إنما الإنسان غمد لنفسه ... ولا خير في غمد إذا لم يكن نصل
فإن كان للإنسان عقل فعقله ... هو الفضل والإنسان من بعده فضل
"." (٣)

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٣٦

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٣٧

(٣) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٣٩

"١٩٢ - وأخبرنا أبو نعيم، قال: أنشدنا أبو بكر الطلحي بالكوفة، قال: أنشدنا عبد الله بن غنام، من السريع:

منيتني الباطل حتى إذا ... أطمعتني في ملك قارون

جئت من الليل بغسالة ... تغسل ما قلت بصابون

"

١٩٣ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، قال: أنشدني أبو العالية، من المنسرح:

أذم بغداد والمقام بها ... من بعد ما خبرة وتجريب

ما عند أملاكهم لمختبط ... خير ولا فرجة لمكروب

ورأيت في غير رواية ابن شاذان هاهنا هذا البيت:

قوم مواعيدهم مزخرفة ... تزخرف الزور والأكاذيب

وبعده عن ابن شاذان:

خلوا سبيل العلى لغيرهم ... ونافسوا في الفسوق والحوب." (١)

"يحتاج راجي النوال عندهم ... إلى ثلاث بغير تكذيب

كنوز قارون أن تكون له ... وعمر نوح وصبر أيوب

"

١٩٤ - حدثني أبو منصور عبد المحسن بن علي القران، قال: أخبرني محمد بن الحسين بن الغفار التنيسي، قال أنشدني أبو الحسن علي بن نصر، لبعضهم، من الكامل:

أوعدتني عدة ظننتك صادقا ... فجعلت من طمعي أجيء وأذهب

فإذا حضرت أنا وأنت بمجلس ... قالوا مسيلمة وهذا أشعب

"." (٢)

"١٩٥ - أنبأنا أحمد بن علي بن الحسين بن المحتسب، أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدل، أنشدنا أبو بكر بن دريد، لنفسه، من الخفيف:

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٤١

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٤٢

إن من يرتجي نداك معنى ... خالف الحزم محسن بك ظنا

وعدتني أمنيتي عنك خيرا ... فأبى الخلف دون ما أتمنى

"

١٩٦ - أخبرنا الأمير أبو محمد الحسن بن علي بن المقتدر بالله أمير المؤمنين، حدثنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري، أنبأنا الصولي يحيى بن علي، حدثني ابن مهدي، قال: أنشدني خير بن خالد من ولد سلمة بن الأكوع بمربد البصرة، من الطويل:." (١)

"أبا حسن إن الثراء وإن صفا ... يبيد ويفنى والثناء جديد

إلى كم تمنيني بعود وإنما ... خراب بيوت المملقين تعود

عدمت بعود من كلام فإنه ... من الخير قدما والنجاح بعيد

" قال: فكتبها عن الرياشي

١٩٧ - أخبرنا الأزهري، حدثنا أبو بكر محمد بن حميد، أنبأنا الصولي، حدثنا محمد بن يزيد النحوي، قال: "كان لمحمود الوراق صديق وكان يغشاه كثيرا، فربى عنده دجاجا سمانا، فيعده بذبحها له ويخلفه، فلما طال هذا على محمود كتب إليه، من الطويل:

دجاج أبي عثمان أبعد منظرا ... وأطول أعمارا من الشمس والقمر

فإن لم نمت حتى نفوز بأكلها ... حييت بإذن الله ما أورق الشجر

"

١٩٨ - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن روح النهرواني، حدثنا المعافى بن زكريا الجريري، حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، حدثنا إسماعيل بن ميمون، أخبرني حماد بن إسحاق بن إبراهيم، عن أبيه، قال: أنشدني ابن محرز لابن مارية، " وكان صاحب له بالعقيق قد وعدهم أن يذبح لهم كبشا، وأن يصنع لهم طعاما، فلما أتوه جعل يحدثهم وينشدهم، وأتاهم بقصيدة." (٢)

"ويزعم ويزعم أنه خبأها لهم، فقال ابن مارية، من الكامل:

أأتيت تخبرنا بأنك شاعر ... والشعر ليس بنافع للجوع

اجعل مكان قصيدة أهديتها ... للقوم أقرن ذا قوائم أربع

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٤٧

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٤٨

"

١٩٩ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنبأنا إسحاق بن أحمد بن محمد الكاذي، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، من البسيط:

الله يعلم لولا أنني فرق ... من الأمير لعاتبت ابن نبراس

في موعد قاله لي ثم أخلفني ... غدا ضرب أخماس لأسداس

حتى إذا نحن ألجأنا مواعده ... إلى الطبيعة في نقر وإبساس

أجلت مخيلته عن لا فقلت له ... لو ما بدأت بلا ما كان من باس

وليس يرجع في لا بعد ما سلفت ... منه نعم طائعا حر من الناس

"

٢٠٠ - أخبرنا ابن الجواليقي في كتابه، أنبأنا أحمد بن علي الخزاز، حدثنا عبد الله بن بحر، حدثنا ابن عبد الحكم، قال: أنشدني." (١)

"محمد بن أشكاب العجمي، من الخفيف:

وإذا جدت للصديق بوعد ... فصل الوعد بالفعال الجميل

ليس في وعد ذي السماحة مطل ... إنما المطل في عدات البخيل

"

٢٠١ - حدثني عبد الله بن أبي الفتح، قال: أنشدنا أحمد بن إبراهيم، قال: أنشدني أبو العباس ختن الصرصري، لأبي عثمان الناجم، من المنسرح:

جود أبي الصقر كله عدة ... وكل ما قاله فممسوخ

ليس يرى أن يفي بموعده ... كلامه ناسخ ومنسوخ

"

٢٠٢ - أخبرنا أحمد بن عمر بن روح، أنبأنا المعافى بن زكريا، قال: أنشدنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: أنشدني أبو جعفر بن مهروية، لأبي العتاهية، من مجزوء الكامل:

لأبي العلاء مخائل ... وبوارق ورواعد

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٤٩

وله إذا ما جئته ... ماء عتيد بارد

ومقاله متيقظ ... والفعل منه راقد." (١)

"البحتري، فوصف له الطيب مزورة، فقال له بعض إخوانه: عندي جارية أحذق خلق الله بها.

فمضى ليوجه إليه بها، فلم يفعل، فكتب إليه البحتري، من البسيط:

وجدت وعدك زورا في مزورة ... ذكرت مبتدئا أحكام طاهيها

فلا شفى الله من يرجو الشفاء بها ... ولا علت كف ملقي كفه فيها

فاحبس رسولك عني أن يجيء بها ... فقد حبست رسولي عن تقاضيها

"

٢٠٦ - **أنشدني عبد** الصمد بن محمد الخطيب، لبعضهم، من الطويل:

خلقت على باب اللئام كأنني ... قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

إذا جئت أبغي السؤال والجود والندى ... يقولون لا تهلك أسى وتجمل

ففاضت دموع العين من سوء فعلهم ... على النحر حتى بل دمعي محملي

فقد طال ترددي وعودي إليهم ... فهل عند رسم دارس من معول." (٢)

"ورد الدينارين، فغضب العباس بن محمد من ذلك، وطلبه ليقتله، فلم يقدر عليه "

٢٠٨ - أخبرنا التنوخي، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ومحمد بن عبد الرحمن المخلص، واللفظ لابن شاذان، قالا: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، حدثنا أبو يعلى المنقري، حدثنا الأصمعي، عن المعتمر، قال: " مدح أعرابي رجلا، فلم يعطه شيئا، فقال: إن فلانا يكاد يعدي بلؤمه من يسمى باسمه، ولرب قافية قد ضاعت في طلب رجل كريم "

٢٠٩ - أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش، أن مسبح بن حاتم أخبرهم بالبصرة، قال: أخبرني عمرو بن بحر الجاحظ، قال: أخبرني سعيد بن سلم الباهلي، قال: دخل على بشار بن برد يوما، فقال: إني قد امتدحتك وأعزك الله، بقصيدة لم يقل مثلها عربي ولا أعجمي، وإني فيها لأشعر الناس.

قال: قلت: هاتها، قال: فأنشدني، من الخفيف:

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٥٠

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٥٣

حييا صاحبي أم العلاء ... واحذرا طرف عينها الحوراء

عذبتني بالحب عذبها الله ... بما تشتهي من الأهواء

إنما همة الجواد ابن سلم ... في عطاء ومركب للقاء." (١)

"قد أتى مولاك خبز يابس ... فتغدى فتغدي واصبري

٢١٩ - وأخبرنا أبو يعلى، أنبأنا إسماعيل بن سعيد، أخبرنا الكوكبي، قال: أخبرني المسكي، قال: " قدم ابن حمدون النديم مدينة السلام منصرفا من الحج، وقد كان قطع عليه في الطريق، فعرض عليه محمد بن عبد الله بن طاهر، وسأله أن ينزل عنده، فلم يفعل، فصرت إليه، فأنشدته، من الطويل:

ليهنك أجرا حجة ورزية ... وأنك لم تحلل بدار ابن طاهر

بدار كأن الضيف في جنباتها ... إذا ما غدا ضيف لأهل المقابر

"

٢٢٠ - أخبرنا أبو عبد الله الخالع، إجازة، وأنبأنا محمد بن علي البيع عنه، قراءة، قال، أنبأنا أحمد بن الفضل المعروف بسندانة، عن عبد الله بن المعتز، قال: قال بعضهم، من السريع:

عوذ لما بت ضيفا له ... أقراصه بخلا بياسين

فبت والأرض فراشي وقد ... غنت قفا نبك مصاريني

"

٢٢١ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، حدثنا سهل بن أحمد الديباجي، قال: أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد المديني، لنفسه بمصر، من الوافر: «." (٢)

"فتى لرغيفه صوت فصيح ... ينادي بالضيوف ألا حذار

يفر من الضيوف إذا رآهم ... فرار الصقر من ذرق الحباري

»

٢٢٢ - وقال أبو نصر منصور بن مشكان الخراساني الكاتب، من المتقارب:

ظلمناك لما طلبنا قراك ... وما للقرى والفتى الباخل

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٥٥

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٦٢

وسمناك ما لم تكد تستطيع ... وتأبى الطباع على الناقل.

٢٢٣ - أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد النعيمي، قال: أنشدني أبو هلال العسكري لنفسه، من الطويل:

تنانيركم للنمل فيها مدارج ... وفي قدركم للعنكبوت مناسج

وعندكم للضيف حين ينوبكم ... حوالات سوء بالقرى وسفاتج

وأنتم على ما تزعمون أكارم ... فأيري في است أم المكارم والج

"

٢٢٤ - أنشدني أبو منصور عبد الباقي بن عبد الله البارع، لأبي عبد الله بن الحجاج، وأنشدني القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: أنشدنا ابن حجاج لنفسه، من السريع:." (١)

"يا ذاهبا في داره جائيا ... بغير معنى وبلا فائده

قد جن أضيافك من جوعهم ... فاقرأ عليهم سورة المائده

"

٢٢٥ - أخبرنا ابن الجواليقي في كتابه، أنبأنا أحمد بن علي الخزاز، حدثنا عبد الله بن بحر، حدثنا ابن عبد الحكم، قال: حدثني محمد بن علي الباذبيني، قال: قال دعبل الخزاعي، من السريع:

يا تارك البيت على ضيفه ... وهاربا منه من الخوف

ضيفك قد جاء بخبز له ... فارجع وكن ضيفا على الضيف

"

٢٢٦ - وقال ابن عبد الحكم: حدثني محمد بن سهل، قال: أنشدني أبو العباس القرشي، من البسيط:

قوم يغارون أن تغشى موائدهم ... ولا يغارون في العصيان للحرم

إن جاء ضيف تواروا في بيوتهم ... كأنه جاءهم يبغيهم بدم

لهم وقار وحلم من عدوهم ... وفي البيوت لهم جهل على الخدم." (٢)

"برة تمسحه الدهر ... بكم ووقايه

وتعاويذ عليه ... خط فيها بعنايه

فسيكفيكهم الله ... إلى آخر الآيه

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٦٣

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٦٤

"

٢٥٥ - **أنشدني أبو** الفضل عبد الصمد بن محمد بن عبد الله الخطيب لبعضهم، من المجتث:

يجوع ضيف أبي نوح ... بكرة وعشيه

أجاع بطني حتى ... وجدت طعم المنيه

وجاءني برغيف ... قد أدرك الجاهليه

فقمت بالفأس كيما ... أدق منه شظيه

فثلم الفأس وانصاع ... مثل سهم الرميه

فشج رأسي ثلاثا ... ودق مني ثنيه

"

٢٥٦ - أخبرني الأزهري، قال: أنشدنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: أنشدنا أبو محمد المصري، قال: أنشدنا أبو العباس الخياط، من مجزوء الرمل:." (١)

"٢٥٩ - أخبرني بن الجواليقي في كتابه، أخبرنا أحمد بن علي الخزاز، أخبرنا عبد الله بن بحر، أخبرنا ابن عبد الحكم، قال: **أنشدني عبد** الله بن محمد بن حاتم، لدعبل، من الوافر:

أتحجب مطبخا لا شيء فيه ... من الدنيا يخاف عليه أكل

فهبك المطبخ استوثقت منه ... فما بال الكنيف عليه قفل

ولكن قد بخلت بكل شيء ... فحتى السلح منك عليك بخل

"

٢٦٠ - قرأت على الجوهري، عن أبي عبيد الله المرزباني، قال: أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: أنشدنا أبو العباس المبرد، لدعبل، من السريع:

يفرح بالقولنج في بطنه ... بخلا على ما حاز في الجوف

لا يذكر الله بشيء سوى ... أعوذ بالله من الضيف

قال: وله من الخفيف:

أنا سوط العذاب أرسلني الله ... على الساقط السمين البخيل." (٢)

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٨٨

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٩٠

"محمد القرشي: أنشدني محمد بن الحسين، من مجزوء الكامل:

أما رغيفك في البعاد ... فخلف ما حلف الصنم

فإذا علا فوق الخوان ... فمن حمامات الحرم

ما إن يذاق ولا يمسس ... ولا ينال ولا يشم

فتراه أصفر ذاويا ... بالي النفوس من الهرم

"

٢٦٧ - أخبرنا التنوخي، والجوهري، قالا: حدثنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: أنشدنا محمد بن العباس بن حيويه، قال: أنشدنا أبو القاسم علان بن أحمد الرزاز، قال: أنشدنا القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، قال: أنشدنا أبو عكرمة، من الطويل:

بكى عامر لما شققت رغيفه ... وأطرق طورا ما يمر وما يحلي

وحشرج لما أن عسفت ثريده ... وشق بعينيه وقال اجمعوا أهلي

فقد حل بي ضيف أظن منيتي ... بكفيه إن لم يدفع الله أو قتلي

فلما رأيت الأمر قد حل بالفتى ... وقام من الهول الجسيم على رجل." (١)

"٢٧١ - " قال: وأنشدنا أيضا، من مجزوء الكامل:

وإذا مررت ببابه ... فاستر رغيفك عن غلامه

سيان كسر رغيفه ... أو كسر عظم من عظامه.

٢٧٢ - قرأت على الجوهري، عن أبي عبيد الله المرزباني، قال: أنشدني أحمد بن الشاه لأبي الشمقمق، من مجزوء الكامل:

يا كاسرا حرف الرغيف ... عرضت نفسك للحتوف

أو ما علمت بأن هوذة ... غير نوام ضعيف

وتراه خوف مطفل ... للبخل يأكل في الكنيف

"

٢٧٣ - أنشدنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي، قال: أنشدنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، قال: أنشدني جحظة لنفسه يهجو بعض البخلاء، من المتقارب:

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٩٤

وخل ودود دعاني وقد ... توهم أني خل ودود

أبحت حريم فراريجه ... وكانت حمى أن تمس الجلود." (١)

"ودون الرقاب تدق الرقاب ... ودون الكبود ترض الكبود

فقال وصعد أنفاسه ... نعم هكذا تستثار الحقود

فقلت وقد كان ما كان لا ... أعود فقال أنا لا أعود

"

٢٧٤ - أخبرني الحسن بن علي المقنعي، قال: ذكر علي بن محمد بن الفتح بن العصب الشاعر: أن عليا أبا الحسن المنيري أنشدهم، قال: **أنشدني جحظة**، من المنسرح:

وصاحب زرته فقدم لي ... كسرة خبز وعينه عبرى

وقال: ما تشتهي فقلت له ... قطرة ملح وكسرة أخرى

فمزق الجيب ثم لاكمني ... وقال هذا المصيبة الكبرى

"

٢٧٥ - قال ابن العصب: وأنشدنا له، من مجزوء الكامل: «

لما حجبت بباب دارك ... والأمور لها تشاكل

أسرعت سير حميري ... وعلمت أنك كنت تأكل." (٢)

"الحمد لله الذي ... جعل السماحة خير متجر

"

٢٧٨ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن السماك، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي، حدثنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، قال: أنشدنا جحظة لنفسه، من الخفيف:

رب خل طرقته للسلام ... ظن أني أتيته للطعام

فتمطى سويعة ثم نادى ... يا غلامي وأين لي بغلامي

هات لي حقة الجوارش إني ... بشم من هريسة وهلام

قلت قد قمت عنك قال ومن لي ... منك يا من فقدته بالقيام

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٩٦

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٩٧

أحمد الله أقسم الله أن لا ... يتوخى بالرزق غير اللئام

"

٢٧٩ - قال: وأنشدني جحظة لنفسه، من الخفيف:." (١)

"لي صديق طرقته يوم جمع ... واحتفال ومن دعاه حصول

يتشكون شدة الجوع والداعي ... لهم عن مقالهم مشغول

ثم ناديت بالطعام وقد كادت ... نفوس الحضار جوعا تسيل

هل إلى نظرة إليك سبيل ... يرو منها الصدى ويشف الغليل

قال هيهات دون ذلك قفل ... ضاع مفتاحه ومنع طويل

"

٢٨٠ - أخبرنا أبو محمد الجوهري، حدثنا محمد بن العباس، قال: أنشدنا محمد بن عبيد الله الكاتب، قال: أنشدني أبو الحسن بن سندية لجحظة، من المتقارب:

وقائلة ما دهى ناظريك ... فقلت رويدك إني دهيت

قرضت دجاجة بعض الملوك ... فما زلت أصفع حتى عميت

"

٢٨١ - أخبرني المقنعي، قال: ذكر علي بن محمد بن الفتح بن العصب، أن ابن السرى أنشدهم، لجحظة، من الكامل:

وشققت عن جدي البخيل إهابه ... وأكلت شحم الكليتين بسكر." (٢)

"فهناك ما دنت الأكف لهامتي ... لطما فأخرجت الدما من منخري

"

٢٨٢ - أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري، قال: أنشدني أبو علي صالح بن إبراهيم بن محمد بن رشيد بن مضر، قال: أنشدنا كشاجم، لأبيه، من الطويل:

صديق لنا من أبرع الناس في البخل ... وأفضلهم فيه وليس بذي فضل

دعاني كما يدعو الصديق صديقه ... فجئت كما يأتي إلى مثله مثلي

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٩٩

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢٠٠

فلما دنونا للطعام رأيته ... يرى أنه من بعض أعضائه أكلي
ويغتاظ أحيانا ويشتم عبده ... وأعلم أن الغيظ والشتم من أجلي
أمد يدي سرا لآخذ لقمة ... فيلحظني شزرا فأعبث بالبقل
إلى أن جنت كفي لحيني جناية ... وذلك أن الجوع أعدمني عقلي
وأهوت يميني نحو رجل دجاجة ... فجرت كما جرت يدي رجلها رجلي
وقدم من بعد الطعام حلاوة ... فلم أستطع فيها أمر ولا أحلي." (١)
"فلو أنني قد كنت بت ببيته ... ربحت ثواب الصوم مع عدم الأكل
"

٢٨٣ - **أنشدني أبو** الفرج عتبة بن علي، لبعض الكتاب، من المتقارب:
رأيتك عند حضور الخوان ... قليل النشاط كثير الصياح
تلاحظ عينك كف الأكيل ... فترمقه من جميع النواحي
وتشغله باستماع الحديث ... طورا وآونة بالمزاح
فعال امرئ بخلت نفسه ... بشيء يؤول إلى المستراح
"." (٢)

"الضيف عرقا من ذلك اللحم ورغيفا، فأكله ومسح يده وحمد الله عز وجل، وقال: ارفعوا، بارك الله عليكم! فقال صاحب البيت: كل يا عبد الله! واستوف عشاءك، فقد تكلفنا لك.
قال: قد اكتفيت.
فقال: هكذا أكل الضيف مثل أكل الناس لا غير؟ قال: نعم.
قال: ما ظننت إلا أنك تأكل جميع ما عملناه وتدعو بغيره.
فكان ذلك الرجل بعد ذلك لا يمر به ضيف إلا قراه "
٢٨٩ - أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الجواليقي الكوفي في كتابه إلي، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن مهران الخزاز، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن بحر بن طيفور الجنديسابوري، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الحكم النسائي، قال: حدثنا

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢٠١
(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢٠٢

محمد بن حاتم بن أسد، قال: قال أبو الشمقمق، من البسيط:

ما إن رأيت خنازيرا معربة ... إلا ذكرت بها ناسا بحلوان

قوم إذا حل ضيف بين أظهرهم ... لم ينزلوه ودلوه على الخان

"

٠٩٢ - أنشدني القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن التيمي الأصبهاني، لبعضهم، من الوافر:

إذا صادقت صادق واسطيا ... على بذل السلام بلا طعام

يريك الفضل في صاد وميم ... ويمنع ذاك في كاف ولام." (١)

"إن كان إمساكه للفقر يحذره ... فقد تعجل فقرا قبل يفتقر

"

٣١٧ - وقال محمد بن جعفر، لمحمود الوراق، من المتقارب:

تمتع بمالك قبل الممات ... وإلا فلا مال إن أنت متا

شقيت به ثم خلفته ... لغيرك بعدا وسحقا ومقتا

فجاد عليك بزور البكاء ... وجدت له بالذي قد جمعتا

وأعطيته كل ما في يديك ... وخلاك رهنا بما قد كسبتا

"

٣١٨ - أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن المهتدي بالله الهاشمي، أنبأنا أبو الفضل محمد بن الحسن المأمون، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: أنشدني أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: أنشدني عبد الله بن المعتز لنفسه، وعبد الله حي، من السريع: «

سابق إلى مالك وراثه ... ما المرء في الدنيا بلباث

كم صامت يخنق أكياسه ... قد صاح في ميزان وراث

»

٣١٩ - أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه الهمذاني بها." (٢)

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢١١

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢٢٤

"[١٧١]- أخبرنا أبو أحمد الفرضي (١) : حدثنا محمد بن يحيى (٢) قال: "أنشدنا المبرد محمد بن يزيد (٣) :

هموم أناس في فنون كثيرة

وهمي في الدنيا صديق مساعد/ (ج [٥٨/ب])

نكون كروح بين شخصين قسما

فجسماهما جسمان والروح واحد) (٤) .

---

(١) تقدمت ترجمته.. . انظر ص/٤٨.

(٢) هو: الصولي، تقدمت ترجمته أيضا.. . انظر ص/٣٠٨.

(٣) تقدمت ترجمته.. . انظر ص/٦٠٨.

(٤) الإسناد حسن إلى المبرد.

والبيتان لأبي عبد الله بن عرفة ... نسبهما إليه ابن عبدربه في العقد الفريد (٢/٢٣١) ، بنحوهما.

وروى موفق الدين ابن قدامة في: (المتحابين في الله ص/٣٧- ٣٨ رقم/٣١) هذين البيتين، مع اختلاف يسير في بعض ألفاظهما، عن شيخه: يوسف بن هبة الله عن محمد بن ناصر عن أبي علي بن البناء عن عبد العزيز بن جعفر عن أحمد بن مسلم قال: "أنشدني بعضهم: ... "، فذكرهما.

ويوسف بن هبة الله، وأحمد بن مسلم لم أقف علی ترجمة لهما، وبقية رجاله لا بأس بهم.." (١)

"٤٣٧ – قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: أنشدني أبي قال: أنشدنا أحمد بن عبيد لخزيمة بن ثابت الأنصاري ذي الشهادتين يمدح علي بن أبي طالب عليه السلام فسطع رسول الله صلى الله عليه وسلم به وجهه:

ويلكم إنه الدليل على الله ... وداعية الهدى وأمينه

وابن عم النبي قد علم الناس ... جميعا وصنوه وخدينه

كل خير يزينهم هو فيه ... وله دونهم خصال يزينه

---

(١) المهروانيات المهرواني ٣/١٠٣٠

ثم ويل لمن يبارز في الروع ... إذا ضمت الحسام يمينه

ثم نادى: أنا أبو الحسن القرم ... فلا بد أن يطيح قرينه." (١)

"٤٥٨ – أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان إذنا، حدثنا أبو الحسين أحمد بن الحسين قال: **أنشدني أبو** محمد لؤلؤ بن عبد الله قال: قرأت على أبي عمر الزاهد لأمير المؤمنين عليه السلام لله در القائل:

محمد النبي أخي وصنوي ... وحمزة سيد الشهداء عمي

وجعفر الذي يمسي ويضحي ... يطير مع الملائكة ابن أمي

وبنت محمد سكني وعرسي ... مسوط لحمها بدمي ولحمي

وسبطا أحمد ولداي منها ... فأيكم له سهم كسهمي

سبقتكم إلى الإسلام طفلا ... غلاما ما بلغت أوان حلمي

وأوجب بالولاية لي عليكم ... رسول الله يوم غدير خم

فويل ثم ويل ثم ويل ... لمن يلقى الإله غدا بظلمي." (٢)

"بن نصر الحافظ (١) : حدثنا إسحاق الفروي، سمعت مالك بن أنس يقول: أدركت بهذه البلدة – يعني المدينة – أقواما لم يكن لهم عيوب، فعابوا الناس فصارت لهم عيوب، وأدركت بهذه البلدة أقواما كانت لهم عيوب، فسكتوا عن عيوب الناس، فنسيت عيوبهم.

١١ – أخبرني أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الحافظ بالأندلس: أخبرني أبو الفتح ثابت بن محمد الجرجاني قدم علينا عن بعض شيوخه في المذاكرة، أن ابن الأعربي رأى رجلين في مجلسه يتحدثان، فقال لأحدهما: من أين أنت؟ فقال: من أسبيجاب، وهي مدينة بأقصى خراسان، وقال للآخر: من أين أنت؟ فقال: من الأندلس، فعجب ابن الأعرابي وأنشد:

رفيقان شتى ألف الدهر بيننا وقد يلتقي الشتى فيأتلفان

(**أنشدني الرجل** الصالح أبو مروان عبد الملك بن مسلم الخولاني رحمه الله) (٢) / ثم أنشد أبوالفتح أمام الأبيات، وهي:

نزلنا على قدسية يمنية ... لها نسب في الصالحين هجان

فقالت وأرخت جانب الستر بيننا ... لأيت أرض أم من الرجلان

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٤٥١

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٤٦٩

فقلت لها أما رفيقي فقومه ... تميم وأما أسرتي فيمان

رفيقان شتى ألف الدهر بيننا ... وقد يلتقي الشتى فيأتلفان

١٢ - **أنشدني الرجل** الصالح أبو مروان عبد الملك بن مسلم (٣) الخولاني رحمه الله بالأندلس قال: **أنشدني أبو** عبد الله محمد بن السري: أنشدنا الأنطاكي المقرئ للمناسكي:

أصبحت قد شف قلبي خوف عليه مقيم

خوف تمكن مني ... والقلب مني سقيم

لولا رجائي لوعد ... وعدته يا كريم

في سورة الحجر نصا ... لقابلتني الغموم

على لسان نبيي ... قلبي لديه عليم

نبئ عبادي أني ... أنا الغفور الرحيم

فقد وثقت بهذا ... والقلب مني يهيم

من آية أذهلتني ... فيها وعيد جسيم

هي التي قلت فيها ... والقول منك حكيم

ألا وإن عذابي هو العذاب الأليم

---

(١) أشار هنا إلى الهامش وكتب فيه: قال إسحاق الطباع. قلت: وإسحاق الطباع وإسحاق الفروي كلاهما يروي عن مالك. والله أعلم.

(٢) هكذا في الأصل، وهو آخر سطر في الورقة، والظاهر أنه مقحم، فلعل الناسخ انتقل نظره إلى الإسناد التالي، والله أعلم.

(٣) في الهامش: سليمان.." (١)

"فالقلب بين رجاء ... وبين خوف يعوم

١٣ - **أنشدني أبو** محمد عبد الله بن عثمان القرشي رحمه الله بالمغرب وأملاه علي: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعيش: حدثنا ابن الطحان، عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الخشني الإمام المحدث بالأندلس وكانت له رحلة إلى المشرق لقي فيها أحمد بن حنبل ونظراءه (١) وأقام خمسا وعشرين سنة /

---

(١) التذكرة للحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ص/٣٨١

متجولا في طلب الحديث، فلما رجع إلى الأندلس تذكر محاله في الغربة، فقال:

كأن لم يكن بين ولم تك فرقة ... إذا كان بعد الفراق تلاق

كأن لم تورق بالعراقين مقلتي ... ولم تمر كف الشوق ماء اماق

ولم أزر الأعراب في خبت أرضهم ... بذات اللوى من رامة وبراق

ولم أصطبح بالنيل من قهوة النوى بكأس سقانيها الفراق دهاق

بلى وكأن الموت قد زار مضجعي ... فحول مني النفس بين تراقي

أخي إنما الدنيا محلة فرقة ... ودار غرور آذنت بفراق

تزود أخي من قبل أن تسكن الثرى وتلتف ساق للنشور بساق

١٤ - **أنشدني أبو** محمد عبد الله بن عثمان العمري لنفسه:

عرفت مكانتي فسببت عرضي ولو أني عرفتكم سببت

ولكني لم أجد لكم سموا ... إلى أكرومة فلذا سكت

١٥ - **أنشدني أبو** محمد علي بن أحمد بن سعيد الوزير الحافظ لنفسه:

أقمنا ساعة ثم ارتحلنا ... وما تغني المشوق وقوف ساعة

كأن الشمل لم يك ذا اجتماع إذا ما شتت البين اجتماعه

١٦ - **وأنشدني أيضا** لنفسه بالمغرب رحمه الله:

لئن أصبحت مرتحلا بشخصي ... فروحي عندكم أبدا مقيم

ولكن للعيان لطيف معنى ... له سأل المعاينة الكليم (٢)

١٧ - **أنشدني والدي** رحمه الله فميا لقننيه أيام الصبى:

من قابل النعمة من ربه ... بواجب الشكر له دامت

وكافر النعمة مسلوبها وقل ما ترجع إن زالت.

---

(١) رسمت في الأصل هكذا: (ونطاوه) والمثبت من طبعة الشيخ أبي عبد الرحمن الظاهري، وجذوة المقتبس.

(٢) كتب في الهامش: قال الحافظ الذهبي: سمعت هذين البيتين على ابن الخلال: أخبرنا جعفر الهمداني:

أخبرنا العثماني في فوائده: أخبرنا يوسف بن علي القضاعي: أخبرنا أبو بكر بن طرخان: أخبرنا ابن أبي نصر الحميدي، عن ابن حزم.." (١)

"١٨ - أخبرنا الشيخ أبو البركات الحسين بن إبراهيم بن الفرات رحمه الله: أخبرنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد: سمعت حسن بن علي خركات الصوفي العلوي يقول: سألت بعض الصوفية عن استماع الغنى؟ / فقال: هو مثل ماء زمزم لما شرب له.

١٩ - أنشدني أبو الحسن محمد بن علي بن إبراهيم بن الدقاق بمر متمثلا:

كم من كتاب تعبت في طلبه ... وكنت من أبخل الخلائق به

حتى إذا مت وانقضى سببي عاد لغيري فصار من كتبه

٢٠ - أنشدنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد رحمه الله بالأندلس لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه وقد (١) أزمع بعض من كان يألفه على الرحيل في غد، فأتت السماء بمطر عظيم حال بينه وبين الرحيل، فكتب إليه ابن عبد ربه:

هلا ابتكرت لبين أنت مبتكر هيهات يأبى عليك الله والقدر

ما زلت أبكي حذار البين ملتهفا ... حتى رثى لي فيك الريح والمطر

يا برده من حيا مزن على كبد ... نيرانها بغليل الشوق تستعر

آليت أن لا أرى شمسا ولا قمرا ... حتى أراك فأنت الشمس والقمر

وتوفي أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه سنة ٣٢٨ لاثنتي عشرة ليلة بقيت [من] (٢) جمادى الأولى، ومولده سنة ٢٤٦ لعشر خلون من رمضان، فاستوفى إحدى وثمانين سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام، هكذا رأيت بخط الحكم المستنصر ابن عبد الرحمن الأمير بالأندلس من بني أمية، وكان من أهل العلم، رحمة الله عليه.

٢١ - وأنشدني أيضا أبو محمد علي بن أحمد الحافظ رحمه الله لأبي جعفر أحمد بن محمد بن الأبار الخولاني إلى الرئيس أبي الوليد إسماعيل بن حبيب من قصيدة يعزيه عن جارية توفيت عنده وولد له ولد:

أو ما رأيت الدهر أقبل معتبا متنصلا بالعذر لما أذنبا

بالأمس أذوى في رياضك أيكة ... واليوم أطلع في سمائك كوكبا

٢٢ - لأبي (٣) عمر يوسف بن هارون الكندي المعروف بالرمادي في سراج قارب أن ينطفئ ثم خبي:

---

(١) التذكرة للحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ص/٣٨٢

(١) في الأصل: قد.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) هكذا في الأصل، وهو سقط ظاهر.." [1]

"أرى سكرات السراج كأنه عليل على ظهر الفراش يجود

/أراقبه حتى إذا قلت قد قضى ... تثوب إليه نفسه فيعود

٢٣ - أخبرني أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد رحمه الله عن بعض شيوخه، أن أبا عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه وقف في صباه يوما تحت روشن بعض الرؤساء وقد سمع جارية محسنة تغني، فرش بماء ولم يعرف من أين هو، فمال إلى مسجد قريب من ذلك المكان واستدعى بعض ألواح الصبيان وكتب:

يا من يضن بصوت الطائر الغرد ما كنت أحسب هذا البخل في أحد

لو أن أسماع أهل الأرض قاطبة ... أصغوا إلى الصوت لم ينقص ولم يزد

فلا تضن على سمعي تقلده ... صوتا يجول مجال الروح في جسدي

لو كان زرياب حيا ثم أسمعه لذاب من حسد أو مات من كمدي

أما النبيذ فإني لست أشربه ولست آتيك إلا كسرتي بيدي

٢٤ - وأخبرنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد أنه قصد يوما صديقا له في يوم شديد المطر، فاستعظم ذلك منه في تلك الحال، فقال أبو محمد:

ولو كانت الدنيا دوينك لجة ... وفي الأرض صعق دائم وحريق

لسهل ودي فيك نحوك مسلكي ... ولم يتعذر لي إليك طريق

٢٥ - وأنشدني أبو محمد علي بن أحمد: أنشدني أبو عمر أحمد بن حبرون في مجلس الوزير أبي رحمه الله وقال لي: كتب أبو عبد الله محمد بن مسرة إلى أبي بكر اللؤلؤي يستدعيه في يوم طين ومطر:

أقبل فإن اليوم يوم دجن ... إلى مكان كالضمير المكنى

لعلنا نحكم أدنى فن ... فأنت عند الطين أمشي مني

٢٦ - وأنشدنا أبو محمد علي بن أحمد للمهند طاهر بن محمد البغدادي إلى المنصور بن أبي عامر محمد بن أبي عامر صاحب الأندلس - قال لي أبو محمد: ورأيت في بعض الكتب أنه سأل الوزير أبي

(١) التذكرة للحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ص/٣٨٣

رحمه الله إيصالهما إليه – يسأله / الإذن عليه:

أتيت أكحل طرفي من نور وجهك لحظة

ولا أزيدك بعد التسليم والشكر لفظة

٢٧ – **وأنشدني أبو** محمد علي بن أحمد لعبد الملك بن جهور:." (١)

"إن كانت الأبدان نائية ... فنفوس أهل الظرف تأتلف

يا رب مفترقين قد جمعت ... قلبيهما الأقلام والصحف

٢٨ – وأنشدنا أبو محمد علي بن أحمد لنفسه:

لا تشتمن حاسدي إن نكبة عرضت ... فالدهر ليس على حال بمترك

ذو الفضل كالتبر طورا تحت ميقعة ... وتارة في ذرى تاج على ملك

٢٩ – **وأنشدني أيضا** لنفسه:

سلام على أهل التلاقي مردد ... ولا لقى التفريق أهلا ولا سهلا

ويا بين بن عنا ذميما مبعدا ... ويا دهر قرب كالذي يعهد الوصلا

أقول وقد هم الفؤاد برحلة ... ولكن رجاء القرب قال له مهلا

لعل الذي يدني ويبعد والذي ... قضى بفراق الشمل أن يجمع الشملا

٣٠ – **وأنشدني أيضا** للوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي رحمه الله:

يا ذا الذي أودعني سره ... لا ترج أن تسمعه مني

لم أجره بعدك في خاطري ... كأنه ما مر في أذني

٣١ – ودعنا (١) أبو القاسم منصور بن النعمان الصيمري فقلت له: أوصني؟ فقال: ودعنا القاضي أبو الحسن أحمد بن سعيد السعدي فقلت: له: أوصني؟ فقال: ودعنا أحمد بن محمد النعماني فقلت له أوصني؟ فقال: ودعنا عبيد الله بن أحمد البلخي فقلنا له: أوصنا؟ فقال: ودعنا عمار بن علي (الزري؟) ، فقلت له: أوصنا؟ فقال: ودعنا أحمد بن العباس النحوي بالأهواز فقلت له: أوصني؟ فقال: ودعنا أحمد بن عيسى البصري بالبصرة فقلت له: أوصني؟ / فقال: ودعني أبو نواس الشاعر بالأبلة فقلت له: أوصني؟ فقال: كنت بالأهواز، وكان بيني وبين أزهر السمان معرفة وودعني لما أردت الخروج إلى البصرة، فقلت له: أوصني؟ فقال: يا أبا نواس، أوصيك بثلاث: طاعة الله، وطاعة رسوله، والمحافظة على الصلوات في أوقاتها،

---

(١) التذكرة للحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ص/٣843

واحذر ثلاثا: (خيانة؟) الرفيق، وضجر الصديق، وقطاع الطريق.

آخره والحمد لله وحده

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حسبنا الله ونعم الوكيل

(١) كتب في الهامش: ودعنا القاضي أبو العباس أحمد بن عيسى رحمه الله تعالى." (١)

"١٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قراءة عليه، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، قال: ثنا أحمد بن منصور، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ﷺ" إذا أحب الله عز وجل عبدا، قال لجبريل عليه السلام: إني أحب فلانا فأحبه، قال: فيقول جبريل عليه السلام لأهل السماء: إن ربكم عز وجل يحب فلانا فأحبوه، قال: فيحبه أهل السماء، ويوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض فمثل ذلك " أخبرنا محمد بن أحمد بن وصيف، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: أنشدنا بشر بن موسى، قال: أنشدني بعض أصحابنا، قال: أنشدني عبد الله بن المبارك على سور طرسوس:

ومن البلاء وللبلاء علامة ألا ... يرى لك عن هواك نزوع

العبد عبد النفس في شهواته ... والحر يشبع مرة ويجوع

آخر المجلس الثاني.." (٢)

"٨٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن وصيف، قال: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن يونس القرشي، قال: ثنا الأصمعي، قال: حدثنا شبيب، قال: لما حضرت سعيد بن العاص الوفاة قال لبنيه: ﷺأيكم يقبل وصيتي، قال ابنه الأكبر: أنا يا أبه، قال: فإن فيها قضاء ديني، قال: وما دينك يا أبه؟ قال: ثمانون ألف دينار ، قال: وفيم أخذتها يا أبه؟ في كريم سددت منه خلة، وفي رجل أتاني في حاجة ودمه ينزو في وجهه من الحياء، فبدأته بها قبل أن يسألني

قال محمد بن يونس: وحدثنا الأصمعي، قال: اشتكى أعرابي شكاة شديدة، فعاده قومه وبنو عمه، قالوا:

(١) التذكرة للحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ص/٣٨٥

(٢) تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزينبي طراد الزينبي /

كيف نجدك يا فلان؟ قال: أجدني أجد ما لا أشتهي، وأشتهي ما لا أجد

أخبرنا علي بن محمد المعدل، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: قال أبو علي الحسين بن عبد الرحمن: **أنشدني أبو** عمران السلمي:

وإني لآتي الذنب أعرف قدره ... وأعلم أن الله يعفو ويغفر

لئن عظم الناس الذنوب فإنها ... وإن عظمت في رحمة الله تصغر

آخر المجلس التاسع.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما.." (١)

"٣٣١- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق الكوفي، قال: حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البغدادي إملاء، قال: حدثنا الحسن بن سليمان بن نافع، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن هارون، عليه السلام مر بالسامري وهو يصنع العجل، فقال: ما هذا الذي تصنع؟ قال: أصنع ما ينفع ولا يضر، فقال هارون عليه السلام: اللهم اعطه ما سألك على ما في نفسه، فلما قفا هارون قال السامري: اللهم إني أسألك أن يخور، فكان إذا خار سجدوا، وإذا خار رفعوا رؤوسهم، وإنما خار لدعوة هارون.

٣٣٢- أنشدنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، [٦٩/ب] قال: أنشدنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، قال: أنشدنا أحمد بن محمد بن المتسلم، قال: أنشدنا عبد الرحمان بن صالح، قال: **أنشدني جليس** لأبي بكر بن عياش:

إن الكريم الذي تبقى مودته ... ويكتم السر إن ضاقا وإن صرما

ليس الكريم الذي إن ذل صاحبه ... أفشى، وقال عليه كل ما كتما

آخر الجزء الثامن من الفوائد

والحمد لله حق حمده." (٢)

---

(١) تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزينبي طراد الزينبي /

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ١/٢٧٠

"يقتله، قال: أتدري من أنا؟ قال: لا، قال: أنا الشيطان، حيث أول مرة غضبا لله، فأردت أن يقطعها [٨٩/أ] ولم يكن لي عليك سبيل، فخدعتك بالدينارين فتركتها من أجل الدينارين، فلما فقدتهما جئت غضبا للدينارين فسلطت عليك.

٣٨٧- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز، قال: حدثنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ، قال: سمعت الصيدلاني يقول: سمعت عباسا الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: إذا رأيت الرجل يخرج من منزله بلا محبرة ولا قلم يطلب الحديث، فقد عزم على الكذبة.

٣٨٨- أنشدنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي، قال: أنشدني أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، قال: أنشدني أبو عمرو محمد بن علي بن خلف الصرار الأطروش هذه الأبيات:

ألا كل جديد بالي ... وكل شيء فإلى زوال
يعجبني حالي وأي حالي ... يبقى على الأيام والليالي
يا صاح! أين الأمم الخوالي؟ ... إن شفاء العي في السؤال
أين رجالي وبنو رجالي؟ ... كانوا أناس مرة أمثال
ذوي فعال وذوي مقال ... يا ليتني أعلم ما مالي." (١)

"٨٣٦ – أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى، الإشبيلي، قال: أخبرنا القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا علي بن أحمد الجرجاني، قال: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير عن القعقاع، أن امرأة قدمت زوجها إلى الشعبي فقضى عليه، فأنشأ الزوج وهو يقول:

فتن الشعبى لما ... رفع الطرف إليها
فتنته ببنان ... وبريق معصميها
فتنته بلحاظ ... وبحسن مقلتيها
من فتاة حين قامت رفعت ماكمتيها [١٨١/ب]

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ١/ ٣١٠

قال للجلوان قدمها ... وأحضر شاهديها

فقضى جورا علينا ... ثم لم يقض عليها

كيف لو أبصر منها ... نحرها أو ساعديها

لصاحبي تراه ... ساجدا بين يديها

بنت عيسى بن جراد ... ظلم الخصم لديها

٨٣٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد المالكي، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الجملي، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن أحمد الجوهري، قال: حدثني يحيى بن الفضيل، قال: حدثني الأصمعي، قال:

أنشدني أبو عمرو بن العلاء:." (١)

"٥١ -

(**وأنشدني بعض** مشايخي)

لأبي العتاهية

(يا من يجود ويحسن البذلا ... للراغبين ويبذل الفضلا)

(لا تنس حلاجة من رآك لها ... من بين من وطيء الحصى أهلا)

(لا تنصسها لا زلت في سعة ... ما حالفت قدم امرء نعلا)

(إن الذين ضمنت حاجتهم ... لا يبعثون كلامهم هزلا)

(عثر الزمان بهم فضعضعهم ... والدهر ينقل أهله نقلا)

(والدهر يخلق ما يمر به ... وصنايع المعروف لا تبلا)

٥٢ - وأنشدت أيضا لبعضهم)

(يفرون من الناس ... ومن مسئلة الناس)

(ولولا الناس والحاجات ... ما كانوا من الناس)

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ١٧٦/٢

٥٣ – أخبرنا أحمد بن أبي صالح الصابوني أنا علي بن يعقوب بن السري أنا الحسن بن محمد السكوني إجازة قال أخبرني وكيع." (١)

"٣١– وأخبرنا الشيخ الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، نا الشيخ أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن رزمة، أنا أبو الحسين: علي وهو محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، أنا أبو الحسين: أحمد وهو بن محمد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر عبد الله وهو بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني –[٩٠]– محمد بن (يحيى بن) أبي حاتم الأزدي، نا عبد الرحمن بن محمد الكوفي، نا عبد الله بن محمد بن حبيب، عن مهاجر بن سليم، عن عبد الله بن جراد قال: سمعت نابغة بني جعدة يقول: أنشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم:

علونا العباد عنه وتكرما ... وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

قال: فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أين المظهر يا أبا ليلى؟ قلت: الجنة إن شاء الله.

قال: أجل ثم قال أنشدني فأنشدته من قولي:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له ... حليم إذا م، أورد الأمر أصدرا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنت: ((لا يفضض الله فاك)) . قال عبد الله بن جراد وكان فاه البرد المنهل ما سقطت له سن ولا انقلب له عرق.." (٢)

"جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: علمني عملا يدخلني الجنة قال: ((أعتق النسمة وفك الرقبة)) قال: أو ليسا واحدا؟ قال: ((لا، عتق النسمة أن تفرد بعتقها، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها))
.

وحدثنا، رحمه الله تعالى قال: حدثنا أبو العباس العذري فيما كتبه له حدثنا أبو الحسن ابن فهر قال أبو القاسم الجوهري: حدثنا علي ابن أبي مطر حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن إبراهيم البرقي حدثنا ابن علية حدثنا إسحاق بن سويد قال: تعبد عبد الله بن مطرف فقال له مطرف: ((يا عبد الله العلم أفضل من العمل، الحسنة بين السيئتين، خير الأمور أوساطها، وشر السير الحقحقة)) .

وأخبرنا رحمه الله قال؛ أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن خلف بن المرابط قال؛ أخبرنا المهلب ابن

---

(١) ثواب قضاء حوائج الإخوان النرسي ص/٨٦

(٢) ما قرب سنده من حديث أبي القاسم السمرقندي ابن السمرقندي ص/٨٩

أبي صفرة حدثنا أبو محمد الأصيلي قال؛ أنشدنا أبو بكر الأبهري قال؛ **أنشدني بعض** أصحابنا عن وكيع بن خلف:

إن الملوك بلاء حيثما حلوا ... فلا يكن لك من أكنافهم ظل

ماذا رجاؤك من قوم إذا غضبوا ... جاروا عليك وإن أرضيتهم ملوا

وإن مدحتهم ظنوك تخدعهم ... واستثقلوك كما يستثقل الكل

وإن أتيتهم تبغي زيارتهم ... رجعت منتقصا من دينك الكل." (١)

"وحدث به ابن الإفليلي أيضا عن أبي زكرياء يحيى بن عائذ عن أبي علي الحسين بن إبراهيم الأموي ومحمد بن محمد المعيطي عن الأخفش.

قال ابن عائذ: وحدثنا به أيضا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن محمد الأسدي عن أبيه وأبي يوسف أحمد بن الحسين الإقليدسي وأبي القاسم علي بن الحسين المعروف بشمردل عن المبرد؛ وقد ذكرنا سندنا فيه عن ابن سليمان النحوي.

وتوفي، رحمه الله، ببلده الجزيرة الخضراء في حدود عام خمسمائة ومما أنشدنا من شعره لنفسه:

ودعوتني فظننت أنك صادق ... وظللت من طمع أجيء وأذهب

فإذا اجتمعت أنا وأنت بمجلس ... قالوا مسيلمة وهذا أشعب

وأنشدني، رحمه الله، لابنه أحمد وكان أيضا من أهل الأدب والشعر:

بي جؤذر هام الفؤاد بحبه ... عنيت لواحظه بقتل محبه

قد أتلف المهجات بين لطافة ... في وجنتيه وقسوة في قلبه

وإذا رأى المرآة هام فؤاده ... في حسن صورته فرق لصبه." (٢)

"وتوفي أبو عبد الله، رحمه الله، بمصر سنة خمس وعشرين في شهر جمادى منها.

١٩- أبو عبد الله محمد بن مفرج بن محمد بن سليمان الصنهاجي: أصله من صنهاجة طنجة وانتقل جده إلى الأندلس، فيها ولد أبو عبد الله سنة خمسين وأربعمائة، لقي بالأندلس القاضي أبا الوليد الباجي وسمع منه شيئا ودرس عنده شيئا، وسمع من ابنه أبي القاسم كثيرا ومن أبي عبد الله ابن شبرين وابن سهل ومروان ابن سمجون بطنجة وأجازه ابن سهل وابن سعدون وكان رجلا صالحا خيرا؛ توفي سنة ست وثلاثين

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/٤٥

(٢) الغنية في شيوخ القاضي عي ا ض القاضي عياض ص/٨٠

وخمسمائة.

ناولني كتاب الفرق للقاضي أبي الوليد الباجي روايته عن ابنه أبي القاسم عنه.

وأنشدنا، رحمه الله، بلفظه قال: أنشدني أبو القاسم ابن الباجي للقاضي أبي الوليد أبيه:

إلهي قد أفنيت عمري بطالة ... ولم يثنني عنها وعيد ولا وعد

وضيعته ستين عاما أعدها ... وما خير عمر إنما خيره العد

وقدمت إخواني وأهلي فأصبحوا ... تضمهم أرض ويسترهم لحد." (١)

"له: آية قال: فالحديث سمعته من أحد غيري؟ قلت: نعم قال: فحدثني، قال: فحدثته في المناسك بأحاديث فقال: أحسنت هات ألواحك، فأخرجت ألواحي؛ ثم قال لي: من أين أنت؟ قلت: من بغداد قال: قم قلت: هل رأيت إلا خيرا؟ قال قم، قلت: امرأتي طالق ثلاثا إن قمت أو تملي علي وتفتيني وتغنيني أقولها أربعا. قال اكتب:

أيها القارئ الذي لبس الصوف ... وأمسى يعد في الزهاد

الزم الثغر والتواضع فيه ... ليس بغداد منزل العباد

إن بغداد للملوك محل ... ومناخ للقارئ الصياد

قلت: من الناس؟ قال: العلماء قلت: من الملوك؟ قال: الزهاد قلت: من الغوغاء؟ قال: هرثمة وخزيمة بن خازم قلت: من السفلة؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره.

وأخبرنا، رحمه الله، فيما كتب به إلينا قال؛ أنشدني إسماعيل بن عمر." (٢)

"الخدري يقول: مرحبا بوصية رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال لنا:

((إن الناس لكم تبع وسيأتيكم، أو يأتونكم، قوم من أقطار الأرض يتفقهون، فإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا، وعلموهم مما علمكم الله عز وجل)) .

وأنشدنا، رحمه الله، قال؛ أنشدني أبي لقاضي مدينة السلطان بالقيروان المعروف بابن قاضي ميلة فيما كتب به للقاضي بسبتة أبي الطيب سعد بن إبراهيم بن جماح وكان صديقا له يرثي قريبا له مات غرقا في البحر بشعر أوله:

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/٨٦

(٢) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١٠٤

فتى حملته همة نحو رحلة ... بمهنؤة من غير عار بها بدا

وقد كنت أستسقي له القطر دائما ... وأستودع الريح السلام المرددا

فكان الذي استودعت أول خائن ... به والذي استسقيت من أعظم العدا

فتى فاض بين الماء والريح روحه ... وما زاره أهل ولا زار ملحدا

٤٥- إبراهيم بن أحمد البصري أبو إسحاق القاضي: أحد الفضلاء الأجلاء، تفقه بسبتة عند عبد الله بن جماح وعبد الله المسيلي، واختص بأبي الأصبغ ابن سهل وقت سكناه عندنا ولازمه وتفقه عنده وسمع منه. ولي قضاء سبتة في." (١)

"وأخبرنا، رحمه الله، قال: أنشد شيخنا الحميدي لنفسه:

لقاء الناس ليس يفيد شيئا ... سوى الهذيان من قيل وقال

فأقلل من لقاء الناس إلا ... لأخذ العلم أو إصلاح حال

وأخبرنا، رحمه الله، قال أخبرنا الحميدي فيما أجازنيه قال؛ **أنشدني غير** واحد من أصحابنا لأبي محمد الريوني مما أنشدهم لنفسه:

ألا أيها العائب المعتدي ... ومن لم يزل لغنا أو دد

مساعيك يكتبها الحافظان ... فبيض كتابك أو سود

وحدثنا، رحمه الله، فيما قرئ عليه وأنا أسمع، حدثكم النقيب أبو الفوارس الزينبي قال؛ أخبرنا أبو عبد الله ابن برهان سمعت إبراهيم بن السري يقول؛ سمعت أبي يقول:

((لو أشفقت هذه النفوس على أبدانها شفقتها على أولادها للاقت السرور في معادها)) .

وحدثنا، رحمه الله، فيما قرئ عليه وأنا أسمع؛ سمعت الشيخ أبا بكر محمد بن أحمد يقول؛ سمعت الإمام أبا بكر الخطيب يقول؛ سمعت أبا حازم العبدري قال؛ سمعت عبد الله بن مےمد العدل يقول؛ سمعت محمد بن إسحاق الثقفي يقول؛ سمعت محمد بن زكرياء يقول؛ سمعت ابن عائشة يقول؛ وقال له." (٢)

"أبا الحسن بن حمدين وأبا عبد الله ابن الطلاع وأبا مروان ابن سراج وغيرهم وسمع من أبي علي ابن سكرة وأبي عبد الله ابن عيسى وغير واحد من شيوخنا، وسمع بقراءتي عليهم وسمعت بقراءته وحدثني عن خالي أبي بكر محمد بن علي المعافري المعروف بابن الجوزي، برؤيا حمزة الزيات؛ وسمع جماعة منه

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١٢٣

(٢) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١٣٧

بسبتة وغرناطة وإشبيلية وقرطبة؛ وتوفي بها في ربيع الآخر لثمان بقين منه سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة مولده سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

أخبرنا، رحمه الله، قال؛ أنشدني الفقيه أبو بكر محمد بن علي الجوزي خالك:

يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف ... ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف

أبشر بقول الله في تنزيله: ... ((إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف))

٦٠- عبد الله بن إدريس بن سهل المقرئ المقعد أبو محمد: قرأت عليه، رحمه الله، القرآن برواية نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر بطرقها وكان." (١)

"استنهضوني فلما قمت منتصبا ... لثقل ما حملوا من ودهم فعدوا

حسبي بأن تعلموا أن قد يحبكم ... قلبي وأن تجدوا بعض الذي أجد

وليس لي مسعد فامنن علي به ... فقد بليت وقد أضناني الكمد

فخرج أبو السائب من داره يسعى خلفه وقال: قف قد أجيبت دعوتك، أنا مسعدك إلى أين تريد؟ قال: إلى خيام السعف من وادي العرج قال: فمضيا، فأصابتهما سماء شديدة فجعل أبو السائب يقول: ﴿فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا﴾ ، ثم رجع إلى منزله وقد كادت نفسه تتلف فدخل عليه أصحابه فقالوا له: ما هذا الذي تصنع بنفسك؟ فقال: إليكم عني، فإني مشيت في مكرمة وأحييت مسلما والمحسن معان.

قال: وحدثنا أبو الحسن بسنده عن أبي بكر ابن أبي إسحاق قال؛ أنشدني أبو القاسم الحكيم:

لله در الحريص كيف له ... في كل ما لا يناله أرب

ما زال حرص الحريص يطمعه ... في درك الشيء دونه العطب

قال أبو بكر؛ وأنشدني بعض الشيوخ:

لوح لي من ذرى التمني ... لوائح الود بالتأني

أشرت فيها إلى قريب ... ظننت للقرب أنت أني." (٢)

"وحدثنا، رضي الله عنه، قال؛ حدثنا أبو عمر السفاقسي قال؛ أنشدني أبو نعيم الأصبهاني الحافظ قال: أنشدنا أبو محمد الجابري قال؛ أنشدني ابن المعتز لنفسه:

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١٥٧

(٢) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١٦١

ما عابني إلا الحسود ... وتلك من خير المعايب

والخير والحساد مقرونان ... إن ذهبوا فذاهب

وإذا ملكت المجد لم ... أملك مذمات الأقارب

وإذا فقدت الحاسدين ... فقدت في الدنيا الأطايب

قال؛ وأنشدنا أيضا قال: أنشدنا عبد الله بن جعفر البصري أنشدني ابن المعتز لنفسه:

فما تنفع الآداب والعلم والحجا ... وصاحبها عند الكمال يموت

كما مات لقمان الحكيم وغيره ... فكلهم تحت التراب صموت

٦٥-القاضي الخطيب أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد المعافري: من أهل بلدنا ولي خطابة منبره غير مرة وولي قضاءه كرتين إحداهما سنة أربع وثمانين فطولب ولم تطل بها مدته، والأخرى بعد ابن عيسى سنة ست وتسعين فتولاها إلى آخر خمسمائة وتولى بين هاتين قضاء الجزيرة الخضراء مدة. وكانت له، رحمه الله، رحلة سمع فيها بالأندلس من القاضي الباجي، وببلاد أفريقية ومصر والحجاز من." (١)

"ابن سراج وابنه أبي الحسين وابن الخشاب وسمع من الصدفي والجياني، وقرأ القرآن على المغامي وسمع غيره من الشيوخ.

وكان له نظر في العلوم القديمة وتفنن في المعارف من أهل الضبط والإتقان، وكان ظريفا حلوا أنشدني، رحمه الله، قال؛ أنشدني أبو سعيد محمد بن محمد الزعيمي البغدادي:

غير التهتك أولى ... فاحفظ هواك وصنه

وإن سمعت بحر ... يأبى الهوان فكنه

واختر لنفسك قسما ... في الحب لابد منه

عذاب صبر عليه ... أو راحة الصبر عنه

٧٩- الأستاذ النحوي أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد التنوخي المعروف بابن الأخضر: من أهل إشبيلية ومقدم النحاة بها، أخذ عنه الناس قديما وحديثا، وسمعوا منه كتب الآداب وضبطوها عليه، وكان أكثر أخذه على أبي الحجاج الأعلم وسمع من الحافظ أبي علي الغساني، لقيته بإشبيلية سنة ثمان

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١٦٥

وتسعين وأربعمائة وكان متصاونا، فاضلا دينا.

حدثني بشرح الأشعار الستة لأبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم." (١)

"شيخه عنه وأجازني عنه جميع تواليفه من ذلك: شرح الحماسة وشرح شعر حبيب وغير ذلك من تواليفه وجميع رواياته.

وتوفي، رحمه الله، بإشبيلية ليلة الخميس التاسع من رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة، وتوفي الأعلم سنة ست وسبعين وأربعمائة.

وأنشدني، رحمه الله، قال: أنشدني أبو الحجاج يوسف الأعلم لبعض شعراء الأدب:

وزاد وضعت الكف فيه تأنسا ... وما بي إلا أنسة الضيف من أكل

وزاد رفعت الكف عنه تكرما ... إذا ابتدر القوم القليل من البقل

وزاد أكلناه ولم ننتظر به ... غدا إن بخل المرء من أسوإ الفعل

كذا قاله الأعلم ((البقل)) بالباء والقاف والأشبه عندي فيه ((الثفل)) بالثاء المثلثة والفاء؛ قال الحوفي: الثفل طعام القرى وأنشد:

ما ذاق ثفلا منذ عام أول ...

٨٠- علي بن المشرف بن المسلم بن حميد بن عبد المنعم بن عبد الرحمن الأنماطي، رحمه الله، أبو الحسن الاسكندراني: الشيخ المسند الرواية، كذا كتب لي اسمه بخط يده في إجازته إياي، كان أسند من بقي ببلاد مصر وأوسعهم رواية، أدرك جملة جلة من الشيوخ منهم أبو زكرياء البخاري والقاضي." (٢)

"الفقيه هشام بن محمد بن مسلمة حدثنا ابن النحاس حدثنا ابن الأعرابي قال؛ حدثني ابن أبي الدنيا قال؛ حدثني سفيان بن محمد المصيصي قال؛ حدثنا أبو نعيم إسحاق بن الفرات التجيبي حدثنا أبو الهيثم العبدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي حدرد [وابن أبي حدرد] الأسلمي قال:

((قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب فأردت الحج، فلما أتيت مالي قلت: اللهم قيض لي رجلا من أصحاب نبيك، عليه السلام، كان نبيك يحبه وكان يحب نبيك)) ، فإذا أنا بغلام أسود على حمار يقود ناقة خلفها شيخ على حماره فقلت: ((يا غلام من هذا الشيخ قال محمد بن مسلمة الأنصاري صاحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فرافقت خير رفيق ونازلت خير نزيل)) ، فتذاكرنا يوما في مسيرنا الشكر

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١٧٧

(٢) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١٧٨

والمعروف فقال محمد: كنا يوما عند رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال لحسان بن ثابت: ((أنشدني قصيدة من شعر الجاهلية، فإن الله وضع عناء آثامها في شعرها ورواياتها)) ، فأنشده قصيدة الأعشى:

علقم ما أنت إلى عامر ... الناقض الأوتار والواتر

في هجاء كثير هجا به علقمة، فقال النبي عليه السلام: ((يا حسان لا تعد." (١)

"وأنشدنا بعض أصحابنا عنه قال؛ أنشدني الفقيه أبو بكر ابن عطية قال؛ أنشدنا أبو الفضل الجوهري:

خذ كلامي معبرا فامتحنه ... وبميزان عقل قلبك زنه

ما هلاك النفوس إلا المعاصي ... فتوق الهلاك لا تقربنه

كل شيء هلاك نفسك فيه ... ينبغي أن تصون نفسك عنه

قال، رحمه الله، وأنشدنا أبو عبد الله النحوي إمام الحرمين المعروف بالجاحظ المري:

سهرت أعين ونامت عيون ... لأمور تكون أو لا تكون

فاطرد الهم ما استطعت عن النفس ... فحملانك الهموم جنون

إن ربا كفاك بالأمس ما كان ... سيكفيك في غد ما يكون." (٢)

"سألته، رحمه الله، أول ما لقيته عن حاله فقال لي: حالي مع الدهر كما قلت قديما:

حالي مع الدهر في تصرفه ... كطائر ضم رجله شرك

فهمه في خلاص مهجته ... يروم تخليصها فيشتبك

وكتب من قوله للفقيه مالك بن وهيب زمن حبسه بالحضرة وكان انقبض عنه، وأنشدنيها لنفسه:

الليالي تسوء ثم تسر ... وصروف الزمان ما تستقر

بينما المرء في حلاوة عيش ... إذ أتاه على الحلاوة مر

فالكريم المصاب يفزع فيه ... لكريم وينفع الحر حر

وحدثنا رحمه الله، قال؛ حدثنا أبو عمر ابن عبد البر حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليفة حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن البغدادي حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١٨٥

(٢) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١٩١

ويعقوب بن إبراهيم الدورقي والحسن بن عرفة قالوا؛ حدثنا أبو بكر ابن عباس قال؛ حدثنا عاصم عن زر ابن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال:." (١)

"وأجازني، رحمه الله، جميع رواياته من ذلك جميع فهرست الدلائي وفهرست ابن سعدون.

حدثنا، رحمه الله، بقراءتي عليه حدثنا أبو العباس أحمد [بن عمر حدثنا أبو العباس أحمد] بن الحسن بن بندار الرازي حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي قال؛ سمعت أحمد بن الحارث المروزي يقول؛ سمعت إبراهيم بن يزيد البيوردي الحافظ يقول؛ سمعت أحمد بن يونس يقول:

((قدمت البصرة فأتيت حماد بن زيد فسألته أن يملي علي شيئا من فضائل عثمان فقال لي: من أين أتيت فقلت: من الكوفة قال: كوفي يطلب فضائل عثمان والله لا أمليها عليك إلا وأنا قائم وأنت جالس قال؛ فقام وأجلسني وأملى علي وكنت أسارقه النظر فكان يملي علي وهو يبكي.

وأخبرنا، رحمه الله، قال؛ أخبرنا أبو العباس العذري حدثنا أبو الحسن الكسائي حدثنا أبو الحسن محمد بن زكرياء النيسابوري عن بعض شيوخه قال؛ **أنشدني رجل** من أهل الأدب لعبد الله بن المبارك:

قرب طعامك واب‍ذله لمن دخلا ... واحلف على من أبى واشكر لمن أكلا

ولا تكن سابري العرض محتشما ... من القليل فلست الدهر محتفلا." (٢)

"[وأخبرني أبو بكر يحيى بن عبد الله الكاتب قال] حدثنا بعض الأدباء قال: كان على مائدة عبد الله بن طاهر مكتوب:

كيف احتيالي لبسط الضيف من خجل ... عند الطعام فقد ضاقت به حيلي

أخاف إكثار قولي كل فأخجله ... والصمت ينبئه مني على البخل

٨٩- سهل بن علي بن عثمان النيسابوري الشيخ التاجر أبو نصر: لقيته بسبتة حين جوازه عليها وأقام بها مدة طويلة وكان متسمتا جليلا.

ورأيت الحافظ أبا طاهر السلفي قد قيد سماعا له فقال فيه: الشيخ الزكي ذكر لي أنه أدرك الإمام أبا المعالي الجويني بنيسابور بلده وحضر مجلسه ودرسه ولقي بعده أصحابه القشيري والطوسي والخوافي والأرغياني وكان شافعي المذهب، سمع من جماعة من الخراسانيين.

وحدثني أن وفاة أبي المعالي كانت بنيسابور سنة خمس أو أربع وسبعين وأربعمائة.

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١٩٦

(٢) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/٢٠٨

وحدثني بحكايات وفوائد، وحدثني بأمالي الشيخ أبي بكر أحمد بن محمد ابن خلف الشيرازي سماعا منه، وبكتاب ؛ لأربعين حديثا للحاكم أبي عبد الله سماعه من أبي بكر الشيرازي عنه فيما ذكر، وبكتاب أصول الفصول لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي عن الشيخ المفسر أبي الفضل أحمد بن عمر الميداني عنه وأجازني جميع روايته.

أنشدني أبو نصر هذا قال؛ **أنشدني أبو** طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني لنفسه:." (١)

"حرف الياء

٩٥- الأستاذ أبو الحسين يحيى هو ابن الطراوة: النحوي الأديب أحد أئمة الأدب وشيوخ النحاة القوام على كتاب سيبويه وغيره، مع تفنن في علوم رياضية؛ وكان شاعرا مجيدا. جالسته كثيرا وحضرت مجالسه في الأدب وأخبرني بملح وفوائد **وأنشدني كثيرا** من شعره ومناقضاته الحصري وغيره.." (٢)

"ومما **أنشدني لنفسه** قوله:

وقائلة أتصبو بالغواني ... وقد أضحى بمفرقك النهار

فقلت لها حضضت على التصابي ... ((أحق الخيل بالركض المعار))

٩٦- يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث الفقيه أبو الحسن يعرف بابن الصفار: آخر المشايخ بقرطبة ولسانهم وصدرهم وأسند من بقي منهم وشيخ فتواهم وروايتهم في وقته، وذو التقدم والوجاهة والسبق بها، له سماع قديم من جده مغيث بن محمد ومن أبي عمر ابن الحذاء وحاتم بن محمد الطرابلسي وأبي بكر ابن منظور وأبي عبد الله ابن بشير وأبي مروان ابن سراج وابن سعدون وابن رزق وابن فرج والغساني وغيرهم. انفرد أخيرا بالرواية عن حاتم وابن الحذاء ممن ذكرناه ورحل إليه الناس وسمعوا منه وكان فصيحا مفوها ذا هيبة أديبا عارفا بالخير والتاريخ أنيس المجلس حسن البر والصحبة.

قرأت عليه كتاب الأربعين حديثا للآجري حدثني به عن أبي القاسم حاتم عن أبي عبد الله الجهني عن الآجري؛ وقد تقدم لي فيه سند آخر.." (٣)

"أبو بكر ابن زرب كلاما في جانبه ساءه فبلغ به الضجر منه إلى أن شق جيبه غيظا ثم تمثل:

لبستم ثياب الخز لما كفيتم ... ومن قبل لا تدرون من فتح القرى

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/٢٠٩

(٢) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/٢٢٣

(٣) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/٢٢٤

وقوفا بأطراف الفجاج وخيلنا ... تساقى كؤوس الموت تدعس بالقنا

فلما أكلتم فيئنا بسلاحنا ... تحدث مكفي بعيب الذي كفى

٩٧- يوسف بن موسى الكلبي المتكلم النحوي أبو الحجاج الضرير: كان من المشتغلين بعلم الكلام على مذهب الأشعرية ونظار أهل السنة، عارفا بالنحو والأدب وله في ذلك تصانيف مشهورة، وسكن بلدنا مدة وتردد بالأندلس والمغرب، وكان آخر المشتغلين بعلم الكلام بالمغرب.

قرأت عليه أرجوزته الصغرى التي ألف في الاعتقادات وحدثني [بالكبرى] وبكتاب التجريد لأبي بكر المرادي [وأجازني أرجوزته الكبرى وجميع تواليفه ورواياته منها تآليف الفقيه أبي بكر المرادي] شيخه وعنه كان أكثر أخذه ومن ذلك كتاب فقه اللغة للثعالبي، أخبرني به عن المرادي عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن محمد التميمي القزديري عن أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن عبد البر التميمي عن أبي محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري عن أبي منصور الثعالبي؛ أنشدني، رحمه الله، قال: أنشدني أبو بكر المرادي لنفسه في الحجة على إثبات القدر:." (١)

"والثالث: بمسارعتهم إلى الذنوب، وتسويفهم التوبة إلى الغد.

والرابع: بطول صحبتهم مع الصالحين، وترك الاقتداء بأفعالهم.

والخامس: دفنوا أمواتهم فلم يعتبروا، وقسموا أموالهم فلم يتزودوا لأنفسهم.

والسادس: الدنيا مدبرة عنهم وهم يتبعونها، والآخرة مقبلة نحوهم وهم غافلون عنها.

أنشدنا شيخ القضاء أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي، أنشدنا شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أنشدني أبو القاسم بن حبيب المفسر، أنشدني أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري، أنشدنا بكر بن عبد الرحمن، لذي النون المصري رحمة الله عليه:

أنت في غفلة وقلبك ساهي ... نفد العمر والذنوب كما هي

جمة حصلت عليك جميعا ... في كتاب، وأنت عن ذاك لاهي

لم تبادر بتوبة منك حتى ... صرت شيخا فحبلك اليوم واهي

فاجتهد في فكاك نفسك، واحذر ... يوم تبدو السمات فوق الجباه." (٢)

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/٢٢٦

(٢) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطائي ص/٨٣

"فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان " وقيل: التغيير باليد للأمراء، وباللسان للعلماء، وبالقلب للعامة.

وينبغي للآمر بالمعروف أن يقصد بذلك وجه الله تعالى وإعزاز الدين لينصره الله تعالى.

أخبرنا الإمام أبو منصور أحمد بن محمد الحارثي، أخبرنا الإمام أبو الحسين الليث بن الحسن الليثي، أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا عبد الله بن حبيق، حدثنا أبو جعفر البغدادي قال:

ست خصال لا تحسن بستة رجال

١- لا يحسن الطمع في العلماء.

٢- ولا العجلة في الأمراء.

٣- ولا الشح في الأغنياء.

٤- ولا الكبر في الفقراء.

٥- ولا السفه في المشايخ.

٦- ولا اللؤم في ذوي الأحساب.

أنشدنا شرف الأئمة أبو حفص عمر بن محمد الشيرزي، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الحسن بن علي الوخشي، قال: أنشدني أبو بكر أحمد بن محمد الإيلافي، قال: أنشدنا أبو القاسم عبد الواحد بن برهان الأديب ببغداد:." (١)

"أخبرنا شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا الإمام شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أخبرنا أبو عبد الله النصروي، حدثنا محمد بن الحسين المعدل، حدثنا محمد بن معاذ الفرياناني، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن جده وهب، قال:

قيل لوهب: بم زهدت في الدنيا؟ قال: بحرفين قرأتهما في التوراة: يا من لا يستتم سرور يوم يا من لا يأمن على روحة طرفه عين الحذر الحذر!!

وكتب الربيع بن خيثم إلى بعض إخوانه أن رص من جهازك، وكن وصي نفسك، ولا تجعل أوصياءك الرجال.

أنشدنا الإمام شرف الأئمة أبو حفص عمر بن محمد الشيرزي السرخسي، أنشدنا القاضي أبو علي الحسن بن علي الوخشي، قال: أنشدني الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي رحمه الله تعالى:

---

(١) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطائي ص/٩٣

مالك للحادثات نهب ... أو للذي حازه وراثة

أو لك تتخذه ذخرا ... فلا تكن أعجز الثلاثة." (١)

"أنشدنا أبو عبد الله محمد بن أميرجه، أنشدني شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري، أنشدنا أبو زكريا يحيى بن عمار، إملاء، أنشدنا أبو بكر هبة الله بن الحسين يقول: أنشدنا محمد بن الحسن بن دريد، أنشدنا: أبو عثمان سعيد بن هارون، أنشدنا هلال بن العلاء رحمه الله، لنفسه:

لما عفوت ولم أحقد على أحد ... أرحت نفسي من غم العداوات

إني أحيي عدوي عند طلعته ... لأدفع الشر عني بالتحيات

وأحسن البشر للإنسان أبغضه ... كأنه قد حشا قلبي محبات

ولست أسلم من خل يخالصني ... فكيف أسلم من أهل المعاداة؟." (٢)

"أنشدنا الإمام زين الإسلام أبو نصر عبد الرحيم، أنشدنا الإمام والدي أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، يقول: سمعت عبيد الله بن موسى السيلامي يقول: سمعت الشبلي رحمه الله ينشد في مجلسه:

ذكرتك لا أني نسيتك لمحة، ... وأيسر ما في الذكر ذكر لسان

وكنت بلا وجد أموت في الهوى ... فهام علي القلب بالخفقان

فلما أراني الوجد أنك حاضري ... شهدتك موجودا بكل مكان

فخاطبت موجودا بغير تكلم ... ولا حظت معلوما بغير عيان

وأنشدنا شيخ القضاة أبو علي، أنشدنا شيخ الإسلام أبو عثمان، أنشدني أبو الفتح علي بن محمد البستي، لمجنون بني عامر:

وكنت وليلى في صعود من الهوى ... فلما ترقينا ثبت وزلت

وكنا عقدنا عصمة الوصل بيننا ... فلما تواقفنا شددت وحلت

فإن سأل الواشون: فيم سلوتم؟ ... فقل: نفس حر سليت فتسلت." (٣)

---

(١) كتاب الأربعين في إرش ا د السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطائي ص/١١٠

(٢) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطائي ص/١٨٩

(٣) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الط○○ائي ص/٢٢٦

"٤٣ - قال رضي الله عنه أنشدني أبو علي الحسن بن مسعود الوزير الدمشقي الحافظ من لفظه بمرو لنفسه

-[٦٤]-

ذكرتني حمامة المروين ... حين ناحت ليالي النيربين

ورماني صرف الزمان ببين ... فرق الله بين بيني وبيني

أنجز الكتاب وتم بحمد الله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي وآله في حادي عشر ذي القعدة الواقع في سنة تسع وأربعين وستمائة.." (١)

"حدثنا أبو بدر الكندي (١)، عن عمرو بن قيس الملائي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه» (٢).

يريد بذلك من تعلم القرآن بأحكامه وحدوده، وعلمه لغيره بأحكامه وحدوده.

٤١٤ - أنشدني أبو بكر المبارك بن كامل الظفري قال: أنشدنا عبيد الله (٣) بن الرسولي قال: أنشدني أبو الجوائز الواسطي لنفسه:

قالوا اشتكت عين من تهوى فقلت لهم ... ما ذاك من رمد كلا ولا وصب

لكنها أضرمت يا قوم في كبدي ... نار الهوى فاكتست لونا من الذهب

ذكر من اسمه معالي

٤١٥ - أخبرنا أبو المجد معالي بن هبة الله بن المفرج الشعار بقراءتي عليه في رجب سنة خمس وعشرين وخمسمئة بدمشق، قلت له: حدثكم أبو نصر

---

(١) هكذا في الأصل، وكذلك وقع في «المشيخة البغدادية» لابن المسلمة (ص ٨٣)، و «فوائد ابن المقير البغدادي» (١٣) من طريق ابن البسري.

وهو أبو بدر شجاع بن الوليد السكوني، كما جاء مصرحا به في «الخلعيات» (١١٣٤) وغيره.

---

(١) فضائل الشام للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٦٣

والسكوني نسبة إلى السكون، وهو بطن من كندة، فيصح أن يقال فيه: السكوني والكندي. والله أعلم.
(٢) أخرجه البخاري (٥٠٢٧) (٥٠٢٨) من طريق علقمة – وزاد في الرواية الأولى: عن سعد بن عبيدة – عن أبي عبد الرحمن السلمي به.
(٣) بن عبد العزيز أبو نصر الرسولي، كان أديبا راويا للحكايات والأشعار. له ترجمة في «ذيل ابن النجار» (١٧/ ٧٣). وفي الأصل: (عبد الله).." (١)

"١٣ – **أنشدني بعض** شيوخي بإسناد لا يحضرني الآن لبعضهم

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ..... فأرشدني إلى ترك المعاصي

وذلك أن حفظ العلم فضل ..... وفضل الله لا يؤتاه عاص

آخر الجزء والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل

فرغ من نسخه أحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي المغربي رحم الله من دعا لكاتبه ولمن قرأ فيه بالمغفرة والنجاة من النار آمين آمين آمين

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما." (٢)

"١٨ – **أنشدني أبو** الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطاف الموصلي الفقيه ببغداد أنشدنا أبو الكرم حميس بن علي بن أحمد بن علي الحوري الواسطي قال أنشدنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر العدل الواسطي لنفسه

-[٤٣]-

كم جاهل متواضع ... ستر التواضع جهله

ومبرز في علمه ... هدم التكبر فضله

فدع التكبر ماحييت ... ولا تصاحب أهله

والكبر عيب للفتى ... أبدا يقبح فعله (١)

---

(١) هنا سماع بمقدار سطرين أدرجه المحقق مع النص.." (٣)

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/٣٩١

(٢) أخبار لحفظ القرآن لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/٢٩

(٣) مدح التواضع لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/٤٢

"٣٥- **أنشدني أبو** العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الأشتاذجردي بنهاوند في شوال سنة ثلاث وخمسمائة قال: أنشدنا أبو الحسن الأشتري الصوفي -قدم علينا ولم يسم قائله-:

ملوك الأرض أرباب الرعايا ... ونحن عبيد خلاق البرايا

إذا رفعوا رؤوسا في العوالي ... ركعنا بالخضوع على السرايا

وإن فخروا بديباج وخز ... فخرنا بالمسوح وبالعبايا

طعمنا البحت من بر جريش ... وقد طعموا الحلاوة والفلايا

وإنا في الثرى أهنأ نعيما ... إذا نزلت بنا رسل المنايا." (١)

"٣٦- أنشدنا أبو إسحاق الخطيب الطرزي بنهاوند، ولم يسم قائله:

فؤادي منك منصدع جريح ... ونفسي لا تموت فتستريح

وفي الأحشاء نار ليس تطفى ... كأن وقودها قصب وريح

ونظم الشيخ هذا المعنى بلسانهم في غاية الجودة، قال: وكان أبو إسحاق يمزح معي كثيرا، **فأنشدني هذين** البيتين، وقال: ((قد أمهلتك ثلاثة أيام، فقال: فنظمتها بلساننا فتعجب)) .

إلى هنا عن أحمد الأشتاذجردي.." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيم

١- أخبرنا أبو.. .. .. (١) عن أبي عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد القرشي، أن أبا طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي كتب إليه من ثغر الإسكندرية قال: **أنشدني الشريف** أبو القاسم مهدي بن محمد بن هادي الحسيني بأبهر، قال: **أنشدني الرئيس** أبو المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الأسدي لنفسه في أبي النجيب المراغي:

---

(١) بياض في الأصل قدر سطر.." (٣)

"لو عبد الله بشيء سوى ... كلامه كان الذي تنظمه

ما الكل من قبلك لكنه ... كالوحي فيما عن لي معظمه

---

(١) أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي أبو طاهر السلفي ص/١١٠

(٢) أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي أبو طاهر السلفي ص/١١٠

(٣) حديث السلفي عن الأبهريين أبو طاهر السلفي ص/٤٧

وخانقي غيظ على شاعر ... يقرضه لكنني أكظمه

لو نوجي الميت بأبياته ... لخلته مرتاحة أعظمه

قال الحافظ:

لم أسمعها من أبي المكارم أنشدنيها عنه نقيب العلوية بأبهر مهدي بن محمد بن هادي.

٢- أبو الحسين عبد العزيز بن مدكان المالكي:

والد عبد الرحمن وعبد المحسن ومحمد، روى عن شيوخ ناحيته، وروى أيضا عن أبي الحسين ابن بشران والحمامي وابن شاذان، كتب عنه أبو نصر ابن ماكولا وطاهر النيسابوري وغيرهما من الحفاظ.." (١)

"٤٠- مكي بن محمد بن الحسين بن العباس بن الفضل بن إبراهيم بن مرزوق بن صعصعة القيسي، وإنما يقال لهم: بنو النحوي لأن جدهم أبا عبد الله الحسين كان نحويا.

٤١- سألته عن مولده فقال: في سنة اثنتين وأربعين، وعمر. وقرأت عليه عن ابن جابارة، وذكر أنه سمع أبا الحسين ابن مدكان، وأباه أبا العباس أحمد بن مكي، وبيتهم بيت العلم، وهو وآباؤه كلهم مالكية.

٤٢- سألت مهدي بن محمد بن هادي الزيدي نقيب العلوية بأبهر أن ينشدني شيئا من الشعر، **فأنشدني من** شعر أبي المكارم الأبهري أبياتا. فقلت له: أبو المكارم في الأحياء **فأنشدني مما** كتبته عن المتقدمين أو من شعرك. فقال: كيف أنشد شعري وقد بقي في أيامنا شمس المشرق والمغرب في اللغة والشعر! - يعني أبا المكارم. ثم أنشدي أبياتا من شعر نفسه بسؤالي.." (٢)

"٤٣- سمعت أبا سعد أحمد بن بنيمان بن عمر الصوفي بأبهر يقول: سمعت علي بن الحسين البخاري الصوفي يقول:

((سئل أبو علي الدقاق في مجلس وعظه بنيسابور عن الفقر؟ فنزل عن كرسيه ومضى ورجع من وقته فأجاب. وقال: كان لي قيمصان فوهبت أحدهما؛ لأن صاحب القميصين غير مسلم له أن يتكلم في الفقر)) .

٤٤- **أنشدني صديقنا** أبو إبراهيم إسماعيل بن أبي بكر بن أبي بشر الغزنوي بأبهر، **أنشدني أبو** عبد الله الحسين بن محمد بن عثمان الجرباذقاني بجرباذقان لبعض الأدباء:

إذا جاء محتاج ويطلب حاجة ... فقل قول حر ماجد يتسمح

---

(١) حديث السلفي عن الأبهريين أبو طاهر السلفي ص/٤٨

(٢) حديث السلفي عن الأبهريين أبو طاهر السلفي ص/٦٤

على الرأس والعينين مني قضاؤها ... فمن يشتري حمد الرجال سيربح

وصاف كرام الناس تنج مسلما ... فمن يصحب الأشرار يوما سيجرح." (١)

"١٠٠ – وبإسناده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«أكرموا الخبز ولا تضيعوه فإنه ما ضيعه قوم إلا ابتلاهم الله بالجوع»

أنشدني محمد بن القاسم الفارسي ، أنشدني محمد بن عبد الله الفقيه لبعضهم: ضحى الحبيب بقلبي يوم عيدهم والناس ضحوا بمثل الشاء والنعم إن الحبيب الذي يرضيه سفك دمي دمي حلال له في الحل والحرم

أنشدني عبيد الله بن أحمد الناقد ، أنشدني أبو سعد الإدريسي ، أنشدني عبد الله بن علي ، أنشدني أبو سعد محمد بن حاتم السمرقندي: أبلغ أخانا أدام الله صحبته إني وإن كنت لا ألقاه وإن طوقي موصول برؤيته وإن تباعد عن مثواي مثواه الله يعلم أني لست أذكره وكيف يذكره من ليس ينساه إلى هنا عن حماد عن شيوخه." (٢)

"٥٨ – حدثنا عبيد الله بن محمد المخرمي ، نا محمد بن السري بن سهل القنطري ، نا علي بن عبيد الله العسكري ، نا يحيى بن أكثم القاضي ، قال: بت عند المأمون ذات ليلة فانتبهت فجلست ، فقال: ما لك يا يحيى بن أكثم ، قلت: عطشا يا أمير المؤمنين ، فوثب فجاءني بكوز من ماء فشربت ، فقلت: يا أمير المؤمنين ألا صحت بخادم ألا صحت بغلام ، فقال: حدثني أبي ، عن جدي ، عن جرير بن عبد الله البجلي ، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول: ﷺ«سيد القوم خادمهم»

حدثنا منصور بن ملاعب الصيرفي ، نا إبراهيم بن محمد النحوي ، أخبرني أبو العباس المنصوري ، عن القثمي ، عن مبارك الطبري ، قال: سمعت أبا عبيد الله ، يقول: سمعت المنصور ، يقول للمعدي ، يا أبا عبد الله ليس العاقل الذي يحتال للأمراء إذا غشيه ولكن من احتال للأمراء حتى لا يقع فيه

حدثنا منصور بن ملاعب ، نا عمر بن محمد البزاز ، نا الحسين بن الفهم ، حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال: كنت واقفا على رأس أمير المؤمنين المأمون وذكر بشر بن الحارث فوصفه بما كان فيه ، ثم قال: قال لي الرشيد يا بني ما رأت عيناي مثل الفضيل بن عياض ، قال لي وقد دخلت عليه يا أمير المؤمنين: فرغ قلبك للحزن والفكر حتى يسكناه فيقطعاك عن معاصي الله عز وجل وعما يباعدك منه

---

(١) حديث السلفي عن الأبهريين أبو طاهر السلفي ص/٦٥

(٢) الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٤٨

حدثنا منصور ، نا ابن منيع ، نا إسحاق بن أبي إسرائيل ، نا جرير بن أبي حيان التيمي ، قال: كان يقال: ينبغي للمؤمن أن يكون أشد حفظ اللسان من موضع قدميه

حدثنا عمر بن إبراهيم الكتاني المقرئ ، نا ابن منيع ، نا داود بن رشد ، نا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال: قال سليمان عليه السلام لابنه: يا بني إذا وعدت فلا تخلف فتستبدل بالمودة البغضاء

سمعت عمر بن شاهين ، يقول: سمعت ابن أبي داود ، يقول: سمعت عيسى بن حماد زغبة ، يقول: سمعت الليث بن سعد ، يقول لأصحاب الحديث: أنتم إلى قليل من الأدب أحوج منكم إلى كثير من العلم

سمعت ابن شاهين ، يقول: سمعت النيسابوري أبا بكر ، يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى ، يقول: قال لي الشافعي: يا أبا موسى دخلت بغداد ، قال: قلت: لا ، قال: ما رأيت الدنيا.

سمعت ابن شاهين ، قال: سمعت ابن أبي داود ، قال: سمعت أبي ، قال: سمعت مسدد ، يقول: سمعت يحيى بن سعيد ، يقول: كنا إذا استضعفنا محدثا أكلناه ، وإذا استضعفنا أكلنا.

سمعت ابن شاهين ، قال: سمعت ابن أبي داود ، قال: سمعت محمد بن مهنأ ، يقول: سمعت بقية بن الوليد ، يقول: سمعت شعبة ، يقول: تمنع أشهالك.

سمعت ابن شاهين ، يقول: سمعت ابن منيع ، يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي ، يقول: سمعت معروف الكرخي ، يقول: أعوذ بك من أمل يمنع خير العمل.

سمعت عمر بن أحمد بن شاهين ، قال: سمعت علي بن الحسين بن حرب القاضي ، يقول: سمعت حبيش بن أبي الورد ، يقول: كلام الحكيم شفاء القلوب كوابل السماء شفاء الأرض.

سمعت ابن شاهين ، سمعت أبا بكر النيسابوري ، قال: سمعت المزني ، يقول: سمعت الشافعي ، يقول: ما ناظرت أحدا وأحببت أن يخطئ

أنشدني محمد بن أحمد الصياد ، أنشدني عقيل بن محمد الشمشاطي الأحنف العكبري: توافي مرة وتغيب أخرى ويوشك أن تغيب فلا توافي وكل اثنين مجتمعين دوما على عيش تحف به العوافي فيوشك أن يستهم الليالي يبين أو يموت أو خلاف

أنشدني محمد بن القاسم الصياد ، وأنشدنا الحسين بن العباس المذكر بدهماء ، أنشدنا محمد بن القاسم الأنباري: هذا زمان خيره داهت والحر فيه خاسر خائب وليس يحظى منه إلا الذي يقوى وإلا العاصب الغالب فمن تأنى كان مستضعفا ومن تعدى فهو الغالب

أنشدني محمد بن أحمد الصياد ، أنشدنا محمد بن عيسى النحوي ، أنشدني بعض الأدباء: أجد الثياب إذا لبست فإنها حلي الرجال بها تجل وتكرم ودع التواضع في اللباس تحديا فالله يعلم ما تجن وتكتم فرثاث ثوبك لا يزيدك زلفة عند الإله وأنت عبد محرم وبهاء ثوبك لا يضرك فقدان تخشى الإله وتتقي ما تؤثم." (١)

"٢٣٦ - حدثنا أبو حفص عمر بن شاهين ، نا الباغندي ، نا عبد الرحمن بن أيوب السكوني ، نا العطاف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«لو أن الله تعالى أذن لأهل الجنة بالتجارة لتبايعوا العطر والبز»

حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، نا زكريا ، نا الأصمعي ، نا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، قال: عزا عبد الرحمن بن أبي بكرة سليمان بن عبد الملك ، فقال: يا أمير المؤمنين إنه من طال عمره فقد الأحبة ، ومن قصر عمره كانت مصيبته في نفسه من حديث الخلال أيضا ، رواية ابن الطيوري

أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، بقراءة أبي نصر المؤتمن بن أحمد الساجي ، عليه ، وأنا أسمع في ذي الحجة أربع وتسعين ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الخلال الحافظ ، بقراءة عبد العزيز النخشبي ، نا علي بن الحسن الخراجي ، نا الحسن بن محمد بن سعدان ، نا سليمان بن الربيع ، نا قطبة بن العلاء ، نا مسعر ، عن عون ، قال: ذكر الله عز وجل شفاء ، وذكرالناس داء

حدثنا يوسف بن عمر القواس ، قال: قرئ على أبي عمر القاضي ، وأنا أسمع ، قيل له: حدثكم زيد بن أخذم ، نا عبد الله بن داود ، عن عبد الله بن بكير المزني ، عن أبيه ، قال: قال لقمان لابنه: ضرب الوالد ولده مثل السماد للزرع

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، أنشدني محمد الحسين بن حميد ، أنشدني أبو العتاهية: أيا من بالحية ودن وعود في يدي غان مغن إذا لم تنه نفسك عن هواها وتحسن صونها فإليك عني فأني قد شبعت من الملاهي ومن أدمانها وشبعن مني إذا مالم يتب كهل بشيب فليس بتائب ما عاش ظني وأي فيح من لبيب يرى متطربا في مثل سني

حدثنا عبيد الله بن حبابة ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا مسلم [١٢٧ظ] بن أبي المنازل، نا معاوية

---

(١) الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٦٨

بن عبد الكريم قال: كان الحسن يتمثل بهذا البيت:

ليس من مات فاستراح بميت ... إنما الميت ميت الأحياء." (١)

"١٧- أخبرنا أبو الحسن، نا أبو سعيد محمد بن أحمد الأصبهاني صاحب عضد الدولة، ولم يكن عنده غيره، نا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني، نا أبو هدبة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " أحبكم إلى الله أحاسنكم أخلاقا، الموطئون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون، وإن أبغضكم إلى الله المشاءون بالنميمة، الملتمسون العثرات، المفرقون بين الإخوان ".

من فوائد الجوهري

أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، بقراءتي عليه، في شعبان سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أنا أبو محمد الحسين بن علي بن محمد الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن عمر بن العباس بن حيوية الخزاز، أخبرني أبو الحسن علي بن موسى بن إسحاق الرزاز، قال: مات أبو عبيدة معمر بن المثنى سنة ثمان ومائتين، ومات أبو زيد الأنصاري سنة خمس عشرة ومائتين، ومات الأصمعي سنة ست عشرة ومائتين، ومات سيبويه سنة أربع وسبعين ومائة، ومات حمزة سنة ست وخمسين ومائة، ومات عاصم في سنة ثمان وعشرين ومائة، ومات النضر بن شميل، وهشام الضبي، والشافعي، في سنة أربع ومائتين، وقال: قيل: قيل سنة ثلاث ومائتين، ومات ابن الأعرابي سنة إحدى وثلاثين ومائتين وله ثمانون سنة، ومات ابن معدان يوم عرفة سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ومات العماني، ومحمد بن الحسن الفقيه سنة إحدى وتسعين ومائة، ومات الفراء، والهيثم بن عدي، والدراوردي سنة سبع ومائتين، وقال غالب: مات سنة سبع ومائتين بعد دخول المأمون العراق بثلاث سنين، ومات الأحمر بعده.

أنشدنا الجوهري، أنشدني ابن حمويه، أنشدني أبو الحسن الرزاز لبعضهم:

إذ لم تصن في منزل الحر حرة رأى فلا فيما تولى الرويد

فلا تتخذ منهن حرا تعبده فهن الخمر والله عليهن الشهيد

قال: قال لنا أبو عمر بن حيويه: عندي مهدي من ذي القعدة سنة خمس وسبعين ومائتين، ومات أبو عمر بن حيويه في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

١٨- حدثنا الجوهري، أنا أبو عمر، نا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال:

---

(١) التاسع من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٤٣

حدثني هارون بن موسى، حدثني تميم بن عمران، عن محمد بن عقبة، عن فضيل بن عياض، عن الليث، عن قتادة، عن ابن." (١)

"٣٥- أجاز لنا أبو عمر بن حيويه، نا أبو محمد السجستاني، نا موسى بن هارون، نا أبو الربيع، نا حماد بن شعيب، عن أبي قلابة، قال: مكتوب في التوراة: يا ابن آدم انظر إلى ما بخلت به إلى ما صار.

٤١- حدثنا يوسف بن عمر، نا جعفر بن محمد، نا أحمد بن مسروق، ناعمرو بن علي، قال: قلت لأبي عاصم، إن لي قريبا إذا كلمته آذاني، وإذا تركته استرحت منه، فأنشدني:

وفي الأرض منجاة وفي الصرم راحة وفي الناس أبدال سواك كثير

ثم قال: حدثتني زينب بنت طليق، عن الصميحة، قالت: قلت لعائشة: إن لي جيرانا يكرموني وقرابة يهينوني، قالت: أهيني من أهانك وأكرمي من أكرمك.

٤٢- حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ، نا أبو علي الحسن بن الخضر، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا محمد بن عمرو بن تمام الكلبي، حدثني سعيد بن علي بن أبان الأنصاري، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: ثمانية رهط إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الآتي مائدة لم يدع إليها، والمتعرض لفضل اللئام، وطالب الفضل من أيدي أعاديه، والداخل في حديث اثنين لم يدخلاه فيه، والباذل نصيحته لمن لم يقبلها، والجالس مجلسا لا ينبغي له، والمتسلط بالجبروت، والمتحمق بالدالة على السلطان.

٤٥- حدثنا عبد الله بن أحمد التمار، نا محمد بن الحسين بن حميد، نا محمد بن خلف التيمي، نا مبذول بن معاوية، عن عيسى بن يونس، عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: النوم على اليمين نوم العلماء الحكماء الفقهاء، والنوم على الشمال نوم الملوك ليستمرئوا به طعامهم، والنوم على الوجه نوم الشيطان، والنوم على القفا نوم الأنبياء ينتظرون الوحي.

٤٦- وبإسناده عن ابن عباس، قال: نوم أول النهار خرق، وأوسطه خلق، وآخره حمق.

٤٨- أجاز لنا عبيد الله بن أحمد بن البواب، نا إسحاق بن بنان، ما ذكر الحسن بن عبد العزيز الجروي، نا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: قيل لأبي هريرة، كم بيننا وبين السماء؟ قال: دعوة مظلوم.

٥٨- كتب إلي أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الجرجاني الإسماعيلي، يذكر أنه لقي هلال بن نصر بن شافع مولى أحمد بن حنبل في جامع الرصافة ببغداد، شيخا أسود كبير السن، قال: فسألته عن اسمه

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٤/٤٢

واسم أبيه، فقال: اسمي هلال بن نصر بن شافع، مولى أحمد بن حنبل وخادمه، أخدمه طول دهره، ثم سألته عن سنه، فذكر أنه سنة مائة وأربعة وأربعون سنة.." (١)

"حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، نا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر، نا أبو همام، حدثني بقية، قال: قال لي الأوزاعي: يا أبا محمد ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم؟ قال: قلت: قوم سوء، قال: ليس من صاحب بدعة محدثة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف بدعته يحدث إلا أبغض الحديث.

حدثنا عمر بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، نا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله، يقول: من رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة.

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق، نا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن، قال: سمعت أبا عون الفقيه الفرائضي يقول: سمعت العباس الدوري يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: كتبت الحديث وكتبت الفقه وأكراف أهل الكلام، فما رأيت قوما أحمق من الرافضة.

حدثنا عمر بن أحمد، نا الحسين بن إسماعيل، نا سلام بن سليم، نا موسى بن إبراهيم الوراق، نا عبد الله بن المبارك، قال: سمعت الناس منذ سبع وأربعين عاما وهم يقولون: من قال القرآن مخلوق فامرأته طالق ثلاثا بتة، قلنا: ولم؟ قلت: لأن امرأته مسلمة، ومسلمة لا تكون تحت كافر.

أنشد بعض شيوخنا للجماز:

ليس لي ذنب إلى الشيعة إلا خصلتين حب عثمان بن عفان وحب العمرين

أنشدني بعضهم للأخنف العكبري:

يا محمة الدهر كفى إن لم تكفي فعفي

الحمد لله شكرا على نقاوة حرفي ثور ينال الثريا وعالم مستخفي

خرجت أطلب حقي فقيل لي قد توفي

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم، الحسن، نا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي النحوي، المعروف بنفطويه، نا أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني، قال: كنا عند ابن الأعرابي، فأتاه رجل، فقال له: ما معنى قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ فقال له ابن الأعرابي: هو على عرشه كما

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٢/٨

أخبر، فقال: يا أبا عبد الله أما معناه استولى؟ فقال له ابن الأعرابي: ما يدريك؟ العرب لا تقول: استولى على الشيء حتى لكون له مضاد وأيهما غلب فقد استولى.." (١)

"١٠ – قرأت على أبي طاهر محمد بن أحمد بن قيداس الحطاب التوني ببغداد ، عن أبي الحسين علي بن محمد بن بشران المعدل ، نا إسماعيل بن محمد بن صالح الصفار ، نا محمد بن عبيس العطار ، نا كثير بن هشام ، نا عيسى بن إبراهيم ، عن الحكم بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال: مر عمر بن الخطاب على قوم يرمون رشقا ، قال: بئس ما رميتم ، فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا قوم متعلمين ، فقال: والله لذنبكم في لحنكم أشد علي من لحنكم في رميكم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: ﷺ«رحم الله امرأ أصلح من لسانه»

أنشدنا أبو عمر الزاهد ، أنشدن الهدهد ، **أنشدني المبرد**

النحو زين وجمال يلتبس ... يأخذ من كل العلوم بالنفس

صاحبه مكرم حيث جلس ... هل يستوي رب الحمار والفرس.

أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، نا حجاج بن محمد الترمذي ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو جعفر محمد بن علي ، أن إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات حمل إلى قبره على منسج الفرس ، قال عبد الله ، قال أبي: كان يحيى وعبد الرحمن أنكراه عليه ، فأخرج إلينا كتابه الأصل قرطاسا ، فقال: ها أخبرني أبو جعفر محمد بن علي." (٢)

"١٣٨ – قرأت على أبي العز أحمد بن عبيد الله بن محمد بن كادش العكبري، بباب المراتب من شرقي بغداد على باب داره، رحمه الله قلت: أخبركم أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ، ثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا شجاع بن الوليد قال: سمعت سليمان بن مهران، عن أبي صالح قال: قالت أم سلمة رضي الله عنها: ﷺ" نعم يوما ينزل الله عز وجل فيه إلى السماء الدنيا، قيل: أي يوم هو؟ قالت: يوم عرفة "

أخبرنا أبو علي الحداد، ثنا أبو نعيم الحافظ، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو عبد الله السلمي، ثنا ضمرة، عن عمر بن الورد، قال: قال لي عطاء «إن استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل» أذن لي غير واحد من مشايخي رحمهم الله أن محمد بن عبد الواحد حدثهم

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السلفي ٩/٥

(٢) الحادي والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/١٣

قال: أنشدني طاهر بن محمد الكاتب لنفسه:

يا من اختص بالمعروف من عرفه ... وزاده الفضل والإحسان في عرفه

زدنا رضاك وعرفنا شمائله ... في يومنا مثل ما عرفتنا شرفه

واجمع لنا بركات العيد في زلف ... أوليتها الناس في جمع ومزدلفه.." (١)

"٧-أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن أحمد بن محمد أنا محمود بن عمر بن جعفر العكبري ثنا علي بن الفرج ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال قال أبو علي يعني الحسين بن عبد الرحمن أنشدني إبراهيم بن داود لنفسه:

لا تضرعن لمخلوق على طمع فأن ذاك مضر منك بالدين

واسترزق الله مما في خزائنه فإنما هو بين الكاف والنون.." (٢)

"٣٣-أخبرنا علي بن إبراهيم أنبا علي بن أحمد الشيباني أنبا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا عبد الكريم بن هوازن قال سمعت أبا عبد الله بن بالويه الشيرازي يقول سمعت احمد بن عطاء الروزبارى يقول مات الجريري سنة الهبير فجزت به بعد سنة فإذا هو مستند جالس وركبته إلى صدره وهو مشير إلى الله تعالى بأصبعه.

-١٠أ-

٣٤-أخبرنا أبو طاهر السلفي أنبا الرئيس أبو عبد الله بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي أنبا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنبأ دعلج بن أحمد بن دعلج ثنا أحمد بن عبد الله بن سيف قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يحكي عن الشافعي رحمه الله أن رجلين كانا يتعاتبان والشافعي يسمع كلامهما فقال لأحدهما لا تقدر ترضي الناس كلهم فأصلح ما بينك وبين الله عز وجل فإذا أصلحت ما بينك وبين الله عز وجل فلا تبال بالناس.

٣٥-أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا الأنصاري أنبا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني أنبا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أنبا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز أنبا عمر بن محمد بن سيف الكاتب ثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال أنشدني عمي عبيد الله قال أنشدني أحمد بن محمد بن سوادة لنفسه:

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٢٣٦

(٢) التوكل وسؤال الله عز وجل لعبد الغني المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، عبد الغني ص/٦

كن بذكر الله مشتغلا لجميع الناس معتزلا

قدك منهم قد عرفتهم ليس ذو علم كمن جهلا

لا ترد من مشرب كدرا أبدا علا ولا نهلا

ودع الدنيا لطالبها فكأن قد مات أو قتلا

أحمد بن محمد بن سوادة كوفي نزل بغداد يعرف بخشيش قال الدارقطني يعتبر بحديثه ولا يحتج به وقال الخطيب ما رأيت أحاديثه إلا مستقيمة.." (١)

"٥١-أخبرنا الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصبهاني بها قال قرأت على الإمام أبي طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق الصوفي عن كتاب علي بن يوسف الحافظ الشيرازي إليه قال أنشدنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم النيسابوري قال أنشدني أبو الفضل الفرات الهروي أنشدنا أبو عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله النحوي:

ارغب إلى الله ولا ترغب إلى أحد أما رأيت ضمان الواحد الصمد

الله رازق هذا الخلق كلهم حتى يفرق بين الروح والجسد

وأخبرنا أبو موسى قال قرأت على الإمام أبي طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق الصوفي عن كتاب أبي الحسن علي بن يوسف الحافظ إليه قال أنشدنا الإمام أبو بكر (١) الفقيه بمرو قال أنشدنا أحمد بن سعيد المروزي قال أنشدنا عبد الله بن محمود قال أنشدنا أبو محمد الكندي:

أيا فارج الهم عن نوح وأسرته وصاحب الحوت مولى كل مكروب

وفالق البحر عن موسى وشيعته ومذهب الحزن عن ذي البيت يعقوب

إن الأطباء لا يغنون عن وصب أنت الطبيب طبيب غير مغلوب

٥٢-أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الارتاحي أنا علي بن الحسين بن عمر الفراء في كتابه أنا أبو القاسم خلف بن أحمد بن الفضل الزجاج (٢) أنبا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي أنبا أبو الحسين أحمد بن سعيد بن سعد الدعلجي البغدادي ثنا جعفر بن محمد بن نصر البغدادي ثنا أحمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين البرجلاني حدثني محمد بن سلام حدثني زيد بن سعد المجاشعي حدثتني امرأة من أ (٣) قالت أتاني آت في منامي فقال قولي يا جميل الفعال أنت قلبي يا كريم الصنيع أنت ال (٤) قالت فما دعوت الله تعالى به في كرب إلا كشفه عني.

---

(١) التوكل وسؤال الله عز وجل لعبد الغني المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، عبد الغني ص/٢٥

٥٣–أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش البغدادي أنبا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش العكبري أنبا أبو علي محمد بن الحسين الجازري أنشدنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا الجريري لنفسه: مالك العالمين ضامن (٥) علما إذ الملك الجلود في ترفضي علي كاعلى ومالي خالقي جل ذكره (٦) صافي (٧) في لساني ورفيقي في عيني (٨) .

---

(١) و (٣) و (٤) و (٥) و (٦) و (٧) و (٨) غير واضحة بالأصل.

(٢) كذا بالأصل، وهو الحوفي.." [١]

"أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة في المسجد الحرام سنة ثلاث وخمسي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر السامري

حدثنا علي بن الأعرابي قال

دخل على المأمون شيخ من الأعراب من فصحائهم فتغدى عنده وعرض عليه الشراب فقال يا أمير المؤمنين [مجتث] أبعد تسعين أصبو والشيب للجهل حرب شر وشيب وجهل أمر لعمرك صعب أنت الإمام فهلا أيام عودي رطب وإذ سهامي صياب ومشرب الحب عذب وإذ شفاء الغواني مني حديث وقرب فالآن لما رأى بي عواذلي ما أحبو وصرت كالطفل حقا أقوم للأمر أحبو آليت أشرب كأسا ما حج لله ركب

١٣٧ – قال الخرائطي

وأنشدني أبو عبد الله المارستاني [بسيط] أواقف أنت من بين على ثقة فمستكين لريب الدهر معترف يا مؤذني بنوى ما كنت أعرفها منك الفراق ومني الشوق والأسف

١٣٨ – قال حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الرهوي." [٢]

"حدثنا الزبير بن بكار قال

كان سحيم عبدا لبني الحسحاس فباعه مولاه فأنشأ يقول [طويل] وما كنت أخشى معبدا أن يبيعني ولو أضحت كفاه من ماله صفرا أخوكم مولاكم نعم وربيبكم ومن قد ثوى فيكم وعاشركم دهرا أشوقا ولما تنقضي غير ليلة فكيف إذا سار المطي بنا عشرا

١٣٩ – قال وأنشدني محمد بن عبد الله الطبراني لابن أبي زرعة الدمشقي [بسيط] عذل وبين وتوديع

---

(١) التوكل وسؤال الله عز وجل لعبد الغني المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، عبد الغني ص/٣٢

(٢) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٩٢

ومرتحل أي الدموع على ذا ليس ينهمل تا لله ما جلدي من بعدهم فشل ولا اختزان دموعي بعدهم بخل بلى وحرمة ما أضمرت من كمد إني إليهم لمشتاق وقد رحلوا وددت أن البحار السبع لي مدد وأن جسمي دموع كلها همل وأن لي بدلا من كل جانحة في كل جارحة يوم النوى مقل." (١)

"١٥٢ – قال الخرائطي حدثنا علي بن حرب حدثنا وكيع بن جراح حدثنا سفيان عن ابن جريح عن ميناء

عن جودان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من اعتذر إلى أخيه بمعذرة فلم يقبلها منه كان عليه كخطيئة صاحب مكس

١٥٣ – قال وأنشدني محمد بن إسماعيل [طويل] إذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه وظل الذي لا يقبل العذر جانيا

١٥٤ – قال وحدثنا أبو بكر بن أبي العوام حدثنا محمد بن عبد العزيز." (٢)

"ق٣ (أ)

أحب أن يعصي الله عز وجل.

٦– أخبرنا الفقيه أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي العباس النوفاني الطوسي قدم علينا ، أنبأ والدي أبو سعيد محمد ، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد السراج ، أنبأ أبو بكر الجيري أحمد بن الحسن ، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله ، ثنا جعفر بن عون ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، قال: سمعت علقمة بن وقاص يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى. الحديث)

عليه السلام حدثنا فضل الله وهو ابن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي الفتح بن طاهر بن سعيد الميهني من لفظه ، أنبأ أبو طاهر فضل بن الفضل الميهني بهمذان ، ثنا محمد بن جعفر العلوي ، أنبأ أحمد بن حمزة الحداد الصوفي ، أنبأ أبو سعد الماليني الحافظ ، قال: أنشدني الحسن بن علي بن غالب الزهري بمصر ، قال: أنشدني إبراهيم بن أحمد بن الوليد رحمه الله:

لك مني على البعاد نصيب لم ينله على الدنو حبيب

(١) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٩٣

(٢) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٠٠

وعلى الطرف من هواك حجاب وعلى القلب من هواك رقيب
رق في ناظري هواك وقلبي والهوى فيه رائق ومشوب
كيف يغني قلب الطبيب عليلا أنت أسقمته وأنت الطبيب." (١)

"سمعت الخطيب أبا القاسم ، يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي ، يقول: سمعت المبارك بن عبد الجبار ، يقول: سمعت الخلال ، يقول: سمعت محمد بن أحمد بن رزق ، يقول: سمعت أحمد بن نصر بن محمد بن إشكاب البخاري ، قال: سمعت محمد بن داود بن يزيد الخصيب ، قال: سمعت عبد السلام بن صالح الهروي ، يقول: سمعت الرضى علي بن موسى ، يقول: سمعت موسى بن جعفر ، يقول: سمعت جعفر ، يقول: سمعت محمد بن علي ، يقول: سمعت محمد بن علي ، يقول: سمعت علي بن الحسين ، يقول: سمعت الحسين بن علي ، يقول: سمعت عليا رضي الله عنه ، يقول: ﷺ" عجب ممن يحفظ القرآن كيف لا يقرأ ثلاث آيات بالغداة كل يوم فيحفظه الله: ﴿وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾ ، وقوله: ﴿وأفوض أمري إلى الله﴾ الآية، وقوله: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة﴾ الآية "

وهذه فوائد ورقائق وأخبار عن جماعة من الأئمة والصالحين ، رضي الله عنهم أجمعين ، اتصلت لي على نحو ما تقدم:

سمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى ، قالا: سمعنا أبا طاهر الأصبهاني، قال: سمعت القاسم بن الفضل الثقفي ، بأصبهان ، يقول: سمعت أبا عمرو بن بالويه ، بنيسابور ، يقول: سمعت محمد بن يعقوب الأموي ، يقول: سمعت الربيع بن سليمان ، يقول: سمعت الشافعي ، يقول: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله ، يقول: سمعت أبي ، قال: سمعت أبي، قال: سمعت أخي أبا زكريا يحيى بن أيوب ، يقول: سمعت أبا محمد عبد الله بن عطاء ، يقول: سمعت أبا الفتح الحسين بن بندار البزاز الرازي ، بالري ، يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن عمر الناطقي ، يقول: سمعت أبا الحسن أحمد بن يونس الجامعي ، يقول: سمعت أبا سهل المروزي ، يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي ، يقول: لما سرت إلى الكعبة ، ونظرت إلى بيت الله الحرام ، تحيرت وأنسيت ما كنت أعددت من الدعاء، فحضرتني كلمتان فرفعت رأسي ، فقلت: إلهي، جئتك وذنوبي على ظهري، وحوائجي في صدري،

---

(١) أحاديث منتخبة من مشيخة ابن صصري - مخطوط (ن) ابن صصرىن شمس الدين ص/٤

فالق الذنوب التي على ظهري، واقض الحوائج التي في صدري

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى العبدري ، قالا: سمعنا أبا طاهر أحمد بن محمد الحافظ الأصبهاني ، قال: سمعت يحيى بن أحمد بن الحسين البابي بدربند خزران ، يقول: سمعت محمد بن طاهر الطوسي ، يقول: سمعت محمد بن الحسين الأزدي ، يقول: سمعت محمد بن عبد الله الرازي ، يقول: سمعت أبا محمد المرتعش ، يقول: سكون القلب إلى غير المولى تعجيل من عقوبة تعالى

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله ، يقول: سمعت أبي ، يقول: سمعت أخي يحيى بن أيوب ، يقول: سمعت عبد الله بن عطاء الهروي ، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن الساوي الخطيب ، بساوة ، يقول: سمعت أبا نصر عبد الصمد محمد الرازي ، بساوة ، يقول: سمعت أبا عمر البجيري ، يقول: يقول: سمعت أحمد بن محمد بن رميح ، يقول: سمعت بكر بن منير ، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري ، يقول: رأيت أعرابيا يطوف بالبيت ، وهو يقول: اللهم إني لم أتقدم على الذنوب استخفافا بك، ولكن حسن ظني بك، فلا تخيب ظني.

هكذا وقع في كتاب شيخنا أبي الحجاج بخط جده في هذه الحكاية ، سمعت أبا عمر البجيري ، وإنما هو أبو عمرو ، واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن بجير بن نوح بن حيان بن مختار البحيري النيسابوري المزكي، حافظ، كتب عنه الصاحبان: أبو إسحاق بن شنظير ، وأبو جعفر بن ميمون ، رحمهما الله ، بمكة حرسها الله، إملاء ، وهذه الحكاية في جملة ما أملاه عليهما، وعندهما في إسنادها خلاف أنا ذاكره

أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن أبي الطيب الفقيه ، إذنا، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد ، عن أبيه ، وأبي عمر الطلمنكي ، عن أبي إسحاق ، وأبي جعفر ، قالا: أملى علينا أبو عمرو محمد بن أحمد البجيري ، بمكة ، سمعت أحمد بن محمد بن رميح ، يقول: سمعت مهيب بن سليم ، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري ، سمعت أعرابيا ، يقول وهو يطوف بالبيت: اللهم إنك تعلم أني لم أتقدم على لذنوب استخفافا بك، ولكن حسن ظني بك، فلا تخيب ظني.

فوقع في هذا الإسناد: ابن رميح ، عن مهيب بن سليم ، وفي الإسناد الأول: أن رميح ، عن بكر بن منير ، فلعله والله أعلم روى الحكاية عنهما معا، ثم حدث عنه بها أبو عمرو البحيري ، في وقت عن بكر بن منير ، وفي آخر عن مهيب ، والله أعلم

وسمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى العبدري ، يقول: سمعت أبا طاهر الأصبهاني الحافظ ، قال: سمعت أبا الفتح إسماعيل بن عبد الجبار القاضي ، بقزوين ، قال: سمعت أبا يعلي الخليل بن عبد الله الخليلي الحافظ ، قال: سمعت الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله ، قال: سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه ، يقول: سمعت الحسن بن سفيان ، يقول: سمعت صالح بن حاتم بن وردان ، يقول: سمعت يزيد بن زريع يقول: لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد

وسمعت الخطيب أبا القاسم ، يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي ، يقول: سمعت الشريف أبا القاسم علي بن إبراهيم ، بدمشق ، يقول: سمعت عبد العزيز بن أحمد ، يعني: الكتاني الحافظ ، يقول: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن ، يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله ، يقول: سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ، ببخارى ، يقول: سمعت أبا نصر ابن سلام الفقيه ، يقول: ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ، ولا أبغض إليهم من سماع الحديث ، وروايته باسناد

وسمعت الخطيب أبا القاسم ، يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي ، يقول: سمعت الشريف ، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد ، يقول: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن ، يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله ، يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد الحنظلي ، ببغداد ، يقول: سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، يقول: كنت أنا وأحمد بن الحسن الترمذي عند أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، فقال له أحمد بن الحسن: يا أبا عبد الله ، ذكرت لابن أبي قتيلة بمكة أصحاب الحديث ، فقال: أصحاب الحديث قوم سوء، فقام أبو عبد الله وهو ينفض ثوبه ، فقال: زنديق، زنديق، زنديق، ودخل البيت

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أيوب بن القاسم ، يقول: سمعت أبي عبد الله ابن يوسف ، يقول: سمعت أبي يوسف بن أيوب ، يقول: سمعت أخي أبا زكريا يحيى بن أيوب ، قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن عطاء الهروي ، بمكة ، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الإسكيذباني، بإسكيذبان ، يقول: سمعت القاضي أبا منصور الشيرازي، يقول: سمعت الحسن بن محمد الطبري ، يقول: سمعت محمد بن المغيرة ، يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى ، يقول: سمعت الشافعي ، رحمه الله ، يقول: إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث ، فكأني رأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد ، قال: سمعت أبا طاهر الأصبهاني ، قال: سمعت أبا علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ ، بأصبهان ، يقول: سمعت أبا علي المرزباني ، يقول: سمعت أحمد بن

موسى الحافظ ، يقول: سمعت الصاحب أبا القاسم إسماعيل بن عباد الوزير ، يقول: من لم يكتب الحديث لم يعرف حلاوة الإسلام انتهت المسلسلات من الأحاديث والآثار.

تخريج شيخنا الفقيه الإمام المحدث الناقد الخطيب العلامة أبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، رضي الله عنه.

وكان الفراغ منها عقب ...

من شهور سنة تسع وعشرين وستمائة.

حدثني الخطيب الإمام الحافظ أبو الربيع بن سالم ، شيخنا العلامة ، حفظه الله في جمادى الأولى من سنة ثلاثة وستمائة ، وأنشدني ، قال: أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى الزاهد ، بقراءتي عليه ، قال: أخبرنا أبو طاهر الأصبهاني الحافظ ، كذلك قراءة مني عليه ، قال: أنشدنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الأسدي رئيس أبهر، قال: أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ، بمعرة النعمان ، لنفسه قطعة ليس لأحد مثلها:

رغبت إلى الدنيا زمانا فلم تجد ... بغير عناء والحياة بلاغ

وألقى ابنه اليأس الكريم وبنته ... لدي فعندي راحة وفراغ

وزاد فساد الناس في كل بلدة ... أحاديث مين تفترى وتصاغ

ومن شر ما أسرجت بالصبح والدجى ... كميت لها بالشاربين مراغ

وأخبرني شيخنا الخطيب العلامة أبو الربيع، لفظا من كتابه في عشي يوم الأحد الخامس عشر من جمادى الأولى ، قال: قال: قال لنا أبو الحجاج: قال لنا أبو طاهر الحافظ: فذكرت قول أبي المكارم للرئيس أبي المظفر محمد ابن أبي العباس المعاوي الأبيوردي، بهمدان ، وأنشدته شعر أبي العلاء، فأنشدني بعد يوم من قيله على وزنه ورويه:

ألا هل إلى أرض بها أم سالم ... وصول الطاوي شقة وبلاغ

فليس لما بعد لينه بالحمى إذا ... ذقته بين الضلوع مساغ

أصد عن الواشي كأني طريده ... تراع بمستن الردى وقراغ

وأصبو ويلحاني على الحب عاذلي ... ومن أين قلب للسلو يصاغ

ومن شغلته بالهوى نظراتها ... فليس له حتى الممات فراغ

، قال الحافظ: فقلت: أنا تبركا بقوليهما ...

ترى هل إلي وصل الذي قد أعلنني ... هواه وصول يرتجى وبلاغ

بقدر حياتي قد أضرني الهوى ... وعند معلتي عن ضناي فراغ

أنشدني الإمام الحافظ أبو الربيع بن سالم بن عبد الله عنه ، وكتب لي من كتابه في....

أولا: وقال: قال لنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وقلت أنا أيضا:

ألا ليت شعري هل يكون ليوسف ... لمكة من قبل من قبل الممات بلاغ

وهل أشربن من ماء زمزم أنه ... شراب له بين الضلوع مساغ

وهل أبلغن قبر الرسول وهل يري ... لخدي في ذاك التراب مراغ

وهل أرين أشياخ صدق لقيتهم ... من أفواههم در الكلام يصاغ

ومن أين أو كيف السبيل لكل ... ما ذكرت وما عندي لذاك فراغ

شغلت بدنيا بطأت بي عنهم ... أراع بأنكاد بها وأراغ

قال لي شيخي الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، رضي الله عنه ، وقلت أنا ناسجا على هذا المنوال، ومقتديا بأرشد هذه الأقوال، وأنشدنيها مرتين آخراهما في منتصف جمادى الأولى من عام ثلاثين وخمسمائة:

قنعت من الدنيا ببلغة مكتف ... إلا إن عيش المكتفين بلاغ

وهل ثروة فاتت غضارتها يدي ... إذا كان عندي صحة وفراغ

وقد لاح وجه الحق أبلج سافرا ... فما عذر مضغ للمحال يصاغ

وأعجب ممن ظل بالموت موقنا ... فكان لسلوان لديه مساغ

وما المرء إلا نصب راشفة الردى ... وليس له عن أن يصاب مراغ

أنشدني الخطيب العلامة الناقد أبو الربيع بن سالم، في يوم الأحد الخامس عشر لجمادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة، قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف ، قال: أنشدني أبي يوسف بن أيوب ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدني أبو عمر ابن عبد البر ، قال: أنشدني أبو الأصبع عبد العزيز بن أحمد النحوي الأخفش ، سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، قال لي: أنشدني أبو العاصي غالب بن أمية بن غالب بن أمية بن غالب ، وقد جلس على نهر قرطبة ناظر إلى القصر على بديهة:

يا قصر كم قد ألفت من ملك ... دارت عليهم دوائر الفلك

يا قصر كم قد حويت من نعم ... عادت لقى في عوارض السكك

ابق بما شئت كل متخذ ... يعود يوما لحال مترك

أين ملوك الشام عدهم ... فكل قصر منهم بلا ملك

وقل لدنيا إليك مقبلة ... تختال في خزها وفي الفنك

يا خدعة الخلق عن عقولهم ... بعدا وسحقا فما لهم ولك

لو أبصر الخلق من عقولهم ... ريب أنسانهم مع الملك

لله من رائح ومبتكر ... بين بطون البطاح منسلك

أو في رءوس الجبال يسكنها ... يأكل من أقوس ومن شبك

ويغبط البقل عند حاجته ... تخضر منه جوانب الحنك

حتى يوافيه ما أعد له ... منزها ثوبه عن الودك

هذي حياة اللبيب واضحة ... ليس حياة المترف المعك

يا صاحب العقل أنت أنت لها ... فطأ إليها فذا الحسك

فأعدده عهنا منفشا نظرا ... منك لغب الأمور وادرك

تحمد عند الصباح كل سرى ... إذا انفرى نوره عن الحلك

أنشدني الإمام الخطيب الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدنا أبو عمر ابن عبد البر ، قال: أنشدنا عبد الرحمن بن يحيى ، قال: أنشدني أبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي ، بمكة ، قال: أنشدنا أبو القاسم محمد بن جعفر الأنباري ، قال: أنشدنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه:

دين النبي محمد أخبار ... نعم المطية للفتى الآثار

لا ترغبن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهار

ولربما جهل الفتى أثر الهدى ... والشمس بازغة لها أنوار

وأنشدني الخطيب الحافظ أبو الربيع، في جمادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة ، قال: وأنشدني أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أخي أبو زكريا يحيى بن أيوب ، قال: أنشدنا أبو العز إبراهيم بن محمد بن علي الجوزي ، بمكة ، قال: أنشدنا أبو نصر محمد بن عبدويه بن محمد بن زكريا الشاهد ، قال: أنشدنا أبو علي الحسن بن العباس الكرماني ، قال:

أنشدنا هبة الله بن الحسن الشيرازي:

عليك بأصحاب الحديث فإنهم ... على منهج في الدين مازال معلما

وما النور إلا في الحديث وأهله ... إذا ما دجا الليل البهيم وأظلما

وأعلى البرايا من إلى السنن اعتزى ... وأغوى البرايا من إلى البدع انتمى

ومن يترك الآثار ضلل سعيه ... وهل يترك الآثار من كان مسلما

وأنشدني الخطيب الإمام أبو الربيع ابن سالم ، بالمسجد الجامع في بلنسية ، حرسها الله، في جمادى الأولى المؤرخ قبل ذلك ، قال: **وأنشدني أبو** الحجاج ، قال: **أنشدني أبي** ، قال: **أنشدني أبي** ، قال: **أنشدني أبو** الحسن طاهر بن مفوز ، لنفسه مهما ما ذهب إليه هبة الله الشيرازي في هذه القطعة من الثناء عل أصحاب الحديث:

أرى هبة الله الإمام المقدما ... قد أثنى على أهل الحديث فأنعما

ثناء كعرف المسك نم نسيمه ... إلى أفقنا من أرض شيراز قد نما

وإني وإن قصرت عنه لقائل ... مقالا يراه من له الفهم مبرما

هم النمط العالي من أمة أحمد ... على السنن الماضي الذي قد تقدما

وهم صححوا علم النبي ونبهوا ... على كل من بالكذب في الدين أقدما

نفوا عن حديث المصطفى أقبل ... من غدا يدين بتكذيب له متكتما

وردوا عني الآثار تأويل جاهل ... وتحريف غال وانتحالا مذمما

وذبوا عن الدين الحنيفي فاهتدى ... بتبصيرهم من كان من قبل في غما

وقالوا بأن الصدق أفضل دالة ... لنا فأبوا إلا بصدق وتكلما

بجهابذة ما الكذب خاف عليهم ... من المرء عمدا قاله أو توهما

ملئون من علم النبي محمد ... وما تملى من غدا منه معدما

فالله محياهم معا ومماتهم لقد ... سلكوا للعلم نهجا مقوما

جزاهم إله الناس عن نصر دينه ... بأفضل ما جازى عن الدين مسلما

وكانوا قليلا في الزمان الذي مضي ... فقد أصحوا فينا أقل وأعدما

وقال الإمام الشافعي مقالة غدت ... فيهم فحق أو ذكر الهم هما

إن المرء من أهل الحديث كأنني ... أرى المرء صحب النبي معظما

فإن كنت منهم أو حللت محلهم ... فزادك رب العرش خيرا وتمما
وإلا فأجبهم لعلك إن تحوي غدا ... معهم فيما اشتهيت مكرما
وإياك والصنف الذين إذا رأوا ... حديث رسول الله أبدوا تجهما
ومذ كنت أحببت الحديث وأهله ... وما زلت في تفضيلهم متقدما
إذا سلكوا في العلم شعبا وواديا ... سلكتهما ما يصفوه ميمما
لعمري لقد اثنيت حقا عليهم ... يقينا وما أثنيت ظنا موجهما
لو أن الإمامين البخاري ومسلما ... وكانا أشد الناس نقدا وأعلما
مقيمان في الأحياء يهدي إليهما ... ثنائي هذا حيث حلا وخيما
أضاخا إليه راضيين به ... وإن تأخر وقتي عنهما وتقدما

أنشدني الإمام الناقد العلامة أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، وقال لي: وقرأت على الخطيب الزاهد أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، قال: قرأت على أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني ، قال: أنشدنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، ببغداد ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحافظ الصوري لنفسه:

قل لمن عاند الحديث وأضحى ... عائبا أهله ومن يدعيه
أبعلم تقول هذا أبن لي ... أم بجهل فالجهل خلق السفيه
أيعاب الذين هم حفظوا الدين ... من الترهات والتمويه
وإلى قولهم وما قد رووه ... راجع كل عالم وفقيه

أنشدني الإمام الناقد أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ...
قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد ، قال: قرأت على أبي الطاهر السلفي الحافظ ، قال: أنشدنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج اللغوي ، ببغداد، لنفسه:

لله در عصابة يسعون في طلب الفوائد ... يدعون أصحاب الحديث بهم تجملت المشاهد
طورا تراهم بالصعيد وتارة في ثغر آمد ... يتبعون من العلوم بكل أرض من كل شارد
فهم النجوم المقتدى بهم إلى سبل المقاصد

وأخبرنا الخطيب الحافظ أبو الربيع لفظا من كتابه ، قال: وأخبرنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى ، قراءة مني عليه في أصل سماعه ، قال: قرأت على أبي طاهر الأصبهاني ، قال: **أنشدني**

أبو طاهر إسماعيل بن عمر بن أحمد القاضي ، بجرباذقان ، قال: أنشدني أبو القاسم عابد بن محمد بن عبد الرحيم الثاني ، قال: أنشدنا أبو بكر علي بن الحسن القهستاني ، لنفسه:

تعلم العلم فما إن علا ... صاحبه ضنك ولا أزبل

وإنما العلم لأربابه ... ولاية ليس لها عزل

وأنشدني شيخنا الفقيه الإمام العلامة أبو الربيع ابن سالم ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني الشيخ أبو عبد الله محمد بن صدقة بن سليمان ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني محمد بن إبراهيم البكري ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني محمد بن إبراهيم بن قاسم ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن شداد بن الحداد ، بطليطلة ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن موسى، بطلبيره لنفسه، وكتبه لي بخطه:

رأيت الأنقباض أجل شيء ... وأدعى في الأمور إلى السلامة

فهذا الخلق سالمهم ودعهم ... فخلطتهم تقود إلى الندامة

ولا تغنى بشيء غير شيء ... يقود إلى خلاصك في القيامة

وأنشدني الحافظ الناقد العلامة الناقد أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك بن بونة بن سعيد بن عامر العبدري ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن النميري الحافظ ، قال: أنشدنا القاضي أبو بكر ابن العربي ، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن الوليد الفهري ، قال: أنشدنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني ، قال: أنشدنا أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي لنفسه:

إذا كنت أعلم علما يقينا ... بأن جميع حياتي كساعه

فلم لا أكن ضنينا بها ... وأجعلها في صلاح وطاعة

حدثني الخطيب الناقد الإمام أبو الربيع ابن سالم ، لفظا من كتابه ، قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد ، قال: قرأت على أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني ، قال: أنشدنا القاضي أبو زكريا يحيى بن أحمد بن الحسين الغضائري بدربند حزران ، قال: أنشدنا أبو علي الحسن بن رافع الشهروزدي الأديب ، نزل ببلدنا ، قال: أنشدنا قاضي القضاة أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ، بالري ، لنفسه:

يقولون لي فيك انقباض وإنما ... رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما

إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى ... ولكن نفس الحر تحتمل الظما

ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي ... لأخدم من لاقيت لكن لأخدما

أأغرسه عزا وأجنيه ذلة ... إذا فاتباع الجهل قد كان أحزما

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكن أهانوه فهان ودنسوا ... محياه بالأطماع حتى تجهما

أنشدني الفقيه الإمام المحدث الناقد أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم القيسي ، قال: أنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف المقرئ ، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي ، قال: أنشدنا الرئيس أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام ، ببغداد ، قال: أنشدنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، قال: أنشدنا الحاكم أبو الفضل أحمد بن محمد البغدادي ، قال: أنشدنا القاضي أبو سعيد الخليل بن السجزي لعبد الله بن المبارك:

قد أرحنا واسترحنا ... من غدو ورواح

واتصال بأمير ... ووزير ذي سماح

بعفاف وكفاف ... وقنوع وصلاح

وجعلنا اليأس مفتا ... حا لأبواب النجاح

وأنشدني أيضا بمجلسه بالمسجد الجامع ببلنسية في جمادى الأولى من سنة ثلاثين وستمائة ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن جمهور القيسي ، قالا: أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن مروان بن أحمد التجيبي البزاز ، قال: أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي ، قال: أنشدنا أبو عبد الله الحميري ، لنفسه:

لقاء الناس ليس يفيد شيئا ... سوى الهذيان من قيل وقال

فأقلل من لقاء الناس إلا ... لأخذ العلم أو لصلاح حال

وأنشدني الخطيب الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك ، قال: أنشدنا أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن عطية ، لنفسه:

جفوت أناسا كنت ألف وصلهم ... وما بالجفا عند الضرورة من بأس

بلوت فلم أحمد فأصبحت يائسا ... ولا شيء أشفى للنفوس من اليأس

فلا تعذلوني في انقباضي فإنني ... وجدت جميع الشر في خلطة الناس

وأنشدني أيضا رضي الله عنه بمجلسه بالجامع العتيق من بلنسية، قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الملك ،

قال: **أنشدني أبو** عبد الله محمد بن عبد الرحمن النميري، على أبي بكر غالب بن عطية ، قال عبد الحق: وسمعتهما من أبي بكر غالب ، رحمه الله:

كن بذئب صائد مستأنسا ... وإذا أبصرت إنسانا ففر

إنما الإنسان بحر ماله ... ساحل فاحذره إياك الغرر

لاتصاف أحدا لاسيما أن ... ترى تفضي لإنسان بسر

واجعل الناس كشخص واحد ... ثم كن من ذلك الشخص حذر

وأنشدني أيضا بمجلسه وموضع إفادته من المسجد الجامع ببلنسية ، قال: وأنشدنا أبو بكر محمد ابن أبي خالد المزي الفقيه ، قال: أنشدنا أبو بكر يحيى بن محمد بن الرزق الزاهد ، قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن فرج ، قال: أنشدنا أبو بكر عبد الباقي بن محمد بن سعيد ، قال: أنشدنا أبو محمد القاسم بن الفتح الفقيه لنفسه:

عجبا لحبر قد تيقن أنه ... سيرى افتراق يديه في ميزانه

ثم امتطى ظهر المعاصي جهرة ... لم يثنه الثأنيب عن عصيانه

أنى عصى ولكل جزء نعمة ... من نفسه وزمانه ومكانه

وأنشدنا حفظه الله في منتصف جمادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة ، وقال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف ، قال: أنشدنى أبي ، قال: **أنشدني أبي** ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدنا أبو العباس العذري ، قال: أنشدنا أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الفارسي الفقيه ، لنفسه:

ولما رأيت الشيب حل مفارقي ... نذيرا بترحال الشباب المفارق

رجعت إلى نفسي وقلت لها ... انظري إلى ما أتى هذا ابتداء الحقائق

دعني دعوات اللهو قد فات وقتها ... كما قد أفات الليل نور المشارق

دعني منزل اللذات ينزله أهله ... وجدي لما تدعى إليه وسابقي

أنشدنا شيخنا الأمام الناقد العلامة الحافظ أبو الربيع ابن سالم الكلاعي، قال: وأنشدنا القاضي أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم ، في منزله بغرناطة ، قال: **أنشدني أبي** ، قال: أنشدنا أبو بكر غالب بن عطية ، لنفسه:

أيها المطرود عن باب الرضا ... كمن يراك الله تلهو معرضا

كم إلى كم أنت في غنى الصبا ... قد مضى عمر الصبا وانقرضا

قم إذا الليل دجت ظلمته ... واستلذ الجفن أن يغتمضا

فضع الخد على الأرض ونح ... واقرع السن على ما قد مضى

وأنشدنا أيضا وكتابه الذي نقل لي منه ، وقابلت به من التاريخ المذهب أولا ، قال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: **أنشدني أبي** ، أن أباه أنشده ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدنا أبو العباس العذري ، قال: أنشدنا أبو عمرو السفاقسي ، قال: أنشدنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أنشدنا عبد الله بن جعفر الجابري ، قال: أنشدنا ابن المعتز:

ألم تر أن الدهر يوم وليلة يكران ... من سبت عليك إلى سبت

فقل لجديد العيش لا بد من بلى

وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

وأنشدنا أيضا ، وكتب لي من خطه في عشي يوم الأحد من جمادى الأولى من سنة ثلاثين وستمائة ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن عبد الغفور بن عبد الجبار ، قال: أنشدنا أبو عامر محمد بن حبيب ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، لنفسه:

إن كنت ترغب في روح وفي دعة ... وصفو عيش على الأيام مضمون

فانظر لمن هو في دنياه دونك ... في مال وجاه وأعلى منك في الدين

وأنشدني رضي الله عنه بمجلسه في المسجد الجامع ببلنسية ، قال: أنشدنا أبو عمرو عثمان بن يوسف ابن أبي بكر بن عبد البر المقرئ السرقسطي ، قدم علينا بلنسية عام سبعة وسبعين وخمسمائة ، وفيه توفي رحمه الله ، قال: سمعت أبا بكر الجزار السرقسطي ، ينشر به في مجلس شيخنا أبي المطرف الوراق، رحمه الله:

إياك من ذلل اللسان فإنما ... عقل الفتى في لفظه المسموع

المرء يختبر الإناء بصوته

فيرى الصحيح به من المصدوع

أنشدني الإمام الناقد الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم ، قال: أنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف المقرئ، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد ابن أبي نصر الحميدي ، قال: أنشدنا الإمام جمال الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبدان بن

المرزبان الكرماني ، ورد علينا قديما ، قال: أنشدني أبو زهير مسعود بن محمد الكاتب السجستاني:

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله ... على نعم ما كنت منك لها أهلا

متى أزددت تقصرا تزدني تفضلا ... كأني بالتقصير استوجب الفضلا

أخبرني الخطيب الحافظ أبو الربيع ابن سالم ، لفظا من كتابه ، وأنشدني قال: قرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، قال: قرأت على أبي طاهر الأصبهاني ، لنفسه ، رحمه الله:

إلهي إن أسرفت في الذنب إنني ... أتوب إليك الآن من كل ما مضا

فجد لي بالعفو الذي أنت أهله ... وأنزلني الفردوس في روضة الرضا

حدثني الإمام الناقد العلامة أبو الربيع ابن سالم ، رضي الله عنه ، بقراءته ، قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، قال: قرأت على أبي طاهر ، قال: أنشدني القاضي أبو طاهر إسماعيل بن عمر الجرباذقاني ، بها ، قال: أنشدنا عبد الملك بن سلار الأديب ، قال: أنشدنا الوزير أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري ، لنفسه:

نحن نخشى الإله في كل كرب ... ثم ننساه عند كشف الكروب

كيف نرجو إستجابة لدعاء ... قد سددنا طريقه بالذنوب

وأنشدني شيخنا الإمام الناقد الحافظ أبو الربيع ابن سالم ، رضي الله عنه ، قال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي ، قال: أنشدنا الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن أحمد الحافظ ، قال: أنشدنا الشيخ الزاهد أبو علي إسماعيل بن علي بن الحسين الجاجري الواعظ ، قال: أنشدنا الإمام أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي ، لنفسه: آمنت موتا إليه العيش يحذوني وخفت رزقا ورزقي ليس يعدوني

أمران أمران ضل الحزم بينهما ... أمني مخوفا وخوفي فوت مأمون

انتهت التقييدات.

ولله الحمد على معونته وحسن توفيقه.." (١)

"٢٣- أنشدنا عبد اللطيف أنشدنا أبي سعد أنشدنا أبو القاسم علي بن محمد الكوفي أنشدني أبو الحسن عبد العزيز بن الحسن البغدادي أنشدنا أبو بكر بن بشار لنفسه:

سيعلم من لا يتقي الله ربه ... إذا برزت يوم الحساب الفضائح

---

(١) المسلسلات من الأحاديث والآثار أبو الربيع الكلاعي ص/٩٨

ومن لم يقدم صالحا لم يكن له ... مكان لعمري في القيامة صالح

فقل لخليع صائح في نشاطه ... تذكر إذا صاحت عليك الصوائح

فكم ملك قد بات بالملك قائما ... فأصبح قد قامت عليه النوائح." (١)

"٢٥- وبالإسناد إلى المحولي أنشدني الحسن بن عبد الوهاب لرجل يذم صديقا له ويمدح كلبا:

تخيرت من الأخلاق ما ينفى عن الكلب ...

فإن الكلب مجبول على النصرة والذب ...

وفي يحفظ العهد ويحمي عرصة الدرب ...

ويعطيك على اللين ولا يعطي على الضرب ...

ويشفيك من الغيظ وينجيك من الكرب ...

فلو أشبهته لم تك كانونا على القلب ...." (٢)

"أنت الكريم الذي عمت فواضله ... جودا وروى نداه كل ظمآن

يا منتهى أملي جدلي بمغفرة ... فأنت أهل لمعروف وإحسان

عبيدك الخائف الراجي أتاك فلا ... ترده يا رب واغفر زلة الجاني

أشكو إليك ذنوبا أوهنت جلدي ... تترى إذا أثقلتني خف ميزاني

ظلمت نفسي وظلمي ليس يغفره ... سواك يا موضع الشكوى لأحزاني

وأنشدنا حمد بن حميد لنفسه في مدح السفر إملاء:

أبعد إذا سافرت لا تك وانيا ... فالله يحدث بعد حال حالا

والحرف إن قرنت به أضرابه ... في النظم أو في النثر كن ثقالا

ودليله أن التباعد بينها ... يكسو الكلام مهابة وجمالا

وأنشدنا حمد لنفسه في ذم السفر إملاء:

كن قانعا بالرزق واعلم أنه ... سيان فيه حريصه والقاعد

فالعبد يعجز أن ينال بحرصه ... وبجده رزقا زواه الواحد

والزم ذراك فليس دهرك راجعا ... ما فات منك ولا الزمان يساعد

---

(١) سلوك طريف السلف في مشايخ عبد الحق بن خلف ابن يداس ص/٣٣٢

(٢) سلوك طريف السلف في مشايخ عبد الحق بن خلف ابن يداس ص/٣٣٣

فالطير ينعم بالها في وكرها ... فإذا غدت نصبت لهن مصايد

لا ترغبن في غربة ما أسعدت ... عضد بها إلا ويعضد ساعد

وأنشدني حمد لنفسه ببغداد:

سلوا الدمع بعد البين هل غاض أورقا ... وغصن التداني هل تندى وأورقا

هجرت سروري مذ هجرتم وزادني ... غرامي ومجموع اصطباري تفرقا

وأطلقت دمع العين يوم نأيتم ... وأصبحت في قيد الصبابة موثقا

وأوحش ربع الوصل من بعد أنسه ... وعاد ظلاما بعد أن كان مشرقا." (١)

"سكرت لواحظه بخمر السحر من ... فتراتها ودلاله ساقيه

في خده ورد به ورد الردى ... عشاقه ويرد من يجنيه

عطفت معاطفه القلوب لحبه ... والصد صد مراغما راجيه

سلت سيوف التيه من أعراضه ... لحظاته فمحبه في التيه

يا بدر إن طال المطال فعد على ... بعد البعاد تحية تحييه

أين المفر ولا مفر لعاشق ... حكمت عليه يد السقام وفيه

وأنشدني أيضا لنفسه، متغزلا:

أي شيء أحلى من الحب جهرا ... لذة العشق أن تهتك سترا

رحم الله من وشى بي فإني ... أستلذ الهوى وإن كان مرا

ليت شعري ماذا تقول وشاتي ... أنا مغرى بحبهم، أنا مغرى

وإذا ما الحبيب كان على الحب ... معينا لم تخش زيدا وعمرا

وحياة الهوى، وحق زمان الوصل ... والجاريات يسرا وعسرا

لو أطقت المزيد في الحب لازددت ... ولكنني تحملت وقرا

يا منى النفس، يا نهاية آمالي ... بمن قد كسا جفونك سحرا

بالذي صان ذا الجمال عن الريبة ... بالطائفين شعثا وغبرا

ل ا تدع مهجتي تذوب من الشوق ... غراما، فأنت بالحال أدرى

ففؤادي من التهاجر مفؤود ... وعيناي بعد بعدك سهرى

---

(١) تاريخ دنيسر عمر بن الخضر ص/١٣٦

لست من يستطيع صبرا على البين ... ومن ذا يطيق للبين صبرا

وأنشدني لنفسه إملاء:

ألذ الهوى ما ذل فيه عزيزه ... وأقتله للعاشقين غريزه

وأقتله طرف كحيل إذا رنا ... تبلبل ألباب البرايا رموزه." (١)

"**وأنشدني لنفسه** ارتجالا:

فديتك كف عن ظلمي ... ففي الأيام معتبر

جنى طرفي على قلبي ... وكان جزاءه السهر

ومن أصحاب الحديث:

٥٤- أبو الطيب رزق الله بن يحيى بن رزق الله بن يحيى بن خليفة بن سلطان بن رزق الله بن غانم بن غنام بن تغلب بن عنزة بن ربيعة، الباجباري الأصل، الدنيسري:

رحل إلى بغداد، فسمع بها كثيرا، وكتب كثيرا بيده، وسمع بالموصل وإربل ودنيسر، وأخذ الإجازات لخلق كثير من أهل دنيسر، ولم أعرف أحدا من أهل دنيسر أحرص ولا أكثر رغبة في هذا الفن منه على حداثة سنه.

سمع من شيوخنا المتأخرين: حنبل، وابن طبرزد، وابن الخريف، وخلق غيرهم، وقد خرجت هاهنا عنه.

حدثنا أبو الطيب الباجباري، من لفظه، قال: أخبرنا أبو علي ضياء بن." (٢)

"ق ١٣٠٥ (ب)

جزء منتقى مما سمعناه بمرو وهو مما سمعه شيخنا ببخارى

عليه السلام كتب شيخنا الإمام أبو المظفر السمعاني، قال: أنشدنا الإمام الأديب محمود بن علي النسفي يقول: سمعت بعض الخبازين قرأ علي هذه الأبيات ليصححها فأعجبتني فحفظتها

لقد أمضيت بالطغوى شبابك ولم تجعل إلى التقوى مآبك

ألا لا تجمع الذهب المصفر ولا لا تجمعن واذكر ذهابك

تدنس عرضك الزاهي فجورا وتغسل كل أسبوع ثيابك

ستسأل عن معاص يوم حشر فإن صدقتني هيئ جوابك

---

(١) تاريخ دنيسر عمر بن الخضر ص/١٩١

(٢) تاريخ دنيسر عمر بن الخضر ص/١٩٢

ولا تنم الليالي خوف يوم يقول الله فيه اقرأ كتابك

ﷺ وأنشدنا شيخنا أبي المظفر، قال: أنشدنا محمود النسفي، قال: **وأنشدني طاهر** بن الحسين الألمعي الكشي لنفسه

ما للبرية للدنيا بواطنهم أما دروا أن أجدلنا مواطنهم

كم أمة عاهدوها ما وفت لهم فأهلكوا لا ترى إلا مساكنهم

ق ١٣٠٦ (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، رب يسر وأعن ووفق يا كريم." (١)

"ق ١٣١٨ (ب)

ﷺ وبه أنشدنا الإمام السكباتي، أنشدنا الإمام أبو إسحاق الخطيب، أنشدنا أبو جعفر بن فرحان الجرجاني، أنشدنا أبو بكر أحمد بن عبد الله الوراق:

إلى الله في كل الأمور في الخلق كله وليس إلى المخلوق شيء من الأمر

إذا لم أصبر على الدهر كلما تكرهت شيئا طال عتبي على الدهر

وعودت نفسي الصبر حتى الفتنة وأخرجني حسن العزاء إلى الصبر

ﷺ قال السكباتي قال الإمام أبو إسحاق الخطيب هذا: **وأنشدني هذه** الأبيات أيضا أبو عبد الرحمن أحمد بن محمد بن علي الكاتب السمرقندي، أنبأ عمرو بن محمد بن عامر السمرقندي الأنصاري، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، **أنشدني محمد** بن عبد الرحمن المهلبي فذكر هذه الأبيات نحوها وزاد في آخرها:

ووسع صدري للأذى الأنس بالأذى وقد كنت أحيانا يضيق به صدري

وصبرني يأسي من الناس راجيا بسرعة لطف الله من حيث لا أدري

ﷺ وبه ثنا أبو الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري إملاء قدم علينا، ثنا الإمام عبد العزيز بن أحمد الحلواني، أنشدنا إسحاق بن محمد الأمين، أنشدونا لعلي بن محمد الأديب

توق معاداة الرجال فإنها مكدرة للصفو من كل مشرب

ولا تستثر حربا وإن كنت واثقا بشدة ركن أوبقوة منكب

فلن يشرب السم الزعاف أخو حجر مدلا لترياق لديه مجرب." (٢)

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٤٥

"٦٨- حدثنا الحاكم أبو عمرو القنطري هو محمد بن عبد العزيز، ثنا الحاكم أبو الفضل هو محمد بن الحسين الحدادي، أنبأ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أوس المقرئ، ثنا أحمد بن محمد البيعي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن مالك بن سليمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن عامر، عن حذيفة بن أسيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن العبد ليفارقه والداه وإنه لمكتوب عاق، فما يزال يقضي دينهما ويصل رحمهما ويحج عنهما ويتصدق عنهما ويعتق عنهما ويجاهد عنهما ويستغفر لهما ويكف عن آباء الرجال وأمهاتهم حتى يكتبه الله تعالى بارا، وإن الرجل ليموت والداه وإنه لمكتوب بار فما يزال يسب آباء الرجال وأمهاتهم حتى يستهن ولا يقضي عنهما دينا ولا يصل لهما رحما حتى يكتب عاقا) . قال جابر: سمعت نافعا يقول: كان ابن عمر يعطي الصدقة العظيمة ثم يقول: هذه عن أبوي، قال: وذكر جابر عن سالم بذلك، قال جابر: وسمعت سالم المكي يقول: إني لآتي المدينة ثم ألبي بالحج والعمرة من ذي الحليفة عن أبي وأمي وإني بتلك الحجة أشد اغتباطا مني لما مضى من عملي، قال جابر: وسمعت الشعبي يقول: سمعت حذيفة بن أسيد يقول: حدثني من (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من عمل عن أبيه وأمه عملا صالحا لعد موتهما فقد برهما مرتين)

٦٩- حدثنا أبو حمية هو محمد بن أحمد بن أبي جعفر الحنظلي الخلمي (٢) الحافظ، أنبأ أبو علي زاهر بن أحمد، أنبأ أبو عبد الله محمد بن المسيب الأرغياني، حدثني أحمد بن سهل، حدثني أحمد بن سيار، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي، حدثني أبو عبيد، عن صالح يعني ابن جبير، عن أبي جمعة قال: (غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فقال: أحد خير منا يا رسول الله؟ آمنا وهاجرنا معك، قال: نعم قوم يكونون بعدكم آمنوا بي ولم يروني) عليه السلام **وأنشدني القاضي** هو أبو علي الحسن بن علي الماتريدي، أنشدنا

---

(١) سواد بالأصل والراجح عندي أنها " من سمع "

(٢) مرسومة هكذا." (١)

"١١٠- حدثنا الإمام أبو نعيم هو أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم، بإنتقاء عمر البصري عليه، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي، ثنا قريش بن أنس، ثنا حبيب بن الشهيد قال: قال لي ابن سيرين: سل الحسن ممن سمع حديث العقيقة، فسألته، فقال: من

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٥٧

سمرة.

١١١- حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو رحمه الله، أنبأ أبو بكر الشافعي، ثنا أحمد بن عمر بن موسى المخرمي، ثنا إسماعيل بن عبد الله السكوني، ثنا يعلي بن الأشدق، عن كليب بن حزن رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اطلبوا الجنة جهدكم، واهربوا من النار بجهدكم، فإن الجنة لا ينام طالبها، وإن النار لا ينام هاربها، وإن الآخرة اليوم محففة بالكاره، وإن الدنيا محففة باللذات والشهوات، فلا تلهينكم عن الآخرة)

عليه السلام حدثنا الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثني علي بن حمزة، ثنا أبو العيناء، حدثني الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء قال: من عرف فضل من فوقه، عرف له من دونه، فإن جحد جحده، قال: وذكر أن السري بن جابر قال: دخلت بلاد الزنج فرأيت زنجية تدق الأرز وتبكي، وأنشدت تقول بكلامها ما لا أقف عليه وقلت ليتني أقف على ترجمتها فلقيت شيخا فسألته عنها فقال هي تقول:

رميت بطرفي يمنة ثم يسرة فلم أر غير السائلة قلبي فجئت بإذلال إلى من عرفته بفضل وإحسان ليغفر لي ذنبي

أياديك لا تحصى وإن طال عهدها وإحسانك المبذول في الشرق والغرب

عليه السلام أنشدني أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ زين المحدثين، أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن يحيى المزكي، أنشدني أبو عبد الله الواعظ، أنشدني أبو الحسن بن المؤمل:

أعيني هل لا تبكيان على عمري تناثر عمري من يدي ولا أدري

إذا كنت قد جاوزت ستين حجة ولم أتزود للمعاد فما عذري." (١)

"ق ١٣٤٢ (أ)

١٩٧- (١) وأخبرنا الإمام الخطيب أبو الحسن علي بقراءتي عليه قلت له: أخبركم أبو الفتح مسعود بن محمد، أنبأ أبو المظفر الإمام السمعاني منصور بن محمد إملاء، أنبأ أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين، أنبأ أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن البصري في شهور سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٨٥

عمر بن العاص رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله تعالى لا يقبض العلم بأن ينتزعه إنتزاعا من الناس، ولكن يقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم، اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا)

ﷺ أخبرني الإمام أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني بقراءتي عليه قلت له: أخبركم أبو بكر محمد بن عامر بن سعيد القرشي إجازة إن لم يكن سماعا، أن أبا الفضل محمد بن عبد الله الحميلي أنشدهم، أنشدنا الإمام علي بن هبة الله بن ماكولا الحافظ، **أنشدني أبو** الفرج هبة الله بن محمد بن الحسن العسقلاني بها في المسجد الجامع لنفسه:

طوبى لمن رزق الكفاف وكان منه في كفاية فلهذه الدنيا الدنية والحياة بها نهاية

وزوال من قد كان قبلك فيه موعظة وآية (٢)

ﷺ أخبرنا الإمام الزاهد أبو علي أحمد بن أبي القاسم بن أبي سعد الكردي المروزي قلت له: أخبركم أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي في كتابه، أن نصر بن إبراهيم الفقيه أخبره إجازة إن لم يكن سمعه منه، **أنشدني أبو** الحسين سعد بن (٣) الغزي لبعضهم:

شغلنا بكسب العلم عن طلب الغنى كشغلهم عن مطلب العلم بالوفر

فصار لهم حظ من الجهل والغنى وصار لنا حظ من العلم والفقر

---

(١) بالهامش: قرأت هذا الحديث وما قبله من حديث أبي المظفر السمعاني على الخطيب علي بن مسعود بن محمد في يوم الأحد حادي عشر من سنة عشر وستمائة بمرو، وسمعها أبو القاسم بن أبي نصر البصري، من أجله قرأتها (كلمة غير واضحة) وكتب محمد بن عبد الواحد المقدسي والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد. ومحمد قد سمع قراءتي على أبي الحسين المروزي عليه (كلمة غير واضحة) في هذا اليوم

(٢) بالهامش: ذكره في حكاية قبل هذه هبة الله بن الحسن بن محمد وسمعت هذه الأبيات من شيخنا (جملة غير مفهومة)

(٣) كلمة غير مفهومة." (١)

"ﷺ فقال الفضيل فغيب عني جنونه ما سمعت من كلامه، فقلت له: يا فتى لول الرجاء لم أصبر، فقال: وأين مسكن الرجاء منك؟ قلت موضع مستقر هموم العارفين، فقال: أحسنت والله إنما هو قلب

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١١٦

الهموم عمرانها وللأحزان أوطانها عرفته فاستأنست به وأحببته فارتحلت إليه، قال فضيل: فسمعت من كلامه ما قطعني عن جوابه، فقلت: رحمك الله عظني وأوجز، فقال لي: فضيل مثلك يقول هذا أما علمت أن لله جل ثناؤه عبادا قطعهم الجزع عن كلف الألسن، فقلت: الألسن من غير عي عن محاسن الوصف خوف العقاب واغتبطوا عند الله وإن حاجة أحدهم لتتردد في صدره لا يأذن لنفسه إطلاقها خوفا من شر نفسه، فأصبحوا مع حسن هذه هذه الصفة في الدنيا محزونين مغمومين عقول صحيحة ويقين ثابت وألسن ذاكرة وجوارح معلقة وأرواح في الملكوت سارحة، ثم ولى وهو يقول حسنت ظنك بالأيام إذ سلمت ولم تخف سوء ما يأتي به القدر وسلمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر.

﴿عليه السلام﴾ حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر بن سليمان بن دوان، حدثني عبيد الله بن يونس الزبعي قال: مر رجل من الصلحاء براهب بعد صلاة العصر وقد أخرج رأسه من صومعته وعيناه تذرفان بالدموع، فقال له: يا راهب، ما الذي يبكيك؟ قال: حق عرفته فقصدت عن طلبه ويوم مضى من أجلى لما قضى فيه أملي.

﴿عليه السلام﴾ **أنشدني عبيد** الله بن محمد بن إبراهيم، أنشدنا عمرو بن عثمان الصدفي

سبيلك في الدنيا سبيل مسافر ولا بد من زاد لك مسافر

ولا بد للأسفار من حمل عدة ولا سيما إن خفت صوله قاهر

فطرقك ليس كالطرق سلكها ففيها عقاب البعد صعب القناطر

﴿عليه السلام﴾ حدثنا علي هو ابن الحسين

ق ١٣٤٦ (ب)

زاذويه الحذاء، أنبأ بشر بن موسى هو ابن عميرة، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد قال: إنما سمي الخضر لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله." (١)

"﴿عليه السلام﴾ **أنشدني أحمد** بن محمد بن علي الخطيب الرملي لمحمد بن أبي أمية:

إذا ضيع الأسرار من كان كاتما فإني لأسرار الأحبة صائن

أو مل عطف الدهر بعد إنصرافه فيا أملي في الدهر هل أنت كائن

﴿عليه السلام﴾ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الصناديقي، ثنا محمد بن عيسى القرشي، ثنا أبو الأشهب الشامي، عن ذو النون بن إبراهيم قال: خرجت إلى أرض القدس، فبينا أنا في بعض جبالها إذا شخص قد أقبل إلي من جبل، قلت في نفسي: راهب أسأله عن مسألة فلما دنوت منه إذا امرأة سوداء بيدها عكاز وعليها جبة

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٣٤

صوف عجمية، فقلت لها: من أين وإلى أين؟ فقال: من الله وإلى الله، قال ذو النون: فقلت في نفسي مريدة وكان معي دينار فأخرجته وقلت لها: استعيني بهذا في طاعة ربك فحركت يدها في وجهي، وقالت: يا ذا النون وهذا من سخافة عقلك، أعمل مع الله وآخذ من غير الله لا عملت إلا مع الله ولا أخذت إلا منه وتركتني ومضت.

ﷺ سمعت أبا بكر الوراق يقول: سمعت أبا عمرو الرملي يقول: سمعت محمد بن الفرحي يقول: الإخلاص ملاحظة الخلق ويسقط عن القلب حب المحمدة من الناظرين على العمل لرب العالمين

ﷺ أخبرنا أبو الفتح منصور بن الفراوي (١) أتى أبا بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي آخرهم، أنبأ الإمام أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر المطلبي، أنبأ ابن ماكولا، سمعت عباس بن أبي الصخر الرملي لها، سمعت أبا بكر الدقاق يقول: نازلت القفر ثمانين سنة ورأيت الفقراء ثمانين سنة (٢) لم يصحبه فيه ألتقيه أكل الحرام النص

ﷺ أنبأ ابن ناكويه، أخبرني محمد بن عبد العزيز الرملي: سمعت بعض الأفاضل يقول: من عرف الله بالربوبية اعتقد العبودية له ومن عرف الله بالبر اعتقد المحبة له ومن عرف الله بالغناء اعتقد الافتقار إليه

---

(١) ، (٢) كلمة غير مفهومة." (١)

"ﷺ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي، سمعت عبد الله بن محمد بن حمدان العتكي يقول: سمعت الحسن بن القاسم يقول: ثنا أبو الفضل الربعي، ثنا سليمان بن أبي الشيخ قال: قال يحيى بن خالد: من استقل المعروف حرم، وأنشد

إذا تكرمت عن بذل القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجود

بث النوال ولا يمنعه فلنه (١) فكل ما شد فقرا فهو محمود

ﷺ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم الفسوي، سمعت أبا جعفر الفرغاني يقول: سألت الجنيد: ما الظرف؟ قال: استعمال كل خلق سني واجتناب كل خلق دني وأن يخلص العبد العمل لربه ثم لا يرى عمله.

ﷺ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنشدنا محمد بن طاهر الوزيري، **أنشدني المسعودي** لبعضهم: نفسك ثوب العلى فضنها من لم يضن نفسه يهنها إن عرضت حاجة فدعها يأسك منها غناك عنها

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٣٨

ﷺ أخبرنا عبد الله بن طاهر الشبلي، ثنا محمد، ثنا أبو قرصافة محمد بن عبد الوهاب، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا سليمان بن حيان، عن سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح قال: إن الرجل ليحدثني بالحديث فانصت له كأني لم أسمعه قط وقد سمعته قبل أن يولد.

---

(١) مرسومة هكذا." (١)

"٣٣١- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ الحمامي، ثنا محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا سلام بن سليمان الثقفي، ثنا بكر بن خنيس، عن ثابت البناني، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يا عثمان بن مظعون من صلى الصبح في جماعة كانت له حجة مبرورة وعمرة متقبلة، يا عثمان من صلى الظهر في جماعة كان له خمس وعشرون صلاة كلها مثلها وسبعون درجة في جنات الفردوس، يا عثمان من صلى العصر في جماعة ثم ذكر الله حتى تغرب الشمس فكأنما أعتق ثمانية من ولد إسماعيل مع كل رجل منهم إثنا عشر ألفا، يا عثمان من صلى المغرب في جماعة فكأنما أقام ليلة القدر)

ﷺ أنشدنا علي بن محمد السكري ببغداد قال: أنشدنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة قال: أنشدني أحمد بن سعيد الحمال قال: أنشدني محمد بن كناسة لنفسه:

في انقباض وحشمة فإذا صادفت أهل الوفاء والكرم أرسلت نفسي على تواجدها وقلت ما شيبت غير محتشم

٣٣٢- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بشران ببغداد، أنبا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلوي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: (سعى (١) رجال من المشركين إلى أبي بكر فقالوا: هل لك في صاحبك، يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت

---

(١) لفظة "سعى" غير مثبتة بالأصل فأثبتها من المستدرك لاستقامة المعنى." (٢)

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٨٠

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٩٦

"ق ١٣٦٨ (أ)

الكاتب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الكريم، ثنا أحمد بن محمد بن خالد السلمي، ثنا شيبان بن فروخ، عن سلام بن مسكين، عن ثابت البناني قال: حج رجل البيت فلما وقف في الطواف قال: اللهم لك الحمد كما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك وعظم ربوبيتك حمدا كما أنت أهلته وكما تستحق في نفسك، ثم إنه حج بعد أربعين سنة فقال هؤلاء الكلمات في الطواف فإذا هاتف يهتف به يا عبد الله من أنت من ولد آدم؟ نحن سبعون ألف ملك منذ أربعين سنة نكتب ثواب كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ما فرغنا من ذلك وقد أعدت القول.

عَلَيْهِ السَّلَامُ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: **أنشدني عبد** الله بن محمد بن عبد الوهاب قال: **أنشدني المولى** قال: أنشدنا أبو المعتز:

ما تريدين من جهدي وقد غيرت شيبتي شبابي وهذا الشيب قد وخطا

أروح للشعرة البيضاء ملقطا فيصبح الشيب للسوداء ملتقطا

فسوف لا شك يعييني فأتركه فكال ما استخدم المقراض وا‌ل‌مشطا

٣٣٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الدامغاني قال: أنبأ أبو علي الحسين بن عبد الله الطالقاني، ثنا أبو ياسر عمار بن عبد المجيد الهروي، ثنا داود بن عفان بن شهيد النيسابوري، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم (إذا مرضم فلا تتمنوا العافية فإن المرض للمؤمن خير من الصحة والمرض هدية من الله عز وجل)." (١)

"عَلَيْهِ السَّلَامُ حدثنا محمد بن عمر البزار إملاء، **أنشدني أبو** نصر أحمد بن عبد الله بن الفضل، أنشدنا أبو محمد إسماعيل بن الحسين، أنشدنا أبو عمرو محمد بن محمد لمالك بن دينار:

أتيت القبور فناديتها أين المعظم والمحتقر وأين العزيز بسلطانه وأين القوي إلا ما قدر

وأين الملبي إذا ما دعا وأين المطاع إذا ما أمر

قال فهتف هاتف من القبور:

تعافوا جميعا فما نخبر وماتوا جميعا ومات الخبر فيا سائلي عن أناس مضوا أما لك فيما ترى معتبر

ق ١٣٨١ (أ)

عَلَيْهِ السَّلَامُ حدثنا علي بن عمر، أنبأ أبو القاسم الميموني هو ميمون بن علي بن ميمون، ثنا علي بن إسحاق

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٩٨

بن أحمد بن النضر الصوفي، ثنا علي بن محمد بن سعيد الخطيب السرخسي بسرخس، ثنا محمد بن يعقوب القرشي، ثنا محمد بن بشر بن عمارة إملاء علينا، وأبو العباس بن أبي الدبيك، قالا: ثنا شيبان بن أبي شيبة الحمصي، ثنا سليمان بن المغيرة قال: كان مطرف بن عبد الله بن الشخير إذا دخل بيته سبحت معه ابنه بيته وهو يسمع.

عليه السلام وبه ثنا علي بن إسحاق، ثنا علي الخطيب، ثنا محمد بن يعقوب القرشي، ثنا خلف بن ياسين بن عبد الأحد الغساني المصري، ثنا أحمد بن سعيد بن يعقوب الكندي، عن بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد الكلائي، أن خالد بن معدان بينما هو يسير في أرض الشام فنزل منزلا في تلك البراري فإذا هو بزنجي دخل عليه ليقتله، فقال له خالد: ما تريد أن تصنع؟ قال: أقتلك، قال خالد: إنه لا يفوتك قتلي فما عليك أن تمهلني حتى أصلى ركعتين، فقال الزنجي: تريد أن تدعوا علي لا والله لا أدعك، ثم وثب على صدره، فقال خالد: يا رب هو ذا ترى ما أنا فيه فلا يكن هلاكي على يديه، فخر الزنجي مكانه ميتا، فقام خالد ثم مر به ركب فسألوه فأخبرهم ورأوا الزنجي، فقالوا: نحرقه، فنهاهم، فقال خالد: اغسلوه فغسلوه فكفنته ودفنته فلفظته الأرض مرارا ثم أحرقوه بالنار.." (١)

"٤١٩- حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن منصور النسفي إملاء في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين، ثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني، ثنا أبو محمد إسماعيل بن الحسين الزاهد، ثنا أبو عبد الله محمد بن العباس الهروي، أنبأ أبو نصر أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي المغلس المروزي، ثنا أبو رميح محمد بن رميح الترمذي، ثنا صالح بن محمد، ثنا أبو داود الأحمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: (قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾

ق ١٣٨٣ (أ)

الآية قال: كتب الله عز وجل كتابا قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة، فقال: يا أمة محمد استجبت لكم قبل أن تدعوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني، من لقيني وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله مخلصا بها دخل الجنة)

٤٢٠- حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النسفي إملاء، ثنا الخطيب أبو ذر العباس بن جعفر بن محمد بن المعتر المستغفري، ثنا أبو شعيب صالح بن محمد السجازي، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان بدمشق، ثنا يحيى بن زكريا، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا ابن المبارك، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٣٦

بن عطية، حدثني أبو الأشعث، حدثني أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من غسل يوم الجمعة وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنى من الإمام واستمع ولم يلغ كان يكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها)

ﷺ أنشدنا محمد بن الحسن، أنشدنا الإمام أبو الفوارس عبد الملك بن الحسين القاضي، أنشدنا الخطيب الإمام أبو العباس المستغفري، أنشدنا زاهر بن أحمد السرخسي، أنشدنا أبو الحسين عمر بن الحسن الشيباني القاضي، أنشدنا ثعلب، **أنشدني عبد** الله بن شبيب:

في كل بلوى تصيب المرء عافية إلا البلاء الذي يدني من النار." (١)

"٥٠٢- وقلت لشيخنا أخبركم المشائخ المذكورين (١) ، وشاديخت بن عبد الله (٢) أبي المعالي الحنفي (٣) سنة سبع وأربعين وخمسمائة قالوا: أنبأ أبو العلاء صاعد بن سيار بن يحيى الكناني قراءة عليه، أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي الأديب بنيسابور، حدثني أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازي، ثنا سعيد بن المغيرة الصياد، ثنا عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى والإقامة واحدة)

٥٠٣- حدثنا أبو الحسن الطرازي، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا أبو أسامة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على قوم فطرحوا له وسادة فلم يجلس عليها ولم يجلس ءليها أحد)

ﷺ وقلت لشيخنا: أخبركم المشائخ، وأبو أحمد بن عبد الواسع بن عطاء بن أبي أحمد الصيرفي قالوا: أنبأ أبو العلاء صاعد، أنبأ القاضي خالي أبو القاسم علي بن الحسن الداودي، **أنشدني الوالد** أبو محمد لزيد بن زيد الحسني الطبري:

يطيب جليل الخطب في ناقة الأجر وتطفأ نيران الحوادث بالصبر

ولست تلاقي العسر إلا مبشرا بيسرين فاستأنس إلى وحشة العسر

٥٠٤- أخبرنا خالي علي بن الحسن بن محمد الداودي، أنبأ أبو تراب محمد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، أنبأ أبو جعفر محمد بن محمد بن حبان الأنصاري، ثنا أبو الوليد يعني الطيالسي، ثنا عثمان بن زائدة، ثنا الزبير بن عدي قال: دخل علينا أنس بن مالك رضي الله عنه فسمعته يقول: (لا يأتيك يوم إلا

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٤٢

(١) بالأصل ﴿وأبو أحمد عبد الواسع بن عطاء بن أبي أحمد الصيرفي﴾ ومشطوب عليها فحذفتها.

(٢) كلمة غير مفهومة

(٣) قال أبو سعد السمعاني: مسرور بن عبد الله ويسمى شاديخت وكتبه في الطبقة." (١)

"٥٤٤- وأخبرنا الشيخ الكبير أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي بقراءتي عليه بها قلت له: أخبركم أبو بكر خلف بن عطاء بن أبي عاصم البخاري يم الماوردي قراءة عليه من أصل سماعه وأنت تسمع في عشرة شوال سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال: أنبأ الفقيه أبو عمرو عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليجي سنة ست وخمسين وأربعمائة، أنبأ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد الزاهد، ثنا أبو أحمد عبد الواحد بن المهتدي ببغداد، ثنا أيوب بن سليمان السعدي، ثنا أبو اليمان، ثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يسكت عن سوء فيسلم)

عليه السلام أنشدنا أبو حامد أحمد بن عبد الله بن نعيم السرخسي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة قال: أنشدني أبو بكر محمد بن علي قال: أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن معمر الصنعاني:

قد أفلح الصموت كلام راعي الكلام قوت

ما كل قول له جواب جواب ما يكره السكوت

٥٤٥- أبنأ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الزاهد قال: أنبأ أبو القاسم المليجي ثنا أحمد بن عمران، ثنا ابن فضيل، قال: حدثني أبي قال: أتيت أبا إسحاق السبيعي بعد ما كف بصره، قلت: أتعلمني؟ قال: فضيل؟ قلت: نعم، إني والله أحبك، لولا الحياء منك لقبلتك، فضمني إلى صدره ثم قال: حدثني أبو الأحوص، عن عبد الله: ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعا

ق ١٣٩٦ (أ)

ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم﴾ قال: نزلت في المتحابين.." (٢)

"هي آية الكرسي أول ما نزلت بلسان السريانية فلما تستقر لهم قدم على الأرض أربعين صباحا، فلما أن أصبحت غدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: صدق وإن كان كذابا) قال الشيخ: هذا

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٧٣

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٨٦

حديث غريب من حديث ميمون بن مهران تفرد به محمد بن زياد الرقي والله أعلم.

٧٩٧- أخبرنا أبو زرعة عبد الباقي بن عبد الرحمن البخاري ببغداد، أنبأ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أبزي المتوثي، ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب، ثنا أبو عبد الله أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن مرة، عن عبد الله قال: من أراد علما فليقرأ القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين.

عليه السلام آخر المنتقى من أمالي المزاعي، ومن حديث إسماعيل بن جامع.

٧٩٨- وأخبرنا شيخنا أبو المظفر بقراءتي عليه قلت له: أخبركم أبو القاسم إسماعيل بن جامع بن عبد الرحمن بن سورة السعري، ثنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكي، ثنا محمد بن الحسن السراج، ثنا علي بن محمد بن عمر، ثنا محمد بن مراد، ثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة، فقالوا: يا رسول الله، وما إخلاصها؟ قال: أن تحجركم عن كل ما حرم عليكم)

ق ١٤٢٢ (أ)

عليه السلام أنشدنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي قال: أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنشدنا منصور بن عبد الله قال: **أنشدني الرقاشي**:

طلبت يوما مثلا سائرا فكنت في الشعر له ناظما

لا خير في المرء إذا ما غدا لا طالب العلم ولا عالما

عليه السلام أنشدنا أحمد بن علي بن خلف قال: أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنشدنا الحسن بن أحمد بن جعفر قال: سمعت أبا الحسين المالكي ينشد، أنشدنا ثعلب

أغيب عنك بود لا يغيره طول البعاد وصرف من الزمن." (١)

"٨٣٨- أخبرنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري ببغداد

ق ١٤٢٥ (ب)

ثنا محمد بن الجهم، ثنا جعفر بن عون، أنبأ أبو العلاء الحفاف، عن ابن شبرمة، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمان قال: الصلاة مكيال فمن أوفى أوفي له، ومن نقص فقد علمتم من أعد الله عز وجل للمطففين.

عليه السلام قال الشيخ: توفى العباس بن قوهيار، وأبو عبد الله محمد بن يونس المقرئ في شهر ربيع الآخر سنة

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٧٤

اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

٨٣٩- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا الغلابي، ثنا العباس بن بكار، ثنا عامر بن عبد الله، عن أبي الزناد قال: قال معاوية لرجل من أهل اليمن: ما كان أجهل قومك حيث قالوا: ﴿ربنا باعد بين أسفارنا﴾ ، وحيث ملكوا أمرهم امرأة، فقال: أجهل من قومي قومك الذين قالوا حين دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ﴿اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾ ألا قالوا: إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له.

عليه السلام حدثني أحمد بن محمود الفارسي،حدثني علي بن محمد بن حاتم، سمعت محمد بن أبي جعفر القومسي قال: سمعت القاسم بن إسرائيل قال: قال أعرابي: طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب، وانتظار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور، والاتكال على رحمة الله عز وجل بلا طاعة حمق وجهل.

عليه السلام أنشدني أبو بكر محمد بن داود الزاهد قال: أنشدني عبد الله بن جابر الطرسوسي، لأبي أمية الطرسوسي:

في كل يوم أرى بيضاء قد طلعت كأنما طلعت في ناظر البصر

لئن قطعتك بالمقراض عن بصري لما قطعتك عن همي وعن فكري

عليه السلام آخر المنتقى من الثاني من حديث المذكور. ومن حديث أبي بكر محمد بن أحمد بن السري بن دارم الحافظ الكوفي.." (١)

"اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم، فكشف لها فبكت حتى ماتت.

أنشدني بعض مشايخي –رحمه الله– لبعض زوار النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

أتيتك زائرا وددت أني ... جعلت سواد عيني أمتطيه

ومالي لا أسير على الأماقي ... إلى قبر رسول الله فيه

وأنشدني عبد الوهاب بن علي، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن محمد الأديب لنفسه من قصيدة يتشوق فيها إلى الحج وإلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم:

أجن مشتاقا ولولا جوى ... أملك بي مني لم أطرب

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٨٧

وكل عام أتمنى المنى ... وهن قد سوفن بالوعد بي

وليس في القلب سوى وقفة ... في حرم المدفون في يثرب." (١)

"١٢ - وأخبرنا ابن البرتي ، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور البزار ، أخبرنا أبو عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد الموصلي ، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ، حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، **أنشدني محمد** بن زكريا:

ألا أبلغ لديك أبا دلامة

... فلست من الكرام ولا كرامه

إذا لبس العمامة قلت قرد

... وخنزير إذا طرح العمامه

جمعت دمامة وجمع لؤما

... كذاك اللؤم تتبعه الدمامه

شيخ آخر:

١٣ - أخبرنا أبو منصور مسلم بن علي بن محمد بن محمد السليحي الصيدلاني بالموصل ، أخبرنا أبو البركات محمد بن محمد بن خميس ، أخبرنا أبونصر أحمد بن عبد الباقي بن طوق ، أخبرنا أبو القاسم // ١٥ // نصر بن أحمد بن الخليل المرجي ، حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا زهير بن إسحاق ، عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله ، عز وجل ، فرض فرائض فلا تضيعوها ، وحد حدودا فلا تعتدوها ، ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها، وحد حدودا فلا تعتدوها ، وحرم حرمات فلا تنتهكوها ، ، وسكت عن أشياء من غير نسيان رحمة بكم فلا تبحثوا عنها.." (٢)

"قال ابن عساكر: أخبرنا أبو علي أحمد بن سعد بن علي العجلي الهمداني، أنبا أبو الفضل أحمد بن عيسى بن عباد بن عيسى الدينوري بهمدان، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال الفقيه الهمداني، نا جعفر بن إسحاق الخطيب بن ودراور، نا عبد الله بن أحمد بن سعيد الجصاص، نا يحيى بن الفضل الخرقي، نا عباد بن واقد، نا الطفيل بن عبد الله الأنصاري، نا مالك بن أنس، عن عبد الله بن عبد الرحمن،

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/١٦١

(٢) الفوائد المنتقاة المسماة بمشيخة الموصل لابن أبي الفهم - مخطوط (ن) عبد الرحمن بن أبي الفهم ص/٨

عن أبي طوالة الأنصاري، عن أبيه كان عمر بن الخطاب كثيرا ما يقول لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت أنشدني قول أحيحة بن لجلاج:

فهل من كاهن أودى إله ... إذا ما حال من ربي نزول

فما يدري الفقير متى غناه ... وأرهبه بني بما أقول

وما تدري وإن أزمعت أمرا ... بأي الأرض يدركك المقيل

وما تدري وإن أصرمت سوءا ... أينفح بعد ذلك أم يحول

وما تدري وإن انتجت سقيا ... لأي الناس ينتج ذا الفصيل

وما من إخوة كثروا وطالوا ... بأنهم لامهم الهيول

وذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.

١١٧٩- طلق بن الشيخ -ويقال سيف- أبو شيخ المفسر.

قال المالكي: روى عن ابن أنعم والبهلول.." (١)

"٤- أخبرنا أبو الحسن بن الصابوني قال: أنبأنا أبو موسى الأصبهاني قال: أنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ببغداد قال: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبا أبو بكر البرقاني قال: أنا إبراهيم بن محمد المزكي أنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: أنشدني أبو النضر العجلي لنفسه:

تخبرني الآمال أني معمر ... وأن الذي أخشاه عني مؤخر

فكيف (ومر) الأربعين قضية ... فإنه علي بحكم قاطع لا يغير

إذا المرء جاز الأربعين فإنه ... أسير لأسباب المنايا ومعثر." (٢)

"٦- وقال أبو نعيم أنشدني أحمد بن محمد بن مقسم قال أنشدني أبي:

تجد الليالي بالفتى وهو يلعب ... وتصدقه الأيام والنفس تكذب

وفي كل يوم يفقد المرء بعضه ... ولا شك أن الكل منه سيذهب." (٣)

"٧- وقال أبو نعيم أنشدنا أبو محمد أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجرجاني صاحب كتاب البخاري أنشدنا أبو بكر الأنباري قال: أنشدني محمد ابن المرزبان لأبي العتاهية:

---

(١) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/٢٧٨

(٢) أحاديث عوال من مسموعات ابن هامل ابن هامل ص/٣٩

(٣) أحاديث عوال من مسموعات ابن هامل ابن هامل ص/٤٠

من يعش يكبر ومن يكبر يمت ... والمنايا لا تبالي من أنت
كم وكم قد دوخت من قبلنا ... من قرون وقرون قد خلت
نحن في دار بلاء وأذى ... وعناء وشقاء وعنت
منزل لا يلبث المرء به ... سالما إلا قليلا إن ثبت
بينما الإنسان في الدنيا له ... حركات مسمعات إن خفت
أيها المغرور ما هذا العمى ... لو نهيت النفس عنه لانتهت
أنست القبر جهلا والبلى ... وسلت نفسك عنه فلهت
إن أولى ما تأهبت له ... لملم ليس عنه منفلت
رحم الله امرءا انصف من نفسه ... أو قال خيرا أو صمت." (١)

"٣٠ - أنشدنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي أحمد يوسف بن موسى الحافظ رحمه الله تعالى من لفظه قال: أنشدنا -[٧٢]- أبو عبد الله محمد بن أيوب بن بالغ خطيب بسطة بها سنة ثلاث وستمائة قراءة عليه: **أنشدني الفقيه** أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم، قال: **أنشدني الفقيه** الزاهد الأديب أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي لنفسه:

إذا لم يكن في السمع مني تصامم ... وفي بصري غض وفي منطقي صمت
فحظي إذا من صومي الجوع والظما ... وإن قلت إني صمت يوما فما صمت
آخر الجزء
والحمد لله على كل حال.." (٢)

"أخبرنا الشيخ العدل تمام بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق قيل له: أخبركم أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي، أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، حدثنا محمد بن إسحاق بن أبي هلم القاضي بالأهواز، حدثنا محمد بن [ل٢٢- ب] عبدوس الكاتب، حدثنا زيل بن الحريش، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن أبي صادق ، عن علي ، رضي الله عنه ، قال: قال رجل: يا رسول الله ، ما ينفي عني حجة الجهل؟ قال: العلم ، قال: فما ينفي

---

(١) أحاديث عوال من مسموعات ابن هامل ابن هامل ص/٤٠

(٢) أحاديث شهر رمضان لأبي اليمن بن عساكر أبو اليمن بن عساكر ص/٧١

عني حجة العلم؟ قال: العمل.

وبه أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين الثوري، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحرادي الكاتب قال: أنشدنا ابن دريد قال: أنشدنا عبد الرحمن يعني ابن أخي الأصمعي عن عمه قال: أنشدني رجل من أهل البصرة

فما لك يوم الحشر شيء سوى= الذي تزودته قبل الممات إلى الحشر

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حامدا= ندمت على التفريط في زمن البذر

شيخ آخر:." (١)

"وأخبرنا شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الله قال: أنبأنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي، أنبأنا ابن سعد محمد بن إبراهيم المقريء، أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل القفليسي، أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا علي الثقفي يقول: حدثني بعض أصحابنا عن عبد الله بن عبد الرحمن [ل٢٥- أ] ، حدثنا محمد بن إسحاق السهمي، حدثني إبراهيم بن عثمان بن أبي زائدة عن أبيه قال: كتب الأحنف إلى صديق له أما بعد فإذا قدم عليك أخ لك موافق فليكن منك بمنزلة السمع والبصر فإن الأخ الموافق أفضل من الولد المخالف ألم يسمع قول الله تعالى لنوح في ابنه "إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح "

وبه أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنشدني أبو الحسين السلامي قال: أنشدني نفطويه قال: أنشدني أحمد بن يحيى تغلب

ثلاث خصال للصديق جعلتها مصارعة للصوم والصلوات

مواصاته والصفح عن كل زلة وترك ابتذال السر في الخلوات

شيخ آخر:." (٢)

"وأخبرنا الفقيه أبو عمرو عثمان، أنبأنا أبو الفتح منصور، أنبأنا أبو بكر أحمد بن سهيل، أنبأنا محمد بن إسماعيل، أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنشدني أبو منصور:

هبني أسأت كما زعمت = فأين عاقبة الأخوة

فإذا أسأت كما أسأت = فأين فضلك والمروة

---

(١) مشيخة دانيال – مخطوط (ن) دانيال بن منكلي ص/٣٩

(٢) مشيخة دانيال – مخطوط (ن) دانيال بن منكلي ص/٤٤

شيخ آخر:

أخبرنا الشيخ العدل إسحاق بن الحسين بن هبة الله بن صصرى، قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق، أنبأنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيان، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعدان [ل٢٩- ب] بن إبراهيم، حدثنا أبو عمرو بكر بن بكار البصري، حدثنا الجراح بن المنهال، حدثنا أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " التسبيح للرجال والتصفيق للنساء " صحيح عال

شيخ آخر:

أخبرنا الشيخ الرئيس العدل أبو محمد الحسن بن سالم، حدثنا علي بن سلام، قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق في سنة تسع وثلاثين وست مئة، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن صديق الحراني، قراءة عليه وأنا أسمع، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي الفقيه، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الصوفي، أخبرنا محمد بن أيوب، أنبأنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة عن قزعة عن أبي سعيد، رضي الله عنه، قال: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس "

وقال: "لا تسافر المرأة فوق ثلاث إلا مع ذي محرم ونهى عن صوم يومين وعن صلاتين وعن صوم يوم النحر ويوم الفطر وعن صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعن صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس " متفق على صحته فرواه البخاري عن أبي الوليد عن شعبة عن عبد الملك بن عمير.." (١)

"وبه أخبرنا أحمد بن علي البغدادي قال: أنشدني أبو سعيد مسعود بن ناصر السجزي قال: أنشدنا أبو أحمد منصور بن محمد بن عبد الله الأزدي بهراة لنفسه

لا تحتقر ساعة مساعدة تمد فيها يدا إلى طاعة

فالحي للموت والمنى خدع والأمر من ساعة إلى ساعة.

شيخ آخر:

أخبرنا الشيخ العدل أبو غالب مظفر بن أبي بكر بن إلياس المعروف بابن الشيرجي قراءة عليه وأنا أسمع

---

(١) مشيخة دانيال – مخطوط (ن) دانيال بن منكلي ص/٥٢

بجامع دمشق، أنبأنا أبو طاهر بن إبراهيم، أنبأنا [ل٣٥- أ] هبة الله بن أحمد، أنبأنا أبو بكر أحمد الخطيب، أنبأنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قال: سمعت أبا صالح خلف بن محمد يقول: سمعت أبا بكر عبد الله بن جعفر يعني التاجر يقول سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن الرجل يكتب الحديث فيكثر قال: ينبغي أن يكثر العمل به على قدر زيادته في الطلب ثم قال: سبيل العلم مثل سبيل المال إن المال إذا زاد زادت زكاته.

شيخ آخر:

أخبرنا الإمام أبو منصور مظفر بن عبد الكريم بن نجم قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق، أنبأنا أبو طاهر بركات الخشوعي، أنبأنا أبو محمد هبة الله الأكفاني، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنشدني أبو علي الحسن بن علي بن محمد الوحشي بأصبهان قال: أنشدني أبو الفضل العباس بن محمد الخراساني

رحلت أطلب أصل العلم مجتهدا= وزينة المرء في الدنيا الأحاديث

لا يطلب العلم إلا بازل ذكر =وليس يبغضه إلا المخانيث

لا تعجبن بمال سوف تتركه= فإنما هذه الدنيا مواريث [ل٣٥- ب]

قزعة بن يحيى (١) فوقع لنا عاليا فكأن شيخي سمعه من عبد الغافر، وكأني سمعته من أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي شيخ شيخ شيخي ولله الحمد.

(١) كذا في الأصل حيث لا ترابط مع نهاية الشعر." (١)

"وأنشدني فراس بقراءتي عليه، أنشدنا بركات الخشوعي، أنشدنا أبو محمد، قال: أنشدني الحافظ أبو بكر الخطيب.

أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري لنفسه:

كم إلى كم أغدو إلى طلب العلم ... مجدا في جمع ذاك حفيا

طالبا منه كل نوع وفن ... وغريب ولست أعمل شيا

وإذا كان طالب العلم لا يعمل ... بالعلم كان عبدا شقيا

إنما تنفع العلوم لمن كان ... بها عاملا وكان تقيا

وأخبرنا فراس، أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا هبة الله، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الحبال، حدثنا محمد بن الهيثم المقري

---

(١) مشيخة دانيال - مخطوط (ن) دانيال بن منكلي ص/٥٨

قال: أبو سعيد الجصاص، حدثنا ابن عبد المؤمن بمصر، حدثنا عبدان بن عثمان قال:

سمعت ابن المبارك رضي الله عنه يقول:

اغتنم ركعتين زلفى إلى الله ... إذا كنت فارغا مستريحا

وإذا ما هممت بالنطق بالباطل ... فاجعل مكانه تسبيحا." (١)

"وأنشدنا فراس بقراءتي عليه، **أنشدني بركات** بن إبراهيم، **أنشدني أبو** محمد، أنشدنا أبو بكر الخطيب، **أنشدني محمد** بن سعيد بن مسعود بن ناصر السجزي، أنشدنا أبو أحمد منصور بن محمد بن عبد الله الأزدي بهراة لنفسه:

لا تحتقر ساعة مساعدة ... تمد فيها يدا إلى طاعه

فالحي للموت والمنى خدع ... والأمر من ساعة إلى ساعه

وأخبرنا فراس، أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا ابن الأكفاني، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا.

أنشدني أبو عبد الله أحمد بن أيوب:

اغتنم في الفراغ فضل ركوع ... فعسى أن يكون موتك بغته

كم صحيح رأيت من غير سقم ... ذهبت نفسه الصحيحة فلته

الشيخ السابع والثلاثون

أخبرنا الشيخ الإمام، العالم، الأوحد، علامة زمانه، شمس الدين أبو الفرج، عبد الرحمن ابن الإمام الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي." (٢)

"قالت: لبيك.

قلت: إني قد أردت السفر.

قالت: مصاحبا بالعافية.

قال: فقمت، فلما صرت عند الباب. قامت.

فقالت: يا سيدي، كان بيننا عهد في الدنيا لم يقض بتمامه، عسى في الجنة إن شاء الله.

قلت لها: عسى.

---

(١) مشيخة شرف الدين اليونيني اليونيني، شرف الدين ص/٦٤

(٢) مشيخة شرف الدين اليونيني اليونيني، شرف الدين ص/٦٥

قالت: أستودعك الله خير مستودع.

قال: فتودعت منها وخرجت.

قال: ثم عدت إلى مصر بعد سنين، فسألت عنها.

فقيل لي: هي على أفضل ما تركتها عليه من العبادة والاجتهاد.

وبالإسناد إلى أبي عبد الله الحميدي، قال: أنشدني أبو محمد علي بن أحمد لنفسه:

سلام على دهر التلاقي مردد ... ولا لقي التفريق أهلا ولا سهلا

ويا بين بن عنا دميما مبعدا ... ويا دهر قرب كالذي نعهد الوصلا

أقول وقد هم الفؤاد برحلة ... ولكن رحا القرب قال له مهلا

لعل الذي يدني ويبعد والذي ... قضى بفراق الشمل أن يجمع الشملا

وبالإسناد إلى الحميدي قال: وأنشدنا أيضا للوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي:

يا ذا الذي أودعني سره ... لا ترج أن تسمعه مني

لم أجره بعدك في خاطري ... كأنه ما مر في أذني

الشيخ الثامن والخمسون

أخبرنا الشيخ الإمام، العالم، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي،." (١)

"أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المؤدب، قراءة عليه، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني، قراءة عليه، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم البزار، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، عن أبي صخر، أن عبد الله بن عبد الرحمن، أخبره عن سالم بن عبد الله بن عمر الخطاب.

أخبرني أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به مر على إبراهيم خليل الرحمن، صلوات الله عليه، فقال إبراهيم: يا جبريل من هذا معك؟ فقال جبريل: هذا محمد صلى الله عليه وسلم. فقال إبراهيم لمحمد صلوات الله عليهما: مر أمتك فلتكثر من غراس الجنة فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((وما غراس الجنة؟)) ، فقال إبراهيم: لا حول ولا قوة إلا بالله.

---

(١) مشيخة شرف الدين اليونيني اليونيني، شرف الدين ص/١٣٢

رواه الإمام أحمد، عن عبد الله بن بريد، فوقع موافقة.

وأنشدني الإمام العلامة أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الإربلي، بقراءتي عليه، أخبركم الإمام العلامة تاج الدين، أبو اليمن، زيد بن الحسن بن زيد الكندي، قراءة عليه، أخبرنا سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري الأندلسي، أخبرنا الإمام أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، أخبرنا." (١)

"«حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور» .

وبه إلى أبي الوقت، قال: أنشدنا الإمام شيخ الإسلام، قال: أنشدنا يحيى بن عمار الإمام، قال: أنشدنا أبو المنذر عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر الأديب، قال: أنشدني الصولي، لأبي العباس ثعلب:

رب ريح لأناس عصفت ... ثم ما أن لبثت أن ركدت

وكذاك الدهر من أفعاله ... قدم زلت وأخرى ثبتت

بالغ ما كان يرجو دونه ... ويد عما استقلت قصرت

وكذا الأيام من عاداتها ... أنها مفسدة ما أصلحت

ثم تأتيك مقادير لها ... فترى مصلحة ما أفسدت

بهذه الأبيات ختم الجزء." (٢)

"المقري، بسماعه من إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي، بسماعه من العدني رحمهم الله ونفعهم.

أخبرنا أبو محمد بن مزروع فيما أذن لي فيه في الجملة وأنشده لنا صاحبنا عبد الكريم بن عبد النور الحلبي، بمصر، قال: أنشدنا أبو محمد بن مزروع ببدر قال: أنشدني ابن مسدي، قال: أنشدني ابن أبي الشوارب:

اصبر على الدهر أن نابتك نائبة ... ولا تقولن ذرعي منه قد ضاقا

فبالنوائب يزداد الفتى شرفا ... كالبدر يزداد في الإظلام إشراقا

قال لي عبد الكريم وكتبه لي بخطه: سألت ابن مزروع عن مولده فقال: سنة خمس وعشرين وست مائة بالبصرة.

_." (٣)

---

(١) مشيخة شرف الدين اليونيني اليونيني، شرف الدين ص/١٣٧

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٣

(٣) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٦٣

"البحيري، قال: أنشدني محمد بن الحسين السلمي، قال: أنشدني محمد بن الحسن البغدادي، قال: أنشدني المتنبي لنفسه:

هنيئا لك العيد الذي أنت عيده ... وعيد لمن سمى وضحى وعيدا

فذا اليوم في الأيام مثلك في الورى ... كما أنت فيهم أوحد كان أوحدا

لما أنشد البيتان على شيخنا أبي اليمن رضي الله عنه، قال لنا: هنيئا لكم، أدبا منه رضي الله عنه، ودعاه مرجو القبول بفضل الله، قلت: وهذان البيتان بينهما بيت في شعر المتنبي:

ولا زالت الأعياد لبسك بعده ... تسلم مخروقا وتعطي مجددا

وبعدهما:

هو الجد حتى تفضل العين أختها ... وحتى يكون اليوم لليوم سيدا." (١)

"وعفر في الربي بقبا ... بخدك غير محتشم

وألصق بالبرى كلفا ... فؤادك يبر من سقم ...

وسل عن قلب خائفهم ... بسلع أو بخيفهم

طريح هواه بينهما ... قتيلا إثر بينهم

فما يمن لنا شجن ... وبرق الشام لم يشم

بمكة لي قديم هوى ... علقت به من القدم

فأمي نحوها أبدا ... على جنب وفي أمم

لزام الحب قمت له ... مقام هوى بملتزم

وفي جمع وخيف مني ... لعمرك مجمع الهمم

وفي عرفات قد عرفت ... كريم عهودها القدم

وطيبة طاب مربعها ... فعنها قط لا ترم

إذا ما عن لي شجن ... فمن حرم إلى حرم

أزور أحبة كرموا ... كلفت على النوى بهم

وأسعى في زيارتهم ... برأسي لا على قدم

وأنشدني رفيقي الوزير الفاضل الكاتب الكامل أبو عبد الله، سنى الله أمله ويسر له ما أمله، وكتبه لي بخطه

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/١٥٦

البارع، قال: أنشدني شيخي أبو اليمن رضي الله عنه وأرضاه لنفسه، وأنشدته عليه من قصيد، وهو لي من أبي اليمن إجازة.

أعد ذكره بالله يا ذاكر اسمه ... على كبد المشتاق إن له بردا

وغن بذكراه القلوب فإنه ... قلوب محبيه بتذكاره تحدى

فقد صديت منا قلوب لبعده ... تقاعدها في الحب عن قربه صدا

وأمدحه حبا له أرتجي مني ... به منه قربا لا أرى بعده بعدا

في الأخرى وفي الدنيا وأدنى لشيق ... بلقياه أن يلقى الأماني والسعدا

وما يحتوي نظمي ولا نظم مادح ... محامده اللائي جمعن له الحمدا." (١)

"ولكن من حبي له أذكر اسمه ... فأشدو به شفعا وأشدو به فردا

أحلي به نطقي وأطرب مسمعي ... وأجلو صدا قلب بأشواقه التدا

إذا صح ودي فيه أو صح منه لي ... وداد، فوجد الفقد قد فقد الوجدا

قلت: هذه الأبيات ساقها شيخنا أبو اليمن رضي الله عنه في فصل تكلم فيه على فضائل المحدثين رضي الله عنهم، قال: ومنها كتبهم الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم في كتبهم، ومحافظتهم عليها بين خطهم ولفظهم، وقد علم ما ورد في ذلك من القربات.

ومنها فضل النطق باسمه والتذاذ الأسماع بذكره فإن ذلك أوقع في الأسماع من طيب النغمات:

أعد ذكره يا ذاكرا اسمه

الأبيات، وهي من قصيدة له طويلة ستأتي بعد إن شاء الله.

وأنشدني رفيقي المذكور، أعلى الله قدره ويسر أمره، وكتبه لي بخطه، قال: أنشدني شيخي جار الله أمين الدين أبو اليمن، رضي الله عنه وأرضاه لنفسه، وأنشدته عليه، وهو لي من أبي اليمن إجازة:

بملتقى الركنين قلبي لقى ... كم لي ومن أهوى بها ملتقى

لجيرة الحي على أن أفي ... عقدت ما بينهما الموثقا

ولي عن سفح الصفا جيرة ... قلبي إليهم لم يزل شيقا

إخوان صدق أخلصوا ودهم ... غصن التصافي بينهم أورقا

حلوا الصفا مغنى وحلوا الصفا ... معنى ونقوا فثووا بالنقا

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/١٦٦

عهدي بهم مذ نفروا من منى ... عسى بجمع جمع من فرقا
فسائل الأحياء عن حيهم ... أأنجد أم أشأم أم أعرقا
تعرفت من قبل تعريفنا ... أرواحنا فاشتقات الملتقى
أشتاقهم حبا وقد أصبحوا ... منا إلينا في الهوى أشوقا
فقبل الركن إذا جئته ... عني وجدد موثقا موثقا." (١)
"أرى أثرا عليه النور باد ... فدونكه سراجا في الظلام
تجمع فيه حفاظ علاهم ... إمام عن إمام عن إمام

قلت: كذا وقع ولعله علاوة أو سرة أو ثقات، وأقربه للتصحيف، علاة جمع عال، مثل رام ورماة وقاض وقضاة.

ومما ورد عن شيخنا أبي اليمن في كتابه ونقلته من عند صاحبنا أبي عبد الله بن أبي القاسم، وأنشده لي عنه، قال: **أنشدني شيخنا** أبو اليمن، أنشدنا شيخنا أبو محمد عبد العظيم المنذري، قال: أنشدنا شيخنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي، لنفسه في أسماء العشرة رضي الله عنهم:

لقد بشرت من غر أصحاب أحمد ... بجنة عدن زمرة شهداء
سعيد وسعد والزبير وعامر ... وطلحة والزهري والخلفاء

وبالإسناد إلى المقدسي لنفسه في أسماء الفقهاء السبعة رضي الله عنهم.

ألا كل من لا يقتدي بأئمة ... فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم ... سعيد وأبو بكر سليمان خارجه." (٢)

"قلت: ذكر ابن نقطة أن تميم بن أبي سعيد روى كتاب التقاسيم والأنواع لأبي حاتم البستي عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الله البحاثي، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني، عن مؤلفه، وقال في اسم عبد المعز يروي كتاب التقاسيم والأنواع لأبي حاتم بن حبان بن أحمد بن حبان البستي يعني عن تميم هذا، فأطلق.

وأخبرنا أبو اليمن فيما **أنشدني فيه** ونقلته من خط صاحبنا أبي عبد الله، قال: أنشدنا شيخنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الأديب الفاضل رحمه الله، قال: أنشدنا أبو محمد عبد الله بن علي

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/١٦٧

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/١٨٩

بن أحمد المقري الحنبلي، لنفسه.

أشح على الكتب من لمسة ... بمس ومن نظرة تنظر

وتبصر مجهولة بعدنا ... بأيدي الجهول ومن يخبر

كذا سيرة الكتب، يا ذا الذي ... لها من جميع الورى يذخر

كذا وقع ولعله تسخر: **أنشدني صاحبنا** الوزير أبو عبد الله بن أبي القاسم، قال: **أنشدني شيخنا** وسيدنا وإمامنا وقدوتنا الأوحد الكامل والأديب الحافل، جار الله ووليه، وعامر حرمه وأمين دينه، أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر رضي الله عنه ونفع به لنفسه قراءة عليه بباب الصفا، تجاه الكعبة المعظمة شرفها الله في ثامن شوال سنة أربع وثمانين وست مائة قلت: وهو لي من الشيخ إجازة.." (١)

"فهو على نور من ربه، وكتب في قلبه الإيمان فلن يمحوه برحمته بعد كتبه، وأوقن به إيقان من وفقه فاعتصم بحبل عصمته فأمن به إذ أمن به من سلبه، وألجأ إليه لجأ من عاذ من مكره بقوته وحوله، ولاذ من الحور بعد الكور بمواهب إتمام إحسانه القديم وفضله، واشهد أن محمد عبده ورسوله المخصوص برفع الذكر، ووضع الوزر، وشق القلب، وشرح الصدر، المقدم في تأخر وقته على النبيين، المصلي بجميعهم في عليين، المنتهي في مسراه إلى سدرة المنتهى، المستوي بزلفته في مستوى، يسمع فيه ويرى حق اليقين وعين اليقين الشفيع في زحمة العصاة من أمته المذنبين المشفع في إلحاق المسيئين منهم بالمحسنين، رحمة لهم ومنة من رب العالمين، وجاها له ومكنة عند ذي العرش فهو عند ذي العرش مكين، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين ورضوان الله عن الصحابة والتابعين، ورحمة الله على سلف الأمة أجمعين، وعلى علمائنا ومشائخنا ووالدينا وإخواننا والمسلمين، والسلام عليهم وعلينا معهم وعلى عباد الله الصالحين آمين.

ومما أفاده صاحبنا عنه: قال شيخنا أمين الدين أبو اليمن رضي الله عنه، وكان السلطان قد قبض على جماعة من عمد الأمراء الذين كانوا مرابطين بدمياط فصلب منهم جماعة وافرة نيف وخمسون رجلا، في ليلة واحدة، ونالت الشفاعة واحدا منهم يعرف بابن النقيب فسلم، قال **فأنشدني لنفسه** في ذلك:

أنا الذي حقق مسموعه ... عند جميع الناس مرآه

فقال إن شئت هذا الذي ... أماته الله وأحياه." (٢)

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/١٩٣

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٢٢٢

"عامتها مناكير، وعامة ما يروي في فضائل على رضي الله عنه، وهو غال في التشيع، ذكر ما أوردته فيه أبو الفرج أبن الجوزي رحمه الله في كتاب الضعفاء له، وكامل بن طلحة الراوي عنه هو الجحدري، قال يحيى فيه: ليس بشيء وقال أحمد، ما أعلم أحدا يدفعه بحجة **أنشدني رفيقي** الوزير الماجد أبو عبد الله أصلحه الله قال: **أنشدني شيخنا** محب الدين الطبري لنفسه يخاطب الكعبة شرفها الله.

وقائلة هل يجمل النوم مع وصلي ... ومثلك محسود على الوصل من مثلي

فقلت: وحيي فيك ما نمت إنما ... بحسنك والحسنى غلبت على عقلي

وكيف ينام المستهام وعمره ... تقضى انتظارا يرتجى ليلة الوصل

وأنشدني أيضا، قال: **أنشدني شيخنا** محب الدين لنفسه:

ما لطرفي عن الجمال براح ... ولقلبي به غذاء وراح

كل معنى يلوح في كل حسن ... لي إليه تقلب وارتياح

وغرامي به قديم وشربي ... دائما من سلافه أقداح

أجتلي الحسن شاهدا فيه معنى ... هو روح وما سوى أشباح

كل حسن يروق مشكاة رسم ... لأهيل الحمى وهم مصباح

وهو للوجود روح وروح ... ومعان ونوره الوضاح." (١)

"دون سبب يرجع إليه، فارتجل جملة أبيات سمعناه منه، فعلق بحفظي منها:

عليكم سلام الله إني عائد ... إلى حيث لا أخزى ولا أتندم

إلى حرم فيه لقوم هداية ... وفيه لأرباب المطالب زمزم

ومن عرف الرزاق سكن سره ... ودر عليه الرزق من حيث يقسم

ثم ودعنا، وعاد إلى خير معاد، وهو الآن مقيم بها، مغبوط الحال، محمود الخلال، تقبل الله جواره، وأجاب في تلك المعالم الشريفة جؤاره.

وكان نفع الله به قد ركب البحر معنا من حضرة تونس، حماها الله تعالى، ومن نظمه ما أنشدناه بعض أصحابنا عنه، إن لم نكن سمعناه منه:

أملت رؤيتكم وكانت مقلتي ... ترنو إلى شيء من الأعراض

فأبت جلالة قدركم ما رمته ... حتى تطهرها يد الإمراض.

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٢٤٥

خاطب بهذين البيتين صاحبنا ورفيقنا أيضا في هذه الوجهة الأديب الصوفي المحقق الفقير المتخلق أبا محمد عبد الله بن الوزير أبي عبد الله الطبيري الشريشي المولد، السبتي المنشأ ثم التونسي الدار، وكان قد قدم تونس حماها الله، وأراد رؤيته، فاعتراه رمد منعه عن رؤيته، فلما عوفي من مرضه وتلاقيا، قال هذين البيتين، **وأنشدني له** بعض أصحابنا:

أهلا وسهلا بالذين أحبهم ... وأجلهم مني بمنزل ناظري

قوم إذا ذكروا حديث نبيهم ... لم يخرجوه عن المراد الظاهر." (١)

"ثم وطأ قبلهما بيتين، وهما:

قفوا سلموا، هذا ضريح محمد ... أما تبصرون النور أسنى من الشمس

فصلوا عليه واسألوا وتوسلوا ... إلى الله بالمبعوث للجن والإنس

وكتبها لنا عنه هنالك صاحبنا الوزير الفاضل السري، الكامل أبو عبد الله حفظه الله وتولاه وأعانه على شكر ما أولاه، ولما دخلنا حريم الروضة الكريمة، سألت الشيخ الفقيه الأديب الحافظ أبا الحسن المذكور أن ينشدني شيئا لنفسه في المعنى، **فأنشدني عند** الرأس الكريم رأس المصطفى صلى الله عليه وسلم وكتبهما لنا صاحبنا ورفيقنا الوزير الفاضل أبو عبد الله بخطه شركه الله تعالى.

أقول إذا ما نحن صرنا بطيبة ... نزلنا بحمد الله بالمنزل الرحب

نزلنا بمغنى أكرم الخلق كلهم ... قرآنا عليه اليوم مغفرة الذنب

وحضرت انتظار صلاة الجمعة مستقبل المنبر الكريم، وكنت قد قعدت لشدة الازدحام عند آخر المسقف على البناء الذي هنالك شبه دكان مستطيل كأنه حد للروضة المحمدية المشار إليها بقوله عليه السلام: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة» ، فجاء جلوسي أمام الصفوف، فاجتذبني رجل من أمراء الشام كان قاعدا خلفي أو جليسه، وفسحا لي ما بينهما فأفاضا في الحديث معي مؤنسين وكان جليسه من أهل العلم ولم أعرفه قبل ولا بعد، فجرى ذكر أبي بكر بن العربي الطائي الحاتمي أو أجراه ذلكم الرجل جليس الأمير، فقال: حكى لي ابن العربي أنه قال: كنت هنا يوما فجاء رجل فقال لي: أأنت ابن العربي؟ قلت: نعم، قال: أأنت الطائي الحاتمي؟ قلت: نعم، فقال: أنت الفتى الذي تزعم أنك تخبر عن الله؟

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٢٦٨

فقلت: نعم، فقال: فما قال لك؟ قال: فرمت أن أنطق فلم أطق، فعلمت أن صاحب الحال يقطع صاحب المقال، هذا أو نحوه.." (١)

"خمسة وثمانين، قال: قرأت على الفقيه المفتي أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي، عن الفقيه المفتي أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الحافظ، قراءة عليه، قال: أنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، قال: نا بحر بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، بنيسابور، قال: نا محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي قال، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبحر بن نصر بن سابق، قالا: أنا عبد الله بن وهب بن مسلم، قال: أنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "

الفطرة خمس: الاختتان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط "

أنشدنا شيخنا الإمام أبو الفتح لنفسه وأملاه علي.

تمنيت أن الشيب عاجل لمتي ... وقرب مني في صباي مزاره

لآخذ من عصر الشباب نشاطه ... وآخذ من عصر المشيب وقاره

وأنشدني أيضا لنفسه وأمرلاه علي:

أتيتك والآمال تسري إلى مدى ... بعيد أراه باصطناعك يقرب

وقد شنع الأعداء أن مطالبي ... ترد على أعقابها وهي خيب." (٢)

"المكين العسقلاني وكان أيضا حاضرا في مجلسه الأديب الناظم المعروف بالمكين بن عز بن حسام العسقلاني **فأنشدني لنفسه** من قصيد:

حثوا كتائبكم تترى إلى التتر ... فما حمى الثغر مثل الطعن في الثغر

وما شفى الغيظ إلا صارم وذكر ... بكف أروع مثل الصارم الذكر

شهم الفؤاد، بحبل الله معتصم ... يوم الوغى، ولدين الله منتصر

ومما جره الحديث في ذلك المجلس لما أخذنا بأطرافه، وأبدينا نبذا من طرائفه ذكر الوزير الجليل الخطيب البليغ العالم المتفنن أبي الحسن سهل بن مالك." (٣)

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٢٧٤

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٢٦

(٣) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٤١

"وأنشدنا صاحبنا الكاتب البارع الوزير أبو عبد الله بن الفقيه الوزير الجليل أبي القاسم بن الحكيم، حرس الله معاليه وشكر مساعية، قال: **أنشدني شرف** الدين الكركي لنفسه:

إليك أشكو الذي أخشاه من ضرر ... ومنك وحدك ما أرجوه من وطر

عقدا وثيقا به ألقاك معتمدا ... عليك في أمره أو ينقضي عمري

وإن صرفت إلى خلق أمورهما ... ففعلة جرها ضرب من الخور

أو أنها نفثة المصدور تغلبة ... أو سعلة عن أذى في الحلق والسحر

هذا على أنني قد خلته سببا ... مصرفا لي بما تجريه من قدر

تعلقا بأمور أنت شارعها ... هاد إلى فعلها كسبا على قدر." (١)

"وشاعر أوقد الطبع الذكاء له ... فكاد يحرقه من فرط إذكاء

أقام يعمل أياما رويته ... وشبه الماء بعد الجهد بالماء

قال أمين الدين قال أبو الميمون رحمه الله، وله في الحمام أيضا، ثم **أنشدني قوله**:

إن عيش الحمام أطيب عيش ... غير أن المقام فيه قليل

هي مثل الملوك يضفي لك الود ... قليلا لكنه يستحيل

جنة تكره الإقامة فيها ... وجحيم يطيب فيه الدخول

فكأن الغريق فيها كليم ... وكأن الحريق فيها خليل

انتهى ما ختم به الجزء فلنجعله ختام ذكر الحمامي، ولنتبع ذلك بفائدة علمية فنقول: إن هذا الاعتراض الذي اعترض به ابن الدوري تشبيه ابن رزين، حتى أتى من الزري عليه بما يزري به ويشين، ليس بصحيح، فإن التشبيه على ضربين: ضرب تمثل فيه ذات شيء بذات شيء آخر لوجود شبه جامع بينهما وضرب يشبه فيه حال من شيء بحال من شيء آخر.

ومن هذا النوع الثاني، هو قول ابن رزين، فكأنه إنما شبه المجموع بالمجموع لا الـمفردين بالمفردين فلما تخيله ابن الدوري من تشبيه المفرد بالمفرد بادر بالاعتراض.

والنوع الأول كثير بحيث يغني عن المثال:

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٥١

مديحي عصا موسى وذلك أنني ... ضربت به بحر الندر فتضحضحا

فيا ليت شعري إن ضربت به الصفا ... أيبعث لي منه جداول سيحا." (١)

"- صاحبنا أبو حيان الجياني وممن لقيناه أيضا بالقاهرة المعزية، مجددين للقائه، شاكرين لعهده وصفائه، صاحبنا الأديب النحوي المتفنن المحدث أثير الدين أبو حيان محمد بن حيان الجياني، فمما **أنشدني لنفسه**، وهومن جيد قوله، وذكر أن بعض أصحابه الذين كانوا يقرؤون عليه ويتعلمون بين يديه، سايره ليلة في بعض أسواق القاهرة، وكان يلقب بدر الدين، فقال له: يا سيدي هل طلع البدر فأنشده ارتجالا:." (٢)

"سأل البدر هل تبدي أخوه ... قلت يا بدر لن يطيق طلوعا

كيف يبدو وأنت بالليل باد! ... أو بدران يطلعان جميعا

قلت: وهذا مما ينظر إلى ما أنشدنا الأديب الحسيب أبو العباس بن أبي طالب العزفي لنفسه:

وعدتني أن تزور يا أملي ... فلم أزل للطريق مرتقبا

حتى إذا الشمس للمغيب دنت ... وصيرت من لجينها ذهبا

أيأسني البدر منك حين بدا ... لأنه لو ظهرت لاحتجبا

وأنشدني لنفسه:

إذا غاب عن عيني أقول سلوته ... وإن لاح حال اللون واضطرب القلب

تهيجني عيناه والمبسم الذي ... به المسك، منظوم به اللؤلؤ الرطب

وأنشدني لنفسه:

أيا باخلا حتى بلمس بنانه ... تعطف على من جاد فيك بنفسه

غريب الحب لم ينو سلوة ... طوال الليالي أو يحل برمسه

وأنشدني لنفسه:

ما كنت أدري الكيميا موجودة ... حتى شهدتكم لدى الهيجاء

فرأيت فضة تبركم ورماحكم ... عادت نضارا من دم الأعداء

وأنشدني لنفسه:

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٧٠

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٧٣

من نصير المشوق من لحظ خضر ... كلم القلب كلمة ليس تبرا

تبع القلب شخصه إذ تولى ... وكذاك الكليم يتبع خضرا

وأنشدني بالقاهرة، قال: أنشدنا شيخنا أمين الدين أبو اليمن ابن عساكر،." (١)

"لنفسه، وقد بعث إليه أحد أصحابه فتى اسمه محمد يستدعي منه الختمة فوجهها إليه وكتب معه:

ملاوي إن محمدا وافى إلي ... علياك بالذكر الحكيم رسولا

علقت به روح الأمين صبابة ... فعليه نزل حبه تنزيلا

ومما أخبرني به صاحبنا أبو حيان، وكتبه بخطه ما نصه: قال أبو حيان الأندلسي، وسطره بخطه، حدثنا التاجر أبو عبد الله البرجوني بمدينة عيذاب من بلاد السودان وبرجونه قرية من قرى دار السلام، قال: كنت بجامع كولم من بلاد الهند، ومعنا رجل مغربي اسمه يونس، فقال لي: اذكر لنا شيئا؟ فقلت له قال علي صلوات الله عليه «إذا وضع الإحسان في الكريم أثمر خيرا، وإذا وضع في اللئيم أثمر شرا، كالغيث يقع في الأصداق فيثمر الدر، ويقع في فم الأفاعي فيثمر السم» ، فما راعنا إلا ويونس المغربي قد أنشد لنفسه:

صنائع المعروف إن أودعت ... عند كريم زكت النعما

وإن تكن عند لئيم غدت ... مكفورة موجبة إثما

كالغيث في الأصداف در وفي ... فم الأفاعي مثمر سما

قال: أبو حيان: فلما سمعت هذه الأبيات نظمت معناها في بيتين وهما:

إذا وضع الإحسان في الحب لم يفد ... سوى كفره، والحر يجزي به شكرا

كغيث سقى الأفعى فجادت بسمها ... وصادف أصدافا فأثمرت الدرا

وأنشدنا صاحبنا أبو حيان محمد بن حيان الجياني بالقاهرة، وكتبه لنا بخطه، قال **أنشدني صفي** الدين التاجر الموثر الفاضل أبو محمد عبد الوهاب بن الرشيد التكريتي بعيذاب من بلاد السودان، قال: أنشدنا ظهير الدين أبو عبد الله محمد القبيصي لناظر الجيوش عون الدين بن العجمي بدمشق.." (٢)

"فلا تنكرن صبري إذن وتجلدي ... ففي الصخرة الصماء للماء منبع

وفيها لمن رام الزناد وقيده ... فيا عجبا ضدان في الصخر مودع

وأنشدنا أبو حيان بالقاهرة وكتبه لنا بخطه، قال: أنشدنا الإمام الأديب القاضي أبو عبد الله محمد بن أبي

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٧٤

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٧٥

بكر يحيى بن عبد الله الهذلي التطيلي لنفسه، من قصيد بمدينة غرناطة.

كيف اعتقدت ظباء الإنس غزلانا ... وقد تثنت على الكثبان أغصانا

سلت صوارم ألحاظ لها فتن ... على القدود التي تهتز خرصانا

فما استباحت حمى قلب تعشقها ... حتى أعدت من الألحاظ أعوانا

ومن رأى وجنات الورد يانعة ... لم يعدم الحسن أن يلقاه بستانا

أهدت شذا عرفها الأراج عاطرة ... فضمخت منه أعطافا وأردانا

ألقي هواها بمرآة النهى فأبى ... منها الكمال الذي لم يحو نقصانا

كأنما كحلت بالسحر أعينها ... فأذهلت حين راشت منه أجفانا

وأثبتت حدق منها إذا نظرت ... في وسطها من سواد القلب إنسانا

وقد تناثر لما طار من شغف ... فصار في أوجه الغزلان خيلانا

وأنشدني أبو حيان بالقاهرة وكتبه لنا بخطه، قال: أنشدنا الفقيه الأصولي وجيه الدين رحله الوقت أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي طالب أحمد بن عمران الأنصاري، الأزدي السعدي، بقراءتي عليه بإسكندرية، بإسناده لظاهر بن الحسن المخزومي.

ليس التصوف أن يلاقيك الفتى ... وعليه من نسج النحوس مرقع

بطرائق بيض وسود لفقت ... فكأنه فيها غراب أبقع

إن التصوف ملبس متعارف ... يخشى الفتى فيه الآله ويخشع

وأنشدني أبو حيان، قال: أنشدني أبو الحسن حازم لنفسه:." (١)

"عدولها وصدور شهودها، وتركناه بثغر الإسكندرية على تلك الحالة، وهو أهل لذلك، أنشدنا وصل الله بهجته، وحرس مهجته، ورد غربته، قال: أنشدني والدتي ابنة القاضي المفتي أبي زيد عبد الرحمن بن عبد السلام بن أبي القاسم الجمحي لنفسها، واسمها ست الأهل ملغزة تميما، وكأني الآن أشك هل كان هذا الإنشاد بمصر أو بثغر الإسكندرية.

يقولون لي هذا حبيبك ما اسمه فما اسطعت إفشاء وما اسطعت أكتم فقلت اسمه ميم وحرف مقدم فهذا اسم من أهوى فديتكم افهموا ومن شعر ست الأهل المذكورة ما أنشدني بعض الأصحاب، غاب عني تعيينه الآن، ملغزة أيضا في حسناء: حبيب نأى عني وفي القلب مثواه وأحرق أحشائي لهيب لذكراه كتمت

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٧٧

اسمه خوف الوشاة تعمدا فصحف تجد في أول الشعر معناه ومما أنشدناه الشيخ أبو الحسن بلفظه وأنا أسمع بثغر الإسكندرية المحروس، وذلك في يوم السبت مستهل شهر ربيع الأول من عام خمسة وثمانين وست مائة، وأجاز لنا في التاريخ جميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه، وكتب ذلك عنه في طبقة السماع عليه صاحبنا أحمد بن أبي بكر بن طي بن حاتم القرشي الزبيري حفظه الله وتولاه، القصيد الرثائي الحافل الذي رثى به الكاتب الجليل المحدث المتقن أبو عبد الله القضاعي الأبار، شيخه الإمام المحدث الخطيب الشهيد أبا الربيع سليمان بن موسى بن سالم، لما استشهد بكائنة." (١)

"٣ – ابن الجابي البزاز وممن لقيناه بثغر الإسكندرية حماها الله تعالى في قفولنا، من طلبتها الأديب جمال الدين محمد بن محمد بن الجابي البزاز.

أنشدني لنفسه وأملاه علي يخاطب شمس الدين أبا عبد الله بن النعمان رحمه الله عز وجل، وهذا الشأن بالإسكندرية ضعيف، ولم يبق بها بعد فقد ناصر الدين بن المنير رحمه الله، من يعتبر:

عرج بباب المنحنى وقبابه ... وأسأل أهيل الحي عن أعرابه

وانشد فؤاد متيم قلق الحشا ... يشكو الجفا والبعد من أحبابه

واقر السلام على الحبيب وقل له ... صل والها تحظ غدا بثوابه." (٢)

"العلاء، كلاهما عن وكيع به، فوقع بدلا لهم عاليا وبه إلى ابن أبي الدنيا قال: **وأنشدني محمود** الوراق:

إذا كان شكري نعمة الله نعمة ... علي له في مثلها يجب الشكر

فكيف وقوع الشكر إلا بفضله ... وإن طالت الأيام واتصل العمر

إذا مس بالسراء عم سرورها ... وإن مس بالضراء أعقبها الأجر

وما منهما إلا له فيه منة ... تضيق بها الأوهام والبر والبحر

ومن كتاب اليقين بالسند المتقدم إليه:

١٠٨ – حدثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن يزيد بن حمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسماعيل أنه سمع أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول: بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٩٦

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٤٠٣

وسلم بسنة، فقال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أول مقامي هذا قال: ثم بكى أبو بكر رضي الله عنه ثم قال: " عليكم بالصدق، فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب، فإنه مع الفجور وهما في النار، واسألوا الله المعافاة، فإنه لم يؤت أحد شيئا بعد اليقين خيرا من المعافاة، ولا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانا " وأخبرناه أعلى من هذا بدرجة سليمان بن حمزة، وإسماعيل بن يوسف، وعيسى بن عبد الرحمن، وعبد الأحد بن أبي القاسم، قالوا: أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا الفضيل بن يحيى، أنا عبد الرحمن بن أبي شريح البغوي، ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة فذكره رواه النسائي، عن علي بن الحسن، عن أمية بن خالد، وابن ماجه، عن علي بن محمد، عن عبيد بن سعيد، كلاهما." (١)

"عن شعبة، فوقع عاليا عنهما جدا ومن كتاب محاسبة النفس بالسند المتقدم

، قال: أنشدني محمد بن قدامة الجوهري:

إني أرقت وذكر الموت أرقني ... فقلت للدمع أسعدني فساعدني

إن لم أبك لنفسي مشعرا حزنا ... قبل الممات ولم آرق لها فمن

يا من يموت ولم يحزنه ميتته ... ومن يموت فما أولاه بالحزن

إني لأرقع أثوابي ويخلقها ... جذب الزمان لها بالوهن والعفن

لمن أثمر أموالي وأجمعها ... لمن أروح لمن أغدو لمن لمن

لمن سيودعني لحدي ويتركني ... تحت الثرى ترب الخدين والذقن

ومن الأول من كتاب القناعة بالسند المتقدم إليه قال: وأنشدني أبو حذيفة:

ومنتظر سؤالك بالعطايا ... وأفضل من عطاياه السؤال

إذا لم يأتك المعروف عفوا ... فدعه فالتنزه عنه مال وكيف يلذ ذو أدب توالى ... ومنه لوجهه فيه ابتذال

إذا كان السؤال ببذل وجه ... وإلحاح فلا كان السؤال

ومن كتاب الفرج بعد الشدة بالسند المتقدم قال:

أنشدني محمد بن إبراهيم: إذا اشتملت على اليأس القلوب ... وضاق لما بها الصدر الرحيب وأوطت المكاره واطمأنت ... وأرست في أماكنها الخطوب." (٢)

---

(١) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٢٩١/١

(٢) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٢٩٢/١

"أخبرني به أحمد بن أبي طالب المعمر بقراءتي قال: أنبأنا نصر بن عبد الرزاق الجيلي، وعبد العزيز بن دلف المقرئ، وخليل بن أحمد الجوسقي، وعبد الله بن المظفر بن طراد، وزهرة بنت محمد بن حاضر، وبالجزء الأول فقط الأنجب بن أبي السعادات، قال الأربعة الأولون: أخبرتنا شهدة بنت أحمد، وقال الآخران: أنا محمد بن عبد الباقي قالا: أنا الحسن بن أحمد بن طلحة، أنا محمد بن عبيد الله بن دوست الحنائي، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، أنا إسحاق بن إبراهيم الختلي، ومنه:

أنشدني أبو بكر بن خداش:

يا جامعا مانعا والدهر يرمقه ... مقدرا أي باب منه يغلقه

مفكرا كيف يأتيه بميتته ... أغاديا أم بها يسري فيطرقه

جمعت مالا ففكر هل جمعت له ... يا جامع المال أياما تفرقه

المال عندك مخزون لوارثه ... ما المال مالك إلا حين تنفقه

كتاب العلم للقاضي أبي بكر

أحمد بن علي بن سعيد المروزي مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين." (١)

"عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من بني آدم من مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها "، ثم يقول أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم: ﴿وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾ وأخبرناه أعلى من هذا محمد بن أبي العز، وسليمان بن حمزة، وأحمد بن أبي طالب، وعيسى بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن أحمد، ووزيرة بنت عمر، وهدية بنت علي، وفاطمة بنت عبد الرحمن بن الفرا، قراءة وسماعا قالوا: أنا الحسين بن الزبيدي، أنا أبو الوقت، أنا الداودي، أنا الحموي، أنا الفربري، ثنا البخاري، ثنا أبو اليمان به، رواه مسلم، عن الدارمي، عن أبي اليمان به، فوقع بدلا عاليا ومن كتاب اقتضاء العلم العمل بالأسانيد المتقدمة أنشدني: أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري لنفسه

كم إلى كم اغدوا إلى طلب العلم ... مجدا في جمع ذاك حفيا

طالبامنه كل نوع وفن ... وغريب ولست أعمل شيئا

---

(١) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٣٠١/١

وإذا كان طالب العلم لا يع ... مل بالعلم كان عبدا شقيا

إنما تنفع العلوم لمن كان ... بها عاملا وكان تقيا مات الخطيب الحافظ في سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربع مائة رحمه الله." (١)

"النائم نصف النهار، أشعث أغبر في يده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما هذه؟ قال: هذا دم الحسين، لم أزل التقطه منذ اليوم، فوجدته قتل ذلك اليوم رضي الله عنه " **أنشدني بعض** أصحابنا للوزير أبي القاسم المغربي علي بن الحسين وقد اجتاز بهيت فزار قبر ابن المبارك رحمه الله

مررت بقبر ابن المبارك زائرا ... فأوسعني وعظا وليس بناطق

وقد كنت بالعلم الذي في جوانحي ... غنيا وبالشيب الذي في مفارقي

ولكن أرى الذكرى تنبه عبرة ... إذا هي جاءت من رجال الحقائق

كتاب معالم التنزيل في التفسير تفسير الإمام محي السنة

أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي رحمه الله أخبرني به جميعه جدي المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد بن نمر القرشي الذهبي، قراءة عليه وأنا أسمع خلا مواضع يسيرة فبقراءتي لها، وذلك في شهور، سنة عشر وسبع مائة، قال: أنا الرباني أبو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي،." (٢)

"دخلت على أبي عبد الله أحمد بن حنبل يوما فسمعته يقول: كنت بالبصرة في مجالس الفقهاء فرأيت شيخا، فسألت عنه، فقيل: أبو نواس، فقلت: له: **أنشدني شيئا** من شعرك، فأنشأ يقول:

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ... خلوت ولكن قل علي رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا أن ما يخفى عليه يغيب

لهونا عن الأيام حتى تتابعت ... علينا ذنوبا بعهدهن ذنوب

فيا ليت أن الله يغفر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوب

أقول إذا ضاقت علي مذاهبي ... وحل بقلبي للهموم ندوب

---

(١) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٣٧٢/١

(٢) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٣٨٢/١

لطول جناياتي وعظم خطيئتي ... هلكت ومالي في المتاب نصيب
وأغرق في بحر المخافة آيسا ... وترجع نفسي تارة فتتوب
وتذكر عفوا للكريم عن الورى ... فأجني وأرجو عفوه فأنيب
وأخضع في قولي وأرغب سائلا ... عسى كاشف البلوى علي يتوب

عوالي أبي عبد الله

محمد بن داود بن عمر بن يوسف المقدسي الأصل ابن خطيب بيت الآبار، تخريج الحافظ علم الدين البرزالي له في جزأين، أحدهما ذيل عن الآخر، عن جماعة من شيوخه يزيدون على السبعين، بالسماع قرأتهما عليه، وكانت وفاته في العشرين من رجب، سنة ثلاث عشرة وسبع مائة، وقد تفرد بغالب مروياته، وتقدم من الرواية عنه قطعة أحاديث أيضا." (١)

"المبارك، هذه الأبيات بطرسوس، وودعته بالخروج للحج، وأنفذها إلى الفضيل بن عياض رحمهما الله، وذلك سنة سبع وسبعين ومائة:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا ... لعلمت أنك في العبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه ... فنحورنا بدمائنا تتخضب
أو كان يتعب خيله في باطل ... فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا ... وهج السنابك والغبار الأطيب
ولقد أتانا من مقال نبينا ... قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوي غبار خيل الله في ... أنف امرئ ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا ... ليس الشهيد بميت لا يكذب

وأنشدنا أبو الفضل سليمان فيما قرئ عليه وأنا أسمع قال: أنشدنا الزاهد العارف أبو حفص عمر بن محمد السهروردي في كتابه لنفسه:

ربع الحمى مذ حللتم معشب نظر ... تروق أكنافه يزهو بها النظر
لا كان وادي الغضا لا تنزلون به ... ولا الحمى سح من أرجائه المطر

---

(١) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٢/٦٨٤

ولا الرياح وإن رقت نسائمها ... إن لم يفد نشركم لا ضمها سحر
فلا خلت مهجتي تشكو رسيس جوى ... وحر قلبي سريا حبكم عطر
ولا رقت عبرتي حتى يكون لمن ... ذاق الهوى وصبا في عبرتي عبر

وأنشدنا أيضا له قال: أنشدنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي في كتابه قال: أنشدني أبو الغنائم محمد بن علي ابن." (١)

"مشيخة الشيخ الصالح أبي زكريا

يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي الصالحي، تخريج الإمام فخر الدين بن البعلبكي له، في ستة أجزاء منها جزآن عن شيوخه بالسماع، وأربعة عن شيوخ الإجازة، وسمعتها عليه كاملة، بقراءة الحافظ البرزالي بحضور المخرج لها، وكانت وفاة هذا الشيخ في الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة، سنة إحدى وعشرين وسبع مائة، ومولده سنة إحدى وثلاثين وست مائة، في ربيع الآخر، اسمه في الطباق سعد، وكان رحمة الله عليه من الصالحين الأخيار، الملازمين للسماع والإسماع لا يضجر من ذلك، وأقعد في آخر عمره، فكان يحمل في كساء إلى الجامع، حتى يسمع عليه ويطول المجلس وهو صابر محتسب في ذلك رحمه الله أنشدني أبو زكريا يحيى بن محمد بن سعد، بقراءتي عليه قال: أنشدني والدي الإمام أبو عبد الله فيما قرئ عليه وأنا أسمع لنفسه:

تذكر مشتاق وأنا له الذكرى ... ولم يستطع للوجد صرفا ولا نصرا
أخو لوعة ما فارق الشوق قلبه ... ولا واصل السلوان يوما ولا الصبرا
إذا نهنه الطرف القريح عن البكا ... جرى مستهلا لا بكيا ولا نزرا
وإن رام كتمان الصبابة عبرت ... عن الوجد والأشواق أجفانه العبرى
كأن عليه الدمع ضربة لازب ... إذا شام برقا أو رأى منزلا قفرا
تخال به مما جنى الوجد جنة ... وتحسب من ميد الغرام به سكرا
يروم بلوغ الوصل من أهل رامة ... ولم ينوي أهل النيرين له هجرا
ويهوى مقرا بالعقيق وداره ... على طيبها بالسهم بالقرب من مقرا

---

(١) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٦٨٧/٢

محل إذا أقسمت أن ليس مثله على الأ ... رض حسنا كنت في القسم البرا
تنافس فيه الحسن معنى ومنظرا ... ولم تبلغ الأخبار عن طيبه الخبرا." (١)

"في سبعة أجزاء كبار، سمعته عليه بالقراءة المذكورة، سنة ثمان عشرة وسبع مائة، وكانت وفاة هذا الشيخ ليلة عرفة، من سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة، ومولده في شوال، سنة تسع وعشرين وست مائة، وكان ساكنا وقورا منقطعا عن الناس، لم يباشر شيئا من الولايات إلى أن مات رحمه الله **أنشدني أبو** نصر محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازي هذا، بقراءتي وسماعا عليه أيضا قال: أنشدنا جدي القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله، قراءة عليه وأنا حاضر في الخامسة، سنة أربع وثلاثين وست مائة قال: أنشدنا الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر قال: أنشدنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم التلماسي قال: أنشدنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد النفطي، قال الحافظ ابن عساكر: وأجاز لي أبو القاسم هذا قال: أنشدنا محمد بن عبد الله بن أوطاس، قال: أنشدنا الإمام أبو محمد عبد الله بن يحيى الشقراطسي لنفسه قصيدته السائرة في مدح النبي، صلى الله عليه وسلم أولها:

الحمد لله منا باعث الرسل ... هدى بأحمد منا أحمد السبل
خير البرية من بدو ومن حضر ... وأكرم الخلق من حاف ومنتعل
توراة موسى أتت عنه يصدقها ... إنجيل عيسى بحق غير مفتعل

ومنها:

وفي دعائك بالأشجار حين أتت ... تمشي بأمرك في أغصانها الذلل
وقلت عودي فعادت في منابتها ... تلك العروق بإذن الله لم تمل." (٢)

"وعشرين وسبع مائة، وحمل إلى القرافة فدفن جوار الإمام الشافعي، خارج شباك القبة التي فيها الإمام، ولقد كنت أسمعه كثيرا يرتاح إلى ذلك المكان، ويتمنى الدفن فيه رحمة الله عليه، وقد تخرج به أئمة كبار، وأذن في الإفتاء لأكثر من أربعين نفسا من المذاهب الأربعة، والله تعالى يجمع بيننا وبينه في دار كرامته بفضله ورحمته، وقد تقدم رواية الحديث عنه في غير موضع: **وأنشدني رحمة** الله عليه لنفسه بالروضة الشريفة بين القبر والمنبر، على ساكنه أفضل الصلاة والسلام:

أهواك يا ربة الأستار أهواك ... وإن تباعد عن مغنايا مغناك

---

(١) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٦٩٦/٢

(٢) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٧٠٥/٢

وأعمل العيسى والأشواق تحملني ... عسى يساهد مغنى لي مغناكي

تشوقها نسمات الصبح سارية ... يسوقها نحو رؤياك سرياكي

تهوى بها البيد لا تخشى الضلال وقد ... هدت ببرق الثنايا من ثناياكي

يا ربة الحرم العال الأمين لمن ... وافاه من أين هذا الأمن لولاكي

قد أكثر الناس في سلع وكاظمة ... والأبرقين وليس القصد إلاكي

يا ربة الحسن ذات الخال ما نظرت ... عين المحبين أبهى من محياكي

إن شبهوا الخال بالمسك الذكي ... فهذا الخال من دونه المحكي والحاكي

أفدي بأسود قلبي نور أسوده ... من لي بتقبيله من بعد عيناكي

إني قصدتك لا ألوي على بشر ... ترمي النوى بي سراعا نحو مرماك

وقد حططت رحالي في حماك عسى ... تحط أثقال أوزاري بلقياكي

كما حططت بباب المصطفى أملي ... وقلت للنفس بالمأمول بشراكي

هذا نبي الهدى المختار من مضر ... هذا الرءوف الرحيم الطيب الزاكي." (١)

"وإنشائه، وكتاب المدائح النبوية له، أزيد من ثلاثة آلاف بيت، وكتاب منازل الأحباب ومنازه الألباب وغير ذلك، وكان من عباد الله الصالحين، ومن العلماء العاملين، عديم الشر بالكلية، مع ارتفاع رتبته كثير التواضع

، توفي في شهر شعبان، سنة خمس وعشرين وسبع مائة، عن إحدى وثمانين سنة تغمده الله برحمته:

أنشدني العلامة أبو الثناء محمود بن سلمان لنفسه بقراءتي عليه:

أعد حديث الحمى فالركب في طرب ... وقص أنباء من بالجزع من عرب

ولا تشبه بذكرى غيرهم فبهم ... يحلوا حديثي وفيهم ينتهي أربي

كرر حديث الثنايا فهو أعذب لي ... على الظمى من رضاب الخرد العرب

فقد سرت نفخة أنشأت نسمتها ... فينا فملنا على الأكوار كالقصب

حركت ساكن شوقي بالحمى وبمن ... حل الحمى فسرى منا إلى النجب

وظل سائقها يبغي اللحاق بها ... على وجاها وما قاسته من وصب

فنحن والنوق والشهب الهداة بنا ... ثلاثة في السرى لم نؤت من لغب

---

(١) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٢/٧١٠

إذا الكرى ذر في أجفاننا سنة ... من النعاس نفضناها على الهدب
تبدي السماء لنا معنى الحمى بسنا ... نأى قرب سفور الوجه محتجب
إذا ظمأنا توهمنا مجرتها ... نهرا طفت فيه أكواب من الشهب
كأنها روضة حفت أزاهرها ... بجدول من نمير الماء ذي شعب
أو حلت من بديع الوشي معلمة ... بالنور معقودة الأزرار من ذهب
إيها حديثك عن وادي العقيق وهل ... همت على ساحتيه أدمع السحب
وهل تبلج ثغر النور مبتسما ... على رباه لنوء فيه منتحب." (١)

"٩- وبه قال: أنشدني محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: أنشدنا القاضي أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي الجرجاني لنفسه:

إذا المرء لم يحسن مع الناس عشرة ... وكان بجهل منه بالمال معجبا
ولم تره يقضي الحقوق فإنه ... حقيق بأن يقلى وأن يتجنبا

ولد شيخنا هذا ابن المجاور في سنة إحدى وستمئة، سمع أباه، والكندي، وابن مندويه وجماعة، وتفرد بأشياء، وسمع منه الحفاظ، حضرت عليه في الثالثة جزء فيه ((المستجاد في تاريخ بغداد)) بقراءة الحافظ المزي، وأجاز لي مروياته.

وتوفي في ذي العقدة، سنة تسعين وستمئة، رحمة الله تعالى عليه.." (٢)

"أخبرنا ابن غالي، قال: أنا البروجردي، قال: أنا أبو أحمد بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، قال: أنا أبو نصر بن عبد الخالق بن يوسف، قال: أنا أبو الفضل بن طاهر الحافظ، قال: أنا أبو بكر أحمد بن علي.

ح وكتب إلي عاليا أحمد بن نعمة، عن أنجب الحمامي، عن مسعود الثقفي، عن أبي بكر هذا، قال: أنا محمد بن الحسين، قال: سمعت يوسف ابن صالح الدسكري يقول: أنشدني أبو الحسن بن المنجم:

ليهنك أني لا أرى لك عائبا ... سوى حاسد والحاسدون كثير
وأنك مثل الغيث أما وقوعه ... فخصب وأما ماؤه فطهور

وأخبرنا محمد بن نجم، أنا ابن بلكويه، أنا محمد بن عبد الله العبدوني، قال: أنا محمد بن محمد بن

---

(١) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٢/٧١٨

(٢) مشيخة ابن إمام الصخرة البياني، ابن إمام الصخرة ص/٤٢

علي.

ح وكتب إلي عاليا أحمد بن أبي طالب، عن ابن اللتي، قال: أنا أبو الفتوح محمد بن محمد بن علي المذكور، قال: أنشدنا الزاهد أبو عبد الله محمد بن أميرجه الهروي، قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسين بن حمزة، قال: أنشدنا أبو الحسن المقرئ لنفسه:

أفق واطلب لنفسك مستواها ... ودع عصبا قد اتبعت هواها

وسنة أحمد المختار فالزم ... وعظمها وعظم من رواها

وإن رغمت أنوف من أناس ... فقل يا رب لا ترغم سواها." (١)

"أنا نصر بن نصر بن يونس إذنا، وقال المارستاني: أنا أبو المعالي بن اللحاس، سماعا، قال: أنبأنا، وقال الآخران: أنا علي بن أحمد بن البسري، قال هو وابن النقور: أنا أبو طاهر الذهبي، قال: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا عبد الجبار، قال: ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، ومحمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري قال: ((إعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الأوسط من رمضان فلما كان صبيحة عشرين ذهبنا ننقل متاعنا فقال لنا: من كان منكم اعتكف فليرجع إلى معتكفه، فإني رأيت هذه الليلة فنسيتها، ورأيتني أسجد في ماء وطين، قال أبو سعيد: فوالذي بعثه بالحق لهاجت السماء علينا تلك الليلة وكان المسجد عريشا، فلقد رأيته صلى الله عليه وسلم وإن على أنفه وأرنبته - يعني أثر الماء والطين)) .

أخرجه البخاري كما سقناه، فوقع لنا بدلا له عاليا في هذه الطريق.

أنشدني الإمام عفيف الدين المطري بقراءتي، قال: أنشدنا أبو محمد عبد الله بن عمران البكري لنفسه غير مرة:

دار الحبيب أحق أن تهواها ... وتحن من طرب إلى ذكراها

القصيدة جميعها، ومنها:." (٢)

"الشيخ الثاني والثلاثون

أنشدني الأديب الفاضل شمس الدين [محمد بن أحمد بن محمد الإسكندري] الشهير بابن الفوية، لنفسه:

---

(١) مشيخة أبي بكر المراغي المراغي، أبو بكر ص/١٦٣

(٢) مشيخة أبي بكر المراغي المراغي، أبو بكر ص/٣٨٤

أتلفت في الحمراء والخضراء ... جملا من البيضاء والصفراء

ونعمت بالبيض الكواعب فانجلا ... ما كنت أشكوه من السوداء." (١)

"الشيخ الثالث والثلاثون

أنشدني الإمام العالم الأديب كريم الدين محمد المهلبي المصري، لنفسه قصيدة مدح بها صاحب حماة، أولها:

ألم بي نائيا عن الملل ... موليا عن مقالة العذل

تهزه خمرة الدلال على ... رشيق قد القوام معتدل

أحور أحوى إذا أخاطبه ... يصبغ خديه وردة الخجل

بت ولي من رضاب ريقته ... مغن عن القرقفي والعسل

في ليلة بت من سرائرها ... بين سويداء الفؤاد والمقل

لا الصبح يغري به فأرهبه ... ولا سواد الظلام يشفع لي

ومنها في المدح:

يعطيك قبل السؤال خيفة أن ... تخاف سلطانه فلم تسل

وهو يناسيك شكر نعمته ... كأنها زلة من الزلل." (٢)

"وأنشدني أبو سعيد غلبك الخازنداري، فيما قرئ عليهما وأنا أسمع، قالا: أنشدنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني كذلك، قال: أنشدنا رفيقنا أبو نصر عبد الرحيم ابن شيخنا أبي جعفر النفيس بن هبة الله ابن وهبان الحديثي لنفسه، وكتبته بخطي:

تبلى يدي بعدما خطت أناملها ... كأن لم يكن طوعا لها القلم

يا نفس ويحك نوحي حسرة وأسى ... على زمانك إذ وجداننا عدم

واستدركي فارط الزلات واغتنمي ... شرخ الشبيبة فالأوقات تغتنم

وقدمي صالحا تزكو عواقبه ... يوم الحساب إذا ما أبلس الأمم

أخبرتني عائشة بنت علي الصنهاجي سماعا، وأبو سعيد الخازنداري أيضا، قالا: أنا عبد اللطيف بن الصيقل، قال: أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن البخيل قال: أنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي.

---

(١) مشيخة أبي بكر المراغي المراغي، أبو بكر ص/٤٤٦

(٢) مشيخة أبي بكر المراغي المراغي، أبو بكر ص/٤٤٧

ح وكتب إلي عاليا أحمد بن نعمة، وأحمد بن مزيز، الأول عن ابن اللتي وجماعة، والثاني عن صفية بنت عبد الوهاب، قالوا: أنبأنا مسعود بن الحسن الثقفي.

ح وأنبأني الحجار، عن أبي الحسن القطيعي، عن أبي الكرم." (١)

"موسى بن سالم الكلاعي فيما وجده بخطه، وأنشدني أبو عبد الله يعني محمد بن سعيد بن زرقون القاضي، قال أنشدني القاضي أبو الفضل عياض لنفسه ارتجالا، وقد نظر إلى الزرع يتخلل الشقائق خضرته:

انظر إلى الزرع وخاماته ... تجلى وقد ولت أمام الرياح

كتيبة خضراء مهزومة ... شقائق النعمان فيها جراح

ومن نظمه المستجاد الوارد، ما قاله في فصل ربيع بارد:

كأن كانون أهدى من ملابسه ... لشهر نيسان أنواعا من الحلل

أو الغزالة من طول المدى خرفت ... فما تفرق بين الجدي والحمل." (٢)

"وبالإسناد إلى أبي بكر الخطيب، قال: أنشدني أبو علي الحسن بن علي بن محمد الوخشي بأصبهان، قال: أنشدني أبو الفضل العباس بن محمد الخراساني:

رحلت أطلب أصل العلم مجتهدا ... وزينة المرء في الدنيا الأحاديث

لا يطلب العلم إلا بازل ذكر ... وليس يبغضه إلا المخانيث

لا تعجبن بمال سوف تتركه ... فإنما هذه الدنيا مواريث." (٣)

"//٣٣أ// وأنشدني أيضا، قال: أنشدني الشيخ الإمام العلامة بهاء الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ حمدان الشافعي المعروف بالأزدي بحلب المحروسة لنفسه، وذلك سنة تسع وتسعين وسبع مئة:

سفحت على خدي من عبراتي=عساكم مقيلة أسادتني عثراتي

رفعت إليكم قصتي على غصتي =تزول راجني للرضى الثمرات

فوقعتم إلى القطيعة والجفا=وقلتم دعوت سائل العبراتي

ألم يلهه عنا سوانا كأننا=غفلنا وحاشانا من الغفلات

---

(١) مشيخة أبي بكر المراغي المراغي، أبو بكر ص/٤٦٥

(٢) ختم كتاب الشفا لابن ناصر الدين ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٣٦

(٣) مجلس في حديث جابر ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٢٢٥

لقد كان يتلو ذكرنا متلذذا=ويشهدنا في خلو الخلوات

فأصبح مشغوفا بسعدي وجودي=ووعدو لبنى مقعد العزمات

فإن رمت أن ترضى ونرضى ونلتقي = وتحظى بنيل للأمن في الغرفات

فلا تسعدن سعدي بوصل ولا تكن = تجامل جمل والفجر القذرات

وقم في الدياجي خاضعا متذللا = حقيرا سؤال سائل العبرات

وقل فارحموا ذلي لديكم وفاقتي = فأنتم أواوا المعروف والصدقات

//٣٣ب// سمع الحديث بحلب الحروسة من جماعة منهم الإمام كمال الدين عمر بن العجمي وبهاء الدين أحمد بن المؤمل الحراني وابن عمه شرف الدين أبي بكر بن محمد الحراني وابن الركين الغستياني وغيرهم، ورحل إلى القاهرة المحروسة وهو أجل الأئمة كالإمام أبي حفص البلقيني والعلامة جمال الدين الأسنوي والشيخ ولي الدين المنفلوجي الشافعي وغيرهم، وسمع بالقاهرة المحروسة أيضا وغيرها ورجع إلى حلب المحروسة وقد حصل طرفا من كل علم واشتغل بحلب المحروسة ودرس بالمدرسة الأسدية ثم ولي قضاء الشافعية بحلب المحروسة ثم الخطابة وكان قاضيا فاضلا دينا عفيفا خيرا كثير الحياء لا يواجه أحدا بمكروه ودرس بالمدرستين العصروية والسلطانية وحدث بحلب المحروسة، وتوفي رحمه الله تعالى ثامن شهر رمضان سنة ثلاث وثمان مئة ثم نقل إلى حلب فدفن بها خارج باب المقام بحضرة الهمازية، رحمه الله تعالى،." (١)

"والعادة جارية في الابتداء به قصدا لاستمرار التسلسل فيه كما أنه استحب الابتداء بحديث الأعمال بالنيات لعظم موقعه وشرفه وأنشدكم ما أنشدنيه شيخنا أبو الحسن المذكور لفظا من نظمه ألا ليت شعري

هل أرى قبة بها

حبيب لرب العالمين رسول

محمد المختار من نسل هاشم

وهل لي إلى تلك الديار وصول." (٢)

"وأنشدني بها أبو الفضل بن محمد الحبراضي لنفسه أصبر قلبي في هواكم تجلدا

وأخفي جفاكم عن ضميري وأكتم

(١) الأربعين من الأحاديث النبوية لابن الرسام - مخطوط (ن) ابن الرسام ص/٥١

(٢) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/٥٠

وأنتم على الحالين في السخط والرضى

أحبة قلبي صلتم أو هجرتم." (١)

"وكذا أرسله شعبة ومسعر كلاهما عن أبي إسحاق والله الموفق **وأنشدني لنفسه** إذا ما كنت تهوى

خفض عيش

وأن ترقى مدارج للكمال

فدع ذكر الحميا والمحيا

وآثار التواصل والمطال

وأن تهدي بزهر وسط روض

وأخبار المهاة أو الغزال

وكن حبسا على ذكر المفدى

رسول الله عين ذوي المعال

وذكر قصيدة عندي في موضع آخر." (٢)

"وأخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن القطان على الموافقة ورواه مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن نمير وابن حبان من حديث ابن المبارك كلاهما عن العرزمي فوقع لنا عاليا وله عن أبي هريرة طرق بل وفي الباب عن جماعة من الصحابة كما أوردت ذلك كله واضحا في أحاديث الرحمة **وأنشدني أحمد** بن عمر الشامي ببولاق قال **أنشدني عبد** الرحيم بن الحسين الحافظ إملاء لنفسه الله أنزل للخلائق رحمة

وسعت جميع الخلق في دنياهم

ويتمها مئة غدا مخصوصة

بالمؤمنين فلا تنال سواهم

وأنشدني أبو الحسن بن البهاء السلمي من لفظه لنفسه ببولاق إن الزمان كميزان بلا ريب

يحط كل ثقيل العقل والدين

---

(١) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/٨٤

(٢) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/٩٣

لذاك قصرت عن دنياي يا أملي

لأن لي ثقة بالله تكفيني." (١)

"خسر الذي ترك الصلاة وخابا

وأبى معادا صالحا ومآبا

إن كان يجحدها فحسبك أنه

أمسى بربك كافرا مرتابا

أو كان يتركها لنوع تكاسل

غشى على وجه الصواب حجابا

فالشافعي ومالك رأيا له

إن لم يتب حد الحسام عقابا

ورأى له بعض الأئمة أنه

لا ينتهى عنه وإن هو تابا

إيه ومنهم من يقول بقتله

كفرا ويقطع دونه الأسبابا

وأبو حنيفة قال يترك مدة

أبدا ويحبس مرة إيجابا

والظاهر المشهور من أقواله

تعزيره زجرا له وعذابا

والرأي عندي للإمام بكل تأ

ديب وتخويف يراه صوابا

ويكف عنه القتل طول حياته

حتى يجازى في المآب حسابا

والأصل عصمته إلى أن يمتطي

إحدى الثلاث إلى الهلاك ركابا

---

(١) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/١٢١

الكفر أو قتل المكافئ عامدا

أو محصن طلب الزنا فأصابا

وقد أنشدنيها غير واحد إذنا عن العز أبي عمر بن جماعة أنبأنا عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميري – إن شاء الله – أنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل اللخمي الفقيه المالكي لنفسه فذكره ا." (١)

"ورواه الحاكم في مستدركه من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة كلاهما عن يزيد فقالا عن سنان بن سعد وفي الباب عن النعمان بن بشير وأبي أمامة وغيرهما من الصحابة – رضي الله عنهم – ولذلك حسنته وأنشدني أبو العباس المذكور بها لفظا لنفسه قالوا إذا لم يخلف ميت ذكرا

ينسي فقلت لهم في بعض أشعاري

بعد الممات أصيحابي ستذكرني

بما أخلف من أولاد أفكاري." (٢)

"أنشدني العلامة الزين أبو حفص بن أحمد بن الخرزي الحموي بها قوله فيما ينسب إلى الإمام علي – رضي الله عنه – في أيام الأسبوع مما لايصح عنه صيد بناء وأفراح ونقص دما

شرب الدواء قضاء الحاجات تزويج

الصيد للسبت والباقي يقابله

بالنشر ما لم يكن في اللف تعويج

وقوله في الثلاثة الذين تخلفوا وكون كل واحد منهم وافق اسم أبيه اسم من تخلف عنه كعب هلال مع مرارة خلفوا

عن مالك وأمية وربيع

وأنشدني عمر بن أحمد بن علي الهلالي الحموي بها لنفسه في سلمى وظبية كقضيب البان قلت لها

وسيف ناظرها للقلب قد أصمى

أريد أسأل منك اليوم مسألة

ما الاسم قالت سريعا سيدي سلما." (٣)

---

(١) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/١٢٧

(٢) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/١٣٧

(٣) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/١٥٣

"وأنشدني علي بن علي بن محمد الجوجري بجامع الزكي من دمياط لنفسه ثلاثين يوما بت أرقب وعده

وعشر ليال والفؤاد كليم

فقولوا لرب الحسن في طول وصله

يكلمني إني لديه كليم." (١)

"البلد التاسع والثلاثون سرس

وهي بمهملات مكسورة ثم ساكنة من المنوفية بل هي أعظم بلادها ولها سوق عظيم في يوم الأربعاء من الأسبوع يجتمع فيه من الخلق من لا يحصى لقيت بها عبيد بن أحمد السرسي فأنشدني لنفسه مرثية في شيخنا كان من أبياتها تبا لدنيانا التي نثق بها

وهي التي ترمي بنا من جنبها

مالي أرى المستمسكين بحبها

ما نالهم منها سوى أقصى صعبها

كم أقبرت وأفنت ملوكا كاسرة." (٢)

"عنه – قال لما قدم النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ المدينة أخذت أم سليم – رضي الله عنها – بيدي فقالت يا رسول الله هذا أنس غلام لبيب كاتب يخدمك فقبلني رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ هذا حديث صحيح رواه أحمد عن يزيد بن هارون عن حميد فوقع لنا بدلا له عاليا وهكذا رواه الحارث بن أبي أسامة عن عبد الله بن بكر عن حميد على البدلية وأصله في الصحيحين من حديث ثابت عن أنس رضي الله عنه وأنشدني المذكور – وما أتحقق أذلك له أم لغيره –." (٣)

"البلد الخامس والأربعون صالحية القاهرة

وهي بأرض السباخ على طرف الرمل أنشأها الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب في سنة أربع وأربعين وست مئة وصار ينزل بها ويقيم فيها ونزلها من بعده من الملوك خصوصا سلطان وقتنا فإنه بنى بها مدرسة للجمعة والجماعات وتكرر نزوله لها بل أدركه عيد الفطر من شهرنا هذا

---

(١) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/١٩٠

(٢) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/٢٠٣

(٣) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/٢١١

فيها حين رجوعه من السفرة الشمالية فصلى به الشافعي العيد وسار في يومه حتى دخل القاهرة في اليوم الرابع وكان يوما مشهودا بارك الله في حياته وهي ممن سمع بها شيخنا ولقيت بها الفاضل أبا عبد الله بن الأمير ناصر الدين محمد بن محمد المعري ثم القاهري – رحمه الله – **فأنشدني لفظا** قال **أنشدني الشيخ** نور الدين بن خطيب الدهشة لفظا لنفسه وصل حبيبي خبر

لأنه قد رفعه

بنصب قلبي غرضا

إذ صار مفعولا معه." (١)

"**وأنشدني لنفسه** إملاء بالمكان المذكور أيضا يقول راجي إله الخلق أحمد من

أملى حديث نبي الحق متصلا

تدنو من الألف إن عدت مجالسه

فالسدس منها بلا قيد لها حصلا

يتلوه تخريج أصل الفقه يتبعها

تخريج أذكار رب قد دنا وعلا

دنا برحمته للخلق يرزقهم

كما علا عن سمات الحادثات علا

في مدة نحو كج رحت أحسبها

ولي من العمر في ذا اليوم قد كملا

ستا وسبعين عاما قد مضت هملا

من سرعة السير كالساعات يا خجلا

إذا رأيت الخطايا أوبقت عملي

في موقف الحشر لولا أن لي أملا

توحيد ربي يقينا والرجاء له

وخدمتي ولإكثاري الصلاة على

محمد في صباحي والمساء وفي

---

(١) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/٢١٦

خطي ونطقي عساها تمحق الزللا

فأقرب الناس منه في قيامته

من بالصلاة عليه كان مشتغلا

يا رب حقق رجائي والألى سمعوا

مني جميعا بعفو منك قد شملا." (١)

"وأنشدني محمد بن علي بن محمد الخطيب قوله الجفن قد حاكى السحاب وناظره

فاعذر إذا فقد المتيم ناظره

لو أن عاذله رأى ما قد رأى

لغدا له بعد الملامة عاذره

يا عاذلي دعني فلي حزن علي

طول المدى لم يلق يوما آخره

وذكر مرثية في شيخنا رحمة الله تعالى عليه." (٢)

"أبي بكر قالا أنا أبو الخير محمد بن أحمد الباغبان قالت المرأة إجازة أنا أبو بكر محمد بن أبي طاهر بن محمد بن علي الخرقي أنا أبو سعيد النقاش الحافظ أنا أبو القاسم حبيب بن الحسن القزاز ثنا عبيد الله بن سقير المؤدب ثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال كنت أحب أن أرى أحمد بن حنبل فصرت إليه فلما دخلت عليه قال فيم تنظر فقلت في النحو والعربية والشعر فأنشدني أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل

خلوت ولكن قل علي رقيب

لهونا عن الآثام حتى تتابعت

ذنوب على آثارهن ذنوب

فيا ليت أن الله يعفو ما مضى

ويأذن في توباتنا فنتوب

ووقع لي من وجه آخر قال فيه بعد البيت الأول إذا ما مضى القرن الذي أنت فيهم

---

(١) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/٢٤١

(٢) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/٢٤٦

وخلفت في قرن فأنت غريب

فلا تك مغرورا تعلل بالمنى

فعلك مدعو غدا فتجيب

ألم تر أن الدهر أسرع ذاهب

وأن غدا للناظرين قريب

بل روينا في مناقب إمامنا الشافعي للبيهقي - رحمة الله عليهما – من." (١)

"٦٦ – حدثنا محمد بن علي بن سلامة، حدثنا محمد يعني أبا جعفر بن الحصين بن الوزير، حدثنا إسماعيل يعني ابن عبادة، حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من تقلد سيفا ليلة جمعة في سبيل الله مرابطا لايريد بذلك إلا وجه الله تعالى ثم مات بعد سنتين كتبه الله مرابطا.

أنشدنا الشيخ الحسين بن عمر قال: **أنشدني عبد** الرحمان بن عبيد قال: // ٥٧ // **أنشدني مطروح** بن محمد بن ساكن شعر

أحبوا الخيل واصطبروا عليها

...فإن العز فيها والجمالا

إذا ما الخيل ضيعها رجال

...ربطناها فشاركت العيالا

نقاسمها المعيشة كل يوم

...ونكسوها البراقع والجلالا

بسم الله الرحمان الرحيم." (٢)

"أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد المغربي، أخبرنا أبو العباس السرسي، أخبرنا أبو محمود الحنفي فيما ترى عليه، أخبرنا البرهان إبراهيم بن أحمد عبد الواحد البقلي، أخبرنا الحافظ أبو الفتح بن سيد الناس اليعمري، أخبرنا أبو حفص عمر بن غذير الطائي، قراءة عليه بعربيل من دمشق، أخبرنا ابن الحرستاني، أخبرنا السلمي، أخبرنا ابن طلاب، أخبرنا ابن جميع حدثنا العباس بن محبوب بمكة ، حدثنا أبي ، حدثني

---

(١) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/٢٨٠

(٢) فضل ثغر الإسكندرية للسيوطي – مخطوط (ن) السيوطي ص/٢٢

جدي ، شاصونة بن عبيد ، حدثني معرض بن عبيد الله بن معيقيب اليمامي ، عن أبيه ، عن جده ، قال: حججت حجة الوداع ، فدخلت دارا بمكة ، فرأيت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه كدارة القمر ، فسمعت فيه عجبا ، أتاه رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد ، وقد لفه في خرقة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا غلام من أنا؟ فقال: أنت رسول الله ، قال: فقال له: بارك الله فيك ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها.

أنشدنا غير أبي أحمد بن عقيل، أخبرنا عبد الله بن سالم، أنشدنا الشمس محمد بن العلاء، أنشدنا النور علي بن بجير، أنشدنا الشهاب أحمد بن محمد بن حمزة، أنشدنا الشمس أبو الخير السخاوي، أنشدنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني قال قراءة على سارة بنت شيخ الإسلام السبكي أن أباهم أخبرهم، أنشدنا عيسى بن عبد الرحمن، أنشدنا جعفر بن علي، أنشدنا محمد بن علي الدامناني، **أنشدني محمد** بن علي الصوري لنفسه

يا من اليد بجوده أتوسل وعليه في كل الأمور أعول." (١)

"وقال الحاكم والنسائي والحبلي وثقه يحيى بن معين وروى له البخاري في الأدب المفرد وبالسند إلى القلقشندي أنشدنا الحافظ أبو الفضل الكناني، أنشدنا عبد الله بن محمد، أنشدنا محمد بن يحيى بن جابر، أنشدنا أحمد بن محمد بن الحسن، أنشدنا سليمان بن موسى بن سالم، أنشدنا يوسف بن عبد الله البلوي، **أنشدني أبي** عبد الله بن يوسف، **أنشدني أبي** يوسف بن يحيى، أنشدنا أبو الحسن طاهر بن منصور، أنشدنا ابو العباس العذري، أنشدنا أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي الفارسي لنفسه [٩/ب]

ولما رأيت الشيب حل مفارقي نذيرا بترحال الشباب المفارق.

رجعت إلى نفسي فقلت لها انظري إلى ما أتى هذا ابتداء الحقائق.

دعي دعوات اللهو قد فات وقتها كما قد أفات الليل نور المشارق.

دعي منزل اللذات ينزله أهله وجدي لما تدعي إليه وسابقي.

ونوحي زمانا مر عنك أسهلا على غفلة وأبكي بدمع سابق

لقد زعمت اسما أني أحبسها وإني لها يوما تغير مفارق

---

(١) الأمالي لمرتضى الزبيدي – مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٨

لقد كذبت في الزعم كيف أحبها وهذا نذير الشيب جل مفارقي

أخبرك أن العيش ليس بطيب وعارض المسود طر بشارق

وإني بسوغ المنذر بن هباوة ولهوا بتذكار الحلي والقراطق.

لقد فاتني صفو الشباب وليتني تذكرت من قبل الشباب الطورق.

ولكن ظنوني في الإله جميلة بها أملي في حصول المرافق.

وجاه رسول الله أعلى وسيلتي إذا دهمتني مصميات الداوشق.

عليه صلاة الله ثم سلامه وآله والصحبي أهل الحقائق.

والله أعلم." (١)

"وأخرجه مسلم عن عون بن سلام عن زهير بن معاوية كلاهما عن إسحاق به فوقع لنا بدلا لهما،ومحل الضبي هكذا وجد في سياق رواية شعبة قال القاضي عياض وهو وهم إنما هو محل ابن خليفة الطائي الكوفي الذي يروي عن عدي بن حاتم وهو بكسر الحاء كما في كتاب أبي الوليد الباجي وضبطه المهلب بفتحها وبالوجهين عند أبي علي التميمي وبالسند المتقدم إلى الكلاعي قال: **أنشدني يوسف** بن عبد الله بن أيوب بن يحيى القضاعي، قال: أنشدنا أبي عبد الله، **أنشدني أبي** يحيى بن أيوب، أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز، أنشدنا الحافظ أبو عمر بن عبد البر، أنشدنا عبد الرحمن بن يحيى قال: **أنشدني أبو** علي الحسن بن الخضر الأسيوطي بمكة قال: أنشدنا أبو القاسم محمد بن جعفر الأخباري قال: أنشدنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، الشيباني، **أنشدني أبي**:

دين النبي محمد أخبار نعم المطية للفتى الآثار

لا ترغبن عن الحديث وأهله فالرأي ليل والحديث نهار [١٠/ب]

ولربما جهل الفتى أثر الهدى والشمس بازغة لها أنوار

والله أعلم." (٢)

"هذا حديث غريب المتن عزيز الأستاذ حسن من رواية الصوفية الزهاد خلفا عن سلف، وهلم جرا إلى شيخنا ومن شواهده ما أخرجه ابن ماجة من حديث أنس رفعه قال: طلب العلم [١١/أ]

---

(١) الأمالي لمرتضى الزبيدي – مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٢٢

(٢) الأمالي لمرتضى الزبيدي – مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٢٥

فريضة على كل مسلم، وقد روى ذلك عن جماعة كثيرة من الصحابة ومعناه صحيح فقد أجمع العلماء على أن من العلم ماهو فرض عين على كل امرىء في خاصة نفسه ومنه ماهو فرض على الكفاية إذا قام به قائم سقط فرضه عن أهل ذلك الموضع وقد وقع لنا حديث آخر مسلسلا بالزهاد وبالسند المتقدم إلى الحافظ أبي طاهر السلفي، أخبرنا أبو علي البرزاني عن أبي المظفر هناد بن إبراهيم النسفي عن أبي سهل محمد بن أحمد بن عبد الله الأسدابازي عن يوسف بن محمد بن بندار الزاهد عن القطواني يزيد طيفوار بن عبس البسطامي، حدثنا محمد بن فارس البلخي، حدثنا حاتم الأصم، حدثنا شقيق بن إبراهيم البلخي عن إبراهيم بن أدهم عن مالك بن دينار عن أبي مسلم الخولاني عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو صليتم حتى تكونوا كأوتار وكان الاشان أحب إليكم من الواحد لم تبلغوا الإستقامة. لكن محمد بن فارس البلخي شيخ أبي يزيد قد تكلم فيه، ذكره الذهبي في الميزان وبالسند المتقدم إلى القاضي زكريا، أخبرنا أبو الفضل الكناني، أخبرنا محمد بن عبد الله الدمشقي، أخبرنا محمد بن يحيى بن جابر، أنشدنا أبو الغماز، أنشدنا أبو الربيع الكلاعي، أنشدنا القاضي أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم في منزله بغرناطة، **أنشدني أبي**، أنشدنا أبو بكر غالب بن عطية لنفسه.

أيها المطرود عن باب الرضا كم يراك الله تلهو معرضا

كم إياكم أنت في عن الصبا قد مضى عمر الصبا وانقرضا

فنم إذا الليل دجت ظلمته واسقله الجفن أن يغمضا

فنضع الخد على الأرض ونح واقرع السن على ما قد مضا

والله أعلم." (١)

"وأخبرنا السيد قيس الدين أبو الربيع سليمان وأخواه السيد أبو بكر بن يحيى بن عمر بن عبد القادر الحسيني قالا: كتب إلينا فخر الدين اليمنية السيد عبد الرحمن بن أحمد العلوي، أخبرنا خالي عبد الرحمن محمد الفيدروس، أخبرنا الشهاب أحمد بن عبد اللطيف الشبشبي، أخبرنا أبو العزائم سلطان بن أحمد المزاحي، أخبرنا النور علي بن يحيى الزيادي، أخبرنا الشهاب أحمد بن محمد بن حمزة الرملي، أخبرنا الشمس محمد بن عبد الرحمن القاهري، أخبرنا الحافظ أبو الفضل الكناني، أخبرنا أبو الفرج الغزي، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أخبرنا تقي الدين سليمان بن حمزة الدمشقي،

---

(١) الأمالي لمرتضى الزبيدي – مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٢٧

أخبرنا الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي، أخبرنا أبو علي بن أبي القاسم النصري، أن أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، **أنشدني أبو** الفضل أحمد بن م حمد بن عبد الله البغوي الخطيب، أنشدنا أبو [١٣/ب]

مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عقبة الأصفهاني بشيراز، أنشدنا أبو العباس الحلبي لنفسه:

عليكم بالحديث فليس شيء يعادله على كل الجهات

نصحت لكم فإن الدين نصح ولا أخفي نصائح واجبات

وجدنا في الرواية كل فقه وأحكاما ومن كل اللغات

ذكر المسندات أنست ليلي وحفظ العلم خير الفائدات

ومن طلب الحديث أفاد ذخرا وفضلا ثم دينا ذا ثبات

عليكم بالروايات اللواتي رواها مالك أزكى الرواة

وشعبة وابن عمرو وابن زيد وسفيان الثقات عن الثقات." (١)

"وأخرجه أبو بشر الدولابي في مسنده من طريق أبي يحيى الحماني عن أبي جنيفة كما سقناه أولا من طريق يزيد بن هارون عنه مثل الرواية الأخيرة وأخرجه الطبراني في الكبير من طرق كثيرة منها طريق زيد بن وهب الجهني، وأبي صالح وأبي مريم ومعدان بن أبي طلحة وأم الدرداء كلهم عن أبي الدرداء،رضي الله عنه، وفي سياقهم بعض اختلاف وللحديث شاهد قوي من حديث معاذ بن جبل، رضي الله عنه، أخرجه البخاري في كتابه الإستئذان من صحيحه بعضه مطول وبالسند المتقدم إلى قاسم [١٧/أ]

بن قطلوبغا، أخبرنا قاضي قضاة بغداد تاج الدين أحمد بن محمد النعماني الحنفي، أخبرنا عمي الفقيه الحافظ أبو محمد حسام بن أحمد الفرغاني النعماني، أخبرنا أبو الفضل صالح بن عبد الله الكوفي الأسدي الشهير بابن الصباغ، أخبرنا قاضي القضاة محمد بن محمود بن حسن الخوارزمي، **أنشدني الصدر** الكبير شرف الدين أحمد بن المؤيد المكي الخوارزمي، **أنشدني جدي** العلامة لفظي خطب الشرق والغرب أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي لنفسه يمدح الإمام أبا حنيفة:

أبا جبلي نعمان إن حصاكما يحص ولا تحص فضائل نعمان

---

(١) الأمالي لمرتضى الزبيدي – مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٣٣

جلائل كتب الفقه طالع تجدها رقائق نعمان شقائق نعمان

ووجدت بخط المحب محمد بن الشحنة ما نصه قال أبو الحسن الغنجكروي الأديب.

مداد الفقيه على ثوبه أحب إلينا من الغالية

ومن طلب الفقه ثم الحديث فإن له همة عالية

ولو يشتري الناس هذي العلوم بأرواحهم لم تكن عالية

رواة الأحاديث في عصرها نجوم وفي الأعصر الخالية

والله أعلم." (١)

"هذا حديث صحيح غريب التسلسل بالسادة المالكية من شيوخنا الإمام مالك شيخ المذهب هكذا رواه أصحابه الحفاظ عنه ولم يرو إلا عن عمر بن الخطاب بهذا السياق، أفرده الأئمة الستة في كتبهم من طرق كلها تنتهي إلى يحيى بن سعيد وقد رواه عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ولم يتابع عليه قاله الدارقطني وقال الحافظ ابن حجر: هذا الحديث أخرجه الأئمة المشهورين إلا مالك في الموطأ قال ووهم من زعم أنه في الموطأ مفتر [١٨/أ]

بتخريج الشيخين له والنسائي من طريق مالك، انتهى.

وقال الحافظ السيوطي: لم يتم فإنه وإن لم يكن في الروايات المشهورة فإنه في رواية محمد بن الحسن بن مالك أورده في آخر باب النوادر قبل آخر الكتاب بثلاث ورقات كما رأيته في نسخة قديمة تاريخها سنة أربعة وسبعين وخمس مئة.

أخبرنا عمر بن أحمد بن عقيل، أخبرنا عبد الله بن سالم، أخبرنا عبد الله محمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى التلمساني، أخبرنا أحمد القاضي عن عبد العزيز بن فهد عن عمه تقي الدين بن فهد، أخبرنا محمد بن أحمد الطبري عن يحيى بن يوسف، أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن هبة الله بن عساكر، أخبرنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم الواعظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي الأندلسي **أنشدني والدي**، أنشدنا أبو طاهر إبراهيم لنفسه:

إذا قيل من نجم الحديث وأهله أشار أولو الألباب يعنون مالكا

إليه تناهى علم دين محمد فوطأ فيه للرواة المسالكا

---

(١) الأمالي لمرتضى الزبيدي – مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٤٣

ونظم بالتصنيف أشتات نشره وأوضح ما قد كان لولاه حالكا
وأحيا دروس العلم شرقا ومغربا تقدم في تلك المسالك سالكا
وقد جاء في الآثار من ذاك شاهد على أنه في العلم حص بذالكا." (١)

"قال الحلبي: فقلت للسري هذه موعظة بشر لك فعظني أنت فقال:عليك بالإجمال فقلت إني لأحب ذلك فأنشأ يقول:

يا من يريد بزعمه إجمالا إن كان حقا فاستعد خصالا
ترك المجالس والتذاكر يا أخي واجعل خروجك للصلاة خيالا بل كن بها حيا كأنك ميت لا يرتجي منه القريب وصالا. [٢٣/أ]

قال النصري: قلت للحلبي هذه موعظة سري لك فعظني فقال: يا أخي أحب الأعمال إلى الله تبارك وتعالى ما أصدر إليه من قلب زاهد في الدنيا فازهد في الدنيا يحبك الله ثم أنشأ يقول: أنت في دار شتات فتأهب لشتاتك

واجعل الدنيا كيوم صمته عن شهواتك
واجعل الفطر إذا ما صمته يوم مماتك

قال ابن خرزاذ: فقلت للنصري: هذه موعظة الحلبي لك فعظني فقال لي: احفظ دينك واسخ بنفسك لله تعالى وانزع قيمة الأشياء عن قلبك يصفو بذلك سرك ويزكو بذلك ذكرك ثم أنشدني

حياتك أنفاس تعد فكلما مضى نفس منها انقصت به جزءا فيصبح في نفس ويمشي بمثله ومالك معقول تحس به رزءا يميتك ما يحييك في كل ساعة ويحدوك حاد ما يريد به الهزءا.

قال الحميدي: قلت لابن حرزاذ:هذه موعظة النصري لك فعظني فقال له يا أخي عليك بلزوم الطاعة وإياك أن تنزح من باب القناعة وأصلح مثواك ولا تؤثر هواك ولا تبع آخرتك بدنياك واشتغل بما يعنيك بترك مالا يعنيك ثم أنشدني:

ندمت على ما كان مني ندامة ومن يتبع ما تشتهي النفس يندم
فخافوا لكيما تأمنوا بعد موتكم سيلقون ربا عادلا ليس يظلم فليس بمغرور لدنياه زاجر سيندم إن زلت به النعل فاعلم.

---

(١) الأمالي لمرتضى الزبيدي – مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٤٦

قال ابن رامين: قلت للحميدي: هذه موعظة ابن خذداذ لك فعظني أنت فقال: اعلم رحمك الله أن الله جل ثناؤه ينزل العبيد حيث نزلت قلوبهم بهمومها فانظر أين أنزلت قلبك وأنشدني:

قلوب رجال في الحجاب نزول وأرواحهم فيما هناك حلول بروح نعيم الإنس في عز قربه بأفراد توحيد المليك تحول." (١)

"لهم بفناء القريب من محض بره عوائذ بذل خطهن جليل.

قال الخطيب: فقلت لابن رامين:هذه موعظة الحميدي لك فعظني [٢٣/ب]

أنت فقال: اتق الله وثق به ولا تتهمه فإن اختياره لك خير من اختيارك لنفسك وأنشدني:

اتخذ الله صاحبا وذر الناس جانبا

جرب الناس كيف شئت تجدهم عقاربا.

قال الأرمنازي: قلت للخطيب: هذه موعظة ابن رامين لك فعظني أنت فقال احذر نفسك التي هي أعدى أعدائك أن تتابعها على هواها فذاك أعضل دائك واستشعر الخوف من الله بخلافها بخلافها فإنها الأمارة بالسوء والفحشاء،ثم أنشدني لنفسه:

إن كنت تبغي الرشاد محضا في أمر دنياك والمعاد

فخالف النفس في هواها إن الهوى جامع الفساد

إلى هنا انتهى التسلسل فقلت لشيخنا، رحمه الله تعالى، فعظني أنت فقال: يا بني عليك بتقوى الله ولزوم الطاعات في الجماعات، واعلم بأن الأمر قريب، والله على أعمالك رقيب ثم بكى وأنشد:

إن لله رجالا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

فكروا فيها فلما علموا أنها ليست لحي وطنا

جعلوها لجة واتخذوا صالح الأعمال فيها سفنا

والله أعلم

٢٥ - املاء يوم الجمعة غرة رجب سنة ١١٩٠:

أخبرنا عبد الخالق بن أبي بكر، أخبرنا يحيى بن يحيى، أخبرنا الحافظ السخاوي، أخبرتنا أم هانيء بنت علي بن عبد الرحمن الهورينية، سماعا عليها في منزلها، أخبرنا الفقيه عبد الله بن محمد النشاري، أخبرنا

---

(١) الأمالي لمرتضى الزبيدي – مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٥٨

إبراهيم بن محمد الطبري، أخبرنا أبو المظفر محمد، أخبرنا أبو البركات عبد الله بن الحسن، أخبرنا أبو منصور سعيد بن محمد بن عمر الرزاز، أخبرنا أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن علي البغدادي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال، حدثنا عبد الله بن محمد التمار [٢٤/أ]
،." (١)

"وبالسند المتقدم إلى أبي اليمن الكندي، عن عبد الرحمن بن محمد القزاز، عن الحافظ أبي بكر الخطيب، عن محمد بن الحسن الأهوازي، قال: سمعت أبا حكيم العسكري يقول: سمعت الزبيبي يعني إبراهيم بن عبد الله يقول: سمعت نصر بن علي يقول دخلت على المتوكل، [فإذا هو يمدح الرفق فأكثر فقلت يا أمير المؤمنين **أنشدني الأصمعي**:

لم أرى مثل الرفق في لينه = أخرج للعذراء من خدرها

من يستعن بالرفق في أمره = يستخرج الحية من جحرها

فقال يا غلام الدواة والقرطاس فكتبهما] .

٣٧ - إملاء يوم الجمعة لأربع بقين من رمضان سنة ١١٩٠.

أخبرنا محمد بن علاء الدين، أخبرنا والدي، أخبرنا البرهان الكوزاني، أخبرنا الصفي القشاشي، أخبرنا ابو المواهب الشناوي، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد، أخبرنا جار الله بن فهد، أخبرنا والدي، أخبرنا حمدي، أخبرنا الزين العراقي، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، بقراءتي عليه بدمشق، أخبرنا المسلم محمد، أخبرنا حنبل بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي، فقال: ما جاء بك؟ قال: فقلت: جئت أطلب العلم، قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: ما من خارج يخرج من بيت في طلب العلم، إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع.

هذا حديث صحيح، أخرجه الطبراني، عن إسحاق بن إبراهيم، وابن ماجة، عن محمد بن يحيى، كلاهما،

---

(١) الأمالي لمرتضى الزبيدي - مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٥٩

عن عبد الرزاق، فوقع لنا بدلا عاليا.

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه "، عن محمد بن إسحاق بن [٣٢/ب]." (١)

---

(١) الأمالي لمرتضى الزبيدي - مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٨٧